

كِتَابُ صُفْوَةِ الْأَرْضِ

تَأْلِيفُ
أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ حَوْقَلٍ
النَّصِيبِيِّ

٢ - ١

دار صادر
بيروت



كتاب صورة الأرض

تأليف

أبي القسم ابن حوقل النصيبي

وهو يحتوي على نصّ النسخة المرقومة ٢٢٤٦ المحفوظة في خزانة السراي
العتيق في استنبول وكذلك على صُور هذه النسخة وقد أُسْتُتِمَّ بمقابله
نصّ الطبعة الأولى وبعض المصادر الأخرى،

الطبعة الثانية

(القسم الأول)

— — —

طُبِعَ

في مدينة ليدن بمطبعة بريل

سنة ١٩٢٨

مقدمة القسم الأول

قد رأينا أن نضع مقدمة كاملة في القسم الثالث من طبعة كتاب ابن حوقل المحاضرة تحتوي أيضاً على فهرس الأسماء وعلى بعض الإشارات اللغوية فنكتفي هنا بما لا بد منه من التنبيهات،

اعتمدنا في هذه الطبعة على نسخة واحدة وهي النسخة المرقومة ٢٢٤٦ بخزانة السراي العتيق في استنبول وقد نسخت في سنة ٤٧٩ الهجرية المقابلة لسنة ١٠٨٦ الميلادية، وما يوجد فيها من نص كتاب ابن حوقل هو بخلاف نسختي خزانتي (لیدن) و(أكسفورد) اللتين اعتمد الأستاذ (ده غويه de Goeje) عليهما في الطبعة الأولى في الجزء الثاني من (نشریات جغرافی العرب Bibliotheca Geographorum Arabicorum) المطبوعة في (لیدن) سنة ١٨٧٢، كما استعمل (ده غويه) أيضاً في طبعته النسخة العربية المرقومة ٢٢١٤ في المكتبة الأهلية (باريس) وأطلق عليها في طبعته اسم الموجز الباريسي (Epitome Parisiensis) وهو مختصر نص النسخة الاستنبولية المذكورة إلا أنه توجد فيها عدة إضافات عن الفترة الواقعة بين سنة ٥٣٤ هـ. وسنة ٥٨٠ هـ. (١١٣٩ م. - ١١٨٤ م.)، فيكون إذاً تحت تصرفنا ثلاث نصوص متباينة هي (١) النص الموجود في النسخة الاستنبولية التي اعتبرناها مصدراً لهذه الطبعة الثانية و(٢) النص الموجود في الطبعة الأولى التي نشرها (ده غويه) و(٣) النص المختصر المذكور آنفاً، وسنذكر في المقدمة الكاملة بعض النسخ الأخرى المحتوية على النصين الأول والثالث مع مقارنة جميع تلك النسخ وسرد ما بينها من الاتفاق والاختلاف،

وأما النص الثاني فمعرفةنا به كافية من طبعة ابن حوقل الأولى حيث يتيسر للباحث مقارنة الاختلافات الصغرى بها دون إعادة نقلها هنا،

ومما يدل على عظم شأن النص الأول أنه يوجد فيه بعض قطع غير معلومة الى الآن من قلم ابن حوقل وهي تتعلق خاصة بوصف القسم الغربي من مملكة الإسلام كما ورد في بلاد البجة وتأريخهم وفي تعداد أكثر من مائتي قبيلة من قبائل البربر وفي الوصف المطول في أحوال صقلية وفي صفة الواحات إذا استثنينا عدة إضافات قصيرة وأما القسم الشرقي فقد جاءت به فقرة غير معلومة الى الآن في وصف مدينة اصبهان، ويوجد بالعكس في النص الثاني بعض الفقرات التي لا أثر لها في النص الأول من أهمها الخبر عن ابتداء أسفار المؤلف في مقدمة الكتاب والفقرات المختصة ببعض الخلفاء الفاطميين والخبر الوارد في آخر صفة السند عن ملاقة المؤلف لأبي إسحق الفارسي ومجاورتها فيما كانا قد رسماها من الصور، وقد أدخلنا الفقرات الزائدة المختصة بالنص الثاني في متن النص الأول بين قوسين مرتعين []،

فإذا تحتوي هذه الطبعة الثانية على كل ما هو معلوم الآن من مادة كتاب ابن حوقل فتصبح الطبعة الحاضرة متكافئة مع الطبعة الأولى التي نددت منذ زمن طويل، وقد وضعنا بالهامش أرقام صفحات الطبعة الأولى وأضفنا أيضاً بعض الفقرات المنسوبة الى ابن حوقل في مؤلفات أخرى أورد فيها نص هو على ما يظهر أكمل من النص الموجود في النسخ المعروفة، وقد قابلنا عند الحاجة أحياناً نص الإصطخري كما فعله أيضاً ناشر الطبعة الأولى،

وأدرجنا كذلك في هذه الطبعة ما يوجد من الإضافات في النص الثالث المختص بالقرن السادس الهجري، وهي التي كان الأستاذ (ده غويه) قد أدرجها في الحواشي التي بأسفل الصفحات من طبعته وما يختص منها بالمائة صفحة الأولى في الحواشي الباقية التي جاءت بص. ٤٢٣-٤٢٥ من الجزء الرابع لنشر بات جغرافيتي العرب (لندن ١٨٧٩)، إلا أنه يظهر الآن أن كثيراً من هذه الإضافات تتعلق أصلاً بالنص الأول الموجود في النسخة الاستنوبلية،

وأما باقى هذه الإضافات فينسب أكثرها الى زمان المختصر على ما قرره نافله في أكثر الأحوال تقريرا صريحا مع ضبط التواريخ، ولا يبقى إلا فقرات قليلة يرتاب فيها إذا كان من الممكن نسبتها الى النص الأول أو الثالث، وقد أدرجنا إضافات النص الثالث في متنتنا بحروف صغيرة بين قوسين مرتعين [] أيضا،

وفصلنا الأبواب المحتوى كل واحد منها على صفة إقليم واحد في عدد من القطع وهذا التفصيل غير راجع الى متن الأصل الذى من أضعف خاصياته ضبط علامات الوقف (،)، وقد رُتبت هذه القطع على أساس محتويات النص المادية وأيضا بمقابلة نص الاصطخرى حتى يمكننا بذلك الترتيب فهم العلاقات الموجودة بين نصوص تأليف ابن حوقل المختلفة وكذلك بين هذه النصوص وبين نص الاصطخرى، ومع ذلك نرجو أن يُسهل ذلك التفصيل استعمال الطبعة الحاضرة،

إنه يوجد في معظم نسخ الاصطخرى وابن حوقل من الصور التي لا بد منها في إدراك معنى المتن كما لا بد من المتن في إدراك الصور، وبناء على ذلك أدخلنا في هذه الطبعة كل الصور الموجودة في النسخة الاستنبولية في شكل رسوم تخطيطية وأدخلنا كذلك في المتن بعد كل واحد من التنبيهات المشيرة الى صورة إقليم فصلا يوضح فيه ما يوجد في تلك الصورة من الأسماء والنصوص وكثير من تلك الأسماء لا يوجد في المتن نفسه، فأمكننا بهذه الطريقة إدراج تلك الأسماء في فهرس الأسماء في آخر الكتاب بالإشارة الى الصفحات التي فيها إيضاح الصورة، ولا توجد صور خصوصية للأندلس ولصقلية إذ كانت هذه الأقاليم داخلة أولا في صفة بلاد المغرب،

وقد ضبطنا الأسماء الموجودة في الصور وكذلك الأسماء الواردة في المتن على قواعد متشابهة وهي أننا اعتنينا في كل موضع بضبط الهجاء وتصحيح الأخطاء الظاهرة، وقد أشرنا في كل موضع في الحواشي الى ضبط الأصل كما أظهرنا فيها أيضا الضبط الموجود في الطبعة الأولى

مقدمة القسم الأول

و

إذا خالفناها، فأمّا ما يوجد في النسخ السائرة من الروايات العديدة التي قد طوّلت حواشي بعض الصفحات في طبعتي الاصطخرى وابن حوقل المتقدمين تطويلاً مفرطاً فلم نورد منها إلّا ما استدعى إيرادُه سبباً خاصاً، فلا تزال الاستفادة من اختلافات النسخ المشار إليها في كلّ موضع من الطبعتين المتقدمتين لازمة إلّا أنّنا رأينا تأخير بيان سبب ضبطنا إلى حين ترجمة المتن وشرحها،

والمؤلفات الأخرى التي استشهدنا بها في بعض الأحيان هي منقولة عن الطباعات المشهورة وسنورد جدولها في المقدمة الكاملة، ونقلنا آيات القرآن عن طبعة (فلوجل Flügel) الثانية (ليبسيك ١٩٠٦)،

والاصطلاحات والاختصارات المستعملة في الحواشي كما هو آتٍ:

الأصل = النسخة المرقومة ٢٢٤٦ في خزانة السراي العتيق باستنبول،
حط = طبعة ابن حوقل الأولى في الجزء الثاني من نشرات جغرافيّ العرب،

حل = نسخة ابن حوقل التي في خزانة الجامعة (لميدن)،

حو = نسخة ابن حوقل التي في خزانة (البديانة Bodleiana) (أوكسفورد)،

حب = النسخة الباريسيّة المحتوية على النصّ الثالث المختصر من ابن حوقل،

صط = طبعة الاصطخرى في الجزء الأول من خزانة جغرافيّ العرب،

قطعة = قسم من الأقسام التي انقسم إليها كلّ باب،

فقرة = قسم من المتن هو أقصر من قطعة،

فهرس القسم الأول

المقدمة	٢٠ ص
صورة الأرض	٥
ديار العرب	١٨
بحر فارس	٤٢
المغرب	٦٠
الاندلس	١٠٨
صقلية	١١٨
مصر	١٢٢
الشام	١٦٥
بحر الروم	١٩٠
الجزيرة	٢٠٧
العراق	٢٢١

لابن حوقل النصيبي

[ا ظ]

كتاب صورة الأرض

وصفة أشكالها ومقدارها في الطول والعرض وأقاليم
البلدان ومحل الغامر منها والعمران من جميع بلاد الإسلام
بتفصيل مدنها وتقسيم ما تفرّد بالأعمال المجموعة إليها،

يوجد في خط العنوان الآتي

هذا كتاب المسالك والممالك والمفاوز والممالك وذكر الأقاليم والبلدان على مرّ
الدهور والأزمان وطبائع أهلها وخواصّ البلاد في نفسها وذكر جباياتها وخراجاتها
ومستغلاتها وذكر الأنهار الكبار واتصالها بشطوط البحار وما على سواحل البحار
من المدن والأمصار ومسافة ما بين البلدان للسفارة والتجارة مع ما ينضاف إلى
ذلك من الحكايات والأخبار والنوادر والآثار تأليف أبي القاسم بن حوقل رحمه
الله، مختصر في صور بلاد الإسلام وأخبارها بالكمال والتمام، جمع الإمام العالم أبي
القاسم محمد الحوقلي البغدادي رحمه الله تعالى معول فيما جمعه على كتاب الإمام العالم
أبي القاسم محمد بن خرداذبة وقدامة بن جعفر الكاتب تفهّم الله برحمته وصلى الله
على محمد وآله وصحبه وسلّم حسبنا الله ونعم الوكيل،

بسم الله الرحمن الرحيم

خط ٤ [١ ب]

- (١) الحمد لله المحمود بنعمه المشكور على آلائه وفسه وصلى الله على خير خلفه محمد وأبرار عترته وسلم،
- (٢) أما بعد فإن أحق من رقى الى المكارم فحل منها في الذروة وسما الى الرغائب فلذ منها بالصفوة من قدمته خلائفه وفضلته سوابقه وأصبح ومناويه مخصوم وثانيه معدوم والمسنم اليه آمن والمتمسك بجبله ساكن والللاجئ اليه موفق والمهني عليه مصدق فهو للعلم وأهله حليف وبالادب والمعتزى اليه خصيص شريف قد رست فيها أعرافه ووثجت وانتسجت بهما همته وأخلاقه ذاك أبو السرى الحسن بن الفضل بن أبي السرى الاصهباني سليل السراة وشهاب الكفافة وغيث العفاة زمام النضائل وقطب الخصائل والأحق بقول القائل

كَمْ عَارِفٍ بِي لَسْتُ أَعْرِفُهُ • وَمُخْبِرٍ عَنِّي وَلَمْ يَسْرِ
يَأْتِيهِمْ خَبْرِي وَإِنْ نَزَحْتُ • دَارِي وَبُوعَدَ عَنْهُمْ وَطَنِي

- والى الله أرغب في إطالة مدته ورفع درجته وسمو منزلته إنه مجيب قريب،
- (٣) وقد عملت له كتابي هذا بصفة أشكال الأرض ومقدارها في الطول والعرض وأقاليم البلدان ومحل الغامر منها والعمران من جميع بلاد الإسلام بتفصيل مدنها وتنقسم ما تفرّد بالأعمال المجموعة اليها، ولم أقصد الأقاليم السبعة التي عليها قسمة الأرض لأن الصورة الهندية التي بالقوازيان وإن كانت صحيحة فكثيرة التخليط وقد جعلت لكل قطعة أفردتها تصويراً

٤ تفقد القطعة (٢) في حل وهو وأخذها ناشر خط عن حب، ١٠-٩ (أبو السرى... الاصهباني) يوجد مكان ذلك في حب (سيف الدولة ابن حمدان)، ١١ (والأحق) - (واللاحق)، ١٢ (ومُعَبِّر) - (ومُعَبِّر)، ١٨ (بالقوازيان) - (بالقوازيان)،

- وشكلاً | بجكى موضع ذلك الإقليم ثم ذكرت ما يحيط به من الأماكن والبقاع ^٥ حط
وما فى أضعافها من المدن والأصقاع وما لها من القوانين والارتفاع وما
فيها من الأنهار والبحار وما يُحتاج الى معرفته من جوامع ما يشتمل
عليه ذلك الإقليم من وجوه الأموال والمجبايات والأعشار والإخراجات
والمسافات فى الطرقات وما فيه من المجالس والتجارات إذ ذلك علم ^٥
يتفرد به الملوك الساسة وأهل المروآت والسادة من جميع الطبقات،
(٤) لوكان ممّا حضّنى على تأليفه وحضّنى على تصنيفه وجذبنى الى رسمه
أتى لم أزل فى حال الصبوة شغفاً بقراءة كتب المسالك متطعاً الى كيفة
البن بين الممالك فى السير والمخافتات وتباينهم فى المذاهب والطرائق
وكيفة وقوع ذلك فى الهمم والرسوم والمعارف والعلوم والخصوص ^{١٠}
والعموم وترعرعتُ فقرأتُ الكتب الجليّة المعروفة والتوايف الشريفة
الموصوفة فلم أقرأ فى المسالك كتاباً مقنعاً وما رأيتُ فيها رسماً متبعاً
فدعاني ذلك الى تأليف هذا الكتاب واستنطاني فيه وجوهاً من القول
والمخطاب وأعاني عليه تواصل السفر وانزعاجى عن وطنى مع ما سبق
به القدر لاستيفاء الرزق والأثر والشهوة لبلوغ الوطر بجور السلطان ^{١٥}
وكلب الزمان وتواصل الشدائد على أهل المشرق والعدوان واستئناس
سلاطينه بالجور بعد العدل والطغيان وكثرة الجوائح والنوائب وتعاقب
الكلف والمصائب واختلال النعم وفحط الدم،
(٥) [فبدأتُ سفرى هذا من مدينة السلام يوم الخميس لسبع خلون من
شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة وفيه خرج أبو محمد الحسن بن
عبد الله بن حمدان منهزماً عنها الى ديار ربيعة من أيدي الأتراك وقد

٧ تفقد القطعة (٤) فى الأصل وهى مأخوذة من حط، ٩ (البن بين) - فى
حلّ وحوّ (البن)، (فى السير) - فى حلّ (والسير)، ١٠ (وكيفة) - فى حلّ
(وليه) (فى حوّ (وليه))، ١٢ (فلم... متبعاً) - فى حلّ مكان ذلك (المسالك)
فقط، ١٣ (واستنطاني) - فى حلّ (واستنطاني)، ١٩ تفقد القطعة (٥)
فى الأصل وهى مأخوذة من حط،

عملوا على القبض عليه بعد أن استتبَّ له الأمور بها واتَّسعت به الأحوال فيها وشرفت به الأعمال وتناهى في الصولة ولقَّب بناصر الدولة وأنا من حدائنة السنِّ وغرته وفي عنفوان الشباب وسكرته قوى البضاعة ظاهر الاستطاعة،

خط ٦ ٥ (٦) وقد ذكرتُ في آخر كتابي هذا كيف تعاوَزني الأسفار واقطعتني في البرِّ دون ركوب البحار إلى أن سلكْتُ وجهَ الأرض بأجمعه في طولها وقطعتُ وتر الشمس على ظهرها، ووصفتُ رجالات أهل البلدان وأعيان ملوكها من ذوى السلطان وأهل الإمكان والمقدِّمين في كلِّ ناحية وبلد بالإحسان إلى ذكر النادرة بعد النادرة من محاسنهم والفضيلة بعد الفضيلة ١٠ من مكارمهم،

(٧) ولم أستفصِ ذلك كراهية الإطالة المؤدية إلى ملال قارئه ولأنَّ الغرض في كتابي هذا تصوير هذه الأقاليم التي لم يذكرها أحدٌ علمته مِن شاهدٍ، فأما ذكر مدنها وجبالها وأنهارها وبحارها والمسافات فيها وبعض ما أنا ذاكرُهُ فقد يوجد في الأخبار متفرِّقًا ولا ينعذر على من أراد تفصُّ ١٥ شيء من ذلك من سافرة أهل كلِّ بلدٍ وإن كانت المتعصبة للبلدان والقبائل جارية على خلاف ما توخَّيته [٢ ظ] وشرعتُ فيه ورسمته من قصدها لحقائقها وإيرادها على ما هي عليه من طرائقها،

[صورة الأرض]

- (١) وقد حرّرت ذكر المسافات واستوفيت صور المدن وسائر ما وجب ذكره واتخذت لجميع الأرض التي يشتمل عليها البحر المحيط الذي لا يسلك صورة تضاهي صورة القواذيان من جهة وتخالفها في مواضع، وأعربت عن مكان كل إقليم بما ذكرته واتصال بعضه ببعض ومقدار كل ناحية في سعتها وصورتها من مقدار الطول والعرض والاستدارة والتربيع والتثليث وسائر ما يكون عليه أشكال تلك الصورة والعمل وموقع كل مدينة من مدينة تجاورها وموضعها من شمالها وجنوبها وكونها بالمرتبة من شرقها وغربها ليكتفى الناظر ببيان موقع كل إقليم وموضعه ومكانه وما توحيته من ترتيبه وأشكاله وقصصته من أحواله وأخباره، وقد يقع له ١٠ فيما كان يعتقده شك في طول الأرض وكبرها | وحالها في تقارب عرضها حط ٧ وطولها وصغرها ولا يقارب هذا التأليف عنه كتاب المجتهاتي ولا يوافق رسم ابن خرداذبة وسيل فارئه أرشده الله أن يُنعم النظر فيما شك منه ويتأمل ما أمل من حُمل عنه بنحري الصدق فيه كثير من غفائه الناقلين وكذب المسافرين الذين لا يعلمون ولا قصد لهم الحق فيما يبيغون، ولْيَعْلَم ١٥ أن الأسباب المحرّضة على تأليفه المنتضية لعمله اللذة بالإصابة في المفصد والمحبة للظفر بإبانة كل بلد والذكر الجميل من أهل التحصيل في كل مشهد،
- (٢) وقد فصلت بلاد الإسلام إقليماً إقليماً وضمّاً ضمّاً وكورة كورة

لكل عمل وبدأتُ بذكر ديار العرب فجعلتها إقليماً واحداً لأنَّ الكعبة فيها ومكة أمَّ القرى وهي واسطة هذه الأقاليم عندي، وأتبعْتُ ديار العرب بعد أن رسمتُ فيها جميع ما نشتمل عليه من الجبال والرمال والطرق وما يجاورها من الأنهار المنصبة إلى بحر فارس ببحر فارس لأنه يجتف بأكثر ديارها وشكَّلتُ عطفه عليها ولأنَّ بحر فارس يعطف من جزيرة مسقط مغرباً إلى مكة وإلى القلزم عن خمسين فرساً من عُمان ويدعى ذلك الموضع رأس الجُمَّمة، ثم ذكرتُ المغرب ورسمته في وجهين وبدأتُ بشكل ما حاز منه أرض مصر إلى المهدية والقبروان وما في براريها من المدن وإن قلتُ وأعقبْتُ بباقي صورته من القبروان والمهدية إلى أرض طنجة وإزيلي ورسمتُ على بحره مدنه الساحلية وشكَّلتُ طُرُقَه إلى جميع أقطابها وكينيتها مُقَرَّبَةً ومُشَرِّقَةً في سائر جهاتها، ثم ذكرتُ مصر في شكلين حسب ما جرى رسم المغرب به ولطول العمل أعربتُ فيها عن حال مدنها ومواقعها على المياه التجارية في أرضها وما كان برسمها في البعد عن المياه وخططتُ جبالها ومياهها بخلجانها وشُعَبها وإتصال بعضها ببعض وانفصالها إلى البحر على حبالها وما يصب من ماء النجوم إلى بحيرة أقنى وتنهت، ثم صوّرتُ الشام وأجناده وجباله ومياهه من أنهاره وبحره وما على ساحله من المدن وبحيرة طَبْرِية وبحيرة زُغَر وبنو إسرائيل وموقعه من ظاهر الشام، ثم بحر الروم وكينيته في ذاته وشكله في نفسه وما عليه من الجانب الشرقي [٢ب] للروم من المدن والأعمال الخاذية لبلد المغرب وذكرتُ ما بقلوريه للروم من المدن والانكبرذ والزنفه المعروفة ببلبونس والخليج الخارج من بحر الروم إلى المجاز المحيط على القسطنطينية ومياه بلد الروم وأكابر أنهاره ومدنه وكنتُ استوفيتُ صورة الاندلس في أشكال المغرب فلم أعد شيئاً منها وقد رسمتُ في هذا البحر

٢ (ومكة أم) تابعا لخط وفي الأصل (وام)، ١٤ (وخططت) - (وخططت)،

١٧ (زُغَر) - (زُغَر)، ٢٢ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ٢٣ (الاندلس) - (الاندلس)،

الجزائر المشهورة المسكونة وما دعت الحاجة الى ذكره إذ كان مسكوناً مشهوراً، ثم ذكرت الجزيرة المشهورة المعروفة بديار ربيعه ومُضَرَ وَبَكْرٍ وكيفية دجلة والفُرات عليها واشتمالها على حدودها الى ذكر جبالها وسائر طرقها وأحوالها، وأعقبتها بصورة العراق ومياهها وبطائعها وانصباب مياهها الى البحر وما يُفَرِّغُ ويُفَرِّغُ اليها من أنهارها، وذكرت خوزستان^٥ على حدودها وأنهارها وما اقتضته صورتها وحالها، وقبعتها بصورة فارس على تصوير جميع أنهارها وبحيراتها ومواقع مدنها وصورة بحرها الى ما عليه من المدن الساحلية، وأتبعها بصورة كرمان برّها وبحرها وسهلها وجبلها وسائر طرقها وسبلها، ثم صورت بلاد السند ومدنها وطرقها وسبلها وبحرها وما عليه من مدنها وأثبت فيها نهر مهران وكيفية مصبه عن البلتان^{١٠} وما يصادفه من بلاد الهند والإسلام، ثم تلونها بصورة اذربيجان وشكلت ما فيها من الجبال والطرق والأنهار العذبة كالرّس والكُرك الى أن رسمت بحيرة خلّاط وبحيرة كَبُودان وكلتاها غير متصلتين بشئ من البحار وأثبت فيها جبل القبق، ثم صورت الجبال وأعمالها ومواقع بلدانها على ما هي به وما اتخذ منها بدخول بعض مفازة خراسان وفارس على حدودها،^{١٥} وذكرت | اليها صورة الجبل والديلم وطبرستان وما يليها من بحر الخزر^١ حط وبعض سبله إذ لم أحط علماً بكليته، وأتبعها بصورة بحيرة طبرستان وجزيرتها ومصب ما اليها من المياه وما يصادفها من الجبال وكيفية ما للإسلام منها وحدود ما لغيره من أقطارها، وشكلت المفازة التي بين فارس وخراسان وجميع ما فيها من الطرق الى النواحي المجاورة لها والمضافة^{٢٠} الى حدودها وما يليها من أعمال سجستان على ما يجاورها من بلاد الغور وجبالها ومصب مياهها الى بحيرة زَرّه، وصورت خراسان وما في ضمنها من طبرستان وجبال الباميان وطُوس وقوهستان بجمع مياهها الحاربية وجبالها المشهورة ورمالها وطرقها المعروفة، ثم صورت نهر جيحون وما وراءه من

أعمال بُحَارًا وَسَمَرْقَنْدَ وَاشْرُوسَنَه وَاسِيَجَابَ وَالشَّاشَ وَخَوَارِزْمَ إِلَى جَمِيعِ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمِيَاهِ وَيَحِيطُ بِهِ مِنَ الطَّرِيقِ وَالْمَسَالِكِ،

(٢) [٢ ظ] مَا فِي بَطْنِ هَذِهِ الْوَرَقَةِ صُورَةُ جَمِيعِ الْأَرْضِ،

[٢ ب وَ ٤ ظ]

يُضَاحَ مَا يَوْجَدُ فِي صُورَةِ الْأَرْضِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالنُّصُوصِ،

فَدُكْتُبَ عِنْدَ طَرَفِ الصُّورَةِ الْفُوقَانِيَّ الْمَجْنُوبَ وَتَحْتَ ذَلِكَ مِئْنَةً وَبَسْرَةً صُورَةُ جَمِيعِ الْأَرْضِ وَمَعَ الطَّرَفِ الْأَسْفَلِ الشِّمَالِ، ثُمَّ مَعَ الطَّرَفِ الْأَيْمَنِ الْمَغْرِبَ وَمَعَ الطَّرَفِ الْأَيْسَرِ الْمَشْرِقَ،

فَدُكُتِمَتِ الْأَرْضُ فِسْمَيْنِ وَهِيَ بَرْ جَنُوبِيٌّ وَبَرْ شَمَالِيٌّ، وَرُسِمَ فِي الْبَرِّ الْمَجْنُوبِيِّ نَهْرُ الْنِيلِ وَكُتِبَ عَلَى قِسْمِهِ الْمَجْنُوبِيِّ بِلَدِ النُّوْبَةِ دَنْقَلَه وَعُلُوْهُ ثُمَّ عَلَى قِسْمِهِ الشِّمَالِيِّ الصَّعِيدِ الْأَعْلَى ثُمَّ نَوَاحِي مِصْرَ، وَعَلَى سَاحِلِ هَذَا الْبَرِّ عَنْ يَمِينِ فُؤَادِ الْبَلَدِ الْمَغْرِبِ وَفَوْقَ ذَلِكَ فِي دَاخِلِ الْبَرِّ أَوَّلًا نَوَاحِي بَرْقَه وَأَعْمَالُهَا، ثُمَّ مُتَصَاعِدًا إِلَى الْيَمِينِ نَوَاحِي سَرْتِ وَأَجْدَابِيَه، نَوَاحِي طَرَابُلُسَ وَأَعْمَالُهَا، نَوَاحِي أَفْرِيقِيَه وَأَعْمَالُهَا، ثُمَّ فِي زَاوِيَةِ الْبَرِّ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ بِالْأَرْضِ بِلَدِ طَنْجِه وَأَعْمَالُهَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَابِعًا لِلْسَّاحِلِ أَوْدَغَسَتْ لِلْمَلِكِينَ،
١٥ غَانَه لِلْكَفَّارِ، كَوْغَه لِلْكَفَّارِ، سَامَه لِلْكَفَّارِ، غَرِيوَلُ لِلْكَفَّارِ، كَزْمُ لِلْكَفَّارِ، وَوَرَاءَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمَالِكُ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ الْمَحِيطِ، ثُمَّ عَلَى السَّاحِلِ بَرَارِي الْمَجْنُوبِ ثُمَّ فِي زَاوِيَةِ الْبَرِّ حَيْثُ يَبْتَدِئُ بَحْرُ فَارَسَ أَصْلُ بَحْرِ فَارَسَ وَعَلَى سَاحِلِ هَذَا الْبَحْرِ بِلَدُ الزَّنْجِ، مَفَازَه بَيْنَ الزَّنْجِ وَالْمَحْمَشَةِ، بِلَدِ الْمَحْمَشَةِ، وَبَيْنَ ذَلِكَ وَالنَّيْلِ مَفَازَةُ الْبُجْهَةِ وَبَرَارِيهَا، وَفِي الْمَجَانِبِ الْمَقَابِلِ مِنَ النَّيْلِ الْوَاخَاتِ وَأَعْمَالُهَا، وَيَقْرَأُ وَرَاءَ ذَلِكَ فِي الْبَرِّ بِلَدُ وَلَدِ جَالُوتَ، ثُمَّ
٢٠ نَوَاحِي مَجْلَسَاهِ وَالسُّوسَ الْأَفْصَى وَاغْمَاتَ،

وَالْمَنْصَلَتِ عَنِ الْبَرِّ الشِّمَالِيِّ فَطَمْعَةً فِي بَيْنِ الصُّورَةِ بِخَلِيجَ يُقْرَأُ عِنْدَهُ خَلِيجُ قُسْطَنْطِينِيَه، وَيَقْرَأُ فِي هَذِهِ الْقِطْعَةِ بِلَدُ الرُّومِ مَعَ أَنَّ أَوَّلَ كَلِمَةٍ بِلَدٍ فِي الْقِطْعَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَرِّ، وَعَلَى سَاحِلِ الْقِطْعَةِ الصَّغِيرِ فِي وَسْطِ الْخَلِيجِ الْقُسْطَنْطِينِيَه وَيَلْبِهَا عَلَى السَّاحِلِ نَوَاحِي مَجْلُوبِيَه، ثُمَّ كَسْبِيلِي، بَلْبُونَسَ، بَدْرِيَتَ، جُونُ الْبَنَادِقِيْنَ، أَذْرِيَتَ، فُلُورِيَه، نَوَاحِي
٢٥ الْإِنْكَبَرْدَه، نَوَاحِي أَفْرِيقِيَه وَجَلِيقِيَه وَفِي الزَّاوِيَةِ بِلَدِ الْإِنْدَلَسِ، وَفِي الطَّرَفِ الشِّمَالِيِّ مِنَ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ بَرَارِي الشِّمَالِ،

وكلمة الشمال هذه كُتبت عن يسرة الخليج في القطعة الأخرى من البرّ الشمالي،
 وقرأ في هذه القطعة وراء كلمة الشمال نواحى ياجوج وماجوج ثمّ متصاعداً الى الفوق
 الصقالبه وهو قسمها في القطعة الصغرى من البرّ ثمّ وراء ذلك في جهة الشرق البلغار
 والروس، ثمّ على الخليج نواحى اطرابزنده، ومن فوق النهر الجانب للبلغار والروس
 بشجرت، البرطاس، الخزر، البنجاكه، البلغار مرّة ثانية ثمّ بلد السريز، ومن فوق ٥
 ذلك بلد ارمينية الداخلة والخارجة ويسرة اذربيجان والران، وعن يمين ارمينية نهر
 دجلة ثمّ الترات وبينهما الجزيرة وبين الفرات والبحر يقرأ الشام، ثمّ عند مصبّ
 النهرين العراق ومن فوق ذلك ديار العرب،
 ثمّ يقرأ عن يسار العراق على البحر خوزستان ثمّ فارس، كرمان، السند ووراء ذلك
 الجبال، مغازه فارس، سجستان ووراء ذلك الديلم، طبرستان، خوارزم، الغز، خراسان، ١٠
 ومجانبا لخراسان نهر جيحون ووراء ما وراء النهر وقرأ بعد ذلك من بلد الصين،
 ثمّ من فوق ذلك الهند وفيه نهر مهران، ثمّ وراء ذلك المخرطية، الثبت ووراء ذلك
 على البحر المحيط خرغيز، التفرغز، بلد الصين،

(٤) [٤ ب] فهذه جميع الارض عامرها وغامرها وهي مفسومة على الممالك
 وعاد ممالك الأرض أربع فأعمرها وأكثرها خيراً وأحسنها استقامة في ١٥
 السياسة وتقوم العارات ووفور المجبايات مملكة ايران شهر وقطبها إقليم
 بابل وهي مملكة فارس، وكان حدّ هذه المملكة في أيام العجم معلوماً فلما
 جاء الإسلام أخذت من كلّ مملكة بنصيب فأخذت من مملكة الروم
 الشام ومصر والمغرب والاندلس وأخذت من مملكة الصين ما وراء النهر
 وانضمت اليها هذه الممالك العظيمة، ومملكة الروم يدخل فيها حدود ٢٠
 الصقالبه ومن جاورهم من الروس والسريز واللان والأرمن ومن داب
 بالنصرانية، ومملكة الصين يدخل فيها سائر بلدان الأتراك وبعض الثبت
 ومن دان بدين أهل الأوثان منهم، ومملكة الهند يدخل فيها السند وقشير
 وطرف من الثبت ومن دان بدينهم، ولم أذكر بلدان السودان في المغرب

٥ (بلد السريز) قد تطلّس أكثره في الأصل،

٦ (ارمينيه) قد تطلّس أكثره في الأصل،

١٠ حط واللبنة والزنج ومن في أعراضهم من الأمم لأن انتظام الممالك بالدبانات والآداب والحكم وتقوم العمارات بالسياسة المستقيمة / وهؤلاء مهملون في هذه الخصال ولا حظ لهم في شيء من ذلك فيستحقوا به أفراد ممالكهم بما ذكرت به سائر الممالك، غير أن بعض السودان المقاربين هذه الممالك المعروفة يرجعون إلى ديانة ورياضة وحكم ويقاربون أهل هذه الممالك كالنوبة والحبشة فإنهم نصارى يرسمون مذاهب الروم وقد كانوا قبل الإسلام يتصلون بمملكة الروم على المجاورة لأن أرض النوبة مصابة أرض مصر والحبشة على بحر القلزم وبينها وبين أرض مصر مفاوز معورة فيها معادن الذهب ويتصلون بمصر والشام من طريق بحر القلزم، فهذه الممالك المعروفة ولما زادت مملكة الإسلام بما اجتمع إليها من طوائف هذه الممالك المذكورة شرفت وعظمت،

(٥) وقسمت الأرض على الجنوب والشمال فإذا أخذت من المشرق من الخليج الذي يأخذ من البحر المحيط بأرض الصين إلى الخليج الذي يأخذ من هذا البحر المحيط من أرض المغرب بين أرض الاندلس وطنجة فقد قسمت الأرض قسمين وخط هذه القسمة يأخذ من بحر الصين حتى يقطع بلد الهند ووسط مملكة الإسلام حتى يمتد على أرض مصر إلى المغرب، فما كان في حد الشمال من هذين القسمين فأهله بيض وكلها تباعدوا في الشمال ازدادوا بياضاً وهي أقاليم باردة، وما كان منها إلى الجنوب من هذين القسمين فأهله سود وكلها ازدادوا تباعدًا في الجنوب ازدادوا سوادًا وأعدل هذه الممالك في الخط المستقيم وما قاربه،

(٦) وسأذكر كل إقليم من ذلك بما يعرف قربه ومكانه من الإقليم الذي يضامه ويصاحبه إن شاء الله، فأما مملكة الإسلام فإن شرقها أرض الهند وبحر فارس وغربها مملكة السودان السكان على البحر المحيط المتصلين ببراري أودغست وصحارها تجاه أوليل وشماليها بلاد الروم وما يتصل

٣ (فيستحقوا) - (فليستحقوا)، ١٥ (فست) - (فست)، ١٩ (تباعد) - (تباعدوا)، ٢٤ (أوليل) تابعاً لخط وفي الأصل (أوليك)،

- بها من الأرمن والبلان والران والسرير والمخزر والروس والبلغار والصفالبة
وطائفة من الترك ومن شمالها بعض مملكة الصين | وما اتصل بها من ^{خط ١١}
بلاد الأتراك وجنوبها بحر فارس، وأما مملكة الروم فإن شرقها بلاد
الإسلام وغربها وجنوبها البحر المحيط وشمالها حدود عمل الصين لأن
ضممت ما بين الأتراك وبلد الروم من الصفالبة وسائر الأمم التي تلي
الروم [هـ ظ] إلى بلد الروم، وأما مملكة الصين فإن شمالها وشرقها البحر
المحيط وجنوبها مملكة الإسلام والهند وغربها أيضاً البحر المحيط لأن
يأجوج وماجوج ومن الهم إلى البحر المحيط من هذه المملكة، وأما أرض
الهند فإن شرقها بحر فارس وغربها وجنوبها بلاد خراسان وشمالها مملكة
الصين، فهذه حدود هذه الممالك التي ذكرتها،
١٠ (٧) وأما البحار فأشهرها اثنان وأعظمها بحر فارس ثم بحر الروم وهما
خليجان متقابلان يأخذان من البحر المحيط وأفسحها طولاً وعرضاً
بحر فارس، والذي يقتري بحر فارس من الأرض فمن حد الصين إلى القلزم
فإذا قطعت من القلزم إلى الصين على خط مستقيم كان مقداره نحو مائتي
مرحلة، وكذلك إذا شئت أن تقطع من القلزم إلى أقصى حجر بالمغرب على
١٥ خط مستقيم ألفيته مائة وثمانين مرحلة، وإذا قطعت من القلزم إلى أرض
العراق في البرية على خط مستقيم وشفقت أرض السماق ألفيته نحو شهر
ومن العراق إلى نهر بلخ نحو شهرين ومن نهر بلخ إلى آخر بلاد الإسلام
في حد فرغانة نيف وعشرون مرحلة ومن هناك إلى أن تقطع أرض
الخريجة كلها وتدخل في عمل التفرغز نيف وثلثون مرحلة ومن هذا المكان
٢٠ إلى البحر المحيط من آخر عمل الصين نحو شهرين، وأما من أراد قطع هذه
المسافة من القلزم إلى الصين في البحر طالت المسافة عليه لكثرة المعاطف
والتواء الطرق في هذه البحور، وأما بحر الروم فإنه يأخذ من البحر المحيط
في الخليج الذي بين المغرب والاندلس حتى ينتهي إلى الثغور التي كانت
تُعرف بالشامية ومقداره في المسافة نحو أربعة أشهر وهو أحسن استقامة
٢٥

حط ١٢ واستوا من بحر فارس وذلك أنك إذا أخذت من | فم هذا الخليج أدتلك
ريج واحدة الى أكثر هذا البحر، وبين القلزم الذي هو لسان بحر فارس
وبين بحر الروم على سبب الفرما تلك مراحل ويزعم بعض المفسرين في
قول الله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان أنه هذا الموضع ويزعم أهل التأويل
غير ذلك غير أن بحر الروم يجاوز الفرما بنيف وعشرين مرحلة وهو
منفصل في مسافات المغرب بما يغني عن إعادته، ومن مصر الى أقصى
المغرب نحو مائة وثمانين مرحلة فكأن ما بين أقصى الأرض من المغرب
الى أقصاها من المشرق نحو أربع مائة مرحلة،

(١) وأما عرضها من أقصاها في حد الشمال الى أقصاها في حد
الجنوب فإنك تأخذ من ساحل البحر المحيط حتى تنتهي الى أرض ياجوج
وماجوج ثم تمر على ظهر أرض الصقالبة فتقطع أرض البلغار الداخلة
والصقالبة وتمضي في بلد الروم الى الشام وأرض مصر والنوبة ثم تمتد في
بريق بين بلاد السودان وبلاد الزنج حتى تنتهي الى البحر المحيط فهذا خط
ما بين جنوبي الأرض وشمالها، وأما الذي أعلمه من مسافة هذا الخط
١٥ فإن من ياجوج الى بلغار وأرض الصقالبة فنحو أربعين مرحلة ومن
أرض الصقالبة في بلد الروم الى الشام نحو ستين مرحلة ومن أرض الشام
الى أرض مصر نحو ثلاثين مرحلة ومنها الى أقصى النوبة نحو ثمانين مرحلة
حتى تنتهي الى البرية التي لا تسلك فذلك مائتا مرحلة وعشر مراحل
كلها عامرة مسكونة، وأما ما بين ياجوج وماجوج والبحر المحيط في الشمال
٢٠ وما بين براري السودان والبحر المحيط [في الجنوب] فقفر خراب ما بلغني
أن فيه عمارة ولا حيواناً ولا نباتاً ولا يعلم مسافة هاتين البريتين الى شط
البحر كم هي وذلك أن سلوكهما غير ممكن لفرط البرد الذي يمنع من
العمارة [ب] والحياة في الشمال وفرط الحر المانع من العمارة والحياة في
حط ١٣ الجنوب، وجميع ما بين المغرب | والصين فعمور كله والبحر المحيط محت
٢٥ بالأرض كالطوق وأما بحر فارس وبحر الروم من البحر المحيط،

٤ (بهما... يبغيان) سورة الرحمن (٥٥) الآية ٢٠، ٢٠ [في الجنوب] مستعم عن حط،

(٩) فأما بحر الخزر فليست له مادة من شيء من ذين البحرين بوجه ولا سبب وقد حكيت عن هذا البحر حكايات كثيرة عن كبار المؤلفين ولقد قرأت في غير نسخة لجغرافياً أنه يستمد من بحر الروم عن بطليموس وأعوذ بالله أن يكون مثل بطليموس يذكر المحال أو يصف شيئاً بخلاف ما هو به، وهذا البحر في قرار من الأرض مادته الماء العذب والذي يفرع إليه ويفرغ فيه فنهر آتل وهو أكبر موائده وهو نهر الروس ونهر الكر والرس ومياه الحجيل والديلم وطبرستان ونواحي الغزنية وجميعها مياه عذبة وإنما تربتها فاسدة حمائية فالماء يآجن ويأسن فيها لذلك، وهو بحر لو أخذ السائر على ساحله من الخزر على أرض اذربيجان الى الديلم وطبرستان وجرجان والمفازة على جبل سياه كوبه لرجع الى مكانه الذي ١٠ سار منه بغير أن يمنعه مانع من ماء مالخ سوى الأنهار العذبة التي ذكرتها، فأما بحيرة خوارزم فكذلك أيضاً لا تتصل ببحر غيرها، وفي أراضي النج وبلدانهم خلجان وكذلك في أعراض بلد الروم خلجان وبحار لا تذكر لقصورها عن هذه البحار وكثيرها، وقد أخذ من البحر المحيط خليج يمر على ظهر بلد الصقالبة وينقطع أرض الروم على القسطنطينية حتى يفرع ١٥ في بحر الروم،

(١٠) وأرض الروم حدها من هذا البحر المحيط على بلد الجلالفة وإفرنجية ورومية وإثيناس الى القسطنطينية ثم الى أرض الصقالبة ويشبه أن يكون نحو مائة وسبعين مرحلة وذلك أن من حد الثغور في الشمال الى أرض الصقالبة نحو شهرين وقد ثبت أن من أقصى الجنوب الى أقصى الشمال ٢٠ مائتي مرحلة وعشر مراحل، والروم المحض من حد رومية الى حد الصقالبة

١ (بوجه) — (وجه) وتوجد القراءة المقبولة في حَب ويقتد في حَط،
٢ (الغزنية) — (الغزنية) ويكتب في حَب (البرية)، ١٥ (القسطنطينية) — (القسطنطينية)، ١٦ (في بحر الروم) يكتب مكان ذلك في حَب (في بحر المغرب مسيرته نحو مائة وسبعين مرحلة)، ١٧ (الجلالفة) — (الجلالفة)، ١٨ (ورومية) — (ورومية)، (إثيناس) — (إثيناس)، ٢١ (رومية) — (رومية)،

وما ضمته الى بلد الروم من الافرنجة والمجلافة وغيرهم فإن لسانهم مختلف
غير أن الدين والمملكة واحد كما أن لمملكة الإسلام السنة والبلد واحد،
(١١) ومملكة الصين على ما يزعم [أبو إسحق الفارسي] وأبو إسحق
إبراهيم بن التكنين حاجب خراسان أربعة أشهر في ثلاثة أشهر،
خط ١٤ ° فإذا أخذت من | فم الخليج حتى تنهى الى دار الإسلام بما وراء النهر
فهو نحو ثلاثة أشهر وإذا أخذت من حدّ المشرق حتى تقطع الى حدّ
المغرب في أرض التبت وتمتد في أرض التفرغز وخرخيز وعلى ظهر كيباك
الى البحر فهو نحو أربعة أشهر، ولمملكة الصين السنة مختلفة وجميع الأتراك
من التفرغز وخرخيز وكيباك والغزني والخرجني فالسنة واحدة وبعضهم
١٠ ينهم عن بعض، ولأرض الصين والتبت لسان مخالف لهذه السنة كالأسنة كالسنة
صنهاجة اودغست وأهل سرت وأهل قسطنطينية وغيرهم من البربر فإن لم
السنة خاصة ولسان البربر يجمعهم وينهم بعضهم عن بعض به، ومملكة
الصين كلها منسوبة الى صاحب الصين المقيم بمحمدان كما مملكة الروم
منسوبة الى الملك المقيم بالقسطنطينية ومملكة الهند منسوبة الى الملك المقيم
١٥ بفنوج كسبة مملكة الإسلام الى الملك المقيم ببغداد،
(١٢) وفي ديار الأتراك ملوك متميزون بمالكهم فأما الغزني فإن حدود
ديارهم ما بين الخزر وكيباك وأرض الخرجني وبلغار وحدود دار الإسلام
ما بين [٦ ظ] جرجان الى باراب وإسجباب، وديار الكيباكية وهم من
وراء الخرجني في ناحية الشمال فيما بين الغزني وخرخيز وظهر الصفالبة،
٢٠ فأما ياجوج فهم في ناحية الشمال إذا قطعت ما بين الصفالبة والكيباكية
والله أعلم بمقاديرهم وبلادهم جبال شاهقة لا يتوكلها الدواب ولا يرتقيها

٣ [أبو إسحق الفارسي] وما أخذ من خط، ١١ (اودغست) - (اودغست)،
(سرت) - (سرب)، ١٢ (بمحمدان) - (بمحمدان)، ١٧ (وبلغار وحدود
الإسلام) تابعاً لسط وفي الأصل (طبرستان وحدود الديلم) وفي خط تابعاً لسفينة
(وبلغار وحدود الديلم)، ١٩ (وخرخيز) - (وخرخيز)، ٢٠ (فهم) - (وم)،
(قطعت) تابعاً لخط وخط ويلقد في الأصل،

إِلَّا الرِّجَالَةَ وَلَمْ أَلْقِ بِهِمْ أَخْبَرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْبَتَّانِ حَاجِبِ صَاحِبِ خِرَاسَانَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ تِجَارَتَهُمْ إِنَّمَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ عَلَى ظُهُورِ الرِّجَالِ وَأَصْلَابِ الْمَعَزِ وَأَنَّ تِجَارَتَهُمْ مِنْ نَوَاحِي خَوَارِزْمَ رُبَّمَا أَقَامُوا فِي صُعُودِ جَبَلٍ وَنَزُولِهِ الْأَسْبُوعَ وَالْعَشْرَةَ الْأَيَّامَ، وَأَمَّا خَرْخِيزُ فَإِنَّهُمْ مَا بَيْنَ التَّنْزَعُزْ وَكِكَاكِ وَالْبَحْرِ الْمَحِيطِ وَأَرْضُ الْخَرْخِيزِ وَالْغُرِّيَّةِ، وَأَمَّا التَّنْزَعُزْ فَقَبِيلٌ عَظِيمٌ لَهُمْ دَارٌ وَاسِعَةٌ مَا بَيْنَ ٥
التَّنْبِتِ وَأَرْضِ الْخَرْخِيزِ وَخَرْخِيزِ وَمَمْلَكَةِ الصِّينِ، وَالصِّينِ مَا بَيْنَ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ وَالتَّنْزَعُزْ وَالتَّنْبِتِ وَالْخَلِيجِ الْفَارِسِيِّ، وَأَرْضُ الصَّقَالِبَةِ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ نَحْوَ شَهْرَيْنِ فِي مِثْلِهَا، وَبُلْغَارُ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ لَيْسَ لَهَا أَعْمَالٌ كَثِيرَةٌ وَكَانَتْ مَشْهُورَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ فَرَضَةً لِهَذَا الْمَلِكِ فَكَتَسَحَهَا الرُّوسُ وَأَتَوَلَّى عَلَى خَزْرَانَ
وَسَمَنْدَرَ وَأَتَلَّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَةً وَسَارُوا مِنْ فُورَمَ إِلَى بَلَدِ الرُّومِ ١٠
وَالْأَنْدَلُسِ وَافْتَرَقُوا فَرَقَتَيْنِ، | وَالرُّوسُ قَوْمٌ هَمَّجٌ سَكَّانٌ بَنَاحِيَةٌ بُلْغَارُ فِيمَا حَظَّ ١٥
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الصَّقَالِبَةِ عَلَى نَهْرِ أَتَلِ، وَقَدْ انْفَطَعَتْ طَائِفَةٌ مِنَ التُّرْكَ عَنْ بِلَادِهِمْ فَصَارُوا بَيْنَ الْخَزَرِ وَالرُّومِ يُقَالُ لَهُمُ الْبَجَنَّاكِيَّةُ وَلَيْسَ مَوْضِعُهُمْ بَدَارُ
لَهُمْ عَلَى قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَإِنَّمَا اتَّابَوْهَا فَغَلَبُوا عَلَيْهَا وَهُمْ شَوْكَةُ الرُّوسِيَّةِ وَأَحْلَافُهُمْ
وَهُمُ الْخَارِجُونَ قَدِيمًا إِلَى الْأَنْدَلُسِ ثُمَّ إِلَى بَرْدَعِهِ، وَالْخَزَرُ اسْمُ لَجْنَسٍ مِنْ ١٥
النَّاسِ وَكَانَ بِلَدِهِمْ صَغِيرًا ذَا جَانِبَيْنِ يَسْمَى أَتَلُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا بِاسْمِ النَّهْرِ
وَالْجَانِبُ الْآخَرُ خَزْرَانَ وَهَذَا النَّهْرُ يَجْرِي مِنْ بَلَدِ الرُّوسِ وَلَيْسَ لِهَذَا الْمَصْرِ
كَثِيرٌ رَسَائِقُ وَلَا سَعَةٌ مَمْلَكَةٍ وَهُوَ بَلَدٌ بَيْنَ بَحْرِ الْخَزَرِ وَالسَّرِيرِ وَالرُّوسِ
وَالْغُرِّيَّةِ، وَالتَّنْبِتُ بَيْنَ أَرْضِ الصِّينِ وَالْهِنْدِ وَأَرْضِ الْخَرْخِيزِ وَالتَّنْزَعُزِ
وَبَحْرِ فَارَسَ وَبَعْضُهُمْ فِي مَمْلَكَةِ الْهِنْدِ وَبَعْضُهُمْ فِي مَمْلَكَةِ الصِّينِ وَلَهُمْ مَلِكٌ ٢٠
قَائِمٌ بِنَفْسِهِ يُقَالُ أَنَّ أَصْلَهُ مِنَ التَّبَاعَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ،
(١٢) وَأَمَّا جَنُوبُ الْأَرْضِ مِنْ بِلَادِ السُّودَانِ فَإِنَّ بِلَدَهُمُ الَّذِي فِي
أَقْصَى الْمَغْرِبِ عَلَى الْبَحْرِ الْمَحِيطِ بِلَدٌ مُلْتَفٌ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنَ الْمَمَالِكِ
إِتِّصَالٌ غَيْرَ أَنَّ حَدًّا لَهُ يَنْتَهِي إِلَى الْبَحْرِ الْمَحِيطِ وَحَدًّا لَهُ يَنْتَهِي إِلَى بَرِّيَّةٍ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَرْضِ الْمَغْرِبِ وَحَدًّا لَهُ يَنْتَهِي إِلَى بَرِّيَّةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَرْضِ مِصْرَ ٢٥

على ظهر الواحات وحدًا له ينهى إلى البرية التي ذكرت أنها لا تُنبت ولا عمارة فيها لشدة الحر، وطول أرضهم ألف فرسخ في نحوها عرضًا غير أنها إلى البحر لا إلى ظهر الواحات أطول من عرضها، وأرض النوبة فلها حد إلى أرض مصر من نواحي الصعيد وحد إلى هذه البرية التي [بين أرض السودان ومصر وحد لها إلى أرض البجة وبرايري بينها وبين القلزم وحد لها إلى هذه البرية التي] لا تُسلك، وأرض البجة فديارٌ صغيرة العرض طويلة تمر في الجنوب بين نهر النيل وبحر القلزم وهم فيما بين الحبشة والنوبة من حدود قوص إلى البرية التي لا تُسلك وعدد رجالهم وذكر حالهم وملوكهم واعتقاداتهم وما تقلبت بهم الحال عليه في الإسلام كثير ١. طريف ولا أعرف لهم في سيرة من السير ذكرًا وسأني من أخبارهم بمجمل يستحسنها من اعترضها عند الحاجة إليه، [وأما الحبشة فإنها على بحر القلزم وهو بحر فارس فينتهي حد لها إلى بلاد الزنج وحد لها إلى البرية التي بين النوبة وبحر القلزم وحد لها إلى البجة والبرية التي لا تُسلك]، وأرض الزنج أطول أراضي السودان ولا تتصل بمملكة [ب] [غير الحبشة] — ١٥ والحبشة ناحية ومملكة عريضة لهم في وقتنا هذا مملكة لهم عليهم نحو ثلثين سنة وأخبارها من ظرائف الأخبار — وهي تجاء اليمن وفارس وكرمان إلى حط ١٦ أن تهاذي بعض أرض الهند، وأرض الهند تجاء بلاد الزنج من جانب بحر فارس الشرقي وطولها من عمل مكران في أرض المنصورة والسند هند وهم البداهة وسائر بلدان السند إلى أن تنتهي إلى قنوج ويجوزها إلى أرض ٢٠ التبت نحو أربعة أشهر وعرضها من بحر فارس على أرض قنوج نحو ثلاثة أشهر،

(١٤) ومملكة الإسلام في حيننا هذا ووقتنا فإن طولها من حد قرغانه

٤-٦ [بين ... البرية التي] مستم عن حط وصط، ١١-١٢ [وأما الحبشة ... لا تُسلك] مأخوذ من حط وصط، ١٤ [غير الحبشة] مستم عن حط وصط، ١٥-١٦ (والحبشة ... الأخبار) لا يوجد في حط ولعله حاشية، ١٩ (ويجوزها) — (وبعورها)،

حتى يقطع خراسان والجبال والعراق وديار العرب الى سواحل اليمن فهو نحو خمسة أشهر وعرضها من بلد الروم حتى يقطع الشام والجزيرة والعراق وفارس وكرمان الى أرض المنصورة على شطّ بحر فارس نحو أربعة أشهر، وإنّما تركت في ذكر طول الإسلام حدّ المغرب الى الاندلس لأنّه كالكمّ في الثوب وليس في شرقيّ المغرب ولا في غربيّه إسلامٌ لأنّك إذا جاوزت مصر في أرض المغرب كان جنوبيّ المغرب بلاد السودان وشماله بحر الروم ثمّ أرض الروم، ولو صلح أن يُجعل طول الإسلام من فرغانه الى أرض المغرب والاندلس لكان مسيرة ثلثمائة مرحلة لأنّ من فرغانه الى وادي بلخ نيفاً وعشرين مرحلة ومن وادي بلخ الى العراق نحو ستين مرحلة ومن العراق الى مصر نحو ثلاثين مرحلة وقد ثبت في مسافات المغرب أنّ من مصر الى أقصى المغرب مائة وثمانين مرحلة ومن مصر الى أن تُعادي آخر أرض الاندلس بأعمال طنجة نصف هذه المسافة، ولما قصدتُ تفصيل بلاد الإسلام إقليماً إقليماً لبعرف موضع كلّ إقليم من مكانه وما يجاوره من سائر الأقاليم ولم تتسع هذه الصورة التي جمعتُ سائر الأقاليم لما يستحقّه كلّ إقليم في صورته من مقدار الطول والعرض^{١٥} والاستدارة والتربيع والتثليث وما يكون عليه أشكاله جعلتُ لكلّ إقليم مكاناً يُعربُ عن حاله [وما يجاوره من سائر الأقاليم ثمّ أفردتُ لكلّ إقليم منها صورةً على حدّةٍ يبيّنُ فيها شكل ذلك الإقليم وما يقع في أضعافه من المدن وسائر ما يحتاج الى علمه] ممّا آتى على ذكره في موضعه إن شاء الله،

٤ (الاندلس) - (الاندلس)، ١٧-١٩ [وما يجاوره ... الى علمه] مأخوذ من خطّ وصّط،

[ديار العرب]

- خط ١٧ (١) | فابتدأت بديار العرب لأنَّ القِبلةَ بها ومَكَّةَ فيها وهي أُمُّ النِّرى
وبلد العرب وأوطانهم التي لم يشركهم في سكناها غيرهم،
(٢) والذي يحيط بها بحر فارس من عبادان وهو مصب ماء دجلة
° في البحر فيمتدُّ على البحرين حتَّى ينتهي إلى عُمان ثمَّ يعطف على سواحل
مِهْرَة وحَضْرَمَوْتِ وَعَدَن حتَّى ينتهي على سواحل اليمن إلى جُدَّة ثمَّ يمتدُّ
على الحِجَارِ ومَدِينِ حتَّى ينتهي إلى آيَلَة ثمَّ قد انتهى حيثُ حدُّ ديار العرب
من هذا البحر وهذا المكان من البحر لسان ويعرف ببحر القُلْزَمِ والقُلْزَمِ
مدينة على طرفه وسيفه فإذا استمرَّ على تاران وجَبِيلَانَ وصل إلى القلزم
١٠ وينقطع حيثُ حدُّ ديار العرب وجنوبها وشيْءٌ [من غربيها، ثمَّ يمتدُّ
عليها] من آيَلَة على مَدَائِنِ قَوْمِ لُوطٍ والبحيرة المَيْتَة التي تُعرف ببَحيرة زَغَرِ
إلى الشَّراءِ والبَلْقاءِ وهي من عملِ فَلَسْطِينَ وأذِرْعَاتِ وَحَوْرَانَ والبَشَنِيَّةِ وَغُوطَة
يَمَشَقُ ونواحي بَعْلَبَكَّ وهي من عملِ دِمَشَقِ وتدمرٌ وسَلِيَّةٌ وهما من عملِ
حمصِ ثمَّ إلى الحَنَاصِرَةِ وبالسَّوْدِ وهما من عملِ قَنَسَرِينَ، وقد انتهى الحدُّ إلى
١٥ الفُراتِ ثمَّ يمتدُّ الفُراتُ على ديار [٧ظ] العرب حتَّى ينتهي إلى الرِّقَّةِ
وقَرْقِيسِيَا والرَّحْبَةِ والدَّالِيَةِ وعَانَةِ والحَدِيثَةِ وَهَيْتِ والأنبارِ إلى الكُوفَةِ
ومستفرغ مياه الفُراتِ إلى البَطائِحِ، ثمَّ تمتدُّ ديار العرب على نواحي الكُوفَةِ
والبحيرة على الخَوْرَنْقِ وعلى سَوَادِ الكُوفَةِ إلى حدِّ واسطٍ فنصاقب ما جاور
دِجْلَةَ وقاربها عند واسطٍ مقدارَ مرحلةٍ ثمَّ نَسْتَمِدُّ ونَسْتَمِرُّ على سَوَادِ البَصْرَةِ
٢٠ وبطائِحها حتَّى ينتهي إلى عبادان،

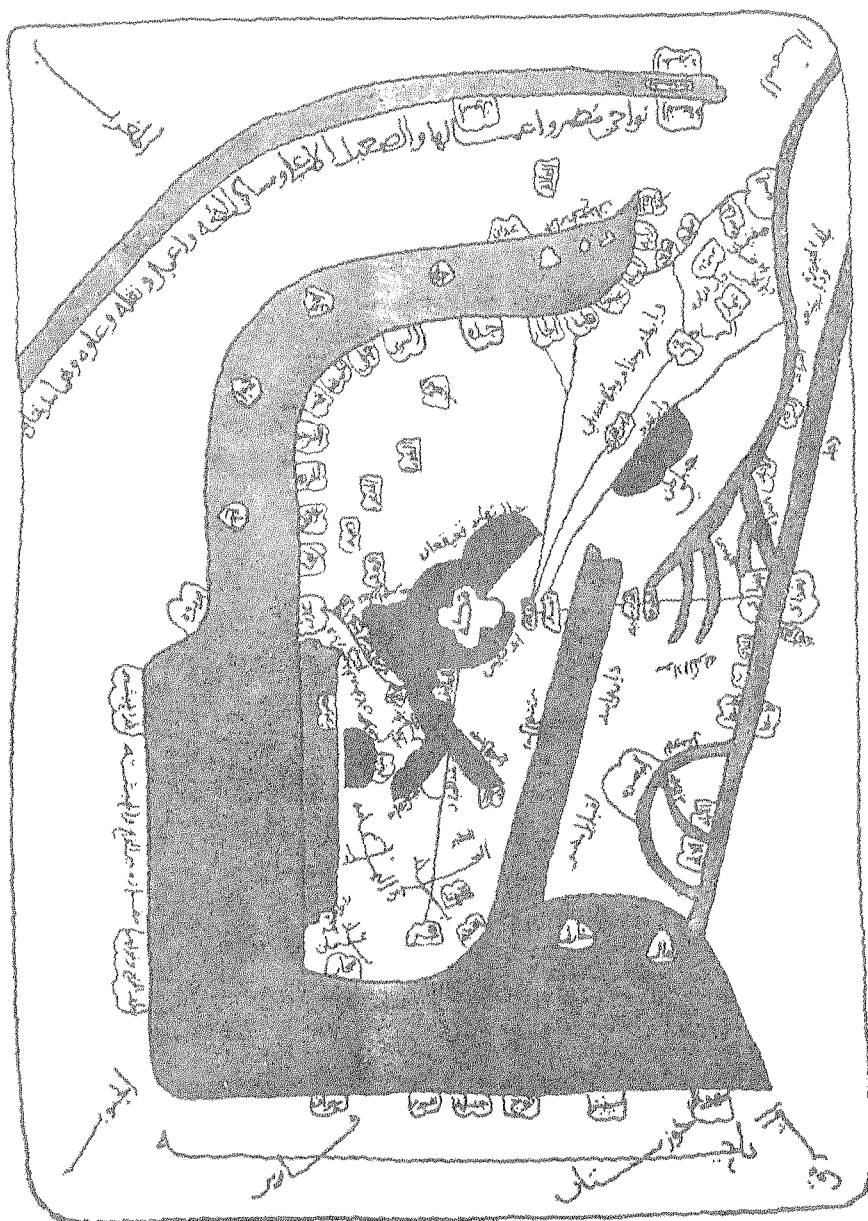
٩ (وَجَبِيلَانَ) - (وَجِسْلَانَ)، ١٠-١١ [من عليها] مستمِّرٌ عن حَطِّ
وصط، ١١ (زَغَر) - (زَغَر)، ١٢ (وَحَوْرَانَ والبَشَنِيَّةِ) - (والْحَوْرَا والسَّه)،
١٤ (الحَنَاصِرَةُ) - (الحَنَاصِرَةُ)،

(٣) وهذا الذي يحيط بديار العرب فإكان من عبّادان الى ايلة فاته بحر فارس ويشتمل على نحو ثلاثة أرباع ديار العرب وهو الحدّ الشرقي والمجنوبي وبعض الغربي وما بقى من حدّ الغربي من ايلة الى بالس فمن الشام وما كان من بالس الى عبّادان فهو الحدّ الشمالي ومن بالس الى أن تجاوز الانبار فمن حدّ الجزيرة ومن الانبار الى عبّادان فمن حدّ ١٨ خط العراق، ويتصل بأرض العرب بناحية ايلة برية تعرف ببقية بني إسرائيل وهي برية وإن كانت متصلة بديار العرب فليست من ديارهم وإنها كانت برية بين أرض العالقة واليونانية وأرض القبط، وليس للعرب بها ماء ولا مرعى فلذلك لا تدخل في ديارهم،

(٤) وقد سكن طوائف من العرب من ربيعة ومضر الجزيرة حتى ١٠ صارت لهم بها ديار ومراع ولم أر أحداً عزّاً الجزيرة الى ديار العرب لأن نزولهم بها وهي ديار لفارس والروم في أضعاف قرى معورة ومدن لها أعمال عريضة فتزلوا على خفارة فارس والروم حتى أن بعضهم تنصّر ودان بدين النصرانية مع الروم مثل تغلب من ربيعة بأرض الجزيرة وعمّان وبهراء وتنوخ من اليمن بأرض الشام، ١٥

(٥) وديار العرب هي الحجاز التي تشتمل على مكة والمدين واليامة ومخاليقها ونجد الحجاز متصل بأرض البحرين وبادية العراق وبادية الجزيرة وبادية الشام واليمن المشتملة على تهامة ونجد اليمن وعمان ومهرة وبلاد صنعاء وعدن وسائر مخاليف اليمن، فإكان من حدّ السرّين حتى ينتهي على ناحية يلملم ثم على ظهر الطائف ممثلاً على نجد اليمن الى بحر فارس مشرقاً فمن ٢٠ اليمن ويكون ذلك نحو الثلثين من ديار العرب، وما كان من حدّ السرّين على بحر فارس الى قرب مدين راجعاً في المشرق على البحر الى جبل طيء ممثلاً على ظهر اليمامة الى بحر فارس فمن الحجاز، وما كان من اليمامة

١ (ايلة) - (الايلة)، ١١ (عرا) - (عرا)، ١٥ (وبهراء) كما في خط تابعا
لصط وفي الأصل (ومهرة) وكذلك في حلّ وحو، ١٧ (ومخاليقها) (ومخاليقها)،
٢ (نجد اليمن) تابعا لصط - (بحر اليمن)، ٢٢ (الحجر) تابعا لصط - (الحجاز)،



صورة ديار العرب التي توجد في الصنعة ٧ ب من الأصل،

الى قرب المدينة راجعاً على بادية البصرة حتى يمتدّ على البحرين [الى البحر]
فمن نجد، وما كان من حدّ عبّادان الى الانبار مواجهاً لنجد | والحجاز ١٩
على ديار أسد وطىء وتيمم وسائر قبائل مضر فمن بادية العراق، وما كان
من حدّ الانبار الى بالس مواجهاً لبادية الشام على أرض تيماء وبرية
خُصّاف الى قرب وادي القرى والحجر فمن بادية الجزيرة، وما كان من
الس الى أيلة مواجهاً للحجاز على بحر فارس الى ناحية مدين معارضاً
لأرض تبوك حتى يتصل بديار طىء فمن بادية الشام، على أنّ من العلماء
بتقسيم هذه الديار من زعم أنّ المدينة من نجد لقربها منها وأنّ مكة من
تيهامة اليمن اقربها منها،

(٦) وما في بطن هذه الصفحة فهو صورة ديار العرب، ١٠

[٧ ب]

أيضاح ما يوجد من الأسماء والنصوص في صورة ديار العرب،
قد كُتِبَ في زاويتي الصفحة العلياين المغرب والشمال، ورُسم في هذا القسم نهر
النيل وتحت ذلك الرسم النصّ الآتي نواحي مصر وأعمالها والصعيد الأعلى ومساكن البه
وأعمال دنقله وعلوه وها مدينتان وعلى النهر من المدن القسطنطينية والحجيرة ويتنهما ١٥
الجزيرة ثمّ أسوان، وبين النيل وبين ساحل البحر العلاقي،
ويقرأ على ساحل البحر في أسفل أيسره بلد الزنج ونواحيه، مفازة بين الزنج
والحبشة، بلد الحبشة ثمّ بربره ثمّ قرب منتهى الساحل الفوقاني عيذاب ثمّ جزائر بى
حدان، ثمّ عند منتهى البحر القلزم، وفي البحر من الجزائر سنجله، سواكن،
باضع، زيلع، ٢٠

وعلى ساحل البحر من الجانب المقابل إلى القلزم من المدن رايه، ايله، عينيونه،
طبا، الجار، جده، السرين، حلى، المحبضة، غتر، الشرجه، الحورده، غلافقه، المغا،

١ [الى البحر] مستتمّ عن حطّ وصط، ٤ (تيماء) - (تيما)، ٥ (والبحر)
تابعاً لصط - (والحجاز)، ٧ (فمن) تابعاً لحطّ وبلغد في الأصل، ٨ (بتقسيم) -
(ينقسم)، ١٨ (عيذاب) - (عدان)، ١٩ (سنجله) - (سنجله)، ٢١ (رايه) -
(رايه)، ٢٢ (غلافقه) - (غلافقه)،

عدن، ثم حضرموت ثم في الزاوية بلاد عمان وفيها رأس المبحجه ومدينة صحار، ثم
تلى ذلك على الساحل مدينة القطيف، وفي هذا القسم من البحر جزيرتا خارك وأوال،
وفي وسط الصورة رُسمت مدينة مكة تحيط بها كتلة جبال متلاصقة وفيها أيضاً من
أسفل مكة الطائف، ويُقرأ عند هذه الجبال من الجانب الأيسر جبال تهامة، قعيقان،
٥ ديار راحه، وبين هذا الطرف من الجبال والبحر من المدن المعقد، زبيد، المذخره،
الكدرا، المهجم، ويأخذ من عدن على البحر طريق الى الجبال وعليه من المدن صنعاء،
صعده، نجران، يسه، جرش، تبالة، ثم يُقرأ عند جانب الجبل مكتوباً على شكل صليبي
نجد الحجاز، ثم رُسم بين الجبل وحضرموت جبل شبام وفيه مدينة شبام، ويُقرأ بين
جبل شبام وعدن ديار همدان وعولان، وتنتشعب الجبال الوسطية عن أسفلها الى
١٠ طرفين كُتب بينهما نجد الحجاز وعند الطرف الأيسر جبال تهامة وعند الطرف الأيمن
جبل الفرع ومدينة الفرع، وبين هذه البقاع والبحر بلد الهامه وبلد البحرين وفيها من
المدن العقبر، الاحساء، هجر، ثم يأخذ عن يمين القطيف على البحر الى أعلى رمل الهبير،
ويُقرأ عند طرف الجبل الذي بين مكة ورمل الهبير أبو قبيس،
وعن يمين مكة بيتها ورمل الهبير أيضاً من المدن المدينه وفيد، والطريق المار على
١٥ هاتين المدينتين بعد اجتيازه رمل الهبير يمر على الفادسيه والكوفه الى بغداد على نهر
دجلة، ويأخذ من المدينة طريق الى وادي القرى ثم تبوك ثم معان ثم سلمي ثم
المخاضره ثم بالس على نهر الفرات، وبين تبوك والفرات يُقرأ الساه، ديار فواره،
ديار كلب، بربه عساف، صلين وأثناء ذلك من المدن تبا وتدمر، وبين وادي
القرى والفرات ديار ثمود وجبلى طى، وبينه والبحر ديار لحم وجدام وجهينه وبلى،
٢٠ وبين الفرات ودجلة يُقرأ بلد الجزيره وديار ربيع ثم على الفرات من المدن
الرفه، الانبار وعند الخليج الآخذ من الانبار الى دجله الصراه ويجرى من بغداد الى
هذا الخليج نهر عيسى، وعلى دجلة بين بغداد والبحر من المدن كلواذى، المدائن،
واسط، الابله، ومن الابله يأخذ نهر الابله الى البصره وينصب تجاهها في نهر معقل،
ويقرأ بين البصره ورمل الهبير ديار بنى اسد ثم في قرب الساحل لقبائل مضر،

٥ (راحه) على التعمين وفي الأصل (راحس حه) كآته تصحيح (حس) الى (حه)،
(المذخره) - (المذخره)، ١٢ (الاحسا) - (الاحسا)، ١٦ (سلميه) - (سلمه)،

وفي أسفل الصورة على البحر من المدن مهروبان، سينيز، توج، جنباه، نجبرم، سبراف
ويقرأ وراء ذلك في البركة كلمة ناحيه التي أضيف إليها اسماء خوزستان وفارس المكتوبان
عليها في شكل الصليب، وفي زاويتي الصورة السفلايين المشرق والمجنوب،

(٧) [٨ ظ] وكانت هذه الديار عظيمة خطيرة الملوك ملكها الفراعنة
والتبابعة ومنهم من ملك أكثر أهل الأرض في سالف الزمان كتبع
الذي مدن مدينتي صنعاء وسرفند وكان يقم بهذه حولا وبهه آخر ومن
أهلها فرعون إبراهيم وهو ستان بن علوان وفرعون موسى مضعب بن
الوليد، وبعث فيها كثير من الأنبياء وكان من أكرمهم نبينا صلى الله
عليه وسلم، ولم يك فيما سلف من الزمان ولا على مآ الدهور والآيام من
علت كلمته واتسعت مملكته واستفحلت جبايته كتبع وذى القرنين من ثبت
الملك فيه وفي عقبه وجيبت إليه الأموال وتخرق في المروءة والإفضال
كمن ملكها من أهلها في الإسلام مع أكثر الأرض من حيث لم يرم
أكثرهم عن مواطنهم ولا برحوا عن أماكنهم يدعى لهم في أطرافها
ويدر عليهم الأموال من أخلافها،

(٨) فأما أموالها في وقتنا هذا الواصلة الى سلاطينها وملوكها وأربابها
وأصحاب أطرافها فمن جلتهم خلف أبي الجيش إسحق بن إبراهيم بن زياد
بعد أهل البحرين والذي تحت يده من الشرجة الى عدن طولا على ساحل
البحر وأرض يهامة اليمن ويكون مقدار ذلك اثنتي عشرة مرحلة وعرضه
من الجبال الى ساحل اليمن من عمل غلافقة ويكون مقداره مسيرة أربع
مراحل، وأكثر أمواله المقبوضة من العشور وهي ما ينيف على خمس مائة ٢٠ سطر ٢٠
ألف دينار عتري ومن قبالات يزيد عن جميع ما يدخلها ويخرج عنها
وتشتمل عليه من وجوه الأموال مائتا ألف دينار عتري، وأكثر ملوك
الجبال في وقتنا هذا يخطبون له على منابرهم، ويصل إليه من جباية عدن

١٥ (في وقتنا هذا) يكتب في حب مكان ذلك (في تاريخ ثلاثمائة وستين للهجرة)،

١٧ (الشرجة) - (الشرجة)،

عن المراكب العُشْرِية مَنَّا لَا يَقَعُ بِمُوافِقَةٍ وَضَامَةٍ وَيَعْمَلُ بِالْأَمَانَاتِ فَرَّتْهَا
زَادَتْ الْمَرَكَبُ وَنَقَصَتْ وَالْمَرْتَفَعُ لَهُ فِي السَّنَةِ عَنْ هَذَا الْمَكَانِ عَلَى التَّقْرِيبِ
مَائَتَا أَلْفٍ دِينَارٍ عَثْرَى وَرَبَّهَا زَادَتْ الزِّيَادَةُ الْعَظِيمَةُ وَرَبَّهَا نَقَصَتْ الْيَسِيرُ،
وَيُوجَدُ الْعَنْبَرُ بِسُوحْلِ عَدَنَ وَمَا يَلِيهَا وَلَهُ عَلَى ذَلِكَ ضَرْبَةٌ تَصِلُ إِلَيْهِ،
وَلَهُ عَلَى صَاحِبِ جَزَائِرِ دَهْلَكِ مُوَافَقَةٌ مِنْ هَدَايَا تَرُدُّ عَلَيْهِ فِيهَا الْعَبِيدُ
وَالْعَنْبَرُ وَجُلُودُ النُّمُورِ الْمَرْتَفَعَةُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَلَهُ عَلَى مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ هَدَايَا
وَمُبَارَقَاتٌ لَا تَنْقُطُ هَدَايَاها وَمُبَارَاها، [قَالَ كَاتِبُ هَذِهِ الْأَحْرَفِ دَخَلْتُ عَدَنَ سَنَةَ
أَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ وَكَانَ الْعَبِيدُهَا بِلَالُ بْنُ جَرِيرٍ وَالْمَشْرُفُ عَلَيْهِ خَالِي أَحْمَدُ بْنُ غِيَاثٍ
مَنْ قَبْلُ سُلْطَانِهَا مُحَمَّدُ بْنُ سَبَا وَكَانَ ضَمَانُ عَشْرِ الْمَرَكَبِ بِحَسَبِ مِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةِ عَشْرِ
١. أَلْفٍ دِينَارٍ مُرَابِطَةً وَهَذَا أَكْثَرُ مَنَّا ذَكَرَهُ مُصَنِّفُ الْكِتَابِ بِأَضْعَافٍ] وَيَتَلَوُّهُ فِي
الْمُكَنَّةِ وَالْمُقَدَّرَةِ ابْنُ طَرْفٍ صَاحِبُ عَثْرٍ وَيَشْتَمِلُ مَلِكُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ
الْأَمْوَالِ وَضُرُوبِ مِنَ الْحَبَايَاتِ وَيَكُونُ الْوَاصِلُ إِلَيْهِ كَنَصْفِ مَا يَصِلُ
إِلَى وَلَدِ أَبِي الْحَبِشِ بْنِ زِيَادٍ مِنَ الْمَالِ، وَيَتَلَوُّهُ الْجِرَائِيُّ صَاحِبُ حَلَّى وَهُوَ
دُونُ ابْنِ طَرْفٍ فِي الْمُكَنَّةِ وَالسُّلْطَانِ وَالْحَبَايَةِ وَهُوَ لَاءُ الثَّلَاثَةِ مُلُوكِ بَهَامَةَ
١٥. الْيَمَنِ وَابْنِ طَرْفٍ وَالْجِرَائِيُّ جَمِيعًا فِي طَاعَةِ ابْنِ زِيَادٍ وَقَتْنَا هَذَا وَيُخَطِّبُونَ
عَلَى اسْمِهِ وَقَدْ خُطِبَ الْحَبِشِيُّ لِصَاحِبِ الْغَرْبِ فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَكَانَ
مِنْ أَجْلِ مُلُوكِ بَهَامَةَ الْيَمَنِ الْمَعْرُوفِينَ بِمُلُوكِ الْجِبَالِ أَسْعَدُ بْنُ أَبِي يَعْفَرَ
فَاتَتْهُ مُلْكُهَا سَنَتَيْنِ كَثِيرَتَيْنِ وَمُلْكُ صَنْعَاءَ وَخُطِبَ لَأَلِ زِيَادٍ وَضُرِبَ دِرَاهِمُهُ
بِاسْمِهِمْ بِغَيْرِ هَدِيَّةٍ أَوْ مِزَّةٍ تَصِلُ مِنْهُ إِلَيْهِمْ وَكَانَتْ أَمْوَالُهُ دُونَ أَرْبَعِ مِائَةِ
٢. أَلْفٍ دِينَارٍ تَنْصَرَفُ فِي مَرُوءَتِهِ وَإِلَى أَضْيَافِهِ وَقَاصِدِيهِ وَكَانَ مِنْ سُلَالَةِ
التَّبَاعَةِ وَكَذَلِكَ فَجَمِيعُ مَا يَجْتَنِيهِ وَلَاَةُ الْيَمَنِ مَنْصَرَفٌ إِلَى أَضْيَافِهِمْ
وَقَاصِدِيهِمْ، وَجَمِيعُ مِنَ الْجِبَالِ مِنْ مُلُوكِهَا فَجَبَايَتُهُ دُونَ هَذِهِ الْعِدَّةِ مِنَ الْمَالِ

١ (بِالْأَمَانَاتِ) - (بِالْأَمَانَةِ)، ٧-١٠ [قَالَ ... بِأَضْعَافٍ] مِنْ مِضَافَاتٍ
حَسَبِ ص. ٦٠ ط، ١٢ (أَبِي الْحَبِشِ) - (أَبِي الْحَسَنِ)، (الْجِرَائِيُّ) يَكْتُبُ فِي
حَطِّ (الْجِرَائِيُّ)، (حَلَّى) تَابِعًا لِحَطِّ وَفِي الْأَصْلِ (عَثْرٍ)، ١٦ (خُطِبَ ...
الْوَقْتُ) يَوْجَدُ مَكَانَ ذَلِكَ فِي حَطِّ (خُطِبَ لِمَوْلَانَا عَمَّ فِي سَنَتِنَا الْمَاضِيَةِ)، ١٧ (أَسْعَدُ)
تَابِعًا لِحَطِّ وَفِي الْأَصْلِ (سَعْدُ)،

ومرافقتهم بقدر كفايتهم لموتهم، وأمّا الحسنى صاحب صعدة فله جبايسة كثيرة ومستغلات من المدايع وضرائب على القوافل كثيرة تضاعف ارتفاع ابن طرقٍ ونفقاته في طرق المَعْرُوفِ [٨ ب] من حيث أمر الله تعالى أن تُصرف الصدقات والأعشار والمخراجات وربها زادت جبايته ونقصت، وصاحب السرّين فالواصل إليه كفاه ما يقوم به وبأهله وليست بحال تذكر وله على المراكب الصاعدة والنازلة من اليمن رسم يأخذ من الرقيق والمتاع الوارد مع التجار،

(٩) وأمّا البحرين ومدنها وهي هجر والاحساء والقُطيف والنعير وبيشة والمخرج والوال وهي جزيرة كان لأبي سعيد المحسن بن بهرام ولولك سليمان بها الضريبة العظيمة على المراكب المجتازة بهم وإلى وقتنا هذا هي لمخلفيها ونسلها ويكون نسل أبي سعيد لظهره بين مرة ورجل نحو الأربع مائة نسمة، وبها أموال وعشور ووجوه مرافق وقوانين ومراصد وضروب مرسومة من الكلف إلى ما يصل اليهم من بادية البصرة والكوفة وطريق مكة بعد إقطاع ما بالبحرين من الضياع بضروب ثمارها ومزارعها من الحنطة والشعير والنخل لأتباعهم المعروفين كانوا بالمؤمنين ومبلغها نحو ١٥ ثلثين ألف دينار وما عدا ذلك من المال والأمر والنهي والحل والعقد وما كان يصل اليهم من طريق مكة ومال عُمان وما وصل اليهم من الرملة والشام فتساوى فيه آراء ولد أبي سعيد الباقيين ومفاوضة أبي محمد سنبر بن المحسن بن سنبر وكان أكمل القوم وأشدّهم ثم تمكّنوا من نفسه، فإذا هموا بقسمة ما يصل اليهم من مال السنة كان ذلك ليوم معلوم مذكّر لم يزال فيعزل منه الخمس بسهم صاحب الزمان والثلثة الأخماس لولد أبي سعيد على قوانين وضعوها بينهم وكان الخمس الباقي للسائبة مسلماً إلى أبي محمد ليفترقه في ولد أبيه ولولك ويكونون نحو عشرين رجلاً، وكان ولد أبي طاهر فيهم يُعظّمون ويُكرّمون وكان أجلم سَابُور فلما قتل

١٨ (فتسار) - (فتساوي) ، ١٩ (وكان أكمل) - يوجد مكان ذلك في حط (ورأيت سنة دون الخمسين سنة وهو أكمل)،

أعماله تشتت كلمتهم وتغيرت أحوالهم، وكان لهم من الثلاثة الأخماس مال معلوم^{٢٢} دون | الجرايات عليهم من الغنائم بحسب منازلهم دون ما لهم من الضياع والنعمة المختصة بهم إلى سنة ثمان وخمسين فإنهم لها فتكوا بسأبور استوحش بعضهم من بعض وانفضوا عن الالتقاء بالجرعاء وغيرها، وكان من رسوم ركوب مشائخهم وأولادهم فردى فيجتمعون إلى قبلة الأحساء بالمكان المعروف بالجرعاء ويلعب أحداً بالرماح على خيولهم وينصرفون أفذاذاً بغاية التواضع وقد لبسوا البياض لا غير، وكان من رسومهم أن تنفع شورا بالجرعاء فحين يخرجونه لما قدحهم وأهملهم فإن اتفق رأيهم على خروجهم بأجمعهم لم يتخلقوا ونفذوا وتركوا في البلد^{١٠} أو ثقتهم وأشقتهم منزلة عندهم ولما أنفذوا قديماً أبا علي بن أبي المنصور إلى عمان وتعذر عليه فتحها ساروا بأجمعهم إليها فافتتحوها، ولما أنفذوا أبا علي بن أبي المنصور إلى الشام وعاد عنها ظننت به خيانة فيما صار إليه من الغنائم فرد إليها كسرى بن أبي النسم وصخر بن أبي إسحق فكان منهم مع أبي محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج ما سيرد في موضعه من أخبارهم وبالله القوة،

(١٠) ثم إن المطيع سل سخائم وسعى في تألف قلوبهم وجمع كلمتهم في سنة ستين على ما بلغني سنة إحدى وستين من مشافهة أبي الحسين علي بن أحمد الجزري صاحب أبي الحسين علي بن محمد بن الغرورأيته بصقلية وكأنه ورد المغرب ليقرأ الأخبار بها وأخبرني بأشياء كالسر عنه^{٢٠} ثم خمش وجه الحديث وقال ومن بقي من العقداية بالأحساء وغيرها هلكوا كلهم، وكان في جبلتهم رجال جلة ذور حلوم وعقول دون من

١ (تشتت) - (تشتت)، ١٦-٢١ [ثم... كلهم] مأخوذ من خط؛
 ١٧ (أبي الحسين) يفقد في نسخي خط، ١٨ (أبي الحسين علي) كذا أيضاً
 في نسخي خط وقد بدله الناشر: (أبي طريف عدى) ولا حاجة إلى ذلك لما يلو في
 متن الأصل، ٢٠ (العقداية) وفي نسخي خط (العبدية)، ٢١-٢ (وكان
 ... أبو طريف) يوجد مكان ذلك في خط (كأبي طريف) فقط،

صحيح من الجناة الاغتنام الأغفال الطعام كبنى الغمر وأجلهم كان البقيم
بالجعفرية من ظاهر البصرة وهو أبو الحسين علي بن محمد بن الغمر
ويتلوه أخوه البقيم بالكوفة أبو طريف عدئ بن محمد بن الغمر وأبو
الحسن علي بن أحمد بن بشر الحارثي المتولي رجالهم وأموالهم من سائتهم
[٩ ظ] وكراهم وكان البقيم فيهم المحدود على من وجبت منهم وكان قد
ناهر المائة سنة، وثور بن ثور / الكلابي صاحب جيشهم مسن أيضاً كافٍ ^{حط ٢٣}
مع كبر سنه وكان صاحب سراياهم الى كل مكان وكان أكبر منه حالة
وأتم دراية أبو الحسن علي بن عثمان الكلابي كان يزعم أن سنه مائة
وعشرون سنة وكان من لقي أبا زكريا الطائي وشاهد دعوتهم الأولى
وناموسهم القديم فصيح اللسان حسن البيان جريئ الجنان وترسل لهم ^{١٠}
الى غير مكان وناب منابة قاضيه ابن عرفة في أسباب المراسلة الى بني
حمدان وغيرهم [فقد عليه بيعتهم وأخذ عليهم العهود بمولاتهم] وقد انشر
حبلهم وقتل حولهم وقتل حدهم بما جروا اليه من قتل سابور بن سليمان
وأموهم كالواقفة فيما بينهم، وسمعت غير حالك في سني نيّف وخمسين يحكي
عن أبي طريف عدئ بن محمد بن الغمر والقاضي ابن عرفة عن تقارب ^{١٥}
الفاظهم في القول أن سادتهم يتوزعون من مال البصرة والكوفة وما
يقبضونه من المحتاج ويرد عليهم من مال عثمان والغنائم دون الخمس
الخارج عنهم لصاحب الزمان ألف ألف دينار وربها زادت المائة
والمائتي ألف دينار،

(١١) فأما ما ينتهي اليه على من أحوال مدنها وما يحتاج الى علمه ^{٢٠}
من المشهور والمهمّل من أخبارها فلا أعلم بأرض العرب نهراً ولا بحراً
يحمل سفينة لأن البحيرة الميتة التي تعرف بزغر وإن كانت مصابة

٦ (وثور بن ثور) - (وثور بن وثور)، ١٢ [فقد ... بمولاتهم] مأخوذ
من حط، ١٢-١٤ [بما ... بينهم] مأخوذ من حط، ١٤ (وسمعت ... يحكي)
يوجد مكان ذلك في حط (وسمعت أبا الحسين الجزري بالبصرة وصفية ومكة يحكي)،
١٥ (ابن عرفة) - (بن عرفة)، ٢٢ (بزرع) - (بزرع)،

للبادية فليست منها، وجميع الماء الذى بأرض اليمن فى ديار سبأ إنما كان موضع مسيل ماء فبنى على وجهه سد فكان يجتمع فيه مياه كثيرة يستعملونها فى القرى والمزارع حتى كفروا النعمة بعد أن كان الله تعالى جعل لهم عمارات فرى متصلة الى الشام فسلط على ذلك المكان آفة فصار لا يسك الماء وهو قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها الى قوله ومزقناهم كل ممزق فبطل ذلك الماء الى يومنا هذا، فأما المجداول والعيون والسواقي فكثيرة،

(١٢) وأنا مبتدئ من ديار العرب بذكر مكة ومكة مدينة فيها بين
 ٢٤ حط شعاب الجبال وطولها من البعلاة الى المسئلة نحو ميلين وهو من | حد
 ١٠ الجنوبي الى الشمال ومن أسفل جباد الى ظهر قعيقعان نحو الثلاثين من
 هذا وأبنتها من حجارة والمسجد فى نحو وسطها والكعبة فى وسط المسجد
 وباب الكعبة مرتفع من الأرض نحو فامة تجاه المشرق وهو مصراعان
 وأرض البيت مرتفعة عن الأرض مع الباب وبجاذيه قبة زمزم ومقام
 ابراهيم صلى الله عليه بقرب من زمزم بخطوات وبين يدي الكعبة مما الى
 ١٥ المغرب حصار مبنى مدور له بابان مع ركني البيت إلا أنه لم يدخل فيه
 ويُعرف بالحجر والطواف يحيط به والبيت وأحد الركنين الذى بمحاذ الحجر
 يُعرف بالعراقي والركن الآخر يُعرف بالشامي والركنان الآخريان أحدهما
 عند الباب والحجر الأسود فيه مركب على نحو قامة إنسان والركن الآخر
 يعرف باليماني، وسقاية الحاج المعروفة بسقاية العباس على ظهر زمزم
 ٢٠ وزمزم فيما بينها وبين البيت، ودار الندوة من المسجد الحرام فى غربيه
 وكانت لعبد الله بن جدعان النبى وكان يلاها بالفالوذج وله مناد ينادى
 عليها فى الموسم هلكوا الى الفالوذج وهى أول دار أسست بمكة وفيه وفيها
 يقول الشاعر

[٩ب] لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشِيعِلٌ • وَآخِرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي،

٥-٦ (وجعلنا ... ممزق) سورة سبأ (٣٤) الآيتان ١٢-١٨، ١٦ (الذى) -
 (التي)، (الحجر) - هنا (الحجر)، ١٧ (الآخريان) - (الآخريان)،

(١٢) ومن وقف على الصفا رأى الحجر الأسود والسعى بين الصفا والمروة، والمروة حجر من حدّ قُعَيْقَعَانَ وهو الجبل الذي عن غربي الكعبة وأبو قُيَيْس أرفع وأعلى منه تجاهه من نحو المشرق ويقال أن حجارة البيت من قُعَيْقَعَانَ، ومِنَى على طريق عَرَفَاتٍ من مكة وهي أيضاً شعبٌ طوله دون المليون وعرضه دون رمية السهم وبينه وبين مكة ثلثة أميال^٨ وبمِنَى أبنية كثيرة كالنصور لأهل كل بلد من بلدان الإسلام، ومسجد الخيف في أقل من وسطها ممّا يلي مكة وجبهة العقبة في آخر منى ممّا يلي مكة ولبست العقبة التي تُنسب إليها الجبهة من منى والجبهة الأولى والوسطى ها ممّا فوق مسجد الخيف إلى ما يلي مكة، والمزدلفة مميت^٩ للحاج ومجمع صلاتي المغرب والعشاء الآخرة إذا صدر الحاج من عرفات^{١٠} حط^{١١} بالمزدلفة وهو مكان بين بطن مُحَسَّر والمأزمن فأما بطن مُحَسَّر فهو واد بين عرفات والمزدلفة، والمأزمن شعب بين جبلين يُنفى آخره إلى بطن عُرنة وهو واد بين المأزمن وبين عَرَفَة، وعرفة ما بين وادي عُرنة إلى حائط بني عامر إلى ما أقبل على الصغرات التي يكون بها مَوْفِقُ الإمام وإلى طريق حَضَنٍ وبحائط بني عامر نخيل وكذلك في غربي عَرَفَة وعُرنة بقرب المسجد الذي يجمع فيه الإمام بين صلاتي الظهر والعصر في يوم عَرَفَة ونخيل الحائط والعين تُنسب إلى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، وليس عرفات من الحرم وإنما حدّ الحرم من المأزمن فإذا جُزئها إلى العلمين فمن الحِلِّ وكذلك التَّعِيمُ الذي يُعرف بمسجد عائشة ليس من الحرم والحرم دونه نحو عشرة أميال في مسيرة يوم وعلى الحرم كله منارٌ مضروب^{١٢} متميّز به عن غيره،

(١٤) وليس بمكة ماء جارٍ إلا شيء أُجْرِيَ إليها من عينٍ قد كانت عمل فيها بعضُ الولاة فاستتم في أيام المُقْتَدِرِ ويُسَمَّى إلى مسيلٍ قد جعل

٨ (العقبة) - (جبهة العقبة) وكذلك في نسخ حط وصط كلها، ١٠ (والعشاء) - (وعشاء)، ١٢ (عُرنة) - (عُرنة)، ١٤ (الصغرات) تابعاً لاصط وفي الأصل (الصغراء) وكذلك نسخنا حط، ١٧ (كُرَيْز) - (كُرَيْر)،

له الى باب بنى شَيْبَةَ فى فَنَافٍ قد عُمِلَتْ هناك وكانت أكثر مياههم من السماء الى مواجِنَ وبركٍ كانت بها عامرةً فخربت باستيلاء المتولين على أموال أوقافها واستشارهم بها وليست لهم آبَاءٌ يُشرب منها وأطيبها زَمْزَمٌ ولا يمكن الإدمان على شرب مائها، وليس بجميع مكة شجرٌ مُثِيرٌ غير شجر البادية وإذا جُرَّتِ الحَرَمَ فهناك عيون وأبَارٌ وحوايط كثيرة وأودية ذات خُضَرٍ ومزارع ونخيل ويقال أن بفتح نخيلات بسيرة متفرقة وهى من الحَرَمِ ولم أرها، وثيتر جبل مشرف يرى من مَنَى والمزدلفة وكانت الجاهلية لا تدفع من المزدلفة إلا بعد طلوع الشمس إذا أشرفت على ثبير، والمزدلفة البَشْعَرُ الحَرَامِ وهو مصلّى الإمام يصلّى فيه المغرب والعشاء الآخرة

١٠ ٢٦ حط والصبح، والحديبية | بعضها من الحِلِّ وبعضها من الحَرَمِ وهو مكان صدّ المشركون فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام من أبعِدَ الحِلِّ الى البيت وليس هو فى طول الحرم [١٠ ظ] ولا عرضه إلا أنها فى زاوية للحرم فلذلك صار بينها وبين المسجد أكثر من يوم،

(١٥) فأما المدينة فهى أقل من نصف مكة وهى فى حرّ سبخة الأرض

١٥ ولها نخيل كثيرة ومياه نخيلهم ورزوعهم من الأبَار يسقون بها العبيد وعليها سور والمسجد فى نحو وسطها وقبر النبى صلى الله عليه وسلم من المسجد فى شرقه قريباً من القبلة قريباً من الجدار الشرقى فى بيت مرتفع بين سَقْفِ المسجد قُرْجَةٌ ولا باب له وله زاويتان والمنبر الذى كان يخطب عليه النبى صلى الله عليه وسلم قد عُشِيَ بمنبر آخر والروضة

٢٠ أمام المنبر بينه وبين القبر والمصلّى الذى كان النبى صلى الله عليه وسلم على برزة عِثْرَتِهِ يصلّى فيه الأعياد فى غربى المدينة داخل سورها ويقع الغرقد خارج السور بباب البقيع فى شرقى المدينة، وقبأه خارج المدينة على نحو ميلين الى ما يلى القبلة وهو مجمع بيوت الأنصار يشبه القرية، وأحد جبل فى شمالى المدينة وهو أقرب الجبال اليها على نحو فرسخين منها، وبقرها

٢٥ مزارع فيها ضياع لأهل المدينة وادى العقيق فيما بينها وبين الفرع والفرع

من المدينة على أربعة أيام في جنوبها وبها مسجد جامع غير أن أكثر هذه الضياع خراب وقتنا هذا وكذلك حوالى المدينة ضياع كثيرة قد خربت، والعقيق واد من المدينة في قبلتها على أربعة أميال في طريق مكة وأعذب ماء في الناحية أبار العقيق، ورؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن غبار المدينة أمان من الجذام ومن أقام بها وجد في ترابها وهوائها رائحة ليست في الأرائج طيباً خلفت فيها وجوهية لا تتغير وهي أنقى طيناً من الطيب بسابور وألذ نسيماً من نهر الأبله ولا تتغير المعجونات والطيب بها ما أقاما،

(١٦) وأما البهامة فواد والمدينة به تسمى المخضمة دون مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي أكثر نخيلاً وثراً من المدينة ومن سائر الحجاز، وكانت قراراً لربيعة ومضر فلما نزل عليها بنو الأخيضر جلت العرب منها إلى جزيرة مصر فسكنوا بين الليل وبحر القلزم وقربت ربيعة ومضر هناك وصارت لهم ولحيم كالدار التي لم يزالوا بها وابتنوا بها غير منبر كالحديثة التي بظاهر اسوان وكالعلاقي وهو المنهل يجتاز به الحجيج إلى عيذاب وهم أهل معدن الذهب وإقامتهم عليه في أمور سأتى على ذكرها في أماكنها، وليس بالحجاز بعد مكة والمدينة أكبر من البهامة ويليها في الكبر وادى القرى وهي ذات نخيل أيضاً، والبحرين في ناحية نجد وأكبر أعمالها ومدنها هجر وهي أكثر ثوراً وليست من الحجاز وهي على شط بحر فارس ومقام القرامطة بها وهي دارهم، ولها قرى كثيرة وقبائل من مضر ذوو عدو وعدو اغنصت لضعف السلطان من أربابها،

(١٧) والحجاز فرضة المدينة وهي على تلك مراحل منها على شط البحر وهي أصغر من جدة، وجدة فرضة لأهل مكة على مرحلتين منها على شط البحر وكانت عامرة كثيرة التجارات والأموال ولم يكن بالحجاز بعد مكة

٦ (أنقى) - (أنقا)، ١١-١٧ (وكانت... أيضاً) يفتد ذلك في خط،
١٤ (عيذاب) - (عيداب)، ١٧ (وأكبر) - (وأكثر)، ١٩ (القرامطة) -
(القرامطة)،

أكثر مالا [١٠ ب] وتجارة منها وكانت تجاراتهم تقوم بالقرى فلما أقام بها ابن جعفر المحسني تشتت أربابها ورزحت أحوالها،

(١٨) والطائف مدينة صغيرة نحو وادي القرى كثيرة الشجر والتمر وأكثر ثمارها الزيت وهي طيبة الهواء وفواكه مكّة ويُقُولُها منها وهي على ظهر جبل غَزَوَانٍ وبغزوان ديار بني سعدٍ وسائر قبائل هُذَيْلٍ وليس بالحجاز فيها علمته مكان هو أبعد من رأس هذا الجبل ولذلك اعتدل هواء الطائف وبلغني أنّه ربما جَدَّ الماء في ذروة هذا الجبل وليس بالحجاز مكان يجمّد فيه الماء سوى هذا الموضع،

(١٩) والحِجْرُ قرية صغيرة قليلة السكّان وهي من وادي القرى على يومين بين جبال وبها كانت ديار ثَمُودَ الذي قال الله تعالى وَتَنَحُّنُ مِنْ الْجِبَالِ يُؤْتُوا فُرْهَيْنَ، وذكر أبو إسحق الفارسي أنّ بيوتها منفورة كبيوتنا في أضعاف جبالها وتدعى تلك الجبال الأثالب وهي جبال في العيان متصلة حتى إذا توسّطت كانت كلّ قطعة منها قائمة بذاتها يطوف بكلّ قطعة منها الطائف ودونها جبال رمال لا يكاد يرتقى إلى ذراها إلا بمشقة شديدة وبها ١٥ بر ثَمُودَ التي قال الله تعالى في الناقة لما شربَ ولكم شرب يوم معلوم، (٢٠) وتَبُوكَ بين الحِجْرِ وبين أوّل الشام على أربع مراحل في نحو نصف طريق الشام وهي حصن وله عين ماء ونخيل وحائط يُنسب إلى النبي ﷺ ٢٨ | صلى الله عليه وسلم، وينال أنّ أصحاب الأيكة الذين بعث الله إليهم شُعَيْبًا كانوا بها ولم يكن شعيب منهم وإنما كان من مدين، ومدين على بحر الفلزم محاذية لتبوك على نحو ست مراحل ومدين أكبر من تبوك وبها ٢٠ البشر التي استسقى منها موسى عليه السلام لسائمة شعيب وهي بر مغطاة قد

٥ (غَزَوَان) - (غَزَوَان)، ٦ (مكان) - (مكّات)، ١٠ (وتَنَحُّنُ) (الخ) سورة الأعراف (٧) الآية ٧٢ وسورة الشعراء (٢٦) الآية ١٤٩، ١٢ (الأثالب) - (الأثالب)، ١٥ (لما شرب الخ) سورة الشعراء (٢٦) الآية ١٥٥، ١٦ (بين الحِجْر) - (بين حِجْر) وذلك في هامش الأصل،

عَمِلَ عَلَيْهَا بَيْتٌ وَمَاءٌ أَهْلُهَا مِنْ عَيْنِ نَجْرٍ لَمْ وَمَدِينِ اسْمِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي
كَانَ مِنْهَا شُعَيْبٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْفَرِيَّةَ بِهِمْ أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ
وَأَلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا،

(٢١) وَالْجُحْفَةُ مَنَزَلٌ عَامِرٌ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ نَحْوُ مِائَتَيْنِ وَهِيَ مِنَ الْكَبْرِ
وَدَوَامِ الْعَارَةِ نَحْوُ مَدِينَةٍ فَيَتَرُكُ وَلَيْسَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مَنَزَلٌ يَسْتَقْلُ بِالْعَارَةِ
وَالْأَهْلُ سَائِرُ السَّنَةِ كَهَيِّ [وَلَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْعِرَاقِ مَكَانٌ يَسْتَقْلُ بِالْعَارَةِ
وَالْأَهْلُ جَمِيعُ السَّنَةِ مِثْلُ فَيْسِدٍ] وَهِيَ فِي دِيَارِ طِيٍّ وَجَبَلَا طِيٍّ مِنْهَا عَلَى
مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ وَبِهَا نَخِيلٌ وَزُرُوعٌ قَلِيلَةٌ لَطِيٍّ وَبِهَا مَاءٌ تَافَهُ وَيَسْكُنُهَا بَادِيَةٌ
مِنْ طِيٍّ يَتَقَلُّونَ عَنْهَا فِي بَعْضِ السَّنَةِ يَنْتَجِعُونَ الْمَرَاعِيَ، وَخَيْرُ حَصْنٍ
ذُو نَخِيلٍ كَثِيرَةٍ وَزُرْعٍ،

(٢٢) وَيَنْبُغُ حَصْنٌ بِهِ نَخِيلٌ وَمَاءٌ وَزُرْعٌ وَبِهَا وَقُوفٌ لَعْلَى بْنِ أَبِي
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْتَوِلَاهُ أَوْلَادُهُ، وَبِقَرَبِ يَنْبُغِ جَبَلِ رَضْوَى وَهُوَ جَبَلٌ
مَنْيَفٌ ذُو شُعَابٍ وَأَوْدِيَةٍ وَرَأَيْتُهُ مِنْ يَنْبُغِ كَحَضْرَةِ الْبَقْلِ، وَزَعَمَ بَعْضُ
أَصْحَابِنَا أَنَّهُ طَافَ فِي شُعَابِهِ وَفِيهَا مَاءٌ كَثِيرٌ وَأَشْجَارٌ وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي تَزْعُمُ
طَائِفَةُ الْكَيْسَانِيَّةِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِيهِ حَيًّا مَقْبِيًّا، وَمِنْهُ^{١٥}
يُحْمَلُ حِجَارَةُ الْمِسْنِ إِلَى سَائِرِ الْأَفَاقِ، وَفِيهَا بَيْنُهُ وَبَيْنَ دِيَارِ جُفَيْنَةَ وَسَائِرِ
الْبَحْرِ دِيَارَ الْحُسَيْنِيِّينَ يَسْكُنُونَهَا بَيْتُوتُ الشَّعْرِ نَحْوُ سَبْعِ مِائَةِ بَيْتٍ بَادِيَةٌ
كَالْأَعْرَابِ يَنْتَجِعُونَ الْمَرَاعِيَ وَالْمِيَاهَ بِزَيِّ كَرِيٍّ الْأَعْرَابِ لَا تُبْزِرُ بَيْنَهُمْ فِي
خَلْقٍ وَلَا خُلُقٍ، وَتَنْتَصِلُ دِيَارُهُمْ فِيمَا بِلَى الْمَشْرِقِ بِوَادِي وَدَّانٍ [١١ ظ] وَهُوَ
مِنَ الْجُحْفَةِ عَلَى مَرَحَلَةٍ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْأَبْوَاءِ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ الْحَاجِّ فِي^{٢٠}
غَرْبِهَا سِتَّةُ أَمْيَالٍ، وَبِهَا رَئِيسُ الْجَعْفَرِيِّينَ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

٣ (وَالْيَ مَدِينِ الْفَخ) سُورَةُ الْأَعْرَافِ (٧) الْآيَةُ ٨٢، ٥ (يَسْتَقْلُ) - (يَسْتَقْلُ)،
٦-٧ [وَلَا بَيْنَ... فَيْدٍ] مَا خُوِذَ تَابِعًا لِحَطِّ مَنْ صَطَّ وَيَكْتُبُ الْأَصْلَ (كَهَيِّ وَفَيْدٍ) فَفَطَّ،
١٣-١٤ (وَزَعَمَ... طَافَ) يُفْرَأُ مَكَانَ ذَلِكَ فِي حَطِّ (قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ طُفَّتْ)،
١٤ (حَيًّا) - (وَحَيًّا)، ١٩ (وَدَّانَ) - (وَرَدَّانَ) وَكَذَلِكَ أَيْضًا فِي سَبْعِي حَطِّ،

وله بالفرع والسابرة ضياع كثيرة وعشيرة وأتباع وبينهم وبين ولد الحسن
 ابن علي بن أبي طالب عليها السلام حروب ودماء حتى لقد استولت خط ٢٩
 طائفة من اليمن يعرفون ببني حرب على ضياعهم وصاروا حرباً لهم وألبوا
 عليهم وقد ضعفوا بخلافهم، وتباه حصن أعمر من تبوك وهي في شمال
 تبوك ولها نخيل وهي منار البادية وبينها وبين أول الشام ثلثة أيام،

(٢٣) ولا أعلم فيما بين العراق والشام واليمن مكاناً إلا وهو في ديار طائفة
 من العرب ينتجعونه في مراعيهم ومياههم إلا أن يكون بين البامة والبحرين
 وبين عمان ومن وراء عبد القيس برية خالية عن الأنبار والسكان والمراعى
 قفرة لا تسلك ولا تسكن، فلما ما بين القادسية الى الشقوق في الطول
 والعرض من قرب السماوة الى حد بادية البصرة فسكانها قبائل من بني
 أسد، فإذا جرت الشقوق فانت في ديار طيء الى أن تجاوز معدن النقرة
 في الطول وفي العرض من وراء جبل طيء محاذياً لوادى القرى الى أن
 تتصل بمحدود نجد من البامة والبحرين، ثم إذا جرت المعدن عن يسار
 المدينة فانت في بقي سليم وإذا جرت عن يمين المدينة فانت في جهينة،
 وفيما بين المدينة ومكة بكر بن وائل في قبائل من مضر من الحسينيين
 والمجفريين، والغالب على نواحي مكة ما يلي المشرق بنو هلال وبنو سعد
 في قبائل عن هذيل وعن غريبها مدلج وغيرها من قبائل مضر، وأما
 بادية البصرة فهي أكثر هذه النواحي أحياء وقبائل وأكثرها تيم حتى
 يتصلوا بالبحرين والبامة ثم ورلهم عبد القيس، وأما بادية الجزيرة فإن
 بها أحياء من زبيعة واليمن وأكثرهم كلب اليمن وفي قبيلة منهم يعرفون
 ببني العليص خرج صاحب الشام الذي فل جيوش مضر وأوقع بأهل
 الشام حتى قصده المكني الى الرقة فأخذ له بالدالية، وبادية السماوة من
 دومة الجندل الى عين التمر وبرة خفاف من بادية الجزيرة، وبرة

١ (السابرة) - كذا في الأصل وفي خط (السائرة) وفي نسخة خط (السابرة)،
 ١٤ (النقرة) - (النقرة) ١٣ (تتصل) - (يتصل)، ١٤ (سليم) - (سليم)،
 ٢١ (العليص) - (العليص؟)، ٢٢-٢٣ (من دومة) تابعاً لخط وفي الأصل
 (ودومة) وكذلك يوجد (و) مكان (من) في نسخ خط وصط كلها،

خُصَّاف فيما بين الرقة وبالس عن يسار الذهاب الى الشام، وصقن أرض
من هذه البادية بقرب الفرات ما بين الرقة وبالس وهو الموضع الذي
كان به حربٌ على عليه السلام ومعوية ورأيتُ هذا الموضع فرأيتُ عجباً
وذلك أنا كنا سائرين من تحت في الفرات وهو رُبُوبَةٌ عظيمة فعددنا عليها
ثنية قبور أو تسعة ومن فوقها رُبُوبَةٌ أعلى منها فعددنا عليها بضعة عشر
قبراً ظاهرةً بيّنة لمن يتأملها ولم تختلف جماعة كنتُ فيهم في عدد قبور
الموضعين ثمَّ صعدنا المكان الذي عددنا فيه هذه القبور فلم نر فيه ولا
لقبر واحد أثراً، وأخبرني من يُعرَف بمعرفة تلك الناحية أنه رأى فيها
بيتَ مال على بن أبي طالب صلوات الله عليه للنبي فائتياً بنفسه، وأما
بادية الشام فإنها ديار لغزارة ولخم وجُدَام وبلخ وقبائل مختلفة [١١ ب] ١٠
من اليمن وربيعة ومُضَرَ وأكثرها يمن،

(٢٤) والرمل المعروف بالهَيبَر هو الرمل الذي أصله بالشقوق الى
الأجفر عرضاً وطوله من وراء جلي طيء الى أن يتصل مشرقاً بالبحر
ويمضي من وراء جلي طيء الى أن يرد إلى الجفار من أرض مصر ثم يسير
النيل وجبل المقطم عن جاني النيل الى بلد النوبة فيعبر من فوق اللّويم ١٥
النيل فيتصل بالمغرب الى أرض نَفَرَاوَه ويمضي مقرباً الى سجلماسة وأرض
أَوْدَعَسْت الى البحر المحيط مسيرة خمسة أشهر ومنه عُرْق يضرب من
القَادِسِيَّة الى البحرين ويعبر البحر فيمر على مشارق خوزستان وفارس الى
أن يرد الى سجستان ويعطف منه شيء على مفازة فلرس وخراسان الى
الطبيين وقوهستان ويبر مشرقاً الى مري أخذاً على جيحون في بَرِيَّة خوارزم ٢٠
الى خوارزم ثم يعبر جيحون وقد شقّه جيحون وقطع فيه الى قرية قراتكين
ويأخذ في بلاد الخرجية وبعض التبت الى بلاد الصين والبحر المحيط في

٣-٨ (ورأيت... أثراً) هذه القطعة توجد في حطّ ص ١٥٤ أثناء صفح الجزيرة
مروية عن غير المصنف، ١٢ (بالهَيبَر) - (بالهَيبَر)، ١٦ (نَفَرَاوَه) -
(نغراو)، ١٧ (أَوْدَعَسْت) - (أودعست)، ٢٠ (وقوهستان) - (وقوهستان
الي غام) وكذلك في نسخي حطّ،

جهة المشرق وهو على ما وصفته وسُفّته من المحيط بالمشرق الى المحيط بالمغرب وذاهبٌ من نواحي اودغست وصحاريتها على البحر المحيط على بلاد غانه وكوغه وجميع بلاد السودان الى البرية التي لا تُسلك وقد فرش الجنوب من الأرض أيضاً وفيه جبالٌ منه عظامٌ لا تُتَوَقَّل ولا تُرْفَى ° وبعضه في أرضٍ سهلةٍ ينتقل من مكان الى مكان [وبعضه لا تعرف له حركة فهو لا يزول عن مكانه] ومنه أصفر لِينُ اللَّسِّ وأحمرُ قَانِيٍّ وأزرقُ سَمَوِيٍّ وأسودُ حَالِكٍ وأكحلُ مُشَبَّعٍ كالنيل وأبيضُ كَالثَلَجِ وبعضه بحكى الغبار نعمةً وبعضه خشنٌ جريشٌ اللس أحرشُ، [وقد عادت صفة الرمل من بعد أحوال مصر عند ذكر الجنار]،

حطّ ١٠٢١ (٢٥) | وأما تِهَامَةٌ فإنها قطعة من اليمن جبال مشتبكة أولها مُشْرِفٌ على بحر القلزم ممّا يلي غربيها وشرقيها بناحية صَعْدَةٍ وَجَرَشٍ وَنَجْرَانٍ وشمالها حدودُ مَكَّةَ وجنوبها من صَنْعَاءَ نحو عشر مراحل وقد صُوِّرَتْ بعضُ جبال تِهَامَةٍ في صورة ديار العرب،

(٢٦) وبلاد خولان تشتمل على قرى ومزارع ومياه معبورة بأهلها وهي ١٥ مفرشة وبها أصناف من قبائل اليمن، ونجران وَجَرَشٌ مدينتان متقاربتان في الكبر وبها نخيل وتشتلان على أحياء من اليمن كثيرة، وصَعْدَةُ أكبر وأعر منها وبها يُتَخَذُ ما كان يُتَخَذُ بصنعاء من الأدم ويُتخذ بنجران وجرش والطائف أدم كثير غزير وأكثره من صَعْدَةٍ وبها يجمع التجار والأموال والحسنى المعروف بالرَّيْسِيِّ بها مقيم،

٢٠ (٢٧) وليس بجميع اليمن مدينة أكبر ولا أكثر مرافق وأهلاً من صَنْعَاءَ وهو بلد في خطّ الاستواء وهو من اعتدال الهواء بحيث لا يتحوّل الإنسان عن مكان واحد شتاءً ولا صيفاً غمراً ويتقارب بها ساعات الليل

٣-٤ (وجميع... أيضاً وفيه) يكتب مكان ذلك في حطّ (راجعاً الى ماسة وبعضه)،

٤ (ثُرْتَقِي) - (تُرْتَقَا)، ٥-٦ [وبعضه... عن مكانه] مأخوذ من حطّ،

٨-٩ [وقد عادت... الجنار] مأخوذ من حطّ، ٩ (بعد أحوال مصر) - حَلّ (بعد الى النصر) وحو (ب... نصر)، ١٩ (بالريسي) - (بالريسي)،

والنهار لَأَنَّ محور الشمس عليها معتدل والجُندام بها ظاهر لِقَلَّةِ سَطْوَةِ الشمس فيها وتافه تحليلها عن جُسومهم، وفيه كانت ديار ملوك اليمن فيما تقدّم وبها آثار بناء عظيم قد خرب فهو تَلٌّ كبير يُعرف بِهَمْدَانَ وكان قصراً للملك اليمن وليس باليمن بناءً أرفع منه على خرابه،

(٢٨) [١٢ ظ] والمُدَيْخِرَةُ جبلٌ كان فيه الجعفرى وبلغنى أَنَّ أعلاه كان عشرين فرسخاً فيها مزارع ومياه وفيه ينبت الورس وهو نبات أحمر في معنى الزعفران يُباع منوانٍ بدینارٍ فيُصْبَغ به وهو منيع مُنِيف لا يُسْلَك وكأنّه من أسفل جبل بالمغرب يُعرف بِجبل نفوسة في الحصانة وكثرة المياه والأشجار وطيب التربة وكثرة الثمار يسكنه الخوارج وهو دار هجرة لهم ومات به عبد الله بن وهب الراسبي وعبد الله بن إياض ولا يُسْلَك إلّا من طريق واحد وكانت المُدَيْخِرَةُ قديماً لأسعد بن أبي يعفر ثم غلب عليها محمد بن الفضل الداعي لأهل المغرب،

(٢٩) وشبّام جبل عظيم منيع أيضاً فيه قرى ومزارع وسكان كثير وفيه جامع وهو مميّز من جبال اليمن ويرتفع منه العقيق والحجر المعروف بالجُبست | ويصحبها المطاليون بالناحية غشياً كسائر الحجارة ١٥ حط ٢٢ فإذا عِيلَتْ ظهر جوهرها بالنار والعمل [وبلغنى أنّها تكون في صحارى فيها حصى ملون تلفظ من بينها]،

(٣٠) وعدن مدينة صغيرة وشهرتها لأنّها فرضة على البحر ينزلها السائرون في البحر وباليمن مدن أكبر منها ليست كشهريها، وباليمن أيضاً من الخوارج طائفة بقرب همدان وخولان وجمع بلدة وهي من أعمر بلاد ٢٠ بتلك النواحي مخاليف ومزارع وأغزرها مياهاً،

٥ (والمُدَيْخِرَةُ) - (والمُدَيْخِرَةُ)، ١١ (المُدَيْخِرَةُ) - (المُدَيْخِرَةُ)،
(لأسعد) - (لأسعد)، ١٦ (عِيلَتْ) - (عِيلَتْ)، ١٧-١٢ [وبلغنى
... بينها] مأخوذ من حط، ١٨ (وشهرتها) - (وشهرتها)، ١٩-٢٠ (وباليمن
... وهي) يكتب مكان ذلك في نسخ حط (وبلاد الاباضية بقرب همدان وخولان
وجمع وهي) وكتب ناشر حط مكان (جمع) (خيوان) تابعا لنسخ صط التي بقرأ فيها
(وبلاد الاباضية بقرب خيوان وهي)،

(٢١) وحَضْرَمَوْتُ في شرقيّ عدن بقرب البحر ورمالها كثيرة غزيرة تُعرف بالأحفاف وهي مدينة صغيرة ولها ناحية وأعمال عريضة وبها قبر هود النبي صلى الله عليه وبقيتها بَرْهُوْتُ وهو البحر التي لا يُعلم أنّ إنساناً نزلها، وبلاد مَهْرَةَ فقَصَّتْهَا تُسَمَّى السَّحَرُ وهي بلاد فرة ألسنتهم مستعجبة جداً لا يكاد يُوقَف على كلامهم وليس بها نخل ولا زرع وإنما أموالهم الإبل والعَزْ والإبل والدوابُّ تلعف السمك الصغار المعروف بالورق وهم وسائر حيوانهم لا يعرفون الخبز ولا يأكلونه وأكلهم السمك والألبان والتمور ولم تُجَبَّ من الإبل تُفَضَّل في السَّيَر وحُسْن الرياضة على جميع النجب والألبان الذي يستعمل بالآفاق من هناك ودبارهم مفترشة به وبلادهم بَوَادٍ نائية ^{١٠} ونال أنها من أعمال عُمان وطول مَهْرَةَ أربع مائة فرسخ، [قال كاتب هذه الأحرف إنّ المستولى على هذه البلاد لمّا دخلتها في سنة أربعين وخمس مائة والمنحكم فيها أحمد بن منجويه وكان دار ملكه بمرباط وهي مدينة صغيرة على شاطئ البحر وعلى مسيرة يوم ونصف منها مدينة ظفار وهي أيضاً له ^{١١}]

(٢٢) وعُمان ناحية ذات أقاليم مستقلة بأهلها فسمحة كثيرة النخل ^{١٢} والنواكح الجرومية من الموز والرمان والنبق ونحو ذلك وقصبتها صحار وهي على البحر وبها من التجار والتجارة ما لا يُحصى كثرة وهي أعمر مدينة بعمان وأكثرها مالاً ولا يكاد يُعرف على شطّ بحر فارس بجميع الإسلام مدينة أكثر عمارة ومالاً من صحار ولها مدن كثيرة ويقال أنّ حدود ^{١٣} أعمالها ثلثمائة فرسخ، وكان الغالب عليها / الشّرة الى أن وقع بينهم وبين طائفة من بني سامة بن لُؤَيٍّ وهم في أكثر تلك النواحي فخرج منهم رجل ^{١٤}

١ (وحَضْرَمَوْتُ) - وحضرموت، ٢ (النبي) - (الذي)، (نزلها) - (نزل)،

٤ (مَهْرَةَ) - (مهرة)، (وهي) - (وهو)، ٦ (والإبل) يوجد في

حَب هنا (الأُن)، ٩ (والألبان) - (واللبان)، ٩-١٠ (بَوَادٍ

ناية) - (بَوَادٍ نائية)، ١١-١٣ [قال... أيضاً له] من مضافات حَب ٢ ط،

١٤ (مستقلة) - (مستقلة)، ٢٠ (بن لُؤَيٍّ) - (من لُؤَيٍّ)،

يُعرف بِمُحمَّد بن النُعم السامِيّ الى المُعْتَصِد فاستنجد عليهم فيبغث معه بابين
ثور ففتح عُمان للمُعْتَصِد وأقام بها المُخْطبة له وانحازت الشُّراة الى ناحية لهم
يُعرف بندوى الى يومنا هذا بها إمامهم وبيتُ ما لهم وجماعتهم [١٢ ب]
على غَدَر فيهم شديد ورغيلة ظاهرة بالجميع، وعُمان بلاد حارة جرومية
وبلغنى أنَّ بمكان منها بعيد من البحر ربما وقع ثلج رقيق ولم أر من
شاهد ذلك إلا بالبلاغ،

(٢٣). وبأرض سبأ من اليمن طوائف من حِمير وكذلك بمحضرموت،
وديار همدان وأشعر وكندة وخولان فبلاد مفترشة في أعراض اليمن وفي
أضعافها مخاليف وزرع وبها بوايد وقرى تشغل على بغض تهامة وبعض
نجد، ونجد اليمن من شرق تهامة وهي قليلة الجبال مستوية البقاع ونجد
اليمن غير نجد الحجاز غير أنَّ جنوبي نجد الحجاز يتصل بشمال نجد اليمن
وبين البحرين وبين عُمان برية منبوعة السلوك، وباليمن قروود كثيرة وبلغنى
أنها تكثر حتى لا تطاق إلا بجمع عظيم فإذا اجتمعوا كان لهم كثير
يعظمونه ويتبعونه كالبعسوب للنحل، وبها ذابة تدعى العُدَّار بلغنى أنها
تطلب الإنسان فتفزع عليه وإن أصابت منه تلك الدابة جرحاً ندوة جوف^{١٥}
الإنسان فانشق، ويحكى عن الغيلان بها من الأعجوبة ما لا أستحسن
حكايته لأن المنكر لما لا يُعلم أعذر من المقر بما يُجهل،

(٢٤) وأما المسافات بديار العرب فإن الذى يحيط بها من عبَّادان الى
البحرين نحو إحدى عشرة مرحلة ومن البحرين الى عُمان نحو شهر ومن
عُمان الى أوائل مهرة نحو مائة فرسخ، وسمعت أبا القسم البصرى يقول من
عُمان الى عدن سبائة فرسخ منها خمسون فرسخاً الى المسقط عامرة وخمسون
لا ساكن فيها الى أول بلد مهرة وهي الشحر وطولها أربع مائة فرسخ
والعرض | في جميع ذلك من خمسة فراسخ الى ثلاثة فراسخ وكلها رمل
خط ٢٤

٢ (نور) - (بور)،
وكذلك في نسختي خط،
٨ (أشعر) تابعاً مع خط لسط وفي الأصل (وأسعد)
١٤ (العدار) تابعاً لخط وسط وفي الأصل (المرار)
وكذلك في نسختي خط،
١٩ (عُمان) - (عُمان)،

ومن آخر الشجر الى عدن مائة فرسخ ومن عدن الى جُدَّة شهر ومن جُدَّة الى ساحل الجُحْفَة نحو خمس مراحل ومن ساحل الجُحْفَة الى البحار ثلث مراحل ومن البحار الى آيَّة عشرون مرحلة [ومن ايلة الى بالس نحو عشرين مرحلة ومن بالس الى الكوفة نحو عشرين مرحلة] ومن الكوفة الى البَصْرَة اثنتا عشرة مرحلة ومن البصرة الى عبادان مرحلتان وهذا هو دائرها وما يحيط بها،

(٢٥) فأما المسافات في أضعافها فإن من الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة ومن المدينة الى مكَّة مسافة عشر مراحل في طريق الجادة ومن الكوفة الى مكَّة طريق أخصر من هذا الطريق بنحو ثلاث مراحل إذا انتهى الى معدن النَّقْرة عدل عن المدينة حتى يخرج على معدن بنى سليم ثم الى ذات عرق حتى ينتهي الى مكَّة، وأما طريق البصرة فالى المدينة ثمانى عشرة مرحلة ويلتقى مع طريق الكوفة بقرب معدن النَّقْرة، وأما طريق البحرين الى المدينة فنحو خمس عشرة مرحلة، وأما طريق الرقة الى المدينة فنحو عشرين مرحلة على جبل طيء وكذلك من دمشق الى المدينة ١٥ ومثلها من فلسطين الى المدينة، ومن مصر الى المدينة على الساحل عشرون مرحلة ومجتبهم مع أهل الشام بايلة وفي ضمن المصريين يهج المغاربة وربما تفردوا بأنفسهم إلا أنهم يتفنون [١٢ ظ] في مناخ واحد وربما تقدموا فيكون بينهم أن ينزل أحدهم ويرحل الآخرون أو يتأخرون على هذا السبيل، وإيلة من ناحية الشام أول حدود البادية، ولأهل مصر ٢٠ وفلسطين إذا جازوا مدين طريقان أحدهما الى المدينة على بَدْأ وشَغْب قرية بالبادية كانوا بنو مروان أقطعوها الزهرى وبها قبره حتى ينتهي الى المدينة على المروية وطريق يمضى على ساحل البحر حتى يخرج بالجحفة فيجتمع بها

٢-٤ [ومن ايلة . . . عشرين مرحلة] مستم عن صط ونقد في الأصل وكذلك في نسخي خط، ١٦ (ومجتبهم) - (ومجتبهم)، ١٧ (وربما . . . واحد) يوجد مكان ذلك في خط (إلا أنهم لا يتفنون في مناخ واحد)، ٢٠ (بَدْأ وشَغْب) - (بدا وشغبي)، ٢٢ (على المروية) تابعاً لخط وصط وفي الأصل (على البرية)،

أهل العراق ودمشق وفلسطين وأهل مصر، وطريق | الرقة وقتنا هذا ^{خط ٣٥} منقطع إلا لقوم من العرب يحجّون فيه أفذاذاً ويسلكونه عباديداً وسائر الطرق مسلوكة في وقتنا هذا غيره،

(٢٦) ومن عدن الى مكة نحو شهر ولهم طريقان أحدهما على ساحل البحر وهو أبعد وهي جادة نهماء والسائر عليها يأخذ على صنعاء وصعدة ^٥ وجرش وبيشة وتبالة حتى ينتهي الى مكة وطريق آخر على البوادي غير طريق نهماء يقال له الصنور في سنج جبل نحو عشرين مرحلة وهو أقرب غير أنه على أحياء اليمن ومخالفاتها يسلكه الخواص منهم، وأما أهل حضرموت ومهرة فأنهم يقطعون عرض بلادهم حتى يتصلوا بالحجادة بين عدن ومكة والمسافة منهم الى الاتصال بهذه الحجادة اثنتان وعشرون مرحلة ^{١٠} فيصير جميع طريقهم ثماناً وخمسين مرحلة، وطريق عُمان يصعب سلوكه في البرية لكثرة القفار وقلة السكان وإنما طريقهم في البحر الى جدة فإن سلكوا على السواحل من مهرة وحضرموت الى عدن أو الى طريق عدن بعد عليهم وقت ما يسلكونه، وكذلك ما بين عمان والبحرين فطريق شاق يصعب سلوكه لقناتح العرب وتنازعهم فيما بينهم، وأما ما بين البحرين ^{١٥} وعبّادان فغير مسلوكة كان الى هذه الغاية وقد سلك وهو قفر والطريق منها على البحر، ومن البصرة الى البحرين على الحجادة إحدى عشرة مرحلة وعلى هذا الطريق أتى سليمان بن الحسن متزوّداً الماء من البحرين الى البصرة ولا ماء فيه وهو على الساحل نحو ثمانى عشرة مرحلة وفي قبائل العرب ومياهمم وهو طريق عامر غير أنه مخوف، ^{٢٠}

(٢٧) فهذه جوامع المسافات التي يحتاج الى علمها فأما ما بين ديار العرب لقبائلها من المسافات فقلها تنفع الحاجة اليه لغير أهل البادية وإلى معرفته،

[بجر فارس]

(١) والذي يجب أن يُذكر بعد ديار العرب بحر فارس لأنه يشتمل
 حط ٢٦ على أكثر حدودها وتتصل | ديار العرب به وبكثير من بلدان الإسلام
 وتعتوره ثم أذكر جوامع مما يشتمل عليه هذا البحر، وأبتدئ بالفُلُزْم
 ° وساحله ممّا يلي المشرق فإنه ينتهي الى اللة ثم يطوف بحدود ديار العرب
 التي ذكرتها وأنتبها قبل هذا من هنا الى عبّادان ثم يقطع عرض الدجلة
 وينتهي على الساحل الى مهبوبان ثم الى جنباه ثم يرّ على سيف فارس
 الى سبراف ثم يندّ الى سواحل هُرموز من وراء كرمات الى الديبل
 وسواحل السلتان وهو [١٢ ب] ساحل السند وقد انتهى حدّ بلد الإسلام
 ١٠ ثم ينتهي الى سواحل الهند ماضياً الى سواحل التبت فيقطعها الى أرض
 الصين، وإذا أخذت من أرض الفُلُزْم من جانب البحر الغربي على
 ساحله سرت في مفاوز من حدود مبصر حتى نتهى الى جزائر تعرف
 ببني حدان وكان بها مراكب لمن أثر الحجّ تحطف بالحجاج الى البحار
 وجدة ثم تمتد في مفاوز للبحّة كان بها معدن الزمرد وشيء من معادن
 ١٥ الذهب الى مدينة على شطّ البحر يقال لها عيّذاب وهي محاذبة للبحار ثم
 يتصل السيف الى سواكن وهي تلك جزائر يسكنها تجّار الفرس وقوم
 من ربيعة ويدعى فيها لصاحب المغرب وهي محاذبة لجدة وبين سواكن
 وعيّذاب سُنْجَلَة جزيرة بين رأس جبل دواي وجبل ابن جرّثم وهي لطيفة
 وبها مقاص للؤلؤ ويُقصد في كلّ حين بالزاد والرجال وبينها وبين جدة

١٥ (عيّذاب) - (عبداب)، ١٥-٦ (وهي ... الفيل) يقصد ذلك في حطّ،
 ١٨ (عبداب) - (عبداب)، ١٩ (للؤلؤ) - (للؤلؤ)،

يوم واحد وليلة والمتسجل منها يصل الى جزيرة بارضع وبينهما مجراوان،
ثم يخطب المستحل عنها الى دَهْلَك أربعة مجارٍ ومن دَهْلَك الى زِيلَع ستة
مجارٍ، وبارضع جزيرة ذات خيثر ومير وماشية وهي محاذية لَحْلَى، وجزيرة
دَهْلَك محاذية لعنثر وجزيرة زِيلَع فكأنها بين غلافقة وعدن وجزيرة نج
وبربرة محاذية لأعمال عدن ومن هذه الجزائر أكثر جلود الدباغ بعدن.
والبحر من البقرى والمكع والأكمر الثقيل، ثم يمتد البحر على بحر الحبشة
ويتصل بظهر بلد النوبة حتى ينتهى الى بلدان الزنج وهي من أوسع تلك
الممالك فيمضى السيف محاذياً لجميع بلدان الإسلام، وقد انتهت مسافة هذا
البحر من شرقه وغربه وقد تعترض فيها جزائر وأقاليم تختلف لا يعلمها
إلا من سافر في البحر الى أن يُحاذى أرض الصين،

(٢) وهذه صورة بحر فارس،

[١٤ ظ]

أيضاح ما يوجد في صورة بحر فارس من الأسماء والنصوص،
يقرأ في أعلى الصفحة صورة بحر فارس وفي الزاويتين العلياين الجنوبي والشرق،
وفي أعلى الصورة يعطف ساحل البحر يميناً ويساراً وكُتب عند العطف الى اليمين في ١٥
البرّ البحر المحيط وفي داخل البرّ برارى الجنوب الغامره ثم على الساحل الداخلى من
الجانب الآمين مبتدئاً من الأسفل بلد الحبشه، مغارة بين الزنج والحبشه، بلد الزنج،
وبعد ذلك الى الأسفل بربره، زيلع، سواكن، عيذاب، جزائر بنى حدان وعند منتهى
البحر القلزم، وبن سواكن وعيذاب في البرّ جبل دواى وحبل بن جرثم، ويواى هذا
الساحل في داخل البرّ نهر النيل وعند مبتدئه جبل القمر وعلى ضفة النيل في أسفل ٢٠
الصورة دنفله واسوان، ويُقرأ بين النيل والساحل البجه وبلد النوبة وفيه مدينة علوه
ثم بين اسوان وعيذاب العلاقى، وعن يسار ذلك الصعيد، وفي الجانب الآخر من
النيل الواحات،

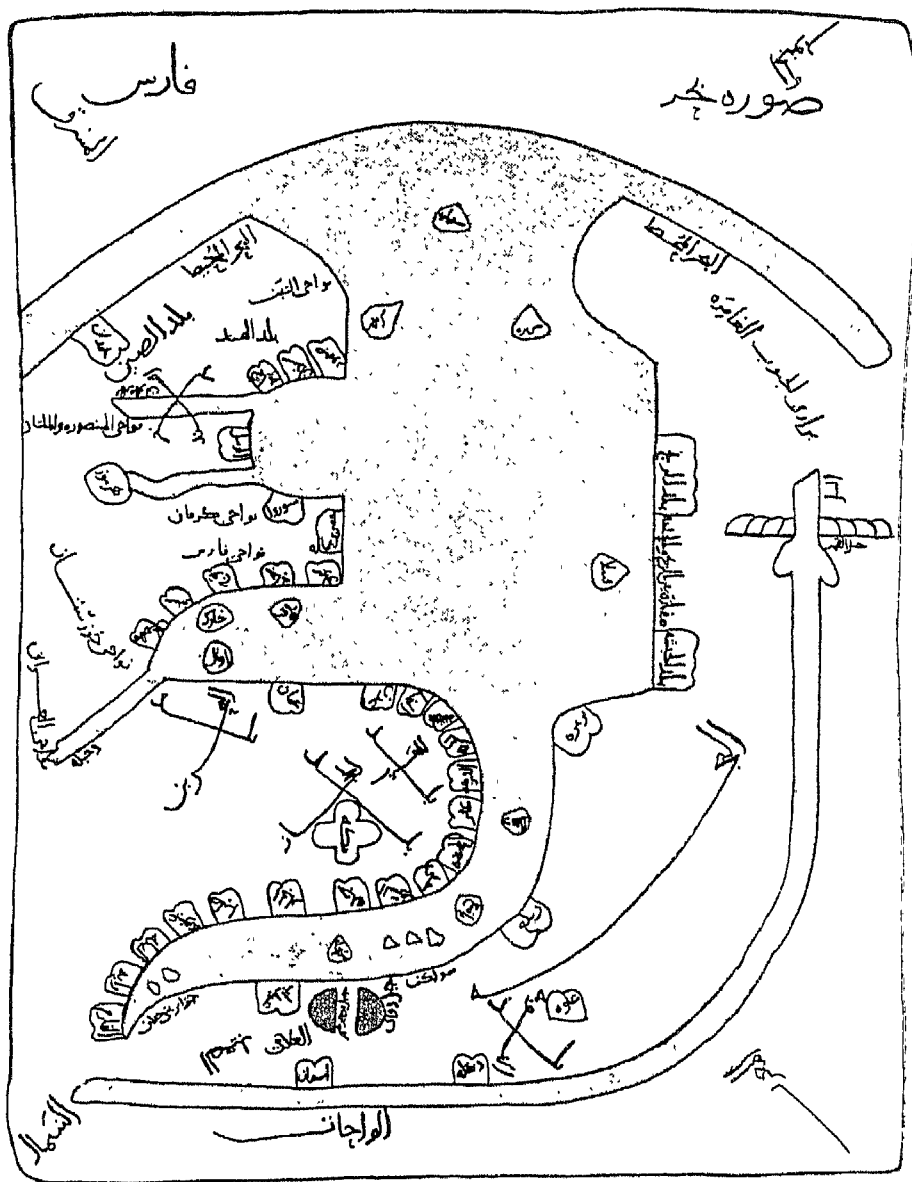
٤ (وجزيرة نج) - (وجزير نرجة)، ١٨ (عيذاب) - (عيذاب)،
٢١ (البجه) - (العه)،

ويبتدئ من عند القلزم ساحل ديار العرب وعليه من المدن رايه، ابله، عينوه،
 طبا، الجمار، جك، السرن، حلى، المحمصه، عنتر، الشرجه، المجرده، غلافقه، الخا،
 عدن، عان، وفي داخل هذه الديار مدينة مكه، وبلد العرب وبلد الحجاز،
 وعن يسار عان بلد البحرين ثم نهر دجله، وعند مبتدأ هذا النهر نواحي العراق،
 ٥ وبلى ذلك الى الأعلى قطعة من البر يُقرأ فيها نواحي حوزستان ثم نواحي فارس ثم
 نواحي كرمان، وعلى ساحل تلك القطعة من المدن مهروبان، سبنز، توج، جنبابه،
 سراف، حصن بن عماره، سورما ثم هرموز عند منتهى خليج من البحر، والقطعة التي
 تليها يقرأ فيها نواحي المنصوره والملتان وبلد اسند، وفيه نهر مهران، ثم بلد الهند
 ونواحي التبت وعن يسار ذلك بلد الصين، وعلى ساحل هذه القطعة الديبل، كبابه،
 ١٠ سندان، صبور وفي بلد الصين على البحر تخدان، ويُقرأ على ساحل البر عند عظمه
 الى الشمال البحر المحيط،

وفي بحر فارس من الجزائر مبتدأ من أعلى الصورة سوباره، سربزه، سرنديب ثم
 قرب ساحله الأيمن، قبلا، وفي الخليج بين ديار العرب وفارس لافنت، خارك، اول،
 وفي الخليج بين ديار العرب وساحل البجة دهلك، باصع، سنجله،
 ١٥ وفي أسفل الصورة في الزاويتين يقرأ المغرب والشمال،

[١٤ ب] قد صورت هذا البحر وذكرت حدوده وسأصف ما يحيط به
 وما في أضعافه مفصلاً ليقف عليه من قرأه،
 (٢) فأما ما كان عليه من القلزم الى أن يجاذى بطن اليمن فإنه
 يُسمى بحر القلزم ومقداره نحو ثلاثين مرحلة طويلاً وعرضه أوسع ما يكون
 ٢٠ عبره ثلث ليالٍ ثم لا يزال يضيق حتى يرسى في بعض جنبابه الجانِبُ
 الآخر حتى ينتهي الى القلزم ثم يدور على الجانِبِ الآخر من بحر القلزم
 وهو وإن كان بجرّاً ذا أودية فنه سال كثيرة قد علا الماء عليها
 وطرق السفن بها معروفة ولكن يمتدى فيها إلا برّتان يتخلل بالسفينة في

٢ (غلافقه) — (علافقه)، ٩ (الديبل) — (الدمل)، ١٣ (قبلا) —
 (فسلا)، ١٤ (سنجله) — كآته (سُجله)، ١٨ (اليمن) تابعاً مع حطّ اصط
 وفي الأصل (البحر) وكذلك في نسخي حطّ،



صورة بحر فارس التي في الصفحة ١٤ ظ من الأصل،

٢٧ حط أضعاف تلك الجبال بالنهار فأما | بالليل فلا يسلك والماء به على ثانة الصفاء فترى تلك الجبال فيه، وفي هذا البحر ما بين الفلزم وآيلة مكان يعرف بتاران وهو أخبث ما في هذا البحر من الأماكن وذلك أنه دؤارة ماء كالذرذور في سنج جبل إذا وقعت الريح على ذروته انقطعت الريح ه. فسمين فتزل على شعبتين في هذا الجبل متقابلتين فتخرج الريح من كس هابن الشعبتين المتقابلتين فتثير البحر وتلد كل سفينة فيه تنفع في تلك الدؤارة باختلاف الريحين وتتلف فلا يسلم المركب بالواحدة إلا ما شاء الله، وإذا كان المجنوب أدنأ مهبط فلا سبل إلى سلوكه ومقدار هذه الصورة الصعبة والمكان الفحيح نحو ستة أميال وهو الموضع الذي غرق فيه فرعون على ما يذكره الرواة، وبقر تاران موضع يعرف بجيبلان بهيج أيضاً وتتلاطم أمواجه باليسير من الريح وهو موضع يخوف أيضاً فلا يسلك بالصبا مغرباً والدبور مشرقاً، وإذا حاذى آيلة ففيه سهك كثير كثير يختلف الألوان والأنواع،

(٤) فإذا قائل بطن اليمن يسمى بحر عدن إلى أن يجاذى عدن ثم ١٥ يسمى بحر الزنج إلى أن يجاذى عُمان عاتقاً على بحر فارس، وهو بحر بعرض حتى يقال أن عبته إلى بلد الزنج سبعة فرسخ وهو بحر مظلم أسود لا يرى ميا فيه شيء وبقر عدن معدن اللؤلؤ يخرج ما يقع منه إلى عدن، فإذا جرت عمان إلى أن تخرج من حدود الإسلام وتتجاوز إلى قرب سرنديب فيسمى بحر فارس وهو عريض البطن جداً وفي عدوته ٢. بلدان الزنج، وفي هذا البحر هوارات كثيرة ومعاطف صعبة وأجوان مختلفة وأشدّها ما بين جنابه والبصرة فإنه مكان يسمى هور جنابه وهو مكان مخوف لا يكاد تسلم منه سفينة في هيجان البحر، وفيه مكان يعرف بالخشبات | من عبأتان على نحو ستة أميال على جري ماء دجلة إلى البحر ورأساً يرق الماء حتى يخاف على السفن الكبار أن تسلكه خشية

٢٨ حط

٦ (فتير) - (فتير)، ٩ (الصورة) كذلك في نسخي حط وغيرها ناشر
حط تخبيتا إلى (المورة)، ١٥ (عمان) - (عمانا)،

أن تجلس على الأرض إلا في وقت المد وبهذا الموضع أربع خشبات منصوبة قد بُني عليها مرقب يسكنه ناظور يوقد بالليل ليهتدى به ويعلم به المدخل إلى العجلة وإذا ضلّت السفينة فيه يخيف انكسارها لرقّة الماء، وتُجاء جنّابه مكان يُعرف بخارك [١٥ ظ] وبه موضع اللؤلؤ يخرج منه الشيء اليسير إلا أن النادر إذا وقع من هذا المكان فاق في القيمة غيره ويقال أن المدرة التيسية وقعت من هذا المعدن وبعمان وبسرديب في هذا البحر معدنان للؤلؤ ولا أعلم معدناً للؤلؤ إلا ببحر فارس، ولهذا البحر مدّ وجزر في اليوم واللييلة مرتان من حصد القلزم إلى حد الصين حيث انتهى وليس لبحر المغرب من جانب المغرب ولا لبحر الروم من الجانب الشرقي مد ولا جزر إلا ما بالبحر المحيط في شمال الأندلس فإنه من ناحية جبل العيون إلى لب إلى اكشبه إلى نواحي شلب وقصر بني ورديس إلى المعدن ونواحي لشبونه وشنترين وشنتره فإن فيه مدًا وجزرًا وزيادة تظهر ويرتفع الماء هناك فوق العشر الأذرع كارتفاعه بالبصرة ثم ينضب حتى يرجع إلى قدره الأول، وفي هذا البطن الذي سبته خصوصاً إلى فارس جزائر منها لاف وأوال وخارك وغيرها من ١٥ الجزائر المسكونة التي ذكرتها وعددها أيضاً في غربي بحر القلزم فيها مياه عذبة وزروع وماشية وضرع، وهذه جملة من صفة هذا البحر في حدود الإسلام وسأصف ما على سواحل صفة جامعة وأبتدى بالقلزم منتهاً بالصفة لما على جنباته إلى غايته إن شاء الله،

(٥). فأما القلزم فمدينة على شفير البحر ونحوه ومتنهي هذا البحر إليها ٢٠ وهي في غم هذا البحر من آخر لسانه وليس بها زرع ولا شجر ولا ماء وماؤه يحمل الهم من أبار بعيدة ومياه منها على نأى وهي تامة العارة بها فُرصة مصر والشام ومنها تحمل حمولات الشام ومصر إلى الحجاز حط ٢٩

٢ (يُنِي) - (دُنِي)، ٧ (للؤلؤ) - (للؤلؤ) وكذلك مرة ثانية، ١٠-١٢ (إلا ... ويرتفع) يكتب في حط مكان ذلك (غير بحر فارس وهو أن يرتفع فقط، ١٥ (خارك) - كآته (خارل)،

والبسن وسواحل هذا البحر وبينها وبين مصر مرحلتان، ثم تنتهي الى شطّ البحر فلا يكون بها قرية ولا مدينة سوى مواضع بها ناس مقيمون على صيد من هذا البحر وشيء من النخيل يسير حتى تنتهي الى تاران وجيلان وما حاذى جبل الطور الى آيلة، وابلة هذه مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير وهي مدينة لليهود الذين حرّمت عليهم صيود السبت وجعل منهم القردة والخنازير على ما ذكر أهل الرواية وبها في أيدي يهودها عهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم الى مدّين والبحار وجدة مواضع غير مأهولة بالناس، وما انتهى على هذا البحر في عطوف البسن الى عمان والبحرين الى عبادان فقد وصفته في صفة ديار العرب،

١٠ (٦) وأما عبادان فخص صغير عامر على شطّ البحر ومجمع ماء دجلة وهو رباط كان فيه المحاربون للصفرية والقطرية وغيرهم من متلصصة البحر وبها على دوام الأيام مرابطون، [قال كاتب هذه الأحرف اجتزت بعبادان سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة وهي جزيرة في وسط الدجلة وماء الفرات عند مصبهما في البحر واختلاط ماء البحر بها وفيها رباط يسكنه جماعة الصوفية والزهاد وليس بينهم المرأة البتة وفي هذه الجزيرة مسجد من جاس الشرق وفيه ودائع مآمات سر مسلمة الى أحد من الناس وقد فرّرا الجماعة بنك البقعة أن كل من أخذ من سدادار شيئا على سبيل الحماية والسرقة فإن السفينة تغرق لا بحالة بزعمهم حتى أنهم قد رتبوا في قلوب الناس أن تراب عبادان إن حمله أحد بغير أمر أولئك الجماعة فإن تلك السفينة التي فيها من ذلك التراب تغرق وليس كما زعموا، وعبادان بئر بزعم الشيعة أن الرجل إذا وقف عليها وأقسم على الماء بكن اسم خلق الله فإن الماء لا يتحرك وإذا أقسم عليه بعلی رضوان الله عليه فإن الماء يبور ويصعد الى شفير البئر فمحمية الى تلك البئر وأقسمت عليها بما رعبوا فوالله ما تحرك ماؤها ولا ترتفع من موضعه فكذلك قلت هذه الجزيرة في وسط الماء وهذا الماء في اليوم والليلة يمد ويجزر مرتين ومدة هذه البئر من ذلك الماء ولا يبعد أن يتحرك الماء في البئر عند الزيادة وقد اتفق ٢٥ في تلك الساعة من لا يبتدى الى حقائق الأشياء، أمّا المدّ والبحر فإنه من أعجب الأشياء وذلك أنه يبتدئ بالمدّ عند طلوع القمر ولا يزال يتزايد الى أن يصير القمر في وسط السماء ثم يبتدئ بالجزر الى أن يحصل القمر في أفق المغرب ثم يبتدئ بالمدّ

الى أن يصير القمر في درجة الرابع وتَدَّ الأرض ويتدنى بالنقصان الى وثت طلوع القمر ويعود في الزيادة وتختلف أوقاته باختلاف طلوع القمر ومغيبه وتبارك الله أحسن المخالفين، نعود الى نسخة الأصل، [ثم يقطع عرض الدجلة فيصير على ساحل هذا البحر الى مهرابان من حد فارس ويعترض فيه أماكن تمنع من السلوك إلا في الماء وذلك أن مياه خوزستان تجتمع الى الدورق وحصن مهديك والباسيان فتتصل بماء البحر ومهرابان مدينة صغيرة عامرة وهي فُرْضة الرجان وما والاها من أداني فارس وبعض خوزستان ثم ينتهي [١٥ ب] البحر على الساحل الى سينجر وهي مدينة أكبر من مهرابان ومنها يقع هذا السينجر الذي يحمل الى آلاف ثم ينتهي البحر الى جنباه وهي مدينة أكبر من مهرابان أيضاً وهي فُرْضة لسائر فارس خصبة شديدة الحر وعلى نحر البحر بهذا السبب ما بين جنباه ونجيم فرى ومزارع ومساكن متفرقة شديدة الحر، ثم ينتهي الى سيرات وهي الفُرْضة العظيمة لفارس وهي مدينة جميلة وآبنها ساج وتتصل آبنها الى جبل يُطلَّ على البحر وليس بها ماء يُحمد ولا زرع ولا ضرع وهي من أغنى بلاد فارس ثم يتجاوزها على الساحل في مواضع منقطعة تعترض بها جبال ١٥ ومنازل الى أن ينتهي الى حصن ابن عمار وهو حصن منيع على نحر البحر وليس بجميع فارس حصن أمني منه ويقال أن صاحبه هو الذي قال له تعالى فيه وكان وراءه ثم ملك يأخذ كل سفينة غصبا، وينتهي على ساحل هذا البحر الى هرموز وهي فُرْضة لكرمان مدينة غناء كثيرة النخل حارة جداً، [وتعرف بالينروهي ساكن بين جبلين في شعب منند وصلتها سنة ٢٠ وثلاثين وخمس مائة وكان عبداً إذ ذاك محمد بن المرزبان من أهل شيراز الملقب بصاحب السيف والفلم والمعري لأنه كان مستغنياً لهذا اللقب إذ كانت له أربعة حريم ومروءة حانية وآهلها ذور مروءة ظاهرة ورياسة كاملة وكان بها عدة من النعمان روى البشار من جعلهم رجل يعرف بنس بن العباس له مراكب تسافر الى

٦ (فتنصل) - (فتنصل) ١٤ (حأ) - (ما)، ١٦ (ابن عمار) -

(بن عمار)، ١٨ (وكان... غصبا) سورة الكهف (١٨) الآية ٢٨،

٢٠-٤ [وتعرف... والشرح] من مضافات سب ٨ ب،

أقصى بلاد الهند والصين ومبلغ مُصاريبه ... وكان له غلمان زنوج يضربون على باب
مسجده خمس نوبٍ فتُقل ذلك الى ملك كرمان وهو محمد بن ارسلان شاه فقال لو
ضرب خمسين نوبة لما أعتريته له رجلٌ يتحصّل في خزائني من مراكمه في كلّ سنة
نحو من مائة ألف دينار وأنافسه في الرمح الهابّة، عُدا الى الصفة والشرح،^٥
ثمّ يسير عليه آخذًا شطّه الى الدّيبُل وهي مدينة عامرة وبها مجمع التجارة
وهي فرضة لبلد السند وبلد السند فهو المَنصُورة وأراضى الزُطّ
والمعروفون. بالبدنه متّصلين بالمتّان، ثمّ ينتهي الى ساحل بلدان الهند
الى أن يتصل بساحل التّبتّ وإلى ساحل الصين ثمّ لا يُسلّك بعد ذلك،
(٧) وإذا أخذت من القلزم غربيّ هذا البحر فإنّه ينتهي الى برّية قفرة
لا شيء فيها إلّا ما قدّمتُ ذكره من الجزائر والبُجّة في أعراض تلك البرّية
وهم أصحابُ أخبيةٍ شعيرٍ وألوانهم أشدّ سوادًا من الحبشة في زيّ العرب
ولا قرى لهم ولا مدن ولا زرع إلّا ما يُنقل اليهم من مدن الحبشة ومصرَ
والنوبة وينتهي في حدّهم ما بين الحبشة وأرض مصر وأرض النوبة معدن
الزُّمرد والذهب ويأخذ هذا المعدن من قرب اسوان على أرض مصر
نحو عشر مراحل حتّى ينتهي على البحر الى حصن يُسمّى عَيذاب وبه مجمع
اربيعةٍ تجتمع اليه يُعرف بالعلاقي في رمال وأرض مستوية وفي بعضها
منقود في حطّ جبالٍ ما بينها وبين اسوان وأموال هذا المعدن تفع الى مصر وهو
معدن يَبْر لا رِفْضة فيه وهو بأيدي ربيعةٍ وهم أهله خاصّة،

(٨) وكانت البُجّة أمةً تعبد الأصنام بهذه الناحية وما استحسنوه الى
سنة إحدى وثلاثين فإنّ عبد الله بن أبي سَرّج لها فتح مدينة اسوان
وكانت مدينة أزليّة قديمة وكان عبّر اليها من الحجاز قَهَر جميع من كان
بالصعيد وبها من فراعنة البُجّة وغيرهم وأسلم أكثر البُجّة إسلامَ تكليفٍ

٥ (الدّيبُل) - (الدليل)، ٧ (المعروفون) - (المعروفون) وكذلك في نسخة
حطّ وغيره ناشر حطّ الى (المعروفين) كما أنّه تابع للزُطّ وقد لا يصحّ ذلك التغيير لأنّ
الزُطّ والبدنه أمتان مختلفتان كما يظهر في صفة بلاد السند، ١٥ (عَيذاب) -
(عَيذاب)، ١٦-١٧ (وفي بعضها جبال) يقرأ مكان ذلك في حطّ (لا جبل بها)
ثمّ يُعقد كلّ ما يبيع الى ابتداء القطعة (١١)، ٢١ (قَهَر) - (وقَهَر)،

وضبطوا بعض شرائط الإسلام وظاهروا بالشهادتين ودانوا ببعض الفرائض وفيهم كرمٌ وساحةٌ في إطعام الطعام فسامحهم في الأخذ عليهم وهم باديةٌ أغنامٌ متوغلون في الجبال والآجام في عددٍ لا يحاط به فجزت أحكامهم على سنن كانت لهم جاهليةً إلى بعض أحكام يستعملونها إسلاميةً وسأتى بما رأيته منهم معانيةً ومشاهدةً ونفائتهً مفاوهةً ومشافهةً ،

- (٩) حدثني أبو المنيع كثير بن أحمد [١٦ ظ] الجعدي الأسواني أن أسوان افتتحها عبد الله بن أبي سرج سنة إحدى وثلاثين وافتتح هيف وهي المدينة التي تجاه أسوان عن غربي النيل وقد تدعى قرية الشنف وافتتح ابلاق وهي مدينة في وسط ماء النيل على حجرٍ ثابتة في وسط الماء منيعة كالجزيرة وبينها وبين أسوان ستة أميال وبخائنها على النيل من ١٠ جهة المشرق مسجد الرديني وقصر آليه ونحت المسجد بيعة للنوبة وهو آخر حد الإسلام وأول حد النوبة، ولم يزل المسلمون مستظهِرين على جميع من جاورهم هناك من النوبة والبجة إلى سنة أربع ومائتين فإن البجة كانت تمتاز من قفط وهي مدينة تحاجر قوص وكان للبجة رئيس يدخل إلى قفط يعرف بها فيمتار البر والتمر على مرأوفاته فيكرم ويُعظم وكان لأهل ١٥ قفط أيضاً رئيس يعرف بإبراهيم القفطي فخرج حاجاً في جماعة من أهل يريده عيوناً والعبير إليها من ناحية جزائر بني حدان على طريق طلته فنطرق بها إلى الجاوي وجماعته التي صحبتته على طريق الزيارة وكان بتلك الأرض في غاية المخبرة فاجتمعت البجة إلى محاً رئيسهم فقالت لا بد من قتل هذا المسلم لمعرفة بديارنا ومقارنا ومظان مياها ولسنا نأمنه فدافعهم ٢٠ عن ذلك فغلبوه على رأيهم وأنفقوا على إناسته فأتاهوه فمات عطشاً ومن كان معه وكان له ولدٌ صغيرٌ فرق له بعض البجة فسره بالحيلة إلى ناحية انفل من الصعيد فأوصله أهلها إلى قفط فأخبرهم بحال أبيه فأسروا ذلك ولم يظهِروه وأتى محاً على عادته ليمتار في ثلاثين رجلاً من وجوه قومه

٢ (أغنام) - (أغنام) ، ٢٣ (فأخبرهم بحال أبيه) - (فأخبرته بحال ابنه) ،

فأنزلوهم في بعض بيعةهم وأنزل عليهم أجمعين، وأتصل ذلك بالبجة فساروا
اليهم وقد جلا بعض أهل قنط مغربين ففتحوها في أحد شهور سنة أربع
ومائتين وسبوا منها سبع مائة نسمة وقتلوا منها خلقا واسعا وكان بقنط
حسني له محل ففصد البجة فرد عليه بعض السبي والتخدر أهل قنط الى
مصر والسultan ببعض شأنه مشغول فأقاموا يرفعون بهصر سبع سنين
وكان بجوف مصر رجل يعرف بحكم النابغ من قيس عيلان ثم من بني
نصر بن موية ذو يسار وخير وجهاد ففصدوه وشكوا اليه فقال تجيوني
بكتاب القاضي وشيوخ البلد لأكيكم ففعلوا ذلك فسار معهم في سنة
اثنى عشرة ومائتين حتى ورد الى قنط في ألف رجل من قومه خمس
١٠ مائة فارس وخمس مائة راجل وغزا البجة فأقام ببلدهم ثلث سنين يجوز
ديارهم ويسبيهم ومناخه بالمكان المعروف يومنا هذا بماء حكم وهو عن
مرحلة من عيذاب وعلى أربع مراحل من العلاقي واسترجع السبي عن
آخريه وقتل معاودا الى اسوان فنزلها ثم اتخدر فأقام بطوي مدينة كانت
قريبا من قوص وملكيها ومات بها بعد استجارة العلوي العبري بحكم
١٥ النابغ فستره وطالبه به السلطان فحلف أيمان البيعة أنه لا يعرف له
مكانا حائنا فخرج عن يمينه عن كل ما حنت فيه، ثم دارت الأيام وأتى
هذا العلوي الى منزل حكم فسلبه بطوي وقهره وشرده عنه خلافا [٦ اب]
لما عامله به من الإحسان اليه وأخبارها تطول، وعند فتح قنط [...] .
ما بني سور اسوان وقوص في سنة اثنى عشرة وأعيدت الى ما كانت
٢٠ عليه قبل تخريبها،

(١٠) ثم إن البجة افتتحت انبوا مدينة من الصعيد كان بينها وبين

٦ (بجوف) - (بجوف)، ٧ (تجيوني) - (تجيوني)، ١٢ (عيذاب) -
(عيذاب)، ١٨ [...] ثم فقد هنا فقرة توشتك أن كانت تملأ سطرا واحدا
في النسخة التي استنسخ منها الأصل وقد يجوز استنهام المفقود بـ (تخربت المدينة وبعد
خروج البيعة منها رجع أهلها وبنوا سور قنط مثل) أو ما في معناه،
٢٠ (تخربها) - (تخرب)،

آسَوَانَ مرحلةً سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من المتوكل وكان يلي آسَوَانَ
 وعينونا والحَوَراءَ عُبيد بن جَهْمٍ مولى المأمون وكانت انبوا مُضافة اليه
 فركب من عَيْنُونَا والحَوَراءَ في جلابِ فارسي بأقصى جزيرة مِصْرَ بِسُكْرِهِ
 فَأُخِذَ فِي الْبُجَّةِ قَتْلًا وَسَيًّا وَاسْتَرَدَّ مَا سَبَاهُ الْبُجَّةُ مِنْ انْبُوا وَعَادَ إِلَى
 آسَوَانَ وَعَبَرَ إِلَى عَيْنُونَا، وَكَانَ فِي بَعْضِ أَصْحَابِهِ مِنْ عَيْنِ الْبَرْقِ وَآتَارٍ
 الْعَمَلُ فِيهِ لِلرُّومِ بِالْجَزِيرَةِ عِنْدَ أَوَّلِ دُخُولِهِمْ مَعَ عُبيد بن جَهْمٍ مولى المأمون
 فَانْكَصَرُوا إِلَى الْبَلَدِ مِنْ سَنَتِهِمْ وَصَادَفَ ذَلِكَ دُخُولَ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْحَسَنِيِّ
 الْأَخْيَضَرِ الْيَمَامَةِ وَانْتِشَاعَ أَهْلِهَا مِنْ جَوْرِهِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ وَالْمَعْدِنِ فِي
 أَلْفِ كَثِيرَةٍ فَغَلَبُوا عَلَى مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ لِسَنَتِهِمْ وَفُورِهِمْ
 وَنَكَامِلَ بِالْعِلَاقَةِ قَبَائِلَ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ وَهُمْ جَمِيعُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ ١٠
 [وثلاثين] وَمَائَتَيْنِ وَوَقَعَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَرَجُلٍ مِنَ الْبُجَّةِ تَحْنَاءَ فَسَبَّ
 الْبَجَاوِيَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ فَأَنْفَذَ رَجُلًا مِنْ
 وَلَدِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ يُعْرِفُ بِمُحَمَّدِ النَّبِيِّ وَكَانَ فِي مُحْبِسِهِ مُطَالَبًا بِدَمٍ
 لَا وَلِيَّ لَهُ فَأَنْجَدَهُ بِمَا طَلَبَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالسَّلَاحِ وَخَيْرَهُ حِينَ أُطْلِفَهُ فِيمَا
 يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَاخْتَارَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْهُمْ خَمْسَ مِائَةِ فَارِسٍ وَخِزَانَةَ بَعْشَرَةِ أَلْفٍ ١٥
 دِينَارٍ فَقَبِضَهَا بِمِصْرَ وَسَارَ بِهَا إِلَى آسَوَانِ وَأَتَى الْعِلَاقَةَ فَأَخَذَ مِنْ رَبِيعَةَ
 وَمُضَرَ وَالْحِمِيَّ ثَلَاثَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ أَلْفَ رَجُلٍ فَلَقِيَ مَلِكَ الْبُجَّةِ
 وَكَانَ إِذَ ذَاكَ عَلِيٌّ أَبَا وَهُوَ فِي مَائَتِي أَلْفٍ مَعَهُمْ ثَمْنُونَ أَلْفَ نَجِيبٍ فَلَمَّا
 اتَّفَقَ الْجَمْعَانِ وَعَاشَ ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ هَالِكُهُمْ وَعَظُمَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ
 مَا لَنَا مِنْ مُحْبِسٍ فَقَارَبُوا عَنْ دِمَائِهِمْ وَأَحْسَابِهِمْ فَإِنَّكُمْ حَاصِلُونَ وَهُمْ عَلَى أَبَا ٢٠
 كَبَسَ الْمُسْلِمِينَ لَوْقَتَهُ فَحَالَ بَيْنَهُ وَيَنْ مَا أَرَادَ اللَّيْلُ فَرَى النَّبِيُّ حَسَنَتَ
 الْحَدِيدِ سَوْرًا عَلَى عَسْكَرِهِ وَفِيَّةً هَذَا الْحَسَنِيِّ وَهَكَذَا الْخِزَانَةُ بِآسَوَانِ إِلَى
 الْآنَ وَأَنْشَأَ الْقَيْمِيُّ كُتُبًا فِي طَوَامِيرِ كِتَابٍ بِالذَّهَبِ وَجَعَلَهَا بِخَطِّ جَلِيلٍ عَلَى
 الْأُسْتِ وَنَادَى عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ هَذَا كُتُبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكُمْ مَعَاشِرَ الْبُجَّةِ
 وَهُمْ صَافُونَ فَلَمَّا رَأَتْ الْبُجَّةُ ذَلِكَ اسْتَظَرَفَتْهُ وَتَحَلَّلَتْ مِنَ الْمَصَافِ ٢٥

٢ (عينونا) - (عينونا) ، ١١ [وثلاثين] ينفذ في الأصل ، ٢٤ (ونادى) -- (وباداً) ،

وقصدهٗ وكان القُبَيْي قد حمل البُود على النواالج والطبول فلما التفتَ
 البُجَّة بالطولامير ضُرِبَت الطول الزُجْجِيَّة فاضطربت صفوفهم فحمل عليهم
 القُبَيْي وقد التفتَ حِمالهم وشردت فهلك بتلك الغيرة عامتهم ووطنتهم
 الجبال فقتل وأسروسي وأخذ علي بابا أسيراً وكان قد قعد على ربوة
 وحلف ألا نزول أو ينفلج الربوة فلما أسره القُبَيْي عاد به وبما معه من
 الغنمة الى اسوان فباع ذلك وكان مبلغه خمسين ألف أوقية تبرا،
 وأنفذ الى مركى ملك النوبة فأناه طائعا فاتحدر بالجميع الى بغداد في سنة
 ثمان هذه المؤرخة فأدخلها الى السلطان فنوديَ عليها فبلغ ملك البُجَّة
 سبعة دنابر وملك النوبة تسعة فأجرى لكل واحدٍ منهما في كل يوم مثل
 ١٠. تَمَنَّى وعاد الى [١٧ ظ] اسوان بعد موافقتها على أداء الجزية، وأتى
 العلاقي وكان خلف عليها أشهب ربيعة من بني عبيد بن ثعلبة الحنفي
 وهو جد أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي يزيد بن بشر صاحب
 المُحدثنة وهي المدينة التي لربيعة محاذة لاسوان وأبو عبد الله هذا ابن
 عم أبي بكر إسحق بن بشر صاحب العلاقي وكان قد مَسَّ الناسَ بالجوَر
 ١٥ فرُفِعَ عليه الى القُبَيْي فقبض عليه فلم يجد لديه شيئا وكانت مروءة أشهب
 تسغرق عائده فحبسه طويلا ثم أطلقه وقد أحفظ أشهب فَعَلَ القُبَيْي به
 وكان في جملة رجاله فعَمِلَ على قَتْلِهِ وقيل للقُبَيْي ذلك فقال لأن يَلْقَى الله
 بدى أحبَّ الى من أن ألقاه بدمه فقتله أشهب في سنة خمس وأربعين
 ومائتين،

٢٠ (١١) وزال مُد ذلك أمر السلطان بالعلاقي وهلك المتوكل وضبطت
 البُجَّة أطرافها والإسلام في بعضها مريض، وبلدهم بين النيل والبحر ويصل
 اليهم التجار بالصوف والقطن والحجوان من الرقيق والإبل فيكون غاية ما
 يقطعونه من بلدكم ويمكثون التصرف فيه نواحي قلعيب وهي مواضع ذوات
 مياه في أودية متصلة بجبل يُعرف بملاحيب وأكبر أوديته وادى برَّكه

٢ (ضربت) - (طربت)، ٧ (يركى) على الثخين وفي الأصل (بركى)،
 ٩ (فأجرى) - (فاخرى)، ١٠ (موافقتها) - (موافقتها)، ٢٤ (بركة) - (بركة)،

وبين فلعيب وبركه غياضٌ عادةً ذوات أشجار وربها كان دائر الشجرة من أربعين ذراعاً الى خمسين ذراعاً وستين ذراعاً وأفتبتها مراتع الأفيلة والزرافات والسبع والكركدن والنمر والفهد الى سائر الوحوش سائمة راتعة في غيلها ومياهاها وغياضها، وتصل بحد ملاحيب من شفه الشرقى واد يعرف بصيغيات كثير الماء أيضاً والشجر والخمر والوحش وبنواحي بركه^٥ بطون كديم وهي المعروفة بعجات من البهجة ويتصل بها ممّا يلي سواحل البحر الحجاسة بطون كثيرة في السهل والجبل، وكأنّ هذا الجبل أخذ بأوديته من نواحي البحر المالح الى ذكن وهي أرض مزارع أحواف بحري اليها ماء النيل ويزرع عليها الدرة والدخن أهل النوبة ومن يخضر معهم من البهجة وفي شق بركه قبائل كثيرة تعرف ببازين وباريه وهم أم كثيرة^{١٠} قتاهم بالنسي والسهام المسومة والحرايب بغير درق، ومن رسم باريه قلح ثناياها وبحر آذانها ويسكنون في جبال وأودية ويقنون البقر والشاء وبزرعون، والذي بين وادي بركه وجبلها المدعو ملاحيب راجعاً الى الإسلام فلعيب وانبوريت وجبال دروريت ومياه متصلة وبلدان عامرة لبيوانيكه من قبائل البهجة تزيد على الإحصاء ولا يبلغ عددها لتوغلهم في^{١٥} أعماق الصحارى، وبركه تقارب جزيرة باضع وبينها يوم وتكون نحو ثلث مراحل مملوءة ببطون قعصه وهي أجل بطون البهجة الداخلة وأكثرها مالا وأعزها، ومن دون هؤلاء المائتين المتصلون بدورها وسيراب وغركاي ودحنت الى الجبل المعروف بمسار وتحاذي سواكن بطون تعرف برقابات وحندبا وهم خفراء على الحدرية وخفارتهم لعبدك وهم تحت يدك، وعبدك^{٢٠} خال ولد أبي بكر إسحق بن بشر صاحب العلاقي، [١٧ ب] وبعض هؤلاء القوم في خفارة كوك خال أبي القسم حسين بن علي بن بشر،

٥ (بصيغيات) - (بصيغيات)، ٨ (البحر) - (بحر)، ١٠ (ببازين) -

ببازة)، (وباريه) - (وبازيه)، ١١ (باريه) - (بازيه)،

١٨ (وأعزها) - (وأعزها)، (المتصلون) - (المتصلين)، ١٩ (برقابات) -

(برقابات)، ٢٠ (الحدرية) - (الحدرية)، (عبدك) - (كأته) (عبدك) - (عبدك)،

وعبدك وكوك رئيسا الحدارب أجمع وفيهم رئيسان رئيس لأهل كل بيت
 ذمام ورئيس يسوسهم، فأما بطون الحدارب فمنهم العربيتك والسوتباروا
 والحوثمة والعكنييرا والنجيريروا والمجنيتيك، والواحيك والحرييب بطن
 واحد ويتخذ هؤلاء القوم كل بطن الى نحو مائة فخذ ولكل فخذ رئيس
 ٥ أو رئيسان وجميعهم منتجعون لا حاضرة لهم وتكون بلادهم التي تنظر وتزرع
 وينتجعونها بمواسمهم طولاً نحو شهرين مسيرة والعرض من البحر الى النيل
 ومشاتهم على البحر المالح والسواحل ومصائفهم الأودية التي في وسط البلد
 ذوات مياه مراعى تقوم بهم وخريفهم فيما قارب النيل مغربين عن بلادهم
 بديار قليلة الشجر كثيرة نبات الأرض والغدران وطعامهم اللحم واللبن
 ١٠ خاصة وضعفاهم يأكلون الوحش كالغزال والنعام والحمار وهم مسلمون
 بالاسم ومياسيرهم لا يرون أكل الصيد ولا مخالطة أكل ولا استعمال آنية
 من استجاز ذلك واستحل ولا يحملون فيها ولا يشربون، ولغتهم لغة تع
 البجة وجميعها أعجمية وبعضهم لغة يتفرد بها،

٤١، ٤٠، خط (١٢) | وتتصل بلادهم ببلاد النوبة والمحبة وهم | نصارى وتفرق

١٥ ألوانهم من العرب بين السواد والبياض وهم مفترقون مجتمعون الى أن
 يجاذوا عدن وما كان من جلود النمر والجلود البقرية الملبعة وأكثر
 جلود البين التي تدبغ للنعال فيقع من ناحيتهم الى عدن وعدوة البين،
 والجبيح أهل سلم وليست دارهم بدار حرب وعلى شط البحر بنواحيهم
 منهل يقال له زيلع فرصة للعبور الى الحجاز واليمن، ثم يتصل ذلك بمناور
 ٢٠ النوبة والنوبة نصارى أيضاً وبلدهم أوسع من المحبة في نواحيه وعمارتهم
 أكثر مما بالمحبة ويخترق نيل مصر فيما بين مدنها ونواحيهم وقراها
 عامرة خصبة كثيرة التمر والزروع والخضر،

١-٢ (وفيهم يسوسهم) - (وفيهم رئيسا لأهل كل بيت ذمام ورئيس يسوسهم)،
 ١٥-١٦ (الى أن يجاذوا) - (الى يجاذون)، ٢١-٢٢ (وقراهم والخضر)
 يقرأ مكان ذلك في خط (وقراها حتى يتجاوز ذلك الى قفار ومناور وبرارى يتعدى
 مسلكها) ثم تفقد النقطتان (١٢) و (١٤) إلا أن كلمات (ومناور وبرارى يتعدى
 مسلكها) توجد في آخر القطعة (١٤)،

(١٢) | ومن أَمَر بِسَلَادِهِمْ نَوَاحِي عُلُوهِ وَهِيَ نَاحِيَةٌ لَهَا قَرْيٌ مُتَّصِلَةٌ مَفْقُودَةٌ فِي حَقِّهَا
وَعِمَارَاتٌ مُشْتَبِكَةٌ حَتَّى أَنَّ السَّائِرَ لِيَجْتَازَ فِي الْمَرْحَلَةِ الْوَاحِدَةِ بَقَرَى عِدَّةٍ
غَيْرِ مُنْقَطِعَةٍ الْخُدُودِ ذَوَاتِ مِيَاهٍ مُتَّصِلَةٍ بِسَوَاقٍ مِنَ النَّيْلِ وَكَانَ مُلْكُهُمْ وَأَنَا
بِالنَّاحِيَةِ إِسَابِيُوسَ كَرَجُوهُ بَنُ جُوتَى وَقَدْ خَلَا لَهُ فِي مُلْكِهِ سَبْعَ عَشْرَةَ
سَنَةً وَتُوُفِّيَ فَنَجَسَ ابْنُ أُخْتِهِ إِسْطَابَنُوسَ بَنُ يَرْكِي وَهُوَ مُقِيمٌ فِيهِمْ إِلَى وَقْتِنَا ١٠
هَذَا وَمِنْ سَنَةِ جَمِيعِ السُّودَانِ إِذَا هَلَكَ الْمَلِكُ أَنَّ يَقْعُدَ ابْنُ أُخْتِهِ دُونَ
كُلِّ قَرِيبٍ وَحَمِيمٍ مِنْ وَلَدٍ وَأَهْلٍ، وَطَوَّلَ بَلَدُهُ مِنَ نَاحِيَةِ الْمَقَرَّةِ الَّذِي هُوَ
آخِرُ مُلْكٍ دُنْفَلَهُ فِي طَاعَةِ الْعَلَوِيِّ إِلَى بَلَدٍ كُرْسَى آخِذًا عَلَى النَّيْلِ وَمَسَافَةً
ذَلِكَ بِالطَّوْلِ شَهْرٌ وَاحِدٌ وَعَرَضُهُ مِنَ النَّيْلِ إِلَى تَفْلِينَ وَيَكُونُ ذَلِكَ ثَمَانِي
مَرَّاحِلَ مُتَعَرِّقَةً وَفِي خِلَالِ ذَلِكَ النَّهْرِ الْمَعْرُوفُ بِمَنْسَابِي وَيَفْرَعُ إِلَى النَّيْلِ ١١
وَأَصْلُهُ مِنَ نَاحِيَةِ الْكَبْشَةِ وَالنَّهْرِ الْمَعْرُوفُ بِالذُّجْنِ يَأْتِي مِنْ بَلَدِ الْكَبْشَةِ
فَيَنْتَظِعُ فِي أَعْمَالِ دَجْنٍ وَمَزَارِعِهَا وَدَجْنُ هَذِهِ قَرْيٌ مُتَّصِلَةٌ ذَوَاتُ مِيَاهٍ
وَمَشَاجِرَ وَزَرْعٍ وَضَرْعٍ، وَإِلَى وَسْطِ هَذَا الْوَادِي تَفْلِينَ قَرْيٌ أَيْضًا لِلْمَادِيَةِ
مِنْهُمْ ١٨ | ظَا | يَنْتَجِعُونَهَا لِلْمَرَاعَى حِينَ الْمَطَرِ وَلَهُمْ مَلِكٌ مُسْلِمٌ يَتَكَلَّمُ بِالْعَرَبِيَّةِ
مِنْ قَبْلِ صَاحِبِ عُلُوِّهِ وَيَخْتَصُّ أَهْلَ تَفْلِينَ بِالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَلَا زَرْعَ لَهُمْ فِيهِمْ ١٥
مُسْلِمُونَ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ نَاحِيَةٍ عَلَى دِينِهِمْ يَتَجَرَّوْنَ وَيَسَافِرُونَ إِلَى مَكَّةَ
وغيرِهَا، وَيَجَاوِرُ تَفْلِينَ بَازِينَ أُمَّةً مُقِيمَةً فِي أَخْصَاصٍ كَالْقَرْيِ لَهُمُ الْمَاشِيَةُ
مِنَ الْبَقَرِ وَالزَّرْعِ وَرِيَّاسَتُهُمْ بِأَيْدِي شَبُوحِهِمْ وَلَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا رَاجِلٌ وَسِلَاحُهُمُ
الْحِمَارُ وَالْمُرَّانُ وَلَا فَارَسٌ فِيهِمْ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِمْ طَاعَةٌ وَلَا دِينَ لَهُمْ وَلَا
هُمْ مُتَّصِلُونَ بِشَرِيعَةٍ غَيْرِ الْإِفْرَارِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَالنَّسْلِيمِ لَهُ وَأَسْمُهُ جَلٌّ وَعَزٌّ ٢٠
عِنْدَهُمْ أَنَّهُ، وَمِنْ تَفْلِينَ إِلَى وَادِي بَرْكِهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَقَدْ تَفَلَّمَ أَنَّ وَادِي بَرْكِهِ
يَجْرِي مِنْ بَلَدِ الْكَبْشَةِ مَجْتَازًا عَلَى بَازِينَ وَآخِذًا إِلَى نَاحِيَةِ الْبُجَّةِ وَيَنْصَبُ
بَيْنَ سَوَاكِنَ وَبَاضِعٍ فِي الْبَحْرِ الْمَالِحِ، وَفِي أَعَالَى بَلَدِ عُلُوِّهِ نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ
الْمَشْرِقِ يُعْرَفُ بِأَوْرٍ وَعَلَيْهِ مَرْنَكُهُ قَبِيلٌ مِنَ النَّوَةِ فَيَنْصَبُ فِي النَّيْلِ وَمِنْ
أَعْلَاهُ عَنْ يَوْمَيْنِ نَهْرٌ أَمْتَى وَعَلَيْهِ مِنَ النَّوَةِ الْمَعْرُوفِينَ بِكَرْسَى أُمَّةٍ كَثِيرَةٍ ٢٥

١. (إِسَابِيُوسَ) - (إِسَابِيُوسَ)، ٥. (يَرْكِي) - (يَرْكِي)، ١٤. (حَبَنَ) - (وَحَبَنَ)،

ويتصلون ببلد الحبشة على هذا النهر وهذه الأنهار كبار غزار تتصل بنهر
شوبه الى بلد المقره وهو بلد دُنْقَلَه ويتصل باسوان، وذكر قوم أنهم
يجتازون في أعلى هذا النهر أعنى النيل من أعلى بلد كرسى ببلد طبل
وهو منتهى ملك علوه على النيل فلا يخاطونهم ولا يتاجرونهم عراة
حاسرين ولا يعلم ما غذاؤهم ولا كيفية سيرتهم وأهل كُرسى أصحاب زفال
وهو الجبل الذي يتزرون به عرضاً ويستخرج طوله من تحت الأنفاذ
فيغزرو عند السرة فيما انعقد من الزفال، ومن غرب النيل نهر يجرى من
ناحية المغرب كبير غزير الماء يُعرف بالنيل الأبيض وعليه قوم من النوبة
وبين النيل الأبيض وعمود النيل المتقسم ذكره ببلد علوه جزيرة لا يعرف
١٠ لها غاية بها جميع الوحش ويسكنها النوبة والكُرسى ومن لا يقدر لامتناع
جانبه أن يحاط بمعرفته، ومن غربي هذا النيل الأبيض أمة يعرفون
بالجبلين في طاعة ملك دُنْقَلَه هو ملك المقره ومرسى ومرسى فهم من
حد اسوان الى آخر بلد المقره، وبين علوه وبين الأمة المعروفة بالجبلين
مفازة ذات رمال الى بلد امقل وهو ناحية كبيرة ذات قرى لا تخص
١٥ وأمم مختلفة ولغات كثيرة متباينة لا يحاط بها ولا تبلغ غايتهم يعرفون
بالاحدين وفيهم معادن الذهب الجيد والتبر الخالص والحديد متصلين
بالمغرب الى ما لا يعرف منتهاه زعيم المغاربة أرباب جمال وخيل
براذين غير تامّة الخلق لقصرها وقرب لبودها وسلاحهم فيه درق كدرق
المغاربة بيض وحرام وسيوفهم أيضاً غير تامّة وفيهم جند يلبسون
٢٠ السراويلات المفتحة الطوال ونعالم كنعال المغاربة وهم على النصرانية
وهم في طاعة ملك علوه وبينهم وبين ملك علوه خمس مراحل ثلث منها
مفازة، وملوك النوبة اثنان ملك المقره وهو ملك دُنْقَلَه وملك علوه
وملك المقره تحت ملك علوه،

٢ (المقره) - (البقره)، ١٢ (المقره، وبين علوه وبين) - (المقره وبلد
علوه، وبين)، ١٤ (كبيرة) - (كبيرة)، ١٨ (تامر) - (تامر)،

(١٤) وَأَمَّا [١٨ ب] بَلَدُ الْحَبَشَةِ فَمَلِكَتُهُمْ مَرَأَةٌ مُدَّ سِنُونُ كَثِيرَةٌ وَهِيَ الْقَائِلَةُ لِمَلِكِ الْحَبَشَةِ الْمَعْرُوفِ كَانَ بِالْحَضَانِ وَهِيَ مَقِيبَةٌ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا مُسْتَوِيَّةٌ عَلَى بِلْدِهَا وَمَا جَاوَرَهَا مِنْ بِلْدِ الْحَضَانِ فِي دَبُورِ بِلْدِ الْحَبَشَةِ وَهُوَ بِلْدٌ عَظِيمٌ لَا غَايَةَ لَهُ / وَمَنَازِرُ وَبَرَائِي يَتَعَذَّرُ مَسَلَكُهَا،

حط ١٤

(١٥) ثُمَّ يَنْتَهِي ذَلِكَ إِلَى أَرْضِ الزَنْجِ مِمَّا بِجَاذِي عَدَنَ، وَجَمِيعُ بِلْدٍ الْمَقَرَّةِ فِي يَدِ مَلِكٍ دُنُقَلَكِهِ وَيَبْدُ مَلِكٍ عَلَوِهِ مِنْ مَعَادِنِ الثَّيْبِ الْغَزِيرِ الْكَثِيرِ مَا لَيْسَ مِثْلُهُ فِي نَوَاحِي غَيْرِهِمْ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْمَشْهُورَةِ بِاسْتِخْرَاجِهِ وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَعْضُ لَهُ وَلَا يَسْتَخْرِجُهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَشْتَهَرَ فَيُغْلَبَ الْإِسْلَامُ عَلَيْهِ وَهَذِهِ الْمَعَادِنُ تَمْتَدُّ فِي بِلْدِ الزَنْجِ عَلَى الْبَحْرِ وَفِيمَا بَعْدَ مِنْهُ إِلَى أَنْ تَنْجَاوِزَ حُدُودَ الْإِسْلَامِ وَتَحَازِيَ بَعْضَ بِلْدَانِ الْهِنْدِ، وَقَدْ ذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّ فِي أَطْرَافِ الزَنْجِ صُرُودًا فِيهَا زَنْجٌ بَيْضٌ وَقَدْ قَدِّمْتُ أَنَّ بِلْدَهُمْ قَلِيلُ الْعِمَارَةِ فَشَفْتُ نَافَهُ الزَّرْعِ إِلَّا مَا اتَّصَلَ مِنْهُ بِمُسْتَقَرِّ الْمَلِكِ،

٥-٩ (وَجَمِيعُ تَنْجَاوِزُ) يَتَرَأَّى مَكَانَ ذَلِكَ فِي حَطِّ (إِلَى أَنْ هُنْدُوا عَلَى الْبَحْرِ

وَيَنْجَاوِزُوا جَمِيعَ) فَنَطُ، ٦ (دُنُقَلَكِهِ) - (دَنْقَلَةُ)،

[المغرب]

- (١) وأما المغرب فبعضه ممتد على بحر المغرب في غربيّه ولهذا البحر جانبان شرقيّ وغربيّ وهما جميعاً عامران،
- (٢) [وأما الغربيّ فن مصر وبرقة الى افريقية وناحية ننس الى سبتة وطنجة فللعرب خاصّة وازيلي وما في أضعاف هذا الإقليم، وأما الشرقيّ فهو بلد الروم من حدود الثغور الشاميّة الى القسطنطينيّة الى نواحي رومية وقلورية والانكبردة والافرنجة وجليقية ثمّ باقى ذلك الى آخره للعرب في يد أصحاب الاندلس،]
- (٣) [وقد صوّرت مدنه وذكرّت أعماله وارتفاعها وما فيها من التجارات والمجالب الى ما سوى ذلك ممّا للجزيرة الاندلس على البحر وكنتّ جمعتها وبلد الروم ثمّ رأيتُ تفريفيها ووضع كلّ صورةٍ منهما على حدةٍ من صاحبها وسألتُ بمحدودها بعد، والذي يسائر أرض الاندلس وبجاذيه من بلد الإسلام صفليّة وصفليّة | نجاه اقليبية من أرض افريقية ثمّ تمتدّ أرض الاندلس على البحر،]
- ١٠ (٤) وقد بدأتُ بذكر حده المحيط به من قبوله وحده من مصر الإسكدرية على النيل وأرض الصعيد حتّى يمضى على ظهر الواحات الى برّته تنتهى الى أرض النوبة آخذاً الى البحر المحيط وممتداً الى حقيقه الغرب بنواحي أرض غانه وأرض اودغست ثمّ يستمرّ عاطفاً

٢ يكفى في نسختي حطّ مكان القطعة (١) (وأما المغرب فهو ممتدّ على بحر الروم والبحره عارثان تنقسم بصفتين فنصف من شرقيّ هذا البحر للعرب والروم ونصف من عربيّه،) إلّا أنّه يوجد في نسختي حطّ (بلد الروم)، ٤ تفقد القطعة (٢) في الأصل وهي مأخوذة من حطّ، ٩ قد أخذت القطعة (٣) كذلك من حطّ،

الى الشمال مارًا على بلاد برغواطيه وماسه الى فوهة بجر الروم الذي يأخذ من البحر المحيط بين أرض طَنْجَة وأرض الاندلس وراجعًا حذّه من أرض طنجة على البحر الى نواحي ننس والى تونس والمهدية من أرض افريقية مُقبلًا على أرض اطرابلس وبرقة الى الإسكندرية،

(٥) [وازيل يبحذى أرض الاندلس المذكورة المحاذية لبلد الروم وأرض صقلية، ثم تمتد أرض الاندلس على البحر فتواجه من أرض المغرب تونس وهكذا الى طبرقة الى جزائر بنى مزغنان الى تنس الى وهران الى نكور الى سبتة ثم الى ازيل،]

(٦) [تمّ البحر المحيط الجنوب فيمرّ على ماسة ومغارب سجلماسة وظاهر السوس الأقصى ويمتدّ على ظواهر اودغشت وغانة وكوغة وقبول سامة وغربوا في بلد لا عدد لأهلها الى أن يصل الى البرية التي لا تُسلك الى الحين ويكون بين دبرته وبلاد الزنج برارى عظيمة ورمال كانت في سالف الزمان مسلوكة وفيها الطريق من مصر الى غانة فتوانرت الرياح على قوافلهم ومفردتهم فأهلكت غير قافلة وأتت على غير مفردة وقصدهم أيضًا العدو فأهلكهم غير دفعة فانتقلوا عن ذلك الطريق وتركوه الى سجلماسة، وكانت القوافل تجتاز بالمغرب الى سجلماسة وسكنها أهل العراق وتجار البصرة والكوفة والبغداديون الذين كانوا يقطعون ذلك الطريق فهم وأولادهم وتجارهم دائرة ومفردتهم دائمة وقوافلهم غير منقطعة الى أرباح عظيمة وفوائد جسيمة ونعم سابعة قلّ ما يدانيها التجار في بلاد الإسلام سعة حالٍ ولقد رأيتُ صكًا كُتبتَ بدين على محمد بن أبي سعدون ٢٠ بأودغشت وشهد عليه العدول باثنين وأربعين ألف دينار،]

(٧) وأما الاندلس فهي جزيرة تتصل بالبرّ الأصغر من جهة جليفيه

٢ (بين أرض طنجة) الى آخر القطعة - يوجد مكان ذلك في حطّ (بنواحي طنجة) فقط، ٥ قد أخذت القطعة (٥) من حطّ، ٩ قد أخذت القطعة (٦) من حطّ، ١١ (وغربوا) - في نسختي حطّ (وغربوا) وقد غير ذلك ناشر حطّ الى (وغربوا) تابعًا للسكريّ، ١٢ (مسلوكة) - يُفقد في نسختي حطّ،

٤٢ حط وافرنجة وهي في جملة المغرب ويحيط | بها الخليج المذكور من مغربها والبحر المحيط من بعض شمالها وشرقها وحدّها من نحو بلد جليقية على كورة شنترين الى لشبونة الى اكشنة الى نواحي جبل العيون وما لديه من النواحي الى جزيرة جبل طارق الى مالقة الى المريّة ثم الى بلاد مرسية وبليسية الى نواحي طرطوشه ثم يتصل ببلاد الكثر ممّا يلي البحر بناحية افرنجة وممّا يلي المغرب ببلاد غلجشكش وهم جيل من الانكبرذة ثم الى بلاد بشكونس ثم بلاد الجبالقة حتّى ينتهى الى البحر،
(٨) وقد صورتها بناتها ورسمت فيها مواقع مياهها ومجاريها وأمكنة مدنها ومواقعها من شرقها وغربها وجنوبها وشمالها في جملة صورة المغرب،
١٠ ولابدأت منها بصورة ما بين مصر الى القيروان والمهدية وما في أضعاف ذلك وأتبعتمها بباقي صورته من القيروان والمهدية الى طنجة ممّا يحتاج الى رسمه وذكره ومثاله وإلى الله الرغبة في التوفيق لما جاس الحق وواقف الصدق وهو حسبي ونعم المعين،

(٩) وهذه صورة المغرب،

[١٩ ظ]

١٥

إيضاح ما يوجد في القسم الأوّل من صورة المغرب من الأسماء والنصوص،
قد رُسم البحر في وسط الصورة ويوجد على ساحله الأسفل من المدن مبتدئاً من اليسار سرت، اجدايه، برقة، ثمّ جبل برقة ثمّ مدينة الاسكندرية، ويُقرأ من وراء جبل برقة بين برقة ووادي غيل تلك مراحل وأسفل ذلك مرافيه وعن يسار الاسكندرية ٢٠ مرحلة، ويقابل سرت في أسفل الصورة في البرّ جزيرة ودان وعن يمين ذلك مقابلاً لاجداية جزيرة اوجله، ويُقرأ بين اجدايه وبرقة في البرّ المهدية، نعبو، تاكست، وفي داخل البرّ الأسفل يوجد جدول يشتمل على عدّة من الأسماء وهي من اليسار الى اليمين الراشد وغابه ركوط، قصور حسان، مغمداس، قبر العبادي، الهودييه، منهوشاي ومنها الى زق زم، نخيل قحطيه، الفاروج، بنى البلى، وادي موسى، البحرزويه، جراو ٢٥ او تيم ليلين، وادي غيل، قصر بنى تازولا، كرم الجبار وبالقر من حمويه، جب
٥ (يتصل) - (تتصل)، ٦ (غلجشكش) - (غلجشكش)، ٢٥ (تازولا) - (تازولا)،

[المغرب]

٦٢

الربل، قصور الروم، مغائر الرقيم، العقبة ودهبها رماده، قصر الأبيض، حانوت بقى ابى ساره وهو حوانيت الرمل، خرائب القوم، مسكة الحمار او قباب معان، جب العوسج، الكنائس، الطاحونه، الحنينة، ذات الحمام، فم الغراب، العى، تزنوط، ذات الساحل، ورسم عن بين الاسكندرية فوهة نهر النيل وعليه دون تشعبه مدينة الفسطاط وتقابلها في الجانب الآخر الجزيرة وبينهما الجزيرة، ويقرأ في أعلى النيل وقاطعاً له حدود مصر وإعاليها، وأعلى ذلك حدود الشام، ثم حدود النفور، ثم عن يسار ذلك نواحي اقليسيه، وإلى ذلك عن يساره على البحر انطاليه، ومن عند ذلك بأخذ خليج من البحر الى أعلى الصورة ويقرب هذا الخليج في البر عن يمينه بحيرة نيقه ثم بحيرة نفوذيه، وعن يمين هذه البحيرة عند طرف الصورة الأعلى يقرأ بلد الناطليق ثم بلد هرفنه ثم أرض الصر هو، وكتب موازياً للطرف الأعلى من الصورة كله صورة المغرب وبلد الروم، وفي البحر من الجزائر قيرص وإفريطش، وعلى وسط الخليج من الجانب الأيسر مدينة القسطنطينيه ويقرأ أسفلها على الساحل نواحي مجذونيه، ثم أسفل ذلك في لسان البر المدور الخارج في البحر أرض بلونس دورها الف ميل وفيها ام للروم وبها نيف وسبعون حصاً ويضيق طرفها من جهة البر ويدعا بكسيلي اى سة اميال،

[١٩ ب]

إيضاح ما يوجد في القسم الثاني من صورة المغرب من الأسماء والنصوص، قد رسم على ساحل البحر من أسفل من المدن مبتدئاً عن اليمين اطرابلس، قابس، اسفاقس، المهدية، سوسة، اقليبيه، تونس، طبرقة، مرسى الخرز، بونه، مرسى الدجاج، جزائر بنى مزغناي، تامدقوس، اشرشال، برشك، ومقابلاً لاطرابلس في أسفل الصورة فزان ويقرأ بينهما وادى الرمال او قصر ابن اسود وعن يمين ذلك المحتنى او حليا، ورسم عن يسار ذلك جبل يقرأ عند جبل نفوسه وسكانه الشراه ويتصل بالجبل مدينة شروس وحادوا، ويقرأ بين جبل نفوسه ومدينة قابس مبتدئاً من اليسار وادى اجاس، بئر زناته او ازروار، تامدبت او تاجر جت، ابار العباس او فاضلات، المنقوب وبينهما صبره، بئر الصفا وهي بئر الجمالين، وعن يسار قابس مبتدئاً عن اليسار للحميين، جدويس، فلانس، فندق ابن لقين، عين الزينونه،

- ٣ (العى) غير بين ولعله تصحيف (المنبر)، ٧ (انطاليه) - (انطاكيه)، ١٠ (الصر هو) - (الصر هو)، ٢٠ (مزغناي) - (مزغناي)، (اشرشال) - (اشرشال)، (برشك) - (شرتفل)، ٢٤ (تاجر جت) غير بين،

ثم يلى ذلك من الجانب الأيسر فى وسط البر مدينة القيروان وفى الساحة التى أسفل القيروان من المدن قلشانه، مجانه، قاصره، القصور، قنصه، الحجه، نغزاه، ساطه، قسطليه، نطه، تامليل، مداله، ورسم عن يسار هذه المدن جبل اوراس وعن يساره من المدن بسكره، تبهذا، بادس، ويأخذ من القيروان طريق الى جبل اوراس عليه مدينتا سيبه وباغاي، وطريق آخر هو أقرب من الساحل يأخذ على الاريس، تيفاش، قصر الافريقى، تيجس، القسطنطينيه، ميله، مقره، ثم الى المسيله وهى على نهر ينصب فى البحر عند اشرسال، وبين ميله وهذا النهر مدينة سطيف، وبين تيفاش وباغاي مدينتا ايه وقصر الزيت، ويأخذ من باغاي طريق الى مقره عليه دار ملول وطبته وطريق آخر الى طبته عليه بلزيمه ونقاوس، وعلى الطريق الآخذ من تيجس الى مقره مدينة دكمه، ويأخذ من المسيله من جانب النهر المقابل طريق الى اليسار عليه ابن مامه وطريق آخر يبل الى الأعلى عليه تامزكيدا، اشير، سوق كران، مليانه، وبين سوق كران والنهر مدينة حائط حمزه على الطريق الآخذ الى سطيف، ويقرأ موازياً للطرف الأسفل من الصورة [وهذه نواحي السجودان المختصة ببلادهم على البحر المحيط وبين هذا النصف والطرف غريبوا، كرم، زغاه، ثم بين جبل نفوسه والطرف ١٥ نواحي كوكو،

وفى البحر رسم من الجزائر مالطه، فوسره، صقلية، سردانية، فرشفه، وفى قسمه الأعلى جنوه،

وتخرج قطعة مدورة الشكل من البر الأعلى الى البحر يُقرأ فى داخلها أرض فلقوريه وعلى ساحلها من المدن مبتدئاً من اليمين قمانه، رسيانه، قطوريه، سبريه، اسنلوا، جراجيه، قسطقوفه، بوّه، ابن ذقيل، ريو، منينيه، كسشه، مسينان ثم مدينة لا اسم فيها وفوق هذه المدينة فى المحبل شلورى ثم عن يسار ذلك فى الجبال وعلى الساحل ملف، نابل، غيطه، بيش، فرره، وعن بين أرض فلوريه رسم خليج مثلث الشكل يدخل فى البر وعلى طرفيه مدينتا بدرنت وادرنت، ويقرأ عند ساحل هذا الخليج فى البر هذا جون البناديقين وفيه جزائر كثيرة مسكونة وأم كالشاغره

- ٦ (تيفاش) - (تيفاقين)، (القسطنطينيه) - (القسطنطينيه)، ٨ (ملول) - (ملوك)، ١١ (كران) تطلّس أكثره، (مليانه) تطلّس أكثره، ١٢ [وهذه نواحي البر بورتد ذلك فى القسم الثالث من صورة المغرب، ١٤ (غريبوا) تطلّس أكثره وأسنم على النصفين، ٢٠ (قسطقوفه) - (فسطقوفه)، ٢٢ (فرره) فد تطلّس أكثره إلا الحرف الأول، ٢٤ (كالشاغره) - (كالشاغره)،

وَأَسَنة مَخْتَلَفَة مِنْ أَفْرِجِيَّيْنِ وَتَمْنِيْنِ وَصَقَالِبِه وَبَرْجَانٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَعَنْ بَسَارِ هَذَا النَّصِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِبَالِ مَضِيقٌ سَكَنَ،

[٣٠ ظ]

إِيضَاحٌ مَا يَوْجَدُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالنَّصُوصِ فِي الْقِسْمِ الثَّالِثِ مِنْ صُورَةِ الْمَغْرِبِ،
يَوْجَدُ عَلَى سَاحِلِ الْبَرِّ الْأَسْفَلِ مِنَ الْمَدِينِ ابْتِدَاءً عَنِ الْبَيْتِ تَنْسُ، وَهَرَانُ،^٥
وَأَسْلَنُ، أَرْجَكُوكَ، مَلِيلَهُ، نَكُورُ، سَبْتَهُ، طَنْجَه وَبَيْنَهُمَا مَرْسَى مُوسَى، ثُمَّ أَرْزَلِي، وَمِنْ
وَرَاءِ أَرْزَلِي فِي الْبَرِّ زَلُولُ، جَرْمَانَهُ، الْحَجَرُ، تَاوَارَتْ، الْبَصْرَه، الْأَقْلَامُ، وَعَنْ بَسَارِهَا
بِحَبْرَةٍ رُبْعَهُ ثُمَّ أَسْفَلَ ذَلِكَ كَرْتٌ، وَعِنْدَ رِبَاطٍ عَلَى الْبَحْرِ مَصْبٌ نَهْرٍ وَعَلَى ذَلِكَ الْبَحْرِ
تَجَاهُ رِبَاطٍ سَلَهُ ثُمَّ مَلِيلَهُ، حَجْنَهُ، دَخَلَهُ، فَاسٌ وَتَجَاهُهَا فَاسٌ مَرَّةً ثَانِيَةً، وَمِنْ وَرَاءِ
هَذِهِ الْمَدِينِ فِي الْبَرِّ بَنَى سِدَالُ، الْحَبِشُ، بَنَى رَجِيكَ، وَعَنْ بَسَارِ سَلَهُ تَخْرُجُ قِطْعَةٌ مِنَ الْبَرِّ^{١٠}
إِلَى الْبَحْرِ يُقْرَأُ فِيهَا هَذِهِ زَنْقَةٌ فِي الْبَحْرِ الْخَيْطُ وَهِيَ حُومَةُ بَلَدٍ بَرْغَوَاطُهُ وَدِيَارُهُ،
وَأَسْفَلَ هَذِهِ الزَنْقَةُ مَصْبٌ نَهْرٍ وَبَيْنَ هَذَا النَّهْرِ وَالسَّاحِلِ مِنَ الْمَدِينِ رِبَاطٌ مَاسَهُ
وَتَامَدَلَتْ، وَعَلَى النَّهْرِ أَغْثَاتُ وَالسُّوسُ، وَمِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ مُقَابِلُ السُّوسِ أَوْدَغَسَتْ، ثُمَّ
فَوْقَ ذَلِكَ سَجْلَاهَا فِي عَطْفِ نَهْرٍ آخَرَ، وَيَأْخُذُ مِنْ فَاسٍ طَرِيقٌ إِلَى تَنْسَ عَلَى الْبَحْرِ
وَعَلِيهِ مِنَ الْمَدِينِ ثَمَلَتُهُ، كَرَانِطُهُ وَهِيَ عَلَى نَهْرِ فَاسٍ كَرْمَاطُهُ، مَزَاوَرُوا، تَابَرِيدَا، صَاعٌ،^{١٥}
جَرَاوَهُ، تَنْسَانُ، تَرْفَانَهُ، أَفْكَانُ وَفِي الْجَنَابِ الْآخِرِ مِنْ نَهْرِهَا أَفْكَانُ مَرَّةً ثَانِيَةً ثُمَّ
يَلُّ، شَلَفٌ، غَزَه، تَاجِنَا، وَأَسْفَلَ تَنْسَ عَلَى طَرَفِ الصُّورَةِ الْخَضْرَا وَهِيَ عَلَى نَهْرِ يَأْنِي
مِنْ الْأَسْفَلِ وَعِنْدَ مَبْتَدَأِ هَذَا النَّهْرِ تَاهَرَتْ، وَأَسْفَلَ ذَلِكَ فِي الْبَرِّ سَامَهُ ثُمَّ أَسْفَلَ ذَلِكَ
عِنْدَ طَرَفِ الصُّورَةِ غَانَهُ، وَكُنْتُ مُوَازِيَةً لِهَذَا الطَّرَفِ هَذِهِ نَوَاحِي مَالِكِ السَّ وَتَمَّامُ
هَذَا النَّصِّ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْ صُورَةِ الْمَغْرِبِ كَمَا مَضَى فِي إِيْضَاحِهِ، وَفِي الْبَحْرِ شُكِّلَتْ^{٢٠}
جَزِيرَتَا مِيرْقَه وَجِبَلِ الْفَلَالِ،

وَأَمَّا الْبَرُّ الْأَعْلَى فَيُقْرَأُ فِي قِسْمِهِ الْأَيْمَنِ عِنْدَ الْبَحْرِ بِشُكُونَسَ، أَفْرِجِيَّه، رُومِيَه، بِلَادُ
غُلْجَشْكُشَ، وَعَنْ بَسَارِ ذَلِكَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْجَزِيرَه، بَلَنْسِيَه، قَرْطَاجِنَه، الْمَرْيَه،
الْجَزِيرَه وَمِنْ وَرَاءِ هَذِهِ الْمَدِينِ فِي الْبَرِّ طَرْطُوشَه، مَرْسِيَه، كُورَةُ تَدْمِيرَ، مَدِينَتُهُ التَّرَابُ،
بِحَابِهَا، مَالِقَه، وَادِيَاشَ، وَجِيَانُ فِي عَطْفِ نَهْرٍ، وَرُؤْمُ وَرَاءِ هَذَا النَّهْرِ نَهْرٌ آخَرُ يُقْرَأُ^{٢٥}

١ (وَمَنْعِيْنِ) - (وَمَنْعِيْنِ)، ٨ (رِبَاطُ) - (بِرِبَاطُ)، ٩ (سَلَهُ) - (مَدَالَهُ)،
١٢ (تَامَدَلَتْ) قَدْ قُطِعَتْ حَرْفَا (تَا)، ١٧ (يَلُّ) - (بَلُّ)، (الْخَضْرَا) قَدْ
تَطَلَّسَ أَكْثَرَهُ، ٢٢ (غُلْجَشْكُشَ) - (غُلْجَشْكُشَ)،

عنده هذا نهر قرطبه وبأخذ على اشبيلية ويقع في بحر الغرب مخاضى لمضى موسى من أرض طنجة ومدينة قرطبه من جانب النهر المقابل في عطفه، وبين هذين النهرين من المدن ابتداء عن اليمين تطيله، سرفصه، وشقه، وشاطبه ولبيره على النهر الأول ثم عن يسار ذلك استجه، تاكرنه، قلب، فلسانه، شريش، قرمونه، مراد، غرغيره، ٥ وبين آخر نهر قرطبه والبحر يقرأ إقليم اخشنه وفيه من المدن على البحر لب، شلب، قصر بنى ورداسن ووراء ذلك في البر لبه، جبل العيون، اخشنه ثم اشبيلية على النهر، وفي أعلى الصورة نهر ثالك ينصب في البحر ويقرأ عند هذا الوادى عليه مدن للمسلمين وأعمال ورسائق ويعرف بوادى تاجو ولجليقيه عليه غير مدينة وبشق أكثر جليقيه الى ان يقع بين المعدن ولشبوته من أرض الاندلس في البحر المحيط، وعند مصب هذا النهر ١٠ مدينة المعدن، وبين هذا النهر ونهر قرطبه من المدن طليطله، طلب ايره، مخاضه البلاط، مكناسه، فصراش، ترجيله، مدلين، مارد، قنطرة السيف، بطليوس، ثم أسفل ذلك ملقون، قلعة رباح، كركويه، وبين نهر تاجو وطرف الصورة على البحر لشبوته وشنتره ووراء ذلك في البر شنترين، بيزه، جل مانيه، البش وفي القسم الأيمن من الصورة يونه، سموره، ليون،

١٥ [٢٠ب] فهذه صورة المغرب ومكان كل عمل ومدينة منها وموقعها من شمالها وجنوبها وشرقها وغربها حسب ما أدت الاستطاعة اليه ووقفت بالمشاهدة والخبر الصحيح بالمفاوذه عليه،

(١٠) فأما برقة فمدينة وسطية ليست بالكبيرة الفخمة ولا بالصغيرة الزرية ولها كور عامرة وغامرة وهي في بقعة فسيحة تكون مسيرتها يوماً ٢٠ وكسراً في مثله ومحيط بالبقعة جبل من سائر جهاتها وأرضها حمراء خلوقية التربة وثياب أهلها أبداً مخمرة ويعرف أهلها بالنسقاط من بين أهل المغرب بحجرة ثيابهم وتغيرهم ويطوف بها من كل جانب منها بادية ٤٤ حط يسكنها الطوائف من البربر وهي برية بحرية جبلية، ووجه أموالها جهة وهي أول منبر ينزله القادم من مصر الى القيروان وبها من التجارة وكثرة ٢٥ الغرباء في كل وقت ما لا ينقطع طلباً لما فيها من التجارة وعابرين

- ٤ (تاكرنه) - (تاكرنه)، ٦ (ورداسن) - (ورداسن)، (اشبيلية) - (سبته)،
٨ (تاجو) - (باجه)، ١١ (مكناسه) - (سكتان)، ١٢ (ملقون) - (ملبوز)،
١٣ (بيزه) - (بعك)، ١٤ (يونه) - (لونه)،

عليها مُعَرَّبِينَ ومُشَرَّفِينَ وذلك أَنَّهَا تنفَرَّد في التجارة بالقطران الذي ليس في كثير من النواحي كهو والمجلود المجلوبة للدباغ بمصر والتمور الواصلة إليها من جزيرة اوجله ولها أسواق حادَّة حارَّة من بيع الصوف والنفل والعسل والشمع والزيت وضروب المتاجر الصادرة من المشرق والواردة من المغرب، وشرب أهلها من ماء المطر بمواجن بدخريها،^٥ وأسعارها بأكثر الأوقات فائضة بالرخص في جميع الأغذية،

(١١) وإليها مدينة اجدييه على صحصاح من حجر في مستواة بناؤها بالطين والآجر وبعضها بالحجارة ولها جامع نظيف وبطيف بها من أحياء البربر خلق كثير ولها زرع بالبَّخس وليس بها ولا ببرقة ماء جارٍ وبها نخيل حسب كفايتهم وبمقلار حاجتهم وإليها الفائم بما عليها من وجوه^{١٠} الأموال وصدقات بربرها وخراج رزوعهم وتعتير خُصَرهم وبسانيتهم هو أميرها وصاحب صلاتها وله من وراء ما بقبضه للسلطان لوازم على القوافل الصادرة والواردة من بلاد السودان وهي أيضاً قريبة من البحر المغربي فتد على المراكب بالمتاع والمجاز وتصدر عنها بضروب من التجارة وأكثر ما يخرج منها الأكسية المقاربة وشقَّة الصوف القريبة الأمر^{١٥} وشرب أهلها من ماء السماء،

(١٢) وجزيرة اوجله منها على أيَّام بين غربها وجنوبها وهي ناحية ذات نخيل عظيمة وغلات من التمر جسيمة ويلبها وقتنا هذا رجل من ناحية صاحب برقة ولم يكن ارتفاعها وما لها الداخل على خزنة السلطان في جملة مال برقة فلما ضُمَّت إلى برقة غُزِرَ ما لها وكثُر وزادت الحال في^{٢٠} ذلك، ومنها إلى جزيرة ودَّان طريق قصد في الرمال ودَّان ناحية [ومدينة في جنوب مدينة سُرْت وكانت مضمومة إليها وهي جزيرة] لا تنصر في رخص التمر وكثرتها وجودتها عن اوجله وإن كانت اوجله أوسع قُسوباً وأفسح ناحية | فتُمور ودَّان الرطبة العذبة وأرطابهم^{٤٥} أغزر وأكثر،

(١٢) وسُرَّت مدينة ذات سور صالح كالمبتع من طين وطاية وبها قبائل من البربر ولم مزارع في نفس البر تُقصد نواحيها إذا مُطرت وتُنجع مراعيها ولها من وجوه الأموال والغلات والصدقات في سائمة الإبل والغنم ما يزيد على حال اجدييه وماها في وقتنا هذا وبها نخيل ٥ تُجنى أرطابها وليس بها من القسب والتمر ما تُذكرُ حاله لأن نخيلهم بقدر كفايتهم ولم أعناب وفواكه وأسعارهم سالحة على مرّ الأوقات، والتلى صدقاتهم وجباياتهم وخراجاتهم وما يجب على القوافل المجتازة بهم صاحب صلاتهم [٢١ ظ] وألبه جميع مجارى أمر البلد والنظر فيه وفيما ورد اليه وصدر في استيفاء ضرائبه ولوازمه واعتبار السجلات والمنشئ بمواجب ما ١٠ على الأمانة وتصنيحها خوف الحيلة الواقعة دون الأداء عنه بافريقية ودخلها أوفر من دخل اجدييه لما ذكرت، وهي عن غلوة سهم عن البحر في مستواة من رمل وترد المراكب أيضاً عليها بالمتاع وتصدر عنها بشى منه كالشب السرقى فإنه بها غريب كثير وبالصوف أيضاً ولحوم المعز أغذى فيها من الضأن وأنثى وتقوم لحوم الضأن فيها مقام لحم المعز بغيرها ١٥ لأنها غير ملاءمة لأهلها وللسافرة المجتازين من أجل مراعيها وشرب أهلها من ماء المطر المخزن في المواجل، وعدد البربر بها أوفر وأغزر وأكثر منه بما جاورها وللبربر حاضرة بنفس قصبة سُرَّت وبينهم خلاف على مرّ الأوقات وحروب ربها ثارت في بعض الأحايين قريبة ولا تدوم وعاملهم قائم بنفسه من تحت يد سلطانهم الأعظم،

٢٠ (١٤) فأما اطرابلس فكانت قديماً من عمل افريقية وسمعت من يذكر أنّ عمل افريقية لما كانت اطرابلس مضافة اليها معروف معلوم وكان من صبره وهي منزل من اطرابلس على يوم وبه ضريبة على القوافل وقتنا هذا ولم أعرفها قديماً ولا سمعت بها على الخارج من اطرابلس الى القيروان

١٠ (وتصنيحها) - (وتصنيحها)، ١٨ (ربها) - (بها)، (ولا تدوم) مكان ذلك في حظ (وليس كحروب أهل السوس وأهل فاس في الدوام)، ١٩ (من تحت ... لأعظم)، مكان ذلك في حظ (لا من تحت أحد غير مولانا أمير المؤمنين عم)،

وعلى القادم من القيروان الى اطرابلس غير ما يقبضه المتولى عمل
اطرابلس من كلّ جمل ومحمل ومحمل وذلك كالذى بلبده وهى أيضاً
قرية بينها وبين اطرابلس الى جهة المشرق مرحلتان من الضريبة | على حط ٤٦
الجمال والأحمال والمحمل والبالغ والرقين والغنم والحمير الى ما عدا
ذلك من الأسباب الواردة وأخذ الصدقات والمخراج واللوازم من ناحية
قصرى ابن كمو وابن مظكود والبربر المقيمين هنالك من هجرة وغيرهم
اليه، وهى مدينة بيضاء من الصخر الأبيض على ساحل البحر خصبة
حصينة كبيرة ذات ريف صالحة الأسواق وكان لها فى ريفها أسواق كبيرة
فنقل السلطان بعضها الى داخل السور وهى ناحية واسعة الكور كثيرة
الضباع والبادية وارتفاعها دون ارتفاع برقة فى وقتنا هذا وبها من ١٠
الفواكه الطيبة اللذيذة المحيطة القليلة الشبه بالمغرب وغيره كالمخوخ الفرسك
والسكرى اللذين لا يشبه لها بمكان وبها الجهاز الكثير من الصوف المرتفع
وطيفان الأكسية الفاخرة الزرق والكحل النفوسية والسود والبيض الثمينة
الى مراكب تحط ليلاً ونهاراً وترد بالتجارة على مرّ الأوقات والساعات
صباحاً ومساءً من بلد الروم وأرض المغرب بضروب الأمتعة والمطاعم، ١٥
وأهلها قوم مرموقون من بين من جاورهم بنظافة الأعراض والثياب
والأحوال متميزون بالتجمل فى اللباس وحسن الصور والقصد فى المعاش
الى مروآت ظاهرة وعشرة حسنة ورحمة مستفاضة ونيات جميلة الى وراء
لا ينتر وعقول مستوبة وصحة نيّة ومعاملة محمودة ومذهب فى طاعة السلطان
سديد وروابط كثيرة ومحبة للغريب أثيرة ذائعة ولهم فى الخير مذهب ٢٠
من طريق العصية لا يدانهم أهل بلد إذا وردت المراكب ميناهم عرضت
لهم دائماً الريح البحرية فيشتدّ الموج لانكشافه ويصعب الإرساء فيبادر أهل

٤- هـ (الى ما ... الواردة) يوجد مكان ذلك فى حط (ما يصل الى صاحب

طرابلس بأجمعه ونظره من فواحي سرت)، ١٣ (النفوسية - (النفوسية)،

١٦ (مرموقون) - (مرموقين)، ١٧ (متميزون) - (متميزين)،

البلد [٢١ ب] بقواربهم ومراسيهم وحباهم منطوعين فيقيد المركب ويرسى
 حط ٤٧ به في أسرع وقت بغير كلفة لأحد ولا غرامة حبة ولا جزاء بمشغال،
 (١٥) وقابس مدينة منها على ست مراحل الى جهة القيروان وجادة
 الطريق ذات مياه جارية وأشجار منهدلة وفواكه رخيصة وبها من البربر
 الكثير ولهم من الزروع والضباع ما ليس مثله لمن جاورهم الى زيتون
 وزيت وثلاث وعلمها سور يحيط به خندق ولها أسواق في ربضها وجهاز
 من الصوف كثير ويعمل بها الحرير الكثير الغزير وبها جلود تدبغ
 بالقرط وتعم أكثر المغرب فتأتي من طيب الرائحة ونعة اللس مثل حال
 الأديم الجرجشي وبها صدقات وزكوات وضرائب وجوال على اليهود وسائمة
 ١٠ كثيرة ولها عامل بنفسه وهي خصبة في أكثر أوقاتها وأهلها قليلو الدماثة
 غير محظوظين من الجمال والنظافة وفيهم سلامة وفي باديتهم شرب شير
 ودين قليل وذلك أنهم لا يخلون من الشراية والقول بالوعد والوعيد مع
 الغيلة لبني السيل والاعتراض على أموالهم في الكثير والقليل والويل لمن
 نام بينهم والحرب على من جاورهم واستجار بهم مخالفين أكثر أيامهم
 ١٥ لسلطانهم مواريين في الحقوق عليهم ولم تزل هذه العادة بهم الى أن سار
 منهم الكثير الى قابس فأحرقوا ربضها وحاصروها واستباحوا أموال تجارها
 وأهل الذمة منها وأمكن الله تعالى منهم فأهلك جميع من رصدها ثم
 سار عليهم زعيم صنهاجة فجعل عشرة منهم في كساء،
 (١٦) ومدينة سفاقس مدينة جل غلاتها الزيتون والزيت وبها منه ما
 ٢٠ ليس بغيرها مثله وكان سعره عندهم فيما سلف من الزمان بحال غيرته
 الثمن في وقتنا هذا ربما بلغ من ستين قفيزًا بدينار الى مائة قفيز بدينار
 على حسب السنة وربيعها وزيت مصر في وقتنا هذا فمن ناحيتها يجلب لقلته
 بالشأم، وهي ناحية على نحر البحر ولها مرسى ميث الماء وعليها سور من
 حجارة وأبواب حديد منبوعة وفيها محارس مبنية للرباط بها وأسواقها

٣ (وقابس) - (وقايش)، ١٠ (قليلو) - (قليل)، ١٦ (قابس) - (قايش)،
 ١٨ (كساء) كما في حط، في الأصل (كسي)، ١٩ (سفاقس) - (سفاقس)،

عامرة وهي قليلة الكروم وفاكهتها من قابس تسدّ حاجة أهلها وشرب أهلها من مواجل بها ومواجهتها صالحة الطعوم حافظه لما استودعت، ولم من صيود السمك ما يكثر ويعظم نصاد بحظائر قد زُرِيَتْ وعُمِلت في الماء فتؤخذ بأيسر سعي، وبنائها بالحجارة والبحير وبينها وبين المديّة مرحلتان ولها عامل عليها للسلطان بذاته،

(١٧) والمهدية مدينة صغيرة استحدثها المهدى القائم بالمغرب | وسماها ^{٤٨} حطّ بهذا الاسم وهي في نحر البحر وتحول إليها [من رّقادة القيروان] في سنة ثمان وثلاثمائة وهي من القيروان على مرحلتين فريضة لما وإلاها من البلاد كثيرة التجارة حسنة السور والعارة منبوعة ولها سور من حجارة وله بابان ليس لها فيما رأيته من الأرض شية ولا نظير غير البابين اللذين على سور ^{١٠} الرافقة وعلى مثالها غيلا ومثل شكلها اتخذها كثيرة القصور نظيفة المنازل والدور حسنة الحمامات [٢٢ ظ] والخانات خصبة رفهة الفواكه والغلات طيبة الداخل نزهة الخارج بهيمة المنظر أدركتها سنة ست وثلثين وملوكها كرامة وجيوشها حمة وتجارها طراة وقد اختلت أحوالها والثالث أعمالها وانتقل عنها رجالها بانتقال ملوكها عنها وبُعِدِم منها ^{١٥} وكان أوّل نحسٍ أطلقها أبو يزيد مَخْلَد بن كيداد وخروجه بالمغرب على أهلها وانتالت المناحس عليها الى الآن وقد بقي بها بعض رَمَقٍ،

(١٨) وانتقل عنها رجالها بانتقال المنصور عليه السلام عنها وتُعَد عنها وسكناء بالمنصورية من ظهر القيروان وذلك لما دهم من أبي يزيد مَخْلَد بن كيداد وقصد المخالفة عليه وإطراد ما اطرّد له عند خروجه ^{٢٠} بالمغرب في أحزاب الكفر والنفاق والإباضية والنكارية المراق فإنه صارت به الحال عند نجومه لما سبق به القدر وتقدّم به القضاء الى أن

١ قابس - (فايش)، ٢ (زُرِيَتْ) - (زُرِيَتْ)، ٦ (صغيرة) وفي حطّ (كبيرة)، ٧ [من رّقادة القيروان] مستمّ عن حطّ، ١٥-١٧ (وانتقل... رَمَقٍ) يوجد مكان ذلك في حطّ ما سيأتي في القطعة (١٨)، ١٨ أخذت القطعة (١٨) من حطّ كما مرّ ذكره، ٢٢ (نجومه) - حلّ وحوّ (نجومه)،

استولى على المغرب بأجمعه وحاصر المهدية وضيق على أهلها وموالينا عليهم السلام حتى أذن الله تعالى ببواره وهو في غاية الثقة بأنصاره والسورور باغتراره فخانه فجوره وأسلمه سروره وخرج اليه مولانا أمير المؤمنين المنصور بالله صلى الله عليه وسلم في فئة شعارها الإيمان وعادتها من الله الظفر والإحسان وعدوا الله في عدد لا يحصى وأمة أذن الله فيها بالفتى يترمّا كرجع الطرف أبطوره في قبض أنفسهم والنصر منتظم فرحزحهم عن مستقرهم وصياصيمهم وبذل السيف في نواصيمهم وانهمز اللعين وقد عابن الموت وشارف الفوت يطلب من الأرض معاذًا وفيها من سوء ما اقترفه لوأذا فمتاه أهل القيروان الغرور وأنزلوه كالمنهور وقد وصل اليهم في مرحلة واحدة فمتوه الأباطيل وزخرفوا له الأقاويل فأقام ووصل المنصور أمير المؤمنين صلوات الله عليه فتزل عن غرئ القيروان في منزل نزله بالسعادة وعلت فيه طير النصر والسلامة ^{خط ٤٩} فتبين بتزوله وتبرك بجلوله فأنجزه الله ما وعده وبلغه ما أمّله فهزم أبا يزيد عن مكانه وأمكن الله من حربه وأعوانه فمن على أهل القيروان بالعنوة والغفران واتبع أبا يزيد فكان بينهما ما يطول شرحه ويتفانم إنبائه إلى أن أخذه ورجع إلى العسكر المنصور والمكان المذكور فاخبط به أحسن بلد في أسرع أمد وانتقل إليه واستوطنه وأقام به واستحسنه صلوات الله عليه يوم الثلاثاء لليلة بقيت من شوال سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة؛

٢٠ (١٩) وأما سوسة فمدينة بين الجزيرة والمهدية طيبة رفهة خصبة على نحر البحر ولها سور حصين وماؤها معين وبها مواجن قليلة وأعمال صالحة نبيلة وفي أهلها دهقة والغالب عليهم السلامة وهي إحدى قرى البحر ولها أسواق حسنة وفنادق وحمائم طيبة وهي من القيروان على

٢ (النفقة) - حل (النكبة) حو (النفقة) ،
في نسختي خط ، ١٨ (اللقاء) يوجد في حل وحو (....) فقط ، ١٨-١٩ (سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة) استتم ذلك ناشر خط ويُنفذ في نسختيه ،
٥ (بالفتى) يوجد بعد ذلك خرم

مرحلة وكانت لها ضياع جنة ووجوه من الحجابة غزيرة وغللات واسعة ورباطات كثيرة، وبين المهديّة وسوسه رباط يسكنه أمة من الناس على مرّ الأيام والساعات يُعرف بالمنستير ويقصد أهل افريقية لوقت من السنة فيقيمون به أيامًا معلومةً ويحضر بفاخر الأطعمة ونفيس المأكّل ويقيم جمعهم به مدّة ثمّ يتفرّقون إلى أوطانهم وهو على نحر البحر، وبينه وبين المهديّة أيضًا قصر رباط يُعرف بشقائن دونه عندهم في المنزلة وهو حصين منيع وبه أيضًا أمة مقيمة على صيد السمك، [وها قصران عظيمان على حافة البحر للرباط والعبادة عليهما أوقاف كثيرة بافريقية والصدقات تأتيهما من كلّ أرض،]

- (٢٠) والجزيرة إقليم له مدينة تُعرف بمنزل باشوا واسعة العمل خصبة ١٠
أوسع من سوسه على سلطانها دخلاً وأكثر منها جباية وأهلًا ولها كورة
تضاف إليها وغير غلة يعول التجار عليها وبها في غير موضع وخم ظاهر
الثقل في مياهها ولا يدخلها غريب إلّا مرض وإذا دخلها السودان
صلحوا به وصلحت نفوسهم وطابت بالخدمة قلوبهم وجميع الفواكه بها
ولباشوا هذه أسواق في كلّ شهر تُحضر لآيام معروفة،
(٢١) وإليها مدينة تونس وهي قديمة أزليّة ذات مياه جارية قليلة ١٥
والانتفاع بها كثير والعائدة إلى أربابها سالحة وهي خصبة في ذاتها
متسعة بغلاتها ويعمل بها غضار حسن الصباغ وخزف حسن كالعراقي
المجلوب وكان اسمها في قديم الزمان ترشيش فلما أحدث فيها المسلمون حظ ٥٠
البنيان واستحدثوا البساتين والمحيطان سُميت تونس وهي مصافحة لقرطاجنه ٢٠

٢ (افريقية) — (افريقية)، ٧—٩ [وها... أرض] مأخوذ من حظ،

١٠ (والجزيرة... إلى آخره) — قال باقوت في معجم البلدان ج. ١ ص. ٤٧٠ (قال ابن

حوقل وجزيرة شريك إقليم له مدينة تُعرف بمنزل باشوا...)، ١٢ (غريب)

تابعًا لحظ وفي الأصل (مريض)، (دخلها) — (دخله)، ١٧ (والانتفاع)

يوجد مكان ذلك في حظ (ولأن كانت تسقى بالدواب فلا تنفع)، ١٨ (غضار) —

(غضار)،

المشهور أمرها بالطيب وكثرة الفواكه وحسنها وجودة الثمار وصحة الهواء واتساع الغلات ومن غلاتها الفطن ويحمل الى القيروان فيظهر الانتفاع به وكذلك القنب والكرويا والعصفر والعسل والسمن والمحبوب والزيت وكثير من الماشية مختصة بها،

هـ (٢٢) وسطنورة إقليم أيضاً على البحر جليل له ثلث مدائن فأقربهن الى تونس انبلونه ثم متيجة [ثم بنزرت] وبنزرت مدينة على البحر خصبة أصغر من سوسة في ذاتها وعامل المعونة ينزل من أعمالها في بنزرت فيها ثمار كثيرة، وأنهار سطنوره واسعة غزيرة والارتفاع بها والمجدى على السلطان قليل [٢٢ب] والمحيطان بها وتونس ما يزيد على الكثرة ولا يدانيه ما باطرابلس من الرخص والسعة [ولها واد عجيب يخرج فيه في كل شهر نوع من السمك وإذا أهل الهلال لا تجد من ذلك النوع واحدة ويظهر غيره] وأهل هذا الإقليم جلد وناسه ذوو بأس في البر والبحر صبر على الشقاء والكد مع قلة المحور والضمجر وإن كان بلدهم في هذا الوقت قد خلا وجلا،

١٥ (٢٣) وطبرقة قرية وهي عدوة لأهل الاندلس اليها ينتهبون ومنها الى الاندلس يركبون [وهي قرية وبشة وبها عقارب قاتلة نحو عقارب عسكر مكرم في وحاء القتل وسرعته] ومضياء البينة وقربها، ومن أراد طبرقة من تونس على المجادة اجتاز على مدينة باجة وهي مدينة قديمة أزلية كثيرة النخيل والشعير ولها من الغلات والزروع ما ليس بجميع المغرب كهو عندي كثيرة وجودة ونقاء الى جوهر في نفس حبوبها وهي صحيحة الهواء كثيرة الرخاء واسعة النضاء غزيرة الدخول على السلطان وافرة الأرباح على تجارتها والمزارعين بها، وطبرقة المذكورة مع صغر مقدارها وتفه منزلتها فإنها اشتهرت لكثرة ورود المراكب بالاندلسيين والتجار عليها ونزولهم فيها

٦ [ثم بنزرت] مستم عن خط، ١٠-١٢ [ولها... غيره] مأخوذ من خط،
١٦-١٧ [وهي... وسرعته] مستم عن خط،

وتعشيرهم كان في سالف الزمان بها وهي تجاه أوائل الاندلس من المكان الذي هي به ونجاذى أيضاً بعض بلاد افرنجة ،
 (٢٤) وعلى الساحل منها بهذا النحر على نحو مرحلة مرسى المخرز وفيه معدن المرجان ومرسى المخرز أيضاً قربة غير أنها نسيطة لمكان المرجان وحضور من يحضرها من التجار ولا أعرف في شيء من البحار له نظيراً .
 في الجودة ولا يوجد المرجان في مكان غير هذه القرية المدعوة بمرسى المخرز [ومدينة تنس] وبمدينة سبتة المحاذية من الاندلس لمدينة جبل طارق وهي | المعروفة بالجزيرة [الخضراء] والذي بها من المرجان قليل ^{٥١} _{سط} الجواهر خفي المقدار في جنب ما يخرج من مرسى المخرز وللسلطان المغرب بها أمناء على ما يخرج منه وناظر إلى صلاتها ومعاونها وما يلزم ما يخرج ١٠ من هذا المعدن وللتجار بها أموال كثيرة من أقطار النواحي عند سيطرة وقوف لبيع المرجان وشراء ، ويعمل بها في أكثر الأوقات في إثارة المرجان الخمسون قارباً وما زاد على ذلك ممّا في القارب العشرون رجلاً الى ما زاد ونقص والمرجان تنبت كالشجر في الماء ثم يستخرج في نفس الماء بين جبلين عظيمين والعاملون فيها يسكنون الأكل والشرب ١٥ والمخلّعة ولم بها مكاسب وافرة وينتبدون نبيذ العسل فيشربونه من يومه ويسكرهم الإسكار العظيم ويعمل من الصنّاع ما لا يعمل به نبيذ الذرة وغيره من الأشربة ، وهي ناحية قليلة الزرع يجلب اليها ما بقوتها ممّا يجاورها من فاكهة وغيرها وفيها من صيود السمك ما لم أر ببلد مثله يسبّناً وربّما منع جانبُه من أكل ما يصاد بها وسيّما وقت الغلات ، ٢٠
 (٢٥) ومدينة بونه مدينة مقتدرة ليست بالكبيرة ولا بالصغيرة ومقدارها في رقعتها كاللاريس وهي على نحر البحر ولها أسواق حسنة وتجارة مقصودة وأرباح متوسطة وفيها رخصب ورخص موصوف وفواكه وبساتين قريبة

٣ (العر) - (البحر) ، ٧ [ومدينة تنس] مأخوذ من ^٨ [الخضراء] مستتم عن ^٩ - ١٠ (ولسلطان ... منه) يوجد مكان ذلك في ^{١١} _{سط} (وللمنصور عليه السلام فيها أمين) ، ٢٠ (جانبُه من أكل ما) - (جانبُه من أكلو ممّا) ،

وأكثر فواكهها من باديئها والقمح بها والشعير في أكثر أوقاتها كالا قدر له، وبها معادن حديد كثيرة ويحمل منه الى الأقطار الغزير الكثير [ويُزرع بها الكتان] ولها عامل قائم بنفسه ومعه من البربر عسكر لا يزول كالرابطة ومن تجارتها الغنم والصوف والماشية من الدواب [٢٢ ظ] وسائر الكراع وبها من العسل والخير والمير ما تزيد به على ما داناها من البلاد المجاورة لها وأكثر سوائهم البقر ولهم إقليم واسع وبادية وحوزة بها نتاج كثير وقل من بها تنوته الخيل السائمة للنتاج، وبينها وبين جزائر بني مرزغناي مراسي فنها جيجل مرسى ومنه الى بجاية [مرسى] ومنه الى مرسى بني جناد ومنه الى مرسى الدجاج وهي مدينة عليها سور منبع على نحر البحر ١٠ وفي شفيره وليس لها مرسى مأمون وبها من رخص الأسعار أيضاً في الفواكه والمأكول والمطاعم والقمح والشعير والألبان والماشية ما يُفريق غيرهم من حط ٥٢ يجاورهم وبها من الأشجار | والشمر والتين خاصة العظيم الجسم ما يُحمل منه الى البلاد النائية عنه،

(٣٦) وجزائر بني مرزغناي مدينة عليها سور على سيف البحر أيضاً ١٥ وفيها أسواق كثيرة ولها عيون على البحر طيبة وشرهم منها ولها بادية كبيرة وجبال فيها من البربر كثرة وأكثر أموالهم الماشية من البقر والغنم سائمة في الجبال ولهم من العسل ما يُجهز عنهم والسن والتين ما يُجهز ويُجلب الى القيروان وغيرها ولها جزيرة في البحر على رمية سهم منها تخاذيها فإذا نزل بهم عدو لجؤوا اليها فكانوا في منعة وأمن من يحدرونه ٢٠ وبخافونه، وتامد فوس مرسى ومدينة خربت وفيها بقية قوم يسكنونها

٢ [ويُزرع بها الكتان] مأخوذ من حط ، ٧ (تنوته الخيل) - (تنوته الخيل)،
٨ (مرزغناي) - (زغناي) وفي حط (مرزغناي)، (جيجل) - (جيجل)، [مرسى]
مستم عن حط ، ٩ (جناد) - (جناد)، (الدجاج) - (الدجاج)،
١٢ (ما) - (وما)، ١٤ (مرزغناي) - (زغناي) وفي حط (مرزغناي) إلا أنه
يوجد في حل (مرزغناي)، ١٩ (لجؤوا) - (لجؤوا)، ٢٠ (وتامد فوس) وفي حط
(وتامد فوس)،

سكنى الصايين الى أوطانهم، وإشراشال مدينة قديمة أزلية قد خربت
وفيها مرستى وبها آثار قديمة وأصنام من حجارة ومبان عظيمة، ومنها الى
برشك مدينة كان عليها سور فتهتّم ولها مياه جارية وأبار معين وبها
فواكه حسنة غزيرة وسفرجل معتنى كالقرع الصغار وهو طريف وأعناب
الغالب على أهلها البربر ولها بادية يشتارون العسل من الشجر والأجباح.
لكثرة النحل بالبلد وأكثر أموالهم الماشية ولهم من الزرع والمحنطة والشعير
ما يزيد على حاجتهم،

(٢٧) وتنس مدينة عليها سور ولها أبواب عدّة وبعضها على جبل
قد أحاط به السور وبعضها فى سهل وهى من البحر على نحو ميلين على
وإذ كثير الماء ويشربهم منه وهى مدينة فوق الصغيرة وليس على البحر فيما
قاربها على شكلها بنواحيها فى الكبر وبها فواكه حسنة وهى من الخصب
فى جميع الوجوه الرفهة بأمر مستفاض وهى أكبر المدن التى يتعدّى اليها
الاندلسيون بمرآكهم ويقصدونها بتاجرهم وينهبون منها الى ما سواها
ولسلطانها بها وجوه من الأموال كثيرة كالخراج والمجالى والصدقات
والأعشار ومراسد على المتاجر الداخلة اليها والمخرجة والصادرة والواردة.
ولها بادية من البربر كثيرة وقبائل فيها أموالهم جسيمة غزيرة وبها من
الفواكه والسفرجل المعتنى ما لا أزال أحكيه لحسنه ونعمته وحلاوته وطيب
رائحته،

(٢٨) ومنها الى مدينة وهران مراسى لا مدنى لها مشهورة | كرسى عطا حط ٥٣
وليس به أحد يسكنه وقصر الفلوس وإن كانت مدينة محدثة فلها سور
وهى اطينة جدّا وسورها من تراب طاية وماؤها من عين ماء جارية بها
وغلاتهم من القمح والشعير والمواشى عندهم كثيرة، وللمدينة وهران مرستى فى
غاية [٢٩ب] السلامة والصون من كل ريح وما أظنّ له مثلاً فى جميع

١ (إشراشال) - (إشراشال) وفى حط (إشراشال)، ٣ (برشك) تابعاً لحط
وفى الأصل (شرتل) كما فى صورة المغرب ويجوز أن يكون ذلك تصحيف (برشك)،
١١ (شكليا) - (شكليا)، ١٢ (ينعدى) - (ينعدى)،

نواحي البربر سوى مرسى موسى فقد كنفته الجبال وله مدخل أمين وعليها سور وماؤها من خارجها جارٍ عليها في وادٍ عليه بساتين وأجنة كثيرة فيها من جميع النواكه وفي حاضرتها دهقنة [وحذق وفيهم حمية مع الغريب وهي فرضة الاندلس اليها ترد السلاح ومنها يحملون الغلال] والغالب على باديتها البربر من يزداجه وهم في وقتنا هذا في ضمن يوسف بن زبيري ابن مناد الصنهاجي خليفة صاحب المغرب،

(٢٩) ومن وهران الى واسلن مدينة خصبة لها سور عظيم حصين وماؤها فيها ولها بساتين كثيرة وكنتُ أعرفها قديماً لحמיד بن يزل ولها مرسى وهي خصبة كثيرة الأهل وأكثر أموالهم الماشية ولم منها الكثير الغزير، ومنها الى ارجكوك مدينة أيضاً لطيفة لها مرسى وبادية وخصب وسعة في الماشية والأموال السائمة ومرساها في جزيرة لها فيها مياه ومواجه كثيرة للمراكب وأهلها والمحتاجين اليها في سقى سوائهم وهي جزيرة معمورة بالناس، وارجكوك على وادٍ يُعرف بتافنا وبينها وبين البحر نحو ميلين، وكانت مليله مدينة ذات سور منيع وحال وسيع وكان ماؤها يحيط بأكثر ١٥ سورها من ثمر فيها عين عظيمة وكانت أزليّة فاكسحها أبو الحسن جوهري الداخل مصر برجال المغاربة وقد تغلب عليها بنو بطويه بطن من البربر وكان بها من الأجنة ما يسد حاجتهم ومن الزروع الكثيرة والمحبوب والغلات الحسبة فزال أكثرها، ونكور مدينة مقنصة في وقتنا هذا وكانت قديماً أعظم ممّا هي وأثارها بيّنة ولها مرسى تُرسى فيه ٢٠ المراكب في بطن جزيرة تُعرف بالمرزمة،

خط ٥٤ (٣٠) ومنها الى مدينة سبتة وهي لطيفة على نحر البحر | وبها بساتين وأجنة تقوم بأهلها وماؤها من داخلها يستخرج من آبار بها معين ومن

٢-٤ [وحذق.... الغلال] مأخوذ من خط، ٥ (يزداجه) - (برداجة)،
(يوسف بن) يفقد في خط، ٧ (واسلن) كذلك في نسختي خط وكتب في خط
(آسلن)، ١٠ (ارجكوك) وفي خط (آرجكوك)، ١٤ (وسيع) - (وشيع)،
١٧ (الزروع) - (الزوع)، ١٩ (وكانت) - (وكان)، ٢٠ (بالمرزمة) - (بالمرمه)،

خارجها أيضاً من الأبارش، كثير عذب ولها مرسى قريب الأمر وقد تقدّم أنّ بها معدناً للرجان صالحاً يعمل فيه قویربات لطاف وهي وقتنا هذا لبني أمية ولم يكن لهم في عدوة المغرب غيرها ولها من ظاهرها بربر بأخذ صدقاتهم ولوازمهم وخراجهم من كان بها والبا عليها وكذلك من كان بمرسى موسى في ضمنهم [وكأني بها راجعة الى مولانا عليه السلام]، ومنها ٥ الى طنجة مدينة أزلية أنارها بيّنة وأبنيتها بالحجارة قائمة على وجه البحر سكنها أهلها قديماً سنين في صدر الإسلام ثم استحدثوا لهم مدينة عن مسيرة ميل منها على ظهر جبل والذي أوجب استحدثها خوف آل إدريس عليها عند استحوادهم على سبعة في وقتهم وأكثر أموال أهلها من الزرع حنطة وشعير وحبوب وماؤها مجلوب إليها في قتي من مكان بعيد ١٠ لا يعلم أصله ولا يعرف من أين مجيئه وإنما يظنون جهاته وهي خصبة صالحة الأسعار وليس عليها سور،

(٢١) وزُلّول مدينة لطيفة في شرق ازيلي لها أسواق قريبة وكان عليها معول حسن بن كيون الحسني الفاطمي وهو مستحدثها وشربهم كشر أهل طنجة مجهول المبتدأ غير معلوم الأصل، وأزيلي مدينة عليها سور متعلقة ١٥ على رأس جرف خارج من البحر المحيط الى أرض المغرب [٢٤ ظ] وهي لطيفة وسورها من حجارة وبعضها على البحر المحيط وحظهم من الزروع والمحطة والشعير وافر وماؤها من أبار فيها معين لذيد وفيها أسواق، وإذا أخذ منها الآخذ يريد الجنوب على سيف البحر المحيط لقيه وادي سفدد وهو وادي كبير عظيم غزير الماء يحمل المراكب عذب ومنه يشرب ٢٠ أهل تشس وهي مدينة لطيفة قديمة أزلية أولية جاهلية وعليها سور من البناء الأول تركب وادي تشس هذا المعروف بسفدد وبينها وبين البحر نحو ميل ويهدّ سفدد شعبتان تقع فيه إحداها من بلد دنهاجه من جلي

٥ [وكأني... السلام] مأخوذ من خط، ١٥ (وأزيلي) - (وأزيلي)، ٢١ (تشس) - (تشس)، ٢٢ (تشس) - (تشس)، ٢٣ (دنهاجه) يضيف الأصل بعد ذلك (والآخر) وهو زائد لا يوجد في نسخي خط،

خط ٥٥ البصرة والثانية | من بلد كنامة وكتناها ماء كثير وفيه يحمل أهل البصرة تجارتهم في المراكب ثم يخرجون الى البحر المحيط ويعودون الى البحر الغربي فيسيرون منه حيث شاؤوا وبين مدينة تشس هك وبين مدينة البصرة دون المرحلة على الظهر،

٥ (٢٢) [ثم تعطف على البحر المحيط يساراً وعليه من المدن قريبة منه وبعيد جرمانه وتاورت والحجر على نحر البحر ودونها في البر مشرقاً الاقلام ثم البصرة ثم كرت] والبصرة مدينة مقتصة عليها سور ليس بالمبيع ولها مياه عن خارجها من عيون عليها بساتين يسيرة من شرقها ولها غلات كثيرة من القطن المحبول الى افريقية وغيرها ومن غلاتهم القمح والشعير والقطاني وسهمهم من ذلك وافر وهي خصبة كثيرة الخير حسنة الأسواق والعمارة طيبة الهواء صالحة التربة وفيها قوم لهم خطر وميل الى السلامة والعلم ولهم محاسن في خلقهم قد عمت نساءهم ورجالهم والغالب عليهم حسن القدود والشاطا واعتدال الخلق وجمال الأطراف ويشملهم السور والسلامة والمعروف، وبين البصرة والمدينة المعروفة بالاقلام أقل من مرحلة وهي ١٥ مدينة استحدثها يحيى بن إدريس ولها سور منعهم عند منابذتهم موسى بن أبي العافية ولها مياه كثيرة وهي في وسط شعراء وجمال شامخة عالية والمداخل إليها من مكان واحد وفيها منبر ومسجد جامع لآل إدريس وإليها لجؤوا عند محاصرة موسى لهم عند مواقعهم لبني أمية آنفاً وقد كان قبضها منذ قريب بنو أمية وقد عادت اليهم وهي خصبة حصينة وإنما قبضها ٢٠ آل أمية منهم بالجوع وتواصل المحصار،

(٢٢) وكُرت أيضاً مدينة لطيفة في سنج جلي متبعة أيضاً بغير سور

٢ (تشس) - (تشس)، ٥-٧ [ثم تعطف ... كرت] مأخوذ من معجم البلدان لياقوت ج. ١ ص. ٦٥٢ و ٢٢٨ ويقد في الأصل وكذلك في خط، ٦ (جرمانه) وتاورت والحجر) - في ياقوت (جرمانه) وتاوران (اليعجا)، ١٨-٢٠ (عند مواقعهم ... المحصار) يوجد مكان ذلك في خط (والى وقتنا هذا هي فرارهم وهي حصينة خصبة كثيرة النبار)، ١٩ (بنو أمية) - (بني أمية)، ٢١ (وكُرت) - (وكُرت)، ٤

ولها مياه كثيرة وأجثة واسعة ومزارع عظيمة وغلاتهم من القمح والشعير
والقطن كثيرة وأهلها تجار والغالب عليهم البربر وجميعهم وجميع
أهل هذا الصنع المذكور وهو إقليم طنجة لآل إدريس تصل اليهم جبايته
ويجتبون خراجه ومن المدن المضافة اليهم والداخلية في قبضتهم بالمجاورة
ماسيته وهي [مدينة] لها سور في قبلة مدينة البصرة وهي على وادي عذب ٥
يجرى الى وادي سُبُه وهو وادي فاس، وهي مدينة عليها سور يمنعها ولها
غلات كثيرة ورخص وخصب ولها بادية من البربر ومن غلاتهم القطن
والقمح والشعير ولهم مياه كثيرة | وسقى يغزر عائدته عليهم، والحجر مدينة حط ٥٦
عظيمة محدثة على جبل عظيم شامخ لآل إدريس وهي حصن منيع فيه
أملاكهم وهي من أعظم مدنها عندهم منزلة وأكبرها خطراً [٢٤ ب] وماؤها ١٠
فيها ولها بساتين فيها وليس عليها طريق ولا إليها سبيل إلا من جهة
واحدة يسلكه الراحل بعد الراحل وهي خصبة رفة كثيرة الخير،
(٢٤) وبحيرة آرغ بحيرة أصلها من البحر المحيط صغيرة تُرى فيها
المراكب الاندلسية التي تحمل غلات الناحية وفيها يركب أهل البصرة
ويشحنون من نواحيهم وناحية بلد بياته، ومنها عن مرحلة الى جهة الجنوب ١٥
مصب وادي سُبُه وهو وادي فاس ومن ورائه الى ناحية برغواطه على
نحو برود وادي سَلَه واليه ينتهي سكنى المسلمين،
(٢٥) وبسلة رباط يربط فيه المسلمون وعليه المدينة الأزلية المعروفة
بسلة الفندمية وقد خربت والناس يسكنون ويرابطون برباطات تحف بها
وربما اجتمع في هذا المكان من المرابطين مائة ألف إنسان يزيدون في ٢٠

٥ [مدينة] مستتم عن حط، ٦ (سُبُه) - (سُبُه)، ٨ (القنح) - (القنح)،
٩ (لآل) يوجد مكان ذلك في حل وحو (لاي) وفي هامشها (بيان هو إدريس بن
إدريس بن عبد الله بن حسن بن حسين [والصحيح حسن]) بن علي بن أبي طالب
باني مدينة فاس بالمغرب، ١٥ (بياته) كما في حط تابعاً لحل وفي حو (بياته)
وفي الأصل (بياته)، ١٧ (سَلَه) - (سَلَه) وفي حط هنا وفيها بعد (سَلَه)،
١٩ (الفندمية) - (فندمية)،

وقت وينقصون لوقت ورباطهم على برغواطه فيل من قبائل البربر على
البحر المحيط متصلين بهذه الجهة التي سقت عمارة بلد الإسلام إليها يغزون
ويسبون، وذلك أن رجلاً كان يُعرف بصالح بن عبد الله دخل العراق
ودرس شيئاً من النجوم وصلحت منزلته في علمها إلى أن قوم الكواكب
وعمل التفاوم والماليد وأصاب في أكثر أحكامه وكان له خطٌ حسنٌ
وفهمٌ بأطراف من العلم وعاد فتزل بينهم وكان بربري الأصل مغربي
المولد مضطرباً بلغه البربر يفهم غير لسان من ألسنتهم فدعاهم إلى الإيمان
به وذكر أنه نبي ورسول مبعوث إليهم بلغتهم واحتج بقول الله تعالى وما
أرسلنا من رسول إلا بلسان قومٍ وأن محمداً صلى الله عليه نبي حق عربي
خط ٥٧. ١٠ اللسان مبعوث إلى قومه وإلى العرب خاصة وأنه صادق فيما أتى به من
القرآن والأحكام وإياه أراد الله عز وجل بقوله وصالح المؤمنين والملائكة
بعد ذلك ظهير ووعدهم غير كسوف فوجدوه وأنذرهم غير شيء فأدركوه
وأصابوه على حكايتهم فأفسد عقولهم وبذل معارفهم واقترض عليهم طاعته
في سنن ابتدعها وأحوال فرضها واخترعها وأوجب عليهم صوم شعبان
١٥ وإفطار شهر رمضان وعمل لهم كلاماً رتله بلغتهم وشرع فيه محابة على
نحلهم فهم يتدارسونه ويعظمونه ويصلون به وهلك فخلقه وصي كان له
أقامه يكتي أبا العنبر فزاد فيما رسمه أشياء ذكر أن له فيها الزيادة
والنقصان والحل والعقد فيما قدمه صالح لهم من الأحوال فدعاهم إلى النسك
وترك الدنيا والإقبال على الثقل والزهد وتناهى هو وخاصته في ذلك
٢٠ إلى أن حفظ عليه صبره عن الغذاء خمساً من الدهر وسبعا وتسعاً وهو في
جميع ذلك يذكر أنه يوحى إليه وأن الملائكة تأتيه بما يأمرهم به وينهاهم

٤ (منزله) - (منزله)، ٨-٩ (وما أرسلنا... قومه) سورة إبراهيم (١٤)
الآية ٤، ١١-١٢ (وصالح... ظهير) سورة التورم (٦٦) الآية ٤، (وصالح)
- (صالح)، ١٥ (محابة) - (محابة)، ١٩ (وتناهى) - (وتناهى)،
٢١ (خمساً... وتسعاً) يوجد مكان ذلك في خط (خمس ليالٍ وسبعا وتسعاً)،

عنه، وكان صالح يُعَلِّمُ لهم الطبيّات ويبيحهم اللذات ويسوسهم في المحظورات وفيهم الآن من يقرأ القرآن بغاية الاحترام ويحفظ منه السور ويتأوّل آياته على موافقته لكتابهم وقرآنهم، وكان أهل البصرة ومدينة فاس يغزونهم في بعض الأوقات ويسالمونهم ويتاجرونهم ويحلبون اليهم التجارات [٢٥ ظ] على ما يرونه ولأنهم وفي برغواطه أمانة وبذل للطعام وتجنّب للكبائر من الحرام والمحظورات من الآثام وقد يصل اليهم أهل آغيات والسوس أيضاً بالتجارة وكذلك قوم من أهل سجلماسة وبلدهم بلد مستقل بنفسه عن الحاجة الى ما في غيره وفيهم جمال بارع وشدة وبأس وصبر على القلاء والهراس وكنت ألفت محمد بن الفتح المعروف بالشاكر لله بسجلماسة يدعو الى غزوهم في سنة أربعين وثلاثمائة وأظنه هلك ١٠ ولم يبلغ منهم محابه لقلة إجابة من كان يدعوهم الى غزوهم من البربر وخوفهم من أطراد حيلة لمحمد بن الفتح الشاكر لله عليهم في ذلك،

(٢٦) وهذه جملة أحوال المدن المشهورة والمراسى والقرى المعروفة على نحر البحر المغرب من حدّ برقة الى البحر المحيط ممّا انتهيت اليه وأدركته بالعيان أو أخذته عنّ نشأ فيه، وليس من حدّ برقة وأعماله الى نواحي ١٥ | افريقية فيما يواجه البحر المغربي من البرّ غير عشر مراحل فما فوقها بلدٌ يُذكر ٥٨ حط ولا يُعرف إلاّ ما ذكرته والغالب على ما واجه هذا البحر من أرض مصر الى نواحي عمل افريقية البراري والمفاوز التي بين بلاد السودان وأرض المغرب وفي أطرافها سكّان من البربر وفي قلب البرّ أيضاً مياه عليها قوم منهم، وأمّا ما حاذى أرض افريقية الى آخر أعمال طنجة عن مرحلة الى ٢٠ عشر مراحل فزائد وناقص فبلاد مسكونة ومدن متصلة الرساتيق والمزارع والضيايع والمياه والولّاة والولاطين والملوك والحكّام والنقهاء وكلّ ذلك في جملة صاحب المغرب وحوزته وقبضته أو في يد خليفته، وما عداه

١ (لم) - (له)، ٢ (ويحفظ) - (من يحفظ)، ١١ (محابة) - (محابة)، ١٦ (غير عشر) تابعاً لحط وفي الأصل (عشرة) فقط، ٢٠ (حاذى) - (حاذى)، ٢٢-٢٣ (في جملة صاحب المغرب) مكان ذلك في حط (في دعوة أمير المؤمنين المعز لدين الله)،

وأوغل في برارى سجلماسة وأودغست ونواحي لطله وتادمكة الى الجنوب ونواحي فزان ففيه مياه عليها قبائل من البربر المهملين الذين لا يعرفون الطعام ولا رأوا الحنطة ولا الشعير ولا شيئاً من المحبوب والغالب عليهم الشقاء والاتشاح بالكساء وقوام حياتهم باللبن واللحم وسأذكر ذلك وأصفه بعد فراغى من ذكر المسافات على استقصاء إن شاء الله،

(٢٧) ذكر الطريق من افريقية الى تاهرت وفاس، فمن القيروان الى المجهنين قرية مرحلة، ومنها الى سبيبه مدينة أزليّة كثيرة المياه والأجنّة وعليها سور من حجارة حصين ولها رضى فيه الأسواق والخانات وشربهم من عين جارية كثيرة تسقى بساتينهم وأجنّتهم وهى على مسرّ الأيام كثيرة النواكه رخيصة الأسعار ويغلب على غلاتهم الكّون والكرويا والبقول ويؤزّرع عندهم الكّتان ولم ماشية كثيرة مرحلة، ومنها الى مرّاجنه قرية مرحلة وهى لهواره وفيها أسواق حسنة، ومنها الى مجانه مدينة ذات سور من طابية مرحلة وهى كثيرة الزعفران والزرع وبها معادن حديد وفضّة ومنها الحجارة المجلوبة للمطاحن بجميع المغرب ولهم وادّ غزير الماء يزرعون عليه وأسواق صالحة، ومن مجانه [٢٥ب] الى تبجس طريق قصد على مناهل وقرى خمس مراحل وينارق طريق باغاي قبل أن يصل الى نهر ملاق، ومنها الى مسكيانه قرية عليها سور قديمة كثيرة المياه والزرع ولها سوق وماؤها جارٍ من عيون فيها من المحوت | الكثير الرخيص وسوقها ممتدّ كاللبساط مرحلة وهى أكبر من مرّاجنه وتُجمعان أبداً لعامل واحد، ومنها الى مدينة باغاي وهى كبيرة عليها سور أزليّ من حجارة ولها رضى عليه سور والأسواق فيه وكانت الأسواق قديماً فى المدينة فقّلت. ولها ماء جارٍ من وادّ يأتيهم من القبله ومنه شربهم مع أبارٍ لهم عذبة ولهم من البساتين الكثير مرحلة وهو بلد بربرى البادية وأكثر غلاتهم الحنطة والشعير وعاملها على صلاتها ومعاونها ووجوه أموالها عامل بنفسه لا من تحت يد أحدٍ وجبل آوّرّاس منها على أميال وفيه المياه الغزيرة والمراعى

الكثيرة والعارة الدائمة وكان أهله قوم سَوَّه وطوله نحو اثنا عشر يوماً وسُكَّانه مستطيلين على من جاورهم من البربر وغيرهم فهلكوا وأتى الله بُنيانهم من المواعد، ولباغى طريق يأخذ الآخذ على بلزمه الى نقاوس الى طُبْنة ويتصل هذا الطريق بطريق بحانه الى تيجس فيمرّ عليه الى بونه ومن أحبّ فيه من تيجس الى القسطنطينية الى ميله الى سطيف الى المسيلة ٥ وصل اليها ومن أراد من سطيف الى حائط حمزة الى اشير بلد زيري كان أقصد له إن كان يريد المغرب،

(٢٨) ومن بآغى الى دوقانه قرية من جبل اوراس لها سَكَن من اللهان وكان البلد لهم ولبنى عمتهم من اللهان مرحلة، ومنها الى دار ملول وكانت مدينة قديمة فرزحت أحوالها وصارت منزلاً ينزله المجتازون وفيها ١٠ مرصد قديم على جميع ما يجتاز بها وماؤها من عين بها مرحلة، ومنها الى طبنه مدينة قديمة وكانت عظيمة كبيرة البساتين والزروع والقطن والمنحطة والشعير ولها سور من طابية مرحلة وأهلها قبيلتان عرب وبرقجانه وأكثر غلاتهم السقي وبزرعون الكتان وجميع الحبوب فيها غزيرة كثيرة وكانت وافرة الماشية من البقر والغنم وسائر الكراع والنعم فحدث بينهم البغي ١٥ والحسد الى أن أهلك الله بعضهم ببعض وأتى على نعمهم فصاروا بعد السعة والدعة الى الضيق والدلة والصغار والشتات والقلّة مشرّدين في البلاد مطرّحين في كلّ جبل ووادٍ وبقيتهم صالحة، ومن طبنه الى مَقَرَه حطّ ٦٠ منزل فيه أيضاً مرصد مرحلة، ومن مَقَرَه الى المسيلة مرحلة وهي مدينة محدثة استحدثها عليّ بن الاندلسيّ أحد خدم آل عبّيد الله وعبيدهم ٢٠ وعليها سور حصين من طوب ولها وادٍ يقال له وادى سَهَر فيه ماء عظيم منبسط على وجه الأرض وليس بالعميق ولهم عليه كروم وأجّنة كثيرة تزيد على كفاتهم وحاجتهم ولهم من السفرجل المعنّى ما يُحمل الى القيروان

٢-٢ (وَأَتَى ... القواعد) سورة النحل (١٦) الآية ٢٨، ٣ (طَبْنة) - (طَبْنة)، ٥ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ٢٠ (آل عبّيد الله وعبيدهم) في حطّ مكان ذلك (القائم عمّ)،

وأصله من تنس ومن غلاتهم القطن والمنحطة والشعير وتكثر عندهم المواشي من الدواب والأغنام والبقر وعليها من البربر بنو برزال وبنو زنداج [٢٦ ظ] وهوارة ومزانة وعليهم صدقات وخراج غزير، ومنها إلى جُوزا منهل ينزله الناس لا ساكن به وفيه ماء من عيون عدبة مرحلة، ومن جُوزا إلى هاز قرية كانت قديمة عظيمة فخربت وهي في وقتنا هذا مفازة فيها ماء عيون مسجونة مرحلة وهو بلد يغلب عليه الرمل، ومنها إلى جُرتيل قرية كبيرة كثيرة الزرع والمياه وشربهم من عيون بها مرحلة وسكانها زناتة، ومنها إلى ابن ماما مدينة صغيرة ذات منبر عليها سور طوب ولها خندق وماء في وادٍ عذب كثير الماء يُزرع عليه وعلى المطر أيضاً مرحلة، ومنها إلى اغير قرية صغيرة يشقها الطريق ويقطعها جانبين مرحلة، ومنها إلى تاهرت مرحلة، وتاهرت مدينتان كبيرتان إحداها قديمة أزلية والأخرى محدثة والقديمة ذات سور وهي على جبل ليس بالعالى وبها كثير من الناس وفيها جامع وفي المحدثه أيضاً جامع ولكن إماماً وخطيباً والتجارة والتجارة بالمحدثه أكثر ولم ياه مياه كثيرة تدخل على أكثر دورم وأشجار وبساتين وحمّامات وخانات وهي أحد معادن الدواب والملاشية والغنم [والبغال] والبراذين الفراهية ويكثر عندهم العسل والسمن وضروب الغلات،

(٢٩) ومن القيروان إلى المسيلة طريق غير هذا الطريق على بلاد كنامة والأريس وهو من القيروان إلى جلولا مدينة عليها سور وفيها عين ماء جارية وعليها بساتين كثيرة قد حُفَّت بها ونخيل غزيرة مرحلة خفيفة، ومنها إلى أجبر قرية ماؤها من الآبار ولم زروع كثيرة من الفح والشعير مرحلة خفيفة، ومنها إلى طانجة قرية لها فحس واسع، ولم من الغلات المتصلة بنواحي الأريس من المنحطة والشعير أمر عظيم مرحلة خفيفة أيضاً، ومنها إلى الأريس مدينة لها إقليم واسع وغلات جلّها

٢ (بنو) - (بنو المرتين، ١١ (إحداها) - (احديها)، ١٤ (تدخل) - (يدخل)، ١٦ [والبغال] مأخوذ من حط،

الزعفران ولها سور حصين من حجر وفيها من داخلها عينان جارتان
إحداها تسمى عين رباح والأخرى عين زياد وعين زياد أطيب وعليها
معولم في شربهم وماؤها صحيح وبها معدن الحديد وهي ذات فواكه
صالحة، وأبه مدينة عن غربي الأربس ومنها على اثني عشر ميلاً وبها
من الزعفران ما يضاهي ما بالأربس في الكثرة والجودة وأرضها واحدة
مختلطة وعملها كعمل واحد وفي وسطها عين ماء جارية منها شربهم وهي
غزيرة وعليها سور من طابية خصبة كثيرة الفواكه والتار وعليها جبل
مطل، ومن الأربس إلى تامديت مدينة لها سور وشربهم من عيون بها
وأكثر غلاتهم القمح والشعير مرحلتان بينهما قرية تعرف بمرمجة، ومن
تامديت إلى تيفاش مرحلة وهي مدينة أيضاً أولية أولية قديمة عليها سور ١٠
قديم بالحجر والحجر وبها عين ماء جارية ولهم من الأجنة والبساتين ما
يقوتهم وعليها شعراء كبيرة، ومنها إلى قصر الأفريقي مدينة لا سور عليها
والغالب على غلاتها القمح والشعير وتحتها وادي يجري [٢٦ب] ينتفع به من
كان في أعلى عملها ومنه شربهم مرحلة، ومنها إلى أركو قرية لها أجنة
وعيون ومياه جارية كثيرة وقمح وشعير وغللات صالحة وجميع مياههم ١٥
عذبة مرحلة، ومنها إلى تيجس مدينة لها سور وربض قد استدار من
قبلتها إلى بحريتها وسوق صالح وماء جاري من عين تعرف بتبودا وفي
وسط المدينة ماء كثير من عين طيبة مرحلة، ومن تيجس إلى نردوان
قرية لها حاضرة وبادية ولها | بالبعد منها عيون وشربهم منها وهو بلد حط ٦٢
قمح وشعير مرحلة، ومنها إلى مهيئين قرية في فحس ماؤها من أبار ولها ٢٠
سوق والغالب عليها البربر وهي لكثامة ومزاة مرحلة، ومنها إلى تامسنت
قرية وسوق لكثامة ومزاة ولها أجنة وماء يجري وأبار معينة مرحلة،
ومنها إلى ذكهم قرية لها سوق والغالب عليها كثامة وشربها من أبار
وغلاتهم من القمح والشعير وافرة مسيرة مرحلة، ومنها إلى اوسجيت مرحلة

٢ (إحداهما) - (أحديهما)، ٤ (وأبه) - (وأبه)، ١٢ (تقوتهم) -
١٨ (عين) - (طين)، ٢١ (وهي) - (وهو)، ٢٣ (عابها) - (عليه)،
٢٤ (تقوتهم)، ١٨ (عين) - (طين)، ٢١ (وهي) - (وهو)، ٢٣ (عابها) - (عليه)،

وهي قرية فيها بعض حوانيت لبربر كُتامة ولها مياه كثيرة يزرعون عليها، ومنها الى المسيلة مرحلة خفيفة، ومن المسيلة الى اشير مرحلتان ينزل المار بينهما في وادي المالح وهو وادي يجري بماء مالح ويرحل منه الى اشير وسأصفها فيما بعد،

٥ (٤٠) ومن المسيلة الى افريقية طريق ثالث يأخذ من المسيلة الى مَقَرَه ومنها الى طنبه [ومن طنبه] الى بسكره مرحلتان ومن بسكره الى تهبوا مرحلة ومنها الى بادس مرحلة ومن بادس الى تامديت مرحلة ومن تامديت الى مداله مرحلتان ومن مداله الى نفطه مرحلة ومن نفطه الى قسطيليه بعض مرحلة ومنها الى قفصه وسبأى ذكر هذا الطريق فيما بعد ١٠ إن شاء الله،

(٤١) ذكر الطريق من فاس الى المسيلة، فمن فاس على سُبُه وهو نهر عظيم الماء كثيره واليه مصب وادي فاس وجميعاً يقعان في البحر بنواحي سَكِه وعليه قرى تتصل إحداها بالأخرى الى ثمانته مرحلة وهي أيضاً على وادي يقال له ايناون ولثانته وادي غير ايناون يأتيها من القبله ويُعرف بوادي ١٥ ثمانته عليه كروم وبساتين كثيرة، ومنها الى كرانطه وهي مدينة على وادي حط ٦٣ ايناون | ولها وادي آخر يأتيها من القبله عليه من الفواكه والكروم والسقي الكثير الغزير، ومن كرانطه يأخذ الطريق على باب زناتة وهو وادي وقرى متصلة ذوات أسقاء وبعض هذه القرى متصلة بمياه ايناون ومخرج ذلك الى قلعة كُرماطَه وهو سوق وحصن على ايناون وبها من الزرع والضرع ٢٠ والسائمة الكثير العظيم مرحلة، ومن كرماطه على فجّ الجبل المعروف بتازا الى مزاوروا وهي مدينة لطيفة كثيرة القمح والشعير مرحلة، ومنها على وادي مسون طريق الى تابريدا وهي مدينة لطيفة على وادي مَلَوِيَه مرحلة

٥ (افريقية) - (الافريقية)، ٦ [ومن طنبه] مستنم عن حط، (ومن بسكره) - (من بسكره)، ٧ (تامديت) المَرْتين كذلك في حط ولعلّ الأصح (تامليل) التي في الصورة بين نفطه ومداله، ٩ (قسطيلية) - (قسطله)، (قفصه) - (قفصه)، ١١ (سُبُه) - (سُبُه)، ٢١ (على) - (الى)،

ووادى مَلَوِيَّة يقع الى وادى صاع ويصْبَان جميعاً الى البحر ما بين جراوة
أبى العَيْش ومليله، ومنها الى صاع مدينة لطيفة على وادٍ [٢٧ ظ] عظيم
يدخل على جميع دورهم ويشقّ الصحراء اليهم مرحلة، ومن صاع الى جراوة
أبى العيش وبينها وبين البحر ستة أميال وكانت عامرة أهلة مرحلة، ومنها
الى نرفانه مدينة عليها سور ولها سوق وأَنْهار مطرّدة وفواكه واسعة ٥
عظيمة وكروم جسيمة [مرحلة]، ومنها الى العلويّين قرية على نهر يأتينا
من القنلة ولها عليه فواكه عظيمة مرحلة، ومنها الى تنسان مرحلة لطيفة
وهي مدبنة أزليّة ولها أنهار جارئة وأرحية عليها وفواكه ولها سور من
آجر حصين منبع وزرعها سقى وغلاتها عظيمة ومزارعها [كثيرة]، ومنها
الى قرية تُعرف أيضاً بالعلويّين مرحلة وهي قرية عظيمة أهلة على نهر ولها ١٠
أجنة وعبون، ومنها الى تانانلوت وهي قرية جليلة كبيرة ذات أجنة
وأرحية على واديتها وفواكه مرحلة، ومنها الى عبون سى قرية كبيرة لها
عبون وأَنْهار تطرد مرحلة، ومنها الى وادى الصفارصف وهو الوادى النازل
من افكان الى افكان مرحلة وإفكان مدينة لها أرحية وحمّامات وقصور
وفواكه وكانت ليعلى بن محمد ذات سور من تراب فى غابة الارتفاع ١٥
والعرض وواديتها يشقّها بنصفين، ومنها الى تاهرت بالعرض الى الشرق
ثلث مراحل | ولافكان على واديتها أعمال عريضة وأجنة ومزارع، ومنها ٦٤
الى المُسكر قرية عظيمة لها أنهار وأشجار وفواكه مرحلة، ومن المُسكر
الى جبل نوجان الى عين الصفارصف قرية كبيرة لها عين وأنهار وأشجار
ومنها سقى بلك مرحلة، ومنها الى بلك مدينة ذات أنهار وفواكه مرحلة، ٢٠

٢ (ومليله) - (وميله)، ٥ (نرفانه) كما فى الصورة وفى حطّ (نرفانه)،

٦ [مرحلة] مأخوذ من حطّ، (العلويّين) - (العلوسن)، ٧ (مرحلة لطيفة)

على ذلك فى الأصل (ومن تنسان) وهو زائد ويفقد فى حطّ، ٩ [كثيرة] مأخوذ

من حطّ وكتب فى الأصل (ومزارعها مرحلة) وفى حطّ (ومزارعها كثيرة مرحلة)،

١٠ (بالعلويّين) - (بالعلوس) أو (بالعلوسن)، ١١ (كبيرة) - (كثيرة)،

١٩ (نوجان) عن طبع المقدسى ص. ٢٢٩ وفى الأصل (نوجان) وفى حطّ (نوجين)،

ومن يَلْكَ الى شلف مدينة ذات سور وحصن ونهر وشجر ومزارع مرحلة،
ومنها الى غزه مدينة صالحة [مرحلة] وفيها سوق وحمام وبصافب أعمالها سوق
إبرهيم وهي مدينة أيضاً صغيرة فيها حمام وسوق وهي على نهر شلف، ومن
سوق إبرهيم الى تاجنه مدينة صغيرة فيها سوق ولها فواكه وتين عظيم
كثير يُجهز عنها مرحلة، ومنها الى تنس مرحلة، ومن تنس الى بنى وارين
مرحلة لطيفة بين جبال عظام شواحق سوامق وبنو وارين قرية أزلية
لها كروم وسوان كثيرة وهي على نهر شلف، ومنها الى الحضراء مدينة على
نهر ولها فواكه وسوان وبها السفرجل المعنى الفراسي مرحلة ولها ناحية
خصبة وفيها سوق وجامع وحمام، ومنها الى مليانه مدينة أزلية ولها أرحية
على نهرها وسقى كثير من واديهما ولها حظ من نهر شلف مرحلة، ومنها
الى سوق كران وهو حصن أزل لـ مزارع وسوان وهو على نهر شلف
أيضاً مرحلة، ومن سوق كران الى ريغه وهي قرية ولها سوق صالح ولها
فواكه وأجنة وأنهار تطرد ومزارع مرحلة، ومنها الى رطل مأزوغه قرية
لطيفة حسنة فيها ماء عذب مرحلة، ومنها الى اشير مدينة بحصن يسكنها
آل زيري بن مناد ولها سور حصين وأسواق وعميون تطرد وأجنة ومزارع
واقليم حسن القدر مرحلة، ومن اشير الى تامزكيدا وبها عين ولها أنهار
عذبة مرحلة، ومنها الى الوادي المالح مرحلة، ومنها الى المسيلة مرحلة،
[وقد أتيت بهذا الطريق مقلوباً لأنى سلكته من المغرب الى افريقية]،

خط ٦٥ (٤٢) | وفاس مدينة جليظة يشقها نهر وهي جانبان يليهما أميران
مختلفان [٢٧ ب] وبين أهل الجانيين الفتن الدائمة والقتل الذريع المتصل
ونهرها كبير غزير الماء عليه أرحية كثيرة وهي مدينة خصبة مفروشة
بالحجارة أحدثها إدريس بن إدريس في كل يوم من أيام الصيف يُرسل
في أسواقها من نهرها الماء فيغسلها فتبرد الحجارة وجميع ما بها من الفواكه

٢ [مرحلة] يفقد في الأصل، ٦ (شواحق) - (سوامق)، ٨ (الفراسي) -
(الفراسي) وفي البكري ص. ٦٧ (فارس)، ١٢ (صالح ولما) - (صالح وله)،
١٨ [وقد... افريقية] مأخوذ من خط،

والغلات والمطاعم والمشارب والتجارات والمرافق والمخانات فزائد على سائر ما قُرب منها وبعد في أرض الهبط موقعه وظاهر بكثرتة حدّه وموضعه ومستفاض بوفوره مكانه ومرفقه،

(٤٢) ومنها الى سجلماسة ثلث عشرة مرحلة وسجلماسة مدينة حسنة الموضع جليلة الأهل فاخرة العمل على نهر يزيد في الصيف كزيادة النيل في وقت كون الشمس في الجوزاء والسرطان والأسد فيُزرع بمائه حسب زرع مصر في الفلاحة وربها زرعوا سنة عن بذر وحصدوا ما راع من زرع وتواترت السنون بالمياه فكُلها أغدقت تلك الأرض سنة في عقب أخرى حصده الى سبع سنين بسُبل لا يشبه سُبل الحنطة ولا الشعير بحب صلب الكسّر لذيذ المطعم وخلقه ما بين القمح والشعير ولها نخيل وبساتين حسنة وأجنة ولهم رطب أخضر من السلق في غاية الحلاوة وأهلها قوم سراة مياسير يباينون أهل المغرب في المنظر والخير مع علم وستر وصيانة وجمال واستعمال للرؤوة وساحة ورجاحة وأبنيتها كآنية الكوفة الى أبواب رفيعة على قصورها مشيئة عالية،

(٤٤) وعن يسار طريق فاس الى سجلماسة إقليم اغات وهو رستاق عظيم فيه مدينة كثيرة الخير والتجارة الى سجلماسة وغيرها، ومن سجلماسة الى اغات نحو ثمانى مراحل ومثلها الى فاس، ومن ورائها الى ناحية البحر المحيط السوس الأقصى وليس بالمغرب كُله بلد أجمع ولا ناحية أوفر وأغزر وأكثر خيراً منها قد جمعت فنون المأكّل كُله ذات الصرود والبحر فبها الأترج والمجوز واللوز والنخل وقصب السكر والسيسم والقنب والبحر فبها الأترج والمجوز واللوز والنخل وقصب السكر والسيسم والقنب وسائر البقول التي لا تكاد تجتمع بغيرها وأهل السوس فرقتان مختلفتان مالكيون أهل سنة وموسويون شيعة يقطعون على موسى بن جعفر من أصحاب علي بن ورصند والغالب على الجميع الجفاء والغلبة في العشرة وقلة رقة الطبع والمالكيون من فظاظ المحشوية وبينهم القتال المتصل حط ٦٦ والدماء الدائمة ولهم بالبلد مسجد جامع تصلى فيه الفرقتان [فردى] عشر ٢٥

صلواتٍ إذا صلت فرقة تلتها الأخرى بعشرة أذاناتٍ وعشر إقاماتٍ
وبالمكثين من جباية الأخلاق وبحسب ما نالوا من رفاة العيش نالوا
من الجهل والطيش، ومن السوس الى سجلماسة اثنتا عشرة مرحلة،
(٤٥) ومن سجلماسة الى اودغست شهران [على سمت المغرب فتفتح
منحرفةً محاذةً عن السوس الأقصى كأنها مع سجلماسة مثلث طويل الساقين
أقصر أضلاعاً من السوس الى اودغست]، واودغست مدينة لطيفة أشبه
بلاد الله بمكة وبمدينة الجوزوان في بلد الجوزجان من بلاد خراسان لأنها
بين جبلين ذات شعاب، ومن اودغست الى غانه بضعة عشر يوماً
[بالمفردة] ومن غانه الى كوغه نحو شهر ومن كوغه الى سامه دون الشهر
١٠ ومن سامه الى كرم نحو شهر أيضاً ومن كرم الى كوكو شهر ومن كوكو الى
مرند شهر ومن مرند الى زويله شهران ومن زويله الى اجدايه شهر ومن
زويله الى فزان خمس عشرة مرحلة ومن فزان الى زغاوه شهران، [وعلى
سمت اودغست المتفتم ذكرها في نقطة المغرب اوليل وهو على نحر البحر
وآخر العارة واوليل معدن الملح ببلاد المغرب بينها وبين اودغست شهر]
١٥ [٢٨ ظ] ومن اوليل الى سجلماسة راجعاً الى الإسلام شهر وكسر، ومن
سجلماسة الى لمطه معدن الدرق اللطيفة عشرون يوماً [ومن اوليل الى لمطه
معدن الدرق خمسة وعشرون ميلاً ودون لمطه من بلاد المغرب تامدلت

٤-٦ [على ... اودغست] قد أخذ ذلك ممّا يوجد في معجم البلدان لياقوت
ج. ١ ص. ٢٩٩-٤٠٠ برسم (اودغست) منقولاً عن ابن حوقل ويفقد في الأصل وكذلك
في نسختي حط، ٩ [بالمفردة] مأخوذ من حط، ١٠ (كوكو شهر) - حط
(كوكو شهران)، ١١-١٢ (ومن زويله) - حط (ومن اجدايه)، ١٢-١٤ [وعلى
... شهر] قد أخذ ذلك ممّا يوجد في معجم البلدان لياقوت ج. ١ ص. ٤٠٧ برسم
(اوليل) منقولاً عن ابن حوقل ويوجد أوّله أيضاً في ج. ١ ص. ٢٩٩ برسم (اودغست)،
ويوجد في الأصل مكان ذلك (ومن اودغست الى اوليل معدن الملح شهر) فقط،
١٥ (وكسر) - حط (ونصف)، ١٦-١ [ومن ... اودغست] مأخوذ كذلك من
الموضعين المذكورين لياقوت أوّله من ج. ١ ص. ٤٠٧ وآخره من ج. ١ ص. ٢٩٩،

وعلى جنوبها اودغست]، ومن سجلماسة الى الفيروان على نفزاوه ونواحي قسطليله شهران،

(٤٦) وأكثر بربر المغرب الذين من سجلماسة الى السوس واغات وفاس الى نواحي تاهرت وإلى تنس والمسيلة ويسكره وطبنة وباغاي الى اكربال وارزون ونواحي بونه [الى مدينة قسطنطينية الهواة وكنامة وميله . وسطيف] يضيفون الماتة ويطعمون الطعام وينتقل قوم منهم بمخلق ذبم من بذل أنفسهم لأضيافهم على سبيل الإكرام ولا يجتنبون من ذلك وأكبرهم وأجلهم كأصغرهم في بذله نفسه لضيفه حتى يُلجَّ به، [وقد جاهد على ذلك أبو عبد الله الداعي لبعضهم الى أن بلغ بهم كل مبلغ فما تركوه]، (٤٧) وأما القسطنطينية التي لكنامة فمدينة قريبة الأمر تداني ميله ١٠

ونفاوس في حالها، ومدينة نفاوس مدينة كبيرة عليها سور من حجارة قديمة أزلية ولها مياه كثيرة وأجنة عظيمة وبها جميع الفواكه كاللوز والجوز والكروم وزرعهم غزير كثير، ومدينة بلزمه حصن لطيف فيه رجال جلد وله ماء جارٍ وهو في وسط فحوص عليه سور تراب وزروعهم حط ٦٧ نسقى بمائهم وهو بلد محدث للعرب وفيه بقاياهم الى الآن وهو من الرخص ١٥ والسعة وكثرة الكراع والماشية والعز والمنة في غاية حسنة، ومما ظاهر هن الديار الى نواحي البادية على طريق سجلماسة من افريقية مدينة سباطه وهي من نفزاوه مدينة صالحة وتدانيها مدينة بشرى وهي أيضاً

٥-٦ [الى ... وسطيف] مستم عن ما يوجد في معجم البلدان لياقوت ج. ١ ص. ٥٤٣ برسم (البربر) من نص هذه القطعة منقولاً عن ابن حوقل، ٥ (قسطنطينية الهواة) تابعاً لبعض نسخ ياقوت وفي الطبع (قسطنطينية الهواة)، ٦-٨ (وينتقل قوم منهم بمخلق ذبم من بذل أنفسهم لأضيافهم على سبيل الإكرام ولا يجتنبون من ذلك وأكبرهم وأجلهم كأصغرهم في بذله نفسه لضيفه حتى يُلجَّ به) يوجد مكان ذلك في نص ياقوت المذكور (ويكرمون الضيف حتى بأولادهم المذكور لا يمنعون من طالس البتة بل لو طلب الضيف هذا المعنى من أكبرهم قدراً وأكثرهم حجةً وشجاعةً لا يُمنع عليه)، ٧ (أنفسهم) - حط (أولادهم) وتنفد قفرة (ولا يجتنبون ... يُلجَّ به) في حط، (يجتنبون) - (يجتنبون)، ٨-٩ [وقد ... تركوه] مأخوذ من حط ويوجد أيضاً باختلافات يسيرة في الموضع المذكور من ياقوت، ١٠ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)،

ذات سور ومدينة نفطه أيضاً مصابقة لهذه الحدود ولها سور ونخيل واسعة، وقسطنطية مدينة أيضاً كبيرة عليها سور حصين ولها نخيل كثيرة والتمر والنسب بها كثير وهي مغونة افريقية بتمورها وفيها الأترج الكثير الحسن الطيب الزكي وأكثر النواكه بها على حال معتدلة في الطيبة وماؤها غير طيب ولا مريء يجري سواقيها في خلال أجنتها ونخلها أكثر منه بغيرها مما يجاورها وسعر الطعام بها في سائر الأوقات غالٍ لأنه يُجلب إليها ولا يُزرع بها من الشعير ولا القمح إلا زرع تافه وهي من السعة واليسوع والأشربة في الأسواق وكثرة الوارد والصادر عليها ملتصين للمير والتجارة بما لا يدانيها فيه مدينة مما قاربها وجهاز الصوف في جميع جهاته من الشقة والكسي والمخيل إلى سائر ما يعمل منه يُجلب منها إلى جميع الأقطار، ومدينة المحمة مدينة غير طيبة الماء أيضاً ولها شيء من النخيل وبيتها وبين مدينة فنصه القصور الثلاثة، وقفصه مدينة أيضاً مستقلة ذات سور ونهر يجري أطيب من ماء قسطنطية ولها أجنة وكروم ونخيل وهي تصافى من جهة إقليم قموده فاصره ومدينة مذكود ومدينة نفايضى ومدينة كنوس الصابون وهي مدينتان قريبة الأحوال وكانت قبل سنة ثلثين في غاية الكمال فأتى عليها أبو يزيد مغل بن كيداد الإياضي،

(٤٨) وأما جبل نفوسه فجبل عالٍ منيف يكون نحو ثلثة أيام في أقل من ذلك وفيه منبران لمدينتين تسمى إحداهما شروس في وسط الجبل وفيها مياه جارية وكروم وأعناب طيبة وتين غزير وأكثر زروعهم الشعير وأباه يأكلون وإذا خبز كان أطيب طعمًا من خبز الحنطة ولشعيرهم لذة

٢٠ [٢٨ب] ليس لخنز من أخبار الأرض لأنه ينفرد بلذة ليست في خنز

٢ (وقسطنطية) - (ومسطيلية)، ١٠ (الشقة) - (السهة)، ١٤ (قموده) - (مودة)، (مذكود) كان كسب في الأصل (مذكور) وكأنة صمغ إلى (مذكود)، (نفايضى) - حط (مفاوص)، ١٨ (شروس) إلى ذلك في حط (والأخرى تسمى مسيف) وهو زائد،

إلا ما كان من سبيذ أو حواري قد تأتق صانعه فيه، وبالجل مدينة ثانية تُعرف بمجادو من ناحية نفزاوه وفيها منبر وجامع، والجل بأجمعه دار هجرتهم على قديم الأيام لهم وبه معشر الإياضية والوَهْيِيَّة تَوَّأ بعد عبد الله بن إياضي وعبد الله بن وهب الراسي لأنهما قديما وماتا به ولم يدخل أهل هذا الجبل في عهد الإسلام إلى سلطان ولا سكنه غير الخوارج مذ أول الإسلام بل مذ عهد علي عليه السلام وقت انصرافهم عنه بن سلم معهم من أهل نهروان وقد أقام من خلفهم على منهاج سلفهم به وبما قاربه من مدن الخوارج وهي نفزاوه ولاوجه وبادس وبسكرة يعتقدون آراءهم ويمتسون على سنتهم وللسلطان على أهل هذه المدن حكم وأمره فيهم نافذ وكذلك فيمن كان منهم،

(٤٩) وكورة ناهرت من افريقية عند الجميع وكانت في القديم مفردة العمل والاسم في الدواوين، [ومدينة سَطِيف كثيرة الخير تقارب ميله والمسيلة وتصادق القسطنطينية وبربرها بالصورة التي ذكرتها من بذل الطعام والأولاد وكان أصل ما استباحهم به أبو عبد الله الداعي على بذل أولادهم لأضيافهم، فأتى سمعتُ أبا علي بن أبي سعيد يقول أنه ليبلغ بهم فرط المحبة في إكرام الضيف أن يؤمر الصبي الجليل الأب والأصل المخطير في نفسه بمضاجعة ضيفه ليقضى منه نهمته وينال منه الحرام وربما وقعت شهوة أحد الباطل في جليل من فرسانهم وشجعانهم فلا يمتنع عليه منه مطلب من الباطل ويرى ذلك كرمًا وفخرًا والإباء عنه عارًا ونقصًا

١ (حواري) - (حواري)، ٢-١ (والجل... مجادو) يوجد مكان ذلك في حط (وفيه مدينة جادو) وهي في نص حط مدينة ثالثة، ١٢-٢ [ومدينة سَطِيف... المغرب] مأخوذ من حط وهو كالحاشية في نص حط لأن ما يملوه يرجع إلى ناهرت، ١٢ (القسطنطينية) وفي نسختي حط (القسطنطية)، ١٥-١٩ (فيأتي سمعت... نقصًا) يوجد ذلك أيضًا في معجم البلدان لياقوت برسم (البربر) ج. ١٠ ص. ٥٤٢ منقولاً عن ابن حوقل إلا أن الفقرة في لياقوت أقصر بقليل،

وليس نرى بكتامة التي بسطيف ولا بغيرها شيئاً من هذا الأمر ولا
يبيزنونه ولا يستحسنون ذكره، وكتامة التي بهذه الناحية منشعوت وبهم
ظهر أبو عبد الله الداعي وأخذ المغرب، وقد تغيرت [ناهرت] عما
كانت عليه وأهلها وجميع من قاربها من البربر في وقتنا هذا فقراء بتواتر
حط ٦٩. الفتن عليهم [ودوام] الفحط وكثرة القتل والموت وكذلك كتامة في حالها
من جهة خليفة أهل المغرب بالمغرب وهو بلكين يوسف بن زيري وقد
استباح الجميع، [فأما أهل قسطيلية وقفصة ونفطة والحامة وسباطة
وبشرى وأهل جبل نفوسة فشراة إما إباحية من أصحاب عبد الله بن
إباح أو وهبية من أصحاب عبد الله بن وهب وتجاورهم من البربر زبانة
١٠. ومزانة قبيلتان عظيمتان الغالب عليهم الاعتزال من أصحاب واصل بن
عطاء وكان أبو يزيد مخلد بن كيداد الإباحي الخارج على القائم محمد بن
عبيد الله عليه السلام من أهل سباطة ومن فراعنتهم قتل خليلاً صاحب
ديوان المغرب ومبسوراً الخادم صاحب جيش المغرب وأتقى له من الظلم
والعدوان ما جعل الله بغيه نكالا عليه،]
١٥. (٥٠) وكانت القيروان أعظم مدينة بالمغرب وأكثرها تجراً وأموالاً
وأحسنها منازل وأسواقاً وكان فيها ديوان جميع المغرب واليه تُجبي
أموالها وبها دار سلطانها وبظاهرها المكان المدعو رقادة وهو مدينة
كانت منازل لآل الأغلب،

(٥١) وسمعتُ أبا الحسن بن أبي عليّ الداعي المعروف كان بجمدان
٢٠. قرمط وهو صاحب بيت مال أهل المغرب يقول في سنة ست وثلاثين
وثلاثمائة دخل المغرب من جميع وجوه أمواله وسائر كوره ونواحيه وأصقاعه

١ (بسطيف) كتب ناشر حطّ نابعاً لسنخيه (تسنخيف) إلا أنه استعمل تصحيحه
إلى (بسطيف) بمقابلة نصّ الإدريسيّ ص ٩٩، ٣ [ناهرت] مأخوذ من حطّ،
٤ (وأهلها ... البربر) - حطّ (وجميع هؤلاء البربر)، ٥ [ودوام ... حالها]
مأخوذ من حطّ ويفقد في حطّ ما يلي ذلك، ٧-١٤ [فأما ... عليه] مأخوذ
من حطّ، ١٧ (المكان) - (في المكان)، (رقادة) - (رقادة)،

عن خراج وعُشْر وصدقات ومراعٍ وجوَالٍ ومراصد وما يؤخذ عَمَّا يرد
من بلد الروم والاندلس فَيُعْشَرُ على سواحل البحر وما يلزم المخرج من
القيروان الى مصر ويلزم ما يرد منها من الوَرِق والمَقُوم بقيمة العين
والعين المجنبى من هذه الوجوه فيكون من سبع مائة ألف دينار الى ثمان
مائة ألف دينار قال ولو بُسِطت يد فيه لبلغ ضعفه وإن قصر عن ذلك ٥
فالفيل، وسمعتُ هذه الحكاية بعينها واللفظ بصيغته من زيادة الله أبي
نصر بن عبد الله بن القديم في سنة ستين يذكرها عن نفسه وكان
صاحب الخراج بافريقية وجميع المغرب وكانتها تفاوضا القول وعلمنا وجوه
ذلك وما يدخل فيه من ارتفاع أصحاب الأعمال واستثنائهم بما يزيد على
القوانين في أيديهم وما أَبْعَدَ أن يكون ذلك كذلك لما تَبَيَّنَتْهُ في ضمان ١٠
برقة وحالها وكان جميع المغرب في أيام آل عُبيد الله يُعْمَلُ بالأمانة من
غير ضمان حتَّى تَقْبَلَتْ برقة وليس بجميع المغرب ضمان غيرها،
(٥٢) فأما ما يجهز من المغرب الى المشرق فالمولدات الحسان الرُّوق
كالتي استولدهن بنو العباس وغيرهم وأكابر رجالهم وولدن غير سلطان
عظيم كسلامة البربرية أم أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد ١٥
الله بن عباس وقرطيس أم أبي جعفر هرون الوائى بن المعتصم وقتول
أم أبي منصور محمد الفاهر بن المعتضد وغير من ذكرت [٢٩ظ] من
ملوك المشرق وأمرائه والغلمان الرُّوق الروم | والعنبر والمحيرير والأكسية ٢٠
الصوف الرفيعة والدنية الى جباب الصوف وما يُعْمَلُ منه والأنطاع
والحديد والرصاص والزبيق والمخدم المجلوبون من بلاد السودان والمخدم ٢٠
المجلوبون من أرض الصقالية على الاندلس، ولهم الخيل النفيسة من
البراذين والبغال الفُره والإبل والغنم وما لديهم من ماشية البقر وجميع
الحيوان الرخيص، فأما أسعارهم على تنائي مدتهم ودبارهم فعلى غاية الرخص

٤ (المجنبي) - (المجنبي)، ٤-٥ (من سبع مائة ألف دينار الى ثمان مائة ألف
دينار) - حط (فوق سبع مائة ألف دينار ودون الثمان مائة ألف دينار)،
١٠ (أَبْعَدَ) - (أَبْعَدَ) وفي حط (بعده)، (تَبَيَّنَتْهُ) تابعاً لحط وفي الأصل (تبينه)،

في الأطعمة والأغذية والأشربة واللحمان والأدهان ولهم من جيد النواكه
والثمار والأرطاب وسائر الأغذية [وعندهم من الجمال الكثيرة في براريهم
وسكان صحاريهم التي لا تدانها في الكثرة إبل العرب،
(٥٣) هذا إلى طاعتهم لمن ملكهم فتقنهم ونفاهم عن أهلهم وأغفلهم
° وليس في بلدانهم من الفواحش الظاهرة وتعاطى الأمور المنكرة كالعيان
والطنابير والمعازف والنوايح والقيان والخثين والفسق الشنيع ما بكثير من
المواضع، وقد يعرض في بعض نواحيهم من النهور الشديد والمجنون العتيد
منفرد في حط وبذل السيف وبدار الطيش ويوجد عندهم فيمن رق أدبه | وحسن
عمله من هذا وجوه فاسدة وجميع فيمن يقول به ويستحسنه داحضة،
١٠ وفيهم خاصة بغير هذه الصفة لم يزالوا تسبوا همهم وتتوق نفوسهم إلى
ورود المشرق بسعة أخطارهم وفائى مرواتهم فيزدادون ظرفاً وأدباً
ومحتداً وفروسية وعملًا في جميع وجوه الفضل وسبل النبيل، وكان ممن
قديم مصر بهذه الحال قديماً محمد بن هواشا وكانت فيه آلة من آلات
الخير وكان تانثاً فاكتنفه السلطان بمصر واستخدمه لبسالته وشجاعته
١٥ ورياسته فتقدم في كل حال من الجميل والخير وكان ينخرق في نفقاته
ويتسع في صدقاته ويتناهى في معرفته وطلباته وكان إذا نصبت موائده
فُتحت أبوابه ورفعت ستوره وحجابه وبلغ الداخل عليه جميع آماله بل
أناف على رجائه بإجماله وحسن فعالة، واليه توهيب بن سعيد وكان
ينعاطى الزيادة على ابن هواشا وغيره من منتحلي المحاسن ومكتسبي المكارم،
٢٠ وبنو مضعب وكانوا ثلاثة نفر من بعد هؤلاء بزمان وأدركت من شاهدهم
في غاية الكمال من أمور الدنيا والآخرة واختلت أحوالهم بتغير الزمان
والسلطان وانتقال الولايات بمصر فلم يفارقوا عاداتهم ولم يخلوا برسم لمن
كان برسمهم إلى القيام بمن جاور أسابهم واتصل بأتباعهم وقبروا مستورين

٢-٣ [وعندهم ... العرب] مأخوذ من حط، ٤ (أهلهم) - (أهلهم)،

٨ (ويوجد ... أدبه) - حط (وقد يوجد أيضاً ذلك فيهم فيمن رق أدبه) ثم يفقد
كل ما يتبع إلى آخر القطعة (٥٣)،

في آخر نعمهم، وأبو الحسن البلزقي وكان أميراً مع الماذرائيين مجبوراً على الإمارة يذهب بنفسه عن أحوال الوزارة الى التواضع بدم الدنيا وقلة المحفل بالمُقْبِل منها ولحق الاخشيد فأحسن اليه وبالع في إكرامه وزاد في أرزاقه وجرايته وكان يقول أبو الحسن طريق المعروف والسبيل الى صلاح الخاصة والعامة والقاضي حقّه كالقاضي حقّ نفسه لأنّ اكتسابه المحامد به حال لا تجدها مع سواء ولا نراها مع غيره،

(٥٤) | ويقارب القيروان سجلماسة في صحّة الهواء [٢٩] ومجاورة حط ٧٠
البيداء مع تجارة غير منقطعة منها الى بلد السودان وسائر البلدان وأرباح متوافرة ورفاق متقاطرة وسيادة في الأفعال وحسن كمال في الأخلاق والأعمال يخرجون برسومهم عن دقّة أهل المغرب في معاملاتهم وعاداتهم الى عمل بالظاهر كثير وتقدم في أفعال الخير شهر وحنو بعض على بعض من جهة المروّة والفتوة وإن كانت يشتم الحنات والتبرات القديمة تواضعوها عند الحاجة وأطرحوها رياسة وسماحة وكرم سجيّة تختصّهم وأدب نفوس وقف عليهم بكثرة أسفارهم وطول تغربهم عن ديارهم وتغربهم من أوطانهم، ودخلتها في سنة أربعين فلم أر بالمغرب أكثر مشايخ في حسن سميت وممازجة للعلم وأهله الى سعة نفوس عالية وهم سامقة سامية، وسائر أرباب المدن دونهم في اليسار وسعة الحال وتتقارب بالعصيّة أو صافهم وتنشاكل أحوالهم ولقد رأيت باودغست صكاً فيه ذكر حتى لبعضهم على رجل من تجار اودغست وهو من أهل سجلماسة بانيين وأربعين ألف دينار وما رأيت ولا سمعت بالمشرق لهذه الحكاية شبيهاً ولا نظيراً ولقد حكيتها بالعراق وفارس وخراسان فاستطيرقت، ولم يزل المعتز أيام ولايتها وهو أميرها يجتبيها من قوافل خارجة الى بلد السودان وعشر وخارج وقوانين قديمة [على] ما يباع بها ويشتري من إبل وغنم وبقر الى ما يخرج عنها ويدخلها من نواحي افريقية وفاس والانديلس والسوس حط ٧١

١ (الماذرائيين) - (البادرائيين)، (مجبوراً) - (مجبوراً)، ٢١ (المعتز) - حط (العز)، ٢٢ [على] مستم عن حط،

وأغات الى غير ذلك ممّا على دار الضرب والسكّة زهاء أربع مائة ألف دينار تختصّ بها وبعملها وقد ذكرت أنّ ارتفاع المغرب من أوّله الى آخره من ثمان مائة ألف دينار الى ما زاد على ذلك ييسر وربّما نقص الكثير وجباية سبجاسه تختصّ بها وبعملها وتكون خمسة أيّام في ثلاثة،

٥ (٥٥) والبربر السكّان بالمغرب فقبائل لا بلحق عددهم ولا يؤقف على آخرهم لكثرة بطونهم وتشعب أنفادهم وقبائلهم وتوغّلهم في البراري وتبدّدهم في الصحاري وجميعهم من ولد جالوت إلاّ البسير منهم وفيهم ملوك ورؤساء ومفدّمون في القبائل يطبعونهم فلا يعصونهم ويأمرونهم فلا يخالفونهم والمال فيهم من الماشية كثير غزير ومن المنعزين المؤغّلين في البراري صنهاجة اودغست وسمعت أبا إسحق إبراهيم بن عبد الله المعروف بفرغ شغلّه وهو صاحب الدّين والصكّ الذي قدّمت ذكره باودغست يقول سمعت تنبروتان بن اسفشير يقول وكان ملك صنهاجة أجمع أنّه يلي أمرهم مذ عشرون سنة وأنّه لا يزال في كلّ سنة برد عليه قوم منهم زائرين له لم يعرفهم ولا سمع بهم ولا مقلّهم قال ويكونون نحو ثلثمائة ألف بيت من ١٥ بين نؤالة وخصّ وكان الملك في أهل هذا الرجل لهذا القيل مذ لم يزالوا، وحدثني أيضاً أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله أنّ قبيلة من قبائل البربر قصدت ناحية اودغست للإيقاع بآل تنبروتان في جمع كثير وعدة قويّة وعدّة عظيمة تلتبس بغرة وتهتل فرصة عن طوائف حدثت مع بعض صنهاجة وبلغ ذلك تنبروتان ملكهم هذا وأعيد عليه ذكرهم ٢٠ وحالّهم ومقصدهم في طريقهم [٢٠ ظ] دفعات فلم يُعد جواباً فيه ودعا برعاة كانوا لأخته وكانت أيسر أهل قبيلتها وأكثرهم مالاً من حيث لا يعلم أحد وقال لهم أنتم على مياه فلانة وفلانة وبنو فلان يردون ناحيتكم ليلة كذا وكذا فإذا كان في سحرة تلك الليلة فاعتمدوا هبج الإبل التي هناك بأجمعها على الشرف الفلاني ونفارها على القوم واكتموا على ما أقوله عن

أنفسكم لتتألموا به متى خيراً إن شاء الله وأتى القوم فقتلوا ونفرو الرعاة الإبل فصوّبت على المكان والحجّش الذى به فأنت على جميع من كان منهم مع إبلهم وسلاحهم دوساً لهم ووطئاً عليهم حتى استفاض جميع من يادغست ومن بعد عنها من أعدائهم أنّه لم يُعرّف لواحدٍ منهم حيلةً بوجهٍ من الوجوه ولا أثر لشيء مما كان معهم حتى جعلوه شذراً يذّر وكان رُعاها هناك مائة ومع كلّ راعٍ منهم مائة وخمسون جملاً وأصبحوا إليه يهتئون وقد كفاهم الله شرهم،

(٥٦) وملك اودغست هذا بخالط ملك غانه وغانه أيسر من على وجه الأرض من ملوكها بما لديه من الأموال والمُدخّرة من الثبر المثار على قديم الأيام للمتقدين من ملوكهم وله ويهادى صاحب كُوغه وليس كُوغه بقرىب من صاحب غانه فى البسار وحسن الحال ويهادونه وحاجتهم الى ملوك اودغست ماسة من أجل الملح الخارج اليهم من ناحية الإسلام فإنّه لا قوام لهم إلّا به وربّها بلغ الحمل الملح فى دواخل بلد السودان وأقاصيه ما بين مائتين الى ثلثمائة دينار،

(٥٧) وفيما بين اودغست وسجلماسه غير قبيلة من قبائل البربر منعزبون ١٥ لم يروا قطّ حاضرة ولا عرفوا غير البادية العازبة فمن ذلك [شرطة وسمطة] وبنو مسوقا قبيل عظيم من المقيمين بقلب البرّ على مياه غير طائلة لا يعرفون البرّ ولا الشعير ولا الدقيق وفيهم من لم يسمع بهما إلّا بالهتل وأقواتهم الألبان وفى بعض الاوقات اللحم | وفيهم من المجلد والقوة [ما حظ ٧٢ ليس لغيرهم ولم ملك يملكهم ويدبرهم تكبره صنهجة وسائر أهل تلك الديار لأنهم يملكون تلك الطريق وفيهم] البسالة | والجراة والفروسيّة على مفقودى حظ ٢٠ الإبل والخفّة فى الجرى والشدة والمعرفة بأوضاع البرّ وأشكاله والهداية فيه والدلالة على مياهه بالصفة والمذاكرة ولم الحسّ الذى لا يدانيه فى اللّيلة إلّا من قاربهم وسعى سعيهم، فإنّه يُحكى عن أهل فرغانه وأشروسنه

١٦-١٧ [شرطة وسمطة] مأخوذ من حظ ولعلّ الصحيح (سرطه وسمطه)،

١٩-٢١ [ما ليس ... وفيهم] مأخوذ من حظ، ٢١ (البسالة) - (والبسالة)،

واسبيجآب وخوارزم من الهداية والاستدلال في الظلام والليل البهيم بغير
 نجوم والنهار المنطبق بالفتام والركام وسقوط الثلج بحيث يُتكر المرء من
 لديه على خطوات ولا يراه للضباب وهم في ذلك يبحرون ويسرون وقد
 استوت فجاج الأرض وأوعارها وجبالها وأوديتها بما استولى عليها من
 الثلوج فصارت كالمستوية الأرجاء وهم غازون فيقول قائلهم أين نحن
 وعلى أي أشجار نسير وبأي وادٍ وعلى أي قُترٍ من الجبل الفلاني أنتم فلا
 يحرم مُجيبه فيما يجيبه به عن نفس الحقيقة والموضع الذي سألته عنه
 ولقد قال أحدهم لمن سألته نحن على الشجرة الفلانية من بلد كذا وكذا
 وما رآه سألته بل أنت عن تلقائها فوجد الأمر على قول المُجيب، ورأيتُ
 ١٠ من بعض هذا القبيل وقد أثرت جمالاً أراد هذا الرجل بعضها وقد
 قعد على طريقها وهي نافرة [٣٠ب] شاردة وكانت بأجمعها فحولاً بزللاً
 فقبض على كُرَاعِهِ وهو نافر وقد ساواها في العَدُو فنبهه الحركة إلى أن
 ضرب به الأرض ونحره فكأنه نحر عَنَّا أو قصد جدًّا، ولم خلق تامَّ
 وحول وجلد علم في نسائهم وفي رجالهم ولم يُر لأحدهم ولا لصنماجة مذ
 ١٥ كانت من وجوههم غير عيونهم وذلك أنهم يتلثمون وهم أطفال وينشئون
 على ذلك ويزعمون أن الفم سَوَّة تستحق الستر كالعورة لما يخرج منه إذ
 حط ٢٢ ما يخرج منه عندهم أنتم مما يخرج من العورة، ولم لوازم على المتنازين
 عليهم بالتجارة من كلِّ جَمَلٍ وحملٍ ومن الراجعين بالبر من بلد
 السودان وبذلك قوام بعض شؤونهم،

٢. (٥٨) ومن بأداني سجالسه والمغرب من البربر يأكلون البُر ويعرفونه
 والشعير ويزرعونه والتمور والطببات [وفي أعراضهم أصحاب البرانس
 المقيسون بين السوس وإغاث وفاس ولهم لوازم على المتنازين من فاس إلى
 سجالسه يلزمونهم على ما معهم من التجارة ويخفرونهم]، وفي كثير منهم

٦ (أَيَّ) - (آيَت)، (وبَائِي) - (وبَائِيَت)، ٢٠ (ومن ... البربر)
 يوجد مكان ذلك في حط (ومن دون سجالسه غير نخذ من زناتة ومزاتة متعزّين في
 باديتهم غير أنهم)، ٢١-٢٢ [وفي ... ويخفرونهم] مأخوذ من حط،

الشرية [والتدين القوي بها] وفي بعضهم الاعتزال والعلم
ومن بالسوس ونواحي دَرعه شبعة وفي أخبارهم أن بعض سُراتهم ركب في
قَتْنٍ من قومه فلقى نفرًا من أصحاب وأصل بن عطاء بنواحي زناتة فبدر
اليهم وقال من أنتم وكان المسؤول لِسْتًا جَدِيلًا فقال مُشْرِكُون نَحْبُ أن
نسمع كلام الله وكان يجب عليهم لوازم فيما معهم من المتاع فقال السائل ٥
أَرْجَحِي وَأَنْزِلِي عَلَى هَذَا الْمَاءِ لَتَسْمَعُوا وَتَبْلُغُوا مَا مَعَكُمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى
فَأَنْزَلُوهُمْ وَأُضَافُوهُمْ وَعَلَفُوهُمْ وَأَكْرَمُوهُمْ وَبَلَّغُوهُمْ وَلَمْ يُلْزِمُوهُمْ شَيْئًا [وَأَجَارُوهُمْ
إِلَى مَتَوَسِّطِ بِلَادِ الْمَغْرِبِ]، وَجَمِيعُهُمْ يَبِيحُونَ الْبِلَادَ لِلْمَرْأَى وَالزَّرْعَ وَالْمِيَاهَ
لِوُرُودِ الْإِبِلِ وَالْمَاشِيَةِ، وَفِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ أَلْوَانٌ حَسَنَةٌ وَمَحَاسِنُ فَائِقَةٌ فِي خِلْقَتِهِمْ
وَأُبْدَانُ نَفِيَّةٌ حَتَّى يَأْخُذُوا فِي جِهَةِ الْمَجْنُوبِ فَتُسْتَحِيلُ أَلْوَانُهُمْ وَأَبْشَارُهُمْ، ١٠
وَفِيهِمْ أَصْحَابُ [مَاشِيَةٍ] وَخَيْلٍ وَبَغَالٍ وَنَتَاجٍ يَفْتَنُونَ الرِّمَكَ وَيَسْتَنْجُونَ
الْبَغَالَ وَغَيْرَهَا وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَقْدِرُ لِعَوْزِ الْمَاءِ عَلَى غَيْرِ الْإِبِلِ [وَالْبَسِيرِ] مِنَ
الْمَعْرِزِ وَلِنَأْيِ الْمَاءِ عَنْهُ،

(٥٩) وبين المغرب والبلدان التي قَدِّمْتُ ذِكْرَهَا وَبِلَدِ السُّودَانِ مَنَازِرَ
وَبَرَارِيَّ مَنْقُطَةً قَلِيلَةً الْمِيَاهِ مُتَعَذِّرَةً الْمَرْأَى لَا تُسَلِّكُ إِلَّا فِي الشِّتَاءِ وَسَالَكِهَا ١٥
فِي حِينِهِ مَنَصَّلُ السَّفَرِ دَائِمٌ الْوُرُودِ وَالصَّدَرِ،
(٦٠) وَمِنْ بِالسَّوَاخِلِ مِنَ الْبَرْبَرِ بِنَوَاحِي الْهَبْطِ وَأَرْضِ طَنْجَةِ وَازِيلِي
وَفَاسِ وَالسُّوسِ وَتَامَدَلْتِ فَنِي خَنْضَرٍ مِنَ الْعِيْشِ وَطَيْبَةِ الْمَآكَلِ وَخَاصَّةً

١ [وَالْتَدِينُ ... بِهَا] مَأْخُذٌ مِنْ حَطٍّ، ٢ (وَفِي أَخْبَارِهِمْ ... الخ) أَكْثَرُ نَصٍّ هَذِهِ
الْمُحَاكَاةُ فِي حَطٍّ مُخَالَفٍ لِنَصِّ الْأَصْلِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، ٦ (لَتَسْمَعُوا ... مَا مَعَكُمْ)
قَابِلُ سُورَةِ النَّوْبَةِ (٩) الْآيَتَيْنِ ٥ وَ ٦، ٧-٨ [وَأَجَارُوهُمْ ... الْمَغْرِبِ] مَأْخُذٌ مِنْ حَطٍّ،
٨-٩ (وَجَمِيعُهُمْ ... وَالْمَاشِيَةِ) بَوَاقٍ مَكَانَ ذَلِكَ فِي حَطٍّ (وَهَوَارَةٌ وَمَكْنَسَةٌ وَمَدْيُونَةٌ
وَجَمِيعُ الْبَرْبَرِ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْمُقْبِلِينَ فِي الضَّوَاحِي يَنْتَجِعُونَ الْمَرْأَى وَيُرْتَادُونَ الْمِيَاهَ
وَيَزْرَعُونَ عَلَى الْمَطَرِ حَيْثُ وَجَدُوهُ)، ١٠ (وَأُبْدَانُ) مَكَانَ ذَلِكَ فِي حَطٍّ (وَوُجُوهُ)،
(فَتُسْتَحِيلُ أَلْوَانُهُمْ وَأَبْشَارُهُمْ) مَكَانَ ذَلِكَ فِي حَطٍّ (فَكَلَّمَا أَوْغَلُوا فِيهِ أَزْدَادًا سَوَادًا
حَتَّى يَنْتَهَبُوا إِلَى بِلَدِ السُّودَانِ فَيَكُونُ مِنْ يَنْتَجِعُهُ أَشَدَّ سَوَادًا)، [مَاشِيَةٍ وَ] مَأْخُذٌ
مِنْ حَطٍّ، ١٢-١٣ [وَالْبَسِيرِ مِنَ الْمَعْرِزِ] مَأْخُذٌ مِنْ حَطٍّ،

من بالهبط في ضمن عبد الله بن إدريس بن إدريس بن عبيد الله بن
حط ٧٢ إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي
طالب صلوات الله عليهم أجمعين وفي غاية من الخصب ورخص الأسعار
واللذيد من الأغذية الحسنة وكان حالهم فيما تقدم أزيد من هذا الوقت
٥ صلاحاً، وقد تغير بعض ما أدركته في سني نبف وثلاثين من حالهم،

(٦١) [وفي وقتنا هذا فقد ندانت أحوالهم وصلحت أمورهم وعمر طريقهم
ولم يزل أهل هذا النسب منظوراً إليهم مرغبة حقوقهم عند بني أمية على
سالف الدهر وأدركت عبد الرحمان أبا المطرف بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الرحمان بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمان بن
١٠ معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان يحافظ عليهم مرةً ويسوقهم
بالعصا مرةً لما كان تظاهره أبو العيش بن قبيح السيرة وخيث المعاملة
لبنى السيل وكثر الغيلة، وذلك أن عبد الرحمان هذا وأهله يملكون
الاندلس ويجاذون هذه الناحية وبينهم أصل الخليج الخارج الى بلد الروم
عن قرب مسافة ما بين العدوتين حتى أنهم ليرى بعضهم ماشية بعض
١٥ وصور أبقارهم وزروعهم ويتبينون الأرض المنلوحة من أرض البور وعرض
الماء في ذلك يكون اثني عشر ميلاً، وأما حكم أصحاب طنجة المذكورين
عند المهدي والقائم ومن تقدم من ملوك المغرب فعلى سبيل الرعابة
والصيانة كانوا يقدون ويوزرون ويكرمون ويبتجلون ويحملون ويوصلون
ويصرفون على ما يحبون،]

منقود في حط (٦٢) | وقد أعدت في غير موضع ما استكثرته من عدد أحياء البربر
وقبائلهم الذين تجمعهم أبنوة جالوت وكأني ببعض المتصنفين لكتابي هذا
يستثقل ذلك ولا ينزله منزلته، وقد أعدت بهذه الصفحة وما بتلوها ذكر
ما وقع الى من أسماء قبائل صنهاجة وبنطونها وأنفاذاها وعصبتهم، وهم
٢٤ انكيو وبني ماركسن وبني كاردميت وبني سيغيت [٢١ ظ] وبني

٥ (وقد ... حالهم) يوجد مكان ذلك في حط ما في القطعة (٦١)، ٦ قد اخذت
هذه القطعة من حط كما مر ذكره،

صالح وبنى مسوقاً وبنى وارت ربنى توتك وسرطه وسططه وترجه
ومداسه وبنى لمونونا ومغرسه ومومنه وفريته ولمطه وملوانه
وانيكارت فهذه قبائل صنهاجة الخُلص، وأما بنى تاماك ملوك تادمكة
والقبائل المنسوبة اليهم فيقال أن أصلهم سودان ابيضت أبقارهم وألوانهم
لغريهم الى الشمال ويُعدهم عن أرض كوكو وهم لأمايهم من ولد حام، وهندزه
وميكنه وكلماته وانكرباغين وكركه وابللغبونين وكطوطاوه وسكره
ولبلغلايه واندين وهاكته وانزيرين وانزيرين وكيلموتى وكيلمكرن
وكيلفروك وفداله وكلساندت وكيل دفر وبنى بزار وابلكدرن
واكوفان وانككلن وايسطافن وابلكرن، ويقول آخرون بل من
صنهاجة أنفسهم واحتج ملحق بنى تاماك بشوة حام بقول الكندى أن^{١٠}
البيضان إذا ساسوا في بلد السودان سبعة أبطن عادوا في سجنهم وبسوادهم
وإذا نالوا السودان في بلد البيضان سبعة أبطن عادوا في صورتهم
وخلفهم من البيضاء والنقاء ولبس يمثل هذه الدعوى بتكلم على الأنساب
ويقتر مكر بنى تاماك بأن بنى تماكيزت منهم، ومساطله ال يوسف بن
زبرى بن مناد خليفة آل عبيد الله أصحاب المغرب على المغرب وبلكين^{١١}
يوسف بن زبرى بن مناد هو صاحب المغرب يومنا هذا ومليكه مذ يوم
شخوص أبى نعيم عنه، ومن قبائل صنهاجة الخارجة [.....]
وبنى عمر زبرى وقيلته يسوة وانزيرين وابلكين وابلتوين وابلتروين
وابلوزين واسواله وبنى كسيله وبنى وراف وابلزفارين وبلكاه، وسيد
ملوك تادمكة في وقتنا هذا فسهري بن الفاره وابلتار بن سستراك وهم الولاية^{١٢}
وفيهم رياسة وعلم وفقه وسياسة الى علم بالسير واضطلاع بالآثر والخبر وهم
بنو تاماك،

٢ (ومغرسه) - (مغرسه)، ٣ (تاماك) - (تاماك)، ٥ (لأمايهم) -
(لاماهم)، ٨ (ابلكدرون) - (ابلكدرون)، ١٧ [.....] الباعر أن
يُقتد بها بعض الكلمات في الأصل ولا يستعد أن كان أول الفقرة المفردة كلنى
(عن صلب) كما فبا بعد في مبتدأ ذكر فائل زبانه ثم اسم الجند الذى تنسب اليه
القبائل التالية أسماؤها، ١٨ (زبرى) - (زبرى)، ٢١ (واضطلاع) - (واضطلاح)،

(٦٢) ومن قبائل البربر الخارجة عن صُلب زناتة بنو مغراوة وبنو
وتاجن وبنو يلوما وبنو يزلن وبنو بزمزنا وبنو زاوين وبنو
امندرين وزواة ومكلاته وبنو ملتيس وبنو وارين وبنو
و بنو سنوس وبنو يانكانس وای سراوسن وبنو يوكسن وبنو يوجين
و بنو يوجلين وبنو تيكركت و مريطاطه وبنو يغمريت وبنو يلغل
و بنو يلاسيكشن يريد قوم الله وبنو نفوريت وبنو منجسه وبنو
ونفزه وبنو وارين وبنو يرنان وبنو امزيور وبنو وارونين
و بنو صندرين وبنو بطوى وبنو غرميست وكرتايه وفترازه وبنو
ورياعن وبنو مطكوداسن وبنو مومناسن وبنو مستيزين وبنو
١٠ غمرت وبنو يسوكين وبنو طارق وبنو مومان وبنو احوپ وبنو
مستينين وبنو ورتيزان وبنو غليان وبنو ومانسوا وبنو وريليس
و بنو وفا وبنو يليان وبنو لوه ورجه وبنو ويسروكن وبنو
تدرج وبنو وصين وبنو مصنان [٢١ب] وبنو بوليت وبنو سبلين
و بنو سيكرين وبنو غفاوسن وصدينه وبنو وكلاذن وبنو وطوف
١٥ وبنو غرزوات وبنو سغاز وبنو يرزال وبنو تزارت وبنو زوراغ
و بنو شلكان وبنو يوراسن ويغره، وهؤلاء عصبة زناتة من لواتة
ومزاتة وهم بنو خطاب ملوك مزاتة وهم من مزاتة أنفسهم، وبنو يكديلين
و بنو يزدرن وبنو عكاره ورماته ونجاسه، وسيد بنى خطاب اليوم
أبو عبد الله مبارك بن عيسى بن خطاب بزويله مطاع في أدانيه وأباعد
٢٠ ورهطه بنو مزليكنس وفيهم المملكة وهم آل خطاب عليّة مزاته، وبلكاوه
واسيله وفطناسه وسمتيسه وكلله وبنو درف وبنو مندره وبنو
دوسين وبنو يسه الأشرار الأنكاد الأفزار وبنو اجرزان وياجيه
و بنو سدوين وبنو غيلين وبنو يرمزيان وبنو الهكم وزهاته وبنو

٦ (يريد قوم الله) قد كُتب ذلك في الأصل تحت (و بنو يلاسيكشن)،

٨ (بطوى) - (بطوى)، (غرميست) - كآته (عزميست)، ١٦ (ويغره) -

(ويغره)، ١٩ (بزويله) - (بروله)، ٢١ (و بنو درف) - (وسو درف)،

عبد الملك وبنو ينفوكسن ونسيده وورديغه ورزيفه وكرداسه
ورهاوه وبنو ايكلان وورزيغه وبنو سفتلن وبنو يطوفه وبنو
الاسوار وبنو عاصم وبنو يزتاسن وبنو مكسن وبنو ويان وبنو
زعرور وبنو اسمعيل وبلاجه وعنزوره واكوده ومزوره وفرطبطه
ومقرطه وبنو كملان، ومن قبائل زناتة أيضاً [١٠٠٠]، وبنو يفرن ٥
قبيل يعلى بن محمد وهم وولديه في غاية البلاء مع يوسف بن زيرى
وقتنا هذا، وبنو واسين ومطاره وبنو واصل وبنو حمزة وبنو
وابوط ومكاسه وبنو تبغرين ومسغونه وبنو ياكرين، وملوك زناتة
بنو ورزمار وكان منهم محمد بن الحخير بن محمد بن خزر وعطية ومقاتل
ولقبن وخزرون بن فلفل قاتل أبي عبد الله بن المعتز صاحب مجملاسه ١٠
وكان أبو عبد الله بن المعتز قتل أخاه المنتصر وهم اثنا عشر رجلاً فأما
محمد بن الحخير فإنه قتل نفسه بيده إذ بايته يوسف بن زيرى خوفاً من
أن يأسره وكان أجمل قومه وكان محمد أبو عبد الله بن خزر وعطية
فارسى زناتة ومقاتل أخوها بالسوس حتى، وبنو ستاته وبنو دركمون
وبنو مسكن وبنو لنت وكورايه وسندراته وبنو زنداج وبنو ١٥
ورسنيان وورداجه وبنو دمر وبنو سنجاسن،
(٦٤) ولو قلت أنى لم أصل الى علم كثير من قبائلهم لقلت حقاً إذ
البلاد التي تجمعهم والنواحي التي تحيط بهم مسيرة شهر في شهور والعلماء
بأنسابهم وأخبارهم وآثارهم هلكوا وكنت قد أخذت عن بعضهم رسوماً
أثبتتها ولم أرجع منها الى غير ما قدمته من ذكر قبائلهم، ٢٠

٤ (وعنزوره) - (عنزوره)، ٥ [١٠٠٠] لعله يفقد هنا بعض الأسماء من أسماء
القبائل، ٨ (و بنو ياكرين) - (بنو ياكرين)، ١٢ (إذ بايته) - (اد بايته)،
١٥ (و بنو زنداج) - (بنو زنداج)، ١٥-١٦ (و بنو ورسنيان) - (بنو ورسنيان)،
١٦ (و بنو دمر) - (بنو دمر)، (و بنو سنجاسن) - (بنو سنجاسن)،

[الاندلس]

حط ٧٣ (١) | فأما الاندلس فهي من نفائس جزائر البحر ومن المجلالة في
 القدر بها حوته واشتملت عليه بحال سآتي بأكثرها ودخلتها في أول سنة
 [٢٣ ظ] سبع وثلاثين وثلاثمائة وألفين بها أبو الهطّرف عبد الرحمن بن
 محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد
 الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، وطولها شهر في
 عرض نيّف وعشرين يوماً وفيها غامر وأكثرها عامر مأهول ويغلب عليها
 المياه المجارية والشجر والتمر والأنهار العذبة والرخص والسعة في جميع
 الأحوال إلى نيل النعيم والتملك الفاشي في الخاصّة والعامة فينال ذلك
 أهل مهنهم وأرباب صنائعهم لقلّة مؤنهم وصلاح بلادهم ويسار ملكهم
 حط ٧٤ | بقلة كلّهم ولوازمهم وسقوط شغلهم بشيء يمجذره وحال تخيفه إذ لا رقة
 عليه لأحد من أهل جزيرته ولا خشية له من عدوّ ينصب لمملكته مع
 عظم مرافقه وجباياته ووفور خرائنه وأمواله ومما أدلّ بالقليل منه على
 كثيره وغزيره أنّ سكّة دار ضربه على الدنانير والدرهم ضامنّها في كلّ سنة
 ١٥ مائتا ألف دينار ويكون عن صرف سبعة عشر ديناراً ثلاثة آلاف ألف
 وأربع مائة ألف درهم هذا إلى صدقات البلد وجباياته وخراجاته وأعشاره
 وضماناته ومراصد وجواليه وما يقبض من الأموال الوافرة على المراكب
 الواردة اليهم والصادرة عنهم والرسوم على بيع الأسواق، ومن أعجب
 أحوال هذه الجزيرة بقاءها على من هي في يد مع صغر أحلام أهلها وضعة

٦ (شهر) - حط (دون الشهر)، ١١ (تخيّن) - (تخيّن)، ١٥ (بدينار)
 كما في حط وفي الأصل (دينار)، ١٨-٢ [ومن أعجب... ولذا] ماخوذ من حط،

نفوسهم ونقص عقولهم وبعدهم من البأس والشجاعة والفروسيّة والبساله
ولقاء الرجال ومراس الأنجاد والأبطال وعلم موالينا عليهم السلام بحملها
في نفسها ومقدار جباياتها ومواقع نعمها ولذاتها،

(٢) فأما مغرب هذه الجزيرة فمن مدخل خليج المغرب المذكور ومصبّه
مائه على البحر المحيط من نواحي ليله وجبل العيون آخذاً على لب وشلبه
الى أن يتصل بشنتره والنهر الآخذ من سموره مدينة الجلالقة الى موضع
مصبه من البحر المحيط، وشمالها فمن شنتره ذاهباً على نواحي سموره وليون
ويونه من بلاد جليقيه الى أقاصى بلاد جليقيه، ومشرقها فمن مشارق
جليقيه الى الخليج المغرقي على نواحي سرقصه وضواحي وشقه | وطرطوشه حط ٧٥
وجميع بلاد الافرنجه من جهة البر، وجنوبيها الخليج المذكور من بجانها الى ١٠
تجاه جزيرة صقلية على بلاد بلنسية ومُرسيه والمرية ومالقه والجزيرة الى
ركن البحر المحيط،

(٣) وأول أرضها المعورة على الخليج الرومي فمن آشيليه ثم الجزيرة
ويستمر على المرية الى افرنجه ويعود على أرض جليقيه الى شنتره الى
الحشبه على البحر المحيط، وأما حدّ شنتره ومُرسيه وما صاقبها من أرض ١٥
بلنسية الى طرطوشه وهي آخر المدن التي على البحر المتصل ببلاد الافرنجه
فهى تغور تتصل من جهة البر ببلاد غلجشكش وهي بلاد حرب للروم
ثم تتصل ببلاد بشكونس وهم أيضاً نصارى الجلالقة، فينتهى من الاندلس
حدّان حدّ الى دار الكُفر وحدّ الى البحر المحيط، وجميع ما ذكرته من
المدن على البحر فمدن كبار عامرة مشحونة بالمرافق التي يفتخر بها أهل ٢٠
النواحي في بلادهم ومنابرهم، ولم تزل الاندلس فى أيدي بني مروان الى
هذه الغاية،

٧ (شنتره) - (سنتره)، ١١ (المرية) - (المره)، ١٤ (المرية) -
(المره)، ١٥ (الحشبه) - (الحشيه)، ١٦ (التي) - (الذي)، ١٧ (غلجشكش) -
(غلجشكش)، ١٨ (فينتهى) - (صهه)،

(٤) ومن مشاهير مدنها القديمة رَجِيَّان وطليلظه ووادي الحجارة
وجميع مدنها قديمة أزليّة لم يُحَدَّث بها في الإسلام غير مدينة بُجَانَه [وهي
المرية] وهي على حدود رستاق لبيرة وشنترين أيضاً على ظهر البحر المحيط
[٢٣ ب] مُحدثه،

٥ (٥) وبالاندلس غير طرازٍ يرد الى مصر متاعه وربّها حمل منه شيء
الى أقاصى خراسان وغيرها، ومن مشهور جهازهم الرقيق من الجوارى
والغلمان الرّوقة من سبى إفريقية وجلبقيه والمخدم الصقالبة وجميع من على
وجه الأرض من الصقالبة المخصيان فمن جَلَبَ الاندلس لأنهم عند قريتهم
منها يُخَصَّوْنَ ويفعل ذلك بهم تُجَار اليهود والصقالبة قبيل من ولد يافث
١٠ وبلدهم مستطيل واسع ولغزاة خراسان من ناحية البلغار بهم اتّصال فهم
إذا سبوا الى هنالك تركوا فُحُولَةً على أحوالهم مقرورين على صحّة أجسامهم
[وذلك أنّ بلد الصقالبة طويل فسيح] والمخليج الآخذ من البحر المحيط
بنواحي ياجوج وماجوج يشقّ بلدهم ويستمرّ مغرباً الى نواحي اطرابزنده ثمّ
الى القسطنطينيّة ويقطع ناحيتهم بنصفين، [فنصف بلدهم بالطول يسيه
١٥ الخراسانيون ويصلون والنصف الثماني يسيه الاندلسيون من جهة جليقية
وافريقية وأنكرودة وقلورية وبهذه الديار من سبيهم الكثير باقٍ على حاله،]
وسأذكر جميع ما بها من المجالب في جملة ما يرد من المغرب من
التجارة والمجهاز،

خط ٧٦ (٦) | ومن معازم كور الاندلس ربه ومدينتها ارجندونه ومنها كان
٢٠ عمر بن حفصون الخارج على بنى أمية وفحص البلوط متّصل بديار ابن
حفصون وره كورة واسعة خصبة، وأسفقه رستاق أيضاً حسن ومدينته

١ (مشاهير) - (مشاهر)، ٢-٣ [وهي المرية] مأخوذ من خط، ٦ (الجوارى) -
(الجوارى)، ١٢ [وذلك... فسيح] مأخوذ من خط، ١٤ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)،
١٤-١٦ [فنصف... على حاله] مأخوذ من خط، ١٥ (ويصلون) كذلك في حل
وفي حو (ويصلون)، ١٩ (ريه) - (ريه)، ٢٠ و ٢١ (حفصون) - (حفصونه)،
٢١ (واسفقه) - خط (واسفقه) إلا أنه يوجد في حو (واسعبه)،

غافق، وبالاندلس غير ضيعة فيها الألوف من الناس لم تُمدّن وهم على دين النصرانية روم وربما عصّوا في بعض الأوقات ولجأ بعضهم الى حصن فطال جهادهم لأنهم في غاية العتوّ والتمرد وإذا خلعوا ربقة الطاعة صعب ردهم إلا باستئصالهم وذلك شيء يصعب ويطول، ومآرده وطلبه من أعظم مدن الاندلس وأشدّها منعة، وثغور الجلالة ماردة ونفزه ووادي الحجارة وطلبه تلي مدينتي الجلالة التي تُعرف بسموره وليون وليون مسكن سلطانهم وعُدّتهم بعد سموره وأويط من كبار مدنها وهي بعيدة عن بلد الإسلام، وليس في أصناف الكفر الذين يلون الاندلس أكثر عددًا من الافرنجة غير أنّ الذي يلي المسلمين منهم ضيعة شوكنهم قليلة عدّتهم وعُدّتهم وفيهم إذا ملّكوا طاعة وحسن نصيحة ومحاسن كثيرة،^{١٠} واليه يرغب أهل الاندلس عن الجلالة بأولادهم والجلالة أحسن وأصدق محاسن وأقلّ طاعة وأشدّ بأسًا وقوّة وبسالة وفيهم غدر وهم في عرض طريق الافرنجة،

(٧) وأعظم مدينة بالاندلس قرطبة وليس بجميع المغرب لها شبيه ولا بالجزيرة والشام ومصر ما يذانيها في كثرة أهل وسعة رُقعة وفُسحة^{١٥} أسواق ونظافة محالّ وعمارة مساجد وكثرة حمامات وفنادق ويزعم قوم من سافرتهم الواصلين الى مدينة السلام أنّها كأحد جانبي بغداد وذلك أنّ عبد الرحمن بن محمد صاحبها ابنتي في غربها مدينة وسمّاها بالزّهراء في حطّ^{٧٧} سفح جبل حجر أملس يعرف بجبل بطّش وخطّ فيها الأسواق وابنتي الحمامات والخانات والفصور والمنتزهات واجتلب اليها العامة بالرغبة^{٢٠} وأمر مناديه بالنداء في جميع أقطار الاندلس ألا من أراد أن يبتنى دارًا أو أن [٢٢ ظ] يتخذ مسكنًا بجوار السلطان فله من المعونة أربع مائة درهم فنسارع الناس الى العارة وتكاثفت الأبنية وتزايدت فيها الرغبة وكادت الأبنية أن تتصل بين قرطبة والزّهراء ونقل اليها بيت ماله وديوانه

٦ (بسموره) - (بسماره)، ٧ (أويط) - (ورزيط)، ١٨ (بالزّهراء) - (بالزّهرة)،

٢١ (أن يبتنى) - (يبتنى)، ٢٢ (فله) - (وله)، ٢٤ (بالزّهراء) - (بالزّهرة)،

ومحبسَه وخزائنه وذخائره، [وقد نُقل جميع ذلك وأُعيد الى قرطبة تطهيراً
منهم بها ونشأ موت رجالهم فيها ونهب سائر ذخائرهم،
(٨) وسمعتُ غير محصل ثقة ممن يستوطن جبايات البلد وحاصل عبد
الرحمن بن محمد أن لديه مما أتجه له جمعه من الأموال الى سنة أربعين
° وثلاثمائة ما لم ينقص من عشرين ألف ألف دينار إلا اليسير القليل دون
ما في خزائنه من المتاع والحلى المصوغ وآلة المراكب وما يتحمل به الملوك
من الفينة المصوغة، ولها توفي عبد الرحمن بن محمد سنة خمسين وثلاثمائة
صار الأمر الى ابنه أبي العاصي الحكم بن عبد الرحمن فصادر رجال أبيه
وقبض نعم خدمه والوزراء الذين لم يزالوا في صحبته فكان الحاصل منهم
١٠ عشرين ألف ألف دينار يتواطأ في علم ذلك أهل الخبره بهم ويتساوون
في معرفة وجوهه ولم يكن لهذا المال في وقته في بلد الإسلام شبه إلا ما
كان في يد الغضنفر أبي تغلب بن الحسن بن عبد الله بن حمدان فإنه
كان مما يتعامله خاصتهم بالجزيرة والعراق ومقداره يزيد على ذلك حتى
قيل أنه كان خمسين ألف ألف دينار وأدال الله منه فأخرجه عن يد
١٥ ومحفه وبدده وكذلك عادة الله تعالى في كل ما كسب من حرام واجتمع
بالغي والظلم والآثام، وصورة ما بالاندلس من المال الذي قدس ذكره
صورة ما للشقي بن الشقي وقد استحوذ عليه أبو عامر بن أبي عامر صاحب
السكة بالاندلس وقتنا هذا فهو يلكد تفرقة وشقي به من جمعه وباء
بائمه من لم يحط به،

٢٠ (٩) وقرطبة وإن لم تك كأحد جانبي بغداد فهي قريبة من ذلك
ولاحقة به وهي مدينة ذات سور من حجارة ومحال حسنة ورحاب فسيحة
وفيها لم يزل ملك سلطانهم قديماً ومساكنه وقصره من داخل سورها المحيط
بها وأكثر أبواب قصره في داخل البلد من غير جهة ولها بابان يشران
في نفس سور المدينة الى الطريق الآخذ على الوادي من الرصافة، والرصافة

١-٢ [وقد نُقل ... ذخائرهم] مأخوذ من خط، ٧ (الفينة) - (الفينة)،

١٨ (تفرقة) - (تفرقة)،

مساكن أعلى ربضها متصلة مبانيها بربضها الأسفل | وأبينها مشتبكة ٢٨ حط
مستديرة على البلد من شرقه وشماله وغربه فأما الجنوب منه فهو إلى
واديه وعليه الطريق المعروف بالرصيف والأسواق والبيوع والمحانات
والمحطات ومساكن العامة بربضها، ومسجد جامعها جليل عظيم في نفس
المدينة والمحس منه قريب، وقرطبه هك بائنة بذاتها عن مساكن أرباضها ٥
غير ملاصقة لها والمدينة قريبة الحال وذُرْتُ بسورها غير يوم في قدر
ساعة وهي نفسها مستديرة حصينة السور وسورها من حجر، ولم تكن الزهراء
بنات سور تام وبها مسجد جامع حسن طيب في نفسه [دون جامع البلد
في المحل والقدر والكبر] ولقرطبه سبعة أبواب حديد، وهي فحمة واسعة
الحال بحسن الحجة وكثرة المال والتصرف في وجوه النعم بجيد الثياب ١٠
والكسي من لبن الكتان وجيد الخبز والفز والمتعة بفاريه المركوب
والمأكول والمشروب،

(١٠) وليس لجيوشهم حلاوة في العين لسقوطهم عن أسباب الفروسيّة
وقوانينها وإن شجعت أنفسهم [٢٢ ب] ومرنوا بالقتال فإن أكثر حروبهم
تنصرف على الكيد والحيلة وما رأيت ولا رأى غيبي بها إنساناً قط ١٥
جری على فرس فارو أو برذون هجين ورجلاه في الركابين ولا يستطيعون
ذلك ولا بلغني عن أحدهم منهم لخوفهم السقوط وبقاء الرجل في الركاب
على قولهم وهم يفرسون على الأعراء من الخيل وما أطبقت قط جريدة
عبد الرحمن بن محمد ولا من سيفه من آله وآبائه على خمسة ألف فارس
متن يقبض رزقه ويختم عليه ديوانه لأنه مكفى المؤونة بأهل الثغور من ٢٠
أهل جزيرته ما ينوبه من كيد العدو ومن يجاوره من الروم ولا عدو
عليه سواهم وقلما يكثرث بهم، وربما طرقه في بعض الأحيان مراكب
الروس والتراك البجناكية وقوم في جملتهم من الصقالبة والبغاير فينكول في
أعماله وربما انصرفوا خاسرين خائبين،

٢ (الزهراء) - (الزهرة)، ٨-٩ [دون... والكبر] مأخوذ من حط، ١٦ (جری)
في الأصل قبل (إنساناً)، ١٧ (الرجل) - (الرجل)، ٢٢ (فينكول) - (فينكول)،

حط ٧٩ (١١) وبالاندلس الزيتي والحديد والرصاص | ومن الصوف قَطَعَ
 كأحسن ما يكون من الأرمني المحفور الرفيع الثمن الى حُسْن ما يُعْمَلُ بها
 من الأنماط ولهم من الصوف والأصباغ فيه وفيما يعانَوْنَ صِبْغَهُ بدائع
 بمحاشن [تختن] بالاندلس تُصْبِغُ بها اللبود المغربية المرتفعة الثمينة
 والمحير وما يوثرونه من ألوان الخنز والفز ويُجَلَّبُ منها الديباج ولم يساوهم
 في أعمال لبودهم أهل بلدٍ على وجه الأرض وربما عُيِّلَ لسلطانهم لبود
 ثلاثينية يُقَوِّمُ اللبَد منها بالخمسين والستين ديناراً غير أنه قد جُعِلَ
 عروضها خمسة وستة أشبار فهي من محاسن الفَرَشِ، ويُعْمَلُ عندهم من
 الخنز السكب والسفيق ما يزيد ما استُعْمِلَ منه للسلطان على ما بالعراق
 ١. ويكون منه الشُحْبُ فيمنع المَطَرُ أن يصل الى لابس، وأما أسعارهم
 ففضاهي النواحي الموصوفة بالرخص وكثرة الخير والسعة وفواكههم مع
 طيبة فيها وسطة فكالنباح التي لا تَنَبَّ لها، ويُعْمَلُ في أقطار بلدهم من
 الكتان الدنيء للكسوة ويُجَلَّبُ الى غير مكان حتى ربما وصل الى مصر
 منها الكثير فأما أردنيهم المعولة ببيجانه فتُحْمَلُ الى مصر ومكة واليمن
 ١٥ وغيرها ويستعمل عندهم للعامة وللسلطان من الكتان ثياب لا يُقَصِّرُ عن
 الدقيق ما كان منها صفيقا ومن السلس الدقيق ما يستحسنه من لبس
 الشرب وبضاهي رفيع الشطوى الجيد، وقل سوق بها يصير اليه أهله إلا
 على الفاره من المركوب [ولا يعرف فيهم المهنة والمشي إلا أهل الصنائع
 والأرذال] وتختن بالبالغال الفره وبها يتفاخرون ويتكاثرون، ولهم منها
 ٢٠ نناج ليس كئله في معادن البغال المذكورة وأصفاها المشهورة من ارمينية
 والران وباب الأبواب وتغلب وشروان لأنها تَبْدُنُ وتَصْنَعُ وتُنَجِّبُ
 ويُجَلَّبُ اليهم منها شيء حسن الشية عظيم الخلق كثير الثمن من جزيرة
 مبرقه وهي جزيرة لعبد الرحمن بن محمد فيها المسلمون منقطعة تلى ناحية

٣ (من الصوف) - (في الصوف)، ٤ [تختن] مستم على التخبين،
 ١٩-١٨ [ولا ... والأرذال] مأخوذ من حط، ٢٠ (نناج) قد أُضيف بعد ذلك
 في حط (في جزائرها)، ٢١ (وتصنع) كذا في الأصل،

افرنجه واسعة الخير كثيرة الثمار رخيصة الماشية لكثرة المراعى غزيرة
التاج والمواشى معدومة الجوائح قليلة الآفة وليس بها عاهة ولا وحش
يؤذيهم فى سائمتهم ورأيتُ منها غير بغل يبيع بمخمس مائة دينار واليهما
يرغب ملوكهم برآكهم وإياها يستوطشون ويؤثرون [٢٤ ط] فيما يركبون
فأما ما يبلغ منها المائة والمائتى دينار فأكثر من أن يُحصى وليس ذلك
لأنها أزيد على البغال الموصوفة بحسن السير وسرعة المشى فقط بل
جمعتُ مع ذلك عظم الخلق وحسن الشية الى اختلاف الألوان الصافية
والشعور الذهبية المشرقة والصحة على مرّ الأيام مع الصبر على الكد
والعسف،

- (١٢) ذكر المسافات بها، فمن قُرطبه الى مراد مرحلة ومن مراد الى غرغره ١٠
مرحلة ومن غرغره الى آشيليه يومان وهى مدينة كثيرة الخير والفواكه
والكرم والتبن خاصة | وهى على وادى قُرطبه ومن آشيليه الى لبله يومان حط ٨٠
وهى مدينة قديمة أزلية كثيرة الخير صالحة القدر عليها سور ومنها الى جبل
العيون يومان وهى أيضاً قديمة أزلية كثيرة الخير ومن جبل العيون الى
لب ثلثة أيام وهى مدينة قديمة ذات سور ومن لب الى اخشنه مدينة ١٥
مشهورة عظيمة غزيرة الخير كثيرته أربعة أيام ومن اخشنه الى مدينة
شلب ستة أيام ومن شلب الى قصر بنى ورداسن خمسة أيام وهى
أيضاً مدينة حصينة ومنها الى المعدن وهو فم النهر ثلثة أيام وهى فى نفسها
صالحة القدر ومن فم النهر الى لشبونه يوم ومن لشبونه الى شنتره يومان
ومن شنتره الى شنترين يومان ومن شنترين الى يوزه أربعة أيام ومن يوزه ٢٠
الى جل مانيه [يومان ومن جل مانيه] الى اليش يوم ومن اليش الى
بظليوس يعبر النهر يوم ومن بظليوس الى قنطرة السيف أربعة أيام ومن
قنطرة السيف الى مارده يوم ومن مارده الى مدلين يومان ومن مدلين

١١ (يومان) وفى حط (يوم)، ١٧ (بنى ورداسن) - (ابن وداسن)،

٢١ [يومان ومن جل مانيه] مستنم عن حط إلا أنه كتب فى حط (چلمانية)،

٢٢ (يوم) وفى حط (يومان) إلا أنه يوجد فى نسختى حط (يوم)،

الى ترجيله يومان ومن ترجيله الى قصرash يومان ومن قصرash الى
مكناسه يومان ومن مكناسه الى مخاضة البلاط يوم ومن المخاضة الى طلييره
خمسة أيام ومن طلييره الى طليطله ثلثة أيام، ومن قرطبه الى بطليوس
على الجادة ست مراحل ومن قرطبه الى بلنسية اثنا عشرة مرحلة ومن
قرطبه الى المريّة فرضة بجانة سبعة أيام ومن المريّة الى مرسية خمسة أيام،
(١٢) وجميع هذه المدن المذكورة مشهورة بالغلات والتجارات والكروم
خط ٨١ والمعارات والأسواق والبيوع والحمامات والخانات والمساجد المحسنة يقام
فيها جميع الصلوات وليس بجميع الاندلس مسجد خراب وفيها مدن يزيد
بعضها على بعض في الحقل والجباية والارتفاع والولاية والقضاء والمخلفين على
١٠ رفع الأخبار ويقال لأحدهم مُخَلَّفٌ ولبس بها مدينة غير معروفة ذات
رستاق فسيح الى كورة فيها ضياع عداد وأكرة وسعة ومشاة وسائمة وعدة
وعتاد وكراع وزروعهم فإمّا بخوس حسنة الزرع كثيرة الدخل أو أسقام
على غاية الكمال وحسن الحال،

(١٤) ومن قرطبه الى كركويه المدينة وفيها منبر وأسواق وحمامات
١٥ وفنادق أربعة أيام والمترل في كل ليلة بقرية آهلة ومن كركويه الى قلعة
رباح مدينة كبيرة ذات سور من حجارة وهي على واديها كبير منه يشرب
أهلها ويزرعون عليه وبها أسواق وحمامات ومتاجر مرحلة والطريق
على قرى ذات عمارة ومن قلعة رباح الى ملقون مدينة على نهرها سور
من تراب [٣٤ ب] وهي دون قلعة رباح في الكبر ونهرها يُعرف باسمها
٢٠ ومنه شرب أهلها [مرحلة] ومنها الى ابنش قرية فيها فندق وعين منها
شربهم كثيرة الأهل مرحلة ومن ابنش الى طليطله مرحلة وهي مدينة كبيرة
جديدة مشهورة أكبر من يُجَانَه ذات سور منبع وهي على وادي تاجو وعليه
فنطرة عظيمة طولها خمسون باعاً وبصير واديها الى الوادي المنصب الى

٢ (مكناسه) المرتين - (سكتان) كما في الصورة، ١٤ (كركويه) - (كوكويه)،

٢٠ [مرحلة] مستتم عن خط وينقد أيضاً في نسختي خط، (ابنش) - (ابنش)،

٢١ (ابنش) - (ابنش)،

شنتره، ومن طليطله الى مُغام قرية كبيرة وبها معدن الطفل الاندلسي
 مرحلة ومن مغام الى الغراء مدينة كبيرة ذات أسواق ومحالّ ويكون نحو
 واديّاش مرحلة، ومنها الى وادي الحجارة مدينة كبيرة وثغر مشهور الحال
 مسور بحجارة ذات أسواق وفنادق وحبامات وحاكم ومخلف وبها يسكن
 ولاية الثغور كأحمد بن يعلى وغالب وعليها أكثر جهاد جليقيّه، ومنها الى
 شعراء القوارير وفيها منهل تنزله الرفاق مرحلة، ومنها الى مدينة سالم
 | مرحلة ومنها غالب بن عبد الرحمن صاحب الجيش ولها سور عظيم ^{حط ٨٢}
 ورستاق وإقليم واسع وناحية كثير الماشية رفهة في جميع أسياها فائضة
 الخير واسعته وهي أكثر الاندلس حربًا وغزوًا، فهذه جملة من أخبار
 جزيرة الاندلس،

١٠

٦ (شعراء) تابعا لحط وفي الأصل (شعر)،

[صقلية]

- (١) ويلحق بها في حسن الحال ميا هو بيد أهل الإسلام صقلية وهي جزيرة [على شكل مثلث منساوى الساقين زاويته الحادة من غربي الجزيرة] طولها سبعة أيام في أربعة أيام [وهي في شرقي الاندلس في ليج البحر وتحاذيها من بلاد الغرب بلاد افريقية وباجة وطبرقة الى مرسى المخرز وغربها في البحر جزيرة قرشقة ومن جنوب صقلية جزيرة قوسره وعلى ساحل البحر شرقها من البر الأعظم الذى عليه قسطنطينية مدينة ربو ثم نواحي فلوريه]، والغالب عليها الجبال والفلاع والحصون وأكثر أرضها مسكونة مزروعة وليس لها مدينة مشهورة معروفة غير المدينة المعروفة ببلرم قصبة صقلية وهي على نحر البحر وهي خمس حارات متجاورة غير متباينة يبعد مسافة وإن كانت حدودها ظاهرة بيّنة،
- (٢) ومنها المدينة الكبرى المسماة بلرم وعليها سور عظيم من حجارة شامخ منبع يسكنها التجار وفيها مسجد الجامع الأكبر وكان بيعة للروم فيل فتحها وفيه هيكل عظيم ويقول بعض المنطقيين أن حكيم يونان ^{١٥} يعنى ارسطوطاليس في خشبة معلق في هذا الهيكل الذى قد اتخذه المسلمون مسجدا وأن النصارى كانت تعظم قبره وتستشفى به لما شاهدت يونان عليه من إكباره وإعظامه قال والسبب في تعليقه بين السماء والأرض ما كان الناس يلاقونه عند الاستشفاء والاستشفاء والأمور المهمة التي

٢-٣ [على شكل الجزيرة] مأخوذ من معجم البلدان لياقوت ج. ٢ ص. ٤٠٩
 فيما نقله عن ابن حوقل برسم (صقلية)، ٣-٨ [وهي في فلوريه] مأخوذ كذلك
 من معجم البلدان ج. ٢ ص. ٤٠٩، ٦ (قرشقة) - في معجم البلدان (قرشقة)،
 (قوسره) - في معجم البلدان (قوسره)،

توجب الفرقة الى الله تعالى والتقرب اليه في حين الشدة وخوف الملكة
وعند وطي بعضهم لبعض وقد رأيت خشبة يوشك أن يكون هذا
القبر فيها،

(٣) وتجاهها مدينة تُعرف بالخالصة ذات سور من حجارة وليس
| كسور بلرم يسكنها السلطان وأتباعه وفيها حمامان ولا أسواق فيها ولا ٥ حط ٨٢
فنادق وفيها مسجد جامع صغير مقتصد وبها جيش للسلطان ودار صناعة
للبحر والديوان ولها أربعة أبواب من قبورها ودورها وغربها وشرقها
البحر وسور لا باب له، وحارة تُعرف بحارة الصقالبة وهي أعمر من
المدينتين اللتين ذكرتهما وأجل ومرسى البحر بها وبها عيون جارية بينها
وبين صفلية [٢٥ ظ] ومياه كالحد بينهما، وحارة تُعرف بحارة المسجد ١٠
المعروف بابن سقلاب وهي كبيرة أيضاً وليس بها مياه جارية وشرب
أهلها من الأبار وعلى طرفها الوادي المعروف بوادي عباس وهو عظيم
كبير ومطاحنهم عليه كثيرة وبساتينهم وأجنتهم غير مُنتفعة به، والحارة
المجدية وهي كبيرة تقارب حارة المسجد وليس بينهما فرق ولا فاصلة ولا
عليهما ولا على حارة الصقالبة سور، وأكثر الأسواق فيما بين مسجد ابن ١٥
سقلاب والحارة المجدية كسوق الزياتين بأجمعهم والدقاقين والصيارفة
والصيادنة والمحدادين والصياقلة وأسواق القمح والطرازين والسماكين
والأبزاريين وطائفة من الفصايين وباعة البقل وأصحاب الفاكهة والربحانيين
والبحرانيين والخبازين والمجدالين وطائفة من العطارين والمجزارين والأساكفة
والدباغين والتجارين والغضائريين والخشائين خارج المدينة وبلرم طائفة ٢٠
من الفصايين والمجزارين والأساكفة وبها للفصايين دون المائتي حانوت

١ (الفرقة) - (العره)، ١١ (كبيرة) - (كبيرة)، ١٢ (والصيادنة) -
حط (والصيادلة)، (المحدادين والصياقلة) - حط (المجزارين والصياقلة
والنحاسين)، (الطرازين) - (الطرازين)، ١٢-٢٠ (الطرازين
والخشائين) يوجد مكان ذلك في حط (وكذلك سائر الصناعات على اختلافهم فقط،

لبيع اللحم والقليل منهم في المدينة برأس السماط وبجوارهم القطنون
والحلاجون والحذاؤون وبها غير سوق صالح، ويدلّ على قدرهم وعددهم
صفة مسجد جامعهم ببلرم وذلك أنّي حُزرتُ المجتمع فيه إذا غصّ بأهله
بلغ سبعة آلاف رجل ونيفاً لأنّه لا يقوم فيه أكثر من ستّة وثلاثين صفّاً
لِلصلاة وكلّ صفت منها لا يزيد على مائتي رجل،

(٤) وبصفليّة من المساجد في مدينة بلرم والمدينة المعروفة بالخالصة
خط ١٤ والخارات المحيطة بها من وراء سوربها عامرة | أكثرها قائمة على عُروشها
بجيطانها وأبوابها نيف وثلاثمائة مسجد يتواطأ أهل الحبرة منهم في علمها
وينساؤون في معرفتها وعددها وبظاهرها تما حفت بها ولاصفها وبين أجنبتها
١٠ وأبراجها ومحالّ كانت متصلة بالأقرب فالأقرب منها على الوادي المعروف
بوادي عباس وبجواره للمكان المعروف بالمعسكر في ضمن البلد متباعدة
في فحس عباس وبعضها في أثر بعض الى المنزل المعروف بالبيضاء قرية
تُشرف على المدينة وبينهما نحو نصف فرسخ وقد خربت هلك أربابها
بما دار عليهم من الفتن يعرف ذلك جميعهم غير مختلفين في مقدارها وإنّها
١٥ تزيد على مائتي مسجد، ولم أر لهذه العدة من المساجد بمكان ولا بلد من
البلدان الكبار التي تستولى على رضعف مساحتها شيئاً ولا سمعتُ من يدّعيه
إلاّ ما يتناكره أهل قرطبه من أنّ بها خمس مائة مسجد ولم أقف على
حقيقته ذلك من قرطبه وذكرته في موضعه على شكّ مني فيه وأنا محققه
بصفليّة لأنّي شاهدتُ أكثره، ولقد كنتُ واقفاً ذات يومٍ بها في جوار دار
٢٠ أبي محمد عبد الواحد بن محمد المعروف بالفنصّي الفقيه الوثائقيّ فرأيتُ
من مسجد في مقدار رمية سهمٍ نحو عشرة مساجد يُدركها بصريّ ومنها
شيءٌ تُجاء شيءٌ وبينهما عرض الطريق فقط، وسألتُ عن ذلك فأخبرتُ
أنّ القوم لشدة انتفاخ رؤوسهم كان يحبّ كلّ واحدٍ منهم أن يكون له
مسجد مقصور [٣٥ ب] عليه لا يشركه فيه غير أهله وغاشيته وربّها كانا

١ (والقليل) - (والليل)، ٤ (وثلاثين) - (وثلاثون)، ١١ (بالمعسكر) -
١٢ (نحو نصف فرسخ) - خطّ (نحو من فرسخ)، (بالمعسكر)،

أخوان منهم متلاصقة دارها متصاغبة الميطان وقد عمل كل واحد منها
مسجداً لنفسه ليكون جلوسه فيه وحده، وفي جملة هذه العشرة المساجد
التي ذكرتها مسجداً يصلى فيه أبو محمد ابن القفصى هذا وبينه وبين دار
ولده له يتفقه دون الأربعين خطوة وقد ابنتى ابنه مسجداً الى جانب داره
وهو أحد حدودها الأول جديداً مُغلق الباب أبداً وبحضر أوقات
الصلاة وهو جالس في دهليز داره المجاورة الملاصقة لمسجده فلا يصلى
فيه، وكان رغبته كانت في ابتناؤه أن يقال مسجد الفقيه بن الفقيه وهو
حدث له من نفسه محل عظيم وخطر جسيم وكأنه لعظم خطره عنده أنه
يُظن أبو أبيه أو أنه بغير أبي لبأويه وصلته | وحسن ركبته وزية وفي حط ٨٥
هذه الأربعين خطوة التي ذكرت بين مسجد ومسجد أبيه مسجد آخر ١٠
مُغلق له إمام وفيه مكتب،

(٥) وبها رباطات كثيرة على ساحل البحر مشحونة بالرياء والنفاق
والبطالين والفساق متمردين شيوخ وأحداث أغاث رثاء قد عملوا
السجادات مُنصّين لأخذ الصدقات وقذف المحصنات نَقْم مُنزلة وبلايا
شاملة وحتوف مصبوبة منصوبة وأكثرهم يفودون ومنهم من لا يرى ذلك ١٥
لشدة الرياء والسُعة وأكثرهم بالزور تطوّعا يشهدون مع جهل لا يفرق
فيه بين فرض الوضوء وسُنّته ويفصدهم من أعوزة المكان لبطلانه والموضع
العيارته فيثوونه وربما شاركوه بتأفقه من المأكول على أحوال يفتح ذكرها
وليس هذا الكتاب مما يذكر فيه مثلها، وأحسب تأسيسها كان على غير
التفوى حسب ما أسست عليه المساجد المتقدم ذكرها فهارت وباد أهلها ٢٠
بما جنّوه من الفتن والعصيان وشق عصا السلطان والله أعلم،
(٦) وكنت ذكرت أحوال الخالصة وأبوابها وما فيها ولم أذكر بلزم وهي

١ (أخوان) - (أخوين)، ٢ (دون الأربعين) - (بنحو عشرين)،
٨ (خطره) - (خطرها)، ٩ (يُظن) - (يُظن)، ١٨ (لعيارته) - (لعياريه)،
(فيثوونه) الى آخر القطعة) يوجد مكان ذلك في حط (ولمّا أوى الى هناك
لعجزهم وعدم السكى ومهانة أنفسهم) فقط،

المدينة القديمة وأشهر أبوابها باب البحر وسُمي بذلك لقربه من البحر
 ويليهِ باب أحدثه أبو الحسين أحمد بن الحسن بن أبي الحسين لشكوى
 أهل هذه الناحية بعد مغرجهُم فعله على نثرٍ مطليٍّ على نهر وعين تُدعى
 عين شفاء وبها يُعرف هذا الباب وقتنا هذا ولمن قرب منه مرفق بهذه
 العين، ثم باب يُعرف بشنغاث وهو باب قدم واليه باب يُعرف بباب
 رُوطة ورُوطة نهر كبير يهبط من هذا الباب اليه وأصله تحت هذا الباب وفيه
 ماء صالح عليه أرحية كثيرة متقاطرة، ثم باب الرياض وهو أيضاً مُحدث
 استحدثه أبو الحسين أحمد بن الحسن وكان بجواره باب يُعرف بابن
 قزح في موضع غير حصين وكانت المدينة قوتلت عليه قديماً فدخل
 ١٠ على أهلها منه معرة وضرر جسيم فسَّه أبو الحسين وأزاله وبجواره باب
 الأنباء وهو أقدم أبوابها واليه باب السودان تجاه الحُدَّادين ثم باب
 الحديد ومنه المخرج الى حارة اليهود واليه باب استحدثه أبو الحسين
 أيضاً ولم يُسمَّ باسمٍ ويُخرج منه الى حارة أبي جبين وجميعها تسعة أبواب،
 وهذه المدينة مستطيلة ذات سوق قد أخذ من شرقها الى غربها [٢٦ ظ]
 ١٥ يُعرف بالسباط مفروش بالحجارة عامر من أوله الى آخره بضروب التجارة
 ويُطيف بها عيون كثيرة منصبة من غربها الى شرقها ويكون مقدارها
 ملئدير رَحَى وعلى مائها غير رَحَى تَطْعَن في غير مكان وبجوار مصب
 ماء هذه العيون من حيث بدو مسيلها الى حيث مصبها في البحر أراضٍ
 حط ٨٦ كثيرة تغلب عليها السباخ وآجام فيها قصبٌ فارسيٌّ وبجائر ومقاتٍ سالحة
 ٢٠ وفي خلال أراضيتها بفاغ قد غلب عليها البرير وهو البردي المعول منه
 الطوامير ولا أعلم لما بمصر من هذا البرير نظيراً على وجه الأرض إلا ما

- ٢ (أبو الحسين) - حط (أبو الحسن)، (الحسن) - (الحسن)، ١٠ (أبو
 الحسين) - حط (أبو الحسن)، ١١ (الحُدَّادين) - حط (باب الحُدَّادين)،
 ١٢ (أبو الحسين) - حط (أبو الحسن)، ١٣ (أبي جبين) - حط (أبي حمزة)،
 ١٧ (رَحَى) - (رحا) وفي حط (رحوين)، (مائها) تابعا لحط وفي الأصل (بابها)،
 ١٨ (الى حيث) - (الى حين)، ٢١ (لا) - (ها)،

بِصَفِيَّهِ مِنْهُ وَأَكْثَرُهُ يُنْقَلُ حَبَالًا لِمَرَايِ الْمَرَاقِبِ وَأَقْلَهُ يُعْمَلُ لِلسُّلْطَانِ مِنْهُ طَوَامِيرُ الْقِرَاطِيسِ وَلَنْ يَزِيدَ عَلَى قَلَّةِ كِفَايَتِهِ،

- (۷) وَشَرَبَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَهَمُ الْمَجَاوِرُونَ لِسُورِهَا مِنْ نَحْوِ بَابِ الرِّيَاضِ إِلَى نَحْوِ عَيْنِ شِفَاءٍ مِنْ مِيَاهِ هَذِهِ الْعَيُونِ وَبَاقِي أَهْلِهَا وَأَهْلُ الْخَالِصَةِ وَجَمِيعُ أَهْلِ الْحَارَاتِ شَرِبَهُمْ مِنْ أَبَارٍ دَوْرَهُمْ خَفِيفًا كَانَ أَوْ ثَقِيلًا مِنَ الْمَاءِ وَيَلْدُءُ لَهُمْ عَلَى كَثَرَةِ الْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ الْحَاجِرَةِ عِنْدَهُمْ وَذَلِكَ لِكَثَرَةِ أَكْلِهِمُ الْبَصْلَ، وَشَرَبَ أَهْلُ الْمُعْسَكِرِ مِنَ الْعَيْنِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْغُرْبَالِ وَمَاوَاهَا صَالِحٌ وَبِالْمُعْسَكِرِ عَيْنٌ تُعْرَفُ [بِعَيْنِ النَّسْعِ دُونَ الْغُرْبَالِ فِي كَثَرَةِ الْمَاءِ وَعَيْنٌ تُعْرَفُ] بِعَيْنِ أَبِي سَعِيدٍ دُونَهَا وَعَيْنٌ تُعْرَفُ بِعَيْنِ أَبِي عَلِيٍّ وَكَانَ مِنْ بَعْضِ وَلَائِهِمْ فَهِيَ مُضَافَةٌ إِلَيْهِ وَشَرَبَ النَّاحِيَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِالْغُرْبِيَّةِ مِنَ الْعَيْنِ الْمَعْرُوفَةِ بِعَيْنِ ۱۰ الْحَدِيدِ وَهَنَّاكَ مَعْدِنُ السُّلْطَانِ مِنَ الْحَدِيدِ يُصْرَفُ مَا يُسْتَأْثَرُ مِنْهُ لِحَاجَتِهِ فِي مَرَاقِبِهِ وَفَرَسَطِيَّاتِهِ وَكَانَ هَذَا الْمَعْدِنُ لِبَنِي الْأَغْلَبِ يُجَدِّى عَلَيْهِمُ الْكَثِيرَ [وَهُوَ بِقَرْبِ قَرْيَةٍ تُعْرَفُ بِبِلَهْرَا وَفِيهَا عَيُونٌ وَأَنْهَارٌ تَتَفَجَّرُ مِنْهَا وَهِيَ تَمُدُّ وَادِيَّ عَبَّاسٍ وَتَقْوِيَهُ وَهِيَ كَثِيرَةُ الْبَسَاتِينِ وَالْكَرُومِ]، وَيَحِيطُ بِالْبَلَدِ عَيُونٌ غَيْرُ مَشْهُورَةٍ وَيُتَفَعَّ بِمِيَاهِهَا كَالْفَادُوسِ فِي نَاحِيَةِ الْقُبْلَةِ وَبِهَا الْفَوَّارَةُ ۱۵ الصَّغِيرَةُ وَالْفَوَّارَةُ الْكَبِيرَةُ عَلَى أَنْفِ الْجَبَلِ مِنَ الْبَلَدِ وَهِيَ أَغْزَرَ عَيُونِهِمْ مَاءً وَتَنْصَرَفُ هَذِهِ الْمِيَاهُ إِلَى أَجْنَتِهِمْ، وَلِقَرْيَةِ الْيَضَاءِ عَيْنٌ حَسَنَةٌ تُعْرَفُ بِالْيَضَاءِ وَتَصَاقِبُ الْغُرْبَالِ وَالْغُرْبِيَّةِ وَشَرَبَ النَّاحِيَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِبَرْجِ الْبَطَّالِ مِنَ الْعَيْنِ الْمَعْرُوفَةِ بِعَيْنِ أَبِي مَالِكٍ وَأَكْثَرُ مِيَاهِ الدُّبُورِ مِنْ أَرَاضِي الْمَدِينَةِ لِأَجْنَتِهِمْ فَبِالسَّوَانِي، وَلَهُمْ أَجْنَةٌ كَثِيرَةٌ الْخَيْرِ وَبَسَاتِينٌ أَعْذَاءٌ بِخَوْسٍ لَا تُسْقَى ۲۰ كَالشَّامِ وَأَكْثَرُ مِيَاهِ الْبَلَدِ وَالْحَارَاتِ مِنَ الْأَبَارِ ثَقِيلَةٌ غَيْرُ مَرْتَّةٍ وَإِنَّمَا صَرَفَهُمْ إِلَى شُرْبِهَا رَغْبَةً عَنْ شُرْبِ الْمَاءِ الْحَاجِرِ الْعَذْبِ قَلَّةُ مَرُؤَاتِهِمْ وَكَثَرَةُ أَكْلِهِمُ لِلْبَصْلِ وَفَسَادُ حَوَاسِهِمْ بِكَثَرَةِ تَغْذِيَتِهِمْ بِالنَّخْلِ مِنْهُ وَمَا فِيهِمْ مِنْ

۷ (وَبِالْمُعْسَكِرِ) - (وَبِالْمُعْسَكِرِ)، ۸ [بِعَيْنِ ... وَعَيْنٌ تُعْرَفُ] مُسْتَمٌّ عَنْ حَطِّ،
(النَّسْعِ) وَفِي حَالِ (بِالنَّسْعِ)، ۱۲ (وَفَرَسَطِيَّاتِهِ) - (وَفَرَسَطِيَّاتِهِ)، ۱۳-۱۴ [وَمَوْ...
وَالْكَرُومِ] مَاخُذٌ مِنْ حَطِّ،

لا يَأْكُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ أَوْ يُؤْكَلُ فِي دَارِهِ صَبَاحَ مَسَاءٍ مِنْ سَائِرِ طَبَقَاتِهِمْ وَهُوَ
حَط ١٧ الذي أَفْسَدَ تَحْيَلُهُمْ وَضَرَّ أَدْمَغَتَهُمْ وَحَيَّرَ | حَوَاسَهُمْ وَغَيَّرَ عَقُولَهُمْ وَنَقَصَ
أَفْهَامَهُمْ وَبَلَدَ مَعَارِفَهُمْ وَأَفْسَدَ سَخَنَةَ وَجُوهِهِمْ وَأَحَالَ أَمْرَ جَنَّتِهِمْ حَتَّى رَأَوْا
الْأَشْيَاءَ أَوْ أَكْثَرَهَا عَلَى خِلَافِ مَا هِيَ بِهِ،

منفود في حط ٥ (١) | وَمِمَّا يُوَيِّدُ قَوْلِي وَيَشْهَدُ بِبَرَهَانِهِ مَا حَكَاهُ يَوْسُفُ بْنُ إِسْرَهِيمَ
الْكَاتِبُ فِي كِتَابِ أَخْيَارِ الْأَطْبَاءِ عِنْدَ نَزْوَلِهِ بِدَمَشْقٍ عَلَى عَيْسَى بْنِ الْحَكَمِ
وَهُوَ الْمَسِيحُ الْمُنْتَظَّبُ قَالَ ذَاكِرْتُهُ بِالْبَصْلِ فَلَمْ يَزَلْ فِي ذِمَّةٍ وَوَصَفَ مَعَائِبَهُ
وَكَانَ عَيْسَى وَسُلُوبِيهِ بْنُ بِيَانٍ يَسْلُكُنَ طَرِيقَ الرُّهْبَانِ وَلَا يَجِدُ شَيْئًا
يَزِيدُ [٢٦ ب] فِي الْبَاءَةِ وَيَقُولَانِ أَنَّ ذَلِكَ يُتْلَفُ الْأَبْدَانُ وَيُذْهَبُ
١. الْأَنْفُسُ فَلَمْ أَسْتَحْسِنِ الْاجْتِنَاجَ عَلَيْهِ بِزِيَادَةِ الْبَصْلِ فِي الْبَاءَةِ فَقُلْتُ قَدْ
رَأَيْتُ مِنْهُ فِي سَفَرِي هَذَا مَنَافِعَةً فَسَأَلْتُ عَنْهَا فَقُلْتُ إِنِّي كُنْتُ أَذُوقُ الْمَاءَ فِي
بَعْضِ الْمَنَاهِلِ فَأَجِدُهُ كَرِيمًا فَأَكُلُ الْبَصْلَ وَأَعَاوِدُ شُرْبَهُ فَأَجِدُ حَالَهُ قَدْ
نَقَصَتْ وَكَانَ عَيْسَى قَلِيلَ الضَّحْكَ فَاسْتَضَحَكْتُ مِنْ قَوْلِي ثُمَّ اسْتَرْجَعْتُ بِجَرَعٍ
مِنْهُ وَقَالَ يَعْزِزُ عَلَيَّ أَنْ يَغْلَطَ مِثْلُكَ هَذَا الْغَلَطُ لِأَنَّكَ صَرْتَ إِلَى أَسْبَحَ
١٥ نَكْنَعُ فِي الْبَصْلِ فَجَعَلْتَهَا مَنَقِبَةً يَا هَذَا أَلَيْسَ مَتَى حَدَثَ بِالدِّمَاغِ فُسَادٌ
فَسَدَتْ الْحَوَاسُ حَتَّى يَنْقُصَ حَسُّ الشَّمِّ وَحَسُّ الذُّوقِ وَالسَّعْيُ وَالْبَصَرُ فَقُلْتُ
أَجَلُ فَقَالَ إِنَّ خَاصِيَّةَ الْبَصْلِ إِحْدَاثُ فُسَادٍ فِي الدِّمَاغِ وَإِنَّمَا قَلَّ حَسُّكَ
لِلْمَوْحَةِ الْمَاءِ وَلِكِرَاهِيَتِهِ مَا أَحْدَثَهُ الْبَصْلُ فِي دِمَاغِكَ مِنَ الْفُسَادِ، وَهَذِهِ
قَضِيَّةٌ عَقْلِيَّةٌ فَأَمَّا نَتِيجَتُهَا فَلَيْسَ بِالْبَلَدِ عَاقِلٌ وَلَا فَاضِلٌ وَلَا عَالِمٌ بِالْحَقِيقَةِ
٢. بَفَنٍ مِنْ فَنُونِ الْعِلْمِ وَلَا ذُو مَرُوءَةٍ وَلَا مُتَدَبِّنٌ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ الرِّعَاقُ
وَأَكْثَرُ أَهْلِهِ سَقَاطُ أَوْضَاعٍ لَا عَقُولَ لَهُمْ وَلَا دِينَ كَامِلٌ وَأَكْثَرُهُمْ بِرَفْجَانِهِ
وَمَوَالٍ يَدْعُونَ وَلَا قَوْمٍ افْتَحَوْهَا وَقَدْ هَلَكُوا،

(٩) وَحَدَّثَنِي غَيْرُ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَنَّ عِثْمَانَ بْنَ الْخَزَّازِ وَلِيَ قَضَاءَهُمْ وَكَانَ
وَرِعًا قَدْ رَكَّنَ إِلَى قَوْمٍ مِنْهُمْ فِي الْعَدَالَةِ وَالشَّهَادَةِ وَوَقَفَ آخَرِينَ عَنْ قَبُولِهِمْ

٤ (الْأَشْيَاءُ) - (الْأَشْيَاءُ)، ٧ (الْمَسِيحُ) - (الْمَسِيحُ)، ٨ (الرُّهْبَانُ) - (الرُّهْبَانُ)،

فرفعت اليه امرأة اعتورتها مطالبة في دار لها باطله فساها البينة وادعت
 ملك اليد الى شهود وشهادات معها واحضرتهم عنده فاستزادها شهودا
 وكان يسكن الى شهادة ابي ابراهيم اسحق بن الماجلي المعلم وكان له بأمرها
 علم وسألته إقامة الشهادة وهو ينكل عنها الى أن ضمن له رشوة ربايعات
 على أدائها فشهد لها بذلك وانفق أن عثم بادر بإمضاء تنفيذ الحكم
 بشهادة اسحق وعمل على التسجيل لها بذلك وطلب اسحق ما ضمنته المرأة
 له فدفعته وأبت أن تعطيه ما ضمنته له ظنا بحقتها وثقة أن الشهادة قد
 قامت وأنها لا تحتاج الى اسحق ولا غيره واحضر الحاكم اسحق ليبدأ بشهادته
 على نفسه بإنفاذ الحكم للمرأة بشهادته فقال أعز الله الحاكم هذه الشهادة أنا
 راجع عنها لأمر قد أشكلت على منها وكان الحاكم قد حفظ على اسحق في ١٠
 الشهادة ما لا يجوز معه الرجوع فاستراب قصته وكشف عنها بالنحص
 الشديد فظهرت له القصة على وجهها فكان لا يقبل شهادته ولا شهادة
 غيره وخرج جماعتهم وأسقط شهادتهم، وصارت أكثر أحكامه جارية على
 الصلح وشك فيهم فلم تشه اليهم رغبة ولا رهبة الى أن هلك بينهم وحضرته
 المنية فقال ليس بجميع البلد من يوصي اليه ودفع ديوانه الى رجل كان ١٥
 بها من الغرباء يعرف بالفضائري من أهل القبروان وكان يركبه وظهرت
 هذه القصة لأهل البلد فكانت إحدى وسائل ابن الماجلي في إجلالهم
 واختيارهم له وتصويره حاكما عليهم وخطيبا لهم رغبة من بعضهم في مظاهرته
 على ما يرجوه من الخيانة، وكان اسحق على قولهم خفيف الوزن شديد
 الجهل كثير الإعجاب بتخلقه غير ركيز ولا مهيب ولا في سمع القضاة ٢٠
 وحسبك بعلم برقياني [٢٧ ظ] جعل قاضيا،

(١٠) وحدثني رجل من المقيمين بها يعرف بأبي الحرث فحل بن فلاح
 اللهيصى ثم أكتائى ورأيتُه يُخبر كثيرا من أخبار البلد أنه كان ورجل
 سماء بين يدي اسحق بن الماجلي بعد أن ولي الحكم بها يوما وهو في

١ (فرفعت) - (فرفعت)، ٦ (وطلب اسحق) - (وطلب عثم)،
 ٢٤ (بعد أن ولي) - (بعد ولي)،

محراب الجامع جالساً ويده قضية لها في مهر وهو مقبل على قراءتها فكلمها
مر له فصل [داوم] على تفريطه لحسن ما تأتى له من المعاني الجيدة
والشروط البديعة واستيفاء أسباب البلاغة وهما سكوت وهو مع كل فصل
يفعل ذلك الى أن قام من المحراب وكان فيه متصدراً كالفقضاء فجلس
بين أيديهما ولم يزل يقرأه ويعيد وصفه ويقول ما أراكم تسمعون هذه
الحكومة التي ما حكم بمثلها والله أحد على وجه الأرض وأعاد قراءتها ثم
رجع الى مكانه من المحراب، قال وكان ربنا مد يدك الى الخصوم بالضرب،
وأخبرني جماعة منهم أن رجلاً تقدم اليه بخصم له فراجعته في مناظرته وكان
بين يديه مقص كبير فأخذه وأوماً به الى الرجل ليضربه في وجهه فأقبل
الرجل على نعل إسعق وكانت بين يديه فتناولها فقال ولهم مسست نعل
لنضربني بها فقال لا ولكن خشية أن تفصد بالقبض وجهي لأتفني بها
ملك، وله أخبار كثيرة في أنواع من الجنون والحباط كان من مجانين
المعلمين وحفاهم وكان من كبارهم وعلمهم،

(١١) والغالب على البلد المعلمون والمكاتب به في كل مكان وهم فيه على
١٥ طبقات مختلفة ومنازل شتى متباينة من الصراع والحباط على ما يفوق جنون
معلمي كل بلد وحق كل ناحية حتى أنهم المتكلمون على السلطان في سيره
واختياراته والإطلاق بالقبايح من ألسنتهم بمعائبه وإضافة محاسنه الى قبائحهم،
حظ ١٧ وبالبلد منهم ما يقارب ثلثمائة معلم ولم ينقص من ذلك إلا القليل وليس
كهذه العدة بمكان من الأماكن ولا في بلد من البلدان وإنما توافرت
٢٠ عدتهم مع قلة منفعتهم لفرارهم من الغزو ورغبتهم عن الجهاد وذلك أن
بلدهم ثغر من ثغور الروم وناحية تحاذ العدو والجهاد فيهم لم يزل قائماً
والنفير دائماً منذ فتحت صفليه وولاتهم لا يفترونه وإذا نفرولم يفتروا
بالبلد أحداً إلا من بذل الفدية عن نفسه أو أقام العذر في تخلفه مع
رابطة السلطان وكان قد سبق الرسم بإعفاء المعلمين قديماً بينهم من

٢ [داوم] مستم على النغمين ، (تأني) - (تأني) ، ١٧ (وإضافة) -
(وإضافة) ، ١٨ (وبالبلد الخ) قد اختصر هذا النص بكثير في حظ ،

النواب وحملت عليهم المغارم ففرغ الى التعليم بلهمم وحسنه لديهم جهلهم مع قلة الانتفاع به والجدوى منه فإن فيهم الكثير تمر به السنة فلا يصيب من جميع صيانه وهم كثير عشرة دنانير فأى منزلة أفبح وصورة أخس وأوتخ من رجل باع ما أوجب الله تعالى عليه من الجهاد وشرفه والغزو وعزه بأحسن منزلة وأوضع حرفة وأسقط صنعة على أنها في أعيان البلاد مع تخرج أولاد السراة وأهل الإنكان عنصر الخذلان ومظان الحرمان والإجماع منهم ومن كل إنسان أن المعلم أحمى محكوم عليه بالنقص والجهل والخفة وقلة العقل، ومن أعظم الرزية وأشد البلية وأقطع النازلة أن جميع أهل صفاه لصغر أحلامهم ونقص [٢٧ ب] درايتهم وبعد أفهامهم يعتقدون أن هذه الطائفة أعيانهم ولبايهم وفقهاؤهم ومحصّلون^{١٠} وأرباب فتاويهم وعدولهم وبهم عندهم يقوم الحلال والحرام وتنفذ الأحكام وتنفذ الشهادات وهم الأدباء الخطباء، ولقد رأيت ولدا كان لإسحق مفقود في حط ابن الماجلي المعلم القاضى المتقّم ذكره بخطيبهم نحو حولين يحرم الأسماء مع الصلة ويحرم الأفعال من أول خطبته الى آخرها، وخاطبت أديبا كان من أهلها يسعى ويدعى الدراية بجميع الأحوال وقد نصب هذا الخطيب ما لم يُسم^{١٥} فاعله أو رفع منصوبا وأظنه كان منعولا به فقلت أما سمعت الخطيب وما كان منه وذكرته له وقد ذهب عني اللفظ فقال كأنه والله يا سيدي كما تقول غير أنا نحن لا نأبه لمثل هذا،

(١٢) ومن كبائر المذكورين من المعلمين بها في السير والعدالة وهو بالضد للعباء والجهالة وأشدّهم تقدما عندهم أبو عبد الله محمد بن عيسى^{٢٠} ابن مطر المعلم في مسجد الزهري بالسماط وقد سافر يشرق ودخل المشرق وكتب الحديث، وأبو الحسن علي بن بانه المعروف بابن ألف سوط وهو اليه في العدالة ويراه قوم منهم فقه في العلم والفقه وظلف النفس وكلاهما غيبي عم ناقص رزق المنظر والخبر، وحدثني أبو عبد الله محمد بن عيسى

١٢ (الصلة) - (الصلة)، ١٥ (الدراية) - (الدراية)، ٢١ (يشرق) على الصعيين وفي الأصل (ترق) أو (ترق)، ٢٤ (عم) - (عيسى)،

المعروف بالناسي الفروي المتكلم وكنا معاً بصفليہ قال بينا أنا واقفاً بالسماط
بقرب مكتب ابن مطرٍ أحدث إخواننا لي إذ وقف بهم ابن مطر فسئلوا
عليه وسلم على فرددت عليه وأخذ في صفتي وما أعتقك بأقبح عبارة
وأشع لفظ وإشارة وقال في خلال قوله لي بعز عليّ بعدك عن الحق
فقلت لعن الله أبعدنا عن الحق وأقلنا علماً به فالتأت لونه وتغير فقال
له القوم قد أنصنك لأنه إننا لعن الأبعد من الحق ولم يقصد إلا الأقل
علماً بالله فقال الست عراقي المذهب فقلت لا وذلك أن أهل العراق
يُدعون مُرجئةً وإننا وسبوا بذلك لتركهم القطع على أهل الكبائر
بالخلود وأخذت أصف المسئلة بيننا وبينهم فقال ما أرى قولكم إلا قريباً
من قولنا فقلت يا هذا إننا أصف لك رأى أهل العراق المذموم عدى
وأنا ضدهم فقال وكيف فقلت نحن نقطع على تخليد أهل الكبائر في النار
فقال ما ظننت يقول بهذا غير أهل العراق وهو يجعله صباح مساءً يكفرهم
في كل مقعد ومشهد وبكفر المعتزلة ولا يعلم اعتقادها بين الفرقتين التي
هي أشهر أهل المذاهب ويطلق اللعن عليها وهو لا يفرق بين الوعدي
من المرجئي وهذه المنزلة أعلى منازل البله ورحم الله ناقلاً فلقد ظلمه نقله
الأخبار بقطعهم عليه بالانفراد بالجهل، وكنت جالساً بصفليہ يوم الجمعة
لعشر خلون من رجب سنة اثنتين وستين على دكان المعروف بابن
الانطاكي في ساط بلرم وكان يوماً مطيراً في الساعة السادسة وعلى القيام
إلى الجامع وابن الانطاكي معاً والجامع منا على غلوة [٢٨ ظ] إذ أقبل ابن
٢٠ ألف سوط من نحو الجامع ومنزله بالقرب منه فقلنا إلى أين فقال قد
صلى الناس وأنا أمضى أنقدم لأشهد جنازة الخطيب وكان ابن الماجلي
الخطيب الذي قدم ذكر تخلفه توفي ليلة الجمعة هذه ومضى يريد باب
البحر وأطال ثم رجع وقد أنسنا من الصلاة فقلنا إلى أين فقال بلغني
أنهم ما صلوا بعد فعدت لعل الحق الصلاة ومضى فبقينا حيارى في أمره
٢٥ نتعاود فلة تحصيله وما يدفع الناس إليه في شهادة مثله إذ أقبل فقلنا

٤ (بعدك) - (يبعدك)، ١٥ (ناقلاً) - (بأقلاً)، ١٦ (بقطعهم) - (يقطعونهم)،

هيه فقال قد صلوا وأنا ماضي لأصلي في المصلى وهذا الرجل عندهم أثبت القوم عدالة وأثبتهم منزلة وهذه صورته،
 (١٢) | وأكثرته عنه وعن ابن مطير وجماعتهم وإصفا قلة رعاتهم وكلال حط ٨٧
 أفهامهم وحدة جهلهم وسرعة طيشهم وموت يقظتهم وبراعة لؤمهم مع دولم
 غفلتهم وبشاعة تعاطيهم وكثرة معائبهم وتختف أغذيتهم المؤكدة جهلهم وسوء
 تخليهم في كتاب | جعلته أسوأ عشرة بدأت منها بذكر ما يتناخر به أهل مفقود في حط
 الأمصار والقبائل والبلدان وما يلحقهم من النضائل وكيفية أحافها بالكور
 والمدن والريائل المقصرة ببعضها عن النضر والطيب والحسن ووسسته
 بكتاب صفيه ولم أترك لهم من فضيلة ورذيلة الى جميع ما خصوا به
 ومنعوه وأعطوه وما حرّموه الى غلط طباعهم وسوء أخلاقهم وما اندردوا ١٠
 به من المطاعم المتننة والأعراض القذرة الدرة وغلبة كثرة الجناء وطول
 المراء وسببت جميع معلّهم الى ما وصل الى من أخبارهم ومحلهم في
 الرفاعة وخلعهم على مرّ الأيام للسلطان والطاعة وحال الفرقة التي ليست
 كفرقة من فرق الإسلام ولا نخلة من النخل ولا في بلد من البلدان ولا
 بدعة من البدع ولا مشاكلة لنخلة في دين من الأديان، وهم المشعبدون ١٥
 أكثر أهل حصونهم وباديتهم وضياهم رأبهم التزويج الى النصارى على
 أن ما كان بينهم من ولد ذكر لحق بأبيه من المشعبدين وما كانت من
 أنثى فنصرانية مع أمها لا يصلون ولا ينظفون ولا يزكون ولا يحجون
 وفيهم من يصوم شهر رمضان ويغتسلون إذا صاموا من الجناية وهذه منفة
 لا يشركهم فيها أحد وفضيلة دون جميع المخلق أحرزوا بها في الجهل ٢٠
 قصب السبق، ولقد أعددت كتابي هذا بذكرهم فيه ولكن نفوس أهل
 النبل وقلوب أهل الفضل منطلعة الى علم الكل ولذكرها في الخرائن
 منزلة ليست على ما هي به في الحقيقة،

(١٤) ومن آرت ما رأيته بها وأغته خمسة معلّين في سكتب واحد

٣ (وأكثر) - (وعن أكثر)، ٢-٦ (وأكثر) كتاب يوجد في حط مكان
 هذه الفرة (وقد وضعت فيهم كتاباً فيه جميع أخبارهم)، ٢١ (أعددت) - (عددت)،

يَعْلَمُونَ فِيهِ الصَّيَّانَ شُرَكَاءَ مُتَشَاكِسُونَ عَلَى بَابِ عَيْنِ شِفَاءٍ يَرُوسُهُمْ شَيْخٌ
يَعْرِفُ بِالْهَلْطِاطِ رَجَبُ بْنُ أَشْفَرٍ أَزْرَقُ مِنْ أَقْدَمِ النَّاسِ عَلَى شَهَادَةِ
زُورٍ وَوَلَدَانِ لَهُ وَرَجُلٌ يُعْرِفُ بَابِنَ الْوَدَانِ وَآخِرُ يُدْعَى بِأَخِي رَجَاءٍ عَلَى
مَرَاتِبٍ فِي شُرَكَائِهِمْ، وَخَرَجْتُ مِنْ صَقْلِيَّةٍ وَقَدْ مَاتَ ابْنُ الْوَدَانِ فَلَوْ
شَاهَدْتُهُمْ أَكْثَرَ النَّاسِ حَزَنًا وَأَشَدَّهُمْ إِيْخْبَاتًا وَسَمَاتًا عِنْدَ وَفَاتِهِ [٢٨ب]
وَتَفَجَّعَهُمْ لَهُ وَحِينَتَهُمْ عَلَيْهِ وَتَسَاكُرَهُمْ فِي بُكَائِهِمْ عِنْدَ عَزَائِهِمْ لَفَهْنِهِ وَضَحْكِهِ
أَوْ أَيْلَسَ لِحَبْلِهِمْ كَالْمُرْتَكِّ،

(١٥) وَأَمَّا حَالُ يَسَارِهِمْ فَإِنَّهُمْ مَعَ قَلَّةِ مَوْتِهِمْ وَنُزُورِ نَفَقَاتِهِمْ وَكَثْرَةِ غَلَاتِهِمْ
لَيْسَ فِيهِمْ رَجُلٌ مَلِكٌ بِدَرَّةٍ عَيْنٍ وَلَا رَأْهَا قَطُّ إِلَّا عِنْدَ سُلْطَانٍ إِنْ كَانَ
١٠ مِمَّنْ يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَمَحَلُّهُ مَحَلٌّ مِنْ يُؤْذَنُ لَهُ عَلَيْهِ، وَبِالْأَمْوَالِ وَالْحَبَايَاتِ
وَالْيَسَارِ يَعْتَبِرُ أَحْوَالَ أَهْلِ الْمَدِينِ وَالْكُورِ وَالْأَقَالِمِ وَكَذَلِكَ النَّبْلِ وَالْفَضْلِ
إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَعَ أَنَّ مَالَ جَزِيرَةِ صَقْلِيَّةٍ وَقَتْنَا هَذَا وَهُوَ أَجَلُ أَوْقَاتِهَا
وَأَكْثَرُهُ وَأَغْزَرُهُ بِأَجْمَعِهِ مِنْ سَائِرِ وَجُوهِهِ وَقَوَائِنِهِ خُمُسُهَا وَمُسْتَغْلَاتُهَا
وَمَالُ اللَّطْفِ وَالْحَوَالِي الْمَرْسُومَةُ عَلَى الْحَبَايِمِ وَمَالُ الْبَحْرِ وَالْهَدْيَةُ الْوَاجِبَةُ
١٥ فِي كُلِّ سَنَةٍ عَلَى أَهْلِ قَلُورِيَّةٍ وَقِبَالَةِ الصَّيُودِ وَجَمِيعِ الْمَرَاغِقِ وَجِهَاتِهَا وَهَذِهِ
جَمَلَةُ ارْتِفَاعِهَا، فَأَمَّا غَلَاتُهَا وَخَصْبُهَا وَمَا هِيَ عَلَيْهِ فِي أَسْبَابِ
الْمَأْسَكِ وَالْمَشَارِبِ فَكَالْمَوَاضِعِ الْمَشَارِ إِلَيْهَا فِي صَدْرِ الْكِتَابِ بِالْخَصْبِ وَالسَّعَةِ
قَدِيمًا وَفِيهَا مَضَى وَدَخَلَتْهَا وَقَدْ اسْتَحَالَتْ جَمِيعُ أُمُورِهَا مِنَ الْخَصْبِ إِلَى
الْمَجْدُوبِ وَخُلِقَ أَرْبَابُهَا مِنْ أَهْلِ بَادِيَتِهَا فَكَأَرْبَابِ الْجَزَائِرِ الْعُجْمِ الْقُتْمِ الصَّمِّ
٢٠ الْبِكْمِ وَسَكَانِهَا الَّذِينَ لَمْ يَصْنَعُوا الْأَسْفَارَ مِنْ وَرَاءِ بَهِيمَةٍ غَامِرَةٍ لِأَلْبَابِهِمْ
وَعُقْلَانٍ عَنِ الْحَقُوقِ وَالْمَوَاجِبِ ظَاهِرَةٍ فِي مَعَامِلَاتِهِمْ وَقَوْلٍ مِنَ الْحَقِّ بَعِيدٍ
وَشَتَّانٍ لِلْغَرِيبِ وَالطَّارِئِ عَلَيْهِمْ عَظِيمٍ شَدِيدٍ لَا يَأْلَفُونَ وَلَا يُؤْلَفُونَ آخِذِينَ
لِذَلِكَ عَنْ حَاضِرَتِهِمْ لِأَنَّهُمْ أَيْضًا فِي بُغْضِ التَّجَارِ وَالْغُرَبَاءِ الْمَجْهُوزِينَ بِمَنْزِلِهِ

٦ (لَفَهْنُهُ) - (لَفَهْنُهُ)، ١٢ (خُبْسُهَا) - (حُسْبُهَا)، ١٤ (الْحَبَايِمِ) -
(الْحَبَايِمِ)، ١٦ (.....) يَوْجَدُ هُنَا فِي الْأَصْلِ سَطْرٌ خَالٍ لِإِدْرَاجِ مَبْلَغِ الْارْتِفَاعِ،
١٩ (وَحُلُو) - (وَحُلُو)،

ليست ليجيل من أجيال العالم الجفافة ولا في أهل الجبال الأجلاف الجساة
 مع قوام مصالحتهم بالجلالين وقرهم وفاقهم الى المسافرين لأنهم جزيرة لم
 تختص بوجه من فضائل البلدان غير الفصح والصوف والشعر والخمر
 وصباية من القند الى نىء من ثياب الكتان والحق فيها أحق أن يتبع فإنه
 لا نظير لها جودة ورخصاً ويباع مستعملها مما يقطع قطعين من الخمسين
 رابعاً الى ستين رابعاً فيزيد على ما يشتري من أمثاله بمصر بالخمسين
 والستين ديناراً كثيراً، وجميع ما تنفع اليه الضرورات وتدفع الحاجة اليه
 من سائر الطلبات محبوب الى بلدهم ومحبوب الى جزيرتهم، وقد جمعت مع
 فساد عقول أهلها وأديانهم فساد التربة والفصح والحبوب ولا يحول الحول
 عليها عندهم إلا وقد فسدت ورُبها ساست في الأنادر قبل دخول المظالمير^{١٠}
 والأهراء وليس يشبه وسخهم في دورهم وسخ أقدار اليهود ولا ظلمة منازلهم
 وسوادها سواد الأتاتين والأفران وأجلهم منزلة يسرح الدجاج على مقعده
 ويندرك الطيور على مصلاه ومخدته،
 (١٦) وهذه جمل من أوصاف المغرب وما استقل به مما يُضاف اليه
 ويقع في جملته،

١٥

[مصر]

حط ٨٧ (١) | فأما مصر فلها حد يأخذ من بحر الروم من الإسكندرية ويزعم قوم من برقة في البرية حتى ينتهي الى ظهر الواحات ويمتد الى بلد . النوبة [٢٩ ظ] ثم يعطف على حدود النوبة من حد أسوان على أرض ه البجة في قبلى أسوان حتى ينتهي الى بحر القلزم ثم يمتد على بحر القلزم [ويجوز القلزم الى طور سيناء ويعطف على تيه بنى إسرائيل مآرا الى بحر الروم] فى الجفار خلف العرش ورفح ويرجع على الساحل مآرا على بحر الروم الى الإسكندرية ويتصل بالحد الذى قدمت ذكره من نواحي برقة، (٢) وما فى بطن هذه الصفحة صورة مصر،

[٢٩ ب]

١٠

إيضاح ما يوجد فى القسم الأول من صورة مصر من الأسماء والنصوص،
قد صور بحر القلزم موازيا لطرف الصورة الفوقاني وعلى هذا البحر من طرفه الأيسر مدينة القلزم، ثم كتبت تحت خط الساحل هذه الديار للبحر ونزلت عليهم أحياء ربيعة ومصر وصاهر رؤساء ربيعة أكابر البجة والاطوم فهى مشحونة بقبائل الجبيع ١٥ وأعز القوم ربيعة وعن يمين هذا النص مدينة العلاق، ثم تحت الكتابة المذكورة وموازيا لسلسلة الجبل هذا جبل المقطم ويمتد الى بلد الحبشة ويقطع بلد النوبة فى عارات دنقله وعلوه، ومن أسفل الجبل مع خطه بهذه الناحية رمل أحمر وأبيض غزير كثير يتصل برمل الجفار ويشقه النيل فيتصل من غربي النيل برمال نفاوه ويمر بظاهر سبلهاسه الى اودغست، ثم تحت ذلك نواحي امريت وشرونة وبياض وصول والبريل، ٢. وصور نهر النيل فى وسط الصفحة وكتب على كل واحد من جانبيه الصعيد تربط الكتابتان بكلمة بلد فبعناها بلد الصعيد، وذكر على جانب النيل الأعلى من المدن

٦-٧ [ويجوز.... الروم] مستم عن حط،

ابتداءً من العين اسوان، المجدد، قوص، اخميم، ابصنا، اتفيح، اسكر، الحى، الحرس،
حلوان، الفسطاط ثم شكلاً مدينتين لا اسم فيهما، وعلى جانب النيل المقابل قرية، اتقو،
اسنا، ارمنت، هو، البلينا، بوتيج، اسيوط، منساره، الاشمونين، طحا، القبس، سمسطا،
دلاص، اهناس، اطواب، الحجزه، وبين الفسطاط والحجزه فى النيل الحجزه وعند
الحجزه مثلثان مكتوب فيهما هذان الهرمان، وعلى شاطئ خليج النيل الذى يتشعب^٥
بين منساره والاشمونين راجعاً الى النيل بين اهناس واطواب من المدن طوفه، البهنه،
اللاهون، بوصير فوريدس، ويتشعب من هذا الخليج عند اللاهون شعبه على جانبيها
الفيوم، وكتب بين الفيوم والهرمين هذه بحيرة اقنى وتنهت وتمتد مسيره يومين فى
وسط جبال رمل أصغر وهما من الطير فى الشتاء ما ليس بمكان ما يدانيه ولا يقاربه،
ثم من أسفل النيل فى بين الصورة ناحية الواحات وتحت ذلك مساكن بنى هلال، ١٠
وكتب تحت السلسلة الجبلية الموازية لطرف الصورة التعتانى هذا جبل الواحات تمتد
من بحيرة اقنى على النيل الى أن يصل الى جبل القبر ووجهه عامر،

[٤٠ ظ]

إيضاح ما يوجد فى القسم الثانى من صورة مصر من الأسماء والنصوص، يُقرأ فى
طرف الصورة النقائى هذه صورة مصر وينطبق ذلك أيضاً على القسم الأول من ١٥
الصورة، وكتب فى النصف الأعلى من الصورة الخوف وفى النصف الأسفل الريف،
ويتشعب النيل وسط طرف الصورة الأيمن شعبتين وبينهما مدينة شطونف، وعلى
الجانب الأيمن من الذراع الآخذة الى الأعلى من المدن دجوه، بها العسل، تفهنه،
القطره وكتب عند منتهىها خليج سردوس بحيرة، وتأخذ من هذه الذراع شعبتان الى
الأيسر تبدأ الأولى من عند تنوّه والأخرى من عند صهرجت وبين هاتين الشعبتين ٢٠
من المدن زفنا جواد، سند بسط، تطايه، وعن يسار صهرجت على شعبتها اشيه وعند
منتهى الشعبه الآخذة من اشيه الى اليسار كتب خليج دقدوس، وعن يسار تنوّه على
شعبتها مدينة مخنان وتأخذ تجاه مخنان شعبه عليها أولاً تطايه المتقدم ذكرها ثم دمبس
من جانبيها ثم فى الجانب الأعلى تنا، ابوصير، سمنود، اوش وفى الجانب الأسفل

٢ (قرية) - (مره) وهى (قرية الشفاف)، (اتقو) - (اتقو)، ٣ (بوتيج) -
(بوتيج)، ٤ (الحجزه) - (الحجزه)، ٧ (اللاهون) - (اللاهون)، ١٩ (بجيت) -
(بجيت)، ٢٠ (صهرجت) - (صهرجت)،

طلخا، فجنيحيه، دميـره وأوّل اسم دميـره في الجانب الآخر من ذراع شومه، وبين مـحـنـان ودميـره في الجانب الأعلى محلة شرقيون وفي الجانب المقابل بليج، زمزور، وعلى ظهر الشعبة المحيطة بهاذين البلدين من الأسفل طوخ، محلة روح، وتأخذ تجاه دميـره شعبة الى اليسار فتجنيح مع شعبة أخرى تبدأ من عند دقهله على العمود وكُتب بين الشعبتين خليج دقهله، وبجذا دقهله كُتب من أسفل العمود نواحي البرمونات وعن يسار ذلك من المدن شارب، ساح، شارب بارم، بوره، ثم تأخذ من العمود شعبتان إحداها الى الأسفل الى نفيزه وكُتب عند هذه الشعبة خليج زعفران والأخرى كُتب عندها اشوم دميـاط وبينها وبين العمود دميـاط ثم على البحر شطا، وعند شطا في البحر جزيرة تنيس،

١٠ وعن بين الدراع الآخذة من شطونف الى الأسفل من المدن ذات الساحل، ابو يحس، ترنوط تقابلها ترنوط مرة ثانية ثم بستامه، طنوب ثم بعد عطف الدراع الى اليسار شابور، محلة نفيد، دنشال، قرطسا، شبرو ابو مينا، فرنبل، الكريون وهي من جاني الدراع ثم قرية الصبر، الاسكندرية وهي من الجانبين وفوق الإسكندرية على ساحل البحر اجنا، ودون شطونف عن يسار هذه الدراع المحرسيات وبعد المحرسيات ١٥ تأخذ شعبة الى اليسار وعلى جانبها الأعلى من المدن شبرو الاو، منوف، تنا، فبش بني سليم، البندارية، محلة المحروم، صا، دياي، الصافيه، دمي جمل، سندبون، فوه، دسبو، نطوبه الرمان، وعلى الطريق من شطونف الى صا من المدن سبك العبيد، منوف العليا، محلة صرد، صفا، شبرلمه، ثم من أسفل الشعبة الآخذة من عند شبرو الاو طننتا، فليـب العمال، ببيج، وتليها شعبة الى الأسفل ثم محلة ببيج، فرنوه، محلة مسروق، ٢٠ محلة ابي خراشه، فبشه، سنديس، سنباده، بلهيب، ديروط، محلة الامير، محلة بوله، وكُتب في الجزيرة بين شعبي صا ومحلة ببيج سنهور،

[لم أجد سبيلاً الى إيراد صورة مصر في صفحة واحدة فأثبتها في صفتين]

١ (طلخا) - (طخا)، ٥ (دقهله) - (دهقهله)، ١٠ - ١١ (ابو يحس) - (ابو يلحس)، ١١ (ترنوط) ثاني مرة - (دربوط)، (بستامه) - (بشامه)، ١٤ (المحرسيات) - (المحريسات)، ١٥ (تنا) كأنه آخر (طننتا) التي هي في الجانب المقابل، ١٦ (دمي جمل) - (دمي جمل)، (سندبون) - (دسبو)، ١٨ (شبرلمه) - (شبرلمت)، ١٩ (بيج) - (دسج)، (محلة ببيج) - (محله سج)، ٢١ (سنهور) - (سنهور)، ٢٢ - ٢٣ [لم أجد الإسكندرية] مأخوذ من خط،

والصورة الأولى صورة الصعيد من اسوان الى الفسطاط وشطونوف عند انفصال النيل منها والثانية من انفصال النيل في خليجين أحدها يأخذ من شرقى شطونوف الى تنيس وأعمال دمياط والآخر عن غربى شطونوف أخذًا الى رشيد من ساحل الإسكندرية،

(٢) | [٤٠ ب] مصر اسم الإقليم وقد ذكرت حدوده وهو قديم جليل حط ٨٨
عظيم جسم العائلة في سالف الزمان وإن قصر عن ذلك في آنفه فلو جود
منها أنه كان قديمًا فعدّد الملك يسكه عظام النراعة وكبار الجبابرة
كصعب بن الوليد فرعون موسى والوليد بن مصعب فرعون يوسف ومن
كان بين عصرهما من أكابر النراعة، ووجدت بخط أبي النهر الوراق
في أخبار أبي الحسين الخصبى قال حدثني أبو خازم الفاضى قال قال لى ١٠
أبو الحسن بن البدر لو عمرت مصر كلها لوقت بأعمال الدنيا، وقال
تحتاج مصر الى ثمانية وعشرين ألف ألف فدان وإنا نعمل منها ألفا ألف
فدان، قال وقال له أنه كان يتفقد الدواوين بالعراق يريد ديوان
المشرق والمغرب قال ولم أيت قط ليلة من اللبالي وعلى عمل أو بقية
منه وتقلدت مصر فكنت ربها بث وقد بقى على شئ من العمل فاستثبه ١٥
إذا أصبحت، قال وقال له أبو خازم الفاضى جبا عمرو بن العاص مصر
لعمر بن الخطاب رضى الله عنه اثني عشر ألف ألف دينار فصرفه عنها
عثمن بعبد الله بن أبي سرح فجباها أربعة عشر ألف ألف دينار فقال
عثمن لعمرو أبا عبد الله علمت أن اللقحة درت بعدك فقال نعم ولكنها
أجاعت أولادها، وقال أبو خازم إن هذا الذى جباها عمرو وعبد الله ٢٠
ابن أبي سرح إنما كان من الجماجم خاصة دون الخراج وغيره قال
فاستثبه في ذلك فقال هذا الصحيح عندنا، وبها الهرمان اللذان ليس
على وجه الأرض لهما نظير في ملك مسلم ولا كافر ولا عجم ولا يعمل كهما

٢ (في) كذا في حط وفي نسخة (من)، ١٠ (خازم) - حط (خازم) وقال
تأريخ مصر ولانها نشر (گست) ص. ٥٠٩، ١٢ (ألفا) - حط (ألف)،
١٣ (آته) - (آته)، ١٧ (اثنى) - (اثنى)، ٢٠ (خازم) - حط (خازم)،

وقرأ بعض بنى العباس على أحدها إني قد بينتهما فمن كان يدعى قوة في
حط ٨٩ مَلِكِهِ فليهدمهما فإلهنم | أيسر من البناء فهم بذلك وأظنه المأمون أو
المعتمد فإذا خراج مصر لا يقوم به يومئذ وكان خراجها على عهد
بالإنصاف في الجباية وتوخي الرفق بالرعية والمعدلة إذا بلغ النيل سبع
عشرة ذراعاً وعشر أصابع أربعة آلاف ألف دينار ومائتي ألف وسبعة
وخمسين ألف دينار والمقبوض على الفدان دينارين يعين ايمن فأعرض
عن ذلك ولم يعد فيه شيئاً،

منفرد في حط (٤) | ولمصر عادة وسنة لم تزل منذ عهد فراعنتها في استخراج خراجها
وجباية أموالها واجتلاب قوانينها وذلك أنه لا يستتم استيفاء الخراج من
أهلها إلا عند تمام الماء وإفتراشه على سائر أرضها وتطيقها ويقع إنما
في شهر ثوت، فإذا كان ذلك وربما كانت زيادة على ذلك أطلق الماء
في جميع نواحيها من ترعها ثم لا يزال يترجح في الزيادة والنقصان إلى
حين طلوع النجر بالسمك وهو لثمان تخلو من شهر بابه فإذا انحسر الماء
وقعت باكورة البذور بالأقراط والكثان والمحجوب والفرط الرطبة، وبابه
١٥ يتكامل ري الأرض عند ثمان تخلو منه وقد لا يستتم الماء فيه فيعجز
بعض الأرض عن أن يركبها الماء فيزرع الخراج عن الكمال، ويهاثور
يبتدأ في الحرث ويحصد الأرز ويكون الزرع البدرى في أكثر نواحيهم
وضياعهم، وبكبيك يزرع فيه [٤١ ظ] من أوله إلى آخره الزرع
المتأخرة ولا يزرع بعد في شيء من أرض مصر غير السمسم والمفاتي
٢٠ والعطب، وبطوبه يطالب الناس بافتتاح الخراج ومحاسبة المتقبّلين على

٥-٦ (وسبعة وخمسين) كذلك في حب وفي حط (وتسعة وسبعين)، ٦ (يعين
ايمن) - (مع ايمن) ولا توجد هاتان الكلمتان فيما نقل المفريزي من هذا النص عن
ابن حوقل في المخطط نشر (ويته) ج. ٢ ص. ١٢٤ و ٦٥ ولعل الصحيح (يعين
أيمن كانا)، ٨ تُنفذ القطعة (٤) في حط ويوجد أكثر نصّها في خلال ما
ذكر المفريزي في المخطط طبع بولاق ص. ٢٧٠-٢٧٤ من النهر القبطية،
١٤ (بالأقراط) - (بالأقراط)، (والفرط) - (والفرط)، ١٥ (ري) - (دي)،

الثمن من السجلات من جميع ما بأيديهم من المحلول والمعفود، وبأمشير
يؤخذ الناس فيه بإتمام رُبع الخراج من السجلات، وببرمهاك يُطلب الناس
فيه بالربيع الثاني والثمن من الخراج ويُزرع قصب السكر وما يشبهه،
وببرموده تقع المساحة على أهل الأعمال ويُطالب الناس بإغلاق نصف
الخراج عن سجلاتهم ويحصد بذري الزرع، وببشنس تُقرر المساحة ويُطالب^٥
الناس بما يُضاف الى المساحة من أبواب وجوه المال كالصرف والمجهدة
وحق المراعى والفُرط والكثان على رسوم كل ناحية ويستخرج فيه إتمام
الربيع ممّا تُقررت عليه العقود والمساحة ويطلق المحصاد لجميع الناس،
وبونه يُستخرج فيه بتمام نصف الخراج ممّا بقى ولم يوزن بعد المساحة،
وبابيب يُستتم فيه ثلاثة أرباع الخراج وهو أصل زيادة ماء النيل ويكون^{١٠}
ضعيفاً وفيه يُزرع الأرز بالقيوم ويُحصد في هاتور وكبهك، ومسرى يُغلق
فيه الخراج وفيه جمهور زيادة ماء النيل وفي ذين المشهرين تتأخر
البقايا على دق الكثان لأنه يُسلّ في ثوت ويُدق في بابه، وإذا أُطلق
ماء النيل شرب منه من بمشارق الفرما من ناحية جرجير وفاقوس من
خليج تيبس ومغائضه وشرب من خليج الإسكندرية وما يفيض منه [من]^{١٥}
بناحية النقيديّة وارسنيس وزرع عليه أهل الباطن وأهل البحيرة في
فجاج وأودية فيكون ذلك لماصلة قبيل من زناتة ورجانة وبني بزال
وقبائل البربر واستوفى منهم الخراج، وبين المكانين مسيرة شهر عمران في
محلولى ومعفود ولبس كهك الحال تجرى أحوال الخراجات بسائر أصقاع
الأرض لأن النيل إنما يأتيهم إذا حصلت الشمس في المجوزاء والسرطان^{٢٠}
بإمطار بلد السودان في بلد الجنوب على مسافة شهر من أرض مصر
وأكثر ما يصل أهل مصر بعضهم الى بعض عند زيادة النيل في
المراكب لأن الماء يجلب بإحاطته أكثر مدنها وضياعاها ويستولى عليها في
جميع أراضيها فطرقات بعضهم الى بعض في الماء بالمراكب،

٩ (وبونه) - (بونه)، ١٥ [من] مستتم على الثخين، ١٧ (وبني بزال)

كذا في الأصل ولعل الصحيح (وبني بزال)،

خط ٨٩ (٥) | وللفسطاط طريق على الظهر في البرّ الى الإسكندرية من جانب الصحراء وقد ذكرته في صفة المغرب ومراحله على ذات الساحل الى ترنوط، ولها طريق آخر إذا نصب الماء يأخذ بين المدائن والضياع وينزل في كرائم المدن وذلك إذا أخذت من شطنوف الى سبك العيد ه فهو منزل فيه منبر لطيف وبينهما اثنا عشر سقساً ومن سبك العيد الى مدينة منوف وهي كبيرة فيها حمامات وأسواق وبها قوم ثناء وفيهم يسار ووجوه من الناس منهم جابر المتوفى لا رضى الله عنه ولها إقليم عظيم وعمل يليه عامل جسيم وبينهما ستة عشر سقساً، ومن منوف الى محلة صرد منبر فيه [حمام] وفنادق [٤١ب] وسوق صالح ستة عشر سقساً، ١٠ ومن محلة صرد الى صحّا مدينة كبيرة ذات حمامات وأسواق وعمل واسع وإقليم جليل له عامل بعسكر وجند وكثرة أصحاب وله غلات وبه الكتان الكثير وزيت النجل الى قهوج عظمية ستة عشر سقساً، ومن صحّا الى شبرلنه مدينة كبيرة بها جامع وأسواق سالحة ستة عشر سقساً، ومن شبرلنه الى مسير مدينة لها جامع وأسواق كثيرة الفح وفنون الغلات وبها ١٥ عامل عليها الماء وقسمته ستة عشر سقساً، ومن مسير الى سنهور مدينة ذات إقليم كبير ولها حمامات وأسواق وعامل كبير في نفسه وكانت بها من النعم للكتاب والدهاقين في ضروب الكتان والقهوج وقصب السكر وغير ذلك ما بلغني أنّه قد تناقصت وقتنا هذا حالها فيما ذكرته وأذكره من سائر مدنها ستة عشر سقساً، ومن سنهور الى البجوم إقليم مدينته باسمه خط ٢٠٩٠ عظمية بها عامل | عليها وعسكر [وجامع] وحمامات وفنادق وأسواق واسعة ستة عشر سقساً، ومن البجوم الى نستراره مدينة كانت حسنة وهي على بحيرة البشور ومحيط بها المياه كثيرة الصبود من السموك وعليها

٥ (منزل) - (مرا)، (سقساً) - (سقساً)، ٩ [حمام] مستم عن خط،
 ١٤ (شبرلنه) وفي الصورة (شبرلت) وفي خط (شبرامية)، ٢٠ [وجامع]
 مستم عن خط، ٢١ (نستراره) - (نستراه)،

قباله كبيرة للسلطان وكان بها قوم مياسير ويوصل اليها بالمعدنيات إذا زاد الماء وإذا نضب وُصِل اليها بالجسور عشرون سفينة، ومن نستراوه الى البرلس مدينة كثيرة الصيد أيضاً من هذه البحيرة وبها حمامات وهي مدينة جميلة الأمر عشر سفنات، ومن البرلس الى اجنا حصن على شط البحر المالخ فيه منبر وخلق كثير وأسواق ورجال وصيادون للصير به ٥ حمام عشر سفنات، ومن اجنا الى رشيد مدينة على النيل قريبة من مصب فوّهته الى البحر ويُعرف هذه الفوّهة وهي المدخل من البحر بالاشتوم ثلثون سفينة وكانت بها أسواق صالحة وحمام ولها نخيل كثيرة وارتفاع واسع وضريبة على ما يُحمل من الإسكندرية ويُحمل اليها من متاع البحر الى سائر أسباب التجارة، وهذا الطريق الآخذ من شطونف الى رشيد ١٠ رُبما امتنع سلوكه عند زيادة النيل لغلبة الماء وكثرته على وجه الأرض فربما أخذ بعض الطريق على الظهر وبعضه في المراكب والماء وربما سلك من جهة البر على ما قدّم ذكره ووصفه فيما ابتدأت به في صفة طريق المغرب من الفسطاط،

(٦) وقد ذكرتُ أنّ الماء الآخذ من شطونف مغرباً عن الماء الآخذ ١٥ الى دمياط وتيسر يشرع الى ضبعة تعرف بالجريسيات وهي مع شطونف في بر واحد ذات منبر وبها سوق صالح وبينها ستّة سفنات، ومن الجريسيات الى أبي بجنس قرية ينفصل من دونها الماء في خليجين آخرين أيضاً عشر سفنات، فيجري أحدها مغرباً الى الإسكندرية ويشرع على ترنوط وهي جانبان متحاذيان على الخليج وبها منبر في الجانب البحري ٢٠ منها وبيع كثيرة وفيسون ورهبان وأسواق عامرة وحمام ولها عامل بعسكر ذى عدّة وغلات واسعة | وبينهما عشر سفنات، [٤٢ ظ] ويشرع ٢١

١ (ويُوصل) كما في حط وفي الأصل (ويصل)، ٢ (نستراوه) — (نستراوه)،
٥ (الصير) — (الطير)، ١٠ (الى) — (على)، ١٢ (فربما أُريد) كما في حط
وفي الأصل (فأخذ)، (الطريق) — (الريط)، ٢١ (وقيسون) — (وقيسين)،

أيضاً هذا الماء على إستامه ضيعة عظيمة ذات منبر وأسواق كثيرة وبادية
تزيد على ألفي رَجُلٍ وغلّاتهم واسعة وبينهما اثنا عشر سقساً، ثمّ يمضى الماء
منها الى شَابُور مدينة كثيرة العبيد والمقاتلة واسعة الغلات فيها حَمَام
وعامل تحته خيل للحماية ستّة عشر سقساً، ومنها الى محلة نَفيك وهي ضيعة
كيرة عامرة بها منبر وعامل عليها ولها حَمَام وناحية كبيرة وغلّات غزيرة
وضياع برسمها وفي ضَمَها [جليلة ستّة عشر سقساً، ومن محلة نَفيك الى
دنشال بلد عامر فيه جامع وحَمَام وكروم كثيرة وبرسمه ضياع جليلة]
وعمل مضاف اليها ستّة عشر سقساً، ومن دنشال الى قرطسا وهو بلد
كبير فيه حَمَام ومنبر وبرسمه ناحية وضياح وافرة غزيرة فوق ما تنقّم
١٠ ذكره ممّا بالمدن المضافة اليها الكور والضياح وقرطسا كروم وفواكه
غزيرة عظيمة ويُجَلَّب منها ستّة عشر سقساً، ومن قرطسا الى شبرو ابومينا
ضيعة كبيرة بها جامع وخلق كثير وبادية ومزارع وغلّات واسعة اثنا عشر
سقساً، ومن شبرو ابومينا الى قرنفل ضيعة بها جامع وعمارة آهلة غنّاء
اثنا عشر سقساً، ولها وبرسمها ضياح تُعرف بالجابريّة تدخل في صفقتها،
١٥ ومن قرنفل الى برسيق ضيعة بها منبر وبيع وأسواق ولها كورة كبيرة
اثنا عشر سقساً، ومن برسيق الى الكريون مدينة كبيرة حسنة فيها جامع
وحَمَام وفنادق وكروم تُجَلَّب أعنابها الى الأماكن وبرسمها كورة ذات
ضياح وهي جانبان على خليج الإسكندرية ومنها تركب التجار في الصيف
عند زيادة النيل الى مِصْرَ ولها عامل عليها ومعه خيل ورجل ستّة عشر
٢٠ سقساً، ومن الكريون الى قرية الصير منهل فيه صيّادون للصير ثنية
سقسات، ومن قرية الصير الى الإسكندرية ثنية سقسات وهذه مسافات
على خليج الإسكندرية،
(٧) وأمّا الشعبة الخارجة تجاه تَرْنُوطَ مشرّقة فنشرع الى شبرو الاو

١ (بستانه) تابعاً لمخط وفي الأصل (بشامه)، ٦-٧ [جليلة جليلة] مستمّ
عن حطّ، ١١ (منها) - (اليها)، ١٥ (برسيق) - حطّ (ابرشيق)،
٢٣ (فشرع) - (وتشرّع)، (شبرو الاو) - (شبرو الاو)،

وهي ضبعة ذات ثلث حاراتٍ كبارٍ كثيرة | الأهل غزيرة السكّان بها ^{٩٢} حطّ
 حطّام وجامع وقاضي وعامل ولها كورة جليلة واسعة ومن أبي يجنس إليها
 ستّة سفسات، ومن شبرو الاو الى منوف مدينة كبيرة عظيمة واسعة
 الغلات والخيرات والسكّان وبها والي عليها وبها حاكم وحمّامات وجامع
 وأسواق كثيرة حسنة وكور عدّة برسمها واسعة ستّة عشر سفساً، ومن
 منوف الى طنتنا ضبعة جليلة حسنة عظيمة الأهل بها جامع وحمّام ولها
 ضياع برسمها وعامل ذو عدّة وعتاد وفيها أسواق وجامع لطيف ولها
 موعد لسوق يقف بها في كلّ جمعة أربعة عشر سفساً، ومن طنتنا الى
 فيشة بنى سليم ضبعة فيها حمّام وسوق وجامع وكورة مضافة إليها اثنا عشر
 سفساً، ومن فيشة بنى سليم الى البندارية ضبعة فيها جامع وأسواق وبرسمها ^{١٠}
 ضياع ولها عامل وفيها حمّام طيّب عشرة سفسات، ومن البندارية الى
 محلة المحرّوم مدينة بها سلطان وشحنة لها وقاضي [وخيل ورجل] وجامع
 وحمّام وأسواق [٤٢ ب] عشرة سفسات، ومن محلة المحرّوم الى قليب
 العمال وهي من الجانب الغربي عن الخليج مدينة فيها جامع وحمّام ولها
 كورة ذات ضياع وأسواق وبها حاكم وبها سلطان عشرة سفسات، ومن ^{١٥}
 قليب العمال الى ببيج مدينة كبيرة فيها جامع وبيع كثيرة عامرة ودهاقين
 تُجتنبي جماجمهم وبها جامع وحاكم وسلطان وبرسمها ضياع كثيرة غزيرة
 عشرة سفسات، وبين ببيج ومحلة ببيج الخليج الآخذ من بين شابور ومحلة
 نفيك ولها جانبان أيضاً وينفصل هذا الخليج أيضاً قطعتين فيشرع
 إحداهن الى فرنوه مغربة من ناحية ببيج ومحلة ببيج والأخرى مشرقة الى ^{٢٠}
 صا وصا هذه مدينة فيها جامع وبيع كثيرة وحاكم وسلطان وأسواق وحمّام
 وبها العين المعروفة بعين موسى عليه السلام ويقال أنّه سُجّن بها ستّة
 سفسات، ومن صا الى دياى ضبعة كبيرة فيها جامع وبرسمها كورة ذات

١ (وهي) - (فهي)، ٦ (طنتنا) - حطّ (طندنا)، ٨ (طنتنا) - (طنتنا)
 وفي حطّ (طندنا)، ١٢ [وخيل ورجل] مأخوذ من حطّ، ١٩ (نقيده) -
 (نقيده)، ٢٢ (صا) - (صا وصا)، (كورة) - (كور)،

ضباع وعامل وحاكم وبيع وأحوالها متفاربة في الرجاء عشرة سقسات،
 حط ٩٢ | ومن دِيَّاي إلى الصافية ضبعة كبيرة كثيرة قصب السكر وبها غير مَعَصْرَة
 للسكر وبها جامع وبيع وحاكم وعامل وأسواق حسنة عشرة سقسات، ومن
 الصافية إلى دى جمول ضبعة كبيرة أيضاً كثيرة قصب السكر والمعاصر
 ٥. وعمل السكر بها والفند ولها منبر وسوق وحاكم ستة سقسات، ومن دى
 جمول إلى سنديون ضبعة أهلة واسعة الغلات وبها جامع وبيع وسوق
 وحاكم ثمانية سقسات أو تزيد قليلاً، ومن سنديون إلى بلهيب ستة
 سقسات، وأما الشعبة الآخذة من ببيج ومحلة ببيج إلى فرنوه فإن فرنوه
 منها على نهر الماء وفي غربيته وهي مدينة كثيرة البادية وهي الغالبة عليها
 ١٠. وبها جامع وسلطان وحاكم وبيع عداد وأسواق لا بأس بها وبينهما اثنا
 عشر سقساً، ومن فرنوه إلى محلة مسروق مدينة لها كورة عظيمة فيها الموز
 المحسن الكثير والفواكه الواسعة وتجاوب فواكهها إلى النسطاط وبها حمام
 وجامع وبيع وحاكم وصاحب معونة خمسة عشر سقساً، ومن محلة مسروق
 إلى محلة أبي خراشة مدينة كثيرة الأسواق وبها جامع وحمام وحاكم
 ١٥. وصاحب معونة في عسكر صالح ولها كورة ذات غلات كثيرة ستة
 سقسات ومن محلة أبي خراشة إلى فيشة ضبعة فيها منبر ولها بادية لا بأس
 بها اثنا عشر سقساً، ومنها إلى سنديس ضبعة فسيحة كثيرة الدهاقين
 والبيع والمخازير صالحة الارتفاع خمسة عشر سقساً، ومن سنديس إلى
 سنبادة ضبعة تشاكل سنديس خمسة عشر سقساً، ومنها إلى بلهيب نحو
 ٢٠. عشرة سقسات، ويجتمع بلهيب الخليجان المنتشبان من ببيج أحدها
 أخذاً على فرنوه والآخر على صا قدام بلهيب وهي مدينة كبيرة بها جامع
 حط ٩٤ [٤٢ ظ] وهي على ساحل | الإسكندرية في الربيع وبها حاكم وصاحب

٤ (والمعاصر) - (والمعاصر)، ٩ (الغالبية) - (العالية)، ٢١ (صا) -
 (صا وصا)، ٢٢ (الإسكندرية) - (الاسكندرية)،

معونة وجامع وأسواق ولا حكام بها وجميع ما على شطى النيل من بلهيب الى رشيد ضياع لا منابر فيها وبطول ذكرها،

(٨) ولمصر وأعمالها غير كتاب مؤلف مستوفى بصنات ضياعها وجباياتها وخواصها وقد تغيرت مذ وقت دخل المغاربة أرضها ورزحت من جميع أسبائها وبقيت منها رسوم وبقايا دمن خالية تشهد بما سلف فيها من الأمور الرفيعة العالية، فلذلك حررت أوصافها ولم أستقص حالها، (٩) وأما الشعبة الآخذة من شطنوف مشرقة الى ديمق ورتيس فقد ذكرت بين أشكال مدنها مسافاتها ويستغنى بذلك عن إعادة لفظ فيه وتكرير قول منه ولو أمكن مثل ذلك في جميع هذه الخلجان لكان أجمل وأحسن ولما تعذر ولم يمكن فيه إعادة ذكره بالكيفية اقتصر على المشهور المعروف حسب ما توخيت من ذكر سواد كل بلد وريف كل ناحية ووصفها جملة غير مفصلة بعد تصوير مدنها وبقاعها وطرقها موصلة ومفصلة إذ كان ذلك الفصل والبيغة، ولما كان العلم بكليته بإزاء قوى أبناء البشر بكليتهم فلن يبلغ الإنسان الواحد منه بجزئية إلا قدر ما اقتضته سعادته،

(١٠) فأما ما يحيط بجميع مصر من الحدّ المشتمل عليها فقد تقدم ذكره في غير مكان ومن القلزم الى أن تعطف على التيه بساحل البحر ست مراحل ومن حدّ التيه الى أن تنصل ببحر الروم نحو ثمان مراحل ويمتدّ الحدّ على البحر الى أول الحدّ الذى ذكرته نحو اثنتى عشرة مرحلة، (١١) ومن الرملة الى مدينة الفسطاط إحدى عشرة مرحلة فمن ذلك

١ (من بلهيب) كما في حط وفي الأصل (الى بلهيب) وكذلك في نسخى حط، ١٤ (أبناء) - (بناء)، ١٦-١٧ (فقد تقدم مكان) يوجد مكان ذلك في نسخى حط (فمن ساحل بحر الروم من العريش الى أن) بتصل بأرض النوبة من وراء الواحات نحو خمس وعشرين مرحلة ومن حدّ النوبة مما يلي الجنوب على آخر حدود النوبة نحو ثمان مراحل ومدينة النوبة العظمى تعرف بدثقة [ومنها] الى اسوان نحو أربعين مرحلة وقد استتم ذلك على التخبين،

خط ٩٥ أن نخرج من الرملة الى ابني مدينة نصف مرحلة ومنها الى يَزْدُودَ | مدينة
أيضاً فصلاً تمامُ مرحلة ومن يَزْدُودَ الى غَزَّةَ مدينة حسنة كثيرة الخير ولها
ربض مرحلة ومنها الى رَفَحَ مدينة صالحة وجامع حسن مرحلة، ومن رفح
الى العريش مدينة ذات جامعين متفرقة المباني والغالب عليها الرمل وهي
قريبة من الساحل ولها فواكه وثمار حسنة مرحلة، وذكر عبد الله بن عبد
الحكم الفقيه صاحب الكتب المؤلفة أن الجفار بأجمعه كان أيام مُصْعَبِ
بن الوليدِ فرعون مُوسَى في غاية العارة بالمياه والقرى والسكان وأن قول
الله تعالى وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ [عن
هذه المواضع] وأن العارة كانت متصلة منه الى اليمن قال ولذلك
١٠ سُمِّيَتِ الْعَرِيشُ عَرِيشًا، ومن الْعَرِيشِ [الى] الْوَرَادَةِ منزل قريب الحال
مرحلة، ومن الْوَرَادَةِ الى الْبَقَارَةِ قرية مرحلة، ومن الْبَقَارَةِ الى الْفَرَمَا
مدينة صالحة على نحر بحر الرُّومِ كثيرة النخيل والرطب والسمك غير طيبة
الماء يربدها التِّجَارُ في الْبَرِّ وَالْبَحْرِ لِيلاً وَنَهَارًا [٤٢ ب] من الْفَرَمَا
وَالشَّامُ لَأَنَّهَا عَلَى الطَّرِيقِ مرحلة وَسَايَلُهَا غير منقطعين، ومن الْفَرَمَا الى
١٥ جَرَجِيرِ مرحلة وهي مدينة، ومن جرجير الى فاقوس مدينة صالحة أيضاً
مرحلة وَرُبَّمَا لم يمكن السَّائِرُ الى جرجير السَّيْرُ من فاقوس فسار من
الْفَرَمَا الى الهامة الى بليس وبليس مدينة أيضاً مرحلة، ومنها الى
الفسطاط مرحلة،

(١٢) وطول أرض مصر من أسوان الى بحر الروم نحو عشرين مرحلة.
٢٠ فمن ذلك أن من أسوان الى اتفوا أربعة أبردٍ ونصف ومن اتفوا الى
استنى بريدان ومن استنى الى ارمنت بريدان ومن ارمنت الى قوص بريد

١ (ابني) - (لبنى)، ٨ (ودمريا) - (دمريا)، (ودمريا.... يعرشون).
سورة الأعراف (٧) الآية ١٢٣، [عن هذه المواضع] مستمراً تابعاً لحط عن المقرئ،
١٠ [الى] يُفقد في الأصل، ١٤ (وسايلها) - (وسلب لئها)، ١٧ (الفرما) -
(الفرما)، ١٩ (نحو عشرين) - حط (خمس وعشرون)، ٢٠ (اتفوا) - (افلوا) -

ونصف ومن قوص الى البلينا أربعة أبرد ونصف ومن البلينا الى اخميم
بريد ونصف ومن اخميم الى فار بريدان [ومن فاو الى اسيوط بريد
ومن اسيوط الى منسارة بريدان] ومن منسارة الى الاشمونين بريدان وهي
تجاه انصني، ومن الاشمونين الى طحا بريدان في الحاجر، ومن طحا الى
مصر عشرة أبرد [ثم تركب في السفينة الى أى موضع وبلدة تريد فإن
طرفاتهم في الماء بالمراكب]،

(١٢) | وعلى النيل مضيقتان بين جبلين قد قطع كل واحد منهما مفقود في حط
ليستمر الماء في طريقه أحدها بين اسني وارمنت لصيق القرية المدعوة
قرية القس وقد خربت والمضيقتان يعرف بالحنس على ثلثة أبرد
من اسوان الى أسفل منها وبينه وبين اتفول بريد ونصف، وبالنيل ١٠
موضعان يعرفان بالجنادل أحدهما فوق اسوان بثلثة أميال في حد الإسلام
وهو جبل قُطِعَ أيضاً لطريق الماء وترك ما قُطِعَ منه على غاية الوعورة
فالماء يتسرب فيه بين أحجار عظام لا تقدر المراكب أن تسير فيه لوعورته
وإذا جاءته حملت في البر متاعها الى أن تلحق بمسيل الماء المستقيم
ومقداره رميتا سهم وبينه وبين آخر حد الإسلام ثلثة أميال وكأنه ترك ١٥
ردءا لمن قصد بلد العدو أو ردها لمن أراد مصر من ناحية العدو،
والجنادل الثاني بالقرب من دنقله ويسمع صوت الماء وجريه فيها ليلاً
ونهاراً على أميال كثيرة،

(١٤) | ومن صفات مدنها وبقاعها أن مدينتها العظمى تسمى القسوطا حط ٩٦
وهي على شمال النيل لأنه يجري في نحوها بين المشرق والجنوب وهي مدينة ٢٠

١ (البلينا) - (البلينا) المرتين، ٢-٢ [ومن فاو.... بريدان] مستتم عن
ح ١٢ ب ويقدر أكثر هذه الفقرة في حط، ٤ (طحا) - (صخا) المرتين،
٥-٦ [ثم تركب... بالمراكب] مستتم عن ح ١٢ ب، ٨ (لصيق) - (لصيق)،
٢٠ (على شمال... والجنوب) يوجد مكان ذلك في حط (في شرقي النيل وذلك
أن النيل ينزل عليها من الجنوب ويصب في الشمال الى الشرق ما هو) وعلى ذلك
خرم في نسخي حط،

حسنة ينقسم لديها النيل قسمين فَيُعَدَى من الفُسْطَاطِ الى عدوةٍ اولى فيها
أبنية حسنة ومساكن جليلة تُعرف بالجزيرة ويُعَبَّرُ اليها بجسر فيه نحو ثلاثين
سفينة ويعبر من هذه الجزيرة على جسر آخر الى القسم الثاني كالجسر الأول
الى أبنية جليلة ومساكن على الشطّ الثالث تُعرف بالجزيرة، والفُسْطَاطُ
مدينة كبيرة نحو ثلث بغداد ومقدارها نحو فرسخ على غاية العماره والخشب
والطيبة واللذة ذات رحاب في محالها وأسواق عظام ومتاجر فخام وممالك
جسام الى ظاهر أنيق وهواء رقيق وبساتين نضرة ومنتزهات على مرّ
الأيام خضرة، وبالفسطاط قبائل وخطط للعرب تُنسب اليها محالهم
كالكوكة والبصرة إلا أنها أقل من ذلك في وقتنا هذا وقد باد أكثرها
١٠ بظاهر المعابر وهي سبخة الأرض غير نقية التربة، والدار تكون بها طبقات
سبعًا وستًا وخمس طبقات ورُبها سكن في الدار المائتان من الناس،
وبالفسطاط دار [٤٤ ظ] تُعرف بدار عبد العزيز بن مروان وكان يسكنها
ويصّب فيها لمن فيها في كلّ يوم عهدنا هذا أربع مائة راوية ماء وفيها
خمسة مساجد وحبّامان وغير فرنٍ لخبز عجّين أهلها، ومُعظّم بانيهم بالطوب
١٥ وأكثر يسئل دورهم غير مسكون، وبها مسجدان لصلاة الجمعة بنى أحدها
خط ١٢ عمرو بن العاص في وسط الأسواق والآخر بأعلى | الموقف بناء أبو
العبّاس أحمد بن طولون، وكان خارج مصر أبنية بناها أحمد بن طولون
مساحتها ميل في مثله يسكنها جنك تُعرف بالقطائع كبناء بني الأغلب
خارج الفيروان لرقادة وقد خربا جميعًا في وقتنا هذا ورقادة أشدّ تماسكًا
٢٠ وصلاحًا، وقد استحدثت المغاربة بظاهر مصر مدينة سمّتها القاهرة
استحدثها جوهر صاحب أهل المغرب عند دخوله الى مصر لجيشه وشمله
وحاشيته وقد ضمت من المحال والأسواق وحوت من أسباب القنية

١٩ (لرقادة) - (لرقادة)، (ورقادة) - (ورقادة)، ٢٠-١ (وقد ...)

بالحمّامات) يوجد مكان ذلك في خط (وأخلق الله عوض القطائع بالقاهرة وهي مدينة
أجدّها أبو الحسن جوهر في أمير المؤمنين ومصباح دوله صلوات الله عليه لجيوشه
وحشمه وقد ضمت من المحال والأسواق والحمّامات)،

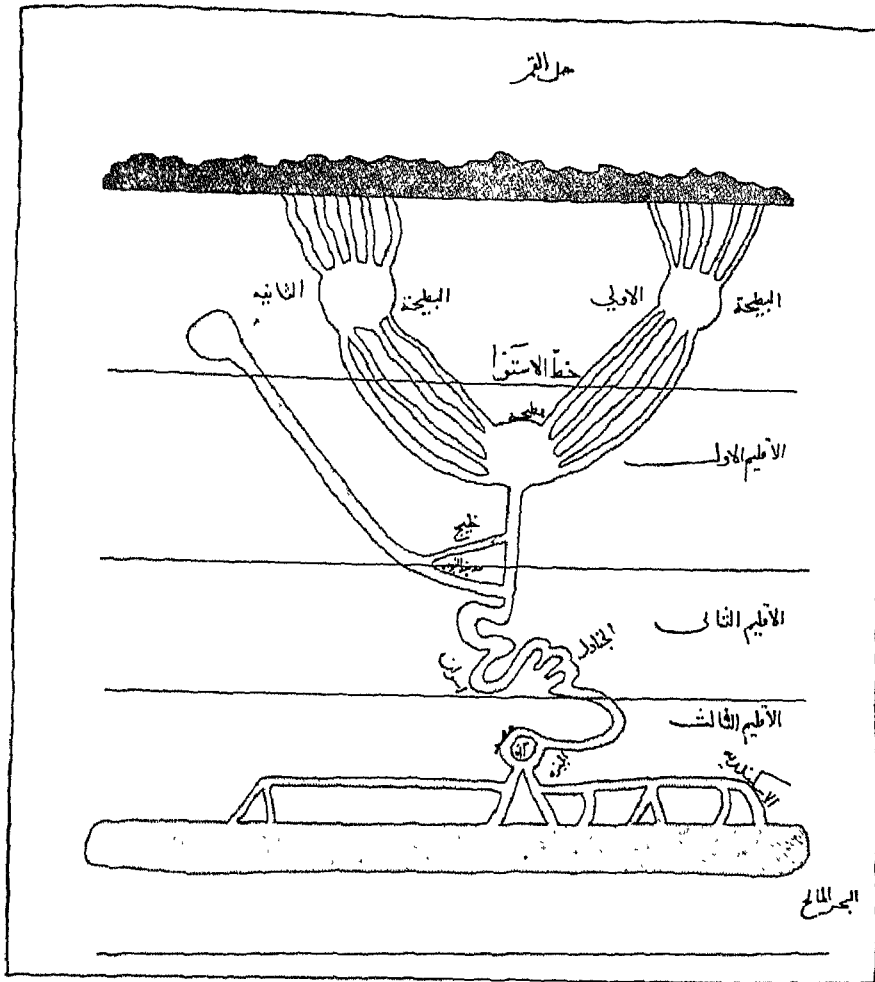
والارتفاق بالحمامات والفنادق الى قصور مَشِيَّة ونعم عتيقة وقد أحرق بها سور منيع رفيع يزيد على ثلثة أضعاف ما بنى بها وهي خالية كأنها تركت محالاً للسائمة عند حصول خوف، وبها ديوان مصر ومسجد جامع حسن نظيف غزير القوام والمؤذنين وقد ابنتت بعض نساء أهل المغرب جامعاً آخر بالفراقة موضع بظاهر مصر كان مساكن لقبائل اليمن ومن اخنط بها هناك قديماً عند فتحها وهو من الجوامع النفسية الفضاء الرائعة البناء أنيق السقوف بهي المنظر، وبالجزيرة والحيزة أيضاً جامعان آخران دون جامع الفراقة في نبلة وحسنه،
(١٥) وبمصر نخيل كثيرة وبساتين وأجنة صالحة وتمتد زروعهم بماء النيل من حد أسوان الى حد الإسكندرية والباطن ويقم الماء في أرضهم ١٠ بالريف والخوف منذ امتداد الحر الى الخريف وينضب على ما قدمت ذكره فيزرع ولا يحتاج الى سقى ولا مطر من بعد ذلك، وأرض مصر لا تُطَر ولا تُنَج، وليس بأرض مصر مدينة يجرى فيها الماء من غير حاجة الى زيادة النيل إلا الفيوم والقليوب اسم الإقليم والفيوم مدينة وسطية ذات جانين تُعرف بالفيوم ويقال أن يوسف النبي عليه السلام اتخذ ١٥ | لهم مجرى وزنه ليدوم لهم دخول الماء فيه وقومه بالحجارة المنضدة وسماه حط ١٨ اللاهون،

(١٦) وماء النيل فلا يعلم أحد مبتدأه وذلك أنه يخرج من مفاوز ورا أرض الزنج لا تُسَلَكُ حتى ينتهي الى حد الزنج ويقطع في مفاوز النوبة وعاراتهم فيجرى لهم في عمارات متصلة الى أن يقع في أرض مصر، ٢٠ [قال كاتب هذه الأحرف زعم مؤلف الكتاب أن النيل لا يعلم أحد مبتدأه وأنه

٤-٥ (وقد ابنت ... بالفراقة) مكان ذلك في حط (وبنت السيدة جامعاً رابعاً بالفراقة)، ١١ (الخريف) - (المخريف)، ١٢ (اللاهون) - (الاهون)، ٢١-١٢ [قال ... الموق] من مضافات حب ١٢ ظ وتلى ذلك في الورقة ١٢ ب صورة النيل وهذه الصورة. تشاكل صورة النيل التي في نسخة كتاب صورة الأرض الذي للغوارزي ويوجد تلك الصورة في اللوح الثالث المضاف لكتاب صورة الأرض (نشر هانس فون مريك) وانظر رسمها في ص. ١٤٩،

يخرج من مفاوز وراء بلاد الزنخ وقد رأيت في رسالة جغرافيا أن مبدأ النيل بطبعنا
مدورتان يصب إلى كل واحدة خمسة أنهار من جبل القمر ويخرج من هاتين البطيحتين
من كل واحدة أربعة أنهار إلى بطيخة مدورة في الإقليم الأول قطرها جزآن ومركزها
عند طول نج والعرض من الإقليم الأول ب لا ثم يخرج من هذه البطيخة نهر هو نيل مصر
ويصب إليه نهر يجرى من عين يخرج من خط الاستواء عند طول نط لا ويأتي إلى قرب
من بلد النوبة فينقسم قسمين يصب أحدهما إلى النيل عند طول نج لا والعرض عند يو لا
في الإقليم الأول والثاني مصبه في الإقليم الثاني عند طول نج لا وعرض سج لا ثم يند
ولا يزال ينقطع انعطافات كثيرة ليس هذا موضع شرحها حتى يأتي إلى اسوان ثم يمر
إلى مصر مائسا لها عند طول ند لا والعرض كط لا ثم يتفرق من مصر في سبعة خلجان
١٠ إلى البحر الأول إلى الإسكندرية عند طول نام م والآخر عند طول نج لا والثالث عند
طول نج ل والرابع عند طول نج م والخامس عند نج نه والسادس عند طول ند ك
والسابع عند طول ند ل كما نصوره في الصفحة الأخرى من هذه الورقة والله الموفق،
وهو نهر يكون عند امتداده أكبر من دجلة والنرات إذا اجتمعا ومأوه
أشدّ عذوبة وحلاوة وبياضاً من سائر أنهار الإسلام [وهو متصل بالبرية
١٥ التي لا تسلك لجتها]، وذكره بطليموس في كتاب جغرافيا فلم يعز أصله
إلى مكان، ويكون فيه التماسيح والسفنفور وسمكة تعرف بالرعادة لا يستطيع
أحد أن يقبض عليها وهي حية حتى ترنعش يدك وتسقط منها فإذا ماتت
فهو كسائر السمك، والتمساح دابة [٤٤ ب] من دواب الماء مستطيل الذنب
والرأس ورأسه نحو نصف طول ذنبه وله أنياب لا تنقبض بها على دابة
٢٠ ما كانت من سبع أو جبل إلا مده في الماء وله على كل شيء سلطان إلا
الحماموس فإنه لا قوام له بالكبير منها ويخرج من الماء فيمشي في البر ويقم
فيه خارج الماء اليوم والليلة ونحو ذلك ولبس سلطانه في البر كسلطانه في
الماء وقد ينضري بعضها في البر على الناس فيكون من جاوره معه في

٤ (نج) - (ع)، (ب) - (س)، ٦ (طول نج) - (طوح)، (يو) - (بو)،
٧ (الثاني) - (الأول)، (نج) - (با)، (سج) - (ع)، ١٠ (نج) - (ع)
وكذا مرتين في السطر الثاني، ١١ (نج نه) - (نج نه)، (ند) - (بد)،
١٤-١٥ [وهو ... لجتها] مأخوذ من خط، ١٥ (جغرافيا) - (جغرافيا)،
١٦ (بالرعادة) - (بالرعادة)، ٢٣ (ينضري) - (ينضري)،



إيضاح ما يوجد من الأسماء والنصوص في صورة النيل المرسومة في الورقة ١٣ ب
 من نسخة حـب، قد رُسم في أعلى الصورة جبل النهر ومن أسفله البطيخة الأولى والبطيخة
 الثانية ثم تحت البطيختين خط مستقيم افقي كُتب عند خط الاستواء، وفي الساحة تحت
 هذا الخط كُتب الإقليم الأول وفيه كلمتا بطيخة وخليج، وإلى ذلك إلى الأسفل خط
 ثانٍ كُتب عليه مدينة النوبة وفي الساحة تحت هذا الخط الإقليم الثاني وفيه من الأسماء
 المجادل وإسوان، ومن أسفل ذلك خط ثالث كُتب في الساحة تحته الإقليم الثالث
 وفيه من الأسماء مصر، جزيره، البحيره، الاسكندريه، وفي أسفل الصورة في الزاوية
 اليمنى البحر المالح،

أَذِيَّةٌ حَتَّى يُحْتَالَ فِي قَتْلِهِ وَلَهُ يَجْلَدُ لَا يَعْمَلُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ السِّلَاحِ إِلَّا تَحْتَ
إِظْلَمِهِ وَبَاطِنَ فُخْذِهِ، وَالسَّقَنْقُورُ صَنْفٌ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ وَمِنَ السَّمَكِ فَلَا يَشَاكِلُ
السَّمَكُ لِأَنَّ لَهُ يَدَيْنِ وَرَجْلَيْنِ وَلَا التَّمْسَاحَ لِأَنَّ ذَنْبَهُ أَجْرَدٌ أَمْلَسُ غَيْرِ
مُضْرَسٍ وَذَنْبُ التَّمْسَاحِ مَسِيْفٌ مُضْرَسٌ وَيُنْعَالُ بِشَحْمِ السَّقَنْقُورِ لِلْجَمَاعِ
٥ وَلَا يَكُونُ بِمَكَانٍ إِلَّا فِي النَّيْلِ [مِنْ حَدِّ اسْوَانٍ] أَوْ بِنَهْرِ مَهْرَانٍ مِنْ أَرْضِ
حَطَّ ١٩ الْهِنْدِ وَالسِّنْدِ وَكَذَلِكَ التَّمْسَاحُ، وَكَانَتْ مَدِينَةُ اسْوَانٍ | تُغَرَّأُ عَلَى التُّوبَةِ
قَدِيمًا إِلَّا أَنَّهُمْ الْيَوْمَ مَهَادِنُونَ،

(١٧) وَبَصْعِدُ مِصْرَ مِنْ جَنُوبِ النَّيْلِ مَعْدِنُ الزَّرْجَدِ فِي بَرِّيَّةٍ
مَنْطُوعَةٍ عَنِ الْعِمَارَةِ وَيَكُونُ مِنْ حَدِّ جَزَائِرِ بَنِي حَدَّانِ إِلَى نَوَاحِي عِيَذَابِ
١٠ وَهِيَ نَاحِيَةُ اللَّجَّةِ وَقَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ رَبِيعَةٍ وَلَيْسَ بِجَمِيعِ الْأَرْضِ مَعْدِنُ
لِلزُّمُرْدِ غَيْرُهُ وَفِي شِمَالِ النَّيْلِ جَبَلٌ يَمْتَدُّ عَلَيْهِ إِلَى الْفَسْطَاطِ يُعْرَفُ بِالْبُقْعَةِ
فِيهِ وَفِي نَوَاحِيهِ حِجَرُ الْخَبَاهِنِ وَشَيْءٌ مِنَ الْبَلَّارِ وَنَحَادَهُ نَاحِيَةُ الزُّمُرْدِ وَيَمْتَدُّ
هَذَا الْجَبَلُ إِلَى أَقْصَى بَلَدِ السُّودَانِ وَفِيهِ بَنَوَاحِي مِصْرَ قَبْرِ مُحَمَّدِ بْنِ
إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ الْفَقِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي جَمَلَةِ الْمَقَابِرِ الَّتِي فِي سَفْحِهِ لِأَهْلِ مِصْرَ
١٥ وَيُقَالُ أَنَّهُ دُفِنَ بِهَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يُوسُفُ وَيَعْقُوبُ وَالْأَسْبَاطُ وَمُوسَى وَهَارُونَ
وَبِهَا وَلَدَ عِيسَى عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِكُورَةِ أَهْنَاسٍ وَلَمْ تَزَلْ نَخْلَةً مَرَبِّمَ
[تُعْرَفُ] بِأَهْنَاسٍ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةٍ،

(١٨) وَمِنْ مَشَاهِيرِ مَدِينِهَا وَعَجِيبِ آثَارِهَا الْإِسْكَانْدَرِيَّةُ وَهِيَ مَدِينَةٌ عَلَى
نَحْرِ بَحْرِ الرُّومِ رَسُومُهَا بَيِّنَةٌ وَأَثَارُ أَهْلِهَا ظَاهِرَةٌ تَنْطَلِقُ عَنْ مُلْكٍ وَقُدْرَةٍ
٢٠ وَتُعْرَفُ عَنْ تَمَكُّنٍ فِي الْبِلَادِ وَسُهُوٍ وَنُصْرَةٍ وَتُفْصِحُ عَنْ رِغْظَةٍ وَرِعْبَةٍ
كَبِيرَةٍ الْحِجَارَةِ جَلِيلَةِ الْعِمَارَةِ وَبِهَا مِنَ الْعَمَدِ الْعِظَامِ وَأَنْوَاعِ الْأَحْجَارِ الرُّخَامِ
الَّذِي لَا تَقَلُّ الْقِطْعَةُ مِنْهُ إِلَّا بِالْوَفِّ نَاسٌ قَدْ عَلِقَتْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
عَلَى فَوْقِ الْمَائَةِ ذِرَاعٍ مِمَّا يَكُونُ الْحِجَرُ مِنْهَا فَوْقَ رُؤُوسِ أَسَاطِينِ دَائِرِ

٥ [مِنْ حَدِّ اسْوَانٍ] مُسْتَمٌّ عَنْ حَطَّ، ٩ (عِيَذَاب) - (عِيَذَاب)، ١٢ (الْمَجَاهِدُ)
تَابِعًا لِحَطِّ وَلَحَبٍّ وَفِي الْأَصْلِ (الْمَجَاهِدُ)، ١٣ (أَقْصَى بَلَدِ السُّودَانِ) مَكَانٌ ذَلِكَ فِي حَطَّ
[التُّوبَةِ]، ١٧ [تُعْرَفُ] مُسْتَمٌّ عَنْ حَطَّ، ٢٠ (وَسُهُوٌ وَنُصْرَةٌ) - (وَسُهُوٌ وَنُصْرَةٌ)،

الأسطوان منها ما بين الخمس عشرة ذراعاً الى عشرين ذراعاً والحجر فوقه
[عشر أذرع] في عشر أذرع في سبلك عشر أذرع بغرائب الألوان
وبدائع الأصباغ،

فلو سئلت عن أهلها لرأيتهم * مخبرة من حالهم بالعظام،

ولها طرقات مفروشة بأنواع الرخام والحجر الملون وفي بيعة عمدا لصناء
صفاله وحسن ألوانه يبين كالزمرّد الأخضر وكالمجزع الأصفر منه والأحمر
وجلّ أبنتها بالعمد السبر ومنه شيء على قضبان نحاس قد دبر بأنواع
أخلاق لئلا يغيّر الزمان وتحت الأسطوانة منه الثلاثة سرطانات نحاس
وأربعة والأسطوانة في الهواء عليها ضروب الصور المعروفة والمجهولة،
[وفيها المنارة المشهورة المبنية بالحجارة المركبة | المصنّبة بالرصاص] حط ١٠٠
[٤٥ ظ] وليس بجميع الأرض لمنارتها نظير يديها أو يفارها في أشكالها
ومبانيها وعجائبها ومعانيها تشتمل على آية بيّنة ويُسْتدلّ بها على ملكة
كانت قاهرة لملك عظيم ذي حال جسيم وسلطان عظيم، وهي المنارة
المشهورة في جمهور الأرض أخبارها التي جميع العامة والخاصة من أهل
الدراية يُجمعون على أنّ مؤسسها اخترعها لرصد الفلك وأدرك ما أدركه^{١٥}
من علم الهيئة بها وفيها وجميع ما أخبر به من حال الفلك فإنما حصل
له ولمن خلفه بانكشاف فضائها وسعة سمائها وقلة أبخرة صحرائها لأن لكل
أرض سراباً على مقدارها وليس لها سراب وسببها كان يزيد على ثلاثمائة
ذراع فوقعت منه قبة عظيمة كانت رأس المنارة لطول العهد لا كما يدعى
الحاليون في حماقات ورقاعات مصنفة أنّها بُنيت لمرآة كانت فيها يرى^{٢٠}
سائر ما يدخل الى بحر الروم من درمون حمالي الى شلندي مستعد للقتال
ويزعم قوم أنّ بانيتها وباني الهرمين ملك واحد ويروى آخرون غير ذلك،
(١٩) ومن حدّ الفسطاط في غربي النيل أبنية عظام يكثر عددها
مفتشرة في سائر الصعيد. يدعى الأهرام، وليست كالهرمين اللذين تجاه

٢ [عشر أذرع] مستتم عن حب، ١٠ [وفيها.... بالرصاص] مأخوذ من حط،

الفسطاط وعلى فرسخين منها ارتفاع كل واحد منها أربع مائة ذراع وعرضه كارتفاعه مبنى بحجارة الكتان التي سمك الحجر وطوله وعرضه من العشر الأذرع الى الثمان حسب ما دعت الحاجة الى وضعه في زيادته ونقصه وأوجبه الهندسة عندهم لأنها كلها ارتفعا في البناء ضافا حتى ٥ يصير أعلاها من كل واحد مثل مَبْرَك جمل وقد مُلِثت حيطانها بالكتابة
حط ١٠١ اليونانية، | وفي داخل كل واحد منها طريق كان يسير فيه الناس رجاله الى أعلاه وفي ذين الهرمين مخترق في باطن الأرض واضح من أحدها الى الآخر وقد ذكر قوم أنهم قبران وليس كذلك وإنما حدا صاحبها أن عملها أنه قضى بالطوفان وهلاك جميع ما على وجه الأرض إلا ما حصن ١٠ في مثلها فخرن ذخائره وأمواله فيها وأتى الطوفان ثم نَصَبَ فِصَارَ ما كان فيها الى بيبصر بن نوح وقد خزن فيها بعض الملوك المتأخرين أهراء،

(٢٠) ومن جليل مدنها وفاخر خواصها ما خُصَّت به تَنَيس ودمياط وهما جزيرتان بين الماء المالح والعذب وأكثر السنة في وجه النيل لا زرع ١٥ فيها ولا ضرع بهما وفيهما يُتخذ ويُعل رفيع الكتان وثياب الشرب والديق والصبغات من الحُكَل التَنَيسِيَّة التي ليس في جميع الأرض ما يدانيها في القيمة والحسن والنعمة والترف والرقَّة والدقَّة وربما بلغت الحُلَّة من ثيابها مائتين دنانير إذا كان فيها ذهب، وقد يبلغ ما لا ذهب فيه حط ١٠٢ منها مائة | دينار وزائداً وناقصاً وجميع ما يُعمل بها من الكتان فربما ٢٠ بلغ مثقال غزلي من غزولها دنانير، وإن كانت شطا ودبقول ودميره وتونه وما قاربهم بتلك الجزائر يُعمل بها الرفيع من هذه الأجناس فليس ذلك بمقارب للتَنَيسِي والدمياطى والشطوى مما كان الحمل على عهدنا [٤٥ ب] يبلغ من عشرين ألف دينار الى ثلثين ألف دينار لجهاز العراق

٥ (حيطانها) - (حيطانها)، ٦ (اليونانية) يلى ذلك في نسخي حط (السريانية) إلا أن هذه الكلمة مكتوبة في حو فوق (اليونانية)، ١٣ (تنيس) - (تنيس)، ١٨ (مائين دنانير) - حط (مائة دينار)، ١٩ (فربها) - (وربها)،

فانقطع بالمغاربة وخصّ بقطعه اللعين أبو الفرج بن كلس وزير العزيز فإنه استأصل ذلك بالنوائب والكلف والمغارم والسُخَر الدائمة للصنّاع حتى لجعل جزيرة على جميع الداخلين والخارجين الى تنيس، ومصر غير طراز رفيع وسأني على ذكره،

(٢١) وأما النيل فأكثر جريه الى الشمال وكذلك جرى نهر الارذُن ° وعرض العارة عليه يجنبته من حدّ اسوان ما بين نصف مرحلة الى يوم الى أن ينتهي الى الفسطاط فتعرض العارة على وجه الأرض فيصير عرضها من حدّ الإسكندرية الى الحَوْف الذي يتصل بعارة القلزم نحو ثمانية أيّام وأكثر ولم يكن في أرض مصر سيمًا ما جاور النيل قفار غير معمورة بل كانت آهلة قبل فتح الإسلام فلم يبق بها ديار ولا مخبر، ١٠

(٢٢) وأما الواحات فإنها بلاد كانت معمورة بالمياه والأشجار والفري والروم قبل فتحها وكان يُسلك من ظهرها الى بلاد السودان بالمغرب على الطريق الذي كان يؤخذ ويُسلك قديمًا من مصر الى غانه فانقطع ولا يخلو هذا الطريق من جزائر النخيل وآثار الناس وبها الى يومنا هذا ثمار كثيرة وغنم وجمال قد توحّشت فهي تتواري والواحات من صعيد مصر اليها في حدّ التوبة نحو ثلثة أيّام في مفازة حدّ ولم تنزل سافرتهم وسافرة أهل مصر على غير طريق تنصرف الى المغرب وبلد السودان في براري ولم ينقطع ذلك الى حين أيّام دولة أبي العباس أحمد بن طوّلون | وكان لهم طريق الى فزان وإلى برقة فانقطع بما دار على الرفاق في غير مفوذ في حط سنة بسافية الرمح للرمل على الرفاق حتى هلكت غير رفقة فأمر أبو العباس ٢٠ بقطع الطريق ومنع أن يخرج عليه أحد،

(٢٣) وبلد الواحات ناحيتان ويقال لها الداخلة والخارجة وبين الداخلة والخارجة ثلث مراحل وأجلّهما الناحية الداخلة وهي واسطة البلد وقرار آل عبدون ملوكها وأصحابها وفيها مساكنهم وأموالهم وعدّتهم وذخائرهم وها حارتان بينهما نصف بربد وبكلّ حارة منها قصر الى جانبه مساكن ٢٥

لحاشية من ينزله وخاصته وأصحابه وأضيافه وفيها حرمهم، وتُعرف إحدى
الحارتين بالقلمون والأخرى بالقصر، والناحية الخارجة تُعرف ببيريس
وبيخيط وها خمسة أصفاع ويشتمل كلُّ صُفْع منها على منابر تتقارب في
المنزلة والحال، ولم تنزل مذ أول ما فتحها المسلمون في أيدي آل عبدون
٥ ومرجعهم الى حتى من لوانة قبيل من البربر ملوك هذه الناحية يرجعون
الى مروثة فاشية ومظاهرة بالحُرِّيَّة ورغبة في الفاصدين ومحبة للمنجعين
على جميع ضروب القصد مكرمين للتجار نازلين على أحكامهم في الأرباح
وكان من أحرصهم على هذه الوثيرة يتقبل المحاسن ويحب حسن الأعدوة
والشكر ويرغب في جميل الذكر أبو الحسن مكبر بن عبد الصمد بن
١٠ عبدون رحمه الله [٤٦ ظ] بكبر نفسه وسعة قلبه وكثرة طوله وفاشي
مروثته يزيد على من سلف له من أهله في جميع المقاصد الكريمة ويركب
منها الطرقات الصعبة المحسنة ولها مضى قام مكانه وعبر موضعه عبدون
ابن محمد بن عبدون في ضمن عبد له يُعرف بمصبح بن ميمون مغربي الأصل
مولد بالواحات وهو رجل ندب وشيخ شهم، ونواحيهم كثيرة المياه
١٥ والأشجار والغياض والعيون التجارية العذبة منصرفة في نخيلهم وزروعهم
وأجنتهم وأكثر غلاتهم بعد الفتح والشعير الأرز ولديهم من العناب الكثير
والقوة الواسعة الغزيرة ما يُغدق به الى كثير من النواحي، وهي كالناحية
المعتزلة في مركز دائرة من النيل ومن أي نحو قصدت الواحات من
أنحائها كان الوصول اليها من ثلاث مراحل الى أربع مراحل، والناحية
٢٠ الخارجة منها المعروفة ببخيط وبيريس أقرب الى النيل ومن قصدها من
ناحية النوبة ويبرين وأعمالهم اجتاز بعين النخلة بماء على لا ساكن عنده
ولا يجد الماء الى يبريس، ومن اجتاز بها من أرض مصر وقصدها من
اسنى وارمنت تزود ماء النيل الى يبريس، ومن قصدها من البلينا وإخميم
واسبوط والاشمون من أسافل الصعيد كان وصوله الى ببخيط وتزود ماء

٢ (الحارتين) - (الناحيتين)، ٨ (يتقبل) - (يتقبل)، ٩ (والشكر) -
(والسكر)، ١٤ (شهم) - (شهم)، ٢٣ البلينا - (البلينا)،

النيل، ومن قصدها من اسوان وأعلى الصعيد اجتاز بدنفل بماء عِدَّةٍ في أحساء تُخَفَّرُ باليد وعليه نخيل كثيرة بغير ساكن وتزود الماء الى يبريس ومسيرة كل طريق مما ذكرته اليها ثلث مراحل، وأكثر هذه الطرق في عفاف وأودية وجميع من قصدها من هذه الأربع نواحي يقطع الوادى المعروف بدواى وأحساء بنى فضالة، ومن قصد الواح الداخلة وهى داره مملكة آل عبدون من ناحية القيس والبهنسة كان وصوله الى بهنسة الواح إذ بها ناحية تُعرف بالبهنسة أيضاً ويبتها وبين الفررون مرحلة والفررون قرية ذات قصور، وبين بهنسة بمصر والقيس و بهنسة الواح أربع مراحل وهى فى جملة الواح الداخلة وتُصبب الماء فى هذا الطريق بموضع يُعرف بماء النخلة وفيه نخلة، والغالب على أهل الفررون القبط النصارى ١٠ وبالفررون والبهنسة قصران لآل عبدون يليها مساكن كمساكن القلون ولا حُرْمَ فيها ولا ذخيرة بل هى عُدَّة لتزول أهلها بها عند نُزْهِمهم ويلبها مساكن الأكره وبالبهنسة وبيخيط ويبريس قُرَى ظاهرة وباطنة وأم عليهم لوازم للسلطان وجزية ولا يمدُّ آل عبدون وخدمهم أيديهم فى شئ من العجاية سوى الخراج والمجزية من النصارى وليس بجميع الواحات ١٥ يهودى واحد فما فوقه وبالواحات من بنى هلال عُدَّة غزيرة وأمة كثيرة وهى مصيفهم وقت الغلة وميرتهم منها وليس بجميع الواحات حكام ولا فندق يسكنه الطارئ والقادم اليها وإذا قَدِمَ التجار والزوار على آل عبدون أنزلوهم أين كانوا من قرارهم ولزمتهم الأنزال ودرت عليهم الضيافات الى حين رحيلهم وعندهم بجميع نواحيهم المطاحن بالإبل والبقر ٢٠ وقلها يُسْطَرُون ومياه عيونهم حارة فهى تقوم لهم مقام الحمامات وقد يُقْصَد الواحات من ناحية المغرب ومن جزيرة [٤٦ ب] فيها نخيل وسُكَّان من البربر تُعرف بسترية فيكون أوّل وصولهم منها الى ناحية بهنستها، وبجميع الواحات يَبِيعُ قديمة أزليّة معمورة لأنّ البلد كان نصرانيّ الأصل قديماً وكان غزير الدّخْل كثير المال فشاب وشبّط بحور السلطان ٢٥

٩ (وتُصبب) - (وتُصبب)، ١٦ (عُدَّة) - (عُدَّة)، ٢٣ (بسترية) - (بسترة)،

وقد استحدث المسلمون بهذه النواحي الخمس نحو خمسة عشر منبراً ولكلّ فريسة من فُرَى هذه الخمس نواحي مساجد معبورة بالصلوات الخمس، وجميع من بها من القبط في ولاء آل عَبْدُون عتاقة وغلّات البلد فوق حاجتهم وبه من القنوج والتمور الجليلة الكبار الحَبّ والعنّاب والنطاني الى هـ جميع الفاكهة والبقول ما يزيد على حاجتهم ويُنف على فاقتهم وإرادتهم وبين آل عبدون والثوبة هُدنة بعد حروب جرت وغارات دامت واتصلت وهذه جملة من خبرها وأوصافها،

حط ١٠٢ (٢٤) | وأما البحيرة التي هي بأرض مصر وفي شمال القزما وتتصل ببحر الروم [تُعرف ببحيرة تنيس] فهي بحيرة إذا امتد النيل في الصيف ١٠ عذب ماؤها وإذا جزر في الشتاء الى ألوان المحرّ غلب ماء البحر عليها حط ١٠٣ | قبلت ماؤها وغاص فيها ماء النيل وفيها مدن كالجزائر فيها يطيف ماء البحيرة بها ولا طريق اليها إلا في السفن من أجل جزائرها تنيس ودمياط ودميره ودبقوا وشطا وتونه، وهي قليلة العمق يُسار في أكثرها بالمرادى وتلتقي السفيتان تحك إحداها الأخرى هذه صاعقة وهذه نازلة برج واحدة ١٥ ملأة شرعها بالبرج متساوية في سرعة السير، وبهذه البحيرة سمكة تُعرف بالذلفين في خلقة الزرق الكبير وتكثر في مياء بحر الروم في منحدر الماء العذب من البحر وذكر قوم في مؤلفات حماقات رقااعهم أنّ لها خاصية مشهورة وذلك أنّها لا تزال تدفع الغريق عند غرقه وهو يجود بنفسه وتفتت بأرهاقه ودفع مرة وشيله ورفع تارة الى أن تُخرجه الى الساحل ٢٠ أو الماء الرقيق والناس يكذبون لما كانت ذوات الأربع لا تنطق، وذكر هذا المؤلف في بعض كتبه وغيره أنّ بالإسكندرية سمكة تُعرف بالعروس حسنة المنظر نفشة لذينة الطعم إذا أكله الإنسان رأى في منامه كأنه

٢ (معورة) - (معورة)، ٩ [تُعرف ... تنيس] مأخوذ من حط، ١١ (وفيها) - (فنيها)، ١٢ (ودمياط) - (ودمياط ودمياط)، ١٥ (ملأة) تابعاً لحط وفي الأصل (ملا)، ١٦ (الزرق الكبير) - حط (الزرق المنفوخ)،

يُؤْتَى [إن لم يتناول عليها الشراب أو يكثر من أكل العسل] بل يرى
أن كثيراً من السودان يفعلون به ورأيها وأكلها أنا وجماعة من ذوي
التحصيل فشهدوا بكذب هذه الحكاية،

(٢٥) ومن حدّ هذه البحيرة الى حدّ فلسطين والشام أرض رمال
كلها متصلة حسنة اللون تُسمى الجفار بها نخيل ومنازل ومياه مفتشة الرمل
غير منفصلة ويتصل هذا الرمل برمل نفزاه من أرض المغرب ورمل
سجلماسه ويأخذ الى أرض اودغست وذلك أنه يأخذ من الجفار مغرباً
عنها مع جبل المفطم ويمتدّ على ساحل النيل من شرقه وغربه وحيثانه
والنيل يشقّه بنواح كثيرة فمنها باهريت وشرونه وبياض وصول والبرنيل
وانفنج واسكر والحى الى نواحى بؤصير قوريدس واهناس ودلاص ومسطا ١٠
والقبس وطحا والاشمونين فيأخذ على أرض النجوم وبحيرة اقنى [٤٧ ظ]
وتنهت والبحيرة فى وسطه وتحت جبال منه فيمضى على بلد الشنوف
ويستطعن طريق الباطن ويأخذ على غربى عقبة برقة ماراً على الطريق
الأعلى وخلف طريق الجادة ويقع شىء منه الى ساحل بحر برقة [وينقطع]
ولا ينقطع ما على الطريق الأعلى منه حتى يرد قبله اجدايه وسرت فيكون ١٥
فى وسطه ويأخذ عن الطريق مغرباً الى صحارى جبل نفوسه ونفزاوه حط ١٠٤
ويرتفع الى لطفه ورمال سجلماسه ويتصل برمل اودغست المتصل بالبحر
المحيط، ويتصل رمل الجفار من ناحية القبلة فى نفس البر الى آيلة ورمال
الفلزم وبفترش بالساحل وطريق جادة مصر ويمضى الى مدينة يثرب
ممتداً على ما جاور أرض لحم وجذام وجهينة وكلي وما دنا من أرض ٢٠

١ (يؤتى) - (يوتا)، [إن لم ... العسل] مأخوذ من حط، ٦ (نفزاوه) -
(نفزاوه)، ٨ (على) - (الى)، ٨-٩ (على ساحل ... باهريت) يوجد مكان
ذلك فى حط (على قبله مصر ماداً على ساحل النيل الى نواحى اسوان وتعتبر النيل فى
غير موضع فيكون على جانبيه فأول ما تعدى النيل من الشرق الى الغرب فمن نواحى
اهريت)، ٨ (وحيناه) كذا فى الأصل، ٩ (البرنيل) - (البرنيل)، ١٢ (غربى)
- حط (قبالة)، ١٤ [وينقطع] مستتم عن حط، ١٧ (بالبحر) - (ببحر)،

تبوك ويجتاز بوادي القرى ماّرا بديار شموّد مشرقا الى جبلى طيّ^٥ ويتّصل
برمل الهيير ورمل الهيير متّصل برمل البحرين ورمال بادية البصرة وعُمان
الى أرض الشحر ومهرة وجميع أرض الشحر ومهرة رمل من البحر الى
الجبلى [ويعبر البحر فيكون تجاه الشحر ومهرة من بلاد الزنج رمل كهيشة رمل
الشحر] ويجاذى رأس المُجْبُجَة من نواحي حصن ابن عارة وأرض هرموز،
فيمرّ شمالا الى أقاصى خراسان على أعمال الطّيسين وهراة ورمال مسرو
وسرخس ويشترق بعضه الى أعمال السند والديبل [وسوبارة] وسندكان
وصبّور ماّرا في برارى الهند الى التبت وبلاد الصين فيشرع في البحر
الحبط، وجميع الرمل الذى على وجه الأرض متّصل متناسب لا أعرف
١. فيه بلدا رملّه ذو فصل إلّا القليل، وكذلك جبال الأرض كلّها متناسبة
متّصلة إلّا القليل اليسير منها، ويتّصل حدّ الجفّار ببحر الروم وحدّ بالتيه
وحّد بأرض فلسطين من الشام وحدّ ببحيرة تنيس وما اتّصل به من
خوف مصر الى حدود القلزم، والجفّار حيّات شبريّة تثب من الرمل
الى الحامل والزكّاب على الدوابّ قربها لسببهم وآذتهم،

١٥ (٢٦) وأما تيه بنى إسرائيل فيقال إنّ طوله نحو أربعين فرسخا وعرضه
قريبا منه وهو أرض فيها رمال وبعضه جلد وبه عيون ونخيل مفتوحة
قليلة ويتّصل حدّ له بالجفّار وحدّ له بجبل طور سيناء وما اتّصل به
وحّد له بأراضى بيت المقدس وما اتّصل بها من فلسطين وحدّ له ينتهى
الى ظهر خوف مصر الى حدّ القلزم،

خط ١٠٥ ٢٠ (٢٧) | ومدينة الاشمونين وإن كانت صغيرة فهي عامرة ذات نخيل
وزروع ويرتفع منها من الكتّان وثياب منه مجهز كثير الى مصر وغيرها،
وتجاهها من شمال النيل مدينة بوسير وبها قتل مروان بن محمد الجعدي
ويقال أنّ سحرة فرعون الذين حشرهم موسى من بوسير،

٤-٥ [ويعبر ... الشحر] مأخوذ من خط، ٥ (المُجْبُجَة) - (المُجْبُجَة)،
(ابن) - (بن)، ٤ ٧ [وسوبارة] مأخوذ من خط، ١٣ (خوف) - خط (ريف)،
١٩ (ظهر خوف) في خط مكان ذلك (مفازة في ظهر ريف)،

(٢٨) ومدينة أسوان كثيرة النخيل غزيرة الغلات من التمور قليلة
الزروع وهي أكبر مدن الصعيد، والبُلينا وأخميم مدينتان متقاربتان
في العارة صغيرتان عامرتان بالنخل والزروع وذو النون المصري من أهل
أخميم وكان بغاية النُسك والورع، ولها جهاز من الكتّان المعمول منفود في حطّ
شقة ومناديل إلى الحجاز ومِصر، وبها برّابا من أعظم البرابي وأطرفها وهو
مخزن لذخائر القوم الذين قضوا من أهل مِصر [٤٧ب] بالطوفان قبل
وقته بقرّاتين واختلفوا في مائتته فقال بعضهم يكون نارا فتحرق جميع ما
على وجه الأرض وقال آخرون بل يكون ماءا وعلوا هذه البرابي قبل
الطوفان ومنها بمصر وفي أرضها وصعيدها خاصة ما لم أر على وجه
الأرض لشيء من أبنيتها شبه رصانة في الأحجار وإحكام في التركيب
وهندسة في الأركان وعلوا في السكك إلى تصاوير تزيد على العجب من
أنواع لم ير قط لها شبه في نفس أحجارها قد بُتّت في صخرها وعمدها،
(٢٩) | وبالقيوم مدن كبار جليّة وطرز مشهورة وكور عظام للسلطان حطّ ١٠٥
والعامّة وفيها من الأمتعة للجلب ما يُستغنى بشهرته عن إعادته كالبهنسة
المعمول بها الستور والاستبرقات والشرع والحيام والأحلة والستائر والبُسط ١٥
والمضارب والفساطيط العظام بالصوف والكتّان بأصباغ لا تسحيل
واللوان تثبت فيها من صورة البقّة إلى الفيل، ولم يزل لأصحاب الطرز
من خدم السلطان بها الخلفاء والأمناء وللتجار من أقطار الأرض في
استعمال أغراضهم بها من الستور الطوال الثمينة التي طول الست من
ثلثين ذراعا إلى ما زاد ونقص ممّا قيمة الزوج منها ثلثائة دينار ونافص ٢٠
وزائد، وطحا مدينة أيضا فيها غير طراز ومنها أبو جعفر الطحاوي الفقيه
العراقي صاحب كتاب اختلاف فقهاء الأمصار، والقيوم نفسها مدينة
ذات جانبين على وادي اللاهون طيبة في نفسها كثيرة الفواكه والخيرات

٢ (أكبر) - (أكثر)، (البُلينا) - (البُلينا)، ١١ (تريد) - (تريد)،
١٢ (بُنّت) - (بُنّت)، ١٥ (الأحلة) - (الأحلة)، ٢٣ (الاهون) -
(الاهون)،

غير صحيحة الهواء ولا موافقة للطائر عليها ولا للغريب النازل بها، وأكثر غلاتها الأرز وإن كانت لا تعد من أصناف الغلات شيئاً وبظاهرها آثار حسنة والناحية مسبأة باسمها، والفيوم ناحية كانت في قديم الأيام وسالف الزمان عليها سور يشتمل على جميع أعمالها ويحيط بسائر مدنها وبقاعها ورأيت أكثره من جانب البرية بينة أبراجه وقد غلب على أكثرها الرمل فطم منها ومنه وسقطت الحاجة إليه للإسلام ودخول دولته على أهله وهذا السور يعرف بجائط العجوز وليس هو مختصاً بعمل الفيوم دون أعمال النيل إلى آخر عمل النوبة بل يحيط بالنيل من نواحي مصر على جنبتي النيل جميعاً إلى أعمال النوبة،

١٠. (٢٠) والفَرَمَا مدينة على شطِّ بحيرة تَنيس وهي مدينة خصبة وقد مرَّ شيء من ذكرها وبها قبر جالينوس اليوناني، ومن الفَرَمَا إلى تَنيس في البحيرة دون الثلثة فراسخ وهي مدينة كثيرة الرطب جيده صالحة الفاكهة كثيرتها، وتَنيس تَلان عظيمان مبنيان بالأموات منفذين بعضهم على بعض ويسمى هذان التَلان بُوْتُومَ ويُسبَّه أن يكون ذلك من قبل أيام موسى عليه السلام وبعثه لأن أهل مصر في أيام موسى كان في شريعته الدفن ثم صارت للنصارى ودينهم أيضاً الدفن ثم صارت للإسلام، وعليهم أكفان [٤٨ ظ] من خشن الخيش وعظامهم وجماجمهم فيها صلابة إلى يومنا هذا،

(٢١) وبالفسطاط قرية تُعرف بعين شمس عن شمال الفسطاط ومنف. في جنوبي الفسطاط واحدة نجاه الأخرى ويقال كانا مسكين لفرعون وبها آثار عجيبة ينتزه فيها وعلى رأس جبل البقطن في قلته مكان يُعرف بتَنُور فرعون يسع خمس مائة كُر حنطة وهذا من نوع الخرافة ويقال أن فرعون كان إذا خرج من أحد المنتزهين أضعده في المكان الآخر من يعادله ليُعائِن شَخْصُهُ بالوهم ولا تُفقد هيئته، وفي نيل مصر مواضع لا

١٢ (كثيرتها) - (كثيرته)، ١٤ (بوتوم) - حط (بوتون)، ١٧ (خشن) تابعاً لحط وفي الأصل (جنس)، ٢١ (جبل) - (الجبل)،

يُضْرُ فيها التمساح كعدوة بُوصير والنسقاط، ولعين شمس الى ناحية
النسقاط نبتٌ يزرع كالقضبَان يُسَمَّى البَلَسَمَ يُتَّخَذُ منه دُهْنُ البَلَسَانِ لَا
يُعرفُ بمكان من الأرض إِلَّا هناك وَيُؤْكَلُ لَحْمُهُ هَذِهِ القُضْبَانُ فيكون له
طعم صالح وفيه حرارة وحروقة لذيدة، وشَبْرُوا ضبيعة في وقتنا هذا جليلة
في محلّ مدينة يُعمل فيها شراب العسل عند زيادة النيل فلا يخالطُ
العسلَ والماء ثالثٌ من خُطَطٍ وهذا الشراب مشهور في جميع الأرض لذته
ومحلّ نشوته وخمر رائحته، وإلى جانبها قرية تُعرف بدمهور ويُعمل بها
بعض ما يُعمل بشبروا وجميع مالها للسلطان، وقاقوس وجرجير مدينتان
من أرض الخوف والخوف ما كان من النيل أسفل النسقاط وما كان
من النيل جنوبية يُعرف بالريف، ومُعْظَمُ رساتيق مصر وقراها في ١٠
الخوف والريف،

(٢٢) وأهلها نصارى قبط ولم يَبِعَ الكثيرة الغزيرة الواسعة وقد
خرب منها الكثير العظيم وفيهم قلة شرّ إِلَّا مع عَمَلِهِم والمتقنين لنواحيهم
وكان فيهم أهل يسار وذخائر وأموال واسعة وصدقاتٍ ومعروفٍ وأدركت
من اليسار فيهم والمعروف منهم على المسلمين ما يطول شرحه ولم يك بشيء ١٥
من البلدان ما يقاربه أو يدانيه، ومن أولاد القبط غِيلَانُ أَبُو مروان
رئيس الغيلانية فرقة من الشيعة وآسية بنت مُزاحمٍ ومارية أم إبراهيم
ابن نبيّنا عليه السلام وهاجر أم إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وربّها
ولدت المرأة [القبطية الولدين والثلاثة والأربعة في بطن واحد بمحل
واحد وليس ذلك] بمكان ولا في شيء من البلدان ولا ذلك بالخصوص ٢٥
بل ربّها جرى في السنة دفعات وذلك أنّ ماءً هم على قولهم أنبيث
يريدون ماء النيل وفيه خاصية لذلك على قولهم، ومما يقارب ذلك
وليس بالمتشر العلم ولا في جميع الأقطار أنّ غنم تركستان تلد الشاة في

٤ (شبروا) - حط (شبرة)، ١٩-٢٠ [القبطية ... ذلك] مستم عن حب
وتوجد في حط فقرة مشكلة لذلك، ٢٢ (وفيه) - (وفيه)،

السنة ستّة وسبعة رؤوس من الحُمْلان والمَعَزِ كما تلد الكلبة وأكثر أهل
 حطّ ١٠٧ نركستان وبلاد خوارزم بذبحون ما زاد | على الاثنين من أولاد الغنم
 ويتنفعون بجلودها وذلك أنّ جلودها حُرّ فائنة الصبغ يباع المجلد منها
 من ربع دينار إلى دينارين وأكثر وأقلّ حسب صبغته ويكون فيها أيضاً
 ٥ جلود سود فيبلغ المجلد لنفائه وحلو كته وحسنه الدنانير الكثيرة وربما
 كان فيما أبيض من جلودها ما يُعمل منه أغشية للسروج في غاية البياض
 وله أيضاً [٤٨ ب] ثمن صالح ومنها مقاربة يُباع عشرة جلود بدرهم،
 وسألت عن علّة ذلك أبا إسحق إبراهيم بن البتكين الحاجب فقال إنّ
 أغنامهم ترعى نهاراً وتنفس ليلاً فقواها زيادة وما ترعاه صحيح ملائم لها
 ١٠ وهذا كما يذكره الخراسانيون أنّ هواهم يَغْدُو حيوانهم ويزيد في صحتهم
 ويُقَيّ أبقارهم ويدفع عنهم الأمراض والأعلال صحّة مياههم وهذا ما لا
 يحتاجون معه إلى دليل غير المشاهدة فإنّها تُعرب عن صدقهم ويشهد لهم
 العيان بذلك،

(٣٣) ومعادن الذهب في حدود البُجّة ومستحقّ المكان من الإقليم
 ١٥ الثاني من قسمة الفلك وكذلك التبرّ في جميع الأرض فهو بالإقليم الأوّل
 والثاني إلّا ما بالجوزجان منه فإنّه شيء تافه يسير ولا أعرف العلّة فيه
 ويقال أنّ أرض عيذاب من البُجّة وهي من مدن الحبشة وأرض المعدن
 مبسوطة لا جبل فيها وهي رمال ورضراض ومجمع تجارات أهل المعدن
 بالعلاقي وليس للبُجّة قرى ولا رخصب وهم بادية يقتنون النجب وليس في
 ٢٠ النجب أسير من نجمهم ورفيقهم ونجمهم وسائر ما بأرضهم يقع إلى مصر في
 جملة التجار المصريّين أو ما قدم به بعضهم،

(٣٤) وبمصر بغال وحجير لا يُعرف في شيء من بلدان الإسلام والكُفّر

١٠ (يَغْدُو) - (يَغْدُو)، (صحتهم) - (صحّة)، ١٤ (ومعادن ... البُجّة)
 يوجد مكان ذلك في حطّ (فأمّا معدن الذهب فمن اسوان إليه خمسة عشر يوماً
 والمعدن ليس في أرض مصر ولكنّه في أرض البُجّة)، ١٧ (عيذاب) - (عذاب)،

أَسِيرٌ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ وَلَا أَثْنُ غَيْرِ أَتَمَّا مُحْطَفَةٌ الْخَلْقِ غَيْرَ عَبْلَةٍ الْأَبْدَانِ
وَلَا رَطْبَةٍ الْجَسُومِ وَقَدْ تَجَلَّبَ إِلَى بَعْضِ الْأَمَاكِنِ فَتَتَغَيَّرُ وَتَمُتْلِي أَبْدَانَهَا وَهِيَ
الْغَايَةُ فِي سُرْعَةِ السَّيْرِ وَحَسَنِ الْمَشْيِ وَالْوِطَاءَةِ، وَلَمْ مِنْ وَرَاءِ اسْوَانِ حَمِيرٍ
صَغَارٍ فِي مَقْدَارِ الْكَبَاشِ الْكِبَارِ مُلْتَمِعَةً الْجُلُودِ يُشَبِّهُ تَلْمِيعَهَا جُلُودَ الْبَقَرِ وَقَدْ
يَكُونُ مِنْهَا الْأَصْفَرُ الْمَدْتَرُ وَالْأَثْهَبُ الْمَدْتَرُ فَتَكُونُ فِي غَايَةِ الْحَسَنِ وَإِذَا
أُخْرِجَتْ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَبِلَادِهَا لَمْ تَعِشْ وَلَمْ حَمِيرٌ تُعْرَفُ بِالسَّفَلَاقِيَّةِ وَكَانَتْ
فَرَشَ الصَّعِيدِ وَأَرْضَ مِصْرَ وَالْبُجَّةِ فَقُلْتُ زَعَمُوا أَنَّ أَحَدَ أَبَوَيْهَا وَحِشْتِي
وَالْآخَرَ أَهْلِي فَهِيَ أَسِيرُ حَمِيرٍ،

(٢٥) فَأَمَّا ارْتِفَاعُ مِصْرَ وَقَتْنَا هَذَا وَمَا صَارَتْ إِلَيْهِ جَبَايَاتُهَا وَدَخَلُهَا
فَسَأَلْتِي بِهِ وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِيمَا سَلَفَ [وَوَقَتْنَا هَذَا كَأَرْزَحِ الْأَوْقَاتِ ١٠
جَبَايَةً فَإِنَّهُ عَلَى غَايَةِ الصَّوْنِ مِنْ دَخُولِ الْمَطَامِعِ عَلَيْهِ وَحَذَفَ مَا كَانَ
يَرْتَفِقُ بِهِ الْمَجْبَاةَ وَالْمَقَاطِعُونَ] وَقَدْ جُنِّيتِ سَنَةٌ تَسَعُ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَةً عَلَى
يَدِ أَبِي الْحَسَنِ | جَوْهَرِ صَاحِبِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَهِيَ السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ حَظِّ ١٠٨
دَخُولِهِ إِلَيْهَا ثَلَاثَةُ آلْفِ أَلْفِ دِينَارٍ وَفَوْقَ أَرْبَعِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، [وَذَلِكَ
أَنَّهُمْ كَانُوا فِيمَا سَلَفَ مِنَ الزَّمَانِ يَبْذُرُونَ عَنِ الْفَدَّانِ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ وَنِصْفًا ١٥
وَزَائِدًا عَنِ ذَلِكَ الْقَلِيلِ إِلَى نَقْصٍ يَسِيرٍ فَقَبْضُ مِنْهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ
عَنِ الْفَدَّانِ سَبْعَةَ دَنَانِيرٍ وَلِذَلِكَ مَا انْعَقَدَ هَذَا الْمَالُ بِهَذَا الْوَفُورِ، وَأَمَّا
أَخْرَجَتْ مِصْرَ فِقْبَالَةً تَفْعُحُ عَلَى كُلِّ فَدَّانٍ مَقَاطِعَةً وَيُعْطَى الْأَكْرَةُ عَلَى ذَلِكَ
مَنَاشِيرَ وَوَنَائِقَ لِكُلِّ نَاحِيَةٍ عَلَى الْمَسَاحَةِ وَالْفَدَّانِ بَشْيٌ مَعْلُومٌ وَيَبْذُرُونَ
ذَلِكَ نَحْوَ مَا عَلَى مَا قَدَّمْتُ ذَكَرَهُ مِنَ الثَّمَنِ أَوَّلًا ثُمَّ إِنْتَامَ الرُّبْعَ ثَانِيًا ثُمَّ ٢٠

٦ (بِالسَّفَلَاقِيَّةِ) - حَظِّ (بِالسَّفَلَاقِيَّةِ)، ١٠-١٢ [وَوَقَتْنَا ... وَالْمَقَاطِعُونَ]
مَأْخُذٌ مِنْ حَظِّ، ١٣ (صَاحِبِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ) - حَظِّ (عَبْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَغْرِبِ
لِدِينِ اللَّهِ)، ١٤ (وَفَوْقَ أَرْبَعَةِ مِائَةٍ) - حَظِّ (وَمَائَتِي)، ١٤-١٧ [وَذَلِكَ ...
الْوَفُورِ] مَأْخُذٌ مِنْ حَظِّ وَيُفْقَدُ فِي حَظِّ كُلِّ مَا يَلِي ذَلِكَ، ١٨ (تَفْعُحُ) - (يَفْعُحُ)،
(مَقَاطِعَةً) - (مَقَاطِعَةً)، (وَيُعْطَى) - (وَيُعْطَى)،

مطالبة بالثمن الثالث واستيفاء من بعد تمام النصف من مال الخراج
في شهر برمودة، ومطالباتهم بالنجوم [٤٩ ظ] ليرتفعوا في المعاملة بجميل
السيرة ولا يلحفهم عنف ولا ينالهم مضايقة ولا رهق من الأذية عن
سائر ما يزرعون ولا يزرعون هذه سنن إسلامية بل هي أوضاع توختها الفراعنة
ليؤدى الأكرة من الأرض في الحنطة والشعير ومن الحنطة والشعير في
القصب والكثان،

١ (مال) - (ما)،

[الشام]

- (١) وأمّا الشّام فإنّ غربيّها بحر الروم وشرقيّها البادية من آيلة الى الفرات ثمّ من الفرات الى حدّ الروم وشماليتها بلاد الروم وجنوبيّها مصر ونيه بنى إسرائيل وآخر حدودها ممّا يلي مصر رفح وممّا يلي الروم الثغور المعروفة كانت قديماً بثغور الجزيرة وهي ملطيه والمحدث ومرعش والهارونية .
والكنيسة وعين زربة والمصبصة وأذنه وطرشوس [هذا في زمانه وأمّا في زماننا هذا فإنّ شماليتها الى طرف بحر طرابزون والمخر بيد المسلمين قد افتتح الكثير منها في تاريخ ثمانين وخمس مائة والمحمد لله ربّ العالمين] والذي يلي المشرقي والمغربى فالنواحي التي قدّمت ذكرها في تصوير الشّام وفي إعادتها تطويل،
(٢) وهذه الصورة التي في باطن هذه الصفحة صورة الشّام، ١٠

[٤٩ ب]

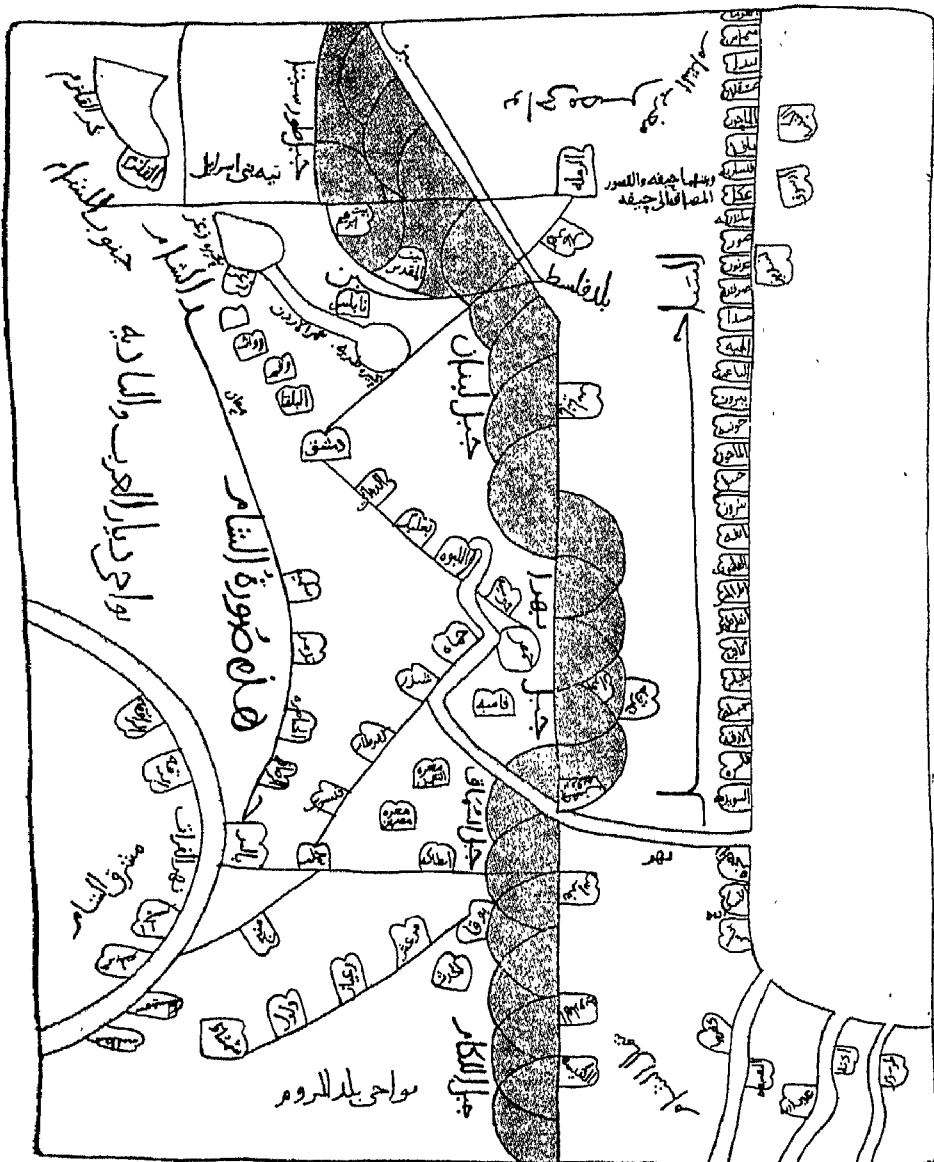
- إيضاح ما يوجد في صورة الشّام من الأسماء والنصوص،
قد كُتب في النصف الأيمن من الصورة موازياً لساحل بحر الروم الساحل وعليه من المدن ابتداءً من الأعلى الفرما، مباس، تدا، عسلان، الماحوز، يافا، قيساريه، عكا، اسكدرية، صور، عذنون، صرفند، صيدا، المجيه، الناعه، بيروت، جويه، ١٥
الماحوز، جبيل، برون، افه، القلعون، اطرابلس، انظرطوس، مراقيه، بلنياس، جبيل،
اللاذقيه، فاسره، السويدية، الصخره، الاسكندرونه، يباس، وفي أسفل الصورة ينصبّ
٥ (والمحدث) - (والمحدث)، ٦ (وآذنه) - (وآرتة)، ٦-٨ [هذا ...
العالمين] من مضافات حبّ ١٥ ظ، ٩ (فالنواحي) - (والمواحي)، ١٤ (الفرما)
قد قطع أعلاه، ١٤ و ١٦ (الماحوز) - (الماحون)، ١٧ (اللاذقيه) - (الارقه)،
(الاسكدرية) - (الاسكدرية)،

في البحر ثلثة أنهار عليها من المدن كغريبا، المصيصة، عين زربة، اذنه، طرسوس، ورُسمت في البحر ثلث مدن وهي الكنيسة، ارسوف، نمدين، وكُتب في البر عن يسار قيساريه وعكا وبينهما حيفه والنصور المضافة الى حيفه، وتوازي الساحل سلسلة جبلية وكُتب في أعلى الساحة التي بينها والبحر نواحي مصر ومغرب الشام وبلد فلسطين وفي هذا القسم مدينتا الرمله وكفرسابا، ثم يليهما الى الأسفل اتصالاً للجبل بانياس، اقدار، عرفة، حصن برزويه، بغراس، الهارونية، الكنيسة، وبين حصن برزويه والصخرة نهر وكُتب في أسفل هذا القسم شمال الشام،

وكُتب في الجانب الأيسر من الجبل عند أعلاه جبل طور سينا وعن يسار ذلك تيه بني اسرائيل، وعن يسار ذلك مدينة القلزم وبحر القلزم ومن أسفل ذلك جنوب الشام، وكُتب من طرفي هذا القسم الأعلى من الجبل آخر مخطوط فلسطين وفيه مدينتا بيت ابراهيم وبيت المقدس ومن أسفلهما نابلس، ثم بحيرة طبرية ونهر الاردن الذي يفضي الى بحيرة زغر وعليها مدينة زغر، وكُتب عند الجبل فيما يسمت بانياس جبل لبنان وتقابلته في البر مدينة دمشق وبين دمشق وزغر من المدن البلقا، رقم، رواث،

١٥ وكُتب عند القسم الأوسط من الجبل جبل بهرا وهنا مدينة حصص وبين حصص ودمشق طريق عليه من المدن جوسيه، اللوه، بعلبك، الزبداني، ومن أسفل حصص مدينة فاميه، ثم كُتب عند القسم التالي من الجبل جبل السهاق وقرب ذلك مدينة انطاكية ويأخذ منها طريق الى حلب ثم الى بالس على نهر الفرات، وعلى الطريق من حلب الى حصص من المدن فنسرين، كفرطاب، شيزر، حماه، وبين شيزر وانطاكية ٢٠ مدينتا معره النعمان ومعره مصرين، وكُتب على خط مستطيل من بالس الى القلزم حد الشام وعليه من المدن الرصافه، الخناصره، تدمر، سلميه، معان، وتحت الخط هذه صورة الشام وذلك عنوان الصورة وعن يسار ذلك نواحي ديار العرب والبادية، وعلى نهر الفرات من جانبه الأيسر الرافقه، الرقه، الجسر، جربلس وكُتب وراء ذلك مشرق الشام، وبين حلب وجربلس مدينه منبج ثم على ضفة الفرات من هذا الجانب سميساط، ملطيه وعن يمينها شمشاط، ويأخذ من شمشاط طريق الى الجبل وعليه

٢ (نمدين) أو (نسديز)، ٥ (كفرسابا) - (كفرطاب)، ٢٥ (ملطيه) - (مطله)،



صورة الشام التي في الصفحة ٤٩ ب من الأصل،

دلوك، رعبان، مرعش، بوقا وأسفل بوقا مدينة المحدث، واسم الجبل في هذا القسم جبل اللكام ثم كعب في أسفل الصورة نواحي بلد الروم،

(٢) [٥٠ ظ] قد جمعت الثغور الى الشام وبعض الثغور كانت تُعرف بثغور الشام وبعضها تعرف بثغور الجزيرة وكلها من الشام وذلك أنّ كلها كان وراء الفرات فمن الشام وإنها سُمي من مَلَطِيه الى مَرَعش ثغور الجزيرة لأنّ أهل الجزيرة بها كانوا يربطون ويفزون لا أنّها من الجزيرة وأعمالها، وكور الشام فهي جُنْدُ فِلَسْطِينَ وجند الأُرْدُنِّ وجند دِمَشْقَ وجند حمص وجند قَنَسَرِينَ والعَواصم والثغور، وبيت ثغور الشام وثغور الجزيرة جبل اللكام وهو الفاصل بينها وجبل اللكام جبل داخل في بلد الروم ومتصل بجميع جبال بلاد الروم [ويقال أنّه ينتهي الى حط ١٠٩ | حدّ مائتي فرسخ] ويظهر في الإسلام ما ظهر منه بين مرعش والهارونية وعين زَرْبَة فيسَمَّى اللّكام الى أن يجاوز اللاذقية ثمّ يسمّى جبل بهراء وتنوّح الى حمص ثمّ يسمّى جبل لُبْنان ثمّ يمتدّ على الشام حتّى ينتهي الى بحر الفلّزم من جهة ويتصل بالقطم من أخرى،

١٥ (٤) وهو جبل على وجه الأرض أوّله بالشرق من بلد الصين خارجاً من البحر المحيط على وخان من نواحي خُمدان فيقطع بلاد التُّبّت [لا في وسطها بل] على مغاريها ومشارق بلاد الخُرَلجية الى أن يأتي من حدود الإسلام فَرَّغَانَه فتمرّ منه قطعة الى الجنوب من فرغانه وقطعة الى الشمال ويمرّ صدر هذا الجبل على فرغانه الى جبال البتم وعلى جنوب اشروسنه فتكون جبال البتم منه وشرب سمرقند ومياهاها منه ثمّ يأخذ الى سمرقند من جنوبها أيضاً فيمرّ الى نسف على شمال السُغْد الى كش ونسف ونواحي

١ (دلوك) - كائته (دلوك)، (رعبان) - (رعبان)، ٥ (مرعش) - (مرعش)، ١٠-١١ [ويقال ... فرسخ] مأخوذ من حط، ١١ (بين) كما في حط و صط وفي الأصل (من)، ١٦-١٧ [لا ... بل] مستمّ عن حط، ١٩ (البتم) - (البتم)، (اشروسنه) - (اشروسنه)، ٢٠ (البتم) - (البتم)، ٢١ (كش) - (كش)،

زم فيقطعه نهر جبيحون ويمضى في وسطه بين شعبتين منه وكأنه قُطِعَ
ليستبر الماء في وسطه ويجتاز على البلاد التي هُنْدِسَ مُضِيَّه إليها ويستمر
الجبل إلى الجُوزْجان وبأخذ على الطالغان إلى أعمال مَرُو الرُّوذ إلى طُوس
فيكون جميع مدن طُوس فيه ومنه إلى نيسابور ويكون نيسابور في
سفحه على غربه وهو شرقها ويتصل به جبال جرجان وطبرستان إلى
الرَّي من شماله وهو آخذ من نيسابور إلى الرَّي عن يمين القاصد من
خراسان الرَّي فيكون الرَّي في سفحه ومن غربيّه ويتصل من هناك بجبال
الحِجَل والدَّيْلَم | وبجبال اذربيجان والقبلى واللان وبلد الروم ويتصل من حط ١١٠
جنوبه بجبال اصهبان وشيراز إلى أن يصل إلى بحر فارس ولا يزال
يسائر الطالب من الرَّي العراق عن يمينه إلى حُلُوان على همدان وقرميسين ١٠
وحُلُوان أول حدود العراق وينعطف هذا الجبل عن فرسخ من حلوان
عن طريق العراق عادلاً عن سمت المغرب إلى الشمال فيمضى على
سهرورد وشهرزور إلى أن يأتي إلى دجلة بنواحي تكريت فيكون منه جبل
بارماً الذي عن شرقي دجلة وجبل الشقوق الذي عن غربيها ويصعد
من ناحية بارماً فيكون منه جبلاً زينا وزامر اللان [٥٠ ب] في شرقي ١٥
حديثة الموصل ويمر على حياله يسائر دجلة فترّة يقرب وتارة يبعد إلى
الجبل المعروف من فيشابور بجبل ثنين إلى جبل الجودى ماراً إلى آمد
وينشعب منه جبال الداسين وجبال ارمينية الخارجة [المتصلة] بجبال
ارمينيه الداخلة التي اتصلت بجبال اذربيجان وطبرستان وهي جبال
تتصل بجبل القبق من باب الأبواب في شمال بحيرة الخزر إلى بلاد ٢٠
ياجوج وماجوج، ولا يزال هذا الجبل يستمر من أعمال آمد [وميفارقين]
ونواحي دجلة إلى الفرات فيكون سميحاً فيه ويتصل بحدود مرعش التي

٦ (يمين) - (يمين)، ٧ (الرّي) مكان ذلك في حط (العراق)، ١١ (أول)

- (ب)، ١٢ (سهرورد) - (شهرورد)، ١٥ (زينا) - (زينا) وفي حط (زينا)،

١٨ [المتصلة] مستم عن حط، ٢١ [وميفارقين] مأخوذ تاباً لحط من

حب ١٥ ب،

ما ابتدأت ذكره منها الى أن وصلته الى بيت المقدس من جبل لبنان،
ثم يمر على يسار الزاهب من الرملة الى النسطاط الى المقطم ولا يزال الى
آخر الصعيد الأعلى ويتصل بجبال النوبة من جنوبي النيل الى قلعيب من
جانب النيل الشرقي وإلى جبل القمر من جانب النيل الغربي ويقطع النيل
شعبتين منه نواحي الفيوم وليست بمضيقي كالمضيقيين اللذين ذكرتهم
للليل بأعلى الصعيد تجاه بحيرة اقنئ وتنهت فمضي الشعبة الغربية بين
الباطن وظاهر الشنوف الى جبل برقة وتكون عقبة برقة التي في مغرب
حط ١١١ رمادة منه ولا يزال ماضياً في وسط البر يراه من أخذ الطريق العالية
الى قبلة برقة ويمتد على حاجر أعمال أجدايه وسرت على صدر جبل
١٠ نفوسه فيصير عند بلوغه الى نفزاه جبال رمال سامقة شاهقة لا تتوغل
ولا تصعد إلا بشدة ويضرب عرق منه من جبل برقة في باطن البر الى
فزان وعلى زويله راجعاً الى القبلة، ثم لا يزال هذا الجبل يظهر في
مواضع مستحجراً وفي مواضع جبال رمل ودهس الى سحلماسه ويغوص في
تلك البراري على ما ذكر سالكوها الى اودغست والبحر المحيط وأظنه
١٥ كفولم ولم أشاهده بكليته وشاهدت البعض منه كما يوجبه ما تواترت عليه
الأخبار من ثقات أهل الناحية ورؤساء الأدلاء بها وفيها وسائر ما وصلته
من أخباره وقصصه من أنبائه وآثاره فبالمشاهدة متى لذلك والمعينة
لأشكالها،

(٥) وأما جند فلسطين وهو أول أجناد الشام ممّا يلي المغرب فإنه
٢٠ تكون مسافته للراكب طول يومين من رفح الى حدّ اللجون وعرضه من
يافا الى ربحا مسيرة يومين، ونواحي زغر وديار قوم لوط والشرارة والجبال
فمضمومة الى هذا الجند وهي منها في العمل الى ايلة، وديار قوم لوط
والبحيرة الميتة وزغر الى بيسان وطبرية يسمى الغور لأنها بين جبلين
وسائر مياه بلاد الشام يقع اليها وبعضها من الاردن وبعضها من فلسطين،

١٢ (وفي مواضع) - (وفي موضع)، (ويغوص) - (ويغوص)، ١٥ (تواطأت)
- (تواطأت)، ١٦ (رؤساء) - (رؤساء)، ٢٣ (وزغر) - (وزغر)،

ونفس فلسطين هو ما ذكرته ومياه فلسطين من الأمطار والطلّ وأشجارها وزرعها أعذاه بخوس لا سقى فيها إلا نابلس [٥١ ط] فيها مياه جارية، وفلسطين أزكى بلدان الشام ربوعاً ومدينتها العظمى الرملة وبيت المقدس تليها في الكبر وهي مدينة مرتفعة على جبالٍ يُصعدُ إليها من كل مكان يقصدها القاصد من فلسطين وبيت المقدس مسجدٌ ليس في الإسلام مسجد أكبر منه وله بناء في قبلته مُسَقَّفٌ في زاوية من غربي المسجد ويمتد هذا التسقيف على نصف عرض المسجد والباقي من المسجد خالي حط ١١٢ لا بناء فيه إلا موضع الصخرة فإنّ هناك حجراً مرتفعاً كالدكة عظيم كبير غير مستوي وعلى الصخرة قبة عالية مستديرة الرأس قد غُشِيت بالرخاص الغليظ السبك وارتفاع هذه الصخرة من الأرض التي تُعرف بصخرة موسى تحت هذه القبة إلى صدر القام وطولها وعرضها متقارب وعليها حصار حائط ملوّح ويكون نصف قامة ومساحة الحجر بضعة عشرة ذراعاً في مثلها ويُنزل إلى باطن هذه الصخرة بمراقي من بابٍ يشبه السرداب إلى بيت يكون طوله نحو خمس أذرع في عشرين لا بالمرتفع ولا بالمستدير ولا بالمرّيع وبسكة فوق القامة، وليس ببيت المقدس ماء جارٍ سوى عيون لا ينتفع ١٥ الرزوع بها وعليها شجيرات وهي من أخصب بلاد فلسطين على مرّ الأوقات، وفي سورها موضع يُعرف بمحراب داود النبي عليه السلام وهو بنية مرتفعة ارتفاعها نحو خمسين ذراعاً من حجارة وعرضها نحو ثلثين ذراعاً بالحزر وبأعلاه بناء كالحجرة وهو المحراب الذي ذكره الله تعالى بقوله وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوّروا المحراب، وإذا وصلت إلى بيت المقدس ٢٠ من الرملة فهو أول ما يلقاك ونراه من بيت المقدس وبمسجدها لعامة الأنبياء آثار ومحاريب معروفة، وبيت المقدس بناحية الجنوب منه على ستة أميال قرية تُعرف ببيت لحم وبها مولد عيسى عليه السلام ويقال أنّ

٢ (ربوعاً) - (ربوعاً)، ٨-٩ (عظيم كبير غير مستوي) - (عظيمة كبيرة غير مستوية)، ١٢ (وفي سورها) - حط (وفي المسجد)، ٢٠ (وهل ... المحراب) سورة ص (٣٨) الآية ٢٠، ٢٢ (بيت لحم) - (بيت لحم)،

في بيعته منها بعض النخلة التي أكلت منها مريم وهي مرفوعة عندهم يصونونها، ومن بيت لحم على ستمته أيضاً في الجنوب مدينة صغيرة كالكربة
 حط ١١٢ | تعرف | بمسجد إبراهيم عليه السلم وبمسجدها المجتمع فيه للجمعة قبر إبراهيم
 وإسحق ويعقوب عليهم السلم صفًا وكل قبر من قبورهم تجاهه قبر امرأة
 صاحبها وهذه المدينة والناحية في وهدة بين جبال كثيفة الأشجار، وأشجار
 هذه الجبال وأكثر جبال فلسطين زيتون وتين وجوز إلى سائر الفواكه
 والفواكه أقلها ويسرى أهل مصر أنها مضافة إليهم، ونابلس مدينة
 السامرية ويزعم أهل بيت المقدس أن ليس بمكان من الأرض سامري إلا
 منها أصله وبالرملة منهم نحو خمس مائة مجزي، وآخر مدن فلسطين مها
 ١٠ يلي جفار مصر مدينة يقال لها غزة وبها قبر أبي نضلة هاشم بن عبد
 مناف سيد قريش أجمع وبها مولد محمد بن إدريس الشافعي أبي عبد
 الله الفقيه النبيل رحمه الله [وقبره بالنسطاط] ومنها أيسر عمر بن الخطاب
 في الجاهلية لأنها كانت مستطرقاً لأهل الحجاز وكان عمر بها مبرطسا،
 [٥١ ب] وبفلسطين نحو عشرين منبرا على صغر موقعها ولا أحيط بأجمعها
 ١٥ وهي من أخصب البلاد واليها أشار الله تعالى اسمه بقوله في البركة سبحان
 الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي
 باركنا حوله،

منقود في حط (٦) | والذي أدركت عليه عقود فلسطين والأردن أيام أبي المسك
 كافور رحمه الله والمثل لها من قبل في سني سبع وثمان وتسع وثلاثين إلى
 ٢٠ سني ثمان وتسع وأربعين حيناً محلولة وحيناً معقودة أبو منصور أحمد بن

٢ (لحم) - (لحم)، ٥ (كثيفة) - (كثيفة)، ٦ (وجمير) - (وجمير)
 وفي حب مكان ذلك (وخربوب)، ٧ (ويرى... إليهم) يوجد في حب بعد (أصله)
 في ٩، ٩ (مجزى) - (مجزى)، ١٢ [وقبره بالنسطاط] مأخوذ من حط،
 ١٥-١٧ (سبحان... حوله) سورة الإسراء (١٧) الآية ١، ١٨ تُنفذ القطعة (٦)
 في حط ويوجد في حب مكانه (وأما جباية فلسطين في زمان المؤلف وذلك بتأريخ
 أربعائة للهجرة خمس مائة ألف دينار وكذلك جباية دمشق وأعلاها)،

العبّاس بن أحمد وأبو عبد الله بن مقاتل وأبو إسحق إبراهيم بن إسحق وقد عَقِدَتْ على خزرون حيناً بخمس مائة ألف دينار، وكذلك جند دِمَشْقَ فَعَقِلَتْ على خزرون وعلى أبي الحسن علي بن محمد بن جاني وعلى ابن مالك فكانت تكون في يد كل واحدٍ منهم سنين بخمس مائة ألف دينار، وكان كافور له في تَغَطُّرِسه منزلة لا يزيد عليها وهو أن إذا عَقَدَ على بعض عَمَالِهِ أو أَلْجَأَ عليه شيئاً من أعماله طالَبَهُ قبل وجوب المال عليه بشيء منه على طريق القرض منه وكانوا بحسن نظره لهم أغنياء أُمَلِيَاءَ ويُنَاسِبُ بذلك لهم مهناً تحت أيديهم ويجب عليهم، ولم يُعَقِدْ بمصر في وقته على أحدٍ من أوليائه عَقْدُ تَدِيرٍ إِلَّا وَرَبَّحَ فِيهِ مِثْلَهُ من حيث يَعْلَمُهُ ويتفَرَّقه ويقول إذا لم يُخْتَصَّ الأُولِيَاءُ بالنعم صارت إلى الأعداء ١٠ عند الأخذ بالكُفْمِ فهم صنائع وأولادى،

(٧) | والجبال والشرأة فناحيتان متميزتان أما الشرأة فمدينتها اذرج حط ١١٣ والجبال مدينتها رَوَاثُ وها بلدان في غاية الخصب والسعة وعامة سُكَّانِهَا العرب متغلبون عليها،

(٨) وأما الأَرْدُنُّ فمدينتها الكبرى طبرية وهي على بحيرة غَذْبَةِ الماء ١٥ طولها اثنا عشر فرسخاً في عرض فرسخين أو ثلثه وبها عيون جارية حارة ومُسْتَبْطُهَا على نحو فرسخين من المدينة فإذا انتهى الماء إلى المدينة على ما دخله | من الفتور بطول السَّيْرِ إذا طُرِحَتْ فيه المجلود تمطعت لشدة حط ١١٤ حره ولا يمكن استعماله إلا بمزاج ويعم هذا الماء حماماتهم وحياضهم، والغور مع أول هذه البحيرة ثم يمتد على ييسان حتى ينتهي إلى زغر ويرد ٢٠ البحيرة الميتة والغور ما بين جبلين غائر في الأرض جداً وبه فاكهة وأب ونخيل وعبون وأنهار ولا يسقط به الثلوج وبعض الغور من حد الأردن إلى أن يجاوز ييسان فإذا جاوز كان من حد فلسطين وهذا البطن إذا امتد فيه السائر آتاه إلى آيلة، وكان الغور من بين البلاد لحسنه وتبدد

٣ (جاني) - (جاني)، ٤ (ابن مالك) - (ابن مالك)، ١٠ (ويتفرقه) - (وسفره)، ٢٤ (وكان الغور) - (وكان الغور)،

نخيله وطيبه ناحية من نواحي العراق الحسنة الجلييلة، ومدينة صور من أحصن المحصون التي على شط البحر عامرة خصبة ويقال إنه أقدم بلد بالساحل وإن عامة حكماء اليونانية منها، والأزدن كان مسكن يعقوب النبي عليه السلم وجب يوسف على اثني عشر ميلاً من طبرية مما يلي [٥٢ ط] دِمَشْقُ وجميع مياه طبرية فمن يجبرنها،

(٩) وأما جند دِمَشْقُ فنصبتها دِمَشْقُ وهي أجل مدينة بالشَّام في أرض مستوية قد دُحِيت بين جبال تحتف بها الى مياه كثيرة وأشجار وزروع قد أحاطت بها متصلة وتعرف تلك البقعة بالغوطة عرضها مرحلة في مرحلتين وليس بالشَّام مكان أنزه منها ومخرج مائها من تحت بيعة تعرف بالفليجة [مع ما يأتي اليه من عين بردى من جبل سنير] وهو أول ما يخرج مقدار ارتفاع ذراع في عرض باع ثم يجري في شعب تتفرج فيه العيون فيأخذ منه نهر عظيم أجراه يزيد بن معاوية بغوص الرجل فيه عمقا ثم ينسط منه نهر المرة ونهر الفناة ويظهر عند الخروج من الشعب بموضع يقال له النيرب ويقال أنه المكان الذي عناء الله تعالى [بقوله] وآويناها الى ربوة ذات قرار ومعين ثم ينقل من هذا الماء حط ١١٥ | عمود النهر المسمى بردا وعليه قنطرة في وسط مدينة دِمَشْقُ لا يعبره الراكب غزر ماء وكثرة فيفيض الى قرى الغوطة ويجري الماء في عامة دورهم وسككهم وحماماتهم، وبها مسجد ليس في الإسلام أحسن منه ولا آقين بقعة فأما الجدار والقبّة التي فوق المحراب عند المقصورة فن أبنية الصابئين وكان مصلّاهم ثم صار في أيدي اليونانيين وكانوا يعظمون فيه دينهم ثم صار لليهود وملوك من عبدة الأصنام والأوثان وقُتل في ذلك

٤ (ميلاً) تابعا لحط وفي الأصل (فرسخاً)، ٩ (بالشَّام) تابعا لحط - (بالمغرب)،
١٠ (بالفليجة) تابعا لحط ووسط وفي الأصل (بالغنجفة)، [مع ما ... سنير]
مأخوذ من حط، ١٣ (المرة) - (المرة)، ١٥ [بقوله] مستن عن حط،
(وآويناها... ومعين) سورة المؤمنين (٥٢) الآية ٢٣، ١٩ (٩ فن) - (اص)،
٢١ (صار) - (صارت)،

الزمان يحيى بن زكرياء عليهما السلم فنُصِبَ رأسه على باب هذا المسجد
المعنى باب جَبْرُون ثم تغلبت عليه النصارى فصارت فى أيديهم بيعة لهم
يعظمون فيها دينهم حتى جاء الإسلام فصار المكان للمسلمين واتخذوه
مسجداً وعلى باب جبرون نُصِبَ رأس الحسين بن على بالموضع الذى
نُصِبَ فيه رأس يحيى بن زكرياء عليهم أجمعين السلم، فلما كان فى أيام
الوليد بن عبد الملك عمره فجعل أرضه رُخاماً مفروشاً وجعل وجه جدرانها
رُخاماً مجزّعاً وأساطينه رُخاماً مُوشّى ومعاقده رؤوس أساطينه ذهباً ومحراجه
مُدَقَّبَ المجملَة مُرَصَّعاً بالجواهر، ودَوَّرَ السقف كله ذهب مُكْتَبَّ كما يطوّق
تراييع جدار المسجد ويقال إنه أنفق فيه وحده خراج الشام سنين،
وسطحه رصاص فإذا أرادوا غُسله ينفقوا الماء اليه فدار على رُقْعَةِ المسجد ١٠
بأجمعه حتى إذا فُجِرَ منه انبسط عنه وعن جميع الأركان بالسوية وكان
خراج الشام على عهد بنى | مروان ألف ألف دينار وفوق ثمان مائة ألف حط ١١٦
دينار، ومن حدّ دمشق بعلبك وهى مدينة على جبل وعامة أبنيتها من
حجارة وبها قصور من حجارة قد بُنيت على أساطين شاهقة وليس بأرض
الشام أبنية حجارة أعجب ولا أكبر منها، وهى مدينة كثيرة الخير والغلات ١٥
والفواكه الحبيدة بينة الخصب والرخص وهى قريبة من مدينة بيروت التى
على ساحل بحر الروم وهى قُرضتها وساحلها وبها يربط أهل دمشق
وسائر جندها وينفرون اليهم عند [٥٢ ب] استنفارهم ولبسوا كأهل دِمَشْقَ
فى جساء الأخلاق وغلظ انطباع وفيهم من إذا دُعِيَ الى الخير أجاب
وأصغى وإذا أيقظه الداعى أناب، ولنفس دِمَشْقَ خاصية بطالعتها المحيل ٢٠
بطاعتها الى الخلاف وسمعت عبد الله بن محمد القلم يقول فى بُرج الأسد

٢ (عليه) - (عليها)، ٨ (مُكْتَبَّ) - (مُكْتَبَّ) وفى حَب (مُكْتَبَّ)، (يطوق)
- (يطوق)، ٩ (سنين) - حط (سنين)، ١٠ (بنقوا الماء) - (بنق الماء)،
١٢ (فوق ثمان مائة) - حط (ومائى)، ١٥ (أكبر) - (أكبر)، ٢١ (القلم)
يوجد فى حَب (القيم) وينقد فى حط،

فساد باعوجاج في درج منه مع شرفه ومحله وقلها كان به من بلد أو أوجب له من تربيع ومقابلة لتلك الدرج سبب بنحس وحكم فصنت طاعته واستقامت وذكر أشياء في حكم سمرقند واردبيل ومكة ودمشق وصقلية وقال لا تصلح لسلطانيها ولا تستقيم لملكها إلا بالسيف وأكثر أهل هذه المدن فالغدر أثبت في نفوسهم والشر أشمل الأحوال عليهم، وببيروت هذه كان مقام الأوزاعي وبها من النخيل وقصب السكر والغلات المتوافرة وتجارات البحر عليها دارة واردة وصادرة وهي مع حصنها حصينة متبعة السور جيدة الأهل مع منع فيهم من عدوهم وصلاحي في عامة أمورهم،

١١٧ حط ١٠ (١٠) | وأما جند حمص فإن مدينتها حصص وهي في مستواة خصبة أيضاً وكانت أيام عمارتها صحيحة الهواء [من أصح بلدان الإسلام تربة] وكان في أهلها خبال ويسار فدخلها الروم غير دفعة فأحاطوها وليس بها عقارب ولا حيات وإذا أدخلت الحية والعقرب اليها ماتت ولها مياه وأشجار وكانت كثيرة الزرع والضرع وكانت أكثر زروع رساتيفها بخوصاً أعزاء، وبها بيعة بعضها مسجد الجامع وشطرها للنصارى فيه هيكلهم ومنبجهم ويعتتم من أعظم بيع الشام، ودخلها الروم وقتنا هذا فأتوا على سوادها وأخربوها، وجميع طرق حمص من أسواقها وسككها مفروشة بالحجارة مبلطة وقد زاد اختلالها بعد دخول الروم اليها وانصراف سلطانها عنها [ثم إن قوماً استوطنوا مهن سلم من الروم] وقد أتت البادية على ظاهرها ورساتيفها وما أظن الروم تركت بها رملًا لما بعد، وانظرطوس حصن

١ (به) - (بها)، ١-٣ (وقلها... واستقامت) يوجد مكان ذلك في حط (وقل ما كان طالع بلد قصفت طاعته واستقامت) وفي حب (وقلها كان بعض تلك الدرج طالع بلد واحد ونظر من تلك الدرج من تربيع أو مقابلة ضعفت طاعته واستقامت سريره)، ٢ (أوجب) - (أوجب)، ٧ (دائرة) - (دائرة)، ١١ [من... تربة] مأخوذ من حط، ١٢ (خبال) - (حبال)، ١٩ [ثم... الروم] مأخوذ من حط،

على البحر أغر لأهل حمص فيه مصحف عثن بن عَفَّانَ وعليه سور من
 حجارة يمنع أهلها من بادِيَةٍ وقصدها من الروم استباحةً وقد نجوا غير مرة
 من الروم لقلّة أكترائهم بما في البلد ورزوح حال أهله ولم يقف نفور
 عليه لهذا من سبب، وشيّرُ وحماة مدينتان صغيرتان نزهتان كثيرتا المياه
 والشجر والزرع والفواكه والخُضَر حصيتان في ذاتهما لذاتهما،
 (١١) وجند قنّسرين فمدينتها حلب وكانت عامرةً غاصةً بأهلها كثيرة
 الخيرات على مدرج طريق العراق الى الثغور وسائر الشامات وافتتحها
 الروم [وكان الروم قد افتتحها في تأريخ ثلثمائة وثيف وسبعين] مع سور عليها
 حصين من حجارة لم يُغْنِ عنهم من العدو شيئاً بسوء تدير سيف الدولة
 وما كان به من العلة فأخرب جامعها وسي ذرائي أهلها وأحرقها، ولها ١٠
 قلعة غير طائلة وقد عمرت وقتنا هذا ولجأ اليها في وقت فتح حلب قوم
 | فنجوا، وهلك بحلب [٥٢ ظ] وقت فتحها من المتاع والجهاز للغرباء حط ١١٨
 وأهل البلد وسبى منها وقتل من أهل سوادها ما في إعادته على وجهه
 إرماض لمن سمعه ووهن على الإسلام وأهله، وكان لها أسواق حسنة
 وحمامات وفنادق كثيرة ومحالّ وعراص فسيحة ومشايخ وأهل جلة،
 لوهي الآن في زماننا وهو تأريخ ثيف وسبعين وخمس مائة للهجرة أحسن مما كانت
 قديماً وأكثر عارة مأهولة بالمشايخ والرؤساء وأما قلعتها فهي حصينة متبعة في غاية
 الإحكام لا يقدر عليها، وهي الآن بحسّة أميرها ودناءة نفسه مملوكة من
 جهتين إحداهنّ أنّها في قبضة الروم بحزبة يؤدى كلّ إنسان عن داره
 ودكانه جزيةً والثانية أنّ أميرها إذا وردها متاع من خسيس ونفيس ٢٠
 اشتراه من جاليها وباعه هو لأهلها على أقبح صورة وأخسّ جهة وما
 يُستثار بها من خلّ وصابون فهو يعمل ويبيعه وليس بها مبيع ولا مُشترى

٢ (باديّة) - (باديّة)، ٨ [وكان الروم... وسبعين] من مضافات حب ١٦ ب،
 ١٠ (فأخرب جامعها وسي) - (فأخرب جامعها وسي)، ١٢ (فنجوا) - (فنجوا)،
 ١٦-١٨ (وهي الآن... عليها) من مضافات حب ١٧ ظ، ١٨-١٩ (وهي الآن... فينج)
 يوجد في حط مكان ذلك (وهي الآن كالمثاسكة) فقط، ٢٠ (والثانية) - (وثانية)،

إلا وله فيه مدخل قبيح، وشرب أهلها من نهرٍ بها يُعرف بأبي الحسن
فُويقي وفيه قليل طفس ولم تزل أسعارها في الأغذية قديماً وجميع المأكَل
والمشارب واسعة رخيصة [وعليهم الآن للروم في كل سنة قانون يؤدونه
وضريبة تستخرج من كل دار وضبعة معلومة] وكان الهدنة التي هم فيها
مع الروم محلولة معقودة لأن الأمر في حلها وعقدها إلى الروم وإن كانت
أحوالها كالمتماسكة والأمور التي تجري معهم كالراخية فليست في جزء من
عشرين جزءاً مما كانت عليه وفيه في قديم أوقاتها وسالف أيامها،
وفنشرين مدينة تنسب الكورة إليها وهي من أضيق تلك النواحي بناءً
وإن كانت نزهة الظاهر مغوثة في موضعها بما بها من الرخص والسعة في
الخيرات والمياه [فاكتسحتها الروم فكأنها لم تكن إلا بقايا ديم قديتها من
ديم]، ومعرة النعمن مدينة هي وما حولها من القرى أعزاء ليس بجميع
نواحيها ماء جارٍ ولا عين وكذلك جميع جند قنشرين أعزاء وشربهم من
ماء السماء وهي مدينة كثيرة الخير والسعة في التبن والنسقى وما شاكل
ذلك من الكروم والأزبة، وبينها وبين جيلة المدينة التي كانت على
ساحل بحر الروم [٠٠٠] وكان رؤساؤها بنى وزير فافتتحها نفقور وسي
منها خمسة وثلاثين ألف امرأة وصبي ورجل بالغ بقاء العدو وبمانع عن
نفسه، وحصن برزويه وهو حصن حصين وحجر منيع وقف عليه الروم
غير وقتٍ فاستحسنوه ولم يتعرضوه ثم هادنوا أهله خوفاً مما علق ببلاد

٣-٤ [وعليهم ... معلومة] مأخوذ من حط، ٦ (كالراخية) تابعاً لحط
وفي الأصل (كالراخية)، ٩ (مغوثة) - (معورة)، ١٠-١١ [فاكتسحتها
... ديم] مأخوذ من حط، ١٥ [٠٠٠] يُفقد هنا بعض الكلمات وكذلك في
نسخي حط وكان قد وُجد فيها إما المسافة بين معرة النعمن وجيلة كما يظن ناشر حط
أو أسماء بعض المدن التي بينهما في الصورة أي نامية وعرقه وإقذار ويؤكد هذا
الرأي ما يأتي فيما بعد من ذكر حصن برزويه فياذن لا يثبت أن فترة (وكان
رؤساؤها نفسه) التالية تنطبق على مدينة جيلة فقط، ١٧-٥ (وحصن
برزويه ... وقد) يفقد في حط،

المسلمين من الخذلان وهلاك السلطان وقلة الإيمان وإن بقيت الحالة على ما نحن به فالأمر سهل والخوف المتوقع أعظم وأجل وكأن الناس وقتنا هذا في شغل بأحزانهم عن ذكر سلطانهم وهلاك أديانهم وخراب أوطانهم وفساد شأنهم عن برزويته وحصنه وقد ملكه الروم وقتنا هذا وكأننا بآمد وقد [قيل أسلمه أهله]، وكانت جزيرة قبرس تحاذي جبلة في وسطه.

البحر الرومي وبينهما مجرى يوم وليلة وكانت للروم والمسلمين فاستخلصها سبط ١١٩ الروم واستصفوها بأمور أكثر ضررها من المسلمين جرى وعن تفریطهم حدث، والخصاصة وهي حصن يحاذي قنشرين الى ناحية البادية وعلى شفيرها وسينها كان يسكنه عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وكانت سالحة في قدرها مغوثة للمجتازين عليها في وقتنا لأن الطريق انقطع في ١٠ غير وقت من بطن الشام على التجار باعتراض السلطان عليهم وبما سرح الروم بالشام في غير وقت فلجؤا الى طريق البادية لبوار السلطان واستيلاء الأعراب على الولاة وخفروا وساروا بالأدلاء وعن قريب [٥٢ ب] يكف التجار ففرهم وتنقطع سابلهم وطرفهم،

(١٢) والعواصم اسم الناحية وليس بمدنته تسى بذلك وقصبتها انطاكية ١٥ وكانت بعد دمشق أنزه بلاد الشام وعليها الى هذه الغاية سور من صخر يحيط بها ويجعل مشرفا عليها فيه لهم مزارع ومراع وأشجار وأرجية وما يستقل به أهلها من مرافقها ويقال أن دور السور للراكب يوم ولهم مياه تجري في أسواقهم ودورهم وسككهم ومسجد جامعهم وكان لها ضياع وقرى

٣ (بأحزانهم) - (بأحزانهم)، ٥ (وقد) - (وعد)، [قيل أسلمه أهله] مستم على التعمين بمقابلة ما يوجد في آخر صفة مدينة آمد في القطعة (١٩) من صفة الجزيرة في الورقة ٦٥ ب من الأصل وهو (وكأني به وقد قيل أسلمه أهله أو دخل تحت الحجرية من فيه)، ١٨ (أن.... للراكب) كذا أيضا في حب وقد كُتب في هامش هذه النسخة بغير يد الناسخ (كذب صريح فاخر قبيح فكأن كاتب هذا الكتاب ما رآها والله المأثري لو ذكر من خارج سورها مرتين وأكثر لندر والله أعلم في يوم واحد)،

ونواح خصبة حسنة فاستولى عليها العدو وملكها وقد كانت اختلت قبيل افتتاحها في أيدي المسلمين وهي الآن أشد اختلالاً ورزوحاً وفتحها الروم في أول سنة تسع وخمسين فما اضطرب فيها من قطع شعرة للروم ولا توصل في نصرتها برأى صحيح ولا مشلوم وبجوارها من السلاطين والبولادي والقروم والملوك من قد أشغله يومه عن غيرة وحرامه وحطامه عما أوجب الله تعالى والسياسة والرياسة عليه فهو يلاحظ ما في أيدي تجار بله ويشتمل عليه ملك رعيته ليوقع الحيلة على أخذه والشبكة على صيده والفخ على ما نصب له ثم لا يُمتنع به فيسلب عما قريب ما احتقب من الحطام وجمع من الآثام، [فاستولى على أكثر نواحيها المسلمون منذ ملكها ١٠ وذلك في السنة الثامنة والتسعين وأربع مائة للهجرة]

(١٤) ومدينة بالس مدينة على شط النرات من غربيته صغيرة وهي أول مدن الشام من العراق وكان الطريق إليها عامراً ومنها إلى مصر وغيرها سابل وكانت فرضة لأهل الشام على النرات فعنت آثارها ودرست قوافلها وتجارها [بعد سيف الدولة] وهي مدينة عليها سور أزلي ولها ١٥ بساتين فيما بينها وبين النرات وأكثر غلاتها القمح والشعير وتعمل بها من الصابون الكثير الغزير، [ومن مشهور أخبارها أن المعروف بسيف الدولة علي بن حمدان عند انصرافه عن لقائه صاحب مصر وقد هلك جميع جنده أنفذ إليها المعروف بأبي حصين القاضي فقبض من تجار كانوا بها ١٢٠ حط معتقلين عن السفر ولم يطلق لهم النفوذ مع خوف ناهم فأخرجهم عن ٢٠ أحمال بزر وأطواف زيت إلى ما عدا ذلك من متاجر الشام في دفعتين بينهما شهر قلائل وأيام يسيرة ألف ألف دينار،] وبالقرب من بالس مدينة منبج وهي مدينة خصبة حصينة وكثيرة الأسواق الأزلية عظيمة الآثار الرومية ولها من ناطف الزبيب المعمول بالجوز والنستق والسيسم ما لم أر له شيئاً

٣-٩ (فا ... الآثام) يفقد ذلك في حط، ٩-١٠ [فاستولى ... للهجرة] من مضافات ح ١٢ ط، ١٤ [بعد سيف الدولة] مأخوذ من حط، ١٦-٢١ [ومن مشهور ... دينار] مأخوذ من حط، ٢٢ (منبج) - (منبج)،

إِلَّا مَا بِيخَارًا مِنْهُ فَإِنَّهُ يَزِيدُ عَلَيْهِ فِي الْحَلَاوَةِ وَيَجْعَلُ الْبُخَارِيَّونَ فِيهِ الطَّيِّبَ عَلَى الْعُومِ فَهُوَ لَذِيذٌ وَيَنْبِجُ مِنَ الْكُرُومِ الْأَعْدَاءَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فِي سَائِرِ ضِيَاعِهَا مَا يَزِيدُ عَلَى الْكَثْرَةِ وَيُحْدِلُ أَرْبَنَّهُمْ إِلَى حَلَبَ وَغَيْرِهَا وَهِيَ مَدِينَةٌ بَرِّيَّةٌ وَأَرْضُ ثَرِيَّةٌ حِمْرَاءُ خُلُوقِيَّةٌ الْغَالِبُ عَلَى مَزَارِعِهَا الْبُخُوسُ وَعَلَيْهَا سُورُ أَرْزَلَى، وَبِقَرْبِهَا مَدِينَةٌ سَنْجَةٌ وَهِيَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ بِقَرْبِهَا قَنْطَرَةُ حِجَارَةٌ ° تُعْرَفُ بِقَنْطَرَةِ سَنْجَةٍ لَيْسَ فِي الْإِسْلَامِ قَنْطَرَةُ أَعْجَبُ وَلَا أَعْظَمُ مِنْهَا وَيُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيَقَالُ مِنْ عَجَائِبِ الدُّنْيَا كَنِيسَةُ الرَّهَا وَقَنْطَرَةُ سَنْجَةٍ، وَمَدِينَةٌ سَمِيسَاطُ عَلَى نَفْسِ الْفُرَاتِ وَتَقَارِبُ الْمَدِينَةَ الْمُسَمَّاةَ جِسْرَ مَنِيحٍ وَهِيَ مَدِينَتَانِ صَغِيرَتَانِ حَصِينَتَانِ لَهَا سَقَى كَبِيرٌ مِنْ مِيَاهِ بَيْهَا وَزُرُوعُهُمْ بِخُوسٌ وَمَاؤُهَا

١٠

مِنْ الْفُرَاتِ،

(١٤) وَكَانَتْ مَدِينَةٌ مَلَطِيهَ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ أَجْلِ الثَّغُورِ وَأَشْهَرِهَا وَأَكْثَرُهَا سِلَاحًا وَأَجْلَدُهَا رِجَالًا دُونَ جَبَلِ الْكَلَامِ إِلَى مَا يَلِي الْجَزِيرَةَ وَتَحْتَفُ بِهَا أَيْضًا جِبَالٌ كَثِيرَةٌ بِهَا مُبَاحُ الْحُجُوزِ وَاللُّوزِ وَالْكَرُومِ وَالرِّمَانِ وَسَائِرُ الثَّمَارِ الشَّتَوِيَّةِ وَالصَّيْفِيَّةِ وَهِيَ مُبَاحَةٌ لَا مَالِكَ لَهَا وَهِيَ مِنْ أَقْوَى بِلَادِ الرُّومِ فِي هَذَا الْوَقْتِ [٥٤ ظ] يَسْكُنُهَا الْأَرْمَنُ وَفُتِحَتْ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ عَشَرَ ° وَثَلَاثَةَ فَكَانَتْ أَوَّلَ مُصِيبَةٍ دَخَلَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ جِهَةِ الثَّغُورِ ثُمَّ انْتَالَتْ الْمَصَائِبُ عَلَى النَّاسِ فِي ثَغُورِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَأَسْعَارِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ وَسُلَاطِينِهِمْ فَنُسِيتِ، وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِحَصْنِ مَنْصُورٍ صَغِيرَةٍ حَصِينَةٍ فِيهَا مَنْبَرٌ وَلَهَا رِسْتَاقٌ وَقَرَى بِرِسْمِهَا أَعْدَاءُ فَاسْتَأْثَرَ الْقَضَاءُ بِهَلَاكِهَا عَلَى أَيْدِي بَنِي حَمْدَانَ وَالرُّومِ، وَكَانَتْ الْحَدُثُ وَمَرْعَشُ مَدِينَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ ٢٠ افْتَتَحَهَا الرُّومُ قَبْلَ هَذَا الْحَيْنِ وَأَعَادَهَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

٦ (سَنْجَةٌ) - (سُجَّةٌ)، ٦-٧ (أَعْجَبُ... سَنْجَةٌ) كَذَا أَيْضًا فِي حَبِّ ١٧ ظ
وَكُتِبَ فِي هَاشِمِ هَذِهِ النُّسخَةِ بِغَيْرِ خَطِّ النَّاسِخِ (وَهِيَ قَنْطَرَةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى نَهْرِ سَرِيعِ الْحِجْزِ
فِي وَادٍ يُدْعَى النَّهْرُ الْأَزْرَقُ)، ٩ (لَهَا) - (لَهَا)، ١٦-١٨ (فَكَانَتْ... فَنُسِيتِ)
يُنْقَدُ فِي حَقِّهَا، ٢١ (افْتَتَحَهَا) - (افْتَتَحَهَا)، (وَأَعَادَهَا) - (وَأَعَادَهَا)،

وعاد الروم فانتزعوها ثانيًا من المسلمين [وعاد المسلمون فتحوها وكان فتحها
مسعود بن قلع أرسلان السلجوقي صاحب بلاد الروم سنة خمس وأربعين وخمسة
خط ١٢١] وهي بيد المسلمين الآن [وكان لهما زروع وأشجار وفواكه وكانتا ثغرين
يرابط فيها المسلمون وبجاهدون فيغنون فساءت النيات وفُتحت
الأعمال وارتفعت البركات ولجج الملوك في الاستئثار بالأموال والعامّة في
المعاصي على الأضرار فهلك العباد وتلاشت البلاد وانقطع الجهاد وبذلك
نطق وحبه تعالى إذ يقول وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها
الآية، وكانت الهارونية من غرقى جبل اللكام وفي بعض شعابه حصنًا
صغيرًا بناء هرون الرشيد وأدركته في غاية العارة وأهله في جهادهم في
١٠ نهاية المجلّد والشطارة يغزون فيغنون ويتلصصون على بلد الروم
فيسلمون وقد ملكه الروم، وكانت الإسكندرونة أيضًا حصنًا على ساحل
بحر الروم ذا نخيل وزروع كثيرة وغلة وخصب فدخله العدو وملكه
فهو له، وكذلك التينات حصن كان على شطّ البحر فيه مقطع الخشب
الصنوبر الذي كان يُنقل إلى الشام ومصر والتغور منه ما لا يُحصى وكان
١٥ فيه رجال قتال أجلاّد لهم علم بضارّ بلد الروم ومعرفة بخائنهم
ومهالكهم، وكانت الكنيسة أيضًا حصنًا فيه منبر ثغر في معزل من ساحل
البحر يقارب حصن البُنْقَب الذي كان استحدثه عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه وعمره وكان فيه منبره ومُصحفه بخطّه وسُكّانه قوم سُراة من
ولد عبد شمس اعتزلوا الدنيا ورفضوا المكاسب وكان لهم ما يقوتهم من
٢٠ المباح فهلكوا جميعًا، وكانت عين زربة بلدًا يشبه مدن الغور به النخيل
والخصب والسعة في الثمار والزروع وهي المدينة التي كانت وصيف الخادم
هم بالدخول منها إلى بلد الروم فأدركه المعتضد بها وكانت حسنة الداخل
خط ١٢٢ | والخارج نزهة من داخل سورها جليّة في جميع أمورها،

١ (فانتزعوها) - (فانتزعوها)، ١-٣ [وعاد... الآن] من مصافات حَب ١٧ ظ،
٢ (السلجوقي... الروم) في هامش حَب، ٧-٨ (وإذا... الآية) سورة الإسراء (١٧) الآية ١٧،
١١ (الإسكندرونة) - (الإسكندرونة)، ١٢ (الينات) - (الينات)، ١٧ (البُنْقَب)
- (البنق)، ٢٠ (بلدًا) إلى ذلك في هامش حَب (منها كان الحكيم ديستوردوس)،

(١٥) وكانت المصبصة مدينتين إحداها نسي المصبصة والأخرى كفريا على جانبي جبحان وبينهما قنطرة حجارة وكانتا حصينتين على نشز من الأرض وشرف ينظر منها الجالس في مسجد جامعها الى نحو البحر أربعة فراسخ كالبقعة كانت بين يديه خضرة نضرة جليلة الأهل نفيسة القدر كثيرة الأسواق حسنة الأحوال ، وجبحان نهر يخرج من بلد الروم حتى ينتهي الى المصبصة ثم الى رستاق يُعرف بالملوان فيقع في بحر الروم وكانت عليه من القرى والضياع الكثيرة الماشية والكرع ما لم يبق منهم نافع نار، وكانت اذنه أيضاً مدينة كأحد جانبي المصبصة على نهر سبجان في غربي النهر وسبجان دون جبحان في الكبر عليه قنطرة [٥٤ب] عجيبة البناء طويلة جداً ويخرج هذا النهر من بلد الروم أيضاً وكانت جليلة ١٠ الأهل حسنة المحل في كل أصل وفصل وعلى سمت طريق طرسوس ، فأما مدينة طرسوس فكانت المدينة المشهورة المستغنى بشهرتها عن تحديدها كبيرة استحدثها المؤمنون بن الرشيد ومدنها وجعل عليها سورين من حجارة وكانت تشمل من الخيل والرجال والعدة والعناد والكرع والسلاح والعمارة والخصب والغلات والأموال والسعة في جميع الأحوال على حال لم يتصل ١٥ بمثله ثغر من ثغور المسلمين لكافر ولا مسلم الى عز تام ونصر عام على جميع من وليها من رجال الإسلام فما غزا في بر أو بحر إلا وصحبه من الظفر والنصر والغنائم بالقصر والفهر ما ينطق الأخبار بتصديقه والآثار بتحقيقه وكان بينها وبين حد الروم [جبال] متباعدة متشعبة من اللكام كالحاجز بين العلمين، ورأيت غير عاقل مميّز وسيد حصيف مبرز يشار اليه ٢٠ حط ١٢٢ بالدراية والنهم واليقظة والعلم والنظنة والسياسة والرياسة يذكر أنه كان بها مائة ألف فارس ويعملها وذلك عن قريب عهد من الأيام [التي]

١ (إحداها) - (احدهما) ، ٤ (كالبقعة) - (كالنقطة) ، ١٥-١٨ (والغلات) ... بتحقيقه) يوجد مكان ذلك في حط (بالغاية الى رخص عام وعلى مر الأيام وتعاقب الأعمار) فقط ، ١٧ (فما غزا) كما في حب وفي الأصل (مغزا) ، ١٩ [جبال] مستم عن حط ، ٢٢ [التي] مستم عن حب تابعا لحط ،

أدركتُها وشاهدتها وكان السبب في ذلك أن ليس مدينة عظيمة من حدَّ
 سجستان وكرمان وفارس وخوزستان والري واصبهان وجميع الجبال
 وطبرستان والحزيرة وأذربيجان والعراق والحجاز واليمن والشَّامات ومصر
 والمغرب إلَّا وبها لأهلها دارٌ ورباطٌ ينزله غزاة تلك البلدة ويرابطون بها
 ٥ إذا وردوها وترد عليها الجرايات والصلوات وتدرّ عليهم الأنزال والحملان
 العظيمة المحسبة الى ما كان السلاطين يتكلّفونه وأرباب النعم يعانونه
 وينفذونه منطوئين وينحاضون عليه متبرعين ولم يكن في ناحية ذكرتها
 رئيس ولا نفيس إلَّا وله عليها أوقاف من ضياع ذوات أكره وزراع
 وغلاتٍ أو مسقف من فنادق ودور وحماماتٍ وخاناتٍ هذا الى مشاطرة
 ١٠ من الوصايا بالعين الكثير والورق والكرع الغزير فهلكت وهلكوا وذهبت
 وذهبوا وكأنهم لم يقطنوها وعفوا وكأنهم لم يسكوها حتّى لصاروا كما قال
 جلّ ذكره هل تُحسّ منهم من أحده أو تسمع لهم ركزًا، وكانت اولاس
 حصنًا على ساحل البحر فيه قوم منعبدون حصينًا وكانت فيهم خشونة في
 ذات الله وكان في آخر ما على بحر الروم من العارة فكانت مهابًا بدأ به
 ١٥ العدو، وبغراس حصن كان فيه منبر على طريق الثغور وكانت فيه
 دار ضيافة لزيده ولم يكن للمسلمين بالشَّام دار ضيافة غيرها،

(١٦) وأمّا البحيرة الميّتة فهي من الغور في صدر الشَّام بقرب زغر
 حطّ ١٢٤ وإنها تسمى | الميّتة لأنّه لا شيء فيها من الحيوان إلّا شيء تَقْدِفُ به
 يُعرف بالحمريّة وأهل زغر بناحية يلقحون كرومهم وكروم فلسطين كما نلقح
 ٢. النخل بالطلع الذَّكر وكما يلقح أهل المغرب تينهم بذكارهم، وزغر مدينة
 حارة جروميّة متصلة بالبادية سالحة الخيرات وبها من عمل النيل والتجارة
 به وفيه ما لا يقصر عما يكأبل من صنّاعه وعُمّاله غير أنّه يقصر عن

٢ (والشَّامات) تابعًا لحطّ وفي الأصل (والشَّامان)، ١٢ (هل تُحسّ ...
 ركزًا) سورة مريم (١٩) الآية ٩٨، ١٨ (تَقْدِفُ) - (تَقْدِفُ)، ١٩ (بالحمريّة)
 - حطّ (بالحمس)،

صباغ نيل كابل، وبزغر بسر يقال له الانقلا وليس بالعراق [٥٥ ظ] ولا بمكان من الأرض أعذب منه ولا أحسن من منظره لونه كالزعفران فلم يغادر منه شيئاً ويكون في أربعة منه رطل، وديار قوم لوط وهي الأرض المعروفة بالملعونة وليس بها زرع ولا ضرع ولا حشيش [ولا نبات] وهي بقعة سوداء قد افترشتها حجارة متقاربة في الكبر ويروى أنها الحجارة المسومة التي رُميَ به قوم لوط وعلى جميع تلك الحجارة كالطابع من وجهها وهي شيء كقوالب المجن المستديرة هيأتها وخلقتها فلا يرى فيها ما يخالف شيئاً من أشكائها، ومعان مدينة صغيرة على شفير البادية أيضاً سُكَّانها بنو أُمَيَّةَ وفيم لبنى السيل مرفق ومغوثة، وحوران والبنية رستاقيان عظيمان من جند دمشق مزارعها مباخس وتتصل أعمالها بمجدود ١٠ نهر بين / الذي عند البلقاء وعمان الذي جاء في الخبر أنه نهر من ركني حط ١٢٥ الحوض وأنه ما بين بصرى وعمان،

(١٧) فأما المسافات بالشَّامُ فإنَّ طولها من حدِّ ملطيه الى رفح والطريق من ملطيه على منبج وبينها أربعة أيَّام ومن منبج الى حلب بومان ومن حلب الى حمص خمسة أيَّام ومن حمص الى دمشق خمسة أيَّام ١٥ ومن دمشق الى طبرية أربعة أيَّام ومن طبرية الى الرملة ثلثة أيَّام ومن الرملة الى رفح بومان فالجميع خمسة وعشرون يوماً، وعرضها في بعض المواضع أكثر من بعض وذلك أنَّ أعرضها طرفاها وأحد طرفيها من الفُرات من جسر منبج على منبج ثم على قورس في حدِّ قنسرين ثم على العواصم في حدِّ انطاكية ثم يقطع جبل اللكام الى بياس ثم الى التينات ٢٠

١ (صباغ) - (صُباغ)، (بسر) - (تين) تابعاً لسط ولحط إلا أنه يوجد أيضاً في نسختي حط (تين)، ٤ [ولا نبات] مأخوذ من حط، ٩ (وحوران والبنية) - (الحور والبنية)، ١١ (نهر بين) كذا في الأصل ويوجد في حط (نهر بن) وفي حو (نهر بن) فغيره ناشر حط الى (نهرين)، (أنه نهر من ركني الحوض) - (ان نهر من ركني الحوض) وفي حط (أن نهرًا من اركي الحوض)، ١٢ (طولها) - (طوله)، ١٨ (أعرضها) - (عرضها)، ٢٠ (التينات) - (البنات)،

ثمَّ على المثقب ثمَّ على المصبَّصة وعلى اذنه ثمَّ على طرسوس وذلك نحو
عشر مراحل، وإن سلكتَ من بالس الى حلب ثمَّ الى انطاكية ثمَّ الى
الاسكندرونة ثمَّ الى يباس حتَّى تنهى الى طرسوس فالمسافة أيضًا نحو عشر
مراحل غير أنَّ السَّمت المستقيم هو الطريق الأوَّل، وأمَّا الطرف الآخر
فهو من حدِّ فِلَسْطِينَ فيأخذ من البحر من حدِّ يافا حتَّى ينهى الى الرملة
حطَّ ١٢٦ ثمَّ الى بيت المقدس ثمَّ الى ريجا ثمَّ الى زغر ثمَّ الى جبال الشَّراة الى
أن ينهى الى معان ومقداره المذكور ست مراحل، فأما ما بين هذين
الطريقين من الشَّام فمختصَّر ولا يكاد يزيد عرض موضع الاردن
ودمشق وحصن على أكثر من ثلاث مراحل لأنَّ من دمشق الى يروت
على بحر الروم مسيرة يومين غربًا وإلى أقصى الغُوطَة من دمشق حتَّى
يتصل بالبادية مشرقًا يومٌ ومن حصن الى انطرطوس التي على بحر الروم
مسيرة يومين غربًا ومن حصن الى سلمية على البادية مشرقًا يوم، ومن
طبرية الى صور التي على البحر غربًا مرحلة ومنها الى أن يجاوز فيق على
ديار بنى فزارة مشرقًا دون المرحلة، وهذه مسافات طول الشَّام وعرضه،
١٥ (١٨) والمسافة في أضعافه فالمبتدأ بفلسطين إذ هي أول أجناد الشَّام
مبدأً الى المغرب وقصبتها الرملة ومنها الى يافا نصف مرحلة ومن الرملة
الى عسقلان مرحلة ومنها الى غزّة [دون] مرحلة، ومن الرملة الى بيت
المقدس يوم ومن بيت المقدس الى مسجد إبراهيم عليه السَّلم يوم ومن
بيت المقدس الى ريجا مرحلة ومن بيت المقدس الى البلقاء مرحلتان،
٢٠ ومن الرملة الى فيسارية [٥٥ ب] مرحلة ومن الرملة الى نابلس مرحلة
ومن ريجا الى زغر مرحلتان ومن زغر الى جبال الشَّراة مرحلة ومن جبال
الشَّراة الى آخر الشَّراة مرحلة، وقصبة الاردن طبرية ومنها الى صور يوم

١ (طرسوس) - (طرطوس)، ٢ (الاسكندرونة) - (الاسكندريه)،
(طرسوس) - (طرطوس)، ٧ (ومقداره) - (ومقدارها)، ١٢ (سلمية) -
(سليمه)، ١٣ (فيق) - (فيق)، ١٤ (دون المرحلة) - حطَّ (دون اليومين)،
١٧ (غزّة) - (غزوة)، [دون] مستتمَّ عن حطَّ،

ومنها الى عقبة فيني مرحلة ومنها الى بيسان مرحلتان خفيفتان ومنها الى
عَكَّا يوم، والارْدُنَّ أصغر أجناد الشَّام وأقصرها مسافة ولم تنزل في يد
أبي منصور أحمد بن العباس محلولة ومعقودة سنين كثيرة بماثي ألف
دينار، وأمّا جند دِمَشْق فدمشق قصبتها ومنها الى بعلبك يومان ومنها
الى بيروت [يومان ومن بيروت] الى اطرابلس يومان ومن بيروت الى ٥
صيداء يومان ومن دمشق الى اذريعات أربعة أيّام وإلى أقصى الغوطة
يوم وإلى حوران والبنية يومان، وجند قنّسرين فقنّسرين مدينتها غير أنّ
الإمارة والأسواق ومجمع ناسها والعمارات انتقلت الى حلب ومن حلب الى
[بالس يومان ومن حلب الى قنّسرين يوم ومن حلب الى الاثارب يوم
ومن حلب الى] قورس يوم ومن حلب الى منبج يومان ومن حلب الى ١٠
الخناصرة يومان،

(١٩) وقد مرّ في ذكر العواصم ما صارت اليه من ملك الروم لها ما
يُغنى عن إعادة فيها، [والعواصم قصبتها انطاكية وكان منها الى | اذنة حطّ ١٢٧
ثلاث مراحل ومنها الى بغراس يوم وإلى الاثارب يومان وإلى حصص
أربع مراحل ومنها الى مرعش بومان وإلى الحدث ثلاث مراحل،] والثغور ١٥
فلا قصبة لها وكلّ مدينة قائمة بنفسها ومنبج مدينة قريبة من الثغور ومنها
الى الثّرات مرحلة خفيفة، ومن منبج الى قورس مرحلتان ومنها الى ملطية
أربعة أيّام، [ومن منبج الى سميساط يومان ومن منبج الى الحدث يومان،
ومن سميساط الى شمشاط مرحلتان ومن شمشاط الى حصن منصور يوم
ومن حصن منصور الى ملطية يومان، ومن حصن منصور الى زبطرة ٢٠

٢-٤ (ولم ... دينار) يفقد في حطّ، ٥ [يومان ومن بيروت] مستتمّ
عن حطّ، ٧ (حوران) - (الحوراء)، ٩-١٠ [بالس حلب الى]،
مستتمّ تابعاً لحطّ عن صطّ، ١٢-١٣ (وقد مرّ ... فيها) يُفقد في حطّ،
١٢-١٥ [والعواصم ... ثلاث مراحل] مأخوذ من حطّ، ١٨-٢٠ [ومن منبج
... الجزرية] مستتمّ عن حطّ، ١٩-٢٠ [الى حصن ... ومن حصن منصور] مستتمّ
في حطّ عن صطّ، ٢٠-٢٠ (ومن حصن منصور الى زبطرة ... الحدث يوم)
مستتمّ في حطّ عن صطّ،

يوم ومن حصن منصور الى المحدث يوم، ومن ملطية الى مرعش ثلاث
مراحل كبار ومن مرعش الى المحدث يوم، فهذه مسافات الثغور الجزرية،
وكذا الثغور الشامية، [وأما الثغور الشامية فمن الاسكندرونة الى بياس
مرحلة خفيفة ومن بياس الى المصبصة مرحلتان ومن المصبصة الى عين
زربة مرحلة ومن المصبصة الى اذنة مرحلة ومن اذنة الى طرسوس
مرحلة ومن طرسوس الى اولاس على بحر الروم يومان ومن طرسوس الى
الحوزات مرحلتان ومن طرسوس الى بياس على بحر الروم فرسخان ومن
بياس الى الكتيسة والهارونية أقل من يوم ومن الهارونية الى مرعش من
ثغور الجزيرة مرحلة فهذه جملة مسافات الثغور،]

١٠ (٢٠) وقد انتهى القول فيما قصدت ذكره من الشام بعد ذكر المغرب
ومصر والشام في أقاليم ممتدة على بحر الروم، وقد استوفيت أيضاً ذكره
ولا وجه لذكر ارتفاع ما خرج عن أيدي أهل الشام والباقي من الشام في
أيدي المسلمين وحكمهم فيه نافذ وأمرهم فيه ماضي فهو ما كان على ساحل
بحر الروم [من] حدّ اطرابلس وإنه الى نواحي يافا وعسقلان [لأنّ
١٥ اللاذقية وما نزل عنها وحاذها تحت جزيرتهم ومقاطعتهم]، وما عدا ذلك
فللروم وقبضتهم وحوزتهم قد استولت عليهم أسيافهم والحكم فيه اليهم، وقد
أقام كثير من أهلها فيما رَضُوا منهم فيه بالجزيرة وأظنهم بأخرة صائرين الى
النصرانية آنفة من ذلّة الجزيرة ورغبة مع حذق المؤونة في العز والراحة،
فأما | تفدير ما بقى منها لم أذكره فمذ سنون كثيرة لم يقع لها قانون صحيح
١٢٨ حط ولا استخراج على طريقته وصحته وذلك أنّها مذ سنة أربعين بين قوم

٣ (وكذا الثغور الشامية) يفقد في حط، (الاسكندرونة) - حط (الاسكندرية)،
٣-٩ [وأما... الثغور] مستتم عن حط، ٦ (ومن طرسوس... يومان) مستتم
في حط عن صط، ١٤ [من] مستتم عن حط، ١٤-١٥ [لأنّ اللاذقية...
ومقاطعتهم] مأخوذ من حط، ١٦ (وقبضتهم) - (وقبضتهم)، ١٩-٢٠ (فأما
... وصحته) يوجد مكان ذلك في حط (فأما خراجها وأعشارها ومرافق [١٢٨]
سلاطينها فكان ذلك على أوقات مختلفة بقوانين متباينة وجبايات ناقصة وزائدة)،
٢٠ (أربعين) - حط (ثلثين)،

يتناول أحدهم على الآخر وأكثرهم غرضه ما احتلبه في يومه وحصله لوقته لا يرغب في عمارة ولا يلتفت إليها برؤية ولا إشارة، وكان ارتفاعه قديماً بعد ما يخرج منه في لوازم السلطان وأرزاق الجند والمتصرفين من الكتاب والعمال [٥٦ ظ] تسعة وثلاثين ألف ألف درهم وخمس مائة ألف درهم، [ورأيتُ ارتفاع الشام وما في ضمنها من الأعمال والأجناد والتى أقف عليه من جماعة على بن عيسى ومحمد بن سليمان لسنة ست وتسعين ومائتين وسنة ست وثلاثمائة من جميع وجوهها الى حقوق بيت المال وما يلزم له من التوايع دون أرزاق العمال تسعة وثلاثون ألف ألف درهم]،

١ (وأكثرهم غرضه) - (وأكرم غرضه)، ٢-٥ (وكان ... درهم) يفقد في حط ويوجد فيه مكان ذلك ما يلي، ٥-٩ [ورأيتُ ... درهم] مأخوذ من حط،

[بَحر الروم]

(١) وسأصل ذلك بذكر بحر الروم وتصويره إذ هو خليج من البحر المحيط عليه أكثر هذه الديار وقد أثبت به على التقريب لا على الحقيقة إذ بعضه أشبه شيء بالدائرة المحددة، ومخرجه بين أرض الاندلس وأرض طنجة وسبتة وهذه الناحية محاذية من الاندلس لجزيرة جبل طارق وأشبلييه وعرض هذا المخرج بهذا المكان المعروف بأشبرتال وهو جبل عال ويمتد جنوباً إلى سله وبجاذيه من العدو الاندلسية جبل الأغر ويمتد إلى لبله بناحية الشمال من الاندلس فيكون نحو اثني عشر ميلاً ثم لا يزال يتسع ويعرض ويمتد على سواحل المغرب ومما يلي شرقي هذا البحر حتى ينهي [إلى] ١٠. أقاصى أرض مصر ممتداً على أرضها إلى الشام متصلاً عليها إلى النغر الذي كان يُعرف بطرسوس ويعطف إلى بلدان الروم من جبال أقليسيه إلى انطاليه ثم يصير إلى خليج القسطنطينية ويمضي على سواحل اثيناس وسواحل فلوريه والانكبرذة إلى افرنجة ورومية ويصير البحر حينئذ جنوباً لأرض جليفيه ويكون على ساحله الافرنجة إلى أن يتصل بطرطوشه من ١٥. بلاد الاندلس ويمتد على النواحي [٥٦ ب] التي تقدم ذكرها في صفة الاندلس ويمجاوز المرية وأعمال الجزيرة وأشبلييه ويمضي على البحر المحيط إلى شتيرين وهي آخر بلاد الإسلام من ناحية الاندلس وجانب بلد الروم، (٢) ولو أن أمرًا سار من سبتة وطنجة على ساحل هذا البحر المغربي

٥ (وأشبلييه) - (وأشبليّه)، ٦ (عال) - (حال)، ٧ (الأغر) - (الأغر)، ٩ [إلى] مستم عن خط، ١٠ (ممتداً) - (وممتداً)، ١٢ (انطاليه) - (انطاكيه)، (القسطنطينية) - (قسطنطينة)، (اثيناس) - (انثاوس)، ١٣ (ورومية) - (ورومه)، ١٦ (ويمجاوز) - (ويمجاوز)،

مؤتملاً أن يعود الى ما يجاذبه | من أرض الاندلس لدار على جميع بحر حط ١٢٩
الروم من حيث لا يمنع مانع إلا نهر يلقى اليه أو يفرع فيه أو خليج
القُسطنطينية فإنه يُنضى اليه من البحر المحيط أيضاً وذلك أنه انفصل
به من الأرض فاصلة حازت شطر بلد الصقالية وبعض بلد الروم فسُميت
الأرض الصغيرة والذي تحوز من البلاد معها ذكرته أرض قلوبه وجليفيه .
وافرنجه والاندلس فجعل ذلك جزيرة ليست مع الأرض الكبيرة ولا
متصلة بشيء منها لأنها قائمة بنفسها ولم يحتاج الى أن يدلّه دليل إن
أمكنه ذلك،

(٢) [٥٧ ظ] وما في بطن هذه الصفحة صورة بجر الروم وما عليه من
نواحيهم وشكله في نفسه وإن كنت سفتته على ما أتيت به من الاستطالة ١٠
في صورة المغرب فهو من الاستدارة على هذا الشكل،

[٥٧ ب]

إيضاح ما يوجد في صورة بجر الروم من الأسماء والنصوص،
قد صُوّر البحر في وسط الصورة ويكون على ساحله الأيسر من المدن طنجه، تنس،
برشك، اشرسال، تامدفوس، ديباط، ثم في البحر تنيس، ثم على الساحل الفرما، ١٥
عسقلان، ياما، بيروت، اطرابلس، اللاذقية، ثم نهر ثم بياس ثم نهر ثان عليه من
المدن كغريبا والمصيصة، ثم نهر ثالث عليه عين زربة واذنه، ثم نهر رابع عليه
طرسوس وعن يمين طرسوس الرمانه وعند طرف الصورة الأسفل... اره،
وعن يمين ذلك يأخذ من طرف الصورة الأسفل نهر كُتب عند منتهاه نهر الزيت
ثم يعود الغرات، وعلى ضفة هذا النهر في الجانب الأسفل مطبه، تل موزن، هباب، ٢٠
وينصب فيه عند تل موزن نهر ارستاس وعليه مدينة ارستاس، وعن يمين مطبه بيندئ
نهر آخر وهو دجلة وعليها من المدن آمد، كافا، التل، وفي الجانب الآخر من نهر

- ٤-٥ (فُسُمِتِ الأرض الصغيرة) - (فُسُمِتِ الأرض الكبيرة وهي الأرض الصغيرة)،
١٥ (برشك) - (شرتغل)، (اشرسال) - (اشرسال)، (تامدفوس) - (تامدفوس)،
١٦ (اللاذقية) - (اللاذقية)، ١٧ (اذنه) - (اذنه)، ١٨ (...اره) - (لعله
قيساريه)، ٢٠ (تل موزن) - (تاموزن)، ٢٢ (كافا) - (كانا)،

ارسناس بينه وبين عمود الفرات من المدن الارديس، قالقلا، بدليس، منازلجرد،
خلاط، وينصب في الفرات من الجانب الأعلى نهران أحدهما نهر قباقب وعند فوهته
قباقب، وكُتب في الساحة بين نهر قباقب والفرات والبحر بلد ولد الأصفر وفيه
من المدن ذو الكلاع، كونه، سمدوا، زبطره، والنهر الثاني المنصب في الفرات نهر
٥ غيلقط وبينه ونهر قباقب من المدن كنج، صارخه، الرنلين، خرشنه، وعند مبتدأ نهر
قباقب تنس، ثم عند مبتدأ نهر غيلقط أرض الصروه وبين نهر غيلقط والفرات التي،
ورثم من أعلى ذلك نهر الس الذي ينصب في البحر وعند مبتدأ مدينة الس،
ويأخذ من هذا النهر نهر آخر إلى الأعلى كُتب عنه وادي اللقان وعن بين هذا النهر
مدينة صاغره وعند فوهته البقلار ثم عن يمينها على الساحل ١٠٠ سور، وفي هذا القسم
١٠ الأبن من الصورة من البلاد رستاق خونص وبلد الطرقيس وبلد الناطليق وبلد
هرقله، ويكون في الجانب الأعلى من نهر الس ابتداءً عن اليسار سطرابلين وسوسطه
ومن أعلى سطرابلين على البحر افسوس وكُتب عندها بلد أهل الكهف، ثم على وادي
اللقان قومنه وكُتب عن يسارها بلد بن الشمشكي، وعند مصب وادي اللقان في الخليج
بحيرة نموذيه ومن أسفل البحيرة نموذيه وماسيه، ومن أعلى سوسطه إلى جهة خليج
١٥ الفسطنطينية من المدن الفخابطه، الابسيق، طوذيه، خلقدونية، وعن يسار ذلك البقلار،
ونقيه وفي قطعة من البر تدخل في البحر انطاليه،

وعلى وسط الخليج من الجانب الأعلى الفسطنطينيه وكُتب عن يسارها مجذونية،
وفوق ذلك صورة بحر الروم وهو عنوانات الصورة، وكُتب فوق ذلك في البر
بهذه النواحي غير أمة بلغة ولسان غير لسان من جاورها متصاقين متجاورين على
٢٠ اختلافهم وتضادهم وبعضهم في طاعة عظيم الروم وبعضهم بل جلمهم وأكثرهم في غير

- ٥ (غيلقط) - (سلفط)، (الرنلين) لعلّه تحريف (كوبلس)، (خرشنه) -
٦ (تنس) على التنبين - (فلر)، (الصرهوه) - (الرهو) تابعاً
لصورة المغرب (الصرهوه)، (التي) - كآته (التي)، ٩ (سور) لعلّه
(سامسون)، ١٠ (خونص) - (حوص)، (الطرقيس) - (الطرقيش)،
١١ (سطرابلين) - سطرابلق، ١٢ (بلد بن) - (بلدين)، ١٤ (ماسيه) -
(ماسيه)، ١٥ (طوذيه) كآته تحريف (نموذيه)، (خلقدونية) - (خلقدونيه)،
(البقلار) - لعلّ الصحيح (انقره)، ١٦ (انطاليه) - (انطاكيه)،

٨ • مسالك ابن حوقل

طاعته وإن جميعهم يختلفونه والدبابة بالنصرانية، وعن يسار ذلك يُقرأ موازياً لخط
 الجبل هذا الجبل عظيم مديد يزعم حسداى بن اسحق أنه متصل بجبال ارمينية وينقطع
 بلد الروم فيصل فيه الى خزران وجبال ارمينية وكان بهذه النواحي خبيراً لأنه دخلها
 ولقى أكابر ملوكها ورجالها، وكُنِب في الجانب الآخر من الجبل الانكبرده،
 ٥ وعن يسار ذلك صور الاندلس وفيه من المدن قرطبه واشبيلية والمريه ثم المريه
 مرة ثانية في البر ومن أسفل ذلك بلاد غلجشكش، بشكونس، روميه، افرنجيه، ثم
 من أسفل ذلك قسم من الأرض داخل في البحر يُقرأ فيه أرض فلوريه وعلى
 ساحلها من المدن مسيان، كسبه، منيه، ريو، ابن ذقتل، بوه، قسطقوقه، جراجيه،
 استلو، سبريه، قسطقرويه، رسيانه، قسانه، ثم يلي ذلك الى الأسفل جون كُتب عنده
 ١٠ في البر هذا جون البنادقين وفيه جزائر كثيرة مسكونة وأم كالشاعرة وألسنة مختلفة
 من افرنجيين وفتن وصقاله وبرجان وغير ذلك، وعلى طرفي البحر مدينتا بذرنت
 واذرنت، ثم من أسفل ذلك ناحية أخرى داخله في البحر يُقرأ فيها هذه أرض
 بلبونس دورها ألف ميل وفيها أم من الروم وبها ثياف وسبعون حصاناً عامراً وضييق
 طرفها حتى يصير سنة أميال وتدعا كسبلي،

١٥ [٥٨ ظ] هذه صورة بجر الروم وما أتبعه من رسم مشاهير مدنه من مشرقه
 التي هي مختصة ببني الأصفر وكنية الخليج الفاطح لبلد الروم على نواحي
 اطرابزنك الى نفس القسطنطينية واجتيازها بأرض مجذونيه الى أن يفرغ في
 بجر الروم مع إعادة ما اتصل به من النواحي الى بلد الاندلس،

- ١ (يختلفونه) غير واضح في الصورة، ٢ (خبراً لأنه) - (خبرانه)، ٥ (المريه)
 ثاني مرة - لعل الصحيح (بجانه)، ٦ (غلجشكش) - (علجشكش)، (بشكونس) -
 (بشكونس)، (روميه) - (دومه)، ٨ (مسيان) - (مسيان)، (كسبا) -
 (كسبا)، (منيه) - (منه)، (ابن ذقتل) - (ار دقل)، (قسطقوقه) -
 (قسطقوقه)، (جراجيه) - (جراجيه)، ٩ (استلو) - (اسلو)، (سبريه) -
 (سبريه)، (قسطقرويه) - (قسطقرويه)، (رسيانه) - (رسيانه)، (قسانه) -
 (قسانه)، ١٠ (افرنجيين) - (افرنجيين)، (وتمين) - (ومين)،
 ١٧ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)،

(٤) وسمعتُ أبا الحسين محمد بن عبد الوهَّاب النلّ موزنيّ وكان رجلاً قد أناف على مائة سنة ثابت العقل صالح الأدب يقول سُيِّرْتُ من كنجٍ وهي مدينة للروم سالحة القُدْر عامرة على بريد الملك الى القسطنطينيّة مائة وستّة وثمانين بريداً فلما عُدْتُ من القسطنطينيّة حين خروجي عنها عُدْتُ على آنقره وهي مدينة كبيرة خراب الى ملطية مائة وثمينة وعشرين بريداً، فكان من كنج الى صارخه يومان وإلى مدينة خرسنه يوسان، وسُيِّرْتُ على مدني لا أعرف أسماءها عامرة الى صاغره وهي على نهر آكس فعبرناه بمركب وسرنا في المركب بالبحيرة ستّة فرائخ وسرنا يوماً آخر على الظهر الى مدينة تُعرف بتقوذيه وركبنا | منها في البحر يومين وصرنا الى حطّ ١٣٠ مدينة تُعرف بخلفذونيه فبتنا بها وسُيِّرنا في السحر فركبنا في الخليج وصبحنا ١٠ القسطنطينيّة والبريد عندهم فرسخ، قال وكنتُ أسمع أنّ للملك أربعة حبوسٍ دون دار البلاط التي يُحبس بها أسراء الملك في رسانيق لهم، فأحدها يُعرف بالطرفسيس والآخر بالابسيق والآخر بالبُلقلار والآخر بالنومره، قال والطرفسيس والابسيق أرفههما لأنهما لا قيود فيهما والبُلقلار والنومره ضيقان ومن حبس في دار البلاط فبالنومره ابتداء حبسه ثم ١٥ ينقل وهو حبسٌ ضيقٌ مؤلمٌ مظلم، قال وكانوا يسرون بنا في كلّ يوم من عشرين بريداً الى خمسة عشر بريداً فصرنا الى القسطنطينيّة في نحو عشرة أيّام من كنج، والذي أعرفه أنا أنّ بين كنج وملطية عشر مراحل وبين ملطية وأنقره عشرون مرحلة ومنها الى القسطنطينيّة عشر مراحل فيصير جميع الطريق أربعين مرحلة، قال وألفيتهم وإنّ الملك يتبعه في ٢٠ المنزلة اللغيط وهو الوزير والفرخ من بعده وللفرخ من المنزلة أنّه يلبس

١ (النلّ موزنيّ) - حطّ (الدمورئ)، ٣ (القسطنطينيّة) - (القسطنطينيّة) وكذلك كلّ مرّة في هذه القطعة، ٩ (بتقوذيه) - (بتقوذيه)، ١١ (القسطنطينيّة) - (قسطنطينيّة)، ١٣ (بالبُلقلار) كذا في موضعي وجوده في الأصل وكذلك في الصورة فلا حاجة الى تصحيحه الى (البُلقلار) كما فعله ناشر حطّ تابعاً لحو،

خَفَيْنَ أَحَدَهَا أَحْمَرَ وَالْآخَرَ أَسْوَدَ وَلَا يَتَزَيَّيْ غَيْرَهُ بِهَذَا الزَّيِّ بَوَجْهِ
وَذَلِكَ أَنَّ الْحَكَمَ وَالْقَطْعَ وَالضَّرْبَ وَالْقُودَ وَالْأَدَبَ مِنْ غَيْرِ مُؤَامَرَةٍ لِلْمَلِكِ
إِلَيْهِ ثُمَّ الدُّسْتُقُ مِنْ بَعْدِ ثُمَّ الْبَطَارِقَةُ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا [لَا] يَنْقُصُونَ
وَلَا يَزِيدُونَ بَوَجْهِ وَإِذَا هَلَكَ أَحَدُهُمْ قَامَ مَقَامَهُ مَنْ يَصْلَحُ لَهُ ثُمَّ
الزَّرَاقَةُ وَهُمْ كَثْرَةٌ لَا يُحْصَوْنَ كَالْقُوَادِ الْلَاخِقِينَ بِالْأَمْرَاءِ ثُمَّ الطَّرَامِيخَةُ وَهُمْ
حَطَّ ١٢١ التَّنَاءُ وَأَرْبَابُ النِّعَمِ مِنْ أَهْلِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَمِنْهُمْ يَكُونُ الِارْتِفَاعُ إِلَى
الزَّرَوْرَةِ وَالْبَطْرِقَةِ، وَكُلُّ مُوَلَّدٍ يُولَدُ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ لِلطَّرَامِيخَةِ فَلِلْمَلِكِ عَلَيْهِ
جَرَايَةُ مِنْ وَقْتُ يُولَدُ إِلَى آخِرِ عَمْرِهِ يَدْرَجُ فِي أَسْبَابِ الزِّيَادَةِ وَالنِّصَانِ
فِي أَعْطِيَتِهِ [٥٨ ب] وَأَرْزَاقُهُ عِنْدَ دَرَجِ بُلُوغِهِ وَتَكْمَلِهِ وَيُقَدَّرُ اسْتِحْقَاقُهُ
لِلزِّيَادَةِ عِنْدَ تَعَلُّقِهِ بِأَسْبَابِ الرِّيَاسَةِ مِنْ عِلْمِ سِيَاسَةٍ أَوْ صَعْلَكَةٍ وَتَقَدُّمِ فِي
أَسْبَابِ شَجَاعَةٍ أَوْ تَرْسَمٍ بِالرَّأْيِ وَالْفَهْمِ إِلَّا أَنْ يَتَرَهَّبَ فَيَسْتَعْفَى مِنَ الْعَطَاءِ
فَيُعْفِيهِ الْمَلِكُ مِنْهُ،

(٥) وَمِمَّا أَعْلَمَهُ أَنَا فِي حِينِ غَزَوْنَا مِنْ مِيَا فَارْقِينَ أَنَا نَزَلْنَا عَلَى حِصْنِ
الْمَتَاخِ فَكَانَتْ إِلَيْهِ مَرَحَلَةٌ سِتَّةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْهُ إِلَى حِصْنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ وَهُوَ
١٥ حِصْنٌ مَنِيحٌ مَرَحَلَةٌ خَفِيفَةٌ وَمِنْهُ إِلَى مَدِينَةِ الْأُرْدَيْسِ وَكَانَتْ إِذْ ذَاكَ
لِلْمُسْلِمِينَ سَبْعَةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْهَا إِلَى ضَبْعَةِ الْقَسْ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْهَا إِلَى هَبَابِ
مَدِينَةِ خَمْسَةِ فَرَاسِخٍ وَمِنْ هَبَابِ إِلَى قَرْيَةِ أَنْكَلِيسَ سِتَّةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْ أَنْكَلِيسَ
إِلَى الْكَلْكَلَسِ قَرْيَةٍ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْهَا إِلَى حِصْنِ زِيَادٍ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخٍ [وَمِنْ
حِصْنِ زِيَادٍ إِلَى تَلِّ أَرْسَنَاسَ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخٍ] وَعَبَرْنَا الْفَرَاتَ إِلَى قَرْيَةٍ تُعْرَفُ
٢٠ بِالْحَمَّامِ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخٍ وَمِنْهَا إِلَى مَلَطِيهِ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخٍ وَعَبَّرَ الْقَوْمُ قَبَاقِبَ إِلَى

٣ [لَا] مُسْتَنَمٌّ عَنْ حَطَّ، ٦ (الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ - (قُسْطَنْطِينِيَّةُ)، ٧ (الزَّرَوْرَةُ) تَابِعًا لِحَطَّ
وَفِي الْأَصْلِ (الزَّرَوْرَةُ)، ١٧ (أَنْكَلِيسَ) - أَوَّلُ مَرَّةٍ (أَنْكَلِيسَ) وَفِي حَطَّ (الْكَلْكَلِيسَ)،
١٨-١٩ [وَمِنْ حِصْنِ زِيَادٍ فَرَاسِخٍ] مُسْتَنَمٌّ عَنْ حَطَّ، ١٩ (الْفَرَاتِ) يُضَيَّفُ
الْإِدْرِبِيَّ بَعْدَ ذَلِكَ فِي نَهْزَةِ الْمُشْنَقِ فِيمَا نَقَلَهُ عَنْ ابْنِ حَوْفَلٍ (إِلَى تَلِّ بِطَرِيقِ ثَلَاثَةَ
فَرَاسِخٍ وَمِنْهَا)، ٢٠ (بِالْحَمَّامِ) - (بِالْحَمَّامِ)، (قَبَاقِبَ) - (قَبَاقِبَ)،

عرفا مدينة كانت عامرة أربعة فراسخ ومنها الى ضبعة في وادي الحجارة
ووادى البقر وكان آخر عمل الإسلام ستة فراسخ، ومنها الى الرمانة قرية
وحصن ستة فراسخ ومن الرمانة الى سهند وعشرة فراسخ، ولم أسرك
الاستخبار في خلال ذلك وقبله وبعد من صعاليك ديار ربيعة ومن أسير
بلد الروم وخرج سارقا لجماعة من المسلمين والروم لعله بالبلد ومعرفته
بمخائضه ومن فودى به عن ارتفاع بلد الروم وما فيه من المرافق للوكهم
واللوازم بقوانينهم الموضوعة قديما لهم في كل سنة فألفيت ذلك أقل من
نصف جبايات المغرب بكثير وألفيت الهدايا والضرائب على النواحي
تزيد وتنقص على قلة محل المتلین لها، ومن أعظم جباياتهم وأكثر وجوه
أموالهم ضريبة / بلد اطرابزنك وأنطاليه المرسومة من أخذ ما برد من بلد ١٠
الإسلام لما يؤخذ من سواحل الشام ومراكبهم ويغنم بالشنديات والمراكب
الحرييات والشنديات وما يحصل من أثمان المسلمين ويقام من أثمان
مراكبهم والأمنعة التي فيها ضريبة الملك ويستأثر القيم على ذلك بما يزيد
على مال الملك من أثمان الأمنعة والمراكب والمسلمين،

حط ١٢٢

(٦) وأخبرني غير ثقة من العارفين العالمين حال بلد الروم ممن أقام ١٥
به مواطن لحديث عيسى بن حبيب النجار أن ضريبة انطاليه على صاحب
المراكب بها المجمعول اليه قصد بلد الإسلام سقطت وكانت قبل ذلك
بسنين عند ما دار لهم الظفر بهم من بعد سنة عشرين وثلاثمائة ثلثة قناطير
ذهبا وتكون مع اللوازم التي تلحقها والهدايا ثلثين ألف دينار ومائة أسير
في كل سنة، ثم تأكد خذلان الثغور وفشا نخسها وانتهك بالمعاصي وجور ٢٠

٢ (وادي البقر) - حط (وادي النقرة)، ٦ (ومن) - (ولن)، ١٠ (وانطاليه)
- (وانطاكية)، ١٢ (والشنيات) - (والشبات)، ١٣ (ضريبة) - (صرية)،
١٦ (انطاليه) - (انطاكية)، ١٨ (عشرين وثلاثمائة) - حط (ثلاثمائة) فقط،
٢٠-١٢ (ثم تأكد... ضرام) يوجد مكان ذلك في حط (ولما زاد من خذلان مجاورهم
من العرب بانهم اكلهم صارت بالأمانة فتأتى في كل سنة أضعافا مضاعفة يذلها رجل
منهم يشهد له الجميع بالأمانة والديانة والمحرم على المجاهد والنفاد في مقاومة المسلمين
بالعناد والعلم بضارهم من حيث يكون في نفسه متعبدًا على تحلنهم رحيما بأمر الملتن)،

السلطان أسترار أربابها فصارت بالأمانة وتحمى فيها متلوها إقامة الناموس
والديانة والمحرص على الجهاد والنفاد في مقاومة المسلمين بالعناد وأنفذوا
مراكبهم بالتجارة الى بلد الإسلام ورجالها يجوسونه [٥٩ ظ] ويتفقدونه
ويستبطنون أخباره ثم يرجعون وقد علموا حاله اليهم بالخبرة فينحكمون
في مضارته ويصلون بذلك الى دواخله وسهله وأوعاره برأى من سلاطين
الإسلام ومنظر ومساعدة من أكثرهم على ما يجتونه وتقوية للعدو بفاجر
السلح ونفيس المتاع ورغبة في يسير من الحطام يعود عليهم من تجارة
يعلمونها الى بلد الروم فتعود بخسب من الأرباح والنار تحت ذلك تضرم
عليهم والبلاء يفتل فيما يأخذونه والشوم يبرم عليهم فيما يأتونه وتمثلهم
١٠ بجهر بقوله ويضحك من غفلتهم عن فعله حتى لسمع من فصحاءهم
دائما متمثلون

أرى تحت الرماد ويمض جبر * ويوشك أن يكون له ضرر،

وكان ما يصل اليهم من العشور على المتاع الواصل الى اطرابزنه الداخل
اليها والخارج عنها ويصل الى متلى ذلك لقيامه بها من الهدايا المرسومة
١٥ على تجارتها ما سمعت الأكثر يقول أنها مذ عرفت هذه الضرائب لم يبلغ
من حين أخذ ملطيه وشمشاط وحصن زياد عشرة قناطير ذهباً، وسيلهم
فيما بقيهونه من غزو المسلمين في البحر بالمراكب الحربية والشلندية والشيئية
أن يأتوا الى كل ضبعة تقارب البحر فيأخذوا من كل دخان أى من كل
بيت دينارين ويجمع ذلك ويدفع الى النافذين [في البحر] اثنا عشر

٢ (والنفاد) - (والنفاد)، ١٢ (أرى ... ضرر) من الأبيات المشهورة لنصر
ابن سيار، (ويوشك) - (ويوشك)، ١٢-١٦ (وكان ... ذهباً) يوجد مكان
ذلك في حط (وأما اطرابزنه فالذى تايها أن يعثر القماش الداخل اليها والخارج عنها
وتزد على صاحبها هدايا هي برسم الملك وما سمعت أحداً يذكر أنها بلغت منذ عرفت
هذه الضرائب وأخذت ملطيه وشمشاط وحصن زياد عشرة قناطير ذهباً تصير الى
السلطان والمعنى هذا العمل أيضاً شئ من التجار يصل اليه بحق قيامه وشئ مما يصل
الى الملك)، ١٧ (والشيئية) - (والسنة)، ١٩ [في البحر] مستتم عن حط،

ديناراً لكل إنسان وياًكل ممّا يلقاه فيما يغنمه ولا شيء له في الغنيمة
من ثمن مسلم أو متاع يغنم وكلّ ذلك متوفر على الملك، قال فإذا حط ١٣٣
قبض رجال البحر أرزاقهم أصلحوا ما أحبوا استحدثاه من مركب وآلة له
أو مرمّة لمركب قديم في صناعتهم وما يبقى من المال المجموع من تلك
الجهة صرفه المتلى للبحر حيث يراه بعد حمله معه الى بلد الإسلام وفراغه
مما قصد له، وأمّا غروهم في البر فإنّ ملكهم تنفّور أخذ من كلّ دُخان
يسكنه رئيس منهم يملك خدماً وفسراً وغنماً وأرضاً ومزدرعاً في حال
متوسطة عشرة دنانير عيناً ذهباً ومن فوق هذه الطبقة في القوة جعل عليه
رجلاً بسلاحه ودوابّه وقوامه وموئنه ونفّقه له ثلثين ديناراً وبهذا اتّجه
لتنفّور ما اتّجه في المسلمين لا أنّه فرق مالا من خزائنه أو تصرف في ١٠
ملك نفسه أو لزمه درهم فما فوقه من حاصله بل ربح في خلال جمعه
هذه الأموال وعند صرفها في النفقات أمراً ذكره خرج به الى بلد
الإسلام وعاد معه فاحتجته وكانت جبايته هذه الأموال على هذه الجهة السبب
في مقت النصرانية له ويُغضها لآيامه وتسخطها لبقائه وخوفهم من وقوع
معاودة لما ضرى عليه الى بلد الإسلام فجعلوا ذلك سبباً لقتله وطريقاً ١٥
للحجّة عليه،

(٧) وأمّا حدّ بلد الروم فإنّ مشارق بلدانهم المضمومة اليهم والمضافة
على مرّ الأوقات الى ممتلكهم ما واجه من ناحية الثغور الشاميّة والجزريّة
الى آخر حدود أرمينية وشمالها من نواحي البجناكيّة وبشجرت وبعض بلاد
الصقالبة ومغربها بعض البحر المحيط وما [٥٩ ب] حدّ جليقيه وإفرنجيه ٢٠

١ (مباً يلقاه فيما يغنمه) مكان ذلك في حطّ (مباً آفاً الله عليه ومنّ الملك)،
٨ (عيناً ذهباً) - حطّ (عيناً ذهباً وإزّة)، (ومن) - (ومن)، ٩ (رجلاً) - (رجل)،
(ودوابّه) - (ودوابّه)، (ونفّقه) - (ونفقه)، (وبهذا اتّجه) - (وبهذا ما اتّجه)،
١٠ (تصرف) - (يصرف)، ١٤ (ويغضها لبقائه) - (ويغضها لآيامه وتسخطها
لبقائه)، ١٨ (والجزريّة) - (والجزريّة)، ١٩ (وبشجرت) - (ونشجرت)،

من جزيرة الاندلس وبعض بجر المغرب وجنوبيهم بقية بجر المغرب وبعض ساحل الشام ومصر،

(٨) والمدن النخيسة قليلة في مملكتهم وبلادهم مع سعة رُقْعَتِهَا واتّصال أيتامها وحالها وذلك أنّ جُلّها جبال وفلاع وحصون ومطامير وقُرَى في الجبال منحوتة وتحت الأرض مشقوبة، وقد استولى الخليج الآخذ من

القسطنطينية الى اطرابزنك على أكثرها وليس هناك مدينة مشهورة إلا ما وصفته وحددته، ومياهم كثيرة غزيرة وليس ثمر على وجه الأرض مسراً مستقيماً وإنما تنغلغل بين الجبال على غير قصد ولا استقامة سير وقد صوّرت غير نهر من أنهارهم فيما دون الخليج الى نواحي الثغور وليس جريها

١٠ على ما وصفته في الصورة وشكّله | لكنّي تخوّيت أصل مخرجه الى حيث

مصبة فشكّله على ذلك، وبلد الروم عند كثير من خاصّة أهل الإسلام

ومؤلّف الكتب بخلاف ما هو عليه بالحقيقة من صغر المحلّ ونفخ الخطر

ونزور الدخّل وضعة الرجال وعزّة الأموال وخسيس الأعمال والأحوال

وهو عند من عنده وقيل أدنى ميزّة ومعرفة وبحث عن حقائق الأمور واهتمّ

١٥ بمعارف أقطار الأرض والممالك وسكانها والمجايات فيها لا يقارب أسباب

المغرب وحده ولا يدانيه ولا يشاكله في وجه من الوجوه لأنّي قد ذكرت

من قبائل البربر المتبدّين في صحارى المغرب ما يستولى على ضعف عدد

من تمحّز نواحي الروم وما عندهم من القوة والجملد ومحلّهم في البأس

والشدّة فإنهم يحمّض إذا دخل لهم جيش من المغرب الى بلد الروم أباده

٢٠ وأبّاره وأهلكه وأتى عليه وتنسّرب العدة البسيرة في أقطاره فتتنبّها حتى

أنّ لأهل المغرب على أهل فلوريه في كلّ سنة جزية آلاف دنانير كثيرة

تقبض منهم، وكانت رُصْعُهَا فأسقط النصف عنهم عبيد الله صاحب المغرب

٦ (القسطنطينية) - (القسطنطينية)، ١٢-١٣ (الحقيقة والأحوال). يوجد

مكان ذلك في حطّ (عند عامتهم من عظم المحلّ وجيل الخطر ووفور الدخّل وقوة

الرجال وكثرة الأموال وسعة الاعمال)، ١٤ (ميزّة) - (ميرّة)، ١٦ (ولا

يشاكله الى آخر القطعة) يفقد في حطّ،

لِحَرَمٍ اجتازت ببلد الروم على القُسطنطينية الى ناحيته ووصلوا الملك
الذى كان في أيامهم شاكرين وكان خائفًا عليهم من صاحب مصر غير أن
للإسلام فيما عليه نفوس أهله وقلوبهم شائًا في انتشار الكلمة وفساد الحال
وكثرة العناد والمخلاف والاشتغال بطلبه بعضهم لبعض ما خلا به للروم
سُرْبُهُمْ فطالت أيديهم الى ما كانت مغلولة عنه وأطاعهم محسومة منه،
(٩) وقد ذكرتُ هذا البحر وما عليه من المدن والبنات من حدّ طنجة
ونواحيها الى أرض مصر وإلى آخر الشأم من الثغور الى اولاس مما كان
في أيدي المسلمين ولم وشككت ذلك الى أطراف بلد الروم وما دون
الخليج وبعد من الأرض الصغيرة وأثبت في أكثر ما بعد الخليج من
أرض القُسطنطينية ونواحي بلبونس وجون البنادقين وأرض قلوريسه^{١٠}
والانكبرذه وإفرنجه وزوميه وجليفيه وما يجاذ من نواحي الاندلس،
(١٠) [٦٠ ظ] وعلى هذا البحر وفي بلد الروم جبال لا تُحَدُّ لكثرتها
ومنها جبال اقليميه وإقليميه مدينة كانت للروم قديمًا أتى عليها المسلمون
وكان بعض أبواب طرسوس يدعى بباب اقليميه ويُنسب اليها وهذه الجبال
أخذة ببلد الروم يمينًا وشمالًا، وإذا جُرَّت اقليميه وكانت بعيدة من شط^{١١}
البحر بنحو مرحلة نزلت المكان المعروف باللامس قرية على شطّ البحر
كان الفداء يقع فيها بين المسلمين والروم فيكون الروم في مراكزهم والمسلمون
في البرّ يُفادون، وتتصل هذه الناحية بإقليم اجيا معدن الميعة التي
تُجلب الى جميع الأرض في البرّ والبحر من هذا الرستاق والناحية وينتد
البحر الى انطاليه وبينهما أربعة أيام في البحر بطاروس جيّد ومثلها في^{٢٠}
البرّ وانطاليه حصن منيع ورستاق عظيم مضاف الى حصن انطاليه وليس
للملك عليه دخان ولا كلفة من صغير ولا كبير | وبه مرتبون للخرايط حط^{١٣٥}
والبريد بالبغال والبراذين في البرّ ومرتبون في البحر لنقل الحوائج والمتاع

١ (القُسطنطينية) - (القُسطنطينية)، ٢ (وفساد) - (وفساد)، ٤ (ما خلا به)

- (ما خلا)، ١٠ (القُسطنطينية) - (القُسطنطينية)، ١٦ (باللامس) - (بالأمس)،

١٨ (الميعة) - (الميعة)، ٢٠ و ٢١ (انطاليه) - (انطاكية)،

المختص بالملك، ومن آجيا المذكورة إذا أقلع في البحر ملجج الى مصر أربعة أيام، وبين انطاليه والقسطنطينية غنية أيام في البر على البريد وفي البحر على الطاروس خمسة عشر يوماً والأرض التي بينها عامرة مأهولة مسكونة لا تنقطع سابلتها من نواحي انطاليه ورستاقها وهو رستاق كثير الخير والمير الى خليج القسطنطينية وعلى الخليج سلسلة ممتدة لا تعبر عنها سفن البحر إلا بإذن وعلامة وعليها مرصد، ويقع هذا الخليج في بحر الروم من البحر المحيط على ما قدمت ذكره من نفس الشمال على طرف البرية التي لا تسلك برذاً فيمضي بفتير من أفتار ياجوج وماجوج ثم يخترق بلاد الصقالبة ويقطعها قطعتين ويتوسط بلد الروم،

١٠ (١١) ومن ورائه الى المغرب بلاد اثيناس ورومية وكلاهما ذوات أعمال ورساتيق وبلدان ومدن مضافة اليها وبرسمها وقرى ومزارع وقصور وحصون وملوك على قدر صالح ورومية واثيناس مدينتان بهما مجمع النصرى وتفران من البحر، فأما اثيناس فهي دارحكمة اليونانيين وبها تحفظ علومهم وحكمهم، ورومية ركن من أركان ملك النصرى وبها كرسى النصرى ككرسى انطاكيه وكرسى الإسكندرية والكبرى الذى يبيت المقدس محدث لم يك فى أيام الحواريين واتخذوه بعدم لتعظيم بيت المقدس، ثم تنصل أرض قلوريه بأرض الانكبرذه وأول ذلك أرض شلورى ثم نواحي ملف ومدينة ملف أخصب بلدان الانكبرذه وأنظفها وأجلها أحوالاً وأكثرها يساراً وأموالاً، وتنصل أرض ملف بأرض نابل ٢٠. ١٢٦ وهى مدينة صالحة | المحال دون ملف فى أكثر أحوالها وأكثر أموال أهل نابل من الكتان وثياب الكتان وبها منه ثياب ليس بسائر الأرض مثلها

١ (آجيا) - (آجيا)، (ملجج) - (ملجج)، ٢ (انطاليه) - (انطاكيه)،
(والقسطنطينية) - (والقسطنطينية) وكذلك فيما يلى من هذه القطعة، ٩ (ويقطعها) -
(ويقطعها)، ١٠ (اثيناس) - (اثيناس)، ١٢ (وايناس) - (وايناس) وكذلك
فما يلى، ١٦ (واتخذوه) - (واتخذوه)، ١٨ (شلورى) - (سورى)

ولا ما يشاكلها ولا يُستطاع ولم ثوب يعمل طوله مائة ذراع في عشر أذرع ويباع الثوب منها بالدون من مائة وخمسين رُباعي الثوب الى ما فوق ذلك بقليل وأنقص بكثير، وتتصل أرض نابل بأرض غَيْطَه ثم تتصل ديارهم بالافرنجة على ساحل البحر الى أن [تُحاذى صفليّة وتجاوزها الى أن] تتصل بطرطوشه من أرض الاندلس،

- (١٢) وفي هذا البحر جزائر صغار وكبار وجبال غامرة وعامرة للروم والمسلمين فأنما المعمور بالإسلام والناس فصليّة وهي أكبرها وأكثرها [٦٠ ب] عُدّة وأشدها بأساً من حوته من ناقلة المغرب وهي ناحية قريبة من الافرنجة وقد قدمت كثيراً من ذكرها، وكان للمسلمين في هذا البحر غير جزيرة جليّة وناحية مشهورة نبيلة فاستولى العدو عليها فكبرس^{١٠} واقريطش وكانتا جزيرتين كثيرتي الخير والمير والتجارة والوارد منها والصادر اليها رائج وكان أخذها أحد الأسباب الزائدة في أطاع الروم لأنهما بما كان فيها من الرجال والعُدّة والعناد كالنار لهيبها لا يفتقر وأزرها لا يقصر ينكون في بلد النصرانية صباح مساء نكايّة بينة ظاهرة يوجبها لهم قهرهم من مطالبهم ومجاورتهم للروم في مساكنهم فصمدت النصرانية صدها^{١٥} ووكدت وكدها الى أن فُتحتا جميعاً ومُلكتا، وكانت قبرس على غير ما كانت اقريطش عليه من موافقة كانت بين أهلها فيها وذلك أنّها لم تنزل قسمن نصف للروم ونصف للمسلمين بها لهم أمير وحاكم وأبدى المسلمين مبسوطة على من جاوهم من النصارى والنصارى بهم شقين، وجزيرة اقريطش حُرّة مذ كانت وفُتحت في أبدى المسلمين ولم يكن^{٢٠}

١ (ولا يُستطاع ولم ثوب) - حط (ولا يستطيع صانع في جميع طرز الأرض وهو ثوب)، (عشر) - (عشره) ويوجد في حط (في خمسة عشر الى عشر)، ٢ (غَيْطَه) - (عَيْطَه)، ٣ [تُحاذى ... الى أن] مستتم عن حط، ٤ (وقد ... ذكرها) وفي حط (طولها سبع مراحل في أربع)، ٥ (واقريطش) - (واقريطس)، ٦ (كبيرتي) - (كبيرتي)، ٧ (وأزرها) - (وأزرها)، ٨ (شقين) - (شقين) أو (شرقين) والمحرف الثاني معطل بخط صغير،

للتصراية فيها مدخل ولا مخرج وأهلها في غاية الجهاد وفي حين الهدنة
والمسالمة مضمونة في شرائط بينهم جزيرة مقرونة بالقهر والاستظهار، ومبرقه
جزيرة خطيرة لصاحب الاندلس وكذلك جبل الفلال مضاف الى ذلك
العمل وليس مبرقه بالمداينة لصفليته في حال من الأحوال وإن كانت
ذات خصب ورخص وسائمه وتناج وخير [فإنها تنقص عن صفليته في
العدة والعناد والقوة على الجهاد وكثرة التجارة ووفور العارة]، ومن
خط ١٣٧ الجزائر المشهورة غير العامرة جزيرة مالطه وهي بين صفليته | وإفريطش
وبها الى هذه الغاية من المحير التي قد توحشت والغنم الكثير الغزير
وبها من العسل أيضاً ما يقصدها قوم بالزاد لاشتياها ولصيد الغنم
١٠ والمحير فأما الغنم فتكسد والمحير فيمكن الورود بها الى النواحي فتباع
وتعتمل، والذي سبب هلاك الجزيرتين بعد قصد العدو لها ما صار اليه
أهلها من البغي والحسد والنكد حسب ما خامر أهل الثغور من ذلك الى
استباحة الفساد والفسوق والغدر والغيلة والتضاد والعناد فجعلوا عبرة
للمعتبرين وموعظة للسامعين الناظرين ولن يصلح الله عمل المفسدين ولا
١٥ يضيع أجر المحسنين، وقد ذكرت أن من جبلة الى قبرس يومين ومنها
الى جانب بلد الروم مثله وقبرس المصطكى الجيد والمبعة الكثيرة والمحير
والكتان وبها من القمح والشعير والحبوب والخصب ما لا يوصف كثرة،
ولجل الفلال الذي بنواحي افرنجة بأيدي المجاهدين عمارة وحرث ومياه
وأراض تقوت من لجأ اليهم فلما وقع اليه المسلمون عمروه وصاروا في وجوه
٢٠ الافرنجة والوصول اليهم ممنوع لأنهم يسكنون في وجه الجبل فلا طريق اليهم
ولا متسلق عليهم إلا من جهة هم منها آمنون ومقداره في الطول نحو يومين،

٢-١ (وأهلها ... والاستظهار) يوجد في خط مكان ذلك (إلا على طريق الجهاد
أو في حين الهدنة والمسالمة يدخلونها على شرائط بينهم)، ٣ (الفلال) - خط (الفلال)،
٥-٦ [فإنها ... العارة] مأخوذ من خط، (٧ العامرة) - تابعاً لخط - (العامرة)،
(مالطه) - (جالطه)، ١٤-١٥ (ولن ... المحسنين) سورة آل عمران (٣) الآية ١٦٥
وسورة يونس (١٠) الآية ٨١، ١٥ (يومين) - (يومان)، ١٧ (وبها) - (وبها)،
١٨ (الفلال) - خط (الفلال)، ٢١ (يومين) - خط (مبلين)،

(١٢) وليس في البحار أعمر حاشية من هذا البحر لأن العارات من جنبتيه ممتدة غير منقطعة ولا ممتعة وسائر البحار تعترض في شطوطها المناور والمقاطع وقد أُلح الروم في هذا الوقت على سواحل الشام بالغارة ونواحي مصر فهم يحتظنون مراكبهم من كل أوب يأخذونها من كل جهة ولا غياث ولا ناصر ومن للمسلمين بناظر والملك فيهم هامل شاعر والملك جماع متاع [والعالم يدرك ولا يشيع] ويفتى بالباطل على ما يبلغ ولا يخاف معادًا ولا مرجعًا والفقير ذئب أدرع في كل بلية يشيع وبكل ربح يسرى ويفلع والتاجر فاجر مسفع لا يعاف حرامًا ولا مطعًا والديار والأعشار بيد الأعداء متسلمة والأملاك مغتصبة مضطمة والأرض من أربابها إلى الله تعالى منظلمة، وهذه جمل صفة ١٠ بجر الروم وجزائره وما عليه مما يحتاج إلى علمه،

٢ (البحار ... شطوطها) تابعًا لحظ وفي الأصل (السواحل تعترض فيها)،
٦ [والعالم ... لا يشيع] مستتم عن حظ، ٧ (يلع) - (يلع)، ٩ (مطعًا) - (مطع)، (والأعشار) - (والعشار)،

[الجزيرة]

(١) وهذه الصورة شكل الجزيرة،

[٦١ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة الجزيرة من الأسماء والنصوص،
 قد رُسم في نصف الصورة الأيمن من أعلاها الى أسفلها نهر الفرات ويوازيه عن •
 اليسار نهر دجلة، وكُتب عن يمين نهر الفرات في الزاوية العليا صورة الجزيرة وتمت
 ذلك الجنب وفي الزاوية السفلى المغرب، وعلى ضفة الفرات من هذا الجانب من المدن
 الكوفة، بالس، سمساط، ومن أسفل بالس في البرّ منبج وحلب،
 وفي أعلى الصورة تخرج بعض الأنهار من الفرات الى اليسار وعلى النهر الأول من أعلاه
 سوراً ثم يليه نهر الملك وعليه القصر ثم نهر صرصر وعليه صرصر ثم نهر عيسى ويخرج ١٠
 منه نهر الصراه، ثم رسمت في الجانب الأيسر من الفرات من المدن الانبار، هيت،
 الدالية، الرجة، قرقسيا، الخانوقة، الرافقه، الرقه، الجسر، جربلس، وبين هيت
 والدالية في النهر عانه، وبين الخانوقة والرافقه يصبّ نهر الخابور في الفرات وعليه من
 المدن العبيديه، تينير، المجهشييه، طليان، سكر العباس، عرابان، ومن أعلى هذه
 المدن بحيرة كُتب عندها المنعرق وعن يسارها ماكين، وينتهي عند عريان وادي ١٥
 الحبال وهو آت من جبل سنجار، وكُتب من أعلى ذلك هذه ديار لقباثل من ريعه
 وهي برارى ينتجع مراعيها وتسلك على السمت بالنجوم على غير طريق، وفوق ذلك حد
 العراق،

٨ (سمساط) - (جربيس) ويجوز هذا التصحيح بمقابلة بعض صور الإصطغري،
 (منبج) - (منبج)، (حلب) - (حلب)، ١٢ (جربلس) - (جرباص)،
 ١٣ (عانه) - (عانه)، ١٤ (سكر) - (سكر)، ١٥ (المنعرق) - (المنجيق)،

وعلى الجانب الأيمن من دجلة من المدن بغداد وتكريت وبينهما نهر الاسحاقي، ثم الموصل، بلد، طبرى، آمد، وعلى الطريق من بلد الى الجسر من المدن برقيد، اذرمه، نصيب، دارا، كفتوت، رأس عين، تل بى سيار، حران، ومن حران يأخذ طريق الى الأسفل الى سروج، وبين هذا الطريق ونهر دجلة رُسم جبل تتصل به مدينتا ماردين ه والرها، وكُتب فى هذا القسم من الصورة على خط متعطف ديار مصر ثم قاطعاً لدجلة ديار بكر، وعن يمين آمد مدينة جنى،

وعلى دجلة فى الجانب الأيسر من المدن بغداد مرة ثانية ثم اليردان، عكبرا، الجويت، العلك، الكرخ، سر من رأى، الدور، السن، الحديده، فيشاور، ثمين، الل، وبجاء آمد ارزن، وعن يسار ذلك ميفارقين، ويقرأ عن يمين القسم الأعلى من الجبل الموازى لدجلة جبل بارما وفى طرفه الآخر فى الزاوية المشرق، ويصّب فى دجلة عند السن الزاب الصغير ومن أسفل الزاب الكبير وبينهما من المدن الزاب، جنون، كفتوى، وقد تطلّس أسماء مدينتين يجوز أن تكون إحداها اربل، ومن أسفل الزاب الكبير بين دجلة والجبل سوق الاحد ومعلنايا وكُتب هنا عند الطرف الآخر من الجبل هذا الجبل متصل ببجبال ارمينية وجبل الثمين ويتصل بجبل اللكام ١٥ وجميع جبال بلد الروم، ثم يلى تحت ذلك نهر الزرم ثم نهر سربط ثم نهر سائيدما وبين هذين النهرين نواحي ارمينية وفى زاوية الصورة الشمال،

(٢) [٦١ ب] فأما الجزيرة التى بين دجلة والفُرات فتشتمل على ديار حط ١٢٨ ربيعة ومُصر | ومخرج الفُرات من داخل بلد الروم على ما شكّله مجتازاً من ملطبه على يومين ويجرى بينها وبين المدينة المعروفة كانت بشمشاط ٢٠ للمسلمين ويمر على سيمساط ونواحي جسر متبج وعلى بالس الى الرقة وقرقيسيا والرحبة وهيت والانبار وينقطع المجد عن الفُرات مما يلى الجزيرة بالانبار

٢ (طبرى) - (طبرى)، ٨ (الجويت) - (الحويث)، (ثمين) - (بنين)،
٩ (ميفارقين) قد قُطع أوّله بطرف الورقة، ١٤ (البنين) - (البنين)،
١٧ (قشتمل) - (قشتمل)، ١٩ (بينها) - (بينها)، ٢٠ (سيمساط) -
(شمشاط)، ٢١ (المجد) يفقد فى الأصل وإثما يوجد فى غير موضعه بين كلمتى
(الشمال) و(فيكون) الآتين،

[ثم يعود حدّ الجزيرة] في سمت الشمال فيكون الى تكريت المحدث العراق وتكريت على دجلة وينتهي المحدث منها مصاعداً على دجلة الى السنّ ممّا يلي الجزيرة وإلى الحديثة والموصل ويصعد بصعود دجلة الى الجزيرة المعروفة بابن عمر ثم يتجاوزها الى آمد فيكون ما في غربها من حدّ ارمينية ثم يعود المحدث مغرباً على البرّ الى سميساط ثم ينشئ الى مخرج ماء الفرات في حدّ الإسلام من حيث ابتدائه، ومخرج دجلة وإن كان من حدود بلد الروم فطويلاً ما كان في يد المسلمين وحيّز الإسلام من بعد بمراحل، وعلى شرقي دجلة وغربي الفرات مدن وقرى تُنسب الى الجزيرة وهي خارجة عنها ونائية منها وسأذكرها بما يدلّ على حالها،

(٢) قد اتفق العلماء بممالك الأرض وبعض الحساب المشار اليهم بعلم الهيئة فيما تواضعوه من صفات الأرض أنّها مصوّرة بصورة طائر فالبصرة ومصر المبحان والشأم الرأس والجزيرة الجوّجّ واليمن الذنب وهذه حكاية ما رأيتهما قطّ مقرّرة وإذا كان الأمر كذلك ففارس وسجستان وكرمان وطبرستان واذريجان وخراسان ليست من الأرض ولا معدودة في حسابها أم الأرض هو ما ذكره دون غيرها وهذا قول يحتاج الى تفسير بنهم^{١٥} جامع وفكر صحيح ليفق على حقّ ذلك من باطله وموقع الجزيرة قريب ممّا قالوه إن وجب أن يكون الشأم رأساً لهذا الطائر وأظنّ قائل ذلك عنى غير ما أرادوه وقصد سوى ما نقلوه ومتى أراد بذلك ديار العرب خاصة فهذه صفتها،

(٤) والجزيرة إقليم جليل بنفسه شريف كان بسكانه وأهله رفّة بمخصبه كثير المجبايات لسلطانه إذ كانت الأحوال والأموال والدخل على سلطانه

١ [ثمّ... الجزيرة] مستمّ عن خطّ، (الى تكريت) - (من تكريت)،

٢ (السنّ) - (السن)، ٤ (فيكون... ارمينية) مكان ذلك في خطّ (فينقطع

حينئذ حدّ الجزيرة وتصعد دجلة على أقلّ من يومين في حدّ ارمينية)، ٥ (مخرج)

تابعاً مع خطّ لصط وفي الأصل (مجمع) وكذلك في نسخي خطّ، ٧ (وحيّز) -

(وحيّز)، ١٨ (عنّى) - (عنا)،

داخل من وجهه وخارج من مظانه وقد اختلت وتغيرت وانتقلت
أملأها وباد رجالها وأربابها وتنصر أبطالها، وسمعت رؤسًا من علماء
البغداديين يذكرها فقال كانت معدن الأبطال وعنصر الرجال وينبوع
حط ١٢٩ الخيل | والعدة وينبوت الحبل والشدة،

٥ (هـ) فأما حدودها ومسافاتها فمن مخرج ماء الفرات في حد ملطيه الى
سميساط يومان ومن سميساط الى جسر متيج أربعة أيام ومن الجسر الى
بالس أربعة أيام و[من بالس] الى الرقة يومان ومن الرقة الى الانبار عشرون
يومًا ومن الانبار الى تكريت يومان في نفس البرية ومن تكريت الى
الموصل خمسة أيام ومن الموصل الى آمد أربعة عشر يومًا ومن آمد الى
١٠ سميساط ثلاثة أيام ومن سميساط الى ملطيه ثلاثة أيام، ومن الموصل الى
بلد مرحلة ومن بلد الى نصيبين خمس مراحل، ومن الموصل الى سنجار
ثلاثة أيام ومن سنجار الى نصيبين خمسة أيام ومن نصيبين الى رأس
العين ثلاث مراحل ومن رأس العين الى الرقة أربعة أيام، ومن رأس
العين الى حران ثلاثة أيام [ومن حران الى جسر متيج يومان، ومن حران
١٥ الى الرها يوم ومن الرها الى سميساط يوم، ومن حران الى الرقة ثلاثة
أيام]، ومن الرقة الى قرقيسيا أربعة أيام ومدينة الخانوقة في وسط
الطريق ومن الخانوقة الى عرابان أربع مراحل ومن عرابان الى الحبال
مرحلتان ومنها الى سنجار نصف مرحلة ومن سنجار الى ماكسين مرحلتان
ومن ماكسين الى المنخرق يوم ومن المنخرق الى الفرات يوم، والمنخرق
٢٠ بحيرة [بين ماكسين والفرات] استدارتها مساحة جريب أو أزيد بقليل
[٦٢ ظ] وفيها ماء أزرق عذب كالزجاج الملوح لا يعرف قعرها ولا يعلم
كيفية ماؤها وذلك أنها اعتبرت ليعرف قرارها ومقدار ماؤها بماين أذرع

٤ (الحبل) - (الحبل)، ٧ [من بالس] مستم تابعًا لحط عن صط،
٩ (خمس) وفي حط وصط (سته)، ١٤-١٦ [ومن حران ... أيام] مستم عن حط،
١٩ (المنخرق) يوجد في الصورة (المنجيق)، ٢٠ [بين ... والفرات] مستم عن حط،
٢٢ (بائين) - (بائين) وفي حط (بالوف)،

حبال بمثقلات فلم يوجد لها قرار ولا في يد الخلف عن السلف منها أثر ولا خبر، وعلى ظهر الخابور وبنواحي عرابان وبالْبُعد من الخابور عن مرحلة مدن كثيرة قد غلبت عليها البادية فحكمتهم دون أهلها فيها أمضى وأمرهم في غلاتهم وأموالهم أنفذ وأعلى كالعبيدية وتينير والمجشبة وطلبان وهذه مدن عليها أسوار لا تحصنها وقد لجأ إلى الخفائس والأذمة | أهلها ١٤٠ حط فكلمن ساقهم تبعوه وكلمن خافوه أطاعوه فإذا ملك الفرات سلطان قادر آمنوا وإذا ضعف السلطان بنواحيهم هلكوا وغنموا،

(٦) وكان من أجل بقاع الجزيرة وأحسن مدنها وأكثرها فواكه ومياهًا ومنتزهات وخضرة ونضرة إلى سعة غلات من المحبوب والفتح والشعير والكرام الرائحة الزائفة على حد الرخص نصيبين وهي مدينة ١٠ كبيرة في مستواقي من الأرض ومخرج مائها عن شعب جبل يُعرف ببالوسا وهو أنزه مكان بها حتى ينسبط في بساتينها ومزارعها ويدخل إلى كثير من دورها ويُقدق البرك التي في قصورها، وكان لهم مع ذلك فيما بعد من المدينة ضياع مباخر كبار جليلة عظيمة غزيرة السائمة والكرام دائرة الغلات والنتاج معروفة الفرسان مشهورة الشجعان إلى ديارات للنصارى ١٥ ويبيع وفلايات تُقصد للتره وتنتج للفرحة والفرج،

(٧) ولم تزل على ما ذكرته منذ أول الإسلام معروفة بكثرة الثمار ورخص الأسعار تُنصفت بمائة ألف دينار إلى سنة ثلثين وثلثمائة فأكتب عليها بنو حمدان بضروب الظلم والعدوان ودقائق الجور والغشم وتجديد كلف لم يعرفوها ورسم نوايب ما عهدوها إلى المطالبة ببيع الضياع والمسقف من ٢٠ العقار حتى حمل ذلك بنو حبيب إلى أن خرجوا بذرائعهم وعييدهم ومواسيهم ورجلهم الذي يمكن بثله النقلة ومن ساعدتهم من جيرانهم وشاركتهم فيما قُصدوا به من الغصب لعقارهم في نحو عشرة آلاف فارس على فرس عتيق وسلاح شاك من درع وجوشن مذهب ومغفر مدبج وسيف يقل

١٣ (ويُفندق) - (ويُفندق)، ١٨ (ثلثين) - حط (ستين)، ٢٢ (نحو عشرة آلاف) - حط (اثني عشر ألف) وحسب (نحو خمسة آلاف)،

شبهه ورُفِحَ خَطِيٍّ وآلِهٌ وَعُدَّةٌ لَمْ تَزَلْ عَلَى بِلَدِ الرُّومِ مُطْلَقَةً بِنَمْعِهَا شَوْكَتُهُمْ
 حَطَّ ١٤١ وَيَسِي بِهَا ذُرَارِيَهُمْ وَيَجْرُونَ بِالْإِسْطَالَةِ حَصُونَهُمْ وَيَجُوسُونَ دِيَارَهُمْ | يَفْقَدُهُمْ
 نَحْوَ هَذِهِ الْعِدَّةِ مِنَ الْجَنَائِبِ الْعَتَاقِ وَالْبَغَالِ الْفَرَّهِ عَلَيْهَا الْخُدَمُ وَالْخَوَلُ
 وَالْمَوَالِ، فَتَنْصَرُّوهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ وَأَوْثَقُوا مَلِكَ الرُّومِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ بَعْدَ أَنْ
 أَحْسَنَ لَهُمُ النَّظَرَ فِي إِنْزَالِهِمْ عَلَى كِرَامِ الضِّيَاعِ وَنَفَائِسِ الْحُبَى وَالْمَتَاعِ وَخَيْرِهِمُ
 الْقَرَى وَالْمَنَازِلَ وَرَفَدَهُمُ بِالنَّوَاحِي الْحَسَنَةِ وَالْمَوَاشِي الْعَوَامِلَ فَعَادُوا إِلَى بِلَدِ
 الْإِسْلَامِ عَلَى بَصِيرَةٍ بِضَارِهِ وَعِلْمٍ بِأَسْبَابِ فُسَادِهِ وَخَيْرَةٍ بِطَرَفِهِ وَمَعْرِفَةٍ
 بِجَلَّةِ دَقِّهِ وَفُلُوبِهِمْ تَضْطَرُّمْ حَقْدًا وَتَنْوَرُ كَيْدًا وَتَلْتَهَبُ ضَبًّا، وَقَدْ كَاتَبُوا
 مِنْ خَلْقِهِ وَرَاسَلُوا مِنْ عَرَفُوهُ وَلَا طَفُوهُ بِذِكْرِ مَا بَلَغُوهُ وَنَالُوهُ وَكَانَ الْأَكْثَرُ
 ١٠ قَدْ قُصِدَ فِي ضِيَاعِهِ وَجِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمْلَاكِهِ وَوُظِّفَ عَلَيْهِ مَا لَا يَعْرِفُهُ
 وَأُلْزِمَ مِنَ الْكَلْفِ مَا لَمْ يَجِرْ بِثَلَّةٍ عَلَيْهِ رَسْمٌ فَأُطْعِمُوهُمْ فِيمَا نَالُوهُ وَعَرَّفُوهُمْ مَا
 وَصَلُوا إِلَيْهِ وَمَا جَاؤُوا فِيهِ وَلَهُ مِنْ قُصْدِ بِلَدِ الْإِسْلَامِ وَاجْتِيَاحِهِ وَاصْطِلَامِ
 نَوَاحِيهِ وَبِقَاعِهِ وَأَنْ مَلِكُهُمْ آيَدُهُمْ وَقَوَّاهُمْ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِمْ وَأَوَّاهُمْ فَلَحِقَ بِهِمْ كَثِيرٌ
 مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ عَنْهُمْ وَاتَتْهُمُ الْيَمُّ [٦٢ ب] مِنْ لَمْ يَكْ مِنْهُمْ فَشَنُّوا الْغَارَاتِ
 ١٥ عَلَى بِلَدِ الْإِسْلَامِ وَافْتَتَحُوا حَصْنَ مَنَصُورٍ وَحَصْنَ زِيَادٍ وَسَارُوا إِلَى كَفَرْتُونَا
 وَدَارَا فَأَتَوْا عَلَيْهِمَا بِالسَّبِي وَالْقَتْلِ وَالْحَقْلِ أَسْوَارَهَا بِالْأَرْضِ وَضَرُّوا بِذَلِكَ
 فَصَارَ لَهُمْ عَادَةٌ وَدِيدَنًا يَجْرُونَ فِي كُلِّ سَنَةٍ عِنْدَ أَوَّلِ الْغَلَاتِ إِلَى أَنْ أَتَوْا
 عَلَى رِيضِ نَصِيبِينَ نَفْسَهَا وَالْغَرِيٍّ مِنْ ضِيَاعِهَا وَتَعَدُّوا ذَلِكَ إِلَى أَنْ وَصَلُوا
 إِلَى جَزِيرَةِ ابْنِ عَمْرِ فَاهْلَكُوا نَوَاحِيَهَا وَسَحَقُوا رَأْسَ الْعَيْنِ وَعَمِلَهَا وَسَارُوا
 ٢٠ إِلَى نَوَاحِي الرُّقَّةِ وَبِالسَّ وَغَادُوا إِلَى مِيَا فَارِقِينَ وَارْزَنَ فَأَخَوُوا قَرَاهَا
 وَضِيَاعَهَا وَعَضَدُوا أَشْجَارَهَا وَزَرَعُوهَا إِلَى أَنْ جُعِلَتْ كَالْخَاوِيَةِ عَلَى عَرُوشِهَا،
 وَتَزَايَدَتْ ثَغْفَةُ الْمَلِكِ بِهِمْ وَالرُّومِ فِي السَّكُونِ إِلَيْهِمْ أَنْ جُعِلَتْ لَهُمُ
 الْأَرْزَاقُ وَرُسِمَتْ لَهُمُ الْأَعْطِيَّةُ وَصَارُوا خَاصَّةَ الْمَلِكِ وَإِرَاءَ الْعَرَبِ أَنْفَعُ

١ (تزل) - (يزل)، ٦ (العوامل) - (العامل)، ٨ (ضَبًّا) - (ضَبًّا)،

٩-١١ (وراسلوا... رسم) يوجد مكان ذلك في حَطَّ (ولاطنوا من عرفوه بقصد آل

حمدان له في ماله وضياعه)، ١٦ (وَضَرُّوا بِذَلِكَ) - (وَضَرُّوا ذَلِكَ)،

من آراء الروم لما يقتدرن بهم من الجسارة والبسالة ففتحوا له المضائق
وتقدموه في المسالك وأطعموه على مسرّ الأيَّام وتعاقب الأعيام [.....]
وهلاك السلطان وفسر الخواص والعوام في انطاكية والمصبصة وحلب
وطرسوس فدار لهم عليها ما كان | الفضا قد سبق به والمقدار قد نفذ حط ١٤٢
فيه، وعمد الحسن بن عبد الله بن حمدان الى نصيبين واكتسح أشجارها
وبذل ثمارها وعور أنهارها واستنصفاها عمن كان دخل الى بلد الروم
واشترى من [بعض قوم واغتصب] آخرين فملكها إلا القليل وجعل مكان
الفواكه الغلات بالحبوب والسمن والقطن والأرز فصار ارتفاعها أضعاف
ما كانت عليه وزادت ربوعها وسلمها الى من بقي من أهلها ولم يهلكهم
النهوض عنها وأنشروا فطرة الإسلام ومحبة المنشأ وحيث قضوا ليانات ١٠
الأيَّام والشباب على مقاسمة النصف من غلاتها الى [أى] نوع كانت على
أن يقدر الدخل ويقومه عينا إن شاء أو ورقا ويُعطى المحرث ثمن ما
وجب له بحق المقاسمة فيكون دون الخمسين ولم يزالوا على ذلك معه ومع
ولك الغصنفسر الى أن لحقا بأسلافهما الدجالين فما بكث عليهم السماء
والأرض وما كانوا إذا منظرين، وأهلها وقتنا هذا على أقبح ما كانوا عليه ١٥
وفيه من تقدير من وليهم عليهم كابن الراعى لا رحمه الله ومن يشبهه
يستغرق أكثر الغلة وتقوم ما يبقى من سهم المزارع بثمن يراه المقدّر وحمل
ما وقع بسهمه الى مخازنهم وأهراهم ويرضخ له منه بما يُسمح به لبذره ويقدر
أنه مُمسك لرمقه وعيشه في قوته،

٢ [.....] الظاهر أن يفقد هنا بعض الكلمات ولعله يجوز استنثائه بما معناه [بما
أخبروه به من اختلال البلدان]، ٤ (وطرسوس) - (وطرسوس)، ٥ (وعمد)
يلى ذلك في حط (المعروف كان بناصر الدولة)، ٧ [بعض قوم واغتصب] مستم
عن حط ويلى (آخرين) في حب (غصبا وجبرا)، ١٠ (ليانات) - (ليانات)،
١١ [أى] مستم عن حط، ١٢ (الخمسين) - حط (الخمسين)، ١٤-١٥ [فما
بكث... منظرين] سورة الدخان (٤٤) الآية ٢٨، ١٥-١٦ (وأهلها... وفيه)
مكان ذلك في حط (وأهلها مع ولك في وقتنا هذا على أقبح ما كانوا عليه مع ولك)،

(٨) وأعمال نصيبين أربعة أرباعٍ ولكل رُبع منها عامل وحضرتُ في سنة ثمان وخمسين وقد رُفع تقديرها على توسُّطِ أبي تغلب الغضنفر بالموصل فكان حاصل دخلها من حنطة وأرزٍ وشعير وحبوب عشرة ألف كُيرٍ وأُخرج تفويم أسعارها على خمس مائة درهم الكُير فكان المال عند التقدير المذكور خمسة ألف ألف درهم، ورُفع لها من الجهاجم عن جواليها ولوازمها مع الزبادات فيها فكانت خمسة ألف دينار، ورُفع لها عن عشور أموال اللطف وهي ضرائب الشراب خمسة ألف دينار، ورُفع القوانين المأخوذة من عراضها عن الغنم والبقر والبقول والنواكه خمسة حط ١٤٣ ألف دينار، وما يُقبض من الطواحين في القصبه والضياح المتبوضة ١٠. والمشتراة وغللات العفار المستف من الخانات والحمامات والحوانيت والدور ستة عشر ألف دينار، وكانت أعمال دارا في الربع الشمالي وطور عبيدٍ أيضاً وهو من أعظم رسايقها، ورُفع تقدير رستاق ابنين وهو مجاور لطور عبيدٍ وكان لسيف الدولة بألفي كُيرٍ حبوباً فقومت بألف ألف درهم، ورُفع عصيرها وأسفاؤها وجماجها وعراضها وطولها حينها ١٥. بثلاثين ألف دينار، وهذا على أنَّ البلد قد خربَ وناسه قد هلكوا ليوبق اللهُ مثلي ذلك بما أُملي له وأسسه من ظلمه وجوره،

(٩) وينصيبين عقارب قاتلة موصوفة مشهورة، وبالقرب منها جبل ماردين ومن قرار الأرض الى ذروته نحو فرسخين وعليه قلعة [الحمدان] ابن الحسن بن عبد الله بن حمدان] تُعرف بالباز الأشهب لا يُستطاع فتحها عتوةً وبنواحيها حيات موصوفة تفوق الحيات في سرعة القتل ومضاء المنيّة ويجبل ماردين جوهر للزجاج الجيد ويُحمل منه الى سائر بلدان الجزيرة والعراق وبلد الروم فيفضل على ما سواه بمجهرية فيه،

(١٠) وأما الموصل فمدينة على غربي دجلة صحيحة التربة والهواء وشرب أهلها من مائها وفيها نهر يقطعها اتخذت بنو أمية في وسطها وبين

٢ (الغضنفر) - حط (بن عبد الله بن حمدان)، ٧ (وهي) - (وهو)، (الشراب) - (المراب)، ١٢ (ابن) تابعاً لحط - (اسر)، ١٤ (وأسفاؤها) - (وأسفاها)،

مائها ووجه الأرض نحو سبّين ذراعاً وزائد وناقص ولم يك بها كثير شجر ولا بساتين إلاّ النافه القليل البسير فلما تملك بنو حمدان ورجلهم غرسوا فيها الأشجار وكثرت الكروم وغزرت الفواكه وغرست النخيل والخضر، وبها مسكن سلطان الجزيرة ودواوينها ومجتمى أموالها وارتفاعها ولها أقاليم ورساتيق ومدن كثيرة مضافة إليها وارتفاع وجبايات زادت على ما كانت عليه في سالف الزمان لأنّ اللعين لا رحمه الله أخذ من كان في جملته وخدمه أملاكهم واشترى الكثير منها بالقليل النافه من أعشار أثمانها واستملك رباعها واحتوى على خارجها وداخلها واستعمل فيهم من الحال ما أثره من سيرته في بلد نصيين فزاد فائمه وتناهى كثرة وإسرافاً وذلك أنّ للوصل أضعاف أعمال نصيين في فسحة الأعمال وكثرة الضياع ١٠ | وعظم المحلّ وغرر السكّان وأهل الأسواق إذ كانت أسواقها واسعة حطّ ١٤٤ وأحوالها في الشرف والنفخ ظاهرة، وهي مدينة أبينها بالحصن والحجارة كبيرة غنّاء وأهلها عرب ولهم بها خطط وأكثرهم ناقلة الكوفة والبصرة وكانت من عظم الشأن بصورة أكابر البلدان وكان بها لكل جنس من الأسواق الاثنان والأربعة والثلاثة مما يكون في السوق المائة حانوت ١٥ وزائد وبها من الفنادق والحالّ والمحامات والرحاب والساحات والعمارات ما دعت إليها سكّان البلاد النائية ففطنوها وجذبهم إليها برخصها وميرها وصلاح أسعارها فسكنوها، وهي فُرصة لاذريبيان وإرمينية والعراق والشّام ولها بوايد وأحياء كثيرة تصيّف في مصائفها وتشتو في مشائبها من أحياء العرب وقبائل ربيعة ومُضَرّ واليمن وأحياء الأكراد كالهذبانية والمحبيدية ٢٠ واللالرية وكانت بها بيوت فاخرة وقوم أهل مروّة ظاهرة لهم من التناية

٢ (تملك) - (غلا)، ٤ (أقاليم) تابعاً لحطّ وفي الأصل (أقليم)، ٦-٧ (لأنّ)... أملاكهم مكان ذلك في حطّ (وذلك أنّ ابن حمدان المذكور اغتصبهم أيضاً ضباعهم المخارجية)، ١٢ (الشرف) - (السرف)، ٢٠ (كالهذبانية) - حطّ (كالهكارية)، ٢١ (واللالرية) - (واللارية) وفي حطّ (واللاوية) تابعاً لحوّ وفي حلّ (واللاوية) وغيره ناشر حطّ في ص. ٢٦٥ الى (واللاوية)،

يسار وبأملأكمهم ويسارهم على الأيَّام اسنطالة وإفتدار كبنى فهدي وبني
 عمران من وجوه الأزد وأشراف اليمن وبني شخاج وبني أود وبني زيد
 وبني البحارود وبني أبي خدش [٦٣ ب] والصداميين والعمريين وبني
 هاشم وغير ذلك فزفهم جور بني حمدان وبددتم في كل صُقع ومكان
 ° بعد انتزاع أملاكهم وقبض ضياعهم وإحواج أكثرهم الى قصد الأطراف
 والشتات في أعماق الأكاف بعد أن كانوا مقصودين وإلى السؤال بعد
 أن لم يزالوا مسؤولين فمن هالك في نجف ومُضطهد في طرفٍ ومعرض
 نفسه للحيث والتلف، [أما في زماننا هذا وهو سنة ستين وخمس مائة فقد عُبرت
 عارة لم تكن قط منذ أُسست حتى أن العارة قد استولت عليها ولم يبق بها موضع
 ١٠ فامتدت العارة الى خارج السور وصار في خارجها أسواق وحمامات وفنادق وغير
 حط ١٤٥ ذلك من المرافق] وفي ذكر تقدير البلد ما | يدل على ما كان عليه من
 العتاد والعدد ووصف ارتفاعه ما يُعرب عن حاله وأصفاعه ومكانه
 وأوضاعه ويُغني عن الإطالة في وصف شرفه وشأنه وقوانينه الواصلة الى
 سلطانه وهي الدليل على أوصاف أهله وشأنهم في ذات أنفسهم، وقد تقدّم
 ١٥ القول بذلك وأن قوام الدنيا وأهلها بالأموال إذ محلهم في أنفسهم
 وكيفية في عيشهم وسياستهم في مروءاتهم بمقدار ما يملكونه وبه يحكمهم
 المروءة والأفضال والتصرف في كل جهة وحال وهذه عبرة لجميع العقلاء
 ومراة لسائر النهباء وإن خرج بالخصوص عن حدّ العموم في هذه القضية
 قوم لم يحكم بهم ولا يلتفت الى سيرتهم وسياستهم،

٢. (١١) وللموصل نواحٍ عريضة ورساتيق عظيمة وكور كثيرة غريبة
 الأهل والقرى والفصور والمواشي الى غير ذلك من أسباب النجاج والسائمة
 من الأغنام والكراع فمن ذلك رستاق نينوى وكانت به مدينة في سالف
 الزمان تجاه الموصل من الجانب الشرقي من دجلة آثارها بيّنة وأحوالها

٢ (شخاج) - حط (شخاج)، ٣ (خدش) - حط (خرش)، (والصداميين)
 - حط (والباريين)، ٦ (الى) - (الى)، ٨-١١ [أما... المرافق] من
 مضافات حب ١٨ ب،

ظاهرة وسورها مشاهد وكانت البلدة التي بعث الله تعالى الى أهلها يونس
ابن متى عليه السلم، ويجاذ هذا الرستاق على جلالته وعظمه وقربه الى
حوزته رستاق المرج وهو أيضاً فسيح واسع كثير الضياع والماشية والكراع
وفيه مدينة تُعرف بسوق الأحد وفيها أسواق ولها موعد لأوقات يحضر
فيها السوق يجتمع فيه المتاع وسائر التجارة والأكرة والأكراد وكانت
مدينة كثيرة الخير خصبة تحاذ الجبل على نهر يقرب منها يطرح ماؤها
الى الزابي الكبير، ويجاور هذا الرستاق أرض حزة ورساتيفها وهو إقليم
بينه وبين أعمال المرج الزابي الكبير وفيه مدينة تُعرف بكفر عزى يسكنها
قوم من الشهاجرة نصارى ذو يسار وهي مدينة قصدة فيها أسواق وضياع
وبها خير ورخص ومنها يمتار الأعراب ويتزل في نواحيها الأكراد،^{١٠}
وفردى وباردى رستاقان عظيمان متجاوران فيهما الضياع الجميلة الخطيرة
التي تكيل الضيعة دخلاً في كل سنة ألف كَر حنطة وشعير أو حبوب
قطان ولها من مرافق الجوالى بالجهاجم وأموال اللطف ما يقارب دخل
غيرها من الضياع، ورستاق باهدرا وهو أيضاً عظيم جليل الضياع
والدخل والمرافق والعائنة، ورستاق المخابور وفيه مدن كثيرة وأعمال^{١٥}
واسعة تجاور رستاق سنجار ونواحي المحيال والجبيع من الدخل الكثير عن
سائر وجوه الغلات والفواكه اليابسة والرطبة، ورستاق معلثايا وفيشابور حط^{١٤٦}
ولها رستاقان خطيران معدودان في نفائس الأعمال ومحاسن الكور بكثرة
الغلات والخيرات والتجارات،

(١٢) وحضرت مدينة الموصل آخر دخل دخلتها سنة ثمان وخمسين^{٢٠}
[٦٤ ظ] فأنبت ارتفاعها من المحاصل دون قسمة المزارعين ببنوى والمرج
وكورة حزة ستة ألف كَر حنطة وشعيراً قيمتها من الورق ثلثة ألف ألف
درهم ومن المحبوب والقطاني ثلثائة كَر قيمتها من العين عشرة ألف دينار

١١ (باردى) - (باردى)، ١٣ (قطان) - (قطاني)، ١٦ (المحال) -
(المجال)، ٢١ (بنوى والمرج) - (بنوى والمرج)، ٢٢ (حزة) - (خزه)،

ومن الورق [.....] عن وجوه أوجب اجتباؤها من جوال وضمانات
[ومرافق بيت المال] رَدَّتْ عينا عشرة ألف دينار دون ضياع وُسِّمت
بضياع الإخوة في هذه النواحي [الثلاث] المتقدِّم ذكرها وهي أملاك بأيديهم
ودخلها حاصل لهم استوفاه كتابهم أربعة ألف كُرَّ حنطة وشعيرا قيمتها
٥ من الورق ألفا ألف درهم، قال الرافع وتوابعها من مواجب بيت مال
السلطان ألفا دينار قيمتها من الورق ثلثون ألف درهم، وذَكَرَ أموال
الناحية المتقبل عراضها وجزائرها وبساتينها والمستغلات المختلة من أصحابها
والمشتراة ومال اللطف والجوال بألفي ألف درهم، وذكر باعربايا وهي من
نواحيها ورسايقها وحدَّها فقال من باعيناها الى نهر سريا من دون
١٠ اذمره بفرسخ طولاً وعرضها من نواحي سنجار الى أن تصافى بازبدى
والحاصل دون الواصل بحق المقاسمة الى الأكرة والمزارعين ثمانية ألف كُرَّ
حنطة وشعيرا قيمتها من الورق دون زيادة الصنجة وحق المخزن أربعة
ألف ألف درهم وفيها من الأحلاب والجوال، وعرضه برقعيد ألفا دينار
حَطَّ ١٤٧ قيمتها من الورق ثلثون ألف درهم، وذكر بازبدى فقال | حدَّها من
١٥ الضيعة المعروفة بالمقبلة والأحمدى وباعوسا والبيضاء الى حدود الجزيرة
ودخلها من الحنطة والشعير الحاصل ألفا كُرَّ قيمتها من الورق [ألف ألف
درهم ولها من وجوه الأموال المذكورة المشهورة ألفا دينار وقيمتها] ثلثون
ألف درهم، وباهدرا وهي من حدَّ المغينة الى الخابور ومن معلثايا الى
فيشابور والحاصل دون الواصل الى المزارعين بحق المقاسمة من الحنطة

- ١ [....] يفقد في الأصل وكذا في نسخي حَطَّ ويجب استنساخ أوله تابعا لما شر حَطَّ
ب (مائة وخمسون ألف درهم) ثم (وجها من الأموال) أو ما في معناه، (اجتباؤها)
- (اجتباها)، ٢ [ومرافق بيت المال] مستتم عن حَطَّ، (رَدَّتْ) - (ردت)،
٣ [الثلاث] مستتم عن حَطَّ، ٦ (ألفا) - (الفي)، ١٠ (بازبدى) - (بازبدى)،
١١ (بحق) - (نحو)، ١٢ (ألفا) - (الفي)، ١٤ (بازبدى) - (بازبدى)،
١٥ (بالمقبلة) - (المقبلة)، ١٦-١٧ [ألف ألف ... وقيمتها] مستتم عن حَطَّ،
١٨ (درهم) - (دينار)، (ومن) - (ومنها)،

والشعير ثلثة ألف كُرَّ قيمتها مائة ألف دينار، قال وبها من المال عن وجوه أسقامها وميامها ثلثون ألف دينار، قال وقردي وهي الجزيرة المعروفة بابن عُمر وجبل باسورين ونواحيه الى حدود باعيناثا الى طنزي وشاتان والحاصل دون الواصل الى المزارعين من الحنطة والشعير ثلثة ألف كُرَّ قيمتها مائة ألف دينار وبها من المال من وجوه الطواحين ٥. والمجالي وما أشبه ذلك ثلثون ألف دينار، فالحاصل على التفریب من جميع أعمالها وجباياتها عن قيمة عين جُبي من الورق [ستة عشر ألف ألف درهم ومائتا ألف وتسعون ألف درهم]،

(١٢) ومن أسافل الموصل مدينة تُعرف بالحديثة وبينها تسع فراخ كثيرة الصيود واسعة الخیر في ضمن البوَصِل عملها وبالْبوَصِل تُجني ١٠ أموالها ولها عامل بذاته على استيفاء أموالها فربما عُمِلت بالأمانة وربما كانت بضمان وقلها ضمنت لأنَّ أحوالها تزيد وتنقص،

(١٤) وكان بالموصل في وسط دجلة مطاحن تُعرف بالعروب يقل نظيرها في كثير من لأرض لأنَّها قائمة في وسط ماء شديد الجرية موثقة بالسلاسل الحديد في كلَّ عربة منها أربعة أحجار ويطحن كلَّ حجرين في ١٥ اليوم والليلة خمسين وقرًا وهذه العروب من الخشب والحديد وُربما دخل فيها شيء من الساج، وكانت ببلد المدينة التي عن سبعة فراخ منها عروب كثيرة دارت إعمالاً [٦٤ ب] وجهازاً الى العراق فلم يُبق منها شوم ابن حمدان ولا من أهلها باقية، [وبمدينة الحديثة منها عداد نعل في وسط دجلة وقد ملك بنو حمدان متاعها حسب ما ذكرته من حال الموصل ٢٠ وسائر ديار ربيعة وارتفاعها نحو خمسين ألف دينار،] وكان بالفرات للرقعة [وقلعة جعبر] ما لا يداني هذه العروب ولا ككثرتها، وبمدينة

٢ (وَرْدِي) - (وَرْدِي)، ٥ (من وجوه) - (ووجوه)، ٧-٨ [ستة ... درهم] مستتم عن حط وذلك بنام الصفة جملة المبالغ المعدودة، ١٥ (أربعة أحجار) - حط (حجران)، ١٨ (إعمالاً) - (إعمالاً)، ١٩-٢١ [وبمدينة ... دينار] مأخوذ من حط، ٢٢ [وقلعة جعبر] مأخوذ من حب ١٩ ط،

تفليس في نفس الكرك منها شيء به تقوم أقوات أهل تفليس وهي دونها
 حط ١٤٨ في النغم والعظم، | وتكرت وعكبرا والبردان منها شيء، ولم تبقى
 بركة بني حمدان بالموصل إلا ستة أو سبعة منها وليس ببغداد شيء منها،
 (١٥) وبلد المذكورة فكانت مدينة كثيرة الغلات والأموال والجهاز
 والمشائخ المذكورين بالعراق في حسن اليسار وسعة الأحوال إلى أن وضع
 الملقب بناصر الدولة عليهم يد واستفرغ فيهم جهده فلم يبق لهم باقية وبدد
 في كل قتر وزاوية ولم يبق لهم ناغية ولا راغية حتى أكلتهم الشدائد وصبت
 عليهم بشوهم المصائب فهم كما قال بعض سكان مكة من خراقة عند
 خروجهم منها

١. كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا * أيسر ولم يسر بكة سائر
 وكان لبلد في ظاهرها بين غربيها وشمالها مكان يعرف بالاولى نزه كثير
 الشجر والتمر والمخضر والفواكه والكروم فقصدتها اللعين المشووم بما قصد
 به الموصل فهو كالبور مع شرف حال هذا الاوول ومكانه من الربع إذا
 زرع وفي أعاليه ساقية تسقى شيئاً من الأرض إذا زُرعت بما تافه ترب،
 ١٥ (١٦) ومدينة سنجار على تسعة فراسخ من بلد وهي في وسط البرية وفي
 سفح جبل خصب ولها أنهار جارئة وعميون مطردة وأسقاء ومباخس
 وضياها قريبة الحال وعليها سور من حجر يمنع عن أهلها عند تظافهم
 وقد شابها من نسيم الزنيم ونالها من البلاء ما يشبه الزمان، وبها مع رخص
 أسعارها وكثرة خيرها وفواكهها الصيفية فواكه شتوية مما يكون اختصاصه
 حط ١٤٩ ٢٠ في بلاد الصرود | كالسماق والجوز واللوز والزيتون والأترج والسهم والرمان
 الكبير المحقق حبه الدائم إلى العراق والنواحي جهازه وحمله، وبقر
 سنجار بين شمالها وغربها الحبال وهو وادي من أودية ديار ربيعة فيه
 مشاجر وضياح وكروم وخصب وأب يسكنه قوم من العرب قاطنين فيه

٧ (ناغية) - (باغية)، (وصبت) - (وصب)، ١٤ (ترب) - (ترب)،
 ٢٢ (الحبال) - (الحبال)، ٢٣ (قاطنين) - (فاطنين)،

مخفرين من بني قشير وبئر وعقيل وكلاب وليس بالجزيرة مدينة ذات نخيل في وقتنا هذا أكثر من سنجار إلا أن يكون على الفرات ونواحي هيت والانبار،

(١٧) وبين بلد ونصيبين برفعيد وأذرمه فأما برفعيد فمدينة كثيرة الزرع من الحنطة والشعير ويسكنها بنو حبيب قوم من تغلب وفيها مغوثة لبنى السيل وفي أهلها بعض شتر لأنهم من سنخ بنى حمدان وشرب أهلها من الأبار وليس بها بستان ولا كرم، ومنها إلى مدينة أذرمه ستة فراسخ وكانت مدينة صالحة كثيرة الغلات وقد فتحها الروم لها خرجوا إلى نصيبين وأتى المنتصرة عليها ولم يبق بها إلا نفر وضباب لا تجد إلى النقلة عنها وجهًا ولا تعرف سبيلًا، ومنها إلى نصيبين تسعة فراسخ، ومن نصيبين إلى دارا مدينة أزيلية كانت للروم طيبة في نفسها كثيرة الغلات والخيرات والخصب في جميع وجوه الخصب من المأكول والمشارب وما تحويه فكالحان، وإن كانت هذه الحال [٦٥ ظ] في جميع هذه الديار عامة وبها مشهورة فإن الذي أخرجها عما كانت عليه ونقلها من أحولها إلى ما هي به ومضافة إليه ما قدمت ذكره، وكثرتونا بين دارا ورأس العين مدينة ١٥ سهلية وكان حظها من كل خير جزيلاً ووصفها مذ كانت فحسن جميل إلى أن افتتحها الروم وكانت في مستواة من الأرض ولها شجر وثمر ومزدرع وضباع في سنة افتتاحهم رأس العين، وفي زمان المؤلف افتتحها الروم والآن فهي للمسلمين والعاقبة للفتن [١٦]

(١٨) وكانت رأس العين مدينة ذات سور من حجارة نبيل وكانت داخل السور لهم من المزارع والطواحين والبساتين ما كان يقوتهم لولا ما منوا به من المجور الغالب والبلاء الفادح من لا رحم الله منهم شعرة ولا ترك من نسلهم أحداً لجعلهم آية وعبرة، وكان يسكنها العرب وبها لهم خطط وفيهم ناقلة من الموصل أصلهم وفيها من العيون ما ليس ببلد من

٢ (الفرات) - (الفران)، ١٧ (الأرض) يليه في خط (وأكرم من دارا)،

١٨ (العين) - (عين)، ١٨-١٩ [وفي زمان... للفتن] من مضافات حب ١٩ ظ،

بلدان الإسلام وهي أكثر من ثلثائة عين ماء جارية كلها صافية يبين ما
 حط ١٥٠ تحت مياهها في قعورها على أراضيها | وفيها غير عين لا يعرف لها قرار
 وغير بشر عليها شبائك الحديد والخشب ويقال أنها خسيفت وقد جعل
 الشباك دون وجه الماء بذراع ونحوه ليحفظ ما يسقط فيها ويقال أنهم
 اعتبروا غير بشر بمائين أذرع حبال فلم يبلغوا قعرها وتجتمع هذه المياه
 حتى تصبح نهراً واحداً ويجري على وجه الأرض فيعرف بالخابور ويقع الى
 نواحي قفيسيا وكان عليه لأهل رأس العين نحو عشرين فرسخاً فرى
 ومزارع وكان لهم غير رستاق وناحية كبيرة كثيرة الضياع والأشجار والكروم
 على هذه المياه التجارية المذكورة وكان لهم أيضاً ضياع مباحس وأعزاء في
 ١٠ ضياعها ومزارعها فلم يبق بالقصة لهم إلا نوبس في نفسها على ترقب من
 الروم والعرب قد لجؤوا الى بعض قصورها وجعلوه حصناً يأوون اليه
 عند خوفهم، ونهر الخابور المذكور عليه مدائن كثيرة قد شكلتها ووصفتها
 كمدينة عرابان وهي مدينة لطيفة كثيرة الأقطان وثياب القطن تحبل منها
 وتجهز الى الشام وغيرها وعليها سور صالح منيع ومن ورائه منعة بن فيه
 ١٥ من الرجال واليها سكير العباس وهي أيضاً مدينة لطيفة فيها غلات وبها
 رجال وكذلك طلبان والحجشية وتينير والعيديّة مدن تتقارب أوصافها
 وفيها ما له إقليم كبير ورستاق واسع وعمل صالح ودخل وأشجار وكروم
 وسفرجل موصوف،

(١٩) ومدينة آمد على جبل من غربي دجلة مطلّ عليها من نحو
 ٢٠ خمسين قامّة وعليها سور أسود من حجارة الأرحية ويسمى ذلك السور
 حط ١٥١ ميمونا لشدة | سواده [وذلك أنه من حجارة أرحية الجزيرة] وليس لحجارته
 في جميع الأرض نظير ومنها ما يساوي الحجر للطحن به بالعراق من
 خمسين ديناراً الى أكثر وأقلّ وسور خلاط وجامعها وأكثر أبنيتها من

٥ (حبال) - (جبال)، ١٢ (كبيرة) - (كبيرة)، ١٥ (والها) -
 (والبه)، ١٦ (وتينير) - (وتينير)، ٢٠ (خمين) - حط (مائة)،
 ٢١ [وذلك ... الجزيرة] مأخوذ من حط،

هذه الحجارة وكذلك جامعها غير أنها أصغر منها وأقل سمكاً في عرض وطول، وبآمد مزدري داخل سورها ومياه وطواحن على عيون تنبع منها وكان لها ضياع ورساتيق وقصور ومزارع برسمها هلكت [٦٥ ب] بضعتهم واقتدار العدو عليهم وقلة المغيث والناصر ولم يبق للمسلمين ثغر أجل حط ١٥٢ ولا أمانع جانباً سوره منه وقلما ينفع السور بغير رجال والسلاح بغير مقاتل وإن دام عليهم ما هم به خيف عليهم لأن سلاطينهم أكثر ما يظهر منهم الرغبة فيها إرادة التسمية على منابرها والدعاء لهم بها دون ما يجب لأهل الثغور على الملوك من تقوية بالمال والكراع والرجال والعدة والعتاد وقلما بقي ثغر بالمهي أو ينفعه التسمي على منابر بالآلقاب والكني أو نكي في عدوه شيء مما يظهر به أهل زماننا وملوكنا من ذلك لأنهم بالجمع ١٠ والتمع في شغل عن صلاح الرعايا وتأمل الرزايا وكأني به وقد قيل أسلمة أهله أو دخل تحت الجزيرة من فيه، والله من ورائه دافعاً ومانعاً، [قال كاتب هذه الأحرف دخلتها سنة أربع وثلثين وخمس مائة ولم يكن بها إلا بقايا رفق وفيها من الصدور والأجلاء والرؤساء والمشائخ والنضلاء وأرباب العلم والحكم وأصحاب الفقه والأدب وذوى اليسار والمروءة والإفضال والكرم والوفاء ومواساة ١٥ الغريب والغريب جماعة فلم يزل بها جور بني نيسان وظلمهم وكثرة الاضطهاد والإجفاف والمصادرات والتضييق عليهم ومطالبتهم برسوم وموئن وضعوها لم تك فيها قبل وتكلفتهم ما لا يطاق فألجأهم ذلك إلى التشتت عن الأوطان والبعد عن الأهل والإخوان فغربت بيوتهم وانغمت آثارهم فلم يبق بأسواقها حانوت معمر فضلاً أن يقال مسكون ومع ذلك وسهم بسمه ردية بحيث كان أحدهم إذا دخل بلدة وقصد ناحية غير اسمه وأتكر بلك خوفاً على نفسه وصيانة ليعرضه ودمه إلى أن فرج الله عينه بقي بها وافتتحها الملك العالم العادل المؤيد المظفر المنصور نور الدين فخر الإسلام أبو عبد الله محمد بن قرا ارسلان بن داود بن سكان الارتيق خلد الله دولته وثبت وطأته وذلك

٧ (الرغبة) - (الرغبة)، (التسمية) - (السمية)، ١٢-٥ (وقلما....
ومانعاً) مكان ذلك في حط (ولن ضعف أهله خشي عليه من العدو والله يكتفيهم
ويؤيدهم) فقط، ١٢-٤ [قال كاتب.... والمعين] من مضافات حب ١٩ ب،
١٦ (نيسان) - (سان)، ٢٢ (وثبت) - (وست)،

في أول سنة تسع وسبعين وخمس مائة فأطلق لهم الأبواب ورفع المكوس ومضى تلك
الرسوم المدمومة وفعل فعل الأكارم الأجواد الطلائع في الفضل ذروة الأنجاد مغتنماً
لذكر الجليل والأجر الجزيل والآن قد دبّت الحبوّة في عروق أهلها اليها وإفاضة
العدل من مالها عليها إن شاء الله تعالى وهو الموفق والمعين ،

٥ (٢٠) [ومِمَّا فَرَّقَ مَدِينَةَ جَلِيلَةَ عَظِيمَةَ الْخَطَرِ عَلَيْهَا سَوْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ وَفَصِيلٍ
وَحَنْدَقٍ عَمِيقٍ مَصْطَكَةِ الْعَارَةِ ضَيْفَةِ الْأَسْوَاقِ وَبِهَا مَسْجِدٌ جَامِعٌ لَا بَأْسَ بِهِ وَالنَّوَاكِي
وَالْأَشْجَارُ وَالْأَنْهَارُ مَحْنَنَةٌ بِهَا وَفِي هَوَائِهَا وَخَامَةٌ مَاءٌ وَمَارْدِينَ حَصْنٌ مَنِيعٌ لَا يَرَامُ
وَلَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ مَبْنًى عَلَى قَلْعَةٍ جَبَلٍ شَاهِقٍ فِي الْمَهْوَاءِ وَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَى تِلْكَ الْجِبَالِ شَرْقًا
وْغَرْبًا شِمَالًا وَجَنُوبًا لَا يَدَانِيهِ قَلْعَةُ جَبَلِ الْبَيْتَةِ وَفِيهِ مِنَ الذَّخَائِرِ وَالْعُدَّةِ وَالْأَسْلِحَةِ
١٠ مَا لَا يُمْكِنُ حَصْرُهُ وَمَنْ تَحْتَهُ فِي نَاحِيَةِ الْجَنُوبِ رِبْضٌ عَامِرٌ مَنَعَصٌ بِالسَّكَّانِ ضَبَقَ
الْأَسْوَاقِ وَلَيْسَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَائِلٌ يَنْعِيهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى بَرْيَةِ رَأْسِ الْعَيْنِ وَالْخَابُورِ
وَسِنْجَارٍ وَمِيَاهِهِمْ مِنْ عَيُونٍ مَجْرُورَةٍ فِي فَنَوَاتٍ وَقَدْ اسْتَعْدَتْهَا الْآنَ الصَّهَارِيجُ وَالْبَرْكُ
لِيَجْمَعُوا مَاءَ الْمَطَرِ حَيْثُ كَثُرَ الْخَلْقُ وَازْدَادَتِ الْعَارَةُ وَلَهُمُ النَّوَاكِي الْكَثِيرَةُ اللَّذِيذَةُ
وَالْكُرُومُ الْوَاسِعَةُ وَالْمَهْوَاءُ الصَّحِيحُ وَالرَّخْصُ ، وَتَحْتَهَا فِي الصَّحْرَاءِ مِنْ جَانِبِ الْقُبْلَةِ عَلَى
١٥ أَرْبَعِ فَرَاحٍ مِنْهَا أَوْ أَقَلُّ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ بِسُوقِ دُنَيْسَرَ كَانَ قُلُوبُ هَذَا قَرْيَةٍ يَجْتَمِعُ
النَّاسُ فِي صَحْرَائِهَا كُلِّ يَوْمٍ أَحَدٌ لِلْبَيْعِ وَالشِّرَى فَانْعَمَتْ الْآنَ عِمَارَةٌ كَثِيرَةٌ وَاتَّخَذَ بِهَا
الْخَنَاطُ وَالْعُنَادِقُ وَالْحَمَامَاتُ وَالْأَسْوَاقُ وَالْبَيْعُ وَالشِّرَى يَجْلِبُ إِلَيْهَا الْجِهَارُ مِنْ سَائِرِ
الْبِلَادِ قَدْ اسْتَوَطَهَا النَّاسُ مِنْ كُلِّ نَجْعٍ عَمِيقٍ وَكَثُرَ بِهَا الِارْتِفَاعُ وَالضَّمَانَاتُ ، وَأَمَّا حَصْنُ
كَيْفَا فَهُوَ قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ مَنِيعَةٌ ذَاتُ شُعَمٍ مَدْفُونَةٍ بَيْنَ الْجِبَالِ سَوَى جَانِبِهَا الْمَشْرِفِ عَلَى
٢٠ الدَّجَلَةِ مِنَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ عَنْ الدَّجَلَةِ وَفِيهَا شَعَابٌ وَأَوْدِيَةٌ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا
عَلَى الدَّجَلَةِ قَنْطَرَةٌ عَالِيَةٌ حَسَّةُ الْبِنَاءِ اسْتَعْدَتْهَا الْأَمِيرُ فُغَرَ الدِّينِ فَرَا أَرْسِلَانَ بْنِ دَاوُدَ
فِي عَشْرِ خَمْسٍ مَائَةٍ وَتَحْتَهَا رِبْضٌ عَامِرٌ فِيهِ الْأَسْوَاقُ وَالْحَمَامَاتُ وَالْعُنَادِقُ وَالْمَسَاكِينُ
الْحَسَنَةُ وَبَنَاهُمُ بِالْحَجَرِ وَالْجَصِّ وَلَهَا رَسَاتِيقُ كَثِيرَةٌ وَضِيَاعٌ عَامِرَةٌ وَهِيَ وَخْمَةُ الْمَهْوَاءِ وَبَيْتَةٌ
لَا سِيَّهَا فِي الصَّيْفِ] ،

٢٥ (٢١) وَجَزِيرَةُ ابْنِ عُمَرَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ لَهَا أَشْجَارٌ وَثَارٌ وَمِيَاهٌ وَمُرَافِقٌ
حَطَّ ١٥٣ وَخَصْبٌ وَعَلَيْهَا سَوْرٌ وَلَمَّا بَلَغَهَا الرُّومُ لَمْ يَقْفُوا | عَلَيْهَا وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُرْصَلِ

٥-٢٤ [وَمِمَّا فَرَّقَ رَيْنَ ... إِلَى آخِرِ الْقِطْعَةِ] كَذَلِكَ مِنْ مِضَافَاتِ حَبِّ ١٩ ب -

٢٠ ظ ، ١٥ (بِسُوقٍ) - (لِلنُّوْقِ) ،

ثلاثون فرسخًا وهي أيضًا على شفا جرفٍ بين الخوف والرجاء وبها تجارة دائمة لو تركتها السلاطين وريحٌ ومُضْطَرَبٌ لو لم يجر فيها حكم الشياطين والخارج وهي فرضة لارمينيه وبلاد الروم ونواحي ميفارقين وارزن وتصل منها الى الموصل المراكب مشحونة بالتجارة كالعسل والسمن والبنّ والحجن والجوز واللوز والبندق والزبيب والتين الى غير ذلك من الأنواع . وهي أحسن تلك الناحية عمارة وأرجاها سلامة لوفور أهلها وكثرة خصبها وليست كارزن وميفارقين من خُلُو المنازل وعدم الأكرة وأهل الضياع وقلة الماشية والكراع، والجزيرة متصلة بجبل ثنين وباسورين وفينابور وجميعها في الجبل الذي منه جبل الجودي متصل بآمد من جهة الثغور وأعلى البلد بأعمال مرعش واللكام وبأسافلها، فلا يبعد من دجلة الى ١٠ مدينة السن التي على شرقي دجلة في حدود جبل بارما ويتصل بجبال شهرزور، والسن مدينة لطيفة بينها وبين تكريت بضعة عشر فرسخًا عليها سور قد خرب أكثره وفي أهلها جور وشرّ وبينهم حنات وضغائن وليست ببعيدة الخراب، وبينها وبين مدينة البوازيج أربعة فراسخ وهي مدينة على الزاب الصغير من غربيه يسكنها قوم خوارج الغالب عليهم إيواء اللصوص ١٥ وفعل القبايح وشرى السرقات وما يأخذ بنو شيكان من قطع الطريق، وإلى مدينة السن مصب الزاب الأصغر في دجلة عن غلوة منها والسن مضمومة الى عمل الجزيرة وليس البوازيج منها ولا في ضمنها لأنها مذ كانت لمن غلب،

(٢٢) وديار مُضَر فهي من هذه الجزيرة قائمة حدودها وكذلك ديار ٢٠ بَكْرِ وديار رَيْعَة تُعرف كلّ ناحية من المجاورة لها بأوصافها وأقطارها وحدودها ومدنها، وأجل مدينة لديار مُضَر الرقة وهي والرافقة مدينتان كالملاصقتين وكلّ واحدة بائنة من الأخرى بأذرع كثيرة وفي كلّ واحدة منها مسجد جامع [٦٦ ظ] وهما على شرقي الفرات وكان لهما عمارة وأعمال ورسائيق وكور فقلّ حظهما من كلّ حال وضعفت بما حملها سيف الدولة ٢٥

تجاوز الله عنه من الكلف والنوائب والمغامر ومصادرة أهلها مرة بعد
 حط ١٥٤ أخرى وكانت خصبة | رخصة الأسعار حسنة الأسواق وفي أهلها ولا
 لبنى أمية شديد، وفي غربي الفرات بين الرقة وبالس أرض صفين وبها
 قبر عمار بن ياسر وأكثر أصحاب علي عليه السلم ورفين أرض على
 الفرات مطلة من شرف على السبك [ويرى من كان بالفرات منه عجباً
 وذلك أنه يرى قبوراً في موضعين أحدهما أعلى من الآخر وبعد في أحد
 الموضعين دون العشرة قبور وفي الآخر نحو عشرين قبراً ويصعد الى المكان
 فلا يرى لذلك أثراً ولا يحس منه خيراً وإني لأستفح أن أحكى هذه
 الحكاية ولكني بلغتني فكذبها ثم رأيتها فلزمني حكايتها تصديقاً لمن تفهم
 بالحكاية الى وإن عرّضت نفسي للنهم] على أن أكثر من قتل من أصحاب
 علي هناك معروفة قبورهم، [وخبرني من رأى هنالك بيتاً ينسب أنه كان
 بيت مال علي بن أبي طالب عليه السلام]، وحرّان مدينة تلى الرقة في
 الكبر وهي مدينة الصابئين وبها سدنهم ولهم بها طربال كالطربال الذي
 بمدينة بلخ عليه مصلّى الصابئين يعظمونه وينسبونه الى إبراهيم وهي بين
 ١٥ تلك المدن قليلة الماء والشجر وزروعها مباخس وكان لها غير رستاق
 عظيم وكورة جليلة فافتتح الروم أكثرها وأناخت بنو عقيل وبنو نمر
 بعقوتها وبقعتها فلم يبق بها باقية ولا في رساتيقها ثاغية ولا راغية وهي
 مدينة في بقعة يحتف بها جبل مسيرة يومين في مثلها وجميعها مستواة،
 ومدينة الرها في شمال هذه البقعة وكانت وسطة من المدن والغالب على
 ٢٠ أهلها النصارى وبها زيادة على ثلثمائة يعة ودير ذى صوامع فيه رهبانهم
 وبها البيعة التي ليس للنصرانية أعظم ولا أبدع صنعة منها ولها مياه

١ (مصادرة) - (مصادرة)، ١٠-٥ [ويرى ... للنهم] مستم عن حط وقد
 مرّ هذه الحكاية في ص. ٢٥ في صفة ديار العرب ولا بد من استنساخها هنا لما يليه
 في الأصل، ١٢-١١ [وخبرني ... السلام] مستم عن حط وقد مرّ ذلك أيضاً
 في ص. ٢٥، ١٤-١٤ (طربال ... بلخ) مكان ذلك في حط (تل) فقط،

وبساتين وزروع كثيرة نزهة وهي أصغر من كفرتوثا وكان بها مندبل
لعيسى بن مريم فخرج نفقور في بعض خرجاته ونزل بهم وحاصروهم وطالبهم
به فسلموه اليه على هدنة واقفوه على مدتها، [وهذه البيعة قد خرب أكثرها ولم
يبق منها إلا الطاق الأعظم في تأريخ ثمانين وخمس مائة]، وجسر منبج وسبساط
مدينتان نزهتان ذواتا | مياه وبساتين ومباخس وأشجار وهما عن غرب ١٥٥ خط
الفرات في حال اختلال ورزوح حال،

(٢٢) وأما قرقيسيا فمدينة على الخابور ولها بساتين وأشجار كثيرة وفواكه
وهي في نفسها نزهة ويجلب من فواكهها وفواكه الخابور الى العراق في
الشتاء وإن كان الاختلال قد شابهها وبينها وبين مدينة الخانوقة يومان
وهي مدينة لطيفة رزحة الحال وقتنا هذا [ابتناها ملك بن طوق صاحب ١٠
الرجبة]، ورحة ملك بن طوق أكبر منها وهي كثيرة الشجر والمياه في شرقي
الفرات وقد عراها الاختلال وهي ذات سور صالح ولها نخيل وثمر وسقى
كثير من جميع الغلات، وهيت مدينة وسطية عن غربي الفرات وعليها
حصن وهي أعمر المدن المنتقم ذكرها وتحاذي تكريت في الحد الغربي من
العراق وتكريت في شمال العراق وبهيت قبر عبد الله بن المبارك الزاهد ١٥
العابد الأديب، والانباء بلد السفاح وكانت داره التي يسكنها عامرة أهلة
كثيرة النخل والزروع الجيدة والثمار والأسواق المحسنة على شرقي الفرات
فنتغيرت وخربت ومنها أبو بكر بن مجاهد صاحب الفرائد ومن لم
يساوه في الفرائد أحد ونجم منها غير رئيس في صناعة الكتابة والفقه
والعلم،

٢٠

(٢٤) [٦٦ ب] وبالجزيرة براري ومناوز وسباح بعيدة الأقطار تنتجع

٣-٤ [وهذه ... مائة] من مضافات حب ٢٠ ظ، ٧ (قرقيسيا) - (قرقيسا)،

٩ (الخانوقة) - (الخانوقية)، ١٠-١١ [ابتناها ... الرجبة] من مضافات حب ٢٠ ظ،

١١-١٢ (في شرقي الفرات) يوجد هنا في هامش حب (أقول الرجبة في غربي الفرات

هكذا رأيتها سهاى زاده)، ١٧ (والأسواق) تابعاً لحب - (والاسوار)،

لامتبار الملح والأشنان والقللى وكان يسكنها قبائل من ربيعة ومضر أهل خيل وغنم وإبل قليلة وأكثرهم متصلون بالقرى وبأهلها فهم بادية حاضرة فدخل عليهم في هذا الوقت من بطون قبس عيلان الكثير من بنى قشير وعقيل وبنى نعيم وبنى كلاب فأزاحوهم عن بعض ديارهم بل جُلّوها وملكوها غير بلدي وإقليم منها كحزان وجسر منبج والحابور والحانوقة وعرابان وقرقيسيا والزحبة في أيديهم يتحكّمون في خفائرها ومرافقها،

(٢٥) والزبائان نهران عظيمان كبيران إذا جُمعا كانا كنصف دجلة حط ١٥٦ وأكثر وها من شرقها | ومخرجها من الجبال التي بين نواحي اذربيجان منسربة من أقطار ارمينية ونواحي اذربيجان من جنوبيها وبين ذين النهرين ١٠ مراعي كثيرة وبلاد كانت الضياع بها ظاهرة والسكان بها الى عن قريب على حال صالحة وافرة فتكاثر عليهم البوادي واعتورتهم الفتن فصارت فئارا من السكان يبابا بعد العمران وهي في الشتاء مُنشآتى للأكراد الهذباتية ومصائف لبنى شيبان،

(٢٦) ومدينة تكريت على غربي دجلة وأكثر أهلها نصارى مطلّة ١٥ على جبل عظيم شاهق وعلى ظهر هذا الجبل منها الموضع المعروف بالقلعة وكانت حصنا ذا مساكن ومحالّ يشملها [٦٧ ظ] سور حصين وهي قديمة أربلية وتجمع سائر فرق النصارى وبها من البيع والأديرة القديمة التي تقارب عهد عيسى عليه السلم وأيام المحلّارين لم تتغير أبنيتها وثاقه وجلداً ومن أعظم بيعة بها محلاً وأقدمها بيعة الخضراء، وأبنيتهم بالجص والحجر ٢٠ والآجر والحصى، ومن أسفل تكريت يشقّ نهر الدجيل الآخذ من دجلة على بعض مساكن تكريت وفي فنائها ماراً الى سواد سُر من رأى فيعبره الى بغداد،

(٢٧) وعانة مدينة صغيرة في وسط الفرات يطوف بها خليج من

١ (لامتبار) - (لامتياز) ، ١٢ (المذبانية) - حط (المذبانية) ، ١٨ (أبنيتها) - (أبنيتها) ، ٢٠ (الحصى) - (الحصا) ،

الفرات وبالفرات غير مدينة كهى فى جزيرته قد أحاط بها الماء وقربة
حسنة ذات شجر ومسكن وجامع ومن ذلك التغبى والعبدلية والنهبة
وتقارب أصاغر المدن فى الحال وتلتفت مشاجرها بالنخيل والكروم
والحديث ولها جامع وأسواق وتانسة وأهل لهم عدد وألوس وهى دونها
ولها جامع وسوق والخزانة وتقارب ألوس فى الحال وهذه المدن وإن
كانت فى الماء وقد أحاط بها فلها مزارع وقرى وأكرّة وقصور من
جانبى الفرات يكثر خيرها وبين على أهلها نفعها وربيعها، والدالية مدينة
صغيرة بشطّ الفرات عن غربيّه وبها أخذ صاحب الحال / الخارج بالشأم حط ١٥٧
على بنى العباس،

- (٢٨) [٦٧ ب] وجبل الجودى بقرب الجزيرة وفيه القرية المعروفة ١٠
بثمين التى يقال أنّ سفينة نوح عليه السلم استقرت عليه لقوله تعالى
واستوفت على الجودى، [ويتصل هذا الجبل كما ذكرت بالشغور بالكلام
ويقال أنّ جميع من كان مع نوح عليه السلم فى السفينة ثمانون رجلاً
فبنوا هذه القرية ولم يعقب منهم أحد فسُميت باسم عددهم]،
(٢٩) وحصن مسلمة فإن مسلمة بن عبد الملك اتّخذها وكانت طائفة ١٥
من بنى أمية تسكنه من تلقاء الفرات وفى حاجرهم وكان شرب أهلهم من
السماء وأرضه مباحس، وتلّ بنى سيار مدينة كانت صغيرة وكان أكثرها
للعباس بن عمرو الغنوى وقومه فخربت فى مدّة أدركتها ثمّ عمرت وقد
عادت الى الخراب حالها بعد أن تراجع اليها أهلها وهى على مرحلة من
رأس العين واتّصل خراب تلّ بنى سيار بخراب باجروان وكانت منزلاً ٢٠

١-٢ (وبالفرات . . . وربعها)، يُنفذ فى حطّ ويوجد قسم منه فى حبّ،
٣ (مشاجرها) - (مشاجرها)، ١٢ (واستوفت على الجودى) سورة هود (١١)
الآية ٤٦، ١٢-١٤ [ويتصل . . . عددهم] مأخوذ من حطّ، ١٥-١- (وحصن
مسلمة . . . الرقة)، يوجد ذلك فى حطّ قبل صفة جبل الجودى، ١٧ و ٢٠ (سيار) -
(سيان)،

خصباً نزهةً واسعاً وكانت عن منكب طريق حرّان الى الرقة، وسروج رستاق له مدينة خصبة تعرف بسروج عن شمال طريق حرّان الى جسر منبج حصينة ذات سور كثيرة الأعناب والفواكه والزبيب ويُعمل من زبيبها لكثرة الربّ ويتخذ منه الناطفُ وهي من حرّان على يوم،
 ° (٢٠) وهذه جمل أخبار الجزيرة وأوصافها وجميعها قد تغيّرت آثارها وانتقلت أحوالها الى النقص والاستحالة،

[العراق]

- (١) وأما العِراق فإنه في الطول من حدّ تكريت الى عبادان وعبّادان مدينة على نحر بحر فارس وعرضه من الناديسية على الكوفة وبغداد الى حلوان وعرضه بنواحي واسط من سواد واسط [٦٨ ظ] الى قرب الطيب وبنواحي البصرة من البصرة الى حدود جبّ، والذي يطيف بمحدوده من ٥ تكريت فيما يلي المشرق حتّى | يجوز بمحدود سهرورد وشهرزور ثم يمرّ على حط ١٥٨ حدود حلوان وحدود السبروان والصنيرة وحدود الطيب والسوس حتّى ينتهي الى حدود جبّ ثم الى البحر فيكون في هذا الحدّ من تكريت الى البحر تفويس ويرجع على حدّ المغرب من وراء البصرة في البادية على سواد البصرة وبطائحتها الى واسط ثم على سواد الكوفة وبطائحتها الى الكوفة ١٠ ثم على ظهر الفرات الى الانبار ثم من الانبار الى حدّ تكريت بين الدجلة والفرات وفي هذا الحدّ من البحر على الانبار الى تكريت تفويس أيضاً، وهذا المحيط بمحدود العراق وستأق أوصافه منصلة إن شاء الله،
- (٢) والصورة التي في باطن هذه الصفحة صورة العراق،

١٥

[٦٨ ب]

إيضاح ما يوجد في صورة العراق من الأسماء والنصوص،
مد صور في أعلى الصورة بحر فارس وينصب فيه نهر دجلة فاطعاً لوسط الصورة،
ويقرأ في القسم الأعلى من الصورة من جانبي النهر صورّة العراق، وفي الزاويتين
الأعلىين جنوب العراق ومشرق العراق، وكُتب من جانبي النهر على شكل خطين
مقوسين حدّ العراق وموازياً للخط الأيسر حدود خوزستان ثم حدود الجبل ثم حدود ٢٠
اذريجان، وفي أسفل الصورة في الزاوية اليمنى مغرب العراق،

٢ (وأما) - (فاما)، ٦ (سهرورد) - (شهرورد)، ١٨ (صورة) - (صورّة)،

صورة العراق التي في الصنعة ٦٨ ب من الأصل،

[العراق]

٢٢٢

وقد رُسم على جانب النهر الأيمن ابتداءً من البحر من المدن عبادان، الأبله، الأبله مرة ثانية، واسط، نهر سابس، ثم شكل مدينة لا اسم فيها ثم المعاميه، المداين، بغداد، تكريت، الموصل، بلد، ويأخذ من الأبله نهر الأبله وحذاء نهايته مدينة البصرة، وعن يمين البصرة شكّلت دائرة كُتب حولها بطائح البصرة وما عليها من القرى والأعمال ويأخذ من تلك الدائرة نهر ينصبّ في دجلة عند واسط وفي وسط هذا النهر دائرة^٥ ثانية يُقرأ حولها مرة أخرى بطائح البصرة وما عليها من القرى والأعمال وبين هذه الدائرة وماء البصرة نهر يُقرأ عنده نهر معقل، وعن يمين ذلك ناحية متصلة بخطّ الحِدّ كُتب فيها رافعة من بلاد الكوفة والبصرة ومن وراء الخطّ بهذه الرقعة رمل أصفر متصل برمال البصرة والبادية والهير، ثم يقع من أسفل ذلك على الخطّ المغوّس من المدن الفادسيه وعن يسارها الكوفة ثم الحيرة،

ويوازي نهر دجلة في القسم الأسفل من الصورة نهر الفرات وتشعب في عدة شعب تأخذ اثنان منها الى بغداد وهما الصراه ونهر عيسى، ثم عن يمينها نهر صرصر وعليه مدينة صرصر، ثم نهر الملك وعليه مدينة كوثا ربا، وبين هذا النهر والشعبة التالية الى اليمين من المدن سورا، القصر، نهر الملك، بابل، وبين الشعبين الآخرين مدينة الحامعان، وتجميع هاتان الشعبتان في دائرة كُتب حولها بطائح الكوفة وما عليها من^{١٥} القرى والأعمال وبشار الى هذه الناحية كلّها بكتابة سواد الكوفة على شكل صليبي، وعلى سمت واسط يُقطع نهر دجلة بكتابة سواد واسط وكُتب واسط في كلّ واحد من جانبيه على شكل صليبي،

وعلى جانب دجلة الأيسر رُسم من المدن ابتداءً من البحر سلیمانان، بيان، المتنج، واسط مرة ثانية، ثم الصلح، جبل، وعن يسارها دير العاقول، ثم كلواذي، بغداد^{٢٠} مرة ثانية، البردان، عكبرا، العلك، المجو، الكرخ، سُر من رأى، الدور، السن، الحديثه، ويصبّ في دجلة عند فم الصلح نهر كُتب عنده النهروان وعليه من المدن ابتداءً من دجلة جرجرايا، اسكاف بنى جنيد، النهروان وحذاءها النهروان مرة ثانية،

٢ (سابس) - (سابس)، ١٤ (القصر) يعني (قصر ابن هبيرة)، ٨ (رافعة)

كذا في الأصل، ١٥ (الحامعان) - (خانقين)، ٢٠ (جبل) - (جبل)،

٢١ (المجو) - (المجو)، (الدور) يعني (دور الحروب)،

ويأخذ من الهروان طريق الى اليسار الى حُلوان عليه من المدن الدسكرة، جلولا،
خانقين، قصر شبرين، وينصب عند كلواذى نهر آخر بينه وبين دجلة دقفا
وخولجان،

منقود في حط (٢) [٦٩ ظ] هذا الإقليم أعظم أقاليم الأرض منزلة وأجلها صفة وأغزرها
هـ جباية وأكثرها دخلاً وأجلها أهلاً وأكثرها أموالاً وأحسنها محاسن وأغزرها
صنائع وأهلها فأوفرهم عقولاً وأوسعهم حلوماً وأفسحهم فطنةً في سالف
الزمان والأثم الخالية وبمثلها تجرى أمور أمة الآخرة يُقرّ بذلك لهم أهل
الطاعة والنضائل ولا يترى فيه أهل الدراية والحصائل، ورأيت ببعض
المخطوط القديمة أنه كان يُجبي لقبكاذ السواد دون سائر أعماله وما كان
١٠ تحت يده وسلطانه مائة ألف ألف وخمسين ألف ألف مثقال وأن عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه أمر بمساحته فكان طوله من العلك في جرى
دجلة الى عبكاذان مائة وخمسة وعشرين فرسخاً وعرضه من عتبة حُلوان الى
العذيب ثنتين فرسخاً عامرة مُغلة لا ينقطعها بوّ ولا يلحق عمارتها غب ولا
فتور فبلغت جربانه ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على كل جريب
١٥ للحنطة أربعة دراهم وعلى الشعير درهين وعلى جريب النخل ثنية دراهم
وعلى جريب الكرم والرطاب ستة دراهم وختم على خمس مائة ألف
إنسان للجزية على الطبقات وأنه جبي السواد فبلغت الجباية مائة ألف
ألف وثنية وعشرين ألف ألف درهم، وجباه عمر بن العزيز مائة ألف
ألف وأربعة وعشرين ألف ألف درهم، وجباه الحجاج بن يوسف ثنية
٢٠ عشر ألف ألف درهم وأسلفت الأكرة ألف ألف درهم وحمل ستة عشر
ألف ألف ومنع أهل السواد من ذبح البقر فقال شاعرهم
شكونا اليو خراب السواد فحرم فينا محوم البقر،

٢ (قصر شبرين) - (قصر سبرين)، ٤ يوجد القطعة (٢) في حب ٢٢ ظ،
٤ (وأجلها) - (وأجله) وكذلك فيما يلي، ١٢ (عشرين) - (عشرون)، (عقبة)
- حب (عقبة)، ١٤ (ثنتين) - (ثنون)، (يقطعها) - (مطها)، ١٩ (ثنية) -
حب (مائة ألف ألف وثمانية)، ٢٠ (سنة) - حب (مائة ألف ألف وسنة)،

قال واجتبي لكسرى ابرويز خراج ملكته سنة ثمانى عشرة من ملكه
أربعمائة ألف ألف مثقال وعشرين ألف [ألف] مثقال قال ثم بلغت
الحجابة بعد ذلك ستمائة ألف ألف مثقال، [وأما في زماننا هذا وهو تأريخ
سنة خمسين وخمسمائة فهو أكثر مما ذكره أضعافاً مضاعفة لا أحيط بمقداره] ١

- (٤) | فأما ذكر مسافاته فمن حدّ تكريت الى البحر ممّا يلي المشرق ٥ حط ١٥٨
على تقويسه فنحو شهر ومن البحر راجعاً في حدّ المغرب على تقويسه الى
تكريت فمثل ذلك، ومن بغداد الى سُرّ من رأى ثلث مراحل ومن سُرّ
من رأى الى تكريت مرحلتان، ومن بغداد الى الكوفة أربع مراحل ومن
الكوفة الى الفادسية مرحلتان ومن بغداد الى واسط ثمانى مراحل ومن
بغداد الى حلوان ستّ مراحل وإلى حدود الصيرة والسيروان نحو ذلك، ١٠
ومن واسط الى البصرة ثمانى مراحل ومن الكوفة الى واسط على طريق
البطائح ستّ مراحل ومن البصرة الى البحر مرحلتان، وعرض العراق
على سمت بغداد من حلوان الى الفادسية إحدى عشرة مرحلة وعرضه على
قبة سُرّ من رأى من الدجلة الى حدّ شهرزور والجبل نحو خمس مراحل
والعالم منه أقلّ من مرحلة والعرض من واسط | الى نواحي خوزستان نحو ١٥ حط ١٥٩
أربع مراحل ومن البصرة الى جبي [مدينة أبي على الجبائي] مرحلة،
(٥) فأما مدنها [٦٩ ب] فإنّ البصرة مدينة عظيمة ولم تكن في أيام
الجم وإنما اختطها المسلمون أيام عمر بن الخطّاب رضى الله عنه ومصرها
عُتْبَةُ بن غزوان فهى رُحَطٌ وقبائل كلّها وبجيط بغربها البادية مقوسة
وبشرقيها مياه الأنهار مفترشة، وذكر بعض المؤلفين من أصحاب الأخبار ٢٠
أنّ أنهار البصرة عدّت أيام بلال بن أبي بردة فزادت على مائة ألف
نهر وعشرين ألف نهر تجرى في أكثرها الزواريق وكنتُ أنكر ما ذكره من

٢ [ألف] مستمّ عن ابن خرداذبه ص. ١٥ ، ٣-٤ [وأما ... مقداره] ١
من مضافات حبّ ٢٢ ط ، ٤ (فهو) يفقد في حبّ ، ٧ (ثلث) - حط (محوّلك) ،
١٢ (وعرضه) - (وعرضها) ، ١٤ (قبة) - (مبه) ، (شهرزور) - (شهرروز) ،
(خمس) - (خمسين) ، ١٦ [مدينة ... الجبائي] مأخوذ من حط ، ٢١ (بلال) - (بلاد) ،

هذا العدد في أيام بلال حتى رأيت كثيراً من تلك البقاع فربما رأيت
في مقدار رمية سهم عددًا من الأنهار صغارًا تجري في جميعها السُّبُرِيَّاتُ
ولكلّ نهر اسم ينسب به إلى صاحبه الذي احتفراه أو إلى الناحية التي
يصب إليها ويفرع ماؤه فيها وأشباه ذلك من الأسماء فحُوزَتْ أن يكون
ذلك كذلك في طول هذه المسافة وعرضها ولم أستكثره، وهي من بين
سائر العراق مدينة عُشْرِيَّة ولها نخيل متصلة من عبداسي إلى عبادان نيف
 وخمسين فرسخًا متصلة لا يكون الإنسان منها بمكان إلا وهو في نهر ونخيل
أو يكون بحيث يراها، وهي في مستواة لا جبل فيها ولا يكون بحيث ينفع
البَصَرُ على جبل بته، وبها آثار أمير المؤمنين صلوات الله عليه وغير موقف
١٠ معروف منذ أيام الجبل وقبر طلحة بن عبيد الله في نفس المدينة
خارج البربد في البادية قبر أنس بن مالك والحسن البصري وابن
سيرين والمشاهير من علماء البصرة وزهادها إلى يومنا هذا، ومن مشاهير
أنهارها نهر الأبلّة وطوله أربعة فراسخ ما بين البصرة والأبلّة وعلى جانبي
هذا النهر قصور وبساتين متصلة كأنها بستان واحد قد مدّت على خيط
١٥ ورُصِفَتْ بالمجالس الحسنة والمناظر الأنيقة والأبنية الفاخرة والعروش العجيبة
والأشجار المثمرة والفواكه اللذيذة والرياحين الغضة المُرْكَب منها مثل
الحيمان والبرك الفسيحة المرصوفة ولا تخلو من المتنزهين بغرائب الملاذ
وتحف المتظرّفين منحدرين ومصعدين، ويتشعب فوق البصرة ومن تحتها
أنهار كثيرة فمنها ما يفارب هذا النهر في الكبر ولا يدانيه في الجمال
٢٠٠ وحسن المنظر الأنيق، وكأن نخيلها غُرِسَتْ ليوم واحد، وهذه الأنهار الكبار
كلّها متفرقة بعضها إلى بعض وكذلك عامة أنهار البصرة حتى إذا جاءهم

٢ (السُّبُرِيَّات) - حط (السماريات)، ٤ (ماوة) - (ما)، ٧ (وخسين)
- (وخسون)، ١٠ (طلحة بن عبيد الله) إلى ذلك في حب (الزبير بن العوام)،
١٥-١٨ (ورُصِفَتْ) . . . ومصعدين) يوجد ذلك في حط بعد (يراهما) في السطر ٨
المتقدم إلا أن النص في حط أخصر وموضعه في حب كما في الأصل، ١٦ (المُرْكَب)
- (المركب)،

مدّ البحر تراجع الماء في كلّ نهر حتّى يدخل نخلهم وحيطانهم وجميع
أنهارهم من غير نكأف وإذا جزر الماء عنها وانحطّت خلت منه البساتين
والنخيل وبقيت أكثر الأنهار خالية فارغة، ويغلب على مياههم الملوحة
وأكثر ما يستنفون الماء لشربهم إذا جزر الماء من آخر حدّ نهر معقل
لأنّه يعذب هناك فلا يضرّه ماء البحر وعلى نهر معقل أيضاً أبنية شريفة
ومساكن حسنة عالية وقصور مشيدة وبساتين وضباع واسعة غزيرة كبيرة
عظيمة، وكان على ركن الأبلّة في دجلة بين يدي نهرها خور عظيم الخطر
جسيم الضرر دائم الغرر وكانت أكثر [٧٠ ظ] السفن تسلم من سائر
الأماكن في البحر حتّى ترده فيبتلعها وتغرق فيه بعد أن تدور على وجه
الماء أيّاماً وكان يُعرف بكرداب الأبلّة وخورها فاحتالت له بعض نساء
بنى العباس بمراكب اشترتها فأكثرت منها وأوسقتها بالحجارة العظام ولبّعتها
ذلك المكان فابتلعها وقد توافقت على مقدار فانسدّ المكان وزال الضرر
في وقتنا هذا عمّا كان عليه، وأكثر أبنيتها بالأجر وهي مدينة عظيمة جليلة
خصبة بما حوته | عامرة وافرة الأهل حسنة النظم [حتّى أن من طرف نهر حطّ ١٦١
معقل إذا سار الإنسان على خطّ مستقيم إلى ناحية القبلة يكون بين السور وبين طرف ١٥
النهر نحو فرسخ أو أكثر، قال كاتب هذه الأحرف دخلتها سنة سبع وثلثين وخمس مائة
وقد خربت ولم يبق من آثارها إلّا الأقلّ وطُهِست محالّها فلم يبق بها إلّا محالّ معلومة
كالنحاسين وقساميل وهذيل والمربد وقبر طلحة وقد بقي في محلّة بيوت معدودة وبقي
بيوتها إمّا خراب وإمّا غير مسكونة وجامعها باقى في وسط الخراب كأنّه سفينة في وسط
بحر لُجّى وسورها القديم قد خرب وبينه وبين ما قد بقي من العبارة مسافة بعيدة وكان ٢٠
القاضي عبد السلام الجيلّي رحمه الله قد سور على ما بقى سوراً بينه وبين السور القديم
دون النصف فرسخ في سنة ستّ عشرة وخمس مائة وسبب خرابها ظلم الولاة والبحر
وأبضاً في كلّ سنة مرّة أو مرتين تشنّ عليهم البادية الغارات وأكثروا خفاجة وأبداً
خرابها منذ خرج بها البرقيّ وادّعى أنّه علوى وتخصّن بنهر الخصب ومحاصرة أحمد الموقن

١١ (العبّاس) إلى ذلك في هامش حَب (وهي زبيدة)، ١٤-٧ [حتّى أن ٠٠٠

بقيّة] من مضافات حَب ٢٢ ب، ١٥ (بين السور) - (السور)، ٢٢ (عشرة)

- (عشر)،

ابن الخوكل وسمعت جماعة من أهل البصرة يقولون كان بها في زمن الرشيد بن المهدي أربعة آلاف نهر يُجى له في كل يوم من كل نهر منقال ذهب ودرهم نفرة وفوصرة تمر وسمعت الشيخ وهب بن العباس وكان من جملة الوُعَاظ المعروفين بالبصرة يحكي عن ذلك العباس أنه قال كان على باب الخلعة التي يسكنها دُكَّان بِقَالَ منفرد عن السوق ° وأن ذلك يقال شكا إلى العباس فلة المعاش وذكر أنه كان يُسْتَرى من دُكَّاه في كل سنة عشرة مكائٍ خردل دون باقي المحلَّج وفي سنة هذه قد بقي من مكائٍ خردل بقية، وللْبصرة من استفاضة الذكر بالتجارة والمتاع والمجالس والجهاز إلى سائر أقطار الأرض ما يستغنى بشهرته عن إعادة ذكر فيه، ولها من المدن عبَّادان والأبلة والمفتح والمذار في مجارى مياه دجلة وهي مدن صفار ١٠ متفاربة في الكبر عامرة، والأبلة أكبرها وأفسحها رقعة [وهي أحد حدود حط ١٦٢ البصرة من جهة | نهرها] والأبلة من بينها عامرة وبها أسواق صالحة [ولها حد آخر من عمود دجلة مكان ينشعب منها النهر المعروف بنهر الأبلة] وينتهي عمود دجلة إلى البحر بعبَّادان [بعد أن يضرب إليه نهر الأبلة]، وفي أضعاف قرأها آجام كثيرة وبطائح الماء تسير فيها السفن بالمرادى ١٥ لقرب قعرها كأنها كانت على قدم الأيتام أرضاً مسكونة ويشبه أن يكون لما بُنيت البصرة وشقت أنهارها وكثرت واستغلق بعضها على بعض في مجاريها تراجعت المياه وغلبت على ما سفل من أرضها فصارت بطائح وآجاماً، وللْبصرة كتاب يُعرف بكتاب البصرة ألفه عمر بن شبة قبل كتاب الكوفة ومكة يُغنى عن ذكر شيء من أوصافها وهذه الكتب ٢٠ موجودة في جميع الأماكن، وأما ارتفاعها وقتنا هذا من وجوه أموالها

٦ (مكوكي) - (مكوكين)، ٨-١٠ (ولها عامرة) يوجد مكان ذلك في حب ٢٢ ط ٢٣ (ولها من المدن عبَّادان وبلجان [في النسخة (وَلْجَان)] والأبلة والمشان ومطاراً وهي الآن [بلي في الماش (وهو التاربخ الذي يقال له المركب)] عامرة فرى متفاربة في الكبر والمشان أكبرها، ١٠ (أكبرها) - (أكثرها)، ١٠-١١ (وهي أحد نهرها) مأخوذ من حط، ١١-١٢ (ولها الأبلة) مأخوذ من حط، ١٢ (بعد أن ... الأبلة) مأخوذ من حط، ١٥ (قديم) - (قديم)، ١٧ (وغلبت) - (وغلبت)،

كلّها وجباياتها من أعشارها [وجماجمها] ومصالحها وضمان البحر بلوازم المراكب فإنه زاد وكثر وغلا وغزر وحضرته سنة ثمان وخمسين فكان ذلك في يد أبي الفضل الشيرازي ستة آلاف ألف درهم،
(٦) ومدينة واسط على جانبي دجلة ودجلة تشقّها بنصفين والنصفان متقابلان بينهما جسر سفن يعبر عليه من أراد من أحد الجانبين الآخر وفي كلّ جانب مسجد جامع وهي مدينة محدثة في الإسلام استحدثها المحتاج ابن يوسف وبها حَضْرُ الحِجَازِ وهي مدينة تحيط بحدها الغربيّ البادية بعد مزارع بسيرة وهي خصبة كثيرة الشجر والنخل والزرع وأصحّ هواء من البصرة وليس لها بطائح ولها أرض واسعة ونواحٍ فسيحة وعمارة متصلة وبها قوام مدينة السُّلَمِ إذا أسنت نواحيها أو عيبت، ونواحي واسط عمل ١٠ مفرد من أعمال العراق لعامل جليل نبيه خطير وحضرته وقد جرى ذكر عقدها على أبي الفضل في سنة ثمان وخمسين وكان ستة آلاف ألف درهم،

(٧) ومدينة الكوفة قريبة الأوصاف من البصرة | وهواؤها أصحّ وماؤها حطّ ١٦٢ أعذب وهي على الفرات وبنائها كبناء البصرة ومصرها سعد بن ١٥ أبي وقاصٍ وهي خطط لقبائل العرب إلّا أنّها خراج بخلاف البصرة لأنّ ضياع الكوفة قديمة أزليّة وضياع البصرة أحياء مواتٍ في الإسلام، والقادسيّة والحيرة والخورنق على سيف البادية ممّا يلي المغرب ومحيط بها ممّا يلي المشرق النخيل والأنهار والزروع وهي والكوفة في أقلّ من مرحلتين، والحيرة مدينة قديمة أزليّة طيبة التربة مفترشة البناء وقد خفّ أهلها بل ٢٠ لم يبق منهم إلّا القليل بعمارة الكوفة وبينها وبين الكوفة نحو الفرسخ،

١ [وجماجمها] مأخوذ من حطّ، ٥-٦ (على جانبي ... متقابلان) يوجد مكان ذلك في حَبّ ٢٢ ط (على الدجلة من الجانب الغربيّ وفي الجانب الشرقيّ قرية ينسبونها إلى أنّها من واسط)، ٧ (حَضْرُ الحِجَازِ) - (حضر المعار)، ١١-١٢ (وحضرته ... الفضل) - حطّ (وحضرته ارتفعها إلى الديوان بمدينة السلام)،

وبالكوفة قبر أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه ويقال أنّه بموضع يلي زاوية جامعها وأُخْفِيَ من أجل بني أُمَيَّة خَوْفًا عليه وفي هذا الموضع دُكَّان عُلَاف ويزعم أكثر ولك أنّ قبره بالمكان الذي ظهر فيه قبره على فرسخين من الكوفة وقد شهّر أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان هذا المكان وجعل عليه حصارًا منيعًا وانتى على القبر قُبَّةً عظيمةً مرتفعة الأركان من كلِّ جانب لها أبواب وسترها بفاخر الستور وفرتها بثمين الحُصَر السامان وقد دُفِنَ في هذا المكان [٧٠ب] المذكور جَلَّةُ أولاده وسادات آل أبي طالب من خارج هذه القُبَّة وجُعِلَت الناحية مَبَاً دون الحصار الكبير تَرْبًا لآل أبي طالب، والكوفة في هذا الوقت وأعمالها وسوادها مضافة الى ١٠ ضمان مدينة السلام ومرفوعة أعمالها الى دواوينها وحضرت ارتفاع السواد سنة ثمان وخمسين وقد ضمنه أيضًا أبو الفضل وسائر طساسيج العراق دون زيادة الصنعة وحقّ بيت المال فكان ثلثين ألف ألف درهم، والقادسية مدينة على شفير البادية صغيرة ذات نخيل ومياه ويُزرع بها حَطَّ ١٦٤ الرطاب الكثيرة ويُنْخَذ منه الفَت علفًا لجمال الحاج | وغيرها وليس ١٥ للعراق بعدها من ناحية البادية وجزيرة العرب ماء يجري ولا شجر،

(٨) ومدينة السلام مُحَدَّثَةٌ في الإسلام ابتناها أبو جعفر المنصور في الجانب الغربي من دجلة وجعل حوالها قطائع لحاشيته ومواليه وأتباعه كقطيعة الربيع والحريّة وغيرها تمّ عمرت وتزايدت فلما ملكها المهديّ جعل معسكره في الجانب الشرقيّ فسَمَّى عسكر المهديّ وتزايد بالناس ٢٠ والبنيان وكثرت عمارتهم وانتقل اسم الخلافة الى الجانب الشرقيّ ودار من يده حال من اسم المملكة وعمل الى أسفل هذا الجانب بالمُخَرَّم واستحدث الدار التي في أسفلها للسلطان وليس بما وراءها بنيان للعامة متّصل، وتُتّصل قصور السلطان وبساتينها من بغداد الى نهر بين فرسخين على

١ (وبالكوفة) تالعا لحط وفي الأصل (وبينها)، ٨ (مبّا) - حط (وما)، ٩ (مضافة) - (مضاف)، ١١ (ضمه) - (ضمه)، ٢١ (بالمُخَرَّم) - (بالمُخَرَّم)،

جدار واحد ثم يتصل من نهر بين الى شطّ دجلة [ويتصل البنيان بدار
خلافهم مرتفعاً على دجلة الى] الشماسية نحو خمسة أميال وتجاذى من
الجانب الغربي الحربية فيمتدّ نازلاً على دجلة البنيان الى آخر الكرخ،
ويسمى الجانب الشرقي منها جانب باب الطاق وجانب الرصافة ويسمى
عسكر المهديّ لأنّه كان عسكر مجزاء مدينة أبي جعفر المنصور [ويؤنى هناك
مسجد جامع حسن وآلن فقد خرب ذلك المكان ولم يبق معمر غير الجامع ومقابر
قريش والمحلة المعروفة بقبر أبي حنيفة رضى الله عنه وانتقلت العمارة الى نهر معلّى وقد
سوّى زماننا هذا وهو عشر السنين وخمس مائة بسور حصين منبع وبين يديه خندق
عيق يحيط به ينخرقه ماء الدجلة] ويسمى الجانب الغربي جانب الكرخ، وبها
مساجد الجمعة وصلاتها خاصة في أربعة مواضع منها فمنها [في] الجانب ١٠
الغربي الذي بمدينة أبي جعفر وبالرصافة جامع آخر لأهل باب الطاق حطّ ١٦٥
وفي دار السلطان أيضاً جامع يحضره الخاصة والعامة ومسجد برائنا في
الجانب الغربي واستحدثه أمير المؤمنين عليّ صوت الله عليه، وتتصل
عمارة الجانب الشرقي في أسفل دار الخلافة بكلواذى وهي أيضاً مدينة
قصّة فيها مسجد جامع ولو عدّ في جملة بغداد لجاز لأنّ كثيراً من أهلها ١٥
يصلّون فيه، وبين الجانبين في وقتنا هذا جسر بقرب باب الطاق وكانا
اثنين لعبور المجازين ولما بان النقص عليهما عطل أحدهما لبيان
الاختلال، وهلك أكثر محالّها وذلك أنّه كان من باب خراسان عمارة
الى أن تبلغ الجسر وتمتدّ الى باب الياسرية من الجانب الغربي وعرضها

١ (ثم ... بين) - حطّ (حتى يتصل نهر عيسى)، ١-٢ [ويتصل ... الى] مستنم
عن حطّ، ٢ (الشماسية) - (والشماسية)، ٣ (الحربية) - (الحربية)، (فيمتدّ)
- (فيمتدّ)، ٥ (عسكر) - (عسكرا)، ٥-٩ [ويؤنى ... الدجلة] من مضافات
حبّ ٢٢ ظ، ٥ (ويؤنى) - (وبنا)، ١٠ [في] مستنم عن حطّ، ١٢ (يحضره) -
(بحضرة)، ١٢ (واستحدثه) - حطّ (وأصله أنّه مشهد)، ١٤ (بكلواذى) -
(بكلواذى)، ١٦-١٧ (وبين ... المجازين) مكان ذلك في حطّ (وبين الجانبين على
دجلة جسران مربوطان بالسفن لعبور المجازين) وفي حبّ (وبين الجانب الغربي والشرقي
جسر ممدود من السفن مشدود بالسلاسل الحديد وكان في القدم جسران اثنان)،

فقد اختل أيضاً من الجانبين جميعاً [نحو خمسة أميال] ونقص وهلك منه الكثير. وأمر بنعة بها اليوم الكرخ وجاربه لأن أهل الباسرية ومعظم مساكن النجار هناك، | وذكر بعض المؤلفين أن الموفق أمر بمساحتها فوجد الجانب الشرقي مائتي حبلاً وخمسين حبلاً وعرضه مائة حبل وخمسة أحبل ويكون ذلك ستة وعشرين ألف جريباً ومائتين وخمسين جريباً وهذا حساب لا أعرفه، ووجد الجانب الغربي مائتين وخمسين حبلاً والعرض سبعين حبلاً سبعة عشر ألف وخمسة مائة جريب الجميع ثلثة وأربعون ألف جريب وسبع مائة وخمسون جريباً، ويكون فدانان مصر حساب كل جريبين ونصف فدان سبعة عشر ألف فدان وخمسة مائة فدان وكانت ١٠. هك مساحة رقعتهما،

حط ١٦٥ (٩) | فأما الأشجار والأنهار التي في الجانب الشرقي ودار الخلافة فإنها من ماء النهر وان تأمراً وليس يرفع اليها من دجلة إلا شيء بقصر عن العبارة، وأما الجانب الغربي فيشق اليه من الفرات نهر عيسى من قرب الأنبار تحت قنطرة ديمياً وتعلب من هذا النهر ضبابات تجميع فنصير ١٥ [٧١ ظ] نهرًا يسمى الصراة يفضي أيضاً الى بغداد [عند الخلعة المعروفة بباب البصرة] وعليه عمارات كثيرة للجانب الغربي وتنفجر منه أنهار كثيرة لعمارات الناحية ويقع ما يبني من ماء الصراة الصغيرة والكبيرة فيما يجاور نهر عيسى من بغداد في نحو نصف المدينة وعليها كثير من مساكنهم ودورهم وبساتينهم، فأما نهر عيسى فإن السفن تجرى فيه من الفرات الى ٢٠ أن يقع في دجلة والصراة فيها حواجز وموانع من جرى السفن بسكور ودوالٍ فيها فتنتهي السفن فيها الى | فنطرتها ثم يُحوّل ما يكون فيها فيجاوز حط ١٦٦ به ذلك الحاجز الى سفن غيرها، وبين بغداد والكوفة سواد مشتبك غير

١ [نحو خمسة أميال] مأخوذ من حط، ٦ (مائتين) - (مائة)، (سبعين) - (تسعين)، ٨ (جريب) - (جريباً)، (وسبع) - (وسبع)، ٩ (سبعة) - (سبعة) وهذه الأعداد كلها مصححة على القياس، ١٤ (وتعلب) - (وسعلب)، ١٥-١٦ [عند ... البصرة] مأخوذ من حب ٢٣ ظ، ٢٠ (بسكور) - (بسكوره)،

متميز تخترق اليه أنهار من الثرات فأولها ممّا يلي بغداد نهر صرصر عليه مدينة صرصر تجرى فيه السفن وعليه جسر من مراكب يُعبر عليه ومدينة صرصر عامرة بالنخيل والزروع وسائر الثمار صغيرة من بغداد على ثلثة فراسخ، ثمّ ينتهى على فرسخين الى نهر الملك وهو كبير أيضاً أضعاف نهر صرصر في غُزر مائه وعليه جسر من سفن يُعبر عليه ونهر الملك مدينة أكبر من صرصر عامرة بأهلها وهي أكثر نخلاً وزرعاً وثمرًا وشجرًا منها، ثمّ ينهى الى قصر ابن هُبيرة وليس بين بغداد والكوفة مدينة أكبر منها وهي بقرب نهر الثرات الذى هو العمود [ويطلع] اليها هناك عن يمين وشمال أنهار متفرقة ليست بكبار إلاّ أنّها تعمّم لحاجتهم وتقوتهم وهي أعمر نواحي السواد، ثمّ ينتهى الى نهر سُورًا وهي مدينة [مقتصدة] ونهر كثير الماء ١٠ وليس للفرات شعبة أكبر منه وينهى الى سائر سواد الكوفة ويقع الفاضل منه الى بطائح الكوفة وسُورًا هذه بين تلك النواحي أكثرها كرومًا وأشربةً، وكربلا من غربيّ الثرات فيا بجاذى قصر ابن هُبيرة وبها قبر الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما وله مشهد عظيم وخطب في أوقات من السنة بزيارته وقصه جسيم،

(١٠) ومدينة سُورًا من رأى في وقتنا هذا مختلفة وأعمالها وضياعاها مضحكة قد تجتمع أهل كلّ ناحية منها الى مكان لهم به مسجد جامع وحاكم وناظر في أمورهم وصاحب معونة يصرفهم في مصالحهم وكانت مدينة استحدثها أبو إنيحق المعتصم بن الرشيد طولها سبعة فراسخ على شرقيّ دجلة وكان يشرب أهلها منها وليس بنواحيها ماء يجرى إلاّ أنهار الفاطول التي ٢٠ تنصبّ بالبُعد منها الى سواد بغداد والذي يحيط بها فبريّة وعمارتها ومياهها وأشجارها في الجانب الغربيّ بجذائرها منتهة والمواضع التي ذكرتها مدادًا هي مدن

٨ [ويطلع] مستمّ تابعًا لحطّ عن إحدى نسخ صطّ، (هناك) - (وهناك)،

١٠ [مقتصدة] مستمّ عن حطّ، ١٧ (تجميع) - (مجمع)، ١٨ (صاحب) -

(من صاحب)، ٢٢ (مدادًا) على التغيين وفي الأصل (ملادًا) ويوجد في حطّ

(التي ذكرتها بلاد ومدن)،

قائمة بأنفسها كدور العربابي والكرخ ودور الخرب وحصينة سُر من رأى
حط ١٦٧ نفسها في وسطها ومن أول ذلك | الى آخره عند دور الخرب نحو مرحلة
لا ينقطع بناؤها ولا تخفى آثارها [وهي إسلامية] ولها ابتداء بناءها المعنصم
استتمه المتوكل وهواؤها وثمارها أصح من ثمار بغداد وهواؤها ولها نخيل
وكرم وغلات تحمل الى مدينة السلام [وهي الآن خراب أكثرها]،

(١١) والنهران مدينة يشقها نهر النهران بنصفين في وسطها وهي
صغيرة عامرة من بغداد على أربعة فرائخ كثيرة الغلات والخبرات والنخيل
والكرم والسهم خاصة ونهرها يفضي الى سواد بغداد أسفل من دار
السلطان الى الإسكاف وغيرها من المدن والقرى، فإذا جُزّت النهران
١. الى الدسكرة الى حدّ حلوان خنت المياه والنخيل وإن كانت من
الدسكرة الى حدّ حلوان كالبادية منقطعة العمارة منفردة المنازل والقرى
حتى تفضي الى نهر تامراً وحدود شهرزور والى تكريت،

(١٢) فأما المدائن فمدينة صغيرة جاهلية أزلية كسروية آثارها عظيمة
ومعالمها قائمة وقد نقل عامة أبنيتها الى بغداد وهي من بغداد على [٧١ب]
١٥ مرحلة وكانت مسكن الأكاسرة وبها ايوان كسرى المشهور ذكره بمحدث
سطيح وغيره الى يومنا هذا وهو ايوان معقود عظيم جسم من آجر وجص
وليس للأكاسرة أثر ولا بنية كهو، ويُنعث هذا الإقليم بأرض بابل
وكانت مدينة النادرة والفراغة وقرار ملكهم وحومة نعمهم وهي الآن قرية
صغيرة وهي أقدم أبنية العراق عهداً استحدثها ملوك الكنعانيين وسكنوها
٢. ومن كان بعدهم وكانت دار مقامهم وبها آثار أبنية تُخبر أنها كانت في
قلم الأيتام مصرّاً عظيماً ويرى آخرون أن الضحّاك أول من بناها

١ (العربابي) - (العرباني)، (وصينية) - (وصينية)، ٣ [وهي إسلامية]
مأخوذ من حط، ٥ [وهي أكثرها] من مضافات حب ٢٣ ب، ٩ (جُزّت)
- (خرب)، ١٢ (شهرزور) - (شهرزور)، (الى) تابعاً لحط - (على)،
١٤ (عامّة ... بغداد) مكان ذلك في حب (أكثر آلات عازمها الى مدينة السلام وهي
الآن مدينة صغيرة)، ١٨ (النادرة) - (الباردة)،

وسكنتها التابعة ودخلها | إبراهيم عليه السلام، [وتجاءها رجلة ابن مزيد مدينة حط ١٦٨
معدنة اسعدتها منصور بن مزيد الأسدى في سنى التسعين وأربعمائة غربى الفرات
منغصة بالناس كثيرة الأسواق دائمة الشرى والبيع وبها مسجد جامع حسن كبير وجبايتها
ربها زادت على ألف دينار] وكوثى رباً مدينة يزعم قوم أنها كانت أكبر
من بابل ويقال إن إبراهيم الخليل عليه السلام بها طريح في النار وكوثى °
بلدان وناحيتان تعرف إحداها بكوثى الطريق والأخرى بكوثا رباً وبها
تلال رماد عظيمة ويزعمون أنها نار النمرود بن كنعان التى طرح فيها
إبراهيم، والحمامان منبر صغير حوالها رستاق عامر خصب جداً مجاذ نواحي
المدائن، والمدائن من شرقى دجلة ومن بغداد على مرحلة ويقال إنه كان
في أيام النُرس قد عُقد بها على الدجلة جسر من آجر وليس لذلك أثر ١٠
في هذا الزمان وقد حكيت هذه الحكاية عن تكريت وأنه كان على الدجلة
بها عُقد جسر من آجر يُعبر عليه في أيام الهبياطلة وأدركت أثراً من
ذلك يشهد له في سنى ثيف وعشرين وثلاثمائة،

(١٢) فأما عكبرا والبردان والنعمانية ودير العاقول وجبل وجرجرايا
وفم الصلح ونهر سابس وسائر ما ذكرته على شط الدجلة من المدن فهي ١٥
متقاربة في الكبر وليس بها مدينة كبيرة وهى مشتبكة العمارة ولكل مدينة
من ذلك كورة، [والبوازيج شرقى تكريت وهى على النهر الصغير الذى أخذ من

١-٤ [وتجاءها... دينار] من مضافات حب ٢٢ ب، ٢ (التسعين) - (السبعين)،
٤ (ألف) قد غُيّر ذلك في حب الى (مائة ألف ألف)، ° (ويقال... النار) كذا أيضاً
في حب وكُنْتُ هنا في الهامش (وليس ذلك بصحيح إننا كان ذلك بالرها وبها عين
ابراهيم الخليل عليه السلام)، ١٠ (النُرس) - حط (ذى القرنين)، ١٤-١٥ (فأما
عكبرا من المدن) يوجد مكان ذلك في حب ٢٢ ب (وأما عكبرا والبردان
والعكث والمجوث [والمجوس] والكُرخ والدُور [والدُور]) ثم يلى ذلك الفقرة الخاصة
للبوازيج المنقولة فيما بعد من هذه القطعة ثم في ٢٤ ظ (وأما دُفوقاً والنهران وجلولاً
[وجلولاً] والدسكرة وخانقين ودير العاقول وكلواذى [وكلواذى] وجرجرايا وفم الصلح
وسابس [وشابس] والنعمانية والعرفان والبطائح وقوسان فهذه كلها وأمثالها مما لم تذكره)،
١٢-١١ [والبوازيج... من اربل] من مضافات حب ٢٢ ب - ٢٤ ظ،

بلاد الدربند وشهرزور ولما نهر يأخذ من الزاب من أعلاها مسيرة أربعة أميال ويحیی إليها من قبلتها وينقسم بمقام عملت من الآجر أفواه الأنهار نهر الى شرقيتها ونهر الى غربيتها يسقى بساتيتها وأقطانها ونهر بسى السن يدخل تحت السور من قبلتها ويسقى في وسطها وفي أسواقها وعليه مراع بالآجر وربها دخل واحد دكانه واستقى الماء من طافه ويخرج منها النهر فيسقى البساتين والأقطان الى شماليتها وشرقها وهو ماء كثير وفيها أيضا نهر صغير يسقى وسط البلد ويروح الى غربى البلد يسقى الأقطان والبساتين وفي بساتينها فاكهة مليحة وأكثرها الرمان والرطب وأهلها لبنو العريكة يحبون الغريب وينعصبون له وربها حبل من فاكهتها الى الموصل وينادى عليه باسمها وربها أبيع فاكهة غيرها باسمها لشهرتها بالجيد، ورؤساؤها قوم بنو يعرب من بجيلة من ولد جرير بن عبد الله البجلي ورؤساء نصفها الآخر قوم من بنى هود يقال لهم بنو هود بن فحطان وهؤلاء رؤساء المجانيين مختلفون في المذهب فبنو يعرب شيعة وبنو هود سنية ولكل منهم تبع عظيم وربها يجرى بينهم شئ من القتال على ذلك إلا أنهم يزوجون بعضهم من بعض ولا يزوجون غربيا ولا يتزوجون من غريب وكانوا قديما من عسكر على بن ابي طالب رضى الله عنه لما فتح نكرت أخذوها وسكنوها بعد مقتلها بالكوفة ١٥ وهى مبنية بالطوب التى هو اللبن والجص مساكن مرتفعة جدا أحسن من آربل، وحلوان مدينة ليس بالعراق بعد البصرة والكوفة واسط أعمر منها ولا أكثر خصبا وجل ثمارها التين وهى بقرب الجبل وليس للعراق مدينة تقرب من الجبل غيرها وربها سقط بها الثلج فأما أعلى جبلها فالثلج يسقط به دائما، وبالدسكرة نخيل وزروع كثيرة وبخارجها حصن من طين داخله فارغ وهو مزرعة ويقال أن ملكها كان يقيم به فى بعض فصول السنة فسويت دسكرة الملك لذلك،

(١٤) وقد قدمت القول بالتفويس الذى فى حد العراق من نحو

نكرت الى | [أن] يجاوز مشرقا عن دجلة الى قرب العلك بالطول على

١ (الدربند) - (الدربند)، ٣ (السن) - (الست)، ٦ (نهر صغير) -
 (نهران صغار)، ٧ (لبنو) - (لبنين)، ١٠ (هود بن) - (هود من)،
 ١١ (مختلفون) - (مختلفين)، ١٢ و ١٣ (يزوجون) - (يزوجوا)، ١٤ (يزوجون)
 - (يزوجوا)، ١٥ (هو اللبن) يوجد ذلك فى الهامش، ٢٣ [أن] مستم
 عن خط،

مثال القوس الى الدسكرة ثم يتصوّب على مثال القوس الى حدّ عمل
واسط من حدّ العراق الى حدّ الجبل فإتبه قليل العارة وفيه قرى
منترشة والغالب عليها الأكراد والأعراب وهي مراعى لهم، وكذلك من
تكرت عن غريبها الى أن تنتهى الى الانباريين الدجلة والفرات قليل
العاره وإتبا العارة منه ما يجاذى سرّ من رأى أميال يسيرة والباقي
هى بادية،

(١٥) ولم أبالغ فى وصف العراق لإكثار الناس فيها ووصفهم المستفاض
لها وإشتهار عامّة ما يُذكر منها وهك صفة جامعة لها وإذ قصدى فيها وفى
غيرها إثبات حياتها فى الصورة وموقع بعضها من بعض، وأمّا ارتفاعها
فمبعرل من ارتفاع البصرة واسط فى وقتنا هذا وقد قدّمت ذكر ذلك ١٠
فى غير موضع من قديم وحديث، [وحضرت عقد ضمانها من حدّ تكرت
الى حدّ واسط بجميع طساسيجها وأعمال الكوفة المضمومة اليها من جميع
وجوهها وأسبابها على أبى الفضل الشيرازى فى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة
وكان دون زيادة الصنجة وحق بيت المال ثلاثين ألف ألف درهم وقد
تقدّم ارتفاع البصرة واسط عند ذكرها وأنهما تُضَمَّنَا معاً باثنى عشر ١٥
ألف ألف درهم فى هك السنة المذكورة،]

٦ (هى) - (فى)، ٧ (فى وصف العراق) مكان ذلك فى حب (فى مدينة
السلام خاصّة وسائر العراق عامّة)، ١٠ (مبعرل من) - حط (فيخرج عنه)،
١١-١٦ [وحضرت... المذكورة] مأخوذ من حط، ١٢ (الفضل) - (فضل)،

CONTENTS OF THE FIRST FASCICULUS

The Author's Introduction	p. 2
The World Map	5
Arabia	18
The Sea of Fāris	42
The Maghrib	60
Spain	108
Sicily	118
Egypt	132
Syria	165
The Sea of al-Rūm	190
Mesopotamia	207
Iraq	231

readings of the first edition, must be reserved for the translation and commentary.

Where occasionally other literary sources are quoted in the foot-notes, the references are the generally used European editions, which will be mentioned in the full preface. The Koran is cited after Flügel's edition.

The technical expressions and the abbreviations in the foot-notes are as follows:

الأصل denotes the Arabic MS. No. 3346 of the Old Seray Library at Istanbul.

حط (حوقل طبع) is de Goeje's first edition of Ibn Ḥaukal in BGA II.

حل is the Leiden MS. containing Version II and denoted by de Goeje as L.

حو is the Oxford MS. containing Version II and denoted by de Goeje as B.

حب is the Paris MS. containing Version III and denoted by de Goeje as P.

صط (الاصطخري طبع) is de Goeje's edition of Iṣṭaḥrī in BGA I.

قطعة indicates one of the paragraphs into which each chapter is subdivided.

فقرة is a shorter text passage.

صورة denotes a map.

The chapters containing the description of the different countries or regions have been subdivided into numbered paragraphs, a subdivision which has no basis in indications of the manuscript itself; its paragraph division is indeed one of its weakest points. The paragraphs have been established on the basis of the material contents of the text and, at the same time, by continual comparison with the Iṣṭaḥrī-text, in order to allow of a better understanding of the relations which exist not only between the texts of the three versions of Ibn Ḥaukal, but also between Ibn Ḥaukal and Iṣṭaḥrī. Moreover they offer the advantage of rendering the text more manageable.

In all manuscripts, of Ibn Ḥaukal as well as of Iṣṭaḥrī, the maps are essential for the proper understanding of the text and vice versa. For this reason all the maps accompanying the Istanbul manuscript have been added as reproductions in linear drawings, and in each chapter, after the announcement of the map in the text, there has been given, in smaller type, an analysis of the names and texts to be found in it. Many geographical names do not occur in the text itself and by this method it was possible to get all the names into the index with the references to the pages where they occur in the analysis. There are no special maps of Spain and Sicily, as these countries were treated originally in the description of the Maghrib.

The geographical names found on the maps as well as those in the texts have been edited according to the same principles; everywhere an effort has been made to reestablish the correct orthography or to correct evident mistakes. The reading of the manuscript has been given each time in the foot-notes. Where the adopted form differs from the one found in de Goeje's edition, the latter is also quoted as a rule. But the many readings of other manuscripts, which have swelled the foot-notes of several pages of de Goeje's editions of Iṣṭaḥrī and Ibn Ḥaukal to such a great extent, have not been reproduced, except where there was special reason for doing so. These different readings should still be consulted in the former editions. A justification of the forms adopted, especially where they diverge from the

of the western part of the Islamic world, such as the description of the Buġa country and its history, the lengthy description of conditions in Sicily, the enumeration of more than two hundred Berber tribes, the description of the Oases, and many minor details; in the eastern part the description of Isfahan is the most outstanding addition. On the other hand there are found in Version II several passages which do not occur in Version I; the most important among these are the relation of the beginning of the author's travels, the digressions on the Fatimid rulers and the author's comparison of notes and maps with Abū Ishāq al-Fārisī as told after the description of Sind. These longer or shorter passages in Version II, which are not found in Version I, have been added to the present edition in square brackets. In this way the text comprises materially all that is actually known of Ibn Haukal, so that for practical use this second edition replaces satisfactorily the first edition, long since exhausted. For purposes of reference the corresponding pages of the first edition have everywhere been added in the margin of the new text. Some material has also been added from other sources where a more complete version of Ibn Haukal seems to be quoted. It has also been deemed necessary sometimes to go back to the Iṣṭaḥrī-text, a procedure which de Goeje too had frequently been obliged to adopt.

The additions to the present edition extend likewise to the above mentioned text of Version III from the XIIth century, represented by the Paris Manuscript (P). In the foot-notes to his edition and, as far as the first hundred pages are concerned, on pp. 432—435 of BGA IV (Leiden 1879), de Goeje noted the passages which P contains in addition to his own text. It now appears that a good many of these additions really belong to the more original Version I of the Istanbul manuscript. The rest have been added in the later author's own time, as is nearly always expressly indicated by the dates given in these passages. In only a few cases is it uncertain whether they belong to the original Xth century version or not. The additions belonging to Version III have been inserted in the text in square brackets and in smaller type.

PREFACE TO THE FIRST FASCICULUS

Since a full preface to the present edition of Ibn Ḥauḳal will appear in a third fasciculus, together with a general index and some lexicographical notes, some necessary information is here given merely by way of preliminary introduction.

The present edition is essentially the edition of one manuscript, namely the Arabic MS. No. 3346 of the Old Seray Library at Istanbul, copied in AH 479 (AD 1086). It comprises a version of Ibn Ḥauḳal's text, which is different from the version given in the MSS. of Leiden (L) and the Bodleiana in Oxford (B), on which de Goeje's edition in the *Bibliotheca Geographorum Arabicorum* II (Leiden 1873) is based. On the other hand the Arabic MS. No. 2214 of the *Bibliothèque Nationale* at Paris, which was also used by de Goeje in preparing his edition and denoted by him as 'Epitome Parisiensis' (P), is an abridgment of the first version, that of the Istanbul MS.; it is supplemented, however, by annotations relating to the period of the epitomizer, i. e. AH 534 till 580 (AD 1139—1184). I distinguish the three text versions as Version I (the manuscript on which the present edition is based), Version II (de Goeje's edition) and Version III (the Paris MS.). Of other manuscripts belonging to the Versions I and III and of the relation of these versions to one another more will be said in the complete preface.

As Version II is already known by de Goeje's edition, it was not necessary to indicate everywhere the very numerous small discrepancies existing between Versions I and II, as this would have needlessly overcrowded the foot-notes.

Version I contains, however, many so far unknown additions to the Ibn Ḥauḳal text, especially in the description

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN ḤAUKĀL

(ABU 'L-ḲĀSIM IBN ḤAUKĀL AL-NAṢĪB)

SECUNDUM TEXTUM ET IMAGINES CODICIS CONSTANTINOPOLITANI
CONSERVATI IN BIBLIOTHECA ANTIQUI PALATHI N°. 3346 CUI
TITULUS EST

“LIBER IMAGINIS TERRAE”

EDIDIT COLLATO TEXTU PRIMAE EDITIONIS ALIISQUE
FONTIBUS ADHIBITIS

J. H. KRAMERS

SUMPTIBUS PARTIM RECEPTIS A SOCIETATE C. E. N.
„OOSTERSCH GENOOTSCHAP IN NEDERLAND” ET A
FUNDATIONE C. E. N. „STICHTING-DE GOEJE”



LUGDUNI BATAVORUM
APUD E. J. BRILL
1938

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM

PRIMUM EDIDIT M. J. DE GOEJE †

NUNC CONTINUATA CONSULTANTIBUS

R. BLACHÈRE H. A. R. GIBB P. KAHLE J. H. KRAMERS
H. VON MŽIK C. A. NALLINO A. J. WENSINCK

PARS SECUNDA

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN ḤAUKAL

EDITIO SECUNDA

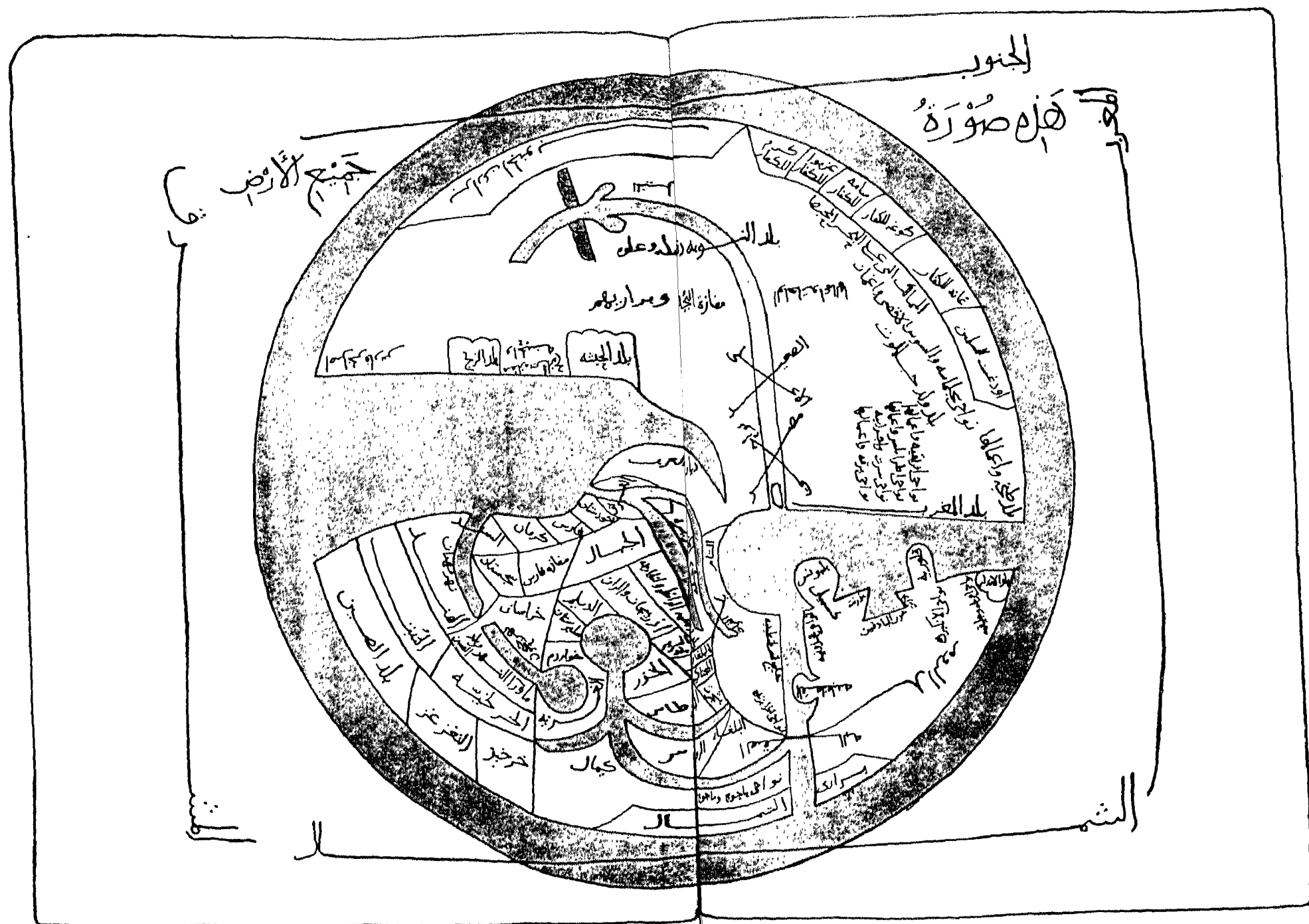
FASCICULUS PRIMUS



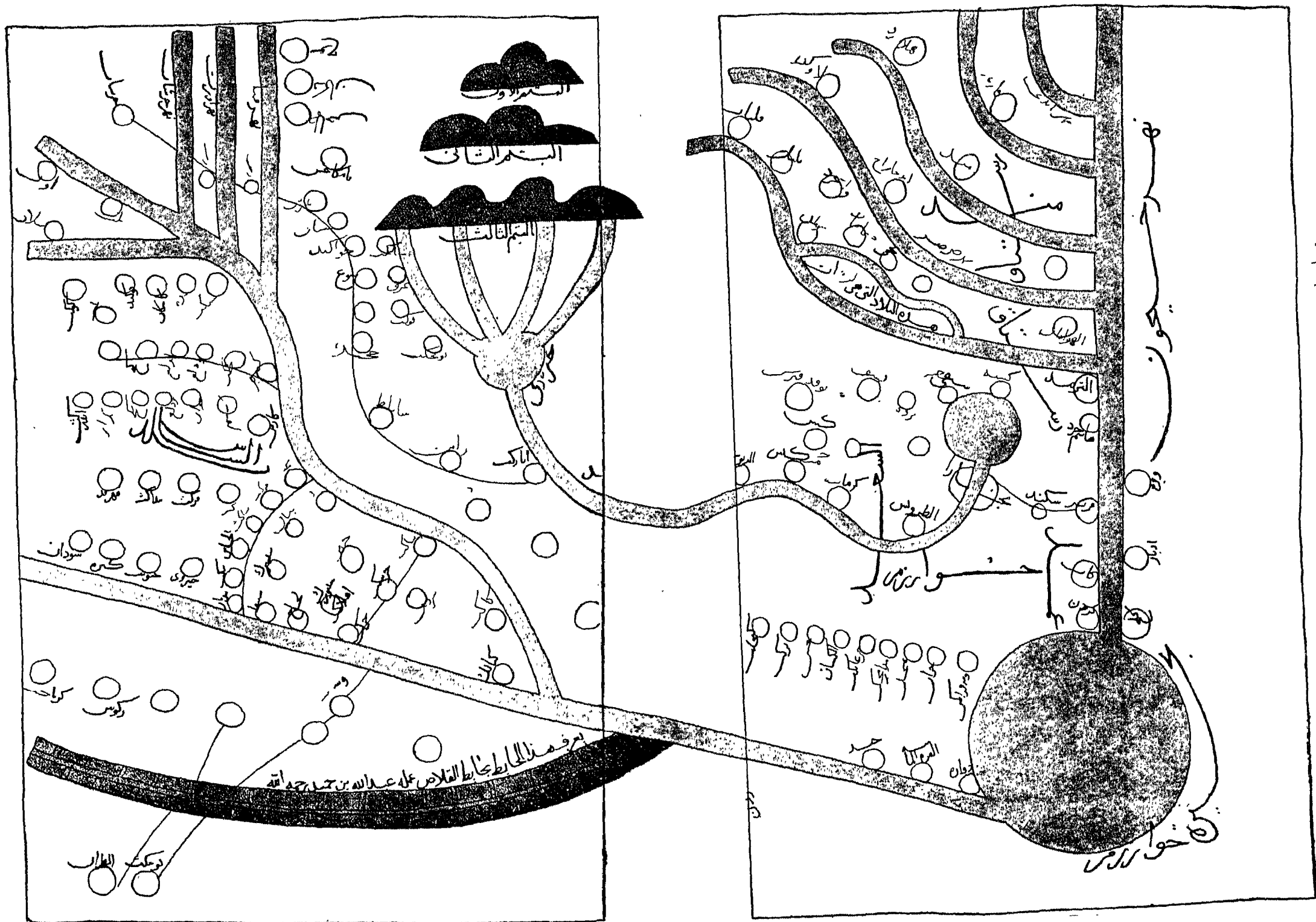
LUGDUNI BATAVORUM
APUD E. J. BRILL
1938

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM
II, I

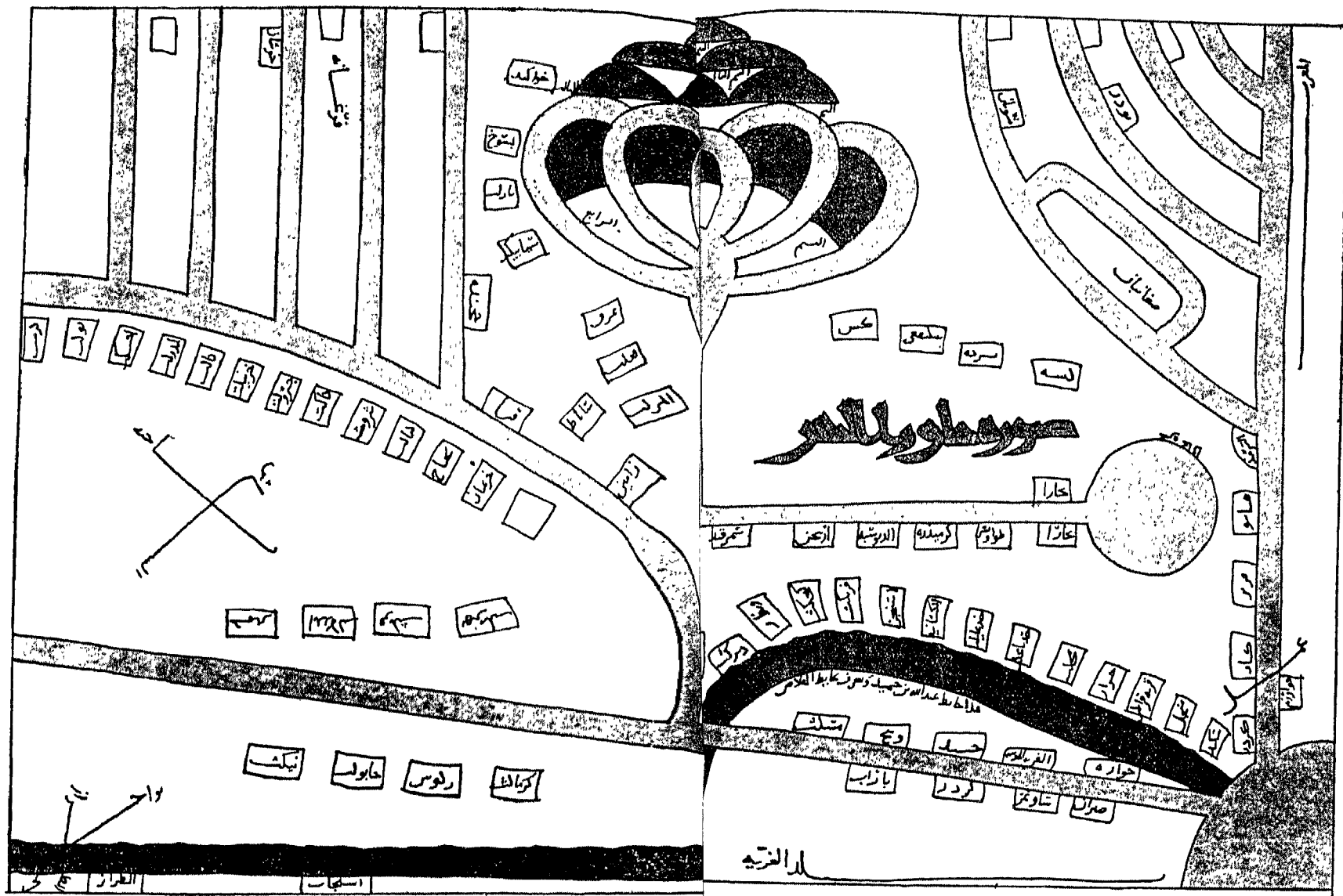
الصور



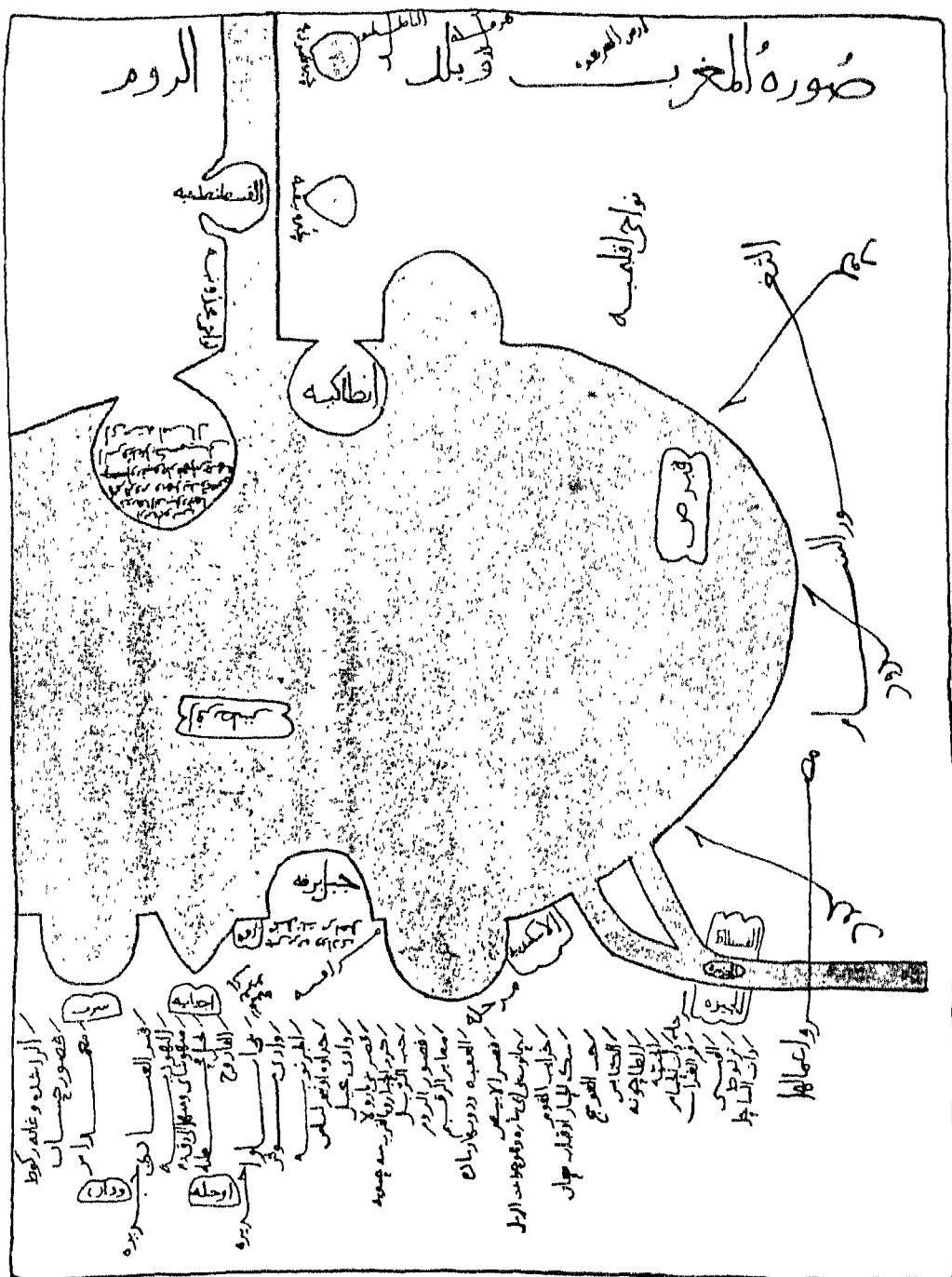
صورة الأرض التي توجد في الصفتين ٢ ب و ٤ ظ من الأصل،



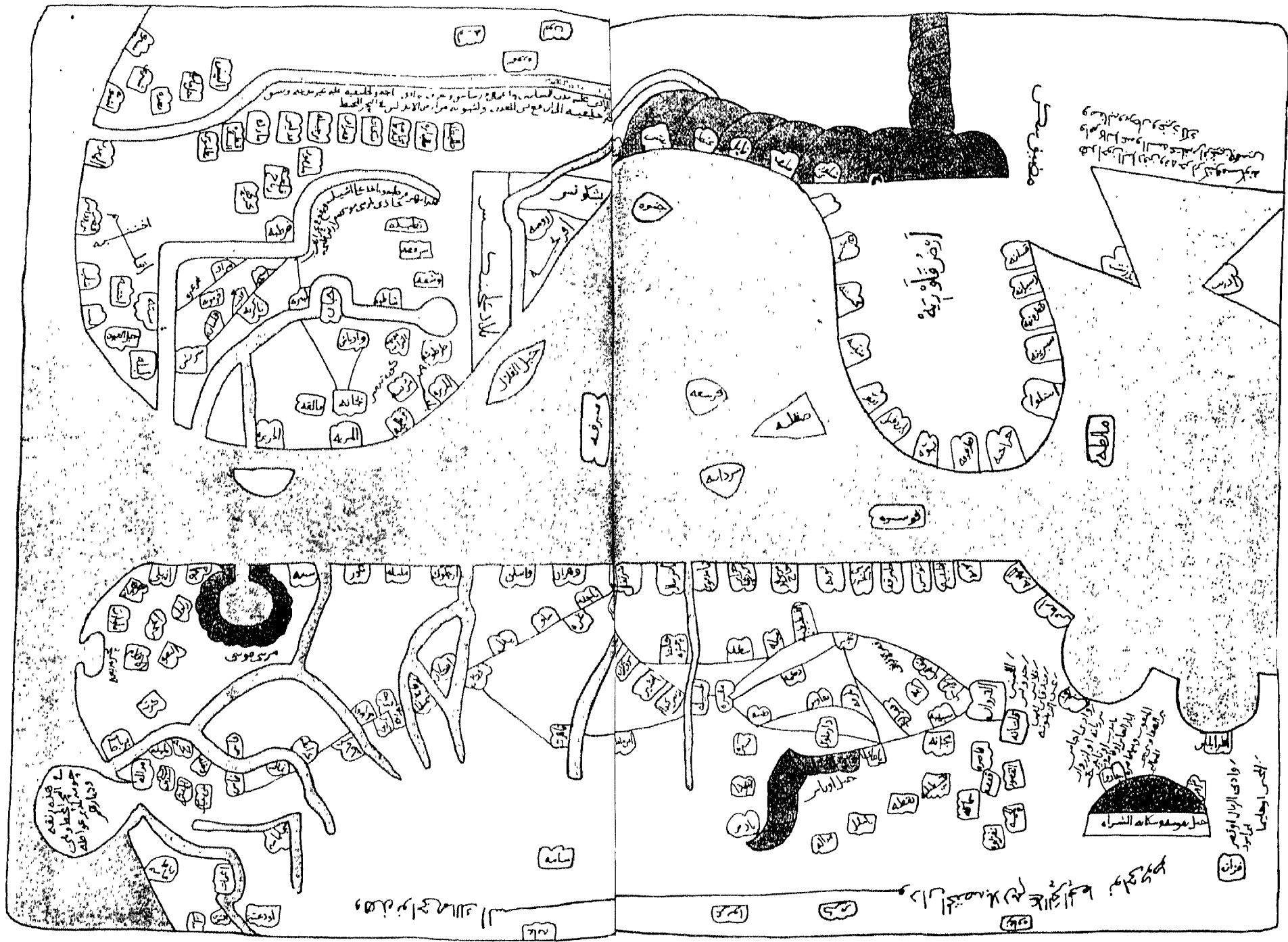
صورة ما وراء النهر التي توجد في نسخة كتاب الاضطعوى المخطوطة في خزانة مدينة هامبورغ ،



صورة ما وراء اللهر التي توجد في نسخة كتاب ابن حوقل المحفوظة في خزانة آيا صوفيا باستنبول المرقومة ٣٥٧٧،



القسم الأول من صورة المغرب الذى فى الصنعة ١٩ ظ من الأصل،



القيمان الثاني والثالث من صورة المغرب اللذان في الصفحتين ١٩ ب و ٢٠ ط من الأصل،

كتاب صورة الأرض

تأليف

أبي القسم ابن حوقل النصيبيّ

وهو يحتوي على نصّ النسخة المرقومة ٢٢٤٦ المحفوظة في خزانة السراي
العتيق في استنبول وكذلك على صُور هذه النسخة وقد استُتمّت بمقابلة
نصّ الطبعة الأولى وبعض المصادر الأخرى،

الطبعة الثانية

(القسم الثاني)

طُبِعَ

في مدينة ليدن بطبعة بريل

سنة ١٩٢٩

فهرس القسم الثاني

خوزستان	٢٤٩٠ ص
فارس	٢٦٠
كرمان	٢٠٥
السند	٢١٧
ارمينيه واذربيجان والران	٢٣١
الجبالي	٢٥٧
الديلم وطبرستان	٢٧٥
بحر الخزر	٢٨٦
منازة خراسان وفارس	٢٩٩
سجستان	٤١١
خراسان	٤٢٦
ما وراء النهر	٤٥٩
خاتمة الكتاب	٥٢٦

[خوزستان]

- (١) | [٧٢ ظ] وأما حدود خوزستان ومحلها مما يجاورها من البقاع حط ١٧٠
المضافة اليها والمصافية لنواحيها فإن شرفها حد فارس واصبهان وبينها
وبين حد فارس من حد اصبهان نهر طاب وهو الحد الى قرب مهرابان
ولهذا النهر رستاق كبير وناحية واسعة وهو نهر عميق عليه جسر من
خشب معلق بين السماء والماء وبينه وبين الماء نحو عشر أذرع يعبر عليه
سيارة تلك الناحية والمجازون بها، ثم يصير الحد بين الدورق ومهرابان
على الظهر الى البحر، وغربها حد رستاق واسط وأعمالها ودور الراسي،
وشمالها حد الصيرة والكرج واللور | حتى يتصل على حدود الجبال الى حط ١٧١
اصبهان على أنه يقال أن اللور وأعمالها كانت من خوزستان فحوّلت الى
الجبال، وحدّ خوزستان مما يلي فارس واصبهان وحدود الجبال من واسط
على خط مستقيم في التربع إلا أن الحد الجنوبي من حد عبّادان الى
رستاق واسط يصير مخروطاً فيضيق في التربع عما قبله وفيه من حدّ
الجنوب أيضاً من حدّ عبّادان على البحر الى حدّ فارس تفويس يسير في
الزاوية وينتهي هذا الحد آخذاً الى المغرب ذاهباً الى الدجلة حتى يجاوز
بيان ثم ينعطف من وراء المنّح والمذار الى أن يتصل برستاق واسط
من حيث ابتدائه،
- (٢) والصورة التي في بطن هذه الصفحة صورة خوزستان،

٧ (المجازون) - (المجازين)،
١ (الكرج) - (والكرخ)،
١٢ (عبّادان) يوجد في حط مكان ذلك (بيان) تابعاً لنسخها، ١٣ (فيضيق)
- (فيضيق)،

صورة خوزستان التي في الصفحة ٧٢ ب من الأصل،

[٧٢ ب]

- لمُضاح ما يوجد في صورة خوزستان من الأسماء والنصوص ،
- قد رُسم البحر في الزاوية اليسرى من أعلى الصورة على شكل نصف دائرة وبُصِبَ في البحر نهر دجلة آتياً من اليمين وعلى هذا النهر ابتداءً من اليمين مدينة واسط وفي الجنب الآخر واسط مرةً ثانية، ثمّ تنشعب من أعلى النهر شعبة كُتِبَ عندها نهر مغل ٥ وتمرّ على خطّ مدور بمدينة البصرة الى أن تصبّ في البحر عند عبادان في موضع مصبّ دجلة، ويأخذ من حذاء البصرة نهر الابله الذي ينتهي الى عمود دجلة عند مدينة الابله المشكّلة من جانبيه، وتجاه الابله على دجلة مدينة بيان ثمّ عند مصبها سليمانان، وكُتب ابتداءً من عند بيان حدّ خوزستان على خطّ مستطيل يأخذ أولاً الى وسط الطرف الأيمن ثمّ يوازي هذا الطرف الى أسفل الصورة ثمّ يوازي الطرف الأسفل ١٠ ثمّ يعطف الى الأعلى راجعاً الى البحر، ويوازي كلمة حدّ عن أعلى يمينه كتابة صورة خوزستان، وتبتدئ من عند واسط الى الأسفل كتابة سواد واسط والراسي، ثمّ يوازي القسم الأسفل من الحدّ حدود الجبال وبعد ذلك موازياً لآخر الحدّ الى الفوق نواحي فارس،
- ويأخذ من وسط أسفل الصورة نهر تستر وارداً الى البحر وكُتب عند مصبّه ١٥ الدجلة الموزا، وعن يمين هذا النهر في أسفل الصورة مدينة كرجه ثمّ على النهر تستر ثمّ جندی سابور ثمّ هرموز ثمّ جبي، وبجذاء تستر ينشعب من هذا النهر نهر المسرفان ماراً بمدينة عسكر مكرم ثمّ يعطف الى اليمين راجعاً الى عمود نهر تستر عند النصف الأيسر من هرموز وكُتب مقابلاً لهرموز الى الأسفل الشاذروان، ثمّ من أعلى هرموز على عمود النهر سوق الاربعاء، ويوازي نهر تستر في القسم الأيمن من الصورة نهر السوس ٢٠ عليه مدينة السوس وعن يسار نهايته نهر تيرى، ويقع عن يمين نهر السوس من المدن فرقوب، الطيب، متوث، بردون، بصنى،
- وبصت في نهر تستر بقرب فوهته نهر آخر يأتي من اليسار عليه الباسيان من الجانبيين ثمّ الدورق، وعلى الطريق الآخذ من الدورق الى اليسار ديرا واسك، ويمتدّ الطريق الآخذ من الطيب عند الحدّ الأيمن على فرقوب والسوس وجندی سابور ٢٥
- ١٧ (هرموز) هي الاهواز المعروفة بهرموز شهر، ٢٢ (بردون) - (برودن)،

وعسكر مكرم الى رام هرمز ثم الى سنبل على المخذ الأيسر، وفي الساحة من تحت هذا الطريق مدينتا اريق وايدج،

(٢) (٧٢ ظ) وهذه مواقع خوزستان وما ارتفع في كورها من مدنها والاهواز مدينة تُعرف بهرموز شهر وهي الكورة العظيمة والناحية المجسية التي يُنسب اليها سائر المدن والكور [والآن فقد غرب أكثرها وانجلى أهلها وصارت مدينة عسكر مكرم أكثر غارة منها] وعسكر مكرم وتُستَر وجُنْدَى سابور والسوس ورام هرمز والسرق وكلها ذكرته من كورة فهو اسم المدينة غير السرق فإن مدينته الدورق وهي المعروفة بدورق الفرس وايدج وهر تيرى وحومة الرط والجازان وها واحد وحومة الثينان وسوق سنبل ومناذر الكبرى ومناذر الصغرى وجبى والطيب وكنيان فهذه مدن ولكل مدينة كورة، ومن مدنها المشهورة المعروفة في جميع الأرض بصنى المذكورة على ستورها الجلوبة الى جميع أقاليم الدنيا، لازم وسوق الأربعاء وحصن مهدى والباسيان وبيان وسليمانان وقرقوب ومتوث وبرذون وكرجه وهي جميع ما لها من المناير،

حط ١٧٢ ١٥ (٤) | وخوزستان أجمعها في مستواة من الأرض سهلة ذات مياه جارية وأكبر أنهارها نهر تُستَر وهو النهر الذي بنى عليه سابور الملك الشاذروان بباب تُستَر حتى ارتفع ماءه الى المدينة لأن تُستَر على نشز مرتفع عما داناها من الأرض فيجى هذا النهر من وراء عسكر مكرم على الاهواز حتى ينتهى الى نهر السدرة الى حصن مهدى ويغ في البحر، ويجرى من ناحية تُستَر نهر المسرفان حتى ينتهى الى عسكر مكرم [ويشققها بنصفين]

٥-٦ [والآن... منها] من مضافات حَب ٢٥ ظ، ٧ (والسرق) - (والسرق)، ٩ (الرط) - كَأْتَه (الرط)، (والجازان) - حط (والخابران) تابعاً لياقوت، (الئينان) - حط (الئينان) تابعاً لياقوت، (سنبل) - (سبل)، ١٢ (وبرذون) - (وبرذون)، (وكرجه) - (وكركه)، ١٨ (داناها) - (داناها)، ٢٠ (المسرفان) - (المسرفان)، [ويشققها بنصفين] مستتم عن حط،

ويتصل بالاهواز وآخره الأهواز لا يجاوزها وإذا انتهى الى عسكر مكرم فعليه جسر كبير نحو عشرين سفينة [وعلى نهر المسرقان في وسط عسكر مكرم قنطرة حسنة محكمة البناء بالجص والآجر عريضة جداً وفي هذه القنطرة سوق ودكاكين ومسجد حسن نزه] وتجري فيه السفن العظام وركبته من عسكر مكرم الى الاهواز والمسافة عشرة فراسخ فيسرنا في الماء ستة فراسخ ثم خرجنا وسرنا في وسط النهر وكان الباقي من هذا النهر الى الاهواز طريقاً يابساً لأن ذلك كان في آخر الشهر والقمر في نقصانه فنقص الماء عن ملاء النهر من قبل المد والجذر اللذين ينقصان ويزيدان بزيادة القمر، ولكن يضيغ من هذا الماء شيء بوجه من الوجوه بل يسقى به أراضى قصب السكر وما في أضعافه من التخليل والزروع وغير ذلك، وليس بخوزستان كلها ١٠ على كمال عمارتها بقعة هي أعمر من المسرقان، ومياه خوزستان من الاهواز والدورق وتستمر وغير ذلك ممّا يصاقب هذه المواضع كلها تجتمع عند حصن مهدي فيفيض هناك بعد أن يغزر ويكثر ويصير له عرض ما يقارب الفرسخ وينتهي الى البحر، وليس بخوزستان بحر إلا ما ينتهي اليها | من زاوية من حدّ مهروبان الى قرب سليمانان بجزاء عبّادان وهو شيء ١٥ حط ١٧٣ يسير من بحر فارس،

(٥) وليس بجميع خوزستان جبال ولا رمال إلا شيء يسير يتاخم نواحي تستر وجندی سابور وناحية ايدج واصهبان وباقي خوزستان كأرض العراق، فأما هواؤها وتربتها وصحة أهلها فإن مياهها طيبة عذبة جارية ولا أعرف بجميع خوزستان بلدًا ماؤه من البئر لكثرة المياه التجارية بها، ٢٠ وأما تربتها فما بعد من الدجلة الى ناحية الشمال فهو أبيض وأصح وما كان الى الدجلة أقرب فهو من جنس أرض البصرة في التسبخ وكذلك الصحة ونقاء البصرة في أهلها فيما بعد عن الدجلة، وأما المسرقان

٢-٤ [وعلى ... نزه] من مضافات حب ٢٦ ظ، ٧ (ملء) - (ملوء)،

١١ (المسرقان) - (المسرفان) وكان ذلك النقط مضافة فيما بعد، ١٢ (فينيض)

تابعاً لحط - (فيغثض)، ٢٢ (التسبخ) - (التسبح)،

خاصةً فيه رُطَبٌ يُعرف برطب الطن ويقال أن ذلك الرطب إذا أكله الإنسان وشرب عليه ماء المسرفان لم يُخْطِطه رائحةً فيه من رائحة الخمر العتيق، وليس بخوزستان موضع يَمُجْدُ [٧٢ب] فيه الماء ولا يقع فيه الثلج ولا يخلو من النخيل، والعَلَلُ بها كثيرة وخاصةً لمن انتابها وطراً عليها، وثمارهم وزروعهم فالغالب منها في غلاتهم النخل ولهم عامة المحبوب كالحنطة والشعير والنول ويكثر عندهم الأرز حتى أنهم ليطحنونه ويخبزونه ويأكلونه وهو لهم قوت [وفيه] من تعود أكل خبز الأرز طول السنة حتى إذا أكل خبز الحنطة أخذ المغس ورجع البطن وربها يموت منه [وكذلك رساتني العراق، وليس من بلد ليس به قصب سكر في جميع هذه الكور الكبار التي تقدم ذكرها وأكثر ذلك بالمسرفان ويقع أكثره إلى عسكر مكرم، وليس بالعسكر في القصة كثير سكر ولا يتستر ويتخذ الكثير منه بالسوس وفي سائر المواضع للأكل من القصب ما يسد الحاجة ويزيد وعندهم عامة الثمار، ولا يكاد يُخْطِطهم من الثمار غير الجوز وما لا يكون إلا ببلاد الصرود،

١٥ (٦) وأما لسانهم فإن عامتهم يتكلمون بالفارسية والعربية غير أن لهم سَطَ ١٧٤ لساناً آخر خوزياً ليس | بعبرائي ولا سريائي ولا فارسي، وزيم زيم أهل العراق في الملابس من القمص والطيارسة والعائم وفي أضعافهم من بلبس الأزر والميازير، والغالب على أخلاقهم الشراسة والمنافسة فيما بينهم في البسير من الأمور والشدة والإمساك، والغالب على خلقهم صُفرة الألوان والنحافة ٢٠ وخفة الليحي ووفور الشعر فيهم أقل مما في غيرهم من المدن وهذه صفة عامة الجروم، وأما ما ينتحلونه من الديانات والمذاهب فالغالب عليهم الاعتزال والغلبة لأهله دون سائر النحل والنول بالوعد والوعيد فيهم أكثر منه في جميع الخلق أظهر على الخفيفة وصدق النبوة، وليس في جميع

٢ (لم يُخْطِطه رائحةً) - (لم يُعْطِ رائحةً) وكتب تحت السطر بغير خط النسخ
(يخطه الحمى)، ٤ (ان) - (من)، ٦ (والنول) - سَطَ (والبالا)،
٧-٨ [وفيه ... منه] من مضافات حب ٢٦ ط،

موازين الأرض المحيطة مجزأة على أربعة أجزاء إلا بالعسكر ويقال لكل جزء منها ثمنه، وفي عوامهم وأهل مهنهم من الرياضة بالكلام والعلم به وبوجهه ما يباهون به الخواص من أرباب البلدان [وعلمائهم] ولقد رأيتُ حملاً عبّ وعلى رأسه وقر ثقيل أو على ظهره وهو يسير حملاً آخر على حاله وها يتنازعان في التأويل وحفاتي الكلام غير مكترئين بما عليهما في جنب ما خطر لهما،

(٧) ومن المخاصيات عندهم ما تقدم ذكره من الشاذروان الذي بناء سابور وهو من أعجب البناء وأحكمه وطوله نحو الميل قد رُصّ بالحجارة ورُصف كله حتى تراجع الماء فيه وارتفع الى باب تُستَر، ونهر السوس تابوت دانيال النبي عليه السلم وبلغني أن أبا موسى الأشعري وجد وكان أهل الكتاب يديرونه في مجامعهم ويتبركون به ويستسقون المطر إذا أجذبوا فأخذ أبو موسى وشق من النهر الذي على باب السوس خليجاً وجعل فيه ثلاثة قبور مطوية بالآجر ودفن ذلك التابوت في أحد القبور ثم استوثق منها كلها وعمّاها ثم فتح الماء حتى قلب ذلك الثرى الكثير على ظهور تلك القبور والنهر يجري عليهم الى يومنا هذا ويقال أن من نزل الى قعر الماء وجد تلك القبور، ولهم بناحية آسك متاخماً لأرض حط ١٧٥ فارس جبل تنقد فيه النار ليلاً وبالنهار يرى بالدخان لا يطفأ أبداً كالبركان الذي بنواحي صقلية في وسط البحر صورته هذه الصورة وجبل النار المحاذي لطبرمين من أرض صقلية أيضاً وسرنجلو وهي جزيرة فجاء أرض قلوربه ذات جبل لا تنقطع نارها ليلاً ولا دخانها نهاراً وأكثرها ٢٠

٤-٦ [وعلمائهم ... لها] مأخوذ من حط، ٩ (تراجع) - (راجع)، (السوس) تابعاً مع حط لصط وحَب وفي الأصل (تستر) وكذلك في نسخي حط، ١٤ (الثرى) تابعاً لحط وحَب وفي الأصل (السرى)، ١٦ (آسك) - (آسك)، ١٧ (يطفاً) - (يطفى)، ١٩ (النار) - (النار)، ٢٠ (وسرنجلو) كذا في الأصل وفي نسخي حط (وسرنجلو) وصححه ناشر حط الى (وَأَسْتَرْجَلُو)، (تنقطع) - (ينقطع)،

ناراً وأغزرها بعد جبل النار المحاذي لطبرمين البركان جزيرة ذات جبل بهذه الصورة، ويذكر أنه عين كبريت أو نفط مما نعمل فيه النار وقد وقعت فيه على قدم الأيام فعلى قدر ما تخرج تحترق أبداً وقد رأيت جميع اليربان التي بصفتي [٧٤ ظ] وما شاهدتها من قرب وإنها ذكرته وعليه حساباً وتوقفاً لا بالحقيقة، وبمسكر مكرم من العقارب صغار على قدر ورقة الانجنان وصفتها فسقى الجزاراة وقل من يسلم من لسعها إذا لدعته وهي أبلغ في القتل من بعض الأفاعي الفاتلة وأمضى سباً،

(٨) ويتخذ بنستر الديباج الذي يُحمل الى جميع الآفاق وكان يُعمل بها كسوة الكعبة للبيت الحرام الى أن افتقر السلطان وحلت به الرحمة ١. فسقطت عنه عند ذلك فريضته ويكون يُنستر لجميع من ملك العراق طراز وصاحب يستعمل له ما يشتهي، ويُعمل بالسوس الخروز الثغلة ومنها تُحمل الى الآفاق، وبالسوس صنف من الأترج شتامات ذكية كالأكف بأصابعها وليست إلا بمصر منها الشيء القليل، وبقرقوب السوسن جرد الذي يُحمل الى الآفاق وبالسوس وبها طرز للسلطان، وببصني يُعمل الستور المشهورة في جميع الأرض المرقوم عليها عمل بصني وقد يُعمل ببرزون وكليوان وغيرها من المدن ستور يُكتب عليها بصني وتُدلس [في ستور بصني]، وبراهمز من ثياب الابرسم ما يُحمل الى كثير من المواضع ١٧٦ حط ويقال أن ماني بها قُتل وصُلب | ويقال أنه مات في محبس بهرام حتف أنه فقطع رأسه وأظهر قتله، وجندى سابور مدينة خصبة واسعة الخبز ٢. وبها نخل وزرع كثير ومياه وقطنها يعنوب بن الليث الصفار لخصبها واتصالها بالمير الكثيرة فمات بها وقبره بها، وبهر تيرى ثياب تشبه ثياب

١ (جبل... لطبرمين) لعله زائد، ٩ (الرحمة) كذلك أيضاً في نسختي حط وصححه ناشر حط الى (المحرم)، ١٠ (فريضته) - (قريضته)، ١٣ (وليست... القليل) وفي حط (لم أر مثلاً في جميع الأرض من بلدان الأترج)، ١٥ (المرقوم) - (المرقومة)، ١٦ (وكليوان) - (وكليوان)، ١٦-١٧ [في... بصني] مستتم عن حط، ١٨ (محبس) - (مجلس)، ٢١ (فمات بها وقبره بها) قد أُضيف بغير خط الناسخ،

بغداد وتُحمل إليها فندلسُ بها وتُقصَرُ هناك وتُحمل 'جهازًا' إلى جميع الآفاق فلا شك فيها وهي حسنة، وجبى مدينة ولها رستاق عريض مشتبك العمارة بالنخيل وقصب السكر وغيرها ومنها أبو علي الجبائي [الشيخ الجليل إمام المعتزلة ورئيس المتكلمين في عصره]،

- (٩) ثم تتصل زاوية من خوزستان بالبحر فيكون لها خورٌ [بخاف] ٥ على سمن البحر إذا انتهت إليه وربها غرق فيه الكثير منها وذلك لما يستجبع من مياه خوزستان بحصن مهدي فيتصل بالبحر ويعرض هناك حتى ينتهي في طرفه المذ والجزر ويتسع حتى كأنه البحر وإذا عصفت فيه الرياح محين واضطرب ويزيد على الفرح، ويتخذ بالطيب تلك تشبه الأرمني وقل ما تتخذ بمكان من الإسلام بعد أرمينية أحسن أو أغزر منها ١٥ وإن كان ما يعمل بسجله من جنسها لكنه لا يبلغ القيمة ولا يدانيها ولا يقاربها في الحسن وهي مدينة طيبة مفضلة يعمل بها الأكسية والبركانات، واللور بلد بذاته خصب والغالب عليه هواء الجبل وكان من خوزستان فضم إلى أعمال الجبال وله بادية وإقليم ورساتيق الغالب عليه الأكراد وهو بجوارهم خصب ومصاقيهم رطب، وسنبل كورة متاخمة لفارس وكانت ١٥ مضمومة إليها من أيام محمد بن واصل إلى آخر أيام السجزي فحولت إلى خوزستان، والزط والمجايزان كورتان متجاورتان كثيرتا الدخل، والئينان متاخمة للسردن من أرض فارس وحد أصبهان وهما هواء الصرود وليس بخوزستان رستاق يفارب الصرود غير الئينان، وآسك قرية ليس بها منبر وحولها نخيل [٧٤ ب] كثيرة وبها كانت | للأزارقة الوقعة التي ٢٠ حط ١٧٧

٣ (ومنها أبو علي الجبائي) قد أضيف بغير خط الناسخ، ٣-٤ [الشيخ... في عصره] مستنم عن حط، ٥ [بخاف] مستنم تابعاً لحط عن صط، ٧ (ويعرض) تابعاً لحط وفي الأصل (بغوص)، ٩ (محين) - (محن)، ١٤ (الجبال) - (الجبل)، ١٥ (وسنبل) - (وسل)، ١٧ (المجايزان) - (المحاران)، (والئينان) - (والئينان)، ١٨ (وهما هواء) - (وهما هاور)، ١٩ (الئينان) - (الئينان)، (وآسك) - (وآسك)،

يقال أن أربعين من الشُّرّة قتلوا فيها نحو ألّی رجل من الجُند اتَّبَعُوهم من البصرة فاتوا عليهم، والدُّوشاب الآسکی الذی یُحمل الى العراق مشهور بالجودة وبفضل على کُلّ دبس من الرّجائی وغيره، وأمّا مَناذر الکبرى والصغرى فکورتان عامرتان أيضًا بالنخيل والزروع ولها ارتفاع كثير ٥ ولأربابهما فی الديوان محلّ ليس يدانّی رُفَعُهُ وجلاله،

(١٠) وأمّا المسافات بها فإنّ من خوزستان الى العراق طريقين شارعين أحدهما الى البصرة ثمّ الى بغداد والآخر الى واسط ثمّ الى بغداد، فأما طريق البصرة فإنّک تأخذ من الرّجّان الى آسک قرية مرحلتين خفيفتين ثمّ الى ديرا مرحلة وديرا قرية ثمّ منها الى الدورق مرحلة ١. والدورق مدينة كثيرة الأهل وهي مدينة الرستاق المعروف بسرّ ثمّ من الدورق الى خان من دونها يتزلّه السابلة يُعرف بخان مزدويه ثمّ الى الباسيان مدينة وسطية في الحال عامرة يشقّها نهر فنصير نصفين مرحلة ومن الباسيان الى حصن مهديّ مرحلتان وفيها منبر ويُسلک بينهما في الماء وكذلك من الدورق الى الباسيان فيُسلک في الماء وهو أيسر من البرّ ومن حصن مهديّ الى بيان مرحلة على الظهر وبيان منبر وقد انتهيت الى آخر حدود خوزستان وبيان على دجلة فيركب منها الى حيث أراد المرء فإمّا الى الأبلّة في الماء ومن شاء على الظهر الى أن يجاذى الأبلّة ثمّ يعبر اليها، وأمّا الطريق على واسط الى بغداد فإنّ من الرّجّان الى سوق سنيل مرحلة ومنها الى رامهرمز مرحلتان ثمّ من رامهرمز الى عسكر ٢٠ مكرم ثلث مراحل ومن عسكر مكرم الى نستر مرحلة ومن نستر الى جندی سابور مرحلة ومن جندی سابور الى السّوس مرحلة ومن السّوس الى قرقوب مرحلة ومن قرقوب الى الطيب مرحلة ويتصل بعمل واسط،

خط ١٧٨

٣ (الرجائی) - (الرجائی)، ٥ (يدانّی - (يدانا)، (رُفَعُهُ) - (رُفَعُهُ)،
٩ (ديرا) كذا أيضًا في نسختي خط وفي أكثر نسخ خط وغيره ناشر خط الى
(زیدان)، ١١ (مزدويه) - خط (مُزدويه)، ١٢ (بينهما) تابعاً مع خط
لصط - (منها)، ١٦ (فيركب) - (فيركب)، ١٩ (سنيل) - (سنيل)،

ومن العسكر الى واسط طريق أخضر من هذا الطريق ولا يمر على تُستر وإنما ذكرتُ هذا المسلك لأني قصدتُ ذكر المسافة ما بين المدن ولم أرد نفس الطرق الى بغداد فكان هذا أجمع لما أردته، ومن العسكر الى ايزج أربع مراحل ومن العسكر الى الاهواز مرحلة و[من الاهواز] الى ازم مرحلة ومن الاهواز الى الدورق أربع مراحل ومن عسكر مكرم الى الدورق نحو أربع مراحل [ومن الاهواز الى رامهرمز نحو ثلاث مراحل أيضاً] لأن الاهواز وعسكر مكرم في سمت واحد ورامهرمز منها كإحدى زوايا المثلثة، ومن عسكر مكرم الى سوق الأربعاء مرحلة ومن تعدي سوق الأربعاء الى حصن مهدي سار مرحلة، ومن الاهواز الى نهر تيرى يوم، ومن السوس الى بصني أقل من مرحلة، ومن السوس الى بردون مرحلة ١. خفيضة، ومن السوس الى متوث مرحلة، [فهذه جميع المسافات بها،]

(١١) وأما ارتفاعها فإني حضرته سنة ثمان وخمسين وهي بيد أبي الفضل الشيرازي بثلاثين ألف ألف درهم دون زيادة الصنجة وحق بيت المال،

- ٤ [من الاهواز] مستتم عن حط، ٥ (ومن الاهواز) - (وبين الاهواز)،
 (أربع) - (أربعة)، ٦-٧ [ومن ... أيضاً] مستتم تابعاً لحط عن صط،
 ٧ (منها) - (منها)، ٨ (تعدي) - (تعدي)، ١٠ (بردون) - (بردون)،
 ١١ [فهذه ... بها] مأخوذ من حط، ١٢ (حضرته ... بيد) وفي حط مكان
 ذلك (حضرته ضانها في سنة ٢٥٨ عن جميع حقوق السلطان من)،

[فارس]

(١) [٧٥ ظ] وأما فارس فالذى يحيط بها ممّا إلى المشرق حدود
كرمان وممّا إلى المغرب كور خوزستان وممّا إلى الشمال المفازة التي بين
فارس وخراسان وبعض حدود اصبهان ومن الجنوب بحرهما، وفيها زنقة
هـ وزاوية تلي كerman ممّا إلى المفازة وفي الحدّ الذي يصاقب البحر تقويس
قليل من أوله الى آخره وزنقة وزاوية أخرى ممّا إلى اصبهان وإنمّا
حط ١٧٩ وقعت هاتان الزنقتان كالزاويتين | لأنّ من شيراز وهي واسطة فارس
اليهما من المسافة نحو نصف ما بين خوزستان وبين شيراز وكذلك
جروم كerman،

١٠ (٢) وما في بطن هذه الصفحة صورة فارس

[٧٥ ب]

إيضاح ما يوجد في صورة فارس من الأسماء والنصوص،
كُتب موازياً للطرف الأعلى من الصورة هذه صورة فارس ورُسم تحت ذلك بحر
فارس وفيه من الجزائر جزيرة اوال، جزيرة خارك، جزيرة لافيت، وتحيط بالآمين
١٥ والأسفل والأيسر من أطراف الصورة ابتداءً من أعلى الطرف الأيمن على دخلين مربعين
الشكل في الزاويتين السفلايين كتابة مستطيلة المخطط وهي حدّ فارس، وتحيط بالدخلة
اليمنى في أسفل الصورة من طرفها كتابة حدّ اصبهان وبالدخلة اليسرى من ثلثة
من أطرافها على خطّ ممتدّ الى الأعلى كتابة حدّ كerman،

ويقع على ساحل البحر من المدن ابتداءً من اليمين مهربان، سينيز، جنباه، توج،
٢٠ نعيم، سراف، حصن ابن عماره، وينصبّ في البحر عن يمين مهربان نهر يوازي الطرف

٨ (اليها) تابعا مع حط لسط - (اليها)، ١٤ (خارك) - (حارل) أو (خارك)،
١٩ (جنباه) - (جنا)،

هَلْ صُورَةُ فَارِسْ

الآئين من الصورة وبأخذ من هذا النهر نهر آخر الى اليسار يبتدىء من عند مدينة
مرزك ثم يجر بمدة الرجان وينصب في البحر عن يمين سينز، وكُتب قاطعاً لهذا النهر
بين الرجان والبحر رستاق ريشهر على شكل صليبي، وبين سينز وجنايه مصب نهر
شيرين وبين هذا النهر والنهر المتقدم ذكره من المدن تنبوك والهندجان، ثم ينصب في
البحر بين جنايه وتوج نهر المسن وبينه وبين نهر شيرين مدينة الخوبدان، ثم ينصب
بين توج ونجهر نهر تقع من جانبه الأيسر مدينة الملجان وكارج، وعن يسار نجهر
مصب نهر يأتي من بحيرة سكان، وفي الجانب الآئين من هذا النهر مدينة كهرجان
ونابند، ثم عن يمين ذلك على الطريق من سيراغ الى شيراز في وسط الصورة جره
وجور وعبر النهر كوار، ويقع من أسفل نجهر من المدن صفاره، فهلوه، الغندجان،
١٠ ومن أسفل كارج شكل مدية كُتب فيها فقط ويموز أنها كازرون ثم سابور، وتقطع
هذه الناحية كتابة زم الديوان ومن أعلى ذلك الى اليسار قاطعاً للنهر زم اللوانجان،
ومن أسفل بحيرة سكان على الطريق الآخذ من شيراز الى الرجان من المدن
النوبندان وجوم،

ويأخذ من شيراز طريق الى اليسار عليه من المدن خورستان، فسا، طهستان،
١٥ الفستجان، ازبراه، درآكان، مريزجان، خيار، دارابجرد، الزم، رستاق الرستاق،
برج، تارم، وفي الساحة من أعلى هذا الطريق بينه والبحر والنهر رُسمت من المدن
صعوداً من الأسفل الى الأعلى منوجان، فوشجان، جوم، فرسجان، الكاريان، ابزر،

٢ (فرزك) - (حورك)، ٣ (ريشهر) - (ويشهر)، ٤ (شيرين) - (سيرين)،
(تنبوك) - (تنبول)، (الهندجان) - (البندجان)، ٥ (الخوبدان) - (الجبويديان)،
٦ (الملجان) - (الولجان)، ٧ (بحيرة سكان) وسكان حقيقة اسم النهر، (كهرجان)
- (مهره)، ٨ (نابند) - (فانز)، ٩ (صفاره) - (صفار)، (فهلز) - (فهلز)،
(الغندجان) - (الغندنجان)، ١١ (اللوانجان) - (اللوانجان)، ١٣ (جوم) قد
صُحح الى ذلك ممّا لا تين كتابته الأصلية، ١٤ (خورستان) - (خورستان)،
١٥ (ازبراه) - (ازمره)، (درآكان) - (دارآكان)، (مريزجان) - (مريوجان)،
(خيار) - (سار)، ١٦ (برج) - (برج)، (تارم) - (بارم)، ١٧ (منوجان)
لعلّ الصحيح (مشجان)، (فوشجان) - (فرسجان)، (فرسجان) كالاسم
المتقدم ولعلّ الصحيح (فرجان)، (ابزر) - (ارزن)،

خبر، جهرم، روبنج، كازين، سميران، كبر، كردبان، خوار، جرمق، جم،
ويأخذ من شيراز طريق الى الأسفل الى اصطخر ثم الى كنه في أسفل الصورة،
ويأخذ من شيراز طريق آخر الى اصهان في الزاوية اليمنى، وكنب في الساحة بين
هذا الطريق والطرف الأيمن من الصورة على شكل صليبي ناحية زم جيلويه، ويقطع
هذه الكتابة نهر الكبر الذي ابتداءه في قرب مدينة ابرج ومن أعلى هذا النهر عن
بين شيراز مدينتنا البيضاء وهزار ومن أسفل النهر مدينة مايين، ورسم بين ابرج واصهان
مدينة حومة السردن، وبين الطريق من شيراز الى اصفهان والطريق الى كنه من
المدن بجه، اقليد، مشكان، السرمق، ابرقويه، كرد، الارجان، نايين، مبذ،
ويأخذ من اصطخر طريق آخر الى السيرجان في الزاوية اليسرى وعليه من
المدن اباذه، بودنجان، صاهك، هريه، ويوازي هذا الطريق من أعلاه نهر بختكان ١٠
المنصب في بجيرة بختكان، وعن يسار هذه البحيرة بينها والمحد مدينة الماشكانات،
وكنب في هذا القسم من الصورة على شكل صليبي قاطعاً للطريق من شيراز الى تارم
ناحية زم الكاريان، وفي الساحة الواقعة بين الطريقين الى السيرجان والى كنه من
المدن كمين، المجورقان، مريزجان، شهر فابك، خيره، كبس، خبر، روذان وعلى
المحد الأسفل الفهرج، انار، اذركان، وكنب في هذا القسم على خط منعطف شق ١٥
كرمان،

[٧٦ ظ] قد صورت فارس بمحدودها ولم آت فيها برستاق لاتنتشار ذلك
وكثرت ولا الجبال لأنه ليس بفارس بلد إلا وبه جبل أو يكون الجبل

- ١ (سميران) - (سميران)، (كبر) - (كبر)، (كردبان) - (كردبان)، (خوار) - (نخوار)، ٤ (جيلويه) - (جيلويه)، ٥ (ابرج) - (ايدج)، ٦ (هزار) - (هراه)، (مايين) - (ماس)، ٨ (مشكان) - (سكان)، (الارجان) - (الارجان)، (نايين) - (نايين)، (مبذ) - (منبذ)، ١٠ (بودنجان) - (يردنجان)، (هريه) - (هروه)، (نهر بختكان) - (نهر بختكان) وهو حقيقة نهر الكبر، ١١ (بختكان) - (بختكان)، (الماشكانات) - (الماشكانات)، ١٢ (ناحية زم الكاريان) - (ناحية زم الكاريان)، ١٤ (المجورقان) - (المشرفات)، (مريزجان) - (مريزجان)، (شهر فابك) - (شهر تلك)، (خيره) - (جوه)، ١٥ (انار) - (اباره)، (اذركان) - (اذركان)،

بحيث تراه إلا البسير ولم أصوّر إلا مدينة لها منبر مذكور مشهور وقد
تخرّبت واجتهدت في هذه الرسالة فيما يُعلم من قراها موقع كلّ كورة
برساتيقها ومواضع المدن بها،

(٢) فأما ما بها من المدن والزموم والأحياء والمحصون وبيوت النيران
والأنهار والبحيرات والكور فإن كورها خمس وأوسعها وأعرضها وأكثرها
مدناً ونواحي كورة اصطخر [ومدينتها اصطخر] وهي أكبر مدينة بهذه الكورة
وتليها في الكبر اردشير خرّه ومدينتها جور ويدخل في هذه الكورة قباد
خرّه وبكورة اردشير خرّه مدن هي أكبر من جور مثل شيراز وسيراف
وإنها صارت جور مدينتها لأنها بناء اردشير ودار ملكه وشيراز وإن
كانت قصبة لفارس كلّها وبها الدواوين ودار الإمارة فهي مُحَدَثَةٌ في
الإسلام، وتليها في الكبر كورة دارابجرد [ومدينتها دارابجرد] وفسا هي
أكبر منها وأعمر غير أنّ الكورة منسوبة إلى دارا الملك وهي مدينته التي
ابناها لهذه الكورة، وتليها في الكبر كورة الرّجّان وتليها كورة سَابُور وهي
أصغر كور فارس ومدينتها سَابُور وهذه الكورة مدن كبيرة هي أكبر منها
كالنوبندجان وكازرون ولكن هذه الكورة تُنسب إلى سابور وهو الذي
ابنى المدينة المعروفة بسَابُور المشهورة بالثياب السابورية، وأما زُمُومُها
فهي أيضاً خمسة وأكبرها زَمّ جيلويه ويُعرف بزَمّ الرميّجان والذي يليه
في الكبر زَمّ أحمد بن الليث ويُعرف باللولجان ويلى ذلك في الكبر زَمّ
الحسين بن صالح ويُعرف بزَمّ الديوان ثمّ زَمّ شهریار ويُعرف بزَمّ

- ١ (تراه) - (يراه)، ٦ [ومدينتها اصطخر] مستمّ عن صطّ تابعاً لحطّ،
١٠ (الإمارة) - (الامان)، ١١ [ومدينتها دارابجرد] تابعاً لحطّ عن صطّ،
(وفسا) - (وفسا) وكذلك في كلّ مواضع وجوده، ١٢ (الرّجّان) - في حبّ
كلّ مرة (ازجان)، (وتليها) - (ولها)، ١٤ (الكورة) - (الكور)،
١٥ (كالنوبندجان) - (كالنوبجان)، (الكورة) - (كور)، ١٧ (جيلويه) -
(غيلوله)، (الرميّجان) - (الرمجان) وفي حطّ (الرميّجان)، ١٨ (باللولجان)
- كأنّه مصحّح من (باللولجان)، ١٩ (الحسين) تابعاً لحطّ وصطّ - (أحمد)،

المازنجان والمازنجان قبيل من الأكزاد في حدود اصبهان ناقله من هذا
النم وزم أحمد بن الحسن ويعرف بنم الكاريان وهو زم اردشير، فأما
أحياء الأكزاد فإنها تكثر عن الإحصاء غير أنهم بجميع أحيائهم المقيمة
بفارس على استفاضة أهل الديوان والخاصة من علماء التناء يزيدون على
خمس مائة ألف بيت. شعر ينتجعون المراعى في الشتاء والصيف على
مذاهب العرب ويخرج من البيت الواحد من الأرباب والأجراء والرعاء
والخول وأتباعهم ما بين رجل واحد الى عشرة من الرجال ونحو ذلك،
وسأذكر من أسامى أحيائهم ما يحضرني ذكره على أنهم لا يقتصون في
العدد إلا من ديوان الصدقات، وأما أنهارها الكبار التي تحمل السفن
إذا أجريت فيها فإنها نهر طاب ونهر شيرين ونهر الشاذكان ونهر درخيد^{١٠}
ونهر الخوبدان ونهر رس ونهر سكان ونهر جرشيق ونهر كر ونهر فرواب
ونهر برزه فهذه المعروفة المشهورة، وأما بحارها فالبهر الأعظم
معروف باسمها لأن بحر البصرة الى أقصى عمل الهند يعرف ببحر فارس،
وبحيرة البختكان وبحيرة دشت ارزن وبحيرة المور وبحيرة | الميوبانان ^{حط ١٨١}
وبحر جنكان وهذه بحيرات قائمة بأنفسها ينتفع بها مجاورها، وأما بيوت^{١٥}
نيرانها فإنه لا تخلو ناحية ولا مدينة بفارس إلا القليل من بيوت النيران
[٧٦ب] والمجوس أكثر أهل الملل بها ولهم من هذه البيوت بيوت
يفضلونها في التعظيم وسأذكرها، وأما حصونها ففي عامة فارس وبعضها

- ٢ (الحسن) تابعاً لحط وصط - (الحسين)، (الكاريان) - (الكاريان)،
٨ (ينقصون) - (ينقصون)، ١١ (الخوبدان) - (الخوبدان)، (رس) وفي حط
تابعاً لبعض نسخ صط (رتين)، (جرشيق) - (جرشيق)، (كر) - (كر)،
(فرواب) - (فرواب)، ١٢ (برزه) بمقابلة الفارسانه ص ١٥١ حيث يوجد
(برازة) - (يوزة) وفي حط (نيرزة)، ١٤ (البختكان) - (البختكان)، (دشت
ارزن) - (وست ارزن)، (المور) تابعاً للفارسانه ص ١٥٤ - (البور)،
(الميوبانان) - (الميوبانان)، ١٥ (جنكان) - (جنكان)، ١٦ (فياته) -
(فاتها)، ١٧ (بيوت) - (بيوتا)،

أمنع من بعض وأكثرها بناحية سيف بنى الصفار، وسأفصل كلهما ذكرته
مجبلاً وأبتدئ بذكر ما بكل كورة وناحية من النواحي التي تشتمل على
القرى وتنصرف في الدواوين بأعمال مفردة ورساتيق مستقلة بضياها
ومنها ما فيه منابر ومنها ما يخلو منها ورب كورة هي أكبر وأعرض ومدنها
ونواحيها في التسمية [أقل] مها هو أصغر منها وأنبع ذلك بتفصيله،

(٤) فأما كورة اصطخر فناحية يزد وهي أكبر ناحية فيها وبها من

حط ١٨٢ المدن | كنه وهي القصبة ومبيذ ونايين والفهرج وليس في جميع النواحي
ناحية بها أربعة منابر غير هذه الناحية، وناحية الروذان وكانت من
كرمان فحوّلت الى فارس ويكون امتداد هذه الناحية في الطول نحو ستين
١٠ فرسخاً، وأبرقويه وهي المدينة وفيها اقليد، والسرقي مدينة ورستاق،
والبحروران ومدينتها مشكان، والارجمان ومدينتها الارجمان، والمريرجان
مدينة ولها رستاق، وبرم مدينتان اباده وهي قرية عبد الرحمن ومهرزنجان،
وصاهك الكبرى ولها رستاق، وشهر فابك مدينة ولها رستاق، وهراه فيها
منبر، والروذان مدينة ورستاق فيه من المنابر انار وكبس وخبر،
١٥ والاذركان بها منبر، والبيضاء ولها إقليم وعليها سور، وهزار بها منبر،
وماين بها منبر، وأبرج ولها رستاق، وخزّمه ورستاقها يُعرف بالطسوج،

٥ [أقل] مستم عن حط، ٧ (ومبيذ) - (ومنيذ)، (ونايين) - (واباين)،

١٠ (وابرقويه) - (وابرقويه)، ١١ (والبحروران) - (والبحروران)، (مشكان) -

(مسكان)، (الارجمان) - حط (والارجمان)، (ومدينتها الارجمان) -

(مدينة ولها رستاق)، (المريرجان) - (المريرجان)، ١٢ (مدينة ولها

رستاق) - (ومدينتها الارجمان)، (وبرم) - (وبرم)، ١٣ (وشهر فابك) -

(وشهر فابك) وكذلك في حط، (هراه) هي (هري)، ١٤ (انار) تابعاً

لحدود العالم ص ٢٨ ظ - (اماز) وحط (ابان)، (كبس) تابعاً للصورة - (كس)،

(وخبر) - (وخبر)، ١٥ (والاذركان) تابعاً للصورة - (والاذركان) وكذلك

في حط، (وهزار) - (وهزان)، ١٦ (وماين) - (وماين)، (وأبرج)

تابعاً للفرسان ص ١٢٥ - (وايدج)،

والخبره فيها منبر، والسرداب وكمين ولها منبران، وبجبه ورستاقها الارد،
 وكرد وبها منبر، واللورجان ورستاقها السردن،
 (٥) ذكر ما باردشير خرّه من المّدن، جور ولها رستاق، ونابند
 ورستاقها ميمند، والصميمكان ولها رستاق، | وبخبر منبر، وخورستان ولها حطّ ١٨٣
 رستاق باسمها، والفوشجان ولها رستاق باسمها، وكران ولها رستاق باسمها،
 وسيراف ولها منبران نجيم وجم، والغندجان ورستاقها دشت بارين وفيه
 منبر بالفهلو، وصناره ورستاقها الرستقان، وتوّج قصبة توج، والبحرق
 قصبة الاغريستان، وكبير قصبة كبير، كازرين ولها رستاق، وابزر قصبة
 ابزر، سمران ولها رستاق، وكوار ولها رستاق كبير، وفي البحر جزائر
 منسوبة الى كورة اردشير خرّه فمنها جزيرة بركاوان وهي لافث وبها مدينة ١٠
 وجامع آهل وأوال وبها مدينة ولها جامع وفيها أسواق صالحة وخارك
 وفيها منبر وله آهل وأناس كثيرة فيهم تجارة صادرة وواردة،
 (٦) ذكر ناحية كورة دارابجرد، اباده وكربجرد وإقليمها يعرف بكرم،
 والمص بها منبر ورستاق يُعرف بها، وفسا مدينة جليلة في ذاتها كثيرة
 الأهل والتجارة ولم يسار [وقد خرب في زماننا هذا أكثرها وتشتت أهلها] ومنها ١٥
 أبو علي شيخنا الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفقيه النحوي المتكلم | وهو حطّ ١٨٤
 من جلة المعتزلة وأصحاب أبي هاشم، طمستان وبها منبر، والكردبان وبها

- ١ (والخبره) - (والخبره)، (وكمين) - (وكمين)، (ورستاقها) - (ورستاقها)،
- ٢ (ونابند) - (ونابند)، ٤ (وبخبر) - (وبخبر)، (وخورستان) - (وخورستان)،
- ٥ (والفوشجان) - (والفوشجان)، ٦ (والغندجان) - (والغندجان)، (دشت) - (دشت)،
- (دست)، ٧ (بالفهلو) - حطّ (بالفهلو)، (وصفاره) - (وصفاده)،
- (الرستقان) - (الرستقان) وفي حطّ (الرستقان)، (والبحرق) - (والبحرق)،
- ٨ (كبير) - (كبير المرتين)، (كازرين) - (كازرون)، (وابزر) تابعاً
 للفارسنامه ص. ١٣٥ - (وابزر) وفي حطّ (ابزر)، ٩ (ابزر) - (ابزر)،
- ١١ (وأوال) - (وأوال)، ١٢ (وواردة) - (وواردة)، ١٣ (اباده) - (اباده)،
- (وكربجرد) - (وكربجرد)، (بكرم) - (بكرم)، ١٥ [وقد ... أهلها] من
 مصافات حطّ ٢٧ ظ، ١٧ (والكردبان) - (والكردبان)،

منبر، وجَهَمَ ولها رستاق وهي مشهورة [٧٧ ظ] بكثرة يسار أهل واليهما
يُنسب المَجَهَرِيُّ من البسط المَحُولَة بها وبها غير طراز للتجار وكان للسلطان
بها صاحب يستعمل له، والنُستجان ولها منبر، والدراكان ولها منبر،
وازبراه ولها رستاق باسمها، وسان ولها رستاق باسمها، واج وبها منبر،
والاصطهبانات وبها منبر، وجويم ولها إقليم ومنها أبو أحمد المَجُومِيُّ أحد
رؤساء التتاء بفارس معروف بالعراق، وخيار ورستاقها نيريز، والمرزجان
وبها منبر، والمادوان وبها منبر، وروبنج ورستاقها خسو، ورستاق
الرستاق وبها منبر، وتارم وبها منبر، والماشكانات وبها منبر، وزم ورستاقها
زم شهربار،

١٠ (٧) ذكر نواحى كورة سابور، ومنها سابور وقد تقدّم ذكرها والمجنجان
ورستاقها كازرون، والزاجان مدينة ورستاقها باسمها، والمخوبدان ولها
رستاق باسمها، والنوبندجان ولها رستاق كبير وعمل واسع غزير،

٣ (والنُستجان) - (والنُستجان)، (والدراكان) تابعاً للفارسانه ص ١٢١
وفي الأصل (والداركان) وكذلك في حَظْ إلّا أنّه يوجد في أثناء ما يلي من مدن
كورة الرجان في غير موضعه (والدراكان) وانظر المحاشية التالية، ٤-٥ (وازبراه
... والاصطهبانات وبها منبر) يوجد ذلك في غير موضعه في أثناء ما يلي من ذكر
مدن كورة الرجان بين ريشهر والمهروبان ويقدم على هذه البلاد هنالك (والدراكان
وبها منبر) كما مرّ ذكره ويلبها (ورم ورستاقها رم سهر) على أنّ هذا البلد مذكور أيضاً
في آخر القطعة (٦) كما سيأتى، ٤ (واج) - (واج)، ٥ (والاصطهبانات) تابعاً
للفارسانه ص ١٦٥ - (والاصطهبانات) وفي حَظْ (الاصطهبانات)، ٦ (وخيار) -
(وحمار)، (نيريز) - (بيرين)، ٧ (والمادوان) - (والمازوان)، (وروبنج)
- (وروبنج)، (خسول) - (حسول)، ٨ (وتارم) - (وبارز)، (والماشكانات)
- (والماسكانات)، ٨-٩ (وزم ... شهربار) - (وزم ورستاقها زم شهربار) وفي الفقرة
المتنولة خطأ الى كورة الرجان (ورم ورستاقها رم شهر) كما مرّ، ١٠ (تقدّم) -
(تقد)، (والمجنجان) - (والمجنجان)، ١١ (والزاجان) - (والرامجان)،
(ورستاقها) - (ورستاقها)، (والمخوبدان) - (والمخوبدان)،

والمورستان وبها منبر، وجره ولها رستاق [وناحية] خِصْبَة آهلة ذات فضاء وسعة وفسحة،

(٨) ذكر نواحي الرّجّان والرّجّان مدينة في غاية الطيبة والتّزّه وكثرة المياه والمخصب من الزرع والنخل والكروم والزيتون والزيت والجوز والأترج وبها | فواكه الصرود والمجروم ومنها أبو بكر بن شاهويه الفقيه • خط ١٨٥
الحاسب المهندس وكان أهلها على غاية من اليسار وماؤها غير طيّب ولا مرّئ [وبقرها] الى ناحية النوبدجان شعب بوان في غاية ما يمكن أن يكون مثله من المحسن والتّزّه وفيه يقول المتنبي

يقول يشعب بوان حصّاني * أعن هذا نثر إلى الطعان

أبوكم آدم سنّ المعاصي * وعلّمكم مفارقة الجنان، ١٠

سابور بها منبر، ورشهر بها منبر، ومهروبان وبها منبر وهي على نفس الساحل في غاية الحرّ، وجنّابه وبها منبر ومنها أبو سعيد الحسن بن بهرام الدجّال صاحب البحرين وهي مدينة كان فيها طُرز للكتّان للتّجار والسّطان من غير نوع كثيرة التجارة، وسينز بها منبر ومنها الثياب الكتّان السّينيزي التي وقع الإجماع أنّ الطيّب لا يعلّق ويعلّق بشيء من الثياب ١٥
كعلّق وعقّب بها لتزفها وتعتّها وقال آخرون بل بخاضية في كتّانها،

(٩) ذكر زُومها وصفاتها، فأما زومها فإنّ لكلّ زمّ منها قرى ومدناً مجتمعة قد ضيّن خراج كلّ ناحية منها رئيس من الأكراد وألزم صلاح أحوال ناحيته وتنفيذ القوافل وحفظ الطرق والقيام بأحوال السّطان إذا عرضت بناحيته وتنفيذ أوامره وهي كالملك، فأما زمّ جيلويه المعروف ٢٠
بالرميجان فإنّه يلي اصبهان ويأخذ طرقاً من كورة اصطخر وطرقاً من كورة سابور وطرقاً من كورة الرّجّان وحدّ منه ينتهي الى البيضاء وحدّ منه

١ (والمورستان) - (والمورسان)، (وجره) - (وخرّه)، [وناحية]

مستتمّ عن خط، ١٠-٢ [وبقرها ... الجنان] من مضافات حبّ ٢٧ ظ،

١١ (ومهروبان) يوجد قبل ذلك في الأصل أسماء بعض البلاد الواقعة في كورة دارابجورد وقد نقلت الى موضعها كما مرّ، ١٦ (كتّانها) - (كتّانها)،

ينتهي الى حدود اصبهان وحدّ منه الى حدود خوزستان وحدّ منه ينتمى الى زمّ ناحية سابور، وكلّما وقع فيه من المدن والقرى فكأنّه من عمل اصهبان ١٨٦، ومتاخمهم من عمل اصهبان المازنجان وهم من المازنجان | الذين هم من زمّ شهربار وليس منهم أحد في عمل فارس إلّا وله بها ضياع وقرى كثيرة غريبة، وأمّا زمّ الديوان المعروف بالحسين بن صالح وهو من كورة سابور فإنّ حدّا منه يلى اردشير خرّه وثلاثة حدوده تنعطف عليها كورة سابور [٧٧ب] فكلّما كان من المدن والقرى فى أضعافه فهو منها، فأما اللولجان زمّ أحمد بن الليث وهو فى كورة اردشير خرّه فحدّ منه يلى البحر ويحيط بثلاثة حدوده كورة اردشير خرّه وما وقع فى أضعافه من القرى ١٠ والمدن فهو منها، وأمّا زمّ الكاريان فإنّ حدّا منه الى سيف [بنى] الصنار وحدّ منه الى زمّ المازنجان وحدّ من حدوده كرمان وحدّ منه اردشير خرّه وجميعها فى اردشير خرّه،

(١٠) وأمّا أحياء الأكراد بفارس فإنّ منهم الكرمانية والرامانية ومدين وحى محمد بن بشر والقبيلة والبنداذمهرية وحى محمد بن إسحق والصباحية والاسحاقية والادركانية والسهركية والطادهمية والزبادية والشهروية والبنداذقية والخسروية والزنجية والصفرية

١ (اصهبان) - (اصها)، (خوزستان) - (خورستان)، ٢ (المازنجان) - (المارحان)، ٣ (المازنجان) المرة الثانية - (المريحان)، ٤ (من زمّ شهربار) - (من بر شهربار)، ٥ (بالحسين) - (بعل)، ٦ (خرّه) - (خرّ)، ١٠ (الكاريان) - (الكاريان)، [بنى] مستتمّ تابعاً لحطّ عن صط، ١١ (المازنجان) - (المارحان)، ١٢ (الرامانية) - (الزمانية)، ١٤ (ومدين) كذلك أيضاً فى نسخى حطّ وكذب ناشر حطّ (ومدثر) تابعاً للعقدى ص. ٤٤٦، (والقبيلة) تابعاً مع حطّ اصط - (والقبيلة)، ١٥ (السهركية) يلى ذلك فى الأصل (والادركانية) مرة ثانية، (والطادهمية) - (والطادهمية)، ١٦ (والزبادية) - حطّ (والزبادية)، (والشهرية) - (والشهرية)، (والبنداذقية) - (والبنداذقية)، (والزنجية) - (والزنجية)،

والشهبازية والمهركية والمباركية والاستامهرية والشاهوية والفراتية
والسلمونية والصيرية والازاددخية والمطلية والمالية والالارية
والبرازدخية والشاهكانية والحليلية،

وهؤلاء المشهورون من أحيائهم ولا يمكن تفصّلهم إلا من ديوان
الصدقات ويزيدون على خمس مائة ألف بيت ويخرج من الحى الواحد
ألف فارس وأكثر وأقلّ ينتجعون في الشتاء والصيف المراسى والمصائف
والمنشآت إلا القليل منهم على حدود الصرود، فأما أهل البحر فلا
يزولون ولا يبتغون بل يتردّدون فيما لهم من النواحي ولهم من العدة
واللباس والقوة بالرجال والدواب والكراع ما يستصعب على السلطان
أمرهم إذا أراد تخيّلهم وتخصّصهم، ويزعم ابن دُرَيْد أنّهم من العرب ١ حط ١٨٧
وأن أكثرهم من ولد كرد بن مُرد بن عمرو بن طبر في حبّاسته وأبو
بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد من يستبطن علوم العرب وأخبارها يُنتج
بقوله ويُسمّى له ما يدعيه من هذا الباب وغيره، وهم أصحاب أغنام
ورميك والإبل فيهم قليلة وليس للأكراد خيل عتاق إلا ما عند المازنجان
المقيمين بمحدود أصبهان وإنما دوابهم براذين وشهاري وهم على حسن حال ١٥
ويسار ومذاهبيهم في الفينة والنجعة مذاهب العرب ويقال أنّهم يزيدون
على مائة حتى وإنما ذكرت منهم نيفًا وثلاثين حيًّا،
(١١) وأما حصون فارس فإن أكثر مدنها محصنة بحصون منبعية
وأسوار وثيقة شاهقة عالية ومنها حصون داخل المدن وقهندزات وحواليها
أرباض ومنها حصون في جبال منبعية منفردة عن البنيان قائمة بأنفسها، ٢٠

١ (والاستامهرية) - (والاستامهرية)، (والشاهوية) - حط (والشاهوية)،
(والفراتية) - (والعراية)، ٢ (والازاددخية) - (والارادوخية)، (المطلية) -
(المطية)، (والالارية) - (والادنه) وبغدد في حط و صط، ٣ (والبرازدخية)
- (والبرازدخية)، (والشاهكانية) - (والشاهكانية)، ١١ (وأن) - (وأن)،
١٤ (ورميك) - (ورميك) وفي حط (ورماك)، (المازنجان) - (المازنجان)،
١٩ (وقهندزات) - (وقهندزات) وكذلك أكثر المراسى في الأصل،

ومن المدن المحصنة اصطخر لها حصن حواله الرض، ومدينة كنه لها
حصن ورض، والبيضاء لها حصن ورض، وقرية الآس لها قهندز
ورض، وشيراز لها قهندز يسمى قلعة شهوبد، وجور عليها حصن ولا
رض لها، وكارزين لها قهندز من داخل سورها ورض، وكير لها قهندز
و رض واسع، ودارابجرد لها حصن ورض، ورؤبنج لها حصن ورض،
[٧٨ ظ] وسيران لها قهندز ورض، وفسا ذات قهندز ورض، وسابور
لها حصن فقط، والمجنجان لها حصن فقط، وجفته لها حصن بغير رض،
وسمعت غير رئيس من كاتب محصل نفيس وتاني جليل حصيف يذكر
خط ١٨٨ أن بفارس | زيادة على خمسة آلاف قلعة منفردة في جبالها لا تقرب من
١٠ المدن وفي المدن منها القهندزات ولا يمكن تقصى ذلك إلا بتعب من
الدواوين وكذلك المدن المحصنة فإني لم أقدر على تفصّلها وإنها ذكرت
جوامع مما أعرفه وسمعت به، وفي هذه القلاع ما لم يذكر لأحد من الجبابرة
أنه قدر عليها عنوة منها قلعة ابن عماره وتسمى قلعة داكبايه يريدون
باسمها أنها كثلاث أثاف لأنها قارة على تلك شعب كقرار القدر على
١٥ الأثافي وقلعة ابن عماره تنسب الى المجندى بن كنعان ولا يقدر أحد أن
يرتقى اليها بنفسه إلا أن يرقى به في شيء [من البحر] وهي مرصد كانت
لآل عماره على البحر يعرفون منها المراكب فإذا أقبلت خرجوا اليها وطالبوا
أهلها بضرائم على ما لم من المحمل فيها، وقلعة الكاريان على جبل طين
فصدها محمد بن واصل في جيشه وقد تحصن بها أحمد بن الحسين
٢٠ الأزدي فلم يقدر عليها، وقلعة سعيداباذ بدارابجرد من كورة اصطخر في
جبل شاهق وترتقى اليها مسيرة فرسخ وكانت في التشرك تعرف باسفندياز

٢ (الآس) - (الامير)، ٣ (شهوبد) - (شهوبد)، (وكارزين) -
(وكارزون)، ٧ (المجنجان) - (المجنجان)، (وجفته) - (وحده)،
١٢ و ١٥ (ابن) - (بني)، ١٣ (وتسمى قلعة) تابعاً لحط وفي الأصل (وقلعة)،
١٦ [من البحر] مستم عن خط، ١٨ (الكاريان) - (الكاريان)، ١٩ (الحسين)
- خط (الحسن)، ٢١ (باسفندياز) - (باسفنديا) وفي خط (باسفندياذ)،

فلما كان لإسلام تحصن فيها زياد بن أبيه أيام على عليه السلم فُنست
إلى زياد ثم تحصن بها آخر أيام بنى أمية منصور بن جعفر وكان والياً
على فارس فعرفت به ونُسبت إليه ثم عطلت فهد إليها محمد بن واصل
فخر بها ثم بناها وكان محمد بن واصل المهنظلي أمير فارس يلبها حرباً وخراباً
فلما أخذ يعقوب بن الليث لم يقدر على فتحها إلا بأمر محمد فخر بها
يعقوب ثم احتاج إليها فأعادها وجعلها محبساً لمن سخط عليه وعدل عن
قتله، وقلعة اشكنوان من رستاق ماين والمرثي إليها صعب وهي منيعة
جداً وفيها عين ماء جارية، وقلعة جودرز صاحب كيخسرو بموضع
يُعرف بالسويقة من كام فيروز وهي منيعة جداً، وقلعة الحصن بناحية حط ١٨٩
الرجان يسكنها المجوس بإياذكارات الفرس وأيامهم يتدارسون فيها علومهم ١٠
وهي منيعة رفيعة، وقلعة ابرج تدانيها في المنعة، ولها فلاح منيعة ورُبما
قُدِرَ عليها بالاحتياال لفتحها وهي أكثر من أن يبلغها تحصيل من
غير الديوان،

(١٢) وأما بيوت نيرانها فكثيرة أيضاً ويعجز عنها من سوى الديوان
إذ ليس من بلد ولا ناحية ولا رستاق إلا وبها عدد كثير من بيوت ١٥
النيران غير أن [المشاهير التي يفضلونها على غيرها في التعظيم منها بيت نار]
الكاريان ويعرف ببيت نار فزا، وبيت نار بجزه يُنسب إلى دارا بن
دارا وبه تحلف المجوس في المبالغة بأيامهم، وبيت نار عند بركة جور
ويسمى بارين وحدثني من قرأ عليه بالفهلوية أنه أنفق عليه ثلثون ألف
ألف درهم، وبيت النار الذي على باب سابور يُعرف بسيوخشين وآخر ٢٠

٦-٧ (وعدل عن قتله) تابعاً لحط وفي الأصل (وعدل قبله)، ٧ (اشكنوان) -
(اسكنوار)، (ماين) - (ماس)، ٨ (كيخسرو) - (كيخسره)، ٩ (الحصن)
تابعاً مع حط لحط وفي الأصل (الحصن)، ١٠ (باياذكارات) - (باياذكارات)،
١١ (ابرج) - (ابرج)، ١٦ [المشاهير... نار] مستم عن حط، ١٧ (الكاريان) -
الكاريان)، (نار فزا) - (نار فزا)، (نار بجزه) - (نار بجزه)، ١٩ (بارين) -
(بارين)، ٢٠ (سيوخشين) - (بشرخين) وفي حط (بشرخين)،

على باب سابور محاذياً لباب ساسان يعرف بمجنبد كاوسن، وبكازرون بيت نار يُعرف بمجنفته وبها أيضاً بيت نار يُعرف بكواذن، وبشيراز بيت حط ١٩٠ | نار يُعرف بالكاريان وبها بيت آخر يُعرف بهرمزد، [٧٨ ب] وعلى باب شیراز بالقرية المعروفة بالسوكان بيت نار يُعرف بالمنسريان ويُرى هذا البيت من شیراز وهي قرية في شمال شیراز وعن يسار طريق يزد الآخذ إلى خراسان وبينها وبين شیراز نحو ميل ومن دین المجوس أنّ المرأة إذا زنت في حملها أو حبضها لم تطهر إلا بأن تأتي هذه النار فتعزّي لبعض الهرايدة ليطهرها ببول البقر في هذه الناحية،

(١٣) وأما أنهار فارس فذات مياه طيبة [وأعظمها نهر طاب الذي] يخرج من حدود اصبهان وجبالها فيظهر بناحية السردن بعد مرّه بنواحي ابرج وانصابه في نهر المسن وهو النهر الخارج من أسافل اصبهان إلى نواحي السردن ومجمعهما عند قرية تدعى مسن ولا يزال فاضلهما عن حاجتهم جارياً إلى باب الرّجّان تحت قنطرة ثكان وهي قنطرة بين فارس وخوزستان قليلة الظّير وهي عندى أجلّ من قنطرة قُرطبه التي بالاندلس ومحدثها | بعض حط ١٩١ ثناء فارس فيسقى رشتاق ريشهر ثم يقع في البحر نحو سينيز، وأما نهر ١٥

- ١ (مجنبد كاوسن) - (مجنبد كلوسن)، ٢ (مجنفته) - (مجنفته)، (بكواذن) على التّغمين ويوجد في الأصل وفي حط (بكلازن)، ٣ (بالكاريان) - حط (بالكاريان) تابعاً لبعض نسخ الاصطغري، (بهرمزد) - (بهرمرد)، ٤-٦ (وعلى ... نحو ميل) تابعاً مع حط لصط - (على باب شیراز بالقرية المعروفة بالسوكان ويُرى هذا البيت ... نحو ميل وبيت نار يُعرف بالمنسريان) ويوجد هذا التّرتيب الغير الصحيح أيضاً في نسخي حط، ٤ (بالسوكان) - حط تابعاً لصط (بالبركان)، ٥ (يزد) - (برد)، ٨ (هذه) - (هذا)، ٩ [وأعظمها نهر طاب الذي] مستمّ تابعاً لحط عن صط وقد أُضيف في الأصل فوق السطر بغير خطّ النّاسخ (ونهر طاب)، ١٠ (مرّه) - (مرّها)، ١١ (ابرج) - (البرج)، (وانصابه) - (وانصايها)، ١٢ (ومجمعهما) - (ومجمعهما)، (فاضلهما) - (فاضلها)، ١٣ (ثكان) تابعاً للفارسانمه ص. ١٥٠ - (ثكان)، ١٥ (ريشهر) - (ويشهر)،

شيرين فخرجه من جبل دينان الذى بناحية بازرنج فيسقى فرزك
والجلادجان ثم يخرق حتى يقع في البحر نحو جنباه، وأما نهر الشاذكان
فإنه يخرج من بازرنج وجبالها حتى يدخل تنبوك مورستان وخان حماد
فيسقى رستاق زيراباذ ونابند والكهركان ثم يمتد إلى دشت الرستاقان ثم
يدخل البحر، وأما نهر درخيد فإنه يخرج من جبال الجوبخان فيقع في ٥
بحيرة درخيد، ونهر الخوبدان فيخرج بالخوبدان فيسقى نواحيها وانوران
ثم ينصب إلى الجلادجان متفرقا يتساقط في البحر، ونهر رس يخرج من
الخميجان العليا حتى يصير باليزيان فيسقط في نهر سابور ثم ينحدر من
سابور فيمضي إلى توج فيمر ببايها ومنها إلى البحر، ونهر اخشين يخرج من
خلال جبال داذين فإذا بلغ الجفان وقع في نهر توج، ونهر سكان يخرج ١٠
من رستاق الرويجان من قرية تدعى شاذفري فيسقى زروعها ثم ينحدر
إلى رستاق رسيه فيسقيه ومنها إلى كوار فيسقيها ثم إلى خبر فيسقيها ثم إلى
الصيكان فيسقيها ثم إلى كارزين فيسقيها ثم إلى قرية | سك وهذا الوادي ١٩٢
منسوب إلى سك ثم يقع في البحر وليس في أنهار فارس نهر أكثر عارة

- ١ (دينان) كان يوجد في الأصل (بنان) أو (بنان) ثم صحح إلى (دينان) وفي حط
- (دينار)، (بازرنج) - (بازرنج)، (فرزك) - (فدرك)، ٢ (بازرنج)
- تابعا لحط وصط وفي الأصل (اليدج)، (تنبوك) - (بنرل)، (مورستان) تابعا
- لحط الذي يتبع بعض نسخ صط وفي الأصل (وهو رستاق) وكذلك في نسخي حط،
- (وخان حماد) - (وجدر حماد)، ٤ (زيراباذ) - (زيرانزد)، (ونابند) -
- (ونابز)، (دشت) - (دست)، ٥ (الجوبخان) - (الخوبدان)، ٦ (الخوبدان)
- (الخويذان)، (بالخوبدان) - (بالخويذان)، (وانبوران) - (وانبوران)،
- ٧ (الجلادجان) - (الجلادحان)، (رس) - (اوش)، ٨ (الخميجان) -
- (الخميجان)، (باليزيان) - (باليزيان)، ٩ (توج) - (توج)، (البحر)
- تابعا لصط - (البحيرة)، ١٠ (جبال داذين) تابعا مع حط لصط - (وايزين)،
- (الجفان) - (الجمان)، ١١ (الرويجان) - (الرويجان)، (شاذفري) -
- (شاذفري) وفي حط و صط (شاذفري)، ١٣ (كارزين) - (كارزون)،

من هذا النهر، ونهر جرشيق فإنه يخرج من رستاق ماصرم ويخترق رستاق المشجان حتى يجرى تحت قنطرة حجارة عادية تُعرف بقنطرة سيوك حتى يدخل رستاق جرّه فيسفيها ثم إلى رستاق داذين وينبع في نهر اخشين، ونهر الكرك فإنه يخرج من كروان من حدّ الارذ وينسب إلى الكروان وهو ٥ يخرج من شعب بوان المشهور ويسقى كام فيروز وينحدر فيسقى قرية راجرد وكاسكان والطسوج فينتهي إلى بحيرة بخفرز وبيريز تُعرف ببحيرة البختكان، ويقال أن له منبعاً يخرج في بعض كور داراجرد فينتهي إلى البحر، ونهر فرواب يخرج من الجوبرقان من قرية تُعرف بفرواب فيجرى على باب اصطخر تحت قنطرة خراسان حتى يسقط في نهر الكرك، ونهر ١٠ برزه يخرج من ناحية [٧٩ ظ] دراجان سياه فيسقى رستاق الخنيجان وجور حتى يخترق رساتيق اژدشير خُسرّه ثم يقع في البحر، وبها أنهار تنصر عن هذا المجل وأقصر عن إحصائها،

حط ١٩٢ (١٤) وقد تكرر القول بأن بحر فارس خليج من البحر المحيط | في حدّ الصين وبلد الباق وهو بحر يجرى على حدود بلدان السند وكرمان إلى ١٥ فارس فينسب من بين سائر الممالك التي عليه إلى فارس لأنه ليس عليه ملكة أعمر منها ولأن ملوك فارس كانوا على قدم الأيام أقوى سلطاناً وهم

- ١ (جرشيق) - (حرسق)، (ويخترق رستاق) تابعاً مع حط لصط وفي الأصل (ونجبرم ورستاق)، ٢ (المشجان) تابعاً لصط - (المشجان)، (سيوك) - كاته (سيول)، ٣ (جرّه) - (حره) وفي حط خُسرّه، تابعاً لصط، (داذين) - (دارين)، ٤ (الكرك) - (الكر)، (الارذ) - (الازد)، ٦ (راجرد) - (راجرد)، (يعرف) - (يعرف)، (بخفرز وبيريز) على النخمين - (بمفر وردسيم) وكذلك في نسختي حط وغيره ناشر حط إلى (بخفرز) تابعاً لصط وانظر الفارسانه ص. ١٥٣ حيث يوجد (ابن بحيرة) است كى در میان عمارتهاست چنانك از آباده و خبر وبيريز و خبرز فإذن يجوز أن خفرز هي خبرز، ٧ (البختكان) - (النيجكان)، (له) - (لها)، ٨ (فرواب) - (فروات)، (الجوبرقان) - (الجوزقان)، (بنرواب) - (بنروات)، ١٠ (برزه) - (بيزره)، (دراجان) غير بين في الأصل وكأته قد كُتب أولاً (داجان) ثم غُيّر إلى (داركان)، ١١ (رساتيق) تابعاً مع حط لصط - (رستاق)،

المستولون الى يومنا هذا على ما بعد وقرب من شطوط هذا البحر ولأننا لا
نعلم في جميع بلد فارس وغيرها سفناً تجرى في بحر فارس فتخرج عن حد
مملكها وترجع بجلالنها وصياننها إلا لفارس، ومن بغيراتها التي تحيط بها
القرى والعارات بحيرة البختكان التي يقع فيها نهر الكروى بناحية خفرز
الى قرب صاهك كرمان ويكون طولها نحو عشرين فرسخاً وماؤها مالحة.
ينعقد ملحاً وحواليها مُسَبَّحٌ ويحيط بها رساتيق وقرى وهي في كورة اصطخر،
وبحيرة بدشت ارزن من كورة سابور وطولها نحو عشرة فراسخ وماؤها
عذب ورُبُّها جفَّت حتى لا يبقى فيها من الماء إلا القليل ورُبُّها امتلات
ففاضت نحو عشرة فراسخ وتحتف بها القرى والعارات وعامة سمك شيراز
منها، وبحيرة مور من كورة سابور تُعرف بكازرون وطولها نحو عشرة
فراسخ أيضاً الى قرب مورك وماؤها مالحة وفيها صيد كثير ومنافع، وبحيرة
المجكان مالحة وطولها نحو اثني عشر فرسخاً ويرتفع من أطرافها الملح
وحواليها قرى الكهرجان وهي من اردشير خُسرَ وأولها من شيراز على
فرسخين وآخرها حدّ لخورستان، وبحيرة الباسفريّة التي عليها دير الباسفريّة
طولها نحو ثمانية فراسخ وماؤها مالحة وصيدها كثير وفي أطرافها / آجام ١٥ سَط ١٩٤
كثيرة ومنها قصبٌ وبردى وحلفاء وغير ذلك ممّا ينسج به أهل شيراز
وهي في كورة اصطخر متاخمة للزرقان من رستاق هزار،
(١٥) فأما ذكر مدنها وأحوالها فإنّ اصطخر مدينة وسطية في وقتنا
هذا وسعتها مقدار ميل وهي من أقدم مدن فارس وأشهرها وبها كان
يكون ملك فارس حتى حوّل اردشير الملك الى جُور [والآن فقد غرب أكثرها] ٢٠

٣ (بجلالنها) - (بجلالنها)، ٤ (البختكان) - (البحكان)، ٥ - (خفرز)
الى - (حمر والى) وفي سَط (جنوز الى)، ٦ (مُسَبَّحٌ) - (مُسَبَّحٌ)، ٧ (بدشت)
- (بدست)، ٨ (يقي) - (يقي)، (امتلات) - (امتلت)، ١٠ (مور) -
(يوز)، ١٢ (المجكان) - (المجكان)، ١٤ (لخورستان) - (المخورستان)،
(الباسفريّة) المَرتين - (الباسفريّة)، ١٥ (مالح) - (الملح)، ١٧ (هزار) تابعا
مع سَط لَصَط - (هراء)، ٢٠ [والآن ... أكثرها] من مضافات حَب ٢٨ ب،

ويُروى في الأخبار أن سليمان بن داود عليهما السلام كان يسير من طبرية إليها من غُدَوْقَ إلى عَشِيَّةٍ وبها مسجد يُعرف بمسجد سليمان وبزرع قوم من عوالم الفرس الذين لا يرجعون إلى تحصيل أن جم الذي كان قبل الضحك هو سليمان، وكان في قدم الأيَّام على اصطخر سور قد بنىهم وبنائهم من الطين والحجارة والجص على قدر يسار الباني، وقنطرة خراسان خارج المدينة على بابها ممَّا يلي خراسان غير أن وراء القنطرة أبنية ومسكن لبست بقديمة، وأمَّا سابور فمدينة بناها سابور الملك وهي في السعة نحو اصطخر إلا أنها أعمر وأجمع وأيسر أهلًا وبنائهم نحو أبنية اصطخر وباصطخر وباء لفساد في هوائها غير أن خارج المدينة صحيح ١٠ الهوا سبخ التربة، ودارابجرد من بناء دارا بن دارا وتفسير ذلك عمل دارا ولذلك سمى دارابجرد ولها سور عامر جديد كسور جور وعليها [٧٩ ب] خندق تتولد المياه فيه من نَزْرٍ ونجلي عليه وعيون تتصل به وفي هذا الماء حشائش إذا دخلته دابة أو إنسان التفت عليه فلا يثبت له عبوره ولا يكاد يسلم منه إلا بشدة وجهه، ولها أربعة أبواب وفي وسط ١٥ حط ١٩٥ المدينة جبل / حجارة كأنه قبة ليس لها اتصال بشيء من الجبال وبنائهم من طين وليس بها في زماننا كثير أثر للعجم، وأمَّا جور فاستحدثها اردشير ويقال أن مكانها كان ماءً وافقًا كالبحيرة فنذر اردشير أن يبنى مدينة على المكان الذي يظهر الماء به أو بعدوته ويُحدث فيها بيت نار فاحتال في إزالة ماء ذلك المكان بما فتح من مجاريه وبنى به مدينة ٢٠ جور، وهي قريبة في السعة من اصطخر وسابور ودارابجرد وعليها سور عامر من طين وخندق ولها أربعة أبواب ممَّا يلي المشرق واحد منها يسمى باب مهر وممَّا يلي المغرب باب بهرام وممَّا يلي الشمال باب هُرمز وممَّا يلي الجنوب باب اردشير، وفي وسط المدينة بناء مثل الدكة يسمى الطربال

٢ (جم) - (عم)، ١٠ (ودارابجرد) قد كُتب في الأصل فوق (بجرد) (بگرد)،
١٦ (كبير) - (كبير)، ١٧ (فندر) طابعًا مع حط لسط - (فقدَر)،

ويعرف بلسان النُرس بايران كنا خسرهُ وهو بناء بناء اردشير ويقال
أَنَّهُ كان من الارتفاع بحيث يُشرف منه الإنسان على المدينة وجميع رساتيقها
واستحدث بأعلاه بيت نارٍ واستنبط بجذائه من جبل عالٍ ماءً حتى أصعده
الى أعلى هذا الطربال كالنقارة ثم ينزل في مجرى آخر قد بُني من حصن
وحجارة وقد نفّسه الناس واستعملوا أكثره وخرب حتى لم يبق منه إلا
القليل اليسير وكأَنَّهُ الطربال الذي بمدينة بلخ في وسط ربيعها وخارج
المدينة قريب من السور ويكون أعلاه أكثر من جريب مساحة في غاية
العلو من آجرٍ وطوب وخبره كالخبر المتقنم من ذكر الطربال الأول،
وفي المدينة مياه جارية وهي نزهة جدًا يسير الإنسان منها عن كل باب
يخرج منه نحو فرسخ في بساتين وقصور ومنزّهات في غاية الحسن والطيبة ١٠
والنضرة والخضرة وما يطربُّ الناس الى مثله من المناظر الأنيقة المحسنة
[وكان في هذه البساتين قصور ودور حسة طيبة فخرّب أكثر ذلك]،

(١٦) فأما مدينة شيراز فمدينة إسلامية بناها محمد بن القاسم بن أبي سطة ١٩٦
عقيل ابن عم الحجاج وسميت بشيراز تشبيهاً لما يجوف الأسد وذلك أن
عامة البير بتلك النواحي تحمل اليها رلاً تحمل منها الى مكان وكانت ١٥
مُعسكرًا للمسلمين لما أناخوا على فتح اصطخر فلما افتتحت اصطخر تبرك
محمد بن القاسم بهذا المكان فجعله مدينة وهي نحو فرسخ في السعة وليس
عليها سور يجمعها وهي مشتبكة البناء كثيرة الأهل بها شحنة جيش فارس
أبدًا ودلاوين فارس وعملها وولاية الحرب فيها، وأما كارزين فإنها مدينة
صغيرة نحو ثلث اصطخر ولها قلعة وليست من القوة في أسبائها والكبر ٢٠
بحيث تُذكر بأكثر من هذا وإنها تُذكر لأنها قصبة قبادخره، ومن أجل

١ (بايران كنا خره) تخميناً يعني ليعظم ايران وفي الأصل (بايراد كناسره) ويوجد
في سَط و سَط (بأيوان وكيناخره) تابعاً لبعض نسخ الاصطخرى، ٦-٧ (في وسط
.... السور) يوجد مكان ذلك في سَط (في غربها خارج بابها مطلقاً على المقابر بنا)،
١٢ [وكان ... ذلك] من مضافات حب ٢٧ ب، ١٩ (كارزين) - (كازرون)،
٢١ (قبادخره) - (قبادخره)،

المدن التي بكورة اصطخر ممّا إلى خراسان كنه وهي حومة يزد و ابرقويه و بناحية كرمان الروذان و هريه من شق كرمان و من ناحية اصبهان كرد و السردن، فأما كنه وهي حومة يزد فإنها مدينة على طرف المفازة و لها طيب هواء البريّة و صحته و رخصب المدن الجبلية و لها رستاق [٨٠ ظ] هـ يشتمل على رخص و الغالب على أبنيتها آراج الطين و بها مدينة محصنة بحصن و للحصن بابان من حديد و يسمى أحدها باب اندور و الآخر باب المسجد لقربه من الجامع و جامعها في الرض و مياههم من الفنى إلا نهرًا يخرج من ناحية القلعة من قرية فيها معدن الآنك و هي نزهة جدًا و لها رساتيق عريضة خصبة و هي و رساتيقها كثيرة الثمار و لفضل كثيرتها ما ١٠. تعمل الى اصبهان و غيرها رطبة و يابسة، و جبالهم كثيرة الشجر و النبات و خارج المدينة ررض يشتمل على أبنية و أسواق تامة بالعمارة و يغلب على أهلها الأدب و الكتبة و لم مسجد جامع طيب، و أمّا ابرقويه فهي مدينة حط ١٩٧ خصبة كثيرة الرّحمة | تكون نحو الثلث من اصطخر و هي مشتبكة البناء و الغالب على بنائها و أبنية يزد الآراج و هي ناحية قفرة من الشجر قرعاء ١٥ ليس حوالها بساتين ولا فيما بعد منها و هي خصبة رخيصة الأسعار، و الروذان قريبة من ابرقويه في الشبه و المعنى و الأحوال، و هريه أكبر من ابرقويه و هي في الأبنية و سائر ما و صفت مقارنة لابرقويه غير أنّ لها مياهًا و ثمارًا كثيرة تفضل عن أهلها فتحمل الى النواحي و يقدد منه الكثير الغزير، و كرد مدينة أكبر من ابرقويه و أخصب و بناؤها من طين و هي كثيرة القصور، و السردن أخصب منها و أرخص أسعارًا و هي كثيرة الأشجار.

٢ (هريه) - (هريه)، ٣ (السردن) تابعًا لحط و صط - (والسردن)،
 (يزد) - (يزد)، ٤ (الجبلية) تابعًا لحب و في الأصل (الجبلية) أو (المجبلية)،
 ٦ (اندور) كما في حل و في الأصل (اندور) و كتب ناشر حط (ايزد) تابعًا لياقوت،
 ١٦ (الروذان) - (والروذان)، (قرية) - (قرينة)، ٢٠ (السردن) - (والسردن) و كذلك في حل - ولا يوجد في حو لفقدان بعض الأوراق من هذه النسخة - و في أكثر نسخ صط و الظاهر أنّ الصحيح (السردن) لما تقدّم في السطر ٣،

والمياه، ومدينة البيضاء أكبر مدينة في كورة اصطخر وإنما سُميت البيضاء لأن لها قلعة بيضاء نبض من بُعد فتري بياضها من أماكن شاسعة وكان معسكر المسلمين يقصدونها في فتح اصطخر ويسئل بعضهم لبعض عنها فيقول أترى البيضاء فيقول نعم واليها لا يدوق غنصاً واسمها بالفارسية نسايك وتقارب في الكبر اصطخر وبنائهم من طين وهي تامة العارة خصبة . رطبة يتسع أهل شیراز بمرتهم،

(١٧) وبكورة سابور [من المدن النوبندجان و] كازرون والنوبندجان أكبرها، وكورة دارابجرد فأكبر مدينة بها فساً وهي مدينة مفترشة البناء واسعة الشوارع تقارب في الكبر شیراز إلا أنها أصح هواء من شیراز وأوسع أبنية منها وبنائهم من طين وأكثر الخشب في أبنيتهم السرو وهي ١٠ مدينة قديمة | ولها مدينة عليها حصن وخندق ولها روض وأسواقها في حط ١٩٨ روضها [قد غرب الآن أكثرها] ويجمع فيها ما يكون في نواحي الصرود والبحر من الثلج والرطب والمجوز والأترج الى غير ذلك، وسائر المدن بعد دارابجرد متقاربة في عمارتها وخصبها،

(١٨) وقد ذكرت مدن اردشير خـره وأكبر مدينة بها بعد شیراز ١٥ سیراف وتقارب شیراز في الكبر وبنائهم بالساج وخشب يحمل من بلاد الزنج وأبنيتهم طبقات كطبقات مصر فهي على شفير البحر وفي نحره مشبكة البنيان كثيرة الأهل يبالغون في نفقات الأبنية حتى أن الرجل من تجارهم لينفق على داره زيادة على ثلثين ألف دينار من غير أن يستسرف ولا يستنكر ذلك له، وليس فيما يفارها ويحيط بها بساتين وأشجار وإنما ٢٠ فواكههم وتوسّعهم وطيب عيشهم بما يصل اليهم من مياه [٨٠ ب] تفرع من جبل مشرف عليهم يدعى جم وهو أعلى جبل بها تشبه الصرود حاله

١ (البيضاء) كتب هنا في هامش حـب ٢٨ ظ (منها القاضي صاحب الفزاسير)
٢ (البليضاوي)، ٤ (يدوق) - (ندوق)، ٥ (نسايك) - (تساك)،
٧ [من ... و] مستتمّ تابعاً لحط عن صط، ١٢ [قد ... أكثرها] من مضافات حـب
٢٨ ظ، ١٣ (البلج) - حط (البلج)، ٢٢ (جم) - (حم)،

حط ١٩٩ ويسيراف أشد نلك النواحي | حرًا وأقلها بردًا وفَرًا في أولان الشتاء وحين
البرد وبها قوم ذَوُو يسار ورأيتُ من أهلها غير نفيس خطير من التجار،
[وأهلها موسرون جدًا حتى أنه حكى عن أحدهم أنه مرض فأوصى فكان نُكث ماله
الحاضر عند ألف ألف دينار غير ما كان له مع المضاربين، ورأيتُ النقيث بولك
° موسى في عدن بأربع سنة تسع وثلاثين وخمسة ذكر أن آلات النُقرة التي يستعملها
وُزنت فكانت ألف ومائتي منّا وهو أصغر أولاده وأقلهم بضاعة ولرامشت أربع
خدم ذكرُوا أن كل واحد منهم أكثر غنًا من موسى ولك ورأيتُ كاتب رامشت
يذكر أنه لما خرج من بلد الصين مذ عشرين سنة كانت بضاعته خمس مائة ألف
دينار وهو على النيلي من سواد الحلة فإذا كان كاتبه بهذه الكثرة فكيف يكون هو
١٠ وهو الذي رفع ميزاب الكعبة وكان نفرة وجعل مكانه ذهبًا ولبسها باللياب الصني
التي لا يعرف أحد قيمتها وبالجملة لم أسمع أن تاجرًا في زماننا هذا وصلت حاله وماله
إلى ما شمل عليه حال رامشت في كثرة المال واليسار والجاه العريض،] وقد تقدّم
ذكر الرجان من أنها مدينة بحرية جبلية سهلية برية بينها وبين البحر
مرحلة، وتوَج مدينة شديدة الحر أيضًا في وَهْدَة بناؤها طين كثيرة النخيل
١٥ والليسانين تضاهي النوبندجان في أكثر أحوالها وشأنها، وبقرّب النوبندجان
شعبُ بَوَّان ويكون مقدار فرسخين قُرَى ومياها متصلة قد غطت الأشجار
القرى حتى لا يكاد يراها الإنسان إلا أن يدخلها وهو أنزه شعب بفارس،
وجنابه وسينيز ومهروبان على البحر وفي حرّها شدة فادحة وبها نخيل وما
يكون في بلد المجرى من الفواكه،

٢. (١٩) ذكر المسافات بفارس، فالطريق من شيراز إلى سيراف أن
تخرج من شيراز إلى كفره قرية خمسة فراسخ ومن كفره إلى نخد قرية
خمس فراسخ ومن نخد إلى كوار غلوة وهي مقسم ماء مدينة كوار ومن نخد
إلى البيجان قرية أربعة فراسخ ومن البيجان إلى جُور ستة فراسخ ومن

٢-١٢ [وأهلها... العريض] من مضافات حب ٢٨ ظ، ° (النُقرة) -
(البُقرة)، ١٤ (وتوَج) - (وتوَج)، ١٧ (وهو) - (وهي)، ٢١-٢٢ (نخذ)
كأته مصحح في الموضعين من (نخر) ويوجد المرة الثانية (نخذ) وفي حط (نجر)،
٢٣ (البيجان) وفي حط تابعًا لبعض نسخ الاصطغري (البيجان)،

جُور الى دشت سُوراب خمسة فراسخ ومنها الى خان آزادمرد ستة فراسخ وهو خان في صحراء قدر ثلثة فراسخ وهذه الصحراء كلها نرجس مضعّف ومن خان آزادمرد الى كيرند قرية ستة فراسخ ومنها الى قرية ستة فراسخ ومن الى رأس العقبة ستة فراسخ بمنزل يُعرف بأذركان ومن أذركان الى بركانه خان أربعة فراسخ ومن بركانه الى سيراف المدينة نحو سبعة فراسخ ويكون الجميع ستين فرسخًا، والطريق من شيراز الى يزد وهو طريق خراسان فمن شيراز الى الزرقان ستة فراسخ ومن الزرقان وهي منازل على وادٍ عذب الى اصطخر ستة فراسخ ومن اصطخر الى تير قرية أربعة فراسخ ومن تير الى كهمك ثمانية فراسخ ومن كهمك الى حط ٢٠٠ قرية بيد ثمانية فراسخ ومن قرية بيد الى ابرقويه مدينة اثنا عشر فرسخًا ومن ابرقويه الى قرية الأسد ثلثة عشر فرسخًا ومن قرية الأسد وهي قرية ذات حصن الى قرية الجوز ستة فراسخ ومن قرية الجوز الى قلعة المجوس قرية ستة فراسخ ومن قلعة المجوس الى مدينة كته حومة يزد خمسة فراسخ ومن يزد الى انجيريه موضع فيه قباب وعين ماء عليها أصول تين وهي آخر عمل فارس ستة فراسخ وليس بعدها عمل لفارس بوجه ويكون الجميع ثمين فرسخًا، والطريق من شيراز الى جنباه فمن شيراز الى خان الأسد وهو على نهر السكان ستة فراسخ ومن الخان الى دشت ارزن خان أربعة

١ (دشت سوراب) - (دست سوراب) وقد غُيّر كلمة (دست) الى (باغ) وكُتِب هنا في الهامش بغير خط النسخ (ومن باغ سوراب الى خان ازادمرد خمسة فراسخ ومنه الى قرية ثلثة فراسخ ومن الى رأس العقبة بأذركان وبركان خان أربعة فراسخ ومنها الى كرس أربعة فراسخ ومن كرس الى حم خمس عشر فرسخًا ومن حم الى سيراف خمسة فراسخ) والخط غير بيت، ٢ (وهو... مضعّف) يوجد ذلك في الأصل بين (خمس فراسخ) و(ومنها الى خان) إلاّ أنّه كتب (الى) مكان (وهو) وكذلك في نسخة حط، ٨ (تير) المرّة الأولى - (بير) وفي حط (بير)، ٩ (كهمك) تابعًا للفرسانمه ص ١٦١ و ١٦٤ وكان كُتِب في الأصل (كهيد) و(كهيد) فغُيّرًا الى (كهيك) و(كهيك) وفي حط (كهيد)، ١١ و ١٢ (ابرقيه) - (برقيه)، ١٤ (انجيريه) - (نجيرة)، ١٧ (دشت) - (دست)،

فراخ ومن دشت ارزن الى تيره قرية أربعة فراخ ومن تيره الى كازرون
مدينة ستة فراخ ومن كازرون الى قرية دريز أربعة فراخ ومن قرية
دريز الى رأس العقبة خان أربعة فراخ ومن رأس العقبة الى توج المدينة
أربعة فراخ ومن توج الى جنبه اثنا عشر فرسخًا ويكون الجميع أربعة
وأربعين فرسخًا،

(٢٠) والطريق من شيراز الى السرجان [٨١ ظ] فمن شيراز الى
اصطخر اثنا عشر فرسخًا ومن اصطخر الى زياداباذ قرية من رستاق خفرز
ثمنية فراخ ومن زياداباذ الى كلودر ثمنية فراخ ومن كلودر الى الجوبانان
قرية بها بحيرة ستة فراخ ومن الجوبانان الى قرية عبد الرحمن ستة فراخ
١٠ وهي مدينة تُسمى اباده ومن قرية عبد الرحمن الى قرية الآس مدينة
تُسمى البوذنجان ستة فراخ ومنها الى صاهك مدينة ثمنية فراخ ومن
صاهك الى رباط السرمقان وهو رباط كالحان ثمنية فراخ ومنه الى بشت
حط ٢٠١ خم رباط أيضًا تسعة فراخ ومن بشت خم الى السرجان مدينة كرمان
تسعة فراخ، ورباط السرمقان من حد فارس وما بعده من حد كرمان
١٥ فجميع الطريق من شيراز الى السرمقان اثنا عشر وستون فرسخًا الى السرجان
من السرمقان ثمنية عشر فرسخًا، والطريق من شيراز الى جروم كرمان فمن
شيراز الى خان ميم قرية من رستاق الكهركان سبعة فراخ ومنه الى
خورستان مدينة سبعة فراخ ومن خورستان الى منزل يُعرف بالرباط
أربعة فراخ ومنه الى كرم مدينة أربعة فراخ ومن كرم الى فسا خمسة

٢٠٢ (دريز) - قد كان كُتب في الأصل (رين) المرّتين فصُحّح كلاهما الى (درين)،
٧ (خفرز) على التّخمين - (جور)، ٨ (كلودر) المرّتين - (كلوان) وكتب في
الهامش بغير خطأ النسخ (كلودر نسخة)، (الجوبانان) المرّة الأولى - (جوبانان)،
١٠ (اباده) - (اباده)، ١١ (البوذنجان) - (البوذنجان)، ١٢-١٣ (بشت خم)
المرّتين - (سيف خم)، ١٥ (السرجان) - (السرجان جان)، ١٧ (الكهركان)
- (الكهوكان)، ١٨ (خورستان) المرّتين - (خورستان)، ١٩ (كرم) قد كان
كتب في الأصل (كر) فصُحّح الى (كرم) المرّتين،

فراخ ومن فسا الى طمستان مدينة أربعة فراخ ومن طمستان الى حومة
الفتجان مدينة ستة فراخ ومن الفتجان الى الدراكان مدينة أربع فراخ
ومنها الى المريزجان مدينة أربعة فراخ ومن المريزجان الى سنان مدينة
أربعة فراخ ومنها الى دارايجرد فرسخ ومنها الى زم المهدئ خمسة فراخ
ومنها الى رستاق الرستاق مدينة خمسة فراخ ومنها الى فرج مدينة ثمانية
فراخ ومنها الى تارم مدينة أربعة عشر فرسخاً والجميع من شيراز الى تارم
اثنا عشر فرسخاً، والطريق من شيراز الى اصبهان فيها الى هزار مدينة
ستة فراخ ومنها الى ماين مدينة ستة فراخ ومن ماين الى كسنا مرصدة
ستة فراخ ومنها الى كنار قرية أربعة فراخ ومن كنار الى قصر ابن اعين
قرية سبعة فراخ ومنها الى اصطخران قرية سبعة فراخ ومنها الى خان^{١٠}
روشن قرية سبعة فراخ ومنها الى كرد قرية سبعة فراخ ومن كرد الى
كره ثمانية فراخ ومن كره الى خان لنجان سبعة فراخ ومنها الى اصبهان
سبعة فراخ، وحدّ فارس الى خان روشن وبينهما | ثلثة وأربعون فرسخاً حطّ ٢٠٢
ويكون الجميع الى اصبهان ثلثة وسبعين فرسخاً، والطريق من شيراز الى
خوزستان فمن شيراز الى جويم مدينة خمسة فراخ ومن جويم الى خلّار^{١٥}
قرية أربعة فراخ ومن خلّار الى الخواره قرية كبيرة قليلة الماء خمسة

٢ (الدراكان) - (الدراكان)، (مدينة أربعة فراخ ومنها) قد أضيف ذلك
فوق السطر، ٣ (المريزجان) - (المريزجان) وقد صُحّح الى ذلك من (ابرجان)،
٤-٢ (ومن المريزجان... أربعة فراخ) قد أضيف ذلك في الهامش بغير خطّ النسخ،
٥ (فرج) - (فرج)، ٦ (تارم) المرة الأولى - (تارم)، ٧ (هزار) - (هزارمرد)،
٨ (ستة) تابعاً لصطّ وعلى قياس ما يتبع من جملة فراخ هذا الطريق - (سبعة)،
(ماين) المرتين - (ماين) وكأتهما صُحّحا من (ناين)، (كسنا) قد صُحّح الى ذلك من
(كسنا) وفي حطّ (كسنا) تابعاً لبعض نسخ الاصطخرى، ٩ (قصر ابن اعين) -
حطّ (قصر اعين)، ١٠ (اصطخران) - (اصطخر)، ١١ (كرد) كذلك أيضاً في
نسختي حطّ وفي حطّ (كرو) تابعاً لبعض نسخ الاصطخرى، ١٢ (كره) - حطّ
(كره)، ١٣ (وبينهما) - حطّ (ومنه الى شيراز)، ١٤ (ثلثة وسبعين فرسخاً) قد صُحّح
الى ذلك من (مائة وستة عشر فرسخاً)، ١٥ (خلّار) - حطّ (خلّان)،

فراخ ومن المخاربه الى الكركان قرية خمسة فراخ ومن الكركان الى النوبندجان مدينة كبيرة ستة فراخ ومنها الى الخوبدان قرية أربعة فراخ ومنها الى درخيد قرية أربعة فراخ ومنها الى خان حماد قرية أربعة فراخ ومنها الى بيدك قرية ثلاثة فراخ ومنها الى قرية العقارب وتعرف بهر أربعة فراخ ومنها الى راشن أربعة فراخ ومن راشن الى الرجان سبعة فراخ ومن الرجان الى سوق سنبل ستة فراخ والحد قنطرة ثكان من الرجان على غلوة، فجميع الطريق من شيراز الى الرجان أحد وستون فرسخاً،

(٢١) وأما المسافات بين المدن الكبار بفارس فمن فسا الى كارزين ١٠ ثمانية عشر فرسخاً ومنها الى جهرم عشرة فراخ وإلى [٨١ ب] كارزين ثمانية فراخ، وقد مرّ أن من شيراز الى اصطخر اثني عشر فرسخاً ومن شيراز الى كوار عشرة فراخ ومن شيراز الى جور على كوار عشرون فرسخاً، ومن شيراز الى فسا ستة وعشرون فرسخاً ومن شيراز الى البيضاء ثمانية فراخ ومن شيراز الى دارابجرد خمسون فرسخاً وقد مرّ أن من شيراز الى سيرا ١٥ ستون فرسخاً ومن شيراز الى النوبندجان خمسة وعشرون فرسخاً ومن شيراز حط ٢٠٢ الى يزد أربعة وسبعون فرسخاً | ومن شيراز الى توج اثنان وثلثون فرسخاً ومن شيراز الى جنبه أربعة وأربعون فرسخاً ومن شيراز الى الرجان ستون فرسخاً وقد مرّ ذلك، ومن شيراز الى سابور خمسة وعشرون فرسخاً ومن شيراز الى خرمة أربعة عشر فرسخاً ومن شيراز الى جهرم ثلثون فرسخاً،

٢ (الخوبدان) - (الخوبدان) كما في الفارسانه ص ١٦٢، ٣ (درخيد) - (درخيد) قد صحّح الى ذلك من (ورخيد)، ٤ (بيدك) - كاته صحّح من (بندك) وفي حط (بندك)، (ثله) - حط تابعاً لسط (ثنية)، ٥ (بهز) كما في حل - (بهز) وفي حط (بهز)، (راشن) - حط (راسين)، (الرجان) ثله مرار - (الرجان)، ٦ (ثكان) - كاته (بكان)، ٩ (كارزين) قد صحّح الى ذلك من (كازرون)، ١٠ (ومنها) يعني من فسا، (كارزين) - (كازرون)، ١٧ (وأربعون) - (وخمسون)، (الرجان) - (الرجان) قد صحّح الى ذلك من (الرجان)،

ومن جُور الى كازرون ستة عشر فرسخًا، ومن سيراغ الى نجيرم اثنا عشر فرسخًا، ومن مهروبك الى حصن ابن عُمارَة وهو طول فارس على البحر نحو مائة وستين فرسخًا، والذي يحيط بالمفازة من حدّ كرمان الى حدّ اصبهان من رودان الى انار ثمانية عشر فرسخًا ومن انار الى الفهرج خمسة وعشرون فرسخًا ومن الفهرج الى كته خمسة فراسخ ومن كته الى ميبذ [عشرة فراسخ ومن ميبذ الى عقدة عشرة فراسخ ومن عقدة الى ناين خمسة عشر فرسخًا ومن ناين الى اصبهان خمسة وعشرون فرسخًا فمن رودان الى ناين ثلثة وثلاثون فرسخًا، ومسافة الحَدِّ الذي يلي كرمان من حدّ السيف من لَدُنْ حصن ابن عُمارَة الى أن ينتهي الى تارم ثمَّ يمتدّ الى الرودان حتّى ينتهي الى برّيّة خراسان مثل ما من البحر على خطّ ١٠ مستقيم الى شيراز الى أن ينتهي الى مفازة خراسان وهو مائة وعشرون فرسخًا، والحَدِّ الذي يلي خوزستان من فارس ومهروبان حتّى ينتهي الى الرجان وبلاد سابور والسردن الى أوّل حدّ اصبهان نحو ستين فرسخًا، (٢٢) ذكر المياه والهواء والتربة بفارس، وأرض فارس مقسومة على خطّ من لَدُنْ الرجان الى النوبندجان الى كازرون الى جرّه ثمَّ على حدود ١٥ السيف الى كارزين حتّى يمتدّ على الزم ودارابجرد الى فرج وتارم فما كان مهبًا الى ناحية الجنوب فجروم وما كان مهبًا الى الشمال فصرود، ويقع في جرومها الرّجّان والنّوبندجان ومهروبان وسينيز وجنّابه وتوّج ودشت

٤ (رودان) - (وردان)، (انار) المرّتين - (ابار)، ٥ (ميبذ) - (ميد)، ٦ [عشرة فراسخ ومن ميبذ مستقيمًا تابعًا لحَطّ عن صَطّ، (ناين) المرّتين - (ناين)، ٦-٧ (خمس عشرة) تابعًا مع حَطّ لَصَطّ وعلى القياس - (خمس وعشرون)، ٧ (فمن) - (ومن)، ٨ (ناين) - (ناين)، ٩ (ابن) - (بن)، (تارم) - (بارم)، ١٤ (والتربة) تابعًا لحَطّ - (والبرّيّة)، ١٥ (الرجان) - (ارجان) قد صُحِّح الى ذلك من (الرجان)، (جرّه) - (حرّه)، ١٦ (كارزين) قد صُحِّح من (كازرون)، (الزم) - (الزوم) وفي حَطّ (الرّمّ)، (فرج) كاتّه صُحِّح الى ذلك من (توج)، (وتارم) - (ويارم)، ١٨ (الرّجّان) - (ارّجّان) مصحّح من (الرجان)،

حط ۲۰۴ الرستقان وجرّه وداذین ومور وکارزین ودشت بارین | وجینزیر ودشت
البوشقان وزم اللوالجان وکیر وکبرین وایزر وسمیران وخمایجان وکراف
وسیراف ونجیرم وحصن ابن عامره وما فی أضعاف ذلك، ويقع فی
الصرود اصطخر والیضاء وماین وابرج وکام فیروز وکرد وخلار
۵ و سروستان والاوسنجان والارد والرون وصرام وبارزنج والسردين والمخرمه
والخیره والنیریز والماسکانات والایج والاصطهبانات وبرم ورهنان وبتوان
وطرخیشان والمجورقان وقلید والسرمنی وایزقویه ویزد وجارین ونایین
وما فی أضعاف ذلك من البلاد والنجاد، وعلى المحدثین مدن فیها ما فی
الصرود والمجورم من النخیل والمجوز مثل فسا وجور وشیراز وسابور
۱۰ والنوبندجان وکازرون، وأما الصرود ففيها أماكن تبلغ من شدة [۸۲ ظ]
البرد أن لا یثبت عندهم شیء من الفواکه والبقول سوى الزرع كالارد
والرون وکرد والرساتیق الاصطخریة والرهنان، وأما المجورم فإن بها ما
یبلغ من شدة الحرّ فی الصيف الصائف أن لا یثبت عندهم شیء من
الطیر لشدة الحرّ مثل الاغریستان وهی رستاق، ولقد خبر بعض الناس

- ۱ (الرستقان) - (الرسمان)، (وجرّه) - (وحره)، (مور) - (ویون)،
(وکارزین) - (وکازرون)، (وجینزیر) على التخیین - (وحنیزیر) وفي حطّ
(وجیبرین) ویوجد فی الفارسانمه ص. ۱۲۹ (حنیزیر)، ۱-۲ (ودشت البوشقان)
- (ودست البوشقان) ویجوز أنّه الفوشجان من نواحی کورة اردشیر غره، ۲ (وزم)
- (ورّم)، (وکیر) - (وکر)، (وکبرین) تابعاً للفارسانمه ص. ۱۳۵
وكان کتب فی الأصل (وکدریو) ثمّ صُحّح تصحیحاً غیر یثّ وفي حطّ (وکیزیرین)،
(وایزر) - (وایرد)، (وسمیران) - (وسمیران)، ۴ (وکرد وخلار) - (وکوار وجلار)،
۵ (وسروستان) - (وسروستن)، (الاوسنجان) تابعاً لصطّ - (الاوسنجان) وفي
حطّ (الاوسنجان)، (والرون) - (والرور)، (وایزرنج) - (وایزرنج)،
۶ (والخیره... ورهنان) - (والخیر والنیرین والماسکانات والایج والاصهبانات وبرم
ورهبان)، ۷ (وطرخیشان) - (وطرخیشان)، (ویزد) - (ورد)، (وجارین
ونایین) تابعاً لحطّ - (وجان روباس)، ۱۱ (ینبت) تابعاً لصطّ - (یلبت)،
۱۱-۱۲ (کالارد والرون) - (کالارد والرور)، ۱۲ (وکرد) تابعاً لحطّ و صطّ
- (وجور)، (والرهنان) - (والرهان)، ۱۴ (الاغریستان) - (الاغریسان)،

بعض الملوك أنه كان في بيت يُشرف على وادٍ فيه حجارة نصف النهار
 فرأى الحجارة تنفلق فيه كما تنفلق في النار، والصرود كلها صحيحة الهواء
 والمجروح فالغالب عليها فساد الهواء وتغيير الألوان وليس فيها أكثر وباء
 من | مدينة دارابجرد ثم توج وأصح الهواء من جرومها الرجان وسيراف حط ٢٠٥
 وجنابه وسينيز، وأعدل هواء هذه المدن ما كان من هذين المحدثين
 كشيراز وفسا وكازرون وجور وغير ذلك وليس بجميع فارس هواء أصح
 من [هواء] كازرون ولا أصلح أبداناً وأحسن أبشاراً من أهلها، وأصح
 مياهها ماء كُر وأردأها ماء دارابجرد،

(٢٢) فأما زيم ولباسهم وأحوالهم فالغالب على خلفهم النحافة وخفة
 الشعر وسهولة الألوان وأهل الصرود أعبل أبداناً وأكثر شعوراً وأشد
 بياضاً، ولهم ثلثة ألانة الفارسية التي يتكلمون بها وجميع أهل فارس
 يفقهونها ويكلم بعضهم لبعض بها إلا ألفاظاً تختلف لا تستعجم على عامتهم
 واسانهم الذي به كُتب العجم وآياتهم ومكتبات الجوس فيما بينهم من
 الفهلوية التي تحتاج الى تفسير حتى يعرفها الفرس ولسان العربية الذي به
 مكتبات السلطان والدواوين وعامة الناس، وأما زيم فكان السلطان ١٥
 زيم الأتية وقد تلبس سلاطينهم الدارابع وإن كانوا فرساً ومن ليس
 الدارابع منهم أوسع فروجها وعرض جرباناتها وجيوب دراريعهم
 كدارابع الكتّاب والعائم تحتها القلائس المرتفعة ويلبسون السيوف
 بجائل وفي أوساطهم المناطق وخفافهم تصغر عن خفاف أهل خراسان،
 وقد تغير زيم سلطانهم في وقتنا هذا لأن الغالب على أصحابه لباس الديلم، ٢٠
 وقضائهم يلبسون الدنيات وما أشبهها من القلائس المشيرة عن الأذنين
 مع الطيالة والقص والجباب ولا يلبسون دُرَاعَةً ولا خِفّاً بكسرة ولا
 قلنسوة تغطي الأذنين، وكتائبهم يلبسون ملابس كتّاب العراق ولا يستعملون
 القبي ولا الطيلسان، وتناوهم بين لباس الكتّاب والتجار من الطيالة

١ (بعض الملوك) - حط (الأمير أبا شجاع فناخسرو)، ٤ (الرجان) قد
 صُحِّح في الأصل الى (ارجان)، ٧ [هواء] مستم عن حط،

والأردية والأكسية القومسي والخز والعمائم والخفاف التي لا كسر فيها والقص
والجباب والسبطانات ويتفاضلون في جودة الملابس وحسن الزينة وزينهم
كرئ أهل العراق، والغالب على أخلاق ملوكهم وخدمهم والتناء منهم
خط ٢٠٦ والمخالطين للسلطان من عمال الدواوين وغيرهم | والداخلين عليهم استعمال
المروقة في أحوالهم وإقامة الوظائف والمطابخ وتحسين الموائد بالمطاعم
وكثرة الطعام وإحضار الحلوى والفواكه قبل الموائد والتزاهة عما ينبج
به الحديث من الأخلاق الدنية وترك المجاهرة بالفواحش والمبالغة في
تحسين دورهم [٨٢ ب] ولباسهم وموائدهم والمنافسة فيما بينهم في ذلك والأدب
الظاهر فيما بينهم والعلم الشائع في جميعهم، وأما تجارهم فالغالب عليهم محبة
١. الجمع للمال والمحرص فوق من سواهم من أهل الأمصار،

(٢٤) فأما أهل سيراف والسواحل فربما غاب أحدهم عامة عمره في
البحر، ولقد بلغني أن رجلاً من سيراف ألفت البحر حتى ذكر أنه لم
يخرج من السفينة نحو أربعين سنة وكان إذا قارب البر أخرج صاحبه
ففضى حوائجه في كل مدينة ويتحول من سفينة الى أخرى إذا انكسرت
١٥ أو أحتيج الى إصلاحها، ولقد حظوا من ذلك بحظ جزيل وهم أهل
صير على الغربية وفيهم اليسار [الظاهر حيث كانوا]، ولقد رأيت بالبصرة
منهم أبا بكر أحمد بن عمر السيرافي في سنة خمسين وثلاثمائة وقد قديمت
عليه بكتاب من يعز عليه في مهم له فأخذ الكتاب من حيث لم ينظر
الى فقره ثم وضعه من يده ولم يعزني لحظ عين وسأله في الكتاب
٢. مخاطبتي على معانيه واستعلام ما عرض فيه من مخاطبته وما بينها مما
يجب وقوفه عليه من جهتي كالمستشهد بعلى بعد تعريفه في الكتاب
صورتني ومحلى منه، ثم أقبل على بعض خدمه وذكر مراكبه وحاله فوثبت

٢ (وزينهم) - حظ (والزينة واحد)، ٦ (الطعام) تابعاً لحظ - (الألوان)،
١٢ (ألفت) - (ألقى)، ١٥ (حظوا) - (حظوا)، ١٦ [الظاهر حيث
كانوا] مستتم عن حظ،

غِيظًا وَتَرْكُهُ وَأَنَا لَا أَبْصِرُ مَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ شِدَّةِ مَا نَالَنِي وَدَاخِلِي
بِإِعْرَاضِهِ عَنِّي فَكَأَنَّهُ لَاحِظٌ مَكَانِي فَقَالَ مَا فَعَلَ الرَّجُلُ فَقِيلَ مِنْ هُوَ
فَقَالَ صَاحِبُ فَلَانٍ فَقِيلَ لَهُ وَبِصَاحِبِ فَلَانٍ فَعَلْتَ هَذَا الْإِنْقِبَاضَ لَقَدْ
خَرَجَ وَهُوَ لَا يُبْصِرُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ أَلَمَّا وَغِيظًا فَقَالَ عَلَيَّ بِهِ فَلَحَقَنِي كَاتِبٌ
لَهُ وَقَدْ بَثَّ جَمَاعَةً غَيْرَهُ فِي طَلْبِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي قَصِدْتُ لَهُ فَقَالَ ٥
إِنَّ الشَّيْخَ تَأَلَّمَ مِنْ خُرُوجِكَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَعَرَفَنَاهُ مَا ظَهَرَ لَنَا مِنْكَ وَقَدْ
أَنْفَذْنَا لِرَدِّكَ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ أَكْثَرَ مَلُوكِ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ أَيْدِيهِمْ
مِنَ النَّاسِ عَلَى اخْتِلَافِ أَطْوَارِهِمْ / وَتَبَايُنِ أَحْوَالِهِمْ وَهُمْ قَطِبُ الصَّلَفِ فَمَا حَظَّ ٢٠٧
رَأَيْتُ رَجُلًا أَكْثَرَ زَهْوًا وَلَا أَقْبَحَ صَلَفًا وَبَأْوًا مِنْهُ، فَقَالَ لِي كَانِيهِ وَحَقُّ
لَهُ ذَلِكَ هَذَا رَجُلٌ اعْتَلَّ فِي سَنَةِ ثَمَانِي وَأَرْبَعِينَ عِلَّةً خِيفَ عَلَيْهِ مِنْهَا ١٠
فَأَوْصَى فَبَلَغَ ثُلُثَ مَالِهِ مَعَ شَيْءٍ اسْتِزَادَهُ عَلَى الثَّلَاثِ لِأَنَّهُ لَا وَارِثَ لَهُ فَبَلَغَتْ
وَصِيَّتُهُ تِسْعَ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ بَيْنَ مَرْكَبٍ قَائِمٍ بِنَفْسِهِ وَآلَتِهِ فِي يَدِ وَكِيلٍ
مَعْلُومٍ مَا لَدَيْهِ وَعِنْدَهُ بِالْحَسَابَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالْقَبُوضِ الْمَعْلُومَةِ الْمَعْرُوفَةِ مِنْ
جِهَاتِهَا وَأَوْقَاتِهَا إِلَى بَرِّهَا وَمَتَاعٍ مِنْ جَوْهَرٍ وَعَطَرٍ فِي خَانِبَارَاتِهِ وَمَخَازِنِهِ
وَقَلَّ مَرْكَبٌ خَطَفَ لَهُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنْ نَوَاحِي الْهِنْدِ أَوْ الزَّنْجِ أَوْ الصِّينِ ١٥
فَكَانَ لَهُ فِيهِ شَرِيكٌ أَوْ كَرِيٌّ إِلَّا عَلَى حَسَبِ التَّنْضُلِ عَلَى الْمَحْمُولِ بِغَيْرِ
أَجْرَةٍ وَلَا عَوَظٍ فَأَتَمَمْنِي قَوْلَهُ وَعُدْتُ إِلَيْهِ فَاغْتَدِرَ مِمَّا كَانَ، وَهَذَا وَإِنْ
زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ فَلَعَلَّهُ أَوْصَى بِنِصْفِ مَالِهِ وَمَا سَمِعْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ التَّجَّارِ
مَلَكَ هَذَا الْمَقْدَارَ وَلَا تَصَرَّفَ فِيهِ وَلَا مِنْ وَدِيعَةِ سُلْطَانٍ لِأَنَّهَا حِكَايَةٌ إِذَا
اعْتَبِرْتُ كَالْجُرَافِ يُسْتَوْحَشُ مِنْ حِكَايَتِهَا، ٢٠

(٢٥) وَمَا عَلِمْتُ مَدِينَةً فِي بَسْرٍ وَلَا بَحْرٍ يَجْتَمِعُ بِالْمَشْرِقِ فِيهَا قَوْمٌ مِنْ
الْفَرَسِ مَقِيمُونَ إِلَّا وَهُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ طَرِيقَةً وَأَحْسَنَهُمْ طَبَقَةً وَفِيهِمْ عِلْمٌ وَأَكْثَرُهُمْ
يَقُولُ بِالْوَعِيدِ عَلَى مَذَاهِبِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ [٨٣ ظ] وَإِلَى الْإِعْتِزَالِ مِلَّةُهُمْ

٣ (الانقباض) - (الانقباض)، ٨ (الصلف) تابعًا لحظ - (السلف)،
١٢-١١ (فبلغت وصيته) يفقد في حظ وكأنته زائد، ١٢ (تسعة مائة ألف) - حظ
(ألف ألف)، ١٤ (بريهار) - (بريهار)، ٢١ (بالمشرق) يلي ذلك في حب (والمغرب)

ومن كان خاصة من أهل جرومهم رأى تفضيل أبي علي بن عبد الوهاب الجبائي على الجميع وإليه ينحون وبه يأتون، وأهل الصرود من أهل شيراز واصطخسر وفسا فالغالب عليهم مذاهب الحشو وفي الفتن مذاهب أهل الحديث، وبفارس اليهود والنصارى والمجوس وليس فيهم صائى ولا سائرى وأكثر أهل الملل فيهم المجوس واليهود أقل من النصارى وليس المجوس بدار أكثر منهم بفارس لأنّ بها كانت دار ملكهم وأديانهم وكُتبتهم وبيوت نيرانهم يتوارثون ذلك في أيديهم الى وقتنا هذا،

(٢٦) وبفارس سنة جميلة وعادة فيها بينهم وفضيلة من تفضيل أهل البيوتات القديمة وإكرام أهل النعم الأزلية وفيها بيوت يتوارثون فيها بينهم ١٠ أعمال الدواوين على قدم آيتهم الى يومنا هذا منهم آل حبيب وكان حط ٢٠٨ مشائخهم / مدركا وأحمد والفضل بنو حبيب وأصلهم من كام فيروز ومنشأهم شيراز فطنوها وتقلدوا الأعمال الجميلة الشريفة، وكان المأمون استدعى مدرك بن حبيب للحساب وغيره من وجوه الخدمة وحطى عنده وفرا عليه فمات ببغداد أيام المعتصم وأنهم يحيى بن أكرم به، وآل أبي ١٥ صفيّة من موالى بآهله منهم يحيى وعبد الرحمن وعبد الله بنو محمد بن اسمعيل ناقله توطئوا بها، وآل المرزبان بن زاذبه اليهم في الأعمال وكان المحسن بن المرزبان بندارا لمحمد بن واصل ومن بعده ليعقوب بن الليث، وخدم علي بن المرزبان عمرو بن الليث على ديوان الاستدراك فزادت عنده منزلته لتبلي كان فيه وفضل وبراعة وإخوته الحسن وسهل ٢. والفضل ومحمد ومنصور، وشيخنا أبو منصور أحمد بن عبيد الله من ولدك والى يومنا هذا تجري أعمال الدواوين بينهم، ولقيت أبا جعفر بن سهل ابن المرزبان كاتب أبي الحرث بن افرغون وهو حتى الى يومنا هذا ولا

١٣ (وحطى) - (وحطى)، ١٥ (موالى) - (موالى)، ١٦ (زاذبه) -
حط (زاذبه)، ١٧ (بندارا) - (بندار)، ١٩-٢٠ (فزادت... ولدك)
يفقد ذلك في حط، ٢١ (أبا جعفر) - حط (جعفر)، ٢٢ (افرغون) -
(او عه)،

والله الذى لا إله غيره ما رأيتُ أحداً قبله ولا بعده اجتمعت الألسن على
حمده بفضلته وكرمه كاجتماعها عليه لأنَّ السُّنَّ المفروقة والآثار المروية
ومن أدركناه فى عصرنا ممن نعلّق باسم الكرم وذابّ ونَصَبَ فى طلبه
يُمدح ويُذمّ غيرُهُ فلم أر له ذاماً ولا مستزيداً بوجهٍ من الوجوه ولا سببٍ
من الأسباب ولم يدخلْ خراسان منذ خمسين سنةً أحد ليس عليه له^٥
فضل ويد يشكرها وإن لم يلقه قصد بالمكاتبة والتحفّ عليه بجبيعه حتى
أنّه احتال فى إيصال فضله ونشيد مكارمه الى من لا يمكنه قصده ولا
يضع نفسه للحاجة اليه فأقام فى رباطات جعلها واستحدثها فى ضياعٍ وقفها
على مصالحها بقرّاً سائمةً تُحلبُ ويأخذُ ألبانها القوامُ عليها ويقصدون
المجازين عليهم والمارّين بهم غير النازلين عندهم مع شيء من الأطلعة منها^{١٠}
ومن غيرها على مقدار السابلة والمارة بهم فيُسفنون رائبها مع الهواجر يـرّاً
لبنى السيل المارّين والجائين على ضياعه بهذا اللطف والوجه الحسن،
وما من قريةٍ ورباطٍ له [٨٢ ب] فيها يملكُ إلا وفيه المائة بقرة الى ما
فوق ذلك لهذا الوجه والمقصد دون بقرة العاملة فى | أسباب منافعه، حطّ ٢٠٩
وله غير نظير بخراسان ممن يقصد أفعال الخير وإفشاء المعروف بها وراء^{١٥}
النهر لا يدانيه ولا يقاربه فى هذا الباب ولا فى غيره، وأهله آل المَرْزبان
ابن فَرَابَنْدَاذ أقدم أهل هذه البيوتات فى العجم وأكثرهم عدداً منهم أبو
سعيد الحسن بن عبد الله ونَصْر بن منصور بن المَرْزبان وعبد الرحمن
ابن الحسين بن المَرْزبان وفَرَابَنْدَاذ بن مردشاري بن المَرْزبان وأحمد
ابن فَرَابَنْدَاذ فى جماعةٍ أقصر عن معرفتهم وعددهم، وعلى بن خَرَشَاد^{٢٠}

٢ (السُّنَّ) - حطّ (السير)، ٦ (التحفّ) قد كان كتب فى الأصل (والتحفّ)
فصّح الى (والتحفّ)، ٧ (نشيد) قد صحّح ذلك ناشر حطّ الى (نسير)،
١٤ (بقرة) - (بقرة)، ١٧ (فَرَابَنْدَاذ) - (فرابنداذ)، (البيوتات) -
(البيوت)، ١٨ (وفَرَابَنْدَاذ) على التعبد - (وجوابندار) وفى حطّ (خدایداد)،
١٩ (مردشاري) - حطّ (مردشاد)، ٢٠ (فَرَابَنْدَاذ) - (جوابنداه) وفى حطّ
(خدایداد)، (خَرَشَاد) تابعاً لحطّ وفى الأصل (خَرَشَاب)،

وأولاده الحسين والحسن وأحمد الى نحو أيامنا هذه كانوا يتولون بفارس
الدواوين مع من ذكرته من أهل البيوتات المتقدم ذكرها ووصفها،
(٢٧) وقد انتحل قوم من النُرس ديانات ومذاهب خرجوا بها عن
المذاهب المشهورة فدعوا اليها وانتصبا لها ولولا أن إهال ذكرهم وترك
هـ وصفهم ضرب من العصية على الدين وباب من التعامل عليه لأضربت
عنه ولكن نذكر المستفاض وما بمن يقرأ هذا الكتاب حاجة الى معرفته
وضرورة الى علمه دون الاستقصاء لذلك إذ الأخبار قد آتت به واعتقد
الناس فيهم القبيح ووقفوا منهم على التليس المذموم وتأليف الكتب
بالقذف للإسلام والبراءة منه بعد تأليف شيء منها جلبوا به القلوب
١. ودعوا اليه العامة ومن لا رياضة له بالعلم من الخاصة في الظاهر وضادوا
ذلك في الباطن، ومن عُرِف من هؤلاء واشتهر وطار اسمه في الآفاق
وظهر الحسين بن منصور الحلاج من أهل البيضاء وكان حلاجاً ينتحل
النسك والتصوف وما زال يرتقى طبقة على طبقة حتى انتهى به الحال الى
أن زعم أن من هذب في الطاعة جسمة واشتغل بالأعمال الصالحة قلبه
١٥ وصبر على مفارقة الذات وملك نفسه بمنعها عن الشهوات ارتقى الى مقام
المقربين وشارك الملائكة الكرام الكائنين ثم لا يتردد في درجة المصافاة
سط ٢١٠ حتى يصنّف عن البشرية طبعه فإذا لم يبق فيه من البشرية نصيب حل
فيه روح الله الذي كان منه كعيسى بن مريم فيصير مطاعاً لا يريد شيئاً
إلا كان من جميع ما ينفذ فيه أمر الله فإن جميع أفعاله حيث فعل الله
٢. وأمره أمره. وكان يتعاطى هذا ويدعو الى نفسه بتحقيق ذلك كله فيه
حتى ائتمال جماعة من الوزراء وطبقات من حاشية السلطان وأمراء
الأمصار وملوك العراق والجزيرة والجبال وما والاها وكان لا يمكنه
الرجوع الى فارس ولا يطعم في قبولهم إياه خوفاً على نفسه منهم لو ظفروا
به وظهر لهم وأخذ فاعتقل وما زال في دار السلطان ببغداد الى أن خيف
٢٥ من قبله أن يستغوى كثيراً [٨٤ ظ] من أهل دار الخلافة من الحجاب

والحرم وغيرهم فصلياً حياً الى أن مات ، ومنهم الحسن المكّي بأبي سعيد
ابن بهرام الجنائّي من أهل جنّابه وكان دقّاقاً وتعلّق لعنة الله عليه بدعوة
الفرامطة من قبل عبّان الكاتب صهر حمدان بن الأشعث المعروف
بقرمط واستخلفه على كثير من نواحيهم وكانت الدعوة اليه بجنّابه وسينيز
وتوج ومهروبان وجروم فارس فدعاهم وأخذ الكثير من أموالهم ونبت له °
أضداد فتموا عليه فقبض على ما جمعه من المال واتخذ من المخزائن والعُدَد
وأفلت بجشاشة نفسه فلم يزل في خفيّة حتى كتب اليه حمدان بن الأشعث
المعروف بقرمط [من كلواذى] بالشخص الى حضرته ولم يكن رآه ولا
عائنه فلما بصّر به رأى منه نافذاً فيما تكلفه ورأى ما دار عليه ليس من
قبل سوء سياسته فيما كان بسيله لكن وجوه وقعت عليه ودارت ١٠
كالضرورة اضطّره اليها مخالفوه والمنكروه عليه فأنفذ على يد عبّان أيضاً
الى البحرين وأمره بالدعوة هناك وأيده بوجه القوة من المال والكتب
وغيرها فورد البحرين وصاهر آل سنّير وبث الدعوة في العرب الذين
بتلك الناحية فقبلوها [وانفتحت الديار على يده] وأجابته القبائل والعشائر
رغبة ورهبة بعد أن حاصر هجر وافتتحها بضروب من الحيل ووجوه ١٥
الكيد ومشاق من الأعمال والأفعال ودخلها بالسيف فقتل رجالها واستعبد
الأولاد من الصبيان والصبايا واستباح حريمهم ، وكان إذ ذاك في دعوة
المقيم بالمغرب وفي جملة المنتهين اليه حتى قتل عبّان صاحبه فارتدّ عبّان
كان عليه وقتل أبا زكريا الطمّاني داعياً كان لأهل المغرب قبله بالبحرين
واشتدّت شوكته وتفرّد بالأمر لنفسه | وكثر في خطوب كثيره بطول شرحها ٢٠ حط ٢١١
وليس يمكن ذكرها إلاّ مستقصاة وفي إعادته طول فتركها لذلك ، ودبّج

° (ونبت) - (ونبت) ، ٨ [من كلواذى] مستمّ عن حط ، ١٤ (فقبلوها)

- (فقبلوه) ، [وانفتحت ... يده] مستمّ عن حط ، ١٧-٢١ (وكان ...
لذلك) يوجد مكان ذلك في حط (وكان حمدان فرمط اذذاك في دعوة السلطان
حذاء أمير المؤمنين المهديّ بالله فرجعا عبّاناً كانا يعتقدانه وخالفنا [٢١١] ذلك وجرت
خيوط [في نسخة حط (وخطوب)] وتخالط كثيرة في بعض الروايات؟

أبا سعيد بعض خدمه في الحتام مع جماعة من كبراء رجاله [بالأحساء]، وكانت وصيته الى أكابر أولاده بتسليمهم لولك الأصغر منهم عند بلوغه لأمر وقف عليه فيه سائر ما خلفه وإتباعهم إياه ووقوفهم عند أمره ونهيه فكان من لعنه الله منهم أبو طاهر سليمان فاتح البصرة والكوفة وصاحب قوافل الحاج في طريق مكة وقاتل آل أبي طالب وبنى هاشم والمستحل دماهم وفروجهم وأموالهم ومخرب مكة وأخذ الحجر وفاعل كل كبيرة ومستحل كل عظمة ومقترب كل آثم ومستبيح كل حرام الى أن أهلكه الله ودمر عليه وأتى على أهله وولك بنشيت الكلمة واختلاف الدعوة وغيلة بعضهم لبعض بالقتل والمكائد والمخل، وما كان من فعله بالمسلمين واعتراضه على حبيجهم وعييه في بلادهم بقتلهم وما فعله بالحرم [فلا حاجة بنا الى ذكره لشهرته والغنى عن إعادته] من أخذ كنوز الكعبة وقتل المجاورين لها والمستندين بحرمها الى أن أخذ عم أبي طاهر أخو أبي سعيد وقربائه وذووه فحسبوا بشيراز مدة وكانوا مخالفين له في المذهب والطريقة يرجعون الى صلاح وسداد وشهد لهم بالبراءة من ١٥ القرامطة فحلى عنهم، ومنهم أبو جعفر محمد بن علي الشلغاني فإنه أيضاً من ظاهر بأمر من العلم ودعا الى الفقه والزهد وتزياً بالورع والعفة وألف كتباً في المحلل والمحرم بأحسن نظام وأجل تأليف وهو مع ذلك [يسر] شفاق الأمة ويعتقد إكفارهم ويرى أن الدار دار كفر وأهلها وأموالهم ومناكنهم وجنهم وغزوهم فاسد وجهادهم لازم ودعا مرة الى أصحاب المغرب وأشار اليهم وأخرى الى نفسه واضطرب في فنون اعتقدتها في البارئ تعالى [١٨ ب] الى أن هلك أيضاً صلباً وكفى الله أمره، [والله

١ [بالأحساء] مستنم عن خط، ٢-٤ (وكانت ... منهم) مكان ذلك في خط (وخله ابنه) فقط، ٣ (سائر) - (وساير)، ٤ (لعه) - (لعد)، ١١ [فلا ... إعادته] مستنم عن خط، ١٥ (القرامطة) - (القرمطة)، (الشلغاني) - (الشلغاني)، ١٨ [يسر] مستنم عن خط، ٢٠ (أصحاب ... اليهم) مكان ذلك في خط (أجداد أمير المؤمنين المعز لدين الله)، ٢١-٢ [والله ... غريباً] مأخوذ من خط،

المحافظ للإسلام وأهله والدافع عنهم بمنه وطوله فقد عاد غريباً كبدؤه غريباً،

(٢٨) ذكر الخاضعات بفارس وما يُعَلَّب منها، فبناحية اصطخر تُفاح يكون بعض التفاح في غاية الحلاوة وبعضها حامض صادق المجهوضة وكنتُ رأيتُ ذلك في حكاية أن مرداس بن عمر حدث بها الحسن بن رجاء فرأى في وجهه إنكاراً لقوله فأحضر التفاح حتى رآه، وتقرَّب حط ٢١٢ ابرفويه تلال رماد كالجبال العظام التي صعود التل ونزوله نحو ميل ويزعم قوم أنها نار نمرود وهو خطأ لأن نمرود كان كنعانياً ومساكنهم بابل، ورأيتُ مثل هذه الجبال وأعظم منها وأعلى وأكثر على نهر الزاب الكبير الجائي من نواحي أرمينية وبلد الداسن بظاهر القرية المعروفة بالمحمدية ١٠ من عمل محمد بن حسن بن الكردي ومررتُ بما هو أصغر منها وما يضاهيها في بلد السودان، وبكورة سابور رستاق يُعرف بالهندوجان [فيها] بشرين جبلين يخرج منها دخان فيتعالي كثيراً بالنهار ولا ينهياً لأحد أن يقربها وإن طار عليها طائر سقط فيها ويرى في حال هبوطه وهويته احتراقه قبل تغييبه فيها، وبكورة الرجان في نواحي صاهك غير بشر لا قعر لها، وبناحية ١٥ كام فيروز بالقرية المعروفة بالمورجان بين جبال شاهقة كهف فيه جرن يقطر إليه من سقف هذا الكهف ماء ويزعم قوم أن له طلسمًا فإن دخل ذلك الكهف رجلٌ خرج من الماء بما يكفيه وإن دخله ألف رجل

١ (المحافظ) يفقد في نسخي حط، ٥ (عمر) تابعاً مع حط لصط ص. ١٤٢ وفي الأصل (عمرو)، ٨ (نمرود) المرة الأولى - (نمود)، ٩ (وأكثر) - حط (وأكثر)، ١٠ (الداسن) - (الباسن) كأنه قد غُيِّر إلى ذلك من (الداسن)، (بالمحمدية) - (بالحمدية)، ١١ (من عمل... الكردي) مكان ذلك في حط (بموضع كان من عمل حبتون) إلا أنه يوجد في نسخي حط (رحبتون) وهو الموضع المسبب (حبتون) في صورة الجزيرة، ١٢ (وبكورة) - (وبكور)، [فيها] مستم تابعاً لحط عن صط، ١٥ (وبكورة) - (وبكور)، (الرجان) قد صُحِّح في الأصل إلى (ارجان)، ١٦ (بالمورجان) تابعاً مع حط لصط - (بالورجان)،

خرجوا من ذلك المجرن بالفطر من الماء بما يكفيهم ويعمهم ومقدار ذلك المجرن كالجفنة الصغيرة أو الغضارة الكبيرة، وعلى باب الرجان ممّا يلي خوزستان فطرة على نهر طاب تُنسب إلى الديلم طيب المحتاج بن يوسف وهي طاق واحدة ما بين عموده على وجه الأرض ثنون خطوة هـ وارتفاعها مقدار ما يجوز فيه راكب الجمل يده علم من أطول ما يكون من الأعلام، وبكورة ارتشير خُزه من نواحي شيراز عين ماء حلو عذب يشربه الناس لتنقية الجوف فمن شرب قدحاً أقامه مجلساً وإن ازداد حط ٢١٢ فلكل قدح | مجلس، وبناحية داذين نهر ماء عذب يُعرف بنهر اخشين يُشرب منه ويُسقى الأرضين إذا غسّلت بمائه الثياب خرجت خضراً، ١٠ وبناحية كوار طين أخضر كالسلق وأشرق منه بؤكل ولا نظير له، وبشيراز نرجس ورقه كورق السوسن وفي داخله عيون صُفر كعيون النرجس سواء،

(٢٩) فأما ما يُجلب من فارس إلى سائر الأرض وهو أفضل أجناسه في سائر البلدان فماء الورد الذي بكوار وجور يُنقل إلى سائر الأرض ١٥ حتى المغرب وبلد الروم ولا ندلس ورومية وأرض افرنجة وإلى مصر واليمن وبلد الهند والصين وينضّل كلّ ماء وردي سواء ويرتفع الكثير من غيرها بأعمال فارس غير أنّ الأكثر الأغزر من جور [إلى] جور يُنسب الورد الذكي الرائحة، ويجور ماء الطلع وماء القيسوم الذي لا يكون في غير جور وماء الزعفران وماء الخلاف [بنارس ودهن الخلاف] يعلو على جميع ما ٢٠ يُعمل في أفطار الأرض منه سوى دهن الخلاف المرائي فيأتي رأيته منه ما

٢ (الرجان) قد غيّر في الأصل إلى (ارجان)، ٤ (يوسف) - (سفت)، ٨ (داذين) قد كان كتب في الأصل (دارين) ثم غيّر إلى (دارين)، (اخشين) - (اخشن)، ١٠ (كران) قد صحّح ذلك ناشر حطّ إلى (كران) تابعاً لبعض نسخ صط، ١٦ (الكبير) - (الكبير)، ١٧-١٨ [والى ... الرائحة] من مضافات حط ٢٨ ب، ١٩ [بنارس ... الخلاف] مستتمّة عن حطّ، (يعلو) - (يعلو)،

لا يدانيه دُهن في الأرض وبيع منه المَنّ بعشرة دنانير [وكان عندى خيراً من ذلك]، وترتفع من سابور الأدهان فتفضّل على كلّ جنس [٨٥ ظ] إلّا الخيرى والبنفسج اللذين بالكوفة، وترتفع من سينيز الثياب السينيزى ومن جنباه المناديل الجنبائية ومن توجّ ثياب التوزى ولا يشبهها شىء من ثياب الأرض في جنسها وإن وُجد أرفع منها وأكثر ثمنًا فلذلك من العلة. وكان للسلطان في كلّ بلد منها طراز، ويرتفع من فسا أنواع من الثياب التى تُحمل الى الآفاق وبها طراز الوشى المرتفع الذى ليس بسائر الآفاق كهو إذا كان مذهبًا وإذا كان ساذجًا فكالذى بجهرم وغيرها، وأمّا الصوف فانه يُعمل للسلطان والتجار ثياب للفُرش ما بأخذ القيمة العظيمة من العين وكلّ مرتفعة من سائر أصناف الحرير ويُتخذ من الفز للسلطان ١٠ ستور معينة معلّمة ومن ثياب الفز والصوف الفاخرة ما يُحمل الى كثير من الأمصار، | والسوسن جرد الذى يكون بها أرفع منها يكون بقرقوب حط ٢١٤ وتوج [ونارم]، وبها أكسية الفز التى يكون بالقيم الوافية الراجعة كالمائة دينار ونحوها، ويرتفع من جهرم من الثياب الوشى الرفيع، فأما البسط والنخاخ والمصليات والزلاى المعروفة بمجبع الأرض بالجهرمى فلا نظير لها، ويرتفع من يزد وبرقويه ثياب فطن فتُحمل الى كثير من النواحي فتدخل في جبل البغدادى إذا قُصرت، ويرتفع من الغندجان قصبة [دشت] بارين [من البسط والستور والمقاعد وأشياء ذلك ما يوازي به عمل الارمنى وبها طراز للسلطان] ويُحمل منها الى الآفاق جهاز كثير، وسوسن جرد فسا أفضل من سوسن جرد قرقوب لأنّ منافع فسا من ٢٠ صوف والقرقوبى من إبريسم والصوف أحكم عملاً فى الصنعة وأبقى على مرّ الأيام،

١-٢ [وكان ... ذلك] مأخوذ من حط، ٣ (من سينيز) - (سينيز)،

٥ (جنسها) - (حُسنها)، ٨ (ساذجاً) - (سارحاً)، ١٣ [ونارم] مأخوذ

من حط، ١٦ (وبرقويه) - (وبرقويه)، ١٧ (الغندجان) - (الغنديجان)،

١٨ [دشت] مستعم عن حط، ١٨-١٩ [من البسط ... السلطان] مستعم عن حط،

(٢٠) وبداراجرد حوت في المخذق المحيط بالبلد لا شوك فيه ولا عظم ولا فقار وله فلوس وهو من ألد السموك ويرتفع منها ثياب كالطبري للفرش تسنحسن، وبقرية من قرى داراجرد المومياى الذى يُحمل الى الآفاق وهى ملك للسلطان ولا نظير له وهو غار في جبل قد وُكِّلَ به من يحفظه وهو مسدود الباب والمدخل مُعلق مُقفل مختوم مُعلم بعلامات كثيرة لمن يحضر فتحة من ثقات السلطان ويُفتح في كل سنة في وقت معروف وقد استجمع في نُقرة حجر هناك ما اجتمع منه وفي غير ذلك النقرة الشيء بعد الشيء منه فإذا جُمِعَ يكون الموجود في كل سنة كالرمانة فيُفتح بمشهد من ثقات السلطان والمحكَّام وأصحاب البرد والمعلمين ١٠ من أهل الأمانة بعد أن يُرَضَّح للحاضرين بالشيء البسير منه وهو المومياى الصحيح وما عداه فزور ليس بصحيح ويقرب هذا الغار قرية تعرف بأبي فُسب هذا الموم البها وتفسره موم قرية آبي، وبناحية داراجرد جبال من الملح الأبيض والأسود والأصفر والأحمر والأخضر وجميع الألوان سَط ٢١٥ المنفردة وهى جبال على ظاهرها الأرض يُنحت منها | الموائد والغضار ١٥ والآنية المستطرفة وتُحمل الى سائر مدن فارس وغيرها، وبفارس عامة المعادن من النضة والحديد والآتُك والكبريت والنفط وما أشبه ذلك ما يُغنى أهلها عن عمل ما سواها من البلدان والنواحي إلا أن النضة قليلة وبها معدن ذهب [١٥ ب] ومعدن صُفْرها بالسردن ويُحمل منها الى البصرة وغيرها والحديد بجبال اصطخر وبقرية من جوار اصطخر ٢٠ تُعرف بداراجرد معدن للزئبق، ويُعمل بفارس مداد أسود لدوي الكُتَّاب وأصباغ التزاويق فيفضل على كل مداد في الأرض غير الصينى لأنهما جميعاً من تذاكى أكبر النيران الجوسية المتفادمة وهو في نفسه دخانها [لا غير]، وبشهرز أبرد معروفة مشهورة في أكثر أقطار الأرض بالشيرازية،

٢٠ (تُعرف بداراجرد) تابعاً مع سَط لَصَط وفي الأصل (وبداراجرد) ، (للزئبق)

— (للزئبق)، ٢٢ (تذاكى) تابعاً لَحَط وفي الأصل (لدخاخي)، ٢٣ (لا غير) مستم عن سَط ،

(٢١) فأما نفودهم ومكاييلهم للبيع والشرى فجميع بيوع فارس بالدرهم والدنانير عندهم كالعرض، وأوزانهم كأوزان جميع الأرض المعروفة العشرة الدرهم سبعة مثاقيل وليست كالين والاندلس في اختلاف الأوزان، والأمناء التي تؤزن بها المتاع فنون صغير وكبير فالكبير وزن ألف وأربعين درهماً كرطل اردبيل ومنها من كبير [ورطل اللحم] بالاندلس تسعة أرطال ونصف بالفلفلي والفلفلي خمس عشرة أوقية بالبغدادى ورطل القيروان فلفلي أيضاً إلا رطل اللحم فإنه اثنا عشر أوقية [والمن الأصغر بفارس كمن العراق مائتان وستون درهماً وهذا المن المستعمل بفارس وعامة البلدان وأمصار المسلمين وإن كان لهم أوزان غير ذلك، والمن بالبيضاء ثمان مائة درهم وباصطخر أربع مائة وبجزة مائتان وثمانون وبسابور ثلثمائة وبيع نواحى اردشير خمره مائتان وأربعون، والكيل بشيراز الجريب عشرة أفقرة والفيز ستة عشر رطلاً في التقدير ويزيد وينقص بحسب المكيل وهو حنطة ستة عشر رطلاً ورطلهم كيرطل بغداد اثنا عشر أوقية والأوقية عشرة دراهم وثلثان والفيز عندهم [كيل] يعرف بنصف قفيز وثلث ورُبْع وكل واحد مجزاً منه، ومنها معروف^{١٥} معلوم قائم بنفسه موجود في سائر حوانيتهم، ولم أيضاً كيل صغير وهو جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الففيز، وجريب اصطخر وقفيزها على نصف جريب شيراز وقفيزها / ومكاييل البيضاء تزيد على مكاييل حط^{٢١٦} اصطخر بنحو الربع وتنقص عن شيراز، وكذلك الرجان وكازرون تزيد على العشرة من كيلهم ستة، ومكاييل فسا تنقص عن مكاييل شيراز، فهذه^{٢٠} جمل ما يجب علمه ويسئل الناس الناس عنه،

(٢٢) وأما أبواب المال لبيت المال على الناس فمن الزموم وما تطبق

٨-٥ [ورطل ... أوقية] مأخوذ من حط ، ٨ (أوقية) - فى حل الى هنا
نسغة حط الواحدة (رطلاً) ، ٩ (وإن) - (فان) ، (وبجزة) - (وبجزة) ،
١٤ (والأوقية) - (والأوقية) ، ١٥ [كيل] مستم عن حط ، ١٥ (ومنها) -
(ومنها) ، ١٨ (مكاييل) - (مكاييل) ، ٢٠ (العشرة) - (العشر) ،

عليه الدواوين وخراج الأرضين والصدقات وأعشار السفن وأخماس المعادن والمراعى والمجوالى وغلة دار الضرب والمراسد فى الضياع والمستغلات وأثمان الماء وضرائب الملاحات والآجام، فأما خراج الأرضين فعلى ثلاثة أصناف فالمساحة والمقاسمة والقوانين التى هى مقاطعات معروفة لا تريد ولا تنقص زُرِعَتْ أو لم تُزَرْع فتؤخذ بالعبرة، والمساحة دون المقاسمة فإن زرع زارعٌ أُخِذَ خراجه بالمساحة على الجربان وإن لم يزرع لم يطالب وعامة فارس مساحة إلا الزموم فإنها مقاطعات بالعبرة والشىء اليسير من المقاسمات، وتختلف الأخرجة فى البلدان على المساحة فأثقلها بشيراز على كل صنف من المزروع شىء مقدّر وذلك أن على الجريب ١٠ الكير من الأرض تُزرع فيها المخطط والشعير بالسيح مائة وتسعين درهماً والشجر بالسيح مائة واثنين وتسعين درهماً والرطاب والمقائى السيح للجريب الكبير [٨٦ ظ] مائتان وسبعة وثلاثون درهماً والجريب الكبير من القطن بالماء السيح مائتان وسبعة وخمسون درهماً وثلثان وعلى الجريب الكبير من الكروم بالماء السيح ألف وأربع مائة وخمسة وعشرون درهماً، ١٥ والجريب الكبير ثلاثة أجربة وثلثا جريب بالجريب الصغير والصغير ستون ذراعاً فى ستين ذراعاً بذراع الهلك وذراع الملك سبع قبضات، وخراج كوار على الثلثين من هذا العقد لأن جعفر بن أبى زهير السائى كلم الرشيد فردّه الى ثلثي الربع، وخراج اصطخر ينقص من خراج شيراز شيئاً يسيراً حط ٢١٢ لا أقف عليه، وخراج البخوس على ثلث السيح والطوى فى البطيخ ٢٠ والقنّاء والبقول على ثلثي الخراج، وإذا سُقِيَ السيح سقية قبض السلطان رُبِع الخراج وطالب به أشدّ مطالبة وإذا بُدِئ بالسقية الثانية طالب بتمام الخراج واستتمه عند استتمام السقى، وكورة دارابجرد والرجان وسابور فزروعهم ومقادير الخراج على أرضهم بخلاف هذا يزيد وينقص أكاره

١٢ (وتسعين) - حط (وسبعين)، ١٢-١٣ (وللجريب ... وخمسون درهماً)
 ينفذ فى حط، ١٢ (وثلثان) - (وثلثي)، ١٦ (سبع قبضات) - (تسع قبضات)،
 ١٨ (شيئاً يسيراً) - (شىء يسير)،

على قدر ملكه ودخله، والمقاسمة على وجهين فضياع في أيدي قوم من أهل الزموم وغيرهم معهم عهد من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وغيرها من الولاة المؤمنين باسم الخلافة فيقاسمون على العشر الى الثلث وغير ذلك، والوجه الآخر مقاسمات على قري قبضت وصارت لبيت المال بإخلال أصحابها ووجوه غير ذلك ٥ يزارع الناس عليها بالخمسين وحسب الموافقة، وأما أبواب أموال الضياع فالضياع السلطانية خارجة من المساحة والذي يؤخذ منها بالمقاسمة والمقاطعة فعلى الأكرة فيها ضرائب من الدراهم يؤدونها الى السلطان، والصدقات وأعشار السفن وأخماس المعادن والحزبة ودار الضرب والمرصد وضرائب الملاحات والآجام وأغان الماء والمراعي فإنها تقرب في ١٠ الرسم مئة في سائر الأمصار، وليس بفارس دار ضرب إلا بشيراز، فأما المستغلات فتقربها للسلطان وقد ابنتي فيها التجار الأسواق وغيرها فالبناء لهم ويؤدون أجرة الأرض والطلّاحين للسلطان وأجرة الدور التي يعمل فيها ماء الورد، وكان الرسم القديم بفارس أن كلّ حومة بها لا خراج على الكروم فيها ولا على الأشجار الى أن وليّ علي بن عيسى بن الجراح ١٥ الوزارة سنة اثنتين وثلاثمائة فالزهم فيها كلّها الخراج، وكان بفارس ضياع قد ألجأها أربابها الى الكبراء من حاشية السلطان بالعراق فهي تجرى بأسمائهم ويحمل عنهم الربع وهي في أيدي أهلها وأهلها يتبايعونها وينشأونها ويتوارثونها، (٢٢) وكانت فارس في قديم الأيام وقبل الإسلام مقاسمات الى أيام قباد أبي انوشروان فإنه نزل من تعب ناله في بعض البساتين ٢٠ وقد حط ٢١٨ لعب من المحرّ فذا فردّا بعد إياس ناله من نفسه بانقطاعه عن رجاله في طلب طريق فألقى امرأة وبين يديها صبية صغيرة وقد استضافها فأضافته [والصبية] تمهد يدها الى شجرة رومان والعجوز تمنعها ولجّت الصبية الى أن قطعت [٨٦ ب] رمانة فضربتها ضرباً وجيعاً فقال قباد لم ضربت هذه

٨ (فعلى) - (وعلى)، ١٢ (وأجرة) - (وأجرا)، ٢٢ [والصبية] مستم
عن حب ونص هذه القطعة أخصر بقليل في حط،

الصبيّة على هذا القدر الطفيف الخسيس من رُمَانِه فقالت يا سيّدِها لنا فيها
وفي جميع الباغ شريك غائب كرم وينبُح بالشريك المحاضر خيانة
الشريك الغائب سيّما إذا كان عدلاً أميناً فقال قبادُ ومن شريكك
فقالت الملك قبادُ له فيها بحقّ القسمة وينبُح بالفقير ذى المروّة خيانة
الغنيّ ذى العدالة والأمانة فبكى قبادُ وقال صدقت وأقبُح منه أن يخون
الملك الغنيّ العدلُ الأمينُ الذي هو أعدل وقد سلّطه ملكه ومكّنه وأقدره
في عباده وبلاده أَحْضَرِي إلى إذا نزل العسكر فلاناً رجلاً وصنّه فحضر
وحضر أصحابه وجيشه فلما جمعهم مجلسه أخبرهم خبر العجوز ولم يَرِمْ حتى
جعل جميع فارس مقاطعاتٍ وخراجاتٍ تُقْبَضُ إذا حِينُ ما في الأنادر
١٠ وتصرف الأكرة والمزارعون في البيادر،

(٢٤) فأما أموال فارس من الوجوه التي ذكرتها فرأيتُ أهل الخبرة
سنة خمسين يومون إلى ألف ألف وخمس مائة ألف دينار وزيادة وكانت
أعمال الرجان خارجة عن عمل فارس في هذا العهد لأنّها كانت بيد أبي
الفضل ابن العبيد يستوفى حقوقها وتبلغ خمس مائة ألف دينار ونحو
١٥ عشرة ألف دينار قريباً حيثُ إلى الرّيّ وصرفها الأميرُ رُكن الدولة في
أسبابه ورُبّها أثر بها الملكُ صلةً منه له ينالها على يد أبي الفضل ابن
العبيد وكان ذلك يكرِّث الملكَ ويُجرِّجُه،

٦ (الذي هو أعدل) - حبّ (الذي أمره الله تعالى بالعدل)، ٧-٨ (أَحْضَرِي
... أصحابه) - حطّ (أحضري إلى فلاناً وفلاناً فحضر أصحابه) وفي حبّ (أحضري لذيّ
إذا نزل العسكر فحضر أصحابه)، ٨ (يَرِمْ) - (يَرِمْ)، ٩ (حِينْ) - (حين)،
١٠ (البيادر) - (البيادر) وبلى ذلك في حبّ (وهذا هو العدل العظيم) ثمّ بغير خطّ الناسخ
(وأعطى لتلك العجوز عطاءً أغاها وجعل تلك البقعة لها ولايتها وأولادها سامعه الله
وخفّف عنه بكرمه)، ١٢ (ألف ألف ... وزيادة) يوجد مكان ذلك في حطّ (ألف
ألف وخمس مائة ألف دينار ومائتا دينار) إلّا أنّ هذه القطعة أخصر في حطّ ويوجد
في حبّ مكان كلّ القطعة (فأما ارتفاعها في تأريخ سبعين وثلاثمائة ألف ألف دينار)
فقط وموضع ذلك في ابتداء القطعة (٢٢)، ١٣ (الرجان) قد صُحِّح في الأصل إلى
(ارجان)، ١٤ و ١٦ (ابن) - (بن)، (ينالها) تخميناً - (بمالها)،

[كرمان]

- (١) | وأما كرمـان فشرقيها أرض مُسْكَرَـان ومفازة ما بين مُسْكَرَـان والبحر خط ٢١٩
من وراء البَلُوص وغربيها أرض فارس وشماليها مفازة خراسان وسجستان
وجنوبيها بحر فارس، ولها في حدّ السِـرْجـان دِخْلَةٌ في حدّ فارس مثل الكم
وفيها يلي البحر تقويس قريب،
(٢) وهذه الصورة التي تقابل هذه الصفحة صورة كِرمـان،

[٨٧ ظ]

- إيضاح ما يوجد في صورة كرمـان من الأسماء والنصوص،
قد رُسم في أعلى الصورة البحر وكتب عن يمينه صورة كرمـان وعن يمين ذلك في
الزاوية المغرب وفي الزاوية اليسرى المخبوب،
١٠ وتبتدئ من عد الطرف الأيمن من البحر الى الأسفل كتابة مستطيلة المخطّ
تحيط بالثلاثة الأطراف من الصورة وهي حدّ كِرمـان، وكتب موازياً لطرفها الأيمن
كتابة حدود فارس ثمّ موازياً للطرف الأسفل المفازة ثمّ موازياً للطرف الأيسر حدود
مُسْكَرَـان، ويقرأ في الزاوية اليمنى في أسفل الصورة المشرق، وتتصل بأفـل خطّ كتابة
المفازة مدينة سبيج،
١٥ ويتصل بالقسم الأول من خطّ الحدّ من المدن سوروا، رويست، تارم، ويأخذ من
تارم طريق الى اليسار ينتهي الى جيرفت في أوسط الطرف الأيسر وعليه من المدن
رويين، كشتان، خبروقان، مرزقان، اردكان، ولاشجر، مغون بيراهنك، ويأخذ
٤ (في حدّ فارس) تابعاً لخطّ و صط - (وفي حدّ فارس)، ١٥ (سبيج) - (بستنج)،
١٦ (رويست) - (درويست)، (تارم) - (تارم)، ١٨ (رويين) -
(روذان)، (كشتان) - (كشتان)، (خبروقان) - (جويرقان)،
(ولاشجر) - (ولاشجر)، (مغون بيراهنك) - (معدن بيراهنك)،

صورة كرمات التي في الصفحة ٨٧ ط من الأصل ،

من ولاشجرد طريق الى ناحية البحر عليه كوميز ثم ده بارست ومن هنا الى اليمين الى هرموز وينتهي الى هرموز خليج من البحر كعب عند خليج هرموز يعرف بالخبر، وتقع عن يسار ده بارست كتلة جبال كعب عندها جبال البلوص وهي سبعة أجيال وعن يسار ذلك بين جبلين نواحي القفص، وكعب في الساحة تحت الجبال على شكل صليبي نواحي الاخواش ومن أسفل ذلك رستاق الروذبار، وفي الساحة عن يمين كوميز ابره زنجان وعن يمين ذلك نواحي رويست،

وتقع في مركز النصف الأسفل من الصورة مدينة السرجان كعب عندها قصبة كرمان، ويأخذ من السرجان طريق الى جيرفت عليه باخته وغير ثم يبلغ هذا الطريق جبال الفضة ثم جبال جيرفت، ويأخذ من جيرفت الى الأسفل سلسلة جبلية أخرى وهي جبال البارز وكعب بين السلسلتين شعب درفارد، وعن يسار جبال البارز بينها ١٠ والمحد مدينة دهج ومن أسفل ذلك من المدن قنيز، باهت، الريقان، وعن يسار الريقان متصلاً بالجانب المقابل من المحد خواش، وعلى الطريق من السرجان الى الفهرج في الزاوية اليسرى من أسفل المحد من المدن شامات، بهار، خناب، غيبر، كوگون، راين، سروستان، م، نرماشير، وتقع عن يمين الفهرج على المحد خييص ويأخذ اليها طريق من السرجان عليه فردين وماعان، وعلى الطريق من السرجان ١٥ الى زرد في أوسط المحد الأسفل من المدن بردشير وجتروود، وكعب في الساحة فوق خييص خبق وبق رستاقان الخييص، ثم يأخذ طريق من السرجان الى اناس على أسفل المحد الآمين وعليه ييئند وكردكان، ويأخذ طريق آخر من السرجان الى رباط السرمقان الواقع على عطف المحد الآمين وبينهما مبرد وكعب في الساحة بين

- ٣ (أجيال) - (أجيال)، ٥ (الاخواش) - (الاجواس)، (الروذبار) -
 (الروذران)، ٨ (باخته) - (باحه)، ١٠ (درفارد) - (درفارد)،
 ١٣ (شامات) - (شامات)، ١٤ (راين) - (راين)، ١٦ (بردشير) -
 (نردشير)، (جتروود) - (خروود)، ١٧ (وبق) - (وبق)،
 ١٨ (ييئند) - (يبيئد)، ١٩ (مبرد) غير بين في الصورة ولعل الصحيح
 (متزل)،

الموضع ورباط السرمقان على شكل صليبي نواحي بشت خم، ويقع على الطريق من السيرجان الى تارم كاهون وخشناباد،

(٢) [٨٧ ب] كerman ناحية لها جروم وصرود وصرودها تنقصر عن صرود فارس في البرد وليس في جرومها شيء من الصرود وربها عرض في صرودها بعض جروم، والذي يرتفع فيها من المدن المشهورة فالسيرجان وهي قصبة كerman وجبوت وجم وهرموز وهذه أعلام مدنها وكبارها مشهورة معروفة وفي أضعافها دونها، وفيها بين فارس وبين جيرفت مدينة رويين وبعضهم يزعم أنها ليست من كerman [والبعض يقول هي من كerman] ومدينة كخستان وخبروقان ومرزقان والسورقان ولاشكرد ومغون ١٠ يراهنك، وما يلي جيرفت الى السيرجان باخته وخبر، وما بين السيرجان و[م] الشامات رستاق يُعرف بقوهستان السيرجان وبهار وختاب وغيرها وكوغون ورايين وسروستان ودارجين، وفيها بين جيرفت وجم مدينة هُرمز الملك وتُعرف في وقتنا هذا بقريّة المجوز، وما بين السيرجان وفارس كردكان وبهند، وبين السيرجان | وفارس محدود دارابجرد خشناباد ٢٢٠ حط وكاهون، ومن السيرجان الى ما يلي المنازة بردشير وجنرود وزرند ١٥ وفردين وماهان وخبيص وبين ماهان وخبيص رستاقان عظيمان لخبيص

- ١ (غم) - (جم)، ٦ (وم) - (وهر) وكذلك في أكثر مواضع وجود هذا الاسم،
- ٢ (رويين) تابعاً مع حط لمصط - (الروذان)، ٨ [والبعض ... كerman] مستم
- عن حط، ٩ (وخبروقان) تابعاً لحدود العالم ورقة ٢٦ ب - (وخبروقان) وفي حط (وجيروقان)، (والسورقان) - (والشورقان)، ٩-١٠ (ومغون يراهنك) على مقابلة الصورة - (معدن تيرهنك) وفي حط (والمعدن بين اهشك)، ١٠ (باخته) تابعاً لحل - (ناخته) وفي حط (ناجته)، (وخبر) تابعاً للضرورة - (وخبر) وكذلك في حط، ١١ [م] مستم تابعاً لحط عن صط، (وبهار) - (وكهان)،
- ١٢ (وكوغون) - (وكرعون)، (ورايين) - (ورابين)، ١٣ (وتُعرف) - (ويُعرف)، (المجوز) - (المخور)، ١٤ (وبهند) - (وسبيد)، (خشناباد) - حط (خشناباد)، ١٥ (بردشير) - (نردشير)، (وجنرود) - (وخرود)،
- ١٦ (وفردين) - (وحوس) وفي حط (وغرزين) تابعاً لياقوت،

يُعرفان بخنق وبيق، ومما يلي المفازة بناحية يَمَ نرماشير والفهرج وسييج
إلا أن سبيج بأوسط المفازة منقطعة عن حدود كرممان وإن كانت
مضمومة اليها فقد صورتها كأنها في صورة مفازة فارس لأنها اليها أقرب،
وكذلك الاخواش ليست من كرممان على أن منهم من يزعم أن الاخواش
من عمل سيجستان وقد صورتها على آخر حد كرممان، وحوالي جبل البارز^٥
الريفان ومدينة دهج وقنيز وحومة قوهستان أبي غانم، وما يلي هرموز
وجيرفت مدينة كوميز وابهرزنجان والمنوجان، وأما سوروا فعلى البحر
ليس بها منبر وهي عظمية وهذا المشهور من حالها، [والذي فيها من المدن
المشهورة في عصرنا هذا بردشبر وهي مدينة صغيرة كثيرة العارة أهله بالناس وقد عُمر
حولها أكثر منها أضعافاً مضاعفة وبها دار الملك ومقر السلطان والديوان ومجمع^{١٠}
العساكر]،

(٤) ومن مشاهير جبالها المنبئة جبال القنص وجبال البارز وجبال
معدن النضة، وليس ببلاد كرممان نهر عظيم ولا بحيرة إلا ما لها من
بحر فارس وخليجه الذي يخرق منه إلى هُرمُوز يُسَمَّى الخُبر فتدخل فيه
السفن من البحر وهو مالح الماء كما البحر، وبين أضعاف مدن كرممان^{١٤}
مفاوز وبراري كثيرة وليس اتصال عمارتها كاتصال عمارة فارس، وجبال
القنص فهي جبال جنوبيها البحر وشاليها حدود جيرفت والروذبار
وقوهستان أبي غانم وشرقيها الاخواش ومنازة بين القنص ومكران وغربيها
البلوص وحدود نواحي المنوجان ونواحي هرموز، ويقال أنها سبعة
أجيال | ولكل جيل رئيس منهم وهم صنف من الأكراد وحتى من أحيائهم^{٢٠} حط ٢٢١

١ (نرماشير) - (برماشير)، (وسييج) - (ومستنج)، ٢ (سبيج) -
(مستنج)، ٣ (كاتها) - (وكاتها)، ٤ (الاخواش) المَرْتين - (الاجواس)،
٥ (البارز) على ذلك في الأصل (فأما) وهو زائد، ٦ (وقنيز) - حط (وقنيز)،
٧ (كوميز) - (كوميز) وفي حط (كومين)، (وابهرزنجان) - حط (وابهرزنجان)،
٨-١١ [والذي... العساكر] من مضافات حط ٢٠ ط، ١٠ (مضاعفة) - (مضاعفاً)،
١٤ (الخبر) - حط (الخبر)، ١٧ (والروذبار) - (والروذبار)، ١٨ (الاخواش)
- (الاجواس)، ٢٠ (أجيال) - (اجبال)، (جيل) - (جيل)،

ويكونون [٨٨ ظ] على ما قاله أهل نواحهم نحو عشرة ألف رجل
 مُسْتَظْهِرينَ ممتنعين وكان للسلطان عليهم جناية يستكفهم بها وهم مع ذلك
 يقطعون الطريق ويُخِينون السيل في عامّة كerman وإلى مفازة سجستان
 وحدود فارس فاستأصل الملك شأفتهم وكسر شوكتهم وجاس ديارهم
 وأخرب نواحهم وشنتهم ثم أجمأهم إلى خِدْمَتِهِ وقرّفهم في أكناف نواحِهِ
 وملكتهم، وهم رجالة لا دوابّ لهم والغالب على خلفهم النخافة والسمرة
 ونمام الخلق ويزعمون أنّهم من العرب وكانوا في دعوة أهل المغرب في
 جملة جزيرة خراسان وتذكر طائفة تطأ أخبارهم أنّ بيلادهم أموالاً
 مجموعة وذخائر نفيسة ويقولون أنّها مدخرة لإمام الزمان وصاحبه،
 ١٠ والبُلُوصُ طائفة في سنج جبل الفُفص ولم يخف الفُفصُ أحداً إلا من
 البُلُوصِ وهم أصحاب نغم وبيوت شعير كالبادية وهم قوم ذوّوا سلامة لا
 يتأذى بهم أحد ولا يعترضون لأبناء السيل إلا بخير وبهم بلغ الملك ما
 أحبه من الفُفص، وجبال البارز جبال حصينة خصبة فيها أشجار وهي
 ناحية يقع فيها الثلوج وبلد من الصرود متبعة وأهلها ذوّوا سلامة لا
 ١٥ يرون أذية أحدٍ ولم يزل أهلها على المجوسية أيام بني أُمّية كلّها لا يُقدّر
 عليهم وكانوا أشد من الفُفص شدة وأكثر ضرراً وبلية فلما ولي بنو العباس
 أسلموا وكانوا مع ذلك في منعة إلى أيام السجّرية فأخذ يعقوب وعمرو
 أبناء الليث رؤسائهم وملوكهم وأخلوا تلك الجبال من عتاتهم، وجبالهم
 أخصب من جبال الفُفص وبها معادن حديد، وفي جبال المعدن جبال
 ٢٠ فيها فضة تمتد من ظهر | جيرفت على شِعْبٍ يُعرف بدرقارد إلى جبل
 حط ٢٢٢

٢ (جناية) قد صُحِّحَ إلى ذلك من (جناية)، ٤ (الملك) إلى ذلك بياض صغير
 في السطر ويوجد في حط (الأمير أبو شجاع فتاخسرو ابن الحسن بن بويه صاحب
 شيراز)، ٧-٨ (أهل المغرب... خراسان) مكان ذلك في حط (عيد الله المهدى
 والفائم لله ولك)، ٩ (إمام الزمان وصاحبه) مكان ذلك في حط (للإمام المعز
 لدين الله)، ١٢ (لأبناء السيل) تابعاً لحط وفي الأصل (للسيل)، (الملك)
 إلى ذلك بياض رُثع سطر ويوجد في حط مكانه (صاحب شيراز)،

النفثة مسيرة مرحلتين ودرفارد هذا شِعْبٌ خَصْبٌ عامرٌ بالبساتين والقرى
نَزَّةٌ جِدًّا،

(٥) وجروم كرماني أكثر من صرودها ولعل صرودها نحو ربعها وهي
مما يلي السرجان وحواليها إلى جهة فارس والمفازة وما يلي م، والجروم
فيها [من] حدّ هرموز إلى حدّ مكران وحدّ فارس وحدّ السرجان فيقع •
في أضعافها هرموز والمنوجان وجيرفت وجبال القفص وده بارست
ورويست وما في أضعاف ذلك من المدن والرياسات، وكذلك م وما
في أضعافها إلى المفازة وحدّ مكران وإلى خيصوص، والغالب على أهل
كرمان نخافة الجسم والسمة لغلبة الحجر، وليس بعد جيرفت وم مما يلي
المشرق شيء من الصرود ومما يلي المغرب من جيرفت صرود يقع فيها ١٠
الثلج وما بين جبال النفثة إلى درفارد إلى أن تشرف على جيرفت
وكذلك في وجه جبل البارز، ويقرب جيرفت موضع يُعرف بالميزان
وعامة فواكه جيرفت والمحطب والثلوج تُحبل إليها من الميزان ودرفارد،
ويجرف نهر يُعرف بهري رود شديد الجرى له وجبة وجرى سريع
يجري على الصخور لا يستطيع أحد أن ينزله إلا متوقفاً على رجليه من ١٥
تلك الحجارة وفيه ماء [١٨٨ ب] بالتقدير يدير خمسين رَحِيّ،

(٦) وهرموز مجمع نخارة كرماني وهي فرضة البحر وموضع السوق بها
مسجد جامع ورباط وليس بها كثير مساكن وإنما مساكن التجار في
رياساتها متفرقين في القرى وبلدهم كثير النخيل والغالب على زروعهم
الذرة، وجيرفت مدينة طولها نحو ميلين وهي متجر خراسان وسجستان ٢٠
ويجتمع فيها ما يكون | في الصرود والجروم من الثلج والرطب والجوز حط ٢٢٢
والأنرج وماؤم من نهر هري رود وهي مدينة وناحية خصبة وزروعهم

٤ (المفازة) - (المفازة)، ٥ [من] مستم عن حط، (وحدّ السرجان)
- (حدّ السرجان)، ٦ (وده بارست) - (وده وبارست)، ٧ (ورويست)
على مقابلة نسخ صط وفي الأصل (وبست م) وكذلك في حط، ١٤ (بهري رود) -
في حط تابعاً لصط (بديورود)، ١٨ (كثير) - (كبير)، ٢٢ (رود) - (رود)،

سقى، ومدينة م بها نخيل ولها قرى كثيرة وهي أصحّ هواء من جيرفت
ولها قلعة منيعة مشهورة وهي في المدينة ومدينة م ثلاثة مساجد يجتمعون
فيها الجمعيات فمنها مسجد للخوارج في السوق عند دار منصور بن خردين
أمير كان لكرمان ومسجد جامع في البزازين لأهل الجماعة ومسجد جامع
في القلعة وفي مسجد الجامع للخوارج بيت ما لهم للصدقات وشرايتهم قليلون
إلا أن لهم يساراً، وم أكبر من جيرفت ويعمل بهم ثياب من قطنهم فاخرة
حسنة رفيعة باقية وتحمل الى أباعد الديار ونأى البلدان فتُسَحَّسَن ومن
طريف ما يعمل من ثيابهم الطيالة المقورة في المناسج [تُنسج برفار] ^٩
والثياب الرفيعة منها يبلغ الثوب ثلثين ديناراً وأكثر وأقل فتباع بخراسان
والعراق ومصر ولم عائم معروفة أيضاً مرتفعة يرغب فيها أهل العراق
ومصر وخراسان ولثيابهم بقاءة مستفاض كبقاء العدني والصنعاني من خمس
سنين أقله الى عشر سنين مع الكد وثيابهم منها يدخرها الملوك ويقتنونها
وكان عندهم قديماً طراز للسلطان فهلك بهلاكه،

(٧) ومياه السرجان من الفتي في المدينة كفتي نيسابور ورسايقها ^{١٥}
بشربون من الأبار، [وكانت قصبة كرمان وأجلها وأعرما فغربت] وهي أكبر
مدينة بكرمان وأبنيتها آراج لقلعة الخشب بها، والغالب على مذاهب أهل
السرجان الحديث وعلى أهل جيرفت الرأي وكذلك على أهل الرودبار
وقوهستان أبي غانم وأهل القفص والمنوجان ينشيعون، ومن حد مغون
وولاشجرد الى ناحية هرموز يُزْرَع النبل والكبوت ويحملان الى الآفاق ^{٢٠}
ويتخذ بهما الفانيد وقصب السكر عندهم غزير والغالب على طعامهم
الذرة وبها نخيل كثيرة حتى رسا يبلغ بها وبسائر جروم جيرفت التمر
مائة مثلاً بدرهم، ولهم سنة حسنة لا يرفعون من ثورهم ما أسقطته الريح
حط ١٢٤

٢ (خردين) - (خردين)، ٨ [تُنسج برفار] مأخوذ من حط، ٩ (مها يبلغ
الثوب) - في حط مكان ذلك (يلعب الطيلسان منها والشرب الرفيع)، ١٢ (عشر سنين)
- حط (عشرين سنة)، (ويقتنونها) - (ومقتنونها)، ١٥ [وكانت ... غربت] من
مضافات حسب ٣٠ ظ، ١٨ (مغون) - (مغور)، ١٩ (وولاشجرد) - (وولاشجرد)،

ويأخذ الضعفاء والمساكين بغير كره من أربابها وربما كثرت الرياح فيصير إلى الضعفاء والمساكين من التمور في التفاطهم أكثر مما يحصل لأربابها وعليهم فيها العشور للسلطان كحال أهل البصرة، وأما ناحية ده بارس فإتة بلد قشفت والغالب على أهله اللصوصية، وسوروا قرية على البحر بها صيادون وهي منزل لمن أراد [٨٩ ظ] أن يأخذ من فارس إلى هرموز وليس بها منبر، ولسان أهل كرمان الفارسية إلا الفصحى فلمهم مع لسان الفارسية لسان آخر، [وقد ذكرت ما يرتفع من ثياب بم] وبزرند البطائن المعروفة بالزرنديّة وتُحمل حتى تصل إلى مصر وأقصى المغرب، والخواش نواح تُعرف بالخواش وهم بواي أصحاب إبل ولهم أخصاص ينزلون فيها ويتجعون المراعى ويرتفع من الاخواش ونواحها الفانيد الذي ١٠ يُحمل إلى سجستان وخراسان لكثرة زارعهم لقصب السكر ولهم نخيل كثيرة، ونفودهم فالغالب عليها الدراهم والدنانير فيما بينهم كالعرض لا يتمايعون بها من حدّ فارس إليهم،

(٨) فأما المسافات بين مدن كرمان فإن من السرجان إلى رستاق الرستاق من حدّ فارس فنحو أربع مراحل وذلك أنّ من السرجان إلى ١٥ كاهون مرحلتين ومن كاهون إلى خشتاباذ نحو فرسخين ومن خشتاباذ إلى رستاق الرستاق مرحلة، ومن السرجان إلى الروذان ممّا يلي فارس منها إلى بيمد أربعة فراسخ ومن بيمد إلى كردكان فرسخين ومن كردكان إلى آناس مرحلة كبيرة ومن آناس إلى الروذان من حدّ فارس مرحلة خفيفة، ومن السرجان إلى رباط السرمقان من حدّ فارس مرحلتان ٢٠ كبيرتان وليس فيما بينهما منبر وبشت خم فيما بين السرجان وبين رباط

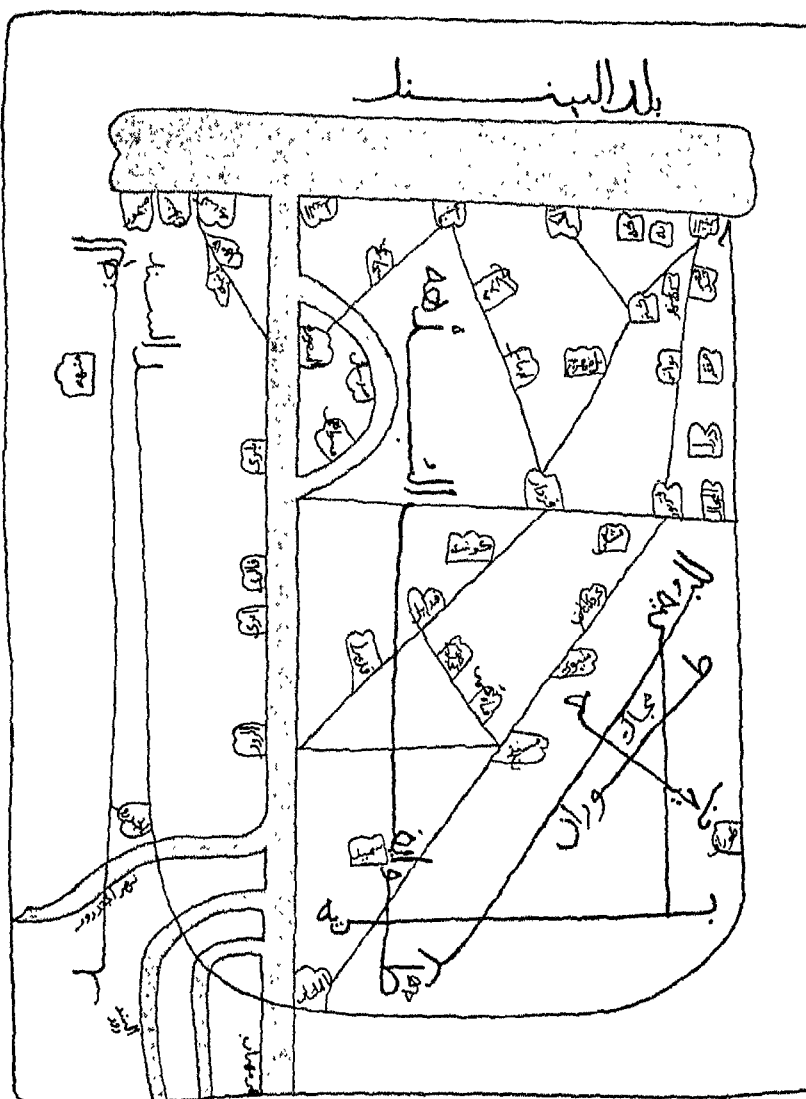
٢ (لأربابها) - (لأربابها)، (وعليهم فيها) - حطّ (وليس عليهم فيها إلا)،
٧ [وقد ... ٢] مأخوذ من حطّ، ٩ (والخواش) - (والمجوس)، (بالخواش)
(بالاجواس)، ١٠ (ويرتفع) - (وينتفع)، (الاجواس) - (الاجواس)،
١٦ (خشتاباذ) - (خشتاباذ)، ١٨ (بيمد) - (المزتين) - (بيمد)،
١٩ (آناس) - (آناس)، ٢١ (وبشت) - (وبست)،

السرمقان منزل، ومن السيرجان الى م أول مرحلة منها الى الشامات
 حط ٢٢٥ وتُعرف بكوهستان ومن الشامات الى | بهار مرحلة خفيفة ومن بهار الى
 خناب مدينة مرحلة خفيفة ومن خناب الى غيرا مرحلة خفيفة ومنها الى
 كوگون فرسخ ومن كوگون الى راين مرحلة ومنها الى سروستان مرحلة
 ٥ ومن سروستان الى دارجين مرحلة [خفيفة] ومن دارجين الى م مرحلة،
 ومن السيرجان الى جيزفت لمن أراد طريق م فالى سروستان ثم يعطف
 الطريق يمينا الى هرمز قرية الجوز مرحلة ومنها الى جيزفت مرحلة ومن
 شاه من السيرجان الى باخته مرحلتان ومن باخته الى خبر مرحلة ومنها
 الى جبل النضة مرحلة ومنها الى درفارد مرحلة ومن درفارد الى جيزفت
 ١٠ مرحلة، ومن السيرجان الى خييص ست مراحل فترحل من السيرجان الى
 فردين مرحلتين ومن فردين الى ماهان مرحلة ومن ماهان الى خييص
 ثلث مراحل، والطريق من السيرجان الى زرنند أربع مراحل وذلك أن
 من السيرجان الى بردشير مرحلتين ومن بردشير الى جنزود مرحلة كبيرة
 ومن جنزود الى زرنند مرحلة ومن زرنند الى حدّ المفازة مرحلة كبيرة،
 ١٥ ومن م الى المفازة طريق وهو من م الى نرماشير مرحلة ومن نرماشير
 الى الفهرج على طريق المفازة مرحلة، [ومن م الى جيزفت منها الى
 دارجين مرحلة ومن دارجين الى هرمز مرحلة] ومن هرمز الى جيزفت
 مرحلة، ومن جيزفت [الى] قناة الشاه مرحلة ومنها الى مغون مرحلة ومن

- ٢ (بهار) المرة الأولى - (بهار) والمرة الثانية - (بهار)، ٣ (غيرا) -
 (غيرا)، ٤ (كوگون) - (جوين) المرتين، (راين) - (راين)،
 ٥ [خفيفة] مأخوذ من حط، ٦ (فالي) - (والي)، ٧ (هرمز) - (هرمز)،
 (المجوز) - (الحون)، ٨ (باخته) - (ناخته) المرتين، ١٠ (فترحل) -
 (فترحل)، ١١ (فردين) المرة الأولى - (مردن)، ١٢ (بردشير) - (نردشير)
 المرتين، (جنزود) - (خبرود) المرتين، ١٦-١٧ [ومن م ... مرحلة]
 مستتم عن صط ويقتد في حط، ١٧ (هرمز) - (هزار)، ١٨ [الى] مستتم
 عن حط، (مغون) المرة الأولى - (مغور)،

مغون الى ولاشكرد مرحلة ومن ولاشكرد الى اردكان مرحلة [ومنها الى
مرزقان مرحلة] ومنها الى خبروقان فرسخ ومنها الى كخستان مرحلة خفيفة
[ومنها الى روئين مرحلة خفيفة ومن روئين الى فارس مرحلة خفيفة]،
ومن جيرفت الى هرموز الطريق الى ولاشكرد ثم تعديل على اليسار الى حط ٢٣٦
كوميذ مرحلة ومن كوميذ الى ابهرزنان مرحلة ومنه الى المنوجان مرحلة
ومن المنوجان الى هرموز مرحلتان، والطريق من هرموز الى فارس فمنها
الى سورول مرحلة ومن سورول الى رويست ثلث مراحل ومن رويست
الى تارم ثلث مراحل فهذه جوامع المسافات بها،
(٩) فأما ارتفاعها في وقتنا هذا فتشتت بما حدث على محمد بن إلياس
من ولدك وحدث بولدك بعده [٨٩ ب] وانتقالها من يد الى يد حالت^{١٠}
وتغيرت وأخبرني غير بندان من ولها أنه جبا بها لنصر خمس مائة
ألف دينار [في غير سنة]،

١ (اردكان) - (ادركان)، ٢-١ [ومنها ... مرحلة] مستم مع حط عن صط،
٢ (خبروقان) - (خبروقان)، (كخستان) - (كخستان)، ٣ [ومنها ...
خفيفة] مستم تابعاً لحط عن صط، ٥ (كوميذ) المرتين - (كوميذ)، (ابهر
زنان) - (نهر زنان)، ٧ (سورول) المرتين - (سورول)، (رويست) المرة
الأولى - (رويست) والثانية - (رويست)، ٨ (تارم) - (تارم)، ٩ (فتشتت)
- (فلسب)، ٩-١١ (بما ... وتغيرت) مكان ذلك في حط (بما احدث [وفي حل
(حدث)] علي بن محمد بن إلياس وولدك بعد)، ١١ (وتغيرت) - (وبعرت)،
١٢ [في غير سنة] مستم عن حط ويوجد في حب ٢٠ ب مكان القطعة (٩) (أما
ارتفاعها ألف ألف ومائة ألف دينار في تاريخ ثلاثمائة وخمسين)،



صورة السند التي في الصفحة ٩٠ ظ من الأصل،

[السند]

- (١) وأما بلاد السند وما يصادفها للإسلام مما جمعت في صورة واحدة فهي بلاد السند وشيء من بلاد الهند ومكران وطوران والبدده، وشرقي ذلك كله بحر فارس وغربيها كرمان ومنازة سجستان وأعمالها وشمالها بلاد الهند وجنوبها منازة ما بين مكران والفنص ومن وراءها بحر فارس، وإتيا صار بحر فارس يحيط بشرقي هذه البلاد والمجنوبي من وراء هذه المنازة من أجل أن البحر يمتد من صيهور على الشرقي إلى تيز مكران ثم ينعطف على هذه المنازة إلى أن يتقوس على بلاد كرمان وفارس،
(٢) وهذه صورة بلاد السند،

[٩٠ ظ]

١٠

إيضاح ما يوجد في صورة السند من الأسماء والنصوص،
قد رُسم البحر موازيًا للطرف الأعلى وكتب فوقه بلد السند، وينص في البحر نهر يأتي من الأسفل وكتب عند نهايته السفلى نهر مهران،
ويقع عن يمين مصب نهر مهران على ساحل البحر من المدن الديل، قنلي، النكير،
النيز، وبين النيز والنكير في قرب الساحل به وكة، وتبدي عن يمين النيز كتابة ١٥
مستطيلة المخطط تحيط بلكه أطراف الصورة متجهة إلى طرف البحر الأيسر وهي حد السند،
ويتبدي من منتصف الطرف الأيمن من المخطط طريق إلى اليسار ينتهي إلى النهر وعليه
من المدن المجاك، فنزبور، قزدار، ويأخذ من النيز طريق إلى فنزبور عليه قصر قند
وخواش ويقع بين هذا الطريق ومخطط المجد من المدن أصفنه ودزك، ثم يأخذ طريق

١٥ (به) - (نه) ولعله و(كه) بلد واحد، ١٨ (المجاك) - كآته (المجال)،

١٩ (خواش) تابعًا للمقدسي ص. ٥٢ و ٤٧٥ - (تواش)، (أصفنه) - (صفنه)،

آخر من التيز الى قزدار عليه كيز وبل فهرج وبين كيز وقصر قند سري شهر، ثم يأخذ طريق من قزدار الى قبلي على البحر وعليه ارمابيل وندراج، ويأخذ من قبلي طريق آخر الى اليسار عليه منجابرى ثم المنصورة على نهر مهران، ويأخذ من هذا النهر خليج بين الديبل والمنصورة يرجع الى النهر من تحت المنصورة وعلى هذا الخليج من جانبه الأيسر سدوستان ومسواهي،

ويوازي نهر مهران عن يمينه من الأسفل الى الأعلى كتابة طوائف البده، وتقع مدينة الملتان في جانب النهر الأيمن متصلة بخط المحدث في أسفل الصورة ويأخذ اليها طريق من قندابور عليه كيزكانان، سيوي، مستنج، وتقع من فوق كيزكانان مشكي، ويوازي هذا الطريق طريق آخر يأخذ من قزدار الى شاطئ مهران عليه كونه، ١٠ قندابيل، قديرا، وعلى الطريق من قندابيل الى مستنج خوركيليا وقناة خمر، ومن أعلى الملتان عن يمين النهر مدينة بسمد، وتقع على خط المحدث في أسفل طرفه الأيمن مدينة طوران، وتكتب في الساحة عن يمين الطريق من قندابور الى الملتان في شكل مثلث برية للدهه ويكون ضلعان من أضلاع المثلث خطي كلمة برية، وتقطع أعلى المثلث كتابة ناحية طوران على شكل صليبي وتكتب فوق هذه الكتابة بينها وبين ضلعي المثلث مياك، ١٥

وعن يسار مصب نهر مهران على ساحل البحر كنيابه، سندان، صبور، وعلى الطريق من كنيابه الى جانب النهر المقابل للمنصورة قاهل وبانيه، ثم يقع على شاطئ النهر الأيسر بلري، قالري، انري، الرور، وينصب في نهر مهران نهر ياتي من اليسار تكتب عنده نهر الجندورر وعليه مدينة الجندورر، ويليه نهر آخر يقرأ عنده السندروز، ٢٠ ويوازي طرف الصورة الأيسر كتابة مستطيلة نصها الهند، وتقع عن يسار هذه الكتابة مدينة منه،

- ١ (بل فهرج) هي (فهلنهره) أو (بل فهره)، ٢ (ارمايل) - (ارمايل)،
- (ندراج) تابعا للصورة في حب ٣٠ ب - (ندراج) ٣ (منجابرى) - (سجابرى)،
- ٥ (سدوستان) - (سدستان)، ٨ (كيزكانان) - (كردكانان)، (سيوي) -
- (شيوي)، ١٠ (خوركيليا) تابعا للصورة في حب ٣٠ ب وفي الأصل (خوركيليا)،
- ١١ (بسمد) - (سميد)، ١٨ (قالري) - (فالري)، (انري) - (ايزري)،
- ١٩ (السندروز) - (السندورر)، ٢١ (منه) لعل الصحيح (بني بتن) المذكورة في المتن،

(٢) [٩٠ ب] والذي يقع من المدن في هذه البلاد فبناحية مكران التيز وكيز وقنبر ودرزك وراسك وهي مدينة الخروج وبه وبند وقصر قند واصفقه وفهلفهه ومشكى وقنلى وارمايل، وبنواحي طوران من المدن مجاك وكيزكانان وسيوى وقصدار، وبنواحي البدهه [من المدن قنذابل وهي أم الناحية، وأما نواحي السند وما يقع بها من المدن] فالمنصورة ٥ اسمها باميرامان بالسندية | والدليل والنيرون وقالري وانرى وبلرى حط ٢٢٧ ومسواحي والفهرج وبانيه ومنجابرى وسدوستان والرور والمجندورور، وأما مدن الهند فهي قامهل وكنبايه وسوباره ولها نواح جليلة واساول وجناول وسندان وصيهور وبنى بتن الى المجندورور والسندروذ وهذه مدن الهند التي يملكها الإسلاميون، ولبلد الهند مواطن وأماكن وفجاج وأعاق كفرزان ١٠ وقنوج في المغاوز وأقطارها نائية وبرارها فسيحة لا يصل اليها تاجر إلا من أهلها ولا يمكن سافرة غيرها أن تردها لانقطاعها ونأيها وكثرة الآفات المعترضة على الطارين إليها،

- ٢ (وقنبر) - حط (وقنبر)، (ودزك) - (ودزل) وفي حط (ودزك)،
 (وراسك) - (راسك)، (الخروج) - (الخارج)، (وبه) - (ونه)،
 ٣ (وارمايل) - (ارمايل)، ٤ (مجاك) كآته (مجال) وفي حط (مجالى) تابعا
 نسخ صط، (وكيزكانان) - (وكيزدكانان)، (وسيوى) تابعا فسا للصورة
 التي يوجد فيها (سيوى) وفي الأصل (شوره) وكذلك في حط، (وقصدار) -
 (وقصدار) وقد كُتب تحت حرف (ـ) حرف (ـ)، ٤-٥ [من المدن ... من
 المدن] مستتم عن حط وكُتب مكان ذلك في هامش الأصل بغير خط النسخ (فيان
 مدينتها مدينايل وأما مدن السند)، ٦ (باميرامان) كذا في الأصل ويوجد في
 صط وحط (برهناياذ) تابعا لياقوت وللبلاذرى، (والنيرون) - (والرور) وفي
 حط (والنيرون)، (وانرى) - (ايزى)، (وبلرى) - (وبلرى)،
 ٧ (ومنجابرى) - حط (ومنجاثرى)، ٩ (وبنى بتن) تابعا لحط - (وبنى بتن)،
 (الى المجندورور) - حط (المجندورور)، (والسندروذ) - (والسندورور)، ١٠ (يملكها
 الإسلاميون) مكان ذلك في حط (عرفتها)، (كفرزان) تابعا لحط - (كفرذار)،
 ١١ (وأقطارها نائية) مكان ذلك في حط (وهي كلمطة واودغشت في اقطار نائية)،
 ١٢ (الطارئين) - (الطارين)،

(٤) ومن كنيابه الى صيمور هو بلد بلهرا صاحب كتاب الأمثال
ويُدعى ملكهم باسم ناحيته كما قالوا غانه وهو اسم الناحية وينسبى الملك
بها وكذلك كُوغه اسم المملكة واسم من يملكها والغالب على هذه الناحية
الكُفر وفيها مسلمون ولا يلي عليهم من قبل بلهرا الذى فى زماننا هذا إلا
مسلم يستخلفه عليهم وكذلك العادة وجدتها فى كثير من بلدان الأطراف
التي يغلب عليها أملاك الكُفر كالخزر والسرير واللان وغانه وكُوغه
والمسلمون لا يقبلون أن | يحكم عليهم إلا مسلم منهم ولا يتولى حدودهم ولا
يفهم عليهم شهادة إلا من فى دعوتهم وإن قل عددهم فى بعض الممالك قبلوا
من أهل الممالك المشار اليه فى العفة فإن جرحه الخصم وزكاه المسلمون
١. أمضيت شهادته وأخذ الحق بقوله من المسلمين، وبلاد بلهرا المساجد
تجمع فيها الجمعات ويقام بسائر الصلوات بالأذان فى المنار والإعلان
بالتكبير والتهيل وهى مملكة عريضة،

(٥) والمقصورة مدينة مقدارها فى الطول والعرض نحو ميل فى مثله
وبحيط بها خليج من نهر مهران وهى فى شبيه الجزيرة وأهلها مسلمون
١٥ ملكها من قريش من ولد هبار بن الأسود وقد تغلب عليها أجداده
وساومهم سياسة أوجبت رغبة الرعية فيهم وإيثارهم على من سواهم غير أن
الخطبة لبني العباس، وهى مدينة جرومية حارة بها نخيل وليس بها عنب
ولا تفاح ولا جوز [ولا كثرى] ولم قصب سكر يُعقد منه القند الغزير
الكثير وبأرضهم ثمرة على قدر التفاح تسمى الليمونة حامضة شديدة
٢. المحبوضة ولم فاكهة تشبه الخوخ يستونها الانبيج تقارب طعم الخوخ،

١ (كنياه) - (كناه)، (هو) - (وهو)، ٨ (من) - (مين)،
١٠-٨ (وإن قل... المسلمين) مكان ذلك فى حط (وإن قلوا وفى بعض هذه
النواحى أليث من المسلمين من يستشهد بالمشار اليه فى العفة وليس من أهل ملة
الإسلام فيرضى بذلك خصه وربها جرحه الخصم فيقيم مكانه المسلمون ويفصل بذلك
الحكم)، ١٨ [ولا كثرى] مأخوذ من حط، ١٩ (الليمونة) - (البسوة)،
٢٠ (الخوخ) المرة الأولى - (الخوخ)، (الانبيج) - (الانبيج)،

وأَسعارهم رخيصة وبها خصب، ونفودهم القندهاريات كلَّ درهم منها خمسة دراهم ولم درهم يقال له الطاطري في الدرهم درهم وتُن ويَنعالمون بالدنانير [أيضاً]، وزيم كرى أهل العراق غير أن زى ملوكهم يقارب زى ملوك الهند في الشعور والقراطين،

(٦) والمُلُتان مدينة نحو المنصورة في الكبر وتُسَمَّى فرج بيت الذهب وبها الصنم الأعظم للهند الذى نَحَجَّ اليه من أقاصى بلدانها وسائر أصغاعها وتعظِّمه ويُتَقَرَّب الى هذا الصنم [٩١ ظ] فى كلِّ سنة بمالٍ عظيم فيُنْفَق على بيت الصنم وعلى سَدَنَتِه والمعتكفين عليه منهم وسَمَّيت المُلُتان باسم الصنم والصنم اسمه المُلُتان، | ومكان هذا حطَّ ٢٢٩ الصنم فى قصر مبنى فى أعمر موضع بسوق المُلُتان بين سوق العاجيين ١٠ وصفت الصنَّارين وفى وسط هذا القصر قبة والصنم فيها ومن حوالى القبة بيوت يسكنها خدم هذا الصنم ومن اعتكف عليه وليس بالمُلُتان من الهند والسند الذين يعبدون الأوثان غير هؤلاء السدنة الذين يحوزهم هذا القصر مع هذا الصنم، وهذا الصنم صورة على خلقه الإنسان مَرَبَّع على كرسى من جصٍّ وآجَرَّ وقد أُلْبِس الصنم جلدًا يشبه السخيان ١٥ أحمر فلا يتبين من جسده شيء إلاَّ عيناه فمنهم من يزعم أن بدنه خشب ومنهم من يدفع ذلك غير أنَّه لا يُترك بدنه ينكشف وعيناه جوهرتان وعلى رأسه إكليل من ذهب مرتفع على ذلك الكرسى وقد مَدَّ ذراعيه على رُكْبَتَيْهِ وقد فرق أصابع يديه كمن يحسب أربعة، وعامة ما يُحْمَل الى هذا الصنم من المال يأخذه القُرْشَى المَبَّارَى أمير المُلُتان وينفق ٢٠

٢ [أيضاً] مستمَّ عن حطَّ، ٥ (والمُلُتان) يوجد فى الأصل أكثر المَرار (المُلُتان) بالتشديد، ٥ (فرج) - (فرخ)، ٧ (وتعظِّبه) - (وتعظِّبه)، ١٥ (مرَبَّع) - (مرَبَّع)، ١٧ (بدنه) تابعاً لحطَّ - (يداه)، ٢٠ (القُرْشَى المَبَّارَى) ينفد فى حطَّ والظاهر أنَّه زائد ويوجد فى حَبَّ (القُرْشَى المَبَّارَى) أمير المنصورة والمُلُتان وتلك البلاد،

على السدنة منه كفافهم، وقد قصدهم الهند غير وقت للتغلب على الملتان
في انتزاع الصنم منهم فبظاهرون المتغلبين عليهم القاصدين لهم بكسره
وإحراقه فيرجعون عنهم ولولا ذلك لحزبوا الملتان، وعلى الملتان حصن
وبها منعة وهي خصبة رخيصة الأسعار غير أن المنصورة أخصب وأعمر
منها وسُميت الملتان بفرج بيت الذهب لأنها فُتحت في أول الإسلام
وكان بالمسلمين إضافة وقط فوجدوا فيها ذهباً كثيراً فاتسعلوا فيها بها
وجدوه، وفي أهلها رغبة في القرآن وعلمه والأخذ بالمقارن السبعة والفقه
وطلبة الأدب والعلم وفيهم جساء وزعارة أخلاق، وبخارج الملتان على
حط ٢٢٠ نصف فرسخ منها أبنية كثيرة تُعرف بالهندور وهي | معسكر الأمير ولا
١٠ يدخل الأمير منها إلى الملتان إلا في يوم الجمعة عند ركوبه الفيل ويدخل
فبصلي الجمعة بأهلها ويعود على الفيل إلى دار إمارته وهو من ولد سامة
ابن لؤي بن غالب وليس هو في طاعة أحد وخطبته لبني العباس،
[قال كاتب هذه الأحرف أظن أن الهنود افترضوها بعد هذا لأنني وجدت في الكتاب
الذي ألّفه العتيبي الكاتب في منافع السلطان محمود بن سبكتكين وفروحه أنه استفتح
١٥ الملتان في سنة أربع مائة بعد واقعة عظيمة جرت له مع ملكها وحروب جمة قد بالغ
في وصفها العتيبي،]

(٧) وأما بسمند فمدينة صغيرة وهي والملتان دون الهندور عن شرقي
نهر الملتان وهو نهر مهران وبين كل واحدة منهما وبين النهر نحو نصف
فرسخ وشربهم من الأنبار وبسمند هذه خصبة وتُكتب بالباء والفاء،
٢٠ ومدينة الرور تقارب الملتان في الكبر وعليها سوران وهي على شط نهر
مهران أيضاً وهي من حد المنصورة خصبة رَفْهَةٌ كثيرة التجارة، والدليل

١-٣ (وقد ... وإحراقه) مكان ذلك في حط (فاذا قصدهم الهند للحرب وانتزاع
هذا الصنم منهم آتوا الصنم فأظهروا كسره وإحراقه)، ٢ (فيظاهرون) -
(فيظاهرون)، ٥ (بفرج) - (بندخ)، ٦ (إضافة) - (إضافة)، ١٢ (وليس
... العباس) مكان ذلك في حط (قد تغلب عليها أولوه ولا يطبخ صاحب المنصورة
وهو يخطب أيضاً لبني العباس)، ١٣-١٦ [قال ... العتيبي] من مضافات حب
٢١ ب، ١٨ (منها) - (منها)، ١٩ (وشربهم) - (وشربهم)،

من شرقى نهر مهران على البحر وهي منجر عظيم وتجاريتها من وجود كثيرة
وهي فريضة هذه البلاد وغيرها وزروعهم مباحس وليس لهم كثير شجر ولا
نخل وهو بلد قشفي وإنها مقامهم للتجارة، والنيرون مدينة بين الديبل
والمنصورة على نحو نصف الطريق وهي إلى المنصورة أقرب، وهي مقاربة في
الحال لمنجباري على غربي مهران وبها يعبر من جاء من الديبل إلى
المنصورة وهي تجاهها، ومدينة مسواي والنهرج وسدوسان كلها غربي
مهران وهي مقاربة في أحوالها، وإنري [وقالري] فمن شرقى مهران أيضاً
على طريق المنصورة إلى الملتان وبها بالبعد من شط مهران لها عمل صالح حط ٢٢١
وبها مقاربتان في الحال والصلاح، فأما بلري فعلى شط نهر مهران أيضاً
في غربيه وقرب الخليج الذي ينفتح من مهران على ظهر المنصورة وهي
ناحية ومدينة مقتصة صالحة الحال، وبانيه مدينة صغيرة ومنها عمر بن
عبد العزيز الهباري [٩١ ب] القرشي المجاهد الكرمي المشهور حاله بالعراق
في الثبل والفضل وهو جد المتغلبين على المنصورة ونواحيها، وقامهل
مدينة من أول حد الهند إلى صيمور ومن صيمور إلى قامهل فمن بلد
الهند ومن قامهل إلى مكران فلبدهه وما وراء ذلك إلى حد الملتان ١٥
فجميعه من بلد السند،

(٨) والكفتار في بلد السند هم البدهه وقوم يعرفون بالبيزي وهم قبائل
مفرشة ما بين حدود طوران ومكران والملتان ومدن المنصورة وهي في
غربي مهران وهم أهل إبل والجمل الفالح الذي يرغب فيه أهل خراسان
وغيرهم [من فارس وأشباهها] لنتاج البخاقي البخية والنوق السمرقندية، ٢٠
ومدينة البدهه التي يتجرون إليها ويقصدونها بجوارحهم قنابيل والبدهه

٢ والنيرون - (والبرور)، ٥ (لنجباري) - (لنجباري)، ٧ (وإنري)
- (وايزي)، [وقالري] مستم عن حط، ٩ (بلري) مصحح تابعاً لحط وفي
الأصل (ايزي)، ١٠ (ينفتح) - (سفتح)، ١١ (وبانيه) - (ونايه)،
١٧ (البدهه) - (البدهه)، (وقوم) - (قوم)، (بالبيزي) - حط (بالبيدي)،
(وهم) - حط (والبدهه)، ٢٠ [من ... أشباهها] مأخوذ من حط،

كالبادية من البربر لم أخصاص وأجام يأوون إليها وبطائح مياه يعيشون
بينها، والمليذ قوم على شطوط مهران من حدّ الملتان إلى البحر ولم في
البرية بين مهران وقامهل مراعٍ ومواطن ينتجعونها لمصيفهم ومشتاتهم وهم
عدد كثير، وبقامهل وسندان وصينور وكنبايه مساجد جوامع وفيها
أحكام المسلمين ظاهرة وهي مدن خصبة واسعة وبها النارجيل ويستعملون
منه الشراب فيسكرهم [وهو كالماء واللبن صفاء وبياضاً ورقّة يسقى الأطواق]
والحلّ فيكون في غاية الحموضة ويستعملون البرز نبيذ أهل مصر ولا
والله ما أعرفه ولا أدري ما هو إلا أنّي أحسبه بحري بحري العصبية
الرفيقة، والغالب على زروعهم الأرض ولم العسل الكثير ولا نخيل لهم،
١٠ حطّ ٢٣٢ والزاهوق وكلّان رستاقان متجاوران بين كيز وارمايل، | فأمّا كلّان
ونواحيه فمن مكران وأمّا الزاهوق فمن حدّ المنصورة ولها مباحس كثيرة
وزروع واسعة وقرى غزيرة قليلة الثمر كثيرة المواشي والسائمة من كلّ
نوع وجنس،

(٩) ولطوران وادٍ وفصبته تدعى طوران وهو حصن في وسط الوادي
١٥ وكان يلي عمله رجل من إخواننا يُعرف بأبي الفهم البصري قضاء وإمارة
وبندرة وكان لا يعرف ثلثة في عشيرة بل كان رجلاً من أهل القرآن،
وقزدار مدينة لها رستاق ومدن والغالب عليها رجل يُعرف بهُعتز بن
أحمد يخطب لبني العباس ومقامه بمدينة كيزكانان وهي ناحية خصبة
الأسعار وبها أعناب وفواكه الصرود ورمان وحسن وليس بها نخيل،

٢ (مراعٍ) تابعاً لحطّ - (مراعٍ)، (وبقامهل) - (وبقامهل)، ٤ (وكنبايه) -
(وكنبايه)، ٥ (النارجيل) كُتب إشارة إلى ذلك في هامش حبّ (النارجيل هو جوز
الهند)، ٦ [وهو كالماء... الأطواق] من مضافات حبّ وبلى ذلك (ويُتخذ منه الحلّ)،
٨ (لآ... الرفيقة) مكان ذلك في حطّ (ولا كيف كيفيته) فقط، ١٠ (والزاهوق)
- حطّ (والزاهوق)، (وارمايل) - (وارمايل)، ١٤ (وطوران) - حطّ
(وطوران)، ١٧ (بهُعتز) - حطّ (بهُعتز)، ١٨ (كيزكانان) - (كيزكانان)،

(١٠) وبين بانيه وقامهل [مفاوز ومن قامهل] الى كتابيه [أيضاً] مفازة ثم يكون حيثئذ من كتابيه الى صيهور قُرى متصلة وعمارة للهند كثيرة واسعة،

(١١) وزئ المسلمين والكفار بها واحد في اللباس وإرسال الشعر ولباسهم الأزر والمياز لتتد المحرّ بلبانهم وكذلك زئ أهل الملتان لباسهم الأزر والمياز، ولسان أهل المنصورة والملتان ونواحيها العربية والسندية ولسان أهل مكران الفارسية والمكرية، ولباس القراطي فيهم ظاهر إلا التجار فإن لباسهم القمص والأردية كسائر أهل العراق وفارس،

(١٢) ومكران ناحية واسعة عريضة والغالب عليها المفاوز والخط والضيق والمتغلب عليها رجل يُعرف بعيسى بن معدان سَهيًا ومقامه بمدينة ١٠ كير وهي مدينة نحو نصف الملتان وبها نخيل كثيرة وهي فرضة مكران، وتلك النواحي التيز ويُعرف بتيز مكران وأكبر مدينة بمكران النجور وبه وبند وقصر قند ودرك وفهلفهه وكلها مدن متقاربة في الاقتصاد وجميعها جروم، ولهم رستاق يُدعى المخروج ومدينته راسك، ورستاق يدعى خرذان وبه فانيذ كثير وقصب سُكر ونخيل وعامة الفانيذ الذي ١٥ يُحمل | الى الآفاق منها إلا شيء يُحمل [٩٢ ظ] من ناحية ماسكان حط ٢٢٢ وبصدار أيضاً فانيذ، وسكان هذه الرساتيق الشراة وتتصل بنواحي كرمان من ناحية تُسمى مشكى وهي مدينة قد تغلب عليها رجل يُعرف بمطهر بن رجاء ويخطب لبنى العباس ولا يذكر غيرهم ولا يطبع أحداً من الملوك الذين بصاقبونه وحدود عمله نحو ثلاث مراحل وبها نخيل ٢٠

١ [مفاوز ومن قامهل] مستمّ تابعاً لحط عن صط، [أيضاً] مستمّ عن حط،
١٠ (سَهيًا) كذا في الأصل ويفقد في حط، ١٢ (التيز) - (الين)، (بتيز) - (تين)، ١٤ (وبه) - (وبته)، (ودرك) - (ودرك)، ١٤ (المخروج) - (المجروج)، ١٥ (خرذان) - حط (جدران)، ١٦ (إلا شيء) يُحمل تابعاً مع حط لصط - (وهو الآن شيء) ويحمل، ١٨ (مشكى) - (مشكر)،

قليلة وفيها شيء من الفواكه الصرودية على أنها من المجرم، وإرميل وقنبل مدنتان كبيرتان وبينهما مقدار مرحلتين وبين قنبل والبحر نحو نصف فرسخ وها بين الديبل ومكران ولها سعة وفي أهلها يسار ومكنة، وقندايل مدينة كبيرة وليس بها نخيل وهي في برية مفردة بذاتها وأعمالها ه وهي ممتاز للبدنه، وبين كيزكانان وقندايل رستاق يعرف بأيل وفيه مسلمون وكفار وثيئون من البدنه ولهم غلات وزروع وكروم ومواش واسعة وخصب وإبل وغنم وبقر وأكثر زروعهم البخوس وإبل اسم رجل تغلب في القدم على هذه الناحية فهي تُنسب إليه،

(١٣) وأما المسافات بها فمن التيز الى كيز نحو خمس مراحل ومن كيز الى فتزبور مرحلتان ومن أراد من فتزبور الى تيز مكران فطريقه على كيز ومن فتزبور الى ذلك تلك مراحل ومن ذلك الى راسك تلك مراحل ومن راسك الى بل فهره تلك مراحل ومن بل فهره الى اصفه مرحلتان خفيفتان ومن اصفه الى بند مرحلة ومن بند الى به مرحلة ومن به الى قصر قند مرحلة، ومن كيز الى ارميل ست مراحل ومن ارميل الى قنبل مرحلتان ومن قنبل الى الديبل أربع مراحل، ومن المنصورة الى الديبل ست مراحل ومن المنصورة الى الملتان اثنتا عشرة مرحلة ومن المنصورة الى طوران نحو خمس عشرة مرحلة، ومن قزدار الى الملتان عشرون مرحلة وقزدار مدينة طوران، ومن المنصورة الى

- ١ (إرميل) - (إرميل)، ٢ (وقنبل) - (وقنبل)، (قنبل) - (قنبل)،
- ٥ (للبدنه) تابعاً لسط وفي الأصل (للبدن) وكذلك في خط، (كيزكانان) - (كيزكانان)، (بأيل) - خط (بأيل)، ٧ (إيل) - (إيل)،
- ١٠ (فتزبور) - (فتزبور)، (مرحلتان... فتزبور) قد أضف ذلك في المامش بغير خطٍ النسخ وكتب فيه (مربور)، ١١ (كيز) - (كيز)، (فتزبور) - (فتزبور)، (راسك) المرتين - (زاشك)، ١٢ (اصفقه) المرة الأولى - (صفقه)، ١٣ (بند) تابعاً مع خط لسط ويوجد المرة الأولى - (تيز) والمرة الثانية - (تيز)، ١٥ (إرميل) المرة الثانية - (إرميل)، (قنبل) المرتين - (قنبل)، ١٦ (اثنتان) - (اثنتان)، ١٧ (قزدار) - (قزدار)، ١٨ (وقزدار) - (ومردار)،

أَوَّل حدٍّ | البدهه خمس مراحل ومن كيز وهي مسكن عيسى بن معدان حط ٢٣٤
الى البدهه نحو عشر مراحل ومن البدهه الى التيز نحو خمس عشرة مرحلة،
وطول عمل مكران من التيز الى قزدار نحو اثنتى عشرة مرحلة، ومن
الهلثان الى أَوَّل حدود طُوران وهو والشتان المعروف ببالش نحو
عشر مراحل ويحتاج أن يسير على غير قصد مهران ومن أراد بلاد
البدهه من المنصورة الى مدينة سدوستان على شطّ مهران، [ومن قنبايل
الى مستنج مدينة بالش أربع مراحل ومن قصدار الى قنبايل نحو خمسة
فراسخ،] ومن قنبايل الى المنصورة نحو ثمانى مراحل، ومن قنبايل الى
المثان مفازة نحو عشر مراحل، وبين المنصورة وقائمهل ثمانى مراحل ومن
قائمهل الى كنباه أربع مراحل وكنباه على نحو فرسخ من البحر ومن كنباه
الى سوباره نحو أربع مراحل وسوباره من البحر على نصف فرسخ وبين
سوباره وسندان نحو خمس مراحل [وهي أيضاً على نصف فرسخ من البحر،
وبين سندان وصيمور نحو خمس مراحل] وبين صيمور وسرنديب خمس
عشرة مرحلة، وبين الهلثان وبين بسند مرحلتان ومن بسند الى الرور
ثلاث مراحل ومن الرور الى انرى أربع مراحل ومن انرى الى قالرى ١٥
مرحلتان ومن قالرى الى المنصورة مرحلة، ومن الديبل الى فتزبور أربع
عشرة مرحلة ومن الديبل الى منجابرى مرحلتان والطريق من الديبل الى
فتزبور على منجابرى، ومن قالرى الى بلرى أربعة فراسخ، وبانيه بين

٤ (وهو... بالش) يفقد فى حطّ، (والشتان) - (من الشنان)، ٥ (على غير
قصد) - حطّ (على عبر) إلا أنه يوجد فى نسخى حطّ (غير) وفى صطّ (وتحتاج الى
عبر مهران)، ٦ (شطّ) - حطّ (سمت)، ٦-٨ (ومن... فراسخ) مستتمّ
عن صطّ، ٧ (ومن) - (فبن)، ٩ (عشر) - (عشرة)، ١٠ (نحو) يفقد
فى حطّ، ١١ (سوباره) المَرَّة الأولى - (سوباره)، ١٢ (وسندان) - (وسدان)،
١٢-١٤ [وهي أيضاً... مراحل] مستتمّ عن حطّ، ١٣ (خمس) - حطّ (نحو
خمس)، ١٤ (بسند) المَرَّة الأولى - (بسند)، (مرحلتان) - حطّ (نحو مرحلتين)،
(الرور) المَرَّة الأولى - (الرور)، ١٥ (انرى) المَرَّتَيْن - (ايزرى)، ١٨ (بلرى)
تابعاً مع حطّ وصطّ لأبى الفداء - (ابزى)،

المنصورة وقامهل على مرحلة من المنصورة وقامهل على مرحلتين من المنصورة،

(١٤) وأما أنهارهم فأعظمها نهر مهران ومخرجه من ظهر جبل يخرج منه بعض أنهار جيحون وتبته أنهار كثيرة وعيون غزيرة ويظهر على توافره بناحية الملتان فيجري على حدّ بسند ويمرّ بالرور ثمّ على المنصورة حتى يقع في البحر شرقي الديبل وهو نهر كبير عذب جدّاً وفيه التماسيح كتماسيح النيل وهو كالنيل في الكبر وجربه كجربه بماء الأمطار الصيفية ويرتفع على وجه الأرض ثمّ ينضب فيزرع عليه حسباً يزرع بأرض مصر، ^{خط ٢٢٥} [٩٢ ب] والسندروذ من الملتان على نحو ثلثة أيّام وهو نهر كبير عذب ^{١٠} يفرغ الى مهران قبل بسند وبعد الملتان، ونهر الجندروذ نهر أيضاً كبير عذب طيب وعليه مدينة الجندروذ ويفرغ الى مهران دون السندروذ الى نواحي المنصورة، والغالب على أرض مكران البوادي والزرع البخوس لأنها قليلة الأنهار جدّاً وفيما بين المنصورة ومكران مائة من مهران كالبطائح عليها طوائف من السند يعرفون بالزطّ فن قارب منهم هذا الماء فهم بأخصاص كأخصاص البربر وطعامهم السمك وطير الماء في جملة ما يبتغون به ولهم سموك كبار جليّة وليس أغذنتهم من السمك كأغذية أهل الشعر من سمك الورق الذي أكبر ما يكون منه كالإصبع [ودونها]، ومن بعد من الزطّ عن الشطّ في البوادي فهم كالأكراد يبتغون الألبان والأجبان وخبز الدرة،

(١٥) وقد انتهيت من حدّ المشرق الى آخر حدود الإسلام [ولم أقصر إن شاء الله] فما قصدت ولا أعلمني توخيت فيه زيادة لتجمل ولا نقصاً لناحية يارزاء وتقول،

١-٢ (وقامهل ... المنصورة) كذا أيضاً في خط ويقتد في ص٢، ٥ (بسند) - (بسند)، ٩ (السندروذ) - (السندرون)، ١٠ (بسند) - (بسند)، ١١ (السندروذ) - (السندرون)، ١٢ (الورق) - (الوزف)، [ودونها] مستتمّ عن خط، ١٨ (في) - (من)، ٢٠-٢١ [ولم ... الله] مستتمّ تابعاً لخط الذي يوجد فيه أولاً (وقد انتهينا) ثمّ (ولم نقصر إن شاء الله)،

(١٦) [وكان أكثر ما حداني على هذا الكتاب وتأليفه على هذه الصورة
أثني كنت في حال المحادثة شغفًا بأخبار البلدان والوقوف على حال الأمصار
كثير الاستعلام والاستخبار لسافرة النواحي وركلاء التجار وقرأ الكتب
المؤلفة فيها وكنت إذا لقيت الرجل الذي أظنه صادقًا وإخاله بما أسأله
عنه خبيرًا عالمًا فأجد عند إعادة الخبر الذي أعتمد فيه صدقه وقد
حفظت نسقه وتأملت طريقه ووصفه أكثر ذلك باطلاً وأرى المحاكمي
بأكثر ما حكاه جاهلاً ثم أعاد الخبر الذي ألتسمه منه والذكر ليسمع
الذي استوصفته وأطالع معه ما صدر مع غيره في ذلك بعد رؤية وأجمع
بينهما وبين حكاية ثالث بالعدل والسوية فتتنافر الأقوال وتتناقض الحكايات
وكان ذلك داعية إلى ما كنت أحسه في نفسي بالقوة على الأسفار وركوب
الآخطار ومحنة نصوصر | المدن وكيفية مواقع الأمصار وتجاور الأقاليم حط ٢٣٦
والأصفاة، وكان لا يفارقي كتاب ابن خرداذبه وكتاب الجيهاني وتذكرة
أبي الفرج قدامة بن جعفر وإذا الكتابان الأولان قد لزماني أن أستغفر
الله من حملهما واشتغالي بهما عن ما يلزماني من توخي العلوم النافعة
والسنن الواجبة، ولقيت أبا إسحاق الفارسي وقد صور هذه الصورة لأرض
السند فخطها وصور فارس فجودها وكنت قد صورت أذربيجان التي في
هذه الصفحة فاستحسنها والجزيرة فاستجدها وأخرج التي لمصر فاسدة
وللمغرب أكثرها خطأ وقال قد نظرت في مولدك وأترك وأنا أسألك
إصلاح كتابي هذا حيث ضللت فأصلحت منه غير شكل وعزوته إليه ثم

١ تنفذ القطعة (١٦) في الأصل وقد أخذت من حط، ٥ (عالمًا فأجد)
على النسخين وفي حط (فأجد عالمًا) إلا أنه يوجد في حو (فأجد) غير بين،
٦ (أكثر) - حط (وأكثر) فصار (أكثر) بهذا التصحيح مفعول فعل (فأجد) في
السطر ٥، ٧ (ليسمع) - في النسخين (لنسمع)، ١١ (وتجاور) - في
النسخين (وتجاوز)، ١٢ (خرداذبه) - حو (خرداذبه)، ١٦ (السند) كذا في
حل الذي هنا السعة الواحدة ويوجد في حط (الهند) خطأ، ١٧ (الصفحة) -
حل (الصفحة)، ١٩ (ضللت) - حل (حلت)،

رأيتُ أن أنفرد بهذا الكتاب وإصلاحه وتصويره أجمعه وإيضاحه من غير أن أُلِمَّ بتذكرة أبي الفرج وإن كانت حقاً بأجمعها وصدقاً من سائر جهاتها وقد كان يجب أن أذكر منها طرفاً في هذا الكتاب لكن استقبحْتُ الاستكثار بما تعب فيه سوى ونصب فيه غيري،

هـ (١٧) وأما ارتفاعات هذه النواحي إلى ملوكها والفائمين بأمورها فشيء طفيف وقدر سخيف لا يتجاوز مؤتمهم ولا يزيد على لوازمهم ولعلها أن تقصّر ببعضهم عن نفقاته وتتخلف به عن طلباته،

[ارمينيه واذرييجان والران]

- (١) فلنرجع الى حدّ بلد الروم غرباً فنَصِفُ ما صابها الى آخر الإسلام في حدّ المشرق، والذي أبتدئ به أرمينيه والران واذرييجان وقد جعلتها إقليماً واحداً لأنها مملكة إنسان واحد فيما شاهدته سائر عمري وما نُقِلَت الأخبار به لمن تقدمني كابن أبي الساج ومُفْلِح غلامٍ وديسم^٥ ابن شاذلويه والمرزبان بن محمد المعروف بالسَلَّار آنفاً وسالفاً لمثل الفضل ابن يحيى وعبد الله بن مالك الخُزَاعِي وغيرهما،
- (٢) | والذي يحيط به ممّا يلي المشرق فالجبال والدّيلم وغرنيّ بحر الخزر سَط ٢٢٧ والذي يحيط به ممّا يلي المغرب حدود الارمن واللان وشيء من حدود الجزيرة والذي يحيط به من جهة الشمال فاللان وجبال القبق والذي^{١٠} يحيط به من الجنوب حدود العراق وشيء من حدود الجزيرة،
- (٣) وهذه صورة ارمينيه واذرييجان والران،

[٩٣ ظ]

لإيضاح ما يوجد في صورة ارمينيه واذرييجان والران من الأسماء والنصوص،
قد كُتِبَ في أعلى الصورة صورة ارمينيه واذرييجان والران وعن يسار ذلك في^{١٥}
الزاوية الشمال،

ورُسم في أعلى القسم الأيمن البحر وعلى ساحله الباب ثمّ الشابران، وتبتدئ من
عد الباب سلسلة جبال آخذة الى اليسار وكُنِبَ موازياً لطرفها الأعلى نواحي اللان
وجبل القبق والسريير وما جاور ذلك من الأمم، ويتصل بالجانب الأسفل من المدن

- ٢ (غرباً) تابعاً لحظّ وصط وفي الأصل (شرقاً)، (فَنَصِفُ) - (فَنَصِفُ)،
٨ (فالجبال) - (والجبال)، (وغربيّ) طابعاً مع حطّ لصط وفي الأصل (وشرقيّ)،
١١ (العراق) تابعاً مع حطّ لصط وفي الأصل (اذرييجان)، ١٩ (القبق) -
(والسريير) - (والسريير)،

صورة ارمينية واذربيجان والران التي في الصفحة ٩٣ ظ من الأصل،

اللايجان، قيصى، شكى، قبله، ورسم من أسفل ذلك نهر الكر الذى ينصب في البحر وتقع على هذا النهر متصلة بالجبل مدينة تليس ثم برداج وتأخذ طريق من الشابران على مدينتى شروان والشاخيه الى برداج ثم الى برذعه، وتأخذ من برذعه طريق آخر الى تليس عليه جنزه، شمكور، خنان، القلعة، وكُتب في هذه الساحة الران،

وحد ناحية الران من أسفلها نهر الرس وعليه مدينة ورتان، وتقع عن يمين ورتان ° قرب النهر برزند والطريق الآخذ من برذعه الى برزند يمر بعدها على اردبيل والميانج والمخونج الى زنجان، وكُتب في الساحة تحت نهر الرس اذرييجان وفي قسم من البر داخل في البحر عند منتهى هذه الكتابة موفان، وكُتب من تحت ذلك على خط عاطف في الساحة بين البحر والجبل الجبل وتحت ذلك الديلم، وتصل بالجبل من أسفل تلك الكتابة مدينة الدينور، ويقع عن يسار اردبيل جبل كُتب عند هذا جبل سيلان، ١٠ وتأخذ من اردبيل طريق الى اليسار على ميمد واورزان الى ديل وتصل ديل بجبل كُتب عند جبل الحارث والمخويرث وتصل بهذا الجبل عن يمينه مدينة نشوى، وكُتب في الساحة عن يمين الجبل ارمينيه،

وتأخذ من اردبيل طريق الى مدينة بدليس المتصلة بالقسم الأسفل من الجبال وعلى هذا الطريق من المدن سراه، المراهه، داخرقان، تبريز، سلماش، خوى، بركرى، ١٥ ارجيش، خلاط، وتقع بين المراهه وورزان مدينة مرند، وكُتب عند المراهه بغير خط التاسع رصد هولاكو استحدثه سنة سبع وخمسين وستمائة، ورُسمت من أسفل ذلك بحيرة كبوزان وفي جانبها الأسفل مدينة ارميه ثم من تحتها اشنه وعن يسارها شكل مدينة لا اسم فيها، وتقع عن يمين البحيرة بينها وبين الميانج مدينة جابروان، وتقع من أسفل المخونج مدينة تبريز، ورُسمت عن يمين بدليس بينها وسلسلة الجبال بحيرة خلاط ٢٠ وكُتب تحتها ناحية وان ووسطان، وتقع عن يسار ذلك في الجبل مدينة ارزن وعن يسارها خارج الجبل ميفارقين وكُتب تحتها في الزاوية المغرب، وبشق الجبل في أسفل

- ١ (اللايجان - (الانجاز)، ٢ (الشاخيه) - (الشاخنة)، (برذعه) - (برذعه)،
- ٤ (جنزه) - (جنزه)، ٧ (زنجان) - (زنجان)، (اذرييجان) - (اذرييجان)،
- ٩ (الجبل) - (الجبل)، ١٢ (ارمينيه) - (ارمنه)، ١٨ (اشنه) - (اشنه)،
- ١٩ (جابروان) - (حاران)، ٢٠ (تبريز) - (بريز) ولعل الصحيح (نوى)،

الصورة بهران ها الزاب الكبير والزاب الصغير، وتقع عن يمين الزاب الصغير مدينتا
سهرورد وشهرزور، وكُتب في الراوية اليمنى من الصورة الجنوب،

(٤) [٩٣ب] وأكمل هذه النواحي أذربيجان وأكبر مدنها اردبيل
وأجلها وإن كانت في وقتنا قد رزحت أحوالها لأن بها المعسكر ودار
الإمارة والدواوين وهذه مدينة [تكون] أعمالها ثلثين فرسخًا في مثلها والغالب
على أبنيتها الطين والآجر، وكان عليها سور منيع فهدمه المرزبان بن
محمد بن مسافر السلار عندما نقم على أهلها بقتلهم ديسم بن شاذلويه
بها في سنة إحدى وثلاثين فإنه عمل عليهم في شرطهم الذي شرطوه
استثناء استحل به هدمه فهدمه بأيدي تجارها وأربابها وكان الرجل
المجمل في نفسه الواسع الحال في ملكه يأتي بشيابه الحسنة التي كان يباشر
بها بيعته من بز أو عطر أو غير ذلك ويأخذ الممول فيهدم ونظيره
من التجار يحمل ما يهدمه من تراب وحجارة في طيلسانه وإزاره أو في
ردائه من غير أن أطلق لهم حمله أو أوسع أحدًا في نقله بغير ثيابهم
التي كانوا يتجملون بها ويتباهون بلبوسها من فاخر المروى والمنير حتى
اكنسح جميعه وانثسف أثره بعد فقرهم بأخذ لأموالهم والمبالغة في
مطالباتهم وتشتيتهم من بعد ذلك في الأقطار وتمزيقهم في الجبال والقفار،
وذلك أنهم كانوا من أسباب العيارة وطرق التمرّد وذكرهم للشطارة
بجبال لا يكثرثون بالسلطان معتصبين بالشيطان معتكبين على البلاء
والعصيان وكانت أموال السافرة بينهم منهوكة ونعمهم منهوبة ودماؤهم
حط ٢٣٨ ٢٠ مراقبة مطلولة، ولقد أخبرني غير إنسان | أنه سأل القصاب منهم أن
يعطيه من الشاة مكانًا أثر أخذه من جملة ما يعطيه فقطح من رداء
المشتري قطعة وتركها مع اللحم في كفة الميزان وآخر قطع من كفه وآخر

١ (الزاب) المزيّن - (الراب)، ٢ (سهرورد) - (شهرورد)، ٤ (وإن)
... أحوالها - في حط (في وقتنا هذا) فقط، ٥ [تكون] مستم عن حط،
(أعمالها ثلثين) قد أُلغى ذلك في الأصل بخط وكُتب في المامش (يكون ثلثي) وهو ما
يوجد في حط، ١٤ (يتجملون) - (يتجملون)، ١٨ (يكثرثون) - (يكثرثون)،

من منديله تمرّكًا وطغيانًا وجُرّة على الله تعالى وعصيانًا فأدال الله منهم بعد ما أملى لهم وحلّم عنهم فهي كالعليلة في وقتنا هذا قياسًا إلى ما كانت عليه وبه من العمارة وكثرة التجارات بالسيارة، وهي مدينة خصبة وأسعارها رخيصة ولها رساتيق وكور جلييلة ولها جبل صعوده ونزوله نحو ثلاثة فراسخ يسمّى سبلكن عظيم رفيع شامخ مُطلّ عليها من ٥. غربتها لا تفارقه الثلوج صيفًا ولا شتاءً، وهي مدينة لها أنهار جارية وأبَارها طيبة عذبة وأكثر الأوقات خبزها بالعدد خمسون رغيفًا بدرهم ولحمها بمنّا منّا ونصف بدرم والعسل والسمن والجوز والزبيب وجميع المأكّل رخيصة كاللحان وأكثر البلدان المشار إليها بالرخص دونها في رطوبة الحال من وجود سائر المطلوبات،

١٠

(٥) وبلى اردبيل في الكبر المِراغة وكانت في قديم الأيام المعسكر ودار الإمارة وخزانة دواوين الناحية بها فنقل أبو التّسم يوسف بن الداوداد بن الداودشت ذلك إلى اردبيل لتوسّطه لجميع البلد على أنّ المِراغة مدينة زهرة كثيرة البساتين والأنهار والمياه والفلواكه الحسنة والخيرات والغلات من جميع الجهات إلى كثرة الرساتيق والزروع ووفور ١٥ المحطّ من جميع ما تشتمل عليه الأمصار مضاف إلى ذلك سيادة رجالها وكثرة تنائها ومشائخها، وبقرية من قراها تُعرف بآردهر بطيخ يُنسب إليها | ويقال له الآردهرى مستطيل الخلق قبيح المنظر غاية في الحلاوة حطّ ٢٢٩ وطيب الطعم بضاهى بطيخ خراسان الموصوف، وكان على المِراغة سور خربّه يوسف بن أبي الساج في نحو ما خرب السلار سور اردبيل، ٢٠ لوتبريز مدينة حسنة عامرة منفصّة بالخلق كثيرة الخيرات فيها الأسواق الكثيرة والبيح

٩ (البلدان) - (بلداتها)، ١٦ (سيادة) تابعًا لحب وفي الأصل (سيارة)،

١٨ (الاردهرى) - حطّ (الازدهرى) ولا يوجد اسم القرية نفسها في نصّ حطّ،

١٨-١٩ (فيح... الطعم) مكان ذلك في حطّ (أخضر الخارج أحمر الداخل يزيد على العسل في حدة حلاوته ولّبه)، ٢١-٢٤ [وتبريز... الحجارة] من مضافات

حبّ ٢٢ ب،

والشرى وهي فصة إذربيجان اليوم أعمر مدينة بها، وخوى مدينة وسطية غير أنها عامرة أهلة كثيرة الخيرات والفواكه والبساتين وعليها سور منيع من الآجر وأهلها ألفت طباعاً من أهل تبريز، وسلماس مدينة وسطية أيضاً عامرة كثيرة الأهل والفواكه وعليها سور منيع من الحجارة،

٥ (٦) [٩٤ ظ] وبلى المراغة في الكبر أرميه وهي مدينة نزهة كثيرة الكروم والمياه المجارية في المدينة والضبياع والرساتيق وإفرة الحظ من التجارات والغلات وبينها وبين المراغة بحيرة كبودان والمراغة من شرقي البحيرة وأرميه من غربها ولها رساتيق واسعة ونواح خصبة، وفي ضمن أرميه ومضاف إلى عملها مدينة أشنه وهي أيضاً مدينة كثيرة الشجر والخضر والخيرات والفواكه والخصب والأعشاب والمياه المجارية متوفرة القسم غزيرة القسط من سائر ما خصت به أرميه والمراغة من رفق باديتها والنفاف الخيرات بها من جهة أكرادها الهذانية وبها يصيغون وإياها ينتجعون وبها جميع ما يملكون ويدخرون وبها أسواق للتجار في أوقات من السنة مُربحة وبيع حادة وأرباح وافرة ويُحلب منها ومن سوادها الأغنام والدواب والعسل واللوز والجوز والشع وما جانس ذلك من ضروب المتاجر إلى بلد الموصل [ونواحى بلد الجزيرة من الحديثة] وغيرها،

(٧) والمياخج والخونج وداخرقان وخوى وسلماس ومرند وتبريز وبرزند ووژنان وموقان والبيلقان والجابروان فهي مدن صغار متقاربة في الكبر والاقتصاد، وكذلك نواحى أبي الهيجاء ابن الرواد من آهر وورزقان فجميع ذلك مخصوص بالشجر معوم بالخيرات والشجر لم يعر من خيرها مكان دون مكان إلى أنهار وبساتين وثمار ورياحين وعمارة نامّة بالكرب

١ (وخوى) - (وحوى)، ١٠-١٢ (والمياه ... الهذانية) مكان ذلك في حطّ (والونور في جميع الأسباب وهي وباديتها للأكراد المدانية)، ١٦ [ونواحى ... الحديثة] مستم عن حطّ، ١٨ (والمياخج) - (والمياخج)، (والمونج) - (والمونج) (وخوى) - (وحوى)، ١٩ (ووژنان) - (ووژنان)، (والمياخج) - (والمياخج)، ٢٠ (ابن) - (بن)، (آهر) - (آهر)،

والفلاحين مفعمة بالخيرات مملووة بالبركات | فواكههم كالباطل ومأكلمهم حط ٢٤٠
كالجنان، وكانت داخرقان وتبريز الى اشبه الاذرية وما يحتفت بها تُعرف
بني الرديني خطة لهم وأملاكا لم تنزل بعز السلطان من الاعتراضات
سلمية حتى إذا فسد الزمان وهلك السلطان وتحيف الجيران فهي لمن
غلب وكان آل الرديني من العرب فأنى عليهم الدهر ومشى فيهم الزمان
بالغلبة والقهر فعنى آثارهم وترك البشير من أخبارهم، لوأما دوين فهدية
كبيرة كثيرة الخيرات والساتين والفواكه والزروع وعليها سور من طين وفيها عيون
ومياه جارية والغالب على زروعهم الأرز والظن وقد اختل أحوال أهلها في زماننا
هذا بجاورهم للكرج فيأتهم نهيل المدينة وأحرقوها وفي كل وقت يجدون فرصة
يشنون عليهم الغارات والآن فقد عمروا في وسط المدينة المسجد الجامع وسوره بسور ١٠
آخر وحوله خندق وفيه عين ماء في وسط المسجد يلتجئون اليه حين ينجأهم عسكر
الكرج وبينها وبين الرس نحو فرسخين ١١

(٨) ومدينة برذعه فهي أم الران وعين تلك الديار لم تنزل على قدم
الزمان كبيرة وتكون نحو فرسخ طولاً في أقل منه عرضاً وكانت من
الزهره والخصب وكثرة الزرع والثمار والأشجار والأنهار بحال سني ومجل ١٥
سرى هنئ، ولم يكن بين العراق وطبرستان بعد الري وأصبهان مدينة
أكبر منها ولا أخصب ولا أحسن موضعاً ومرافق وأسواقاً الى فنادق
وخانات ودور وحمامات وأموال وتجارات [ماخل] حالها بجاورة الكرج لها
قد حلها ما حل بغيرها من رغبة السلاطين وتوسط الكتاب المتحدين
من استغلال المحظور لأموال أهلها وقصد أربابها بالمصادرات والمطالبات ٢٠
بغرائب العدوان في الجبايات فواها لها ولأهلها، ولقد بلغنى أنها وقتنا هذا
من سوء الحال واختلال الأسباب بما أصارها الى أن جميع من يخرج بها
خمسة خبازين ولقد كان بها منهم أكثر من ألف ومائتين، وكان منها على

٦ (فعنى) - (مفعلة)، ٦-١٢ [وأما... فرسخين] من مضافات حب ٢٢ ب،
٦ (دوين) - (دون)، ١٢ (أم الران) تابعاً لحط - (من الران)، ١٧ (ومرافق)
- (ومرافقة)، ١٨ [ماخل... لها] من مضافات حب ٢٢ ب، ٢٢ (خمسة) -
(خمس)، (ومائتين) - (ومايين)،

أقل من فرسخ ناحية بموضع يُدعى الاندراب ما بين كرنه وتصوب من أنزه مكان رأيته وأقطاره أكثر من مسيرة يوم في مثله مشتبكة البساتين حط ٢٤١ والعمارات طيبة المنتزهات والباغات ولها فواكه كثيرة وغللات خطيرة ومتاجر عظيمة ومرايح جسيمة ومقاصد قريبة وكانت لها رأيها كالمشمة . حسناً تشتمل أجنحتها على البندق والشاه بلوط ونادر الفواكه في غريب المطاعم ولما كل الى نوع كان بها من الفاكهة يسمى الروقال في تقدير كبار الغبراء [٩٤ ب] وله نواء حلو الطعم إذا أدرك لذيد وبه عفوصة قبل أن يُدرك ويستدرك، وببرذعه تين يحمل من تصوب يفضل على ما كان من جنسه، ويرتفع بها من الإبريسم شيء عظيم جسم كثير غزير ١٠ وذلك أن ثوبهم مباح لا مالك له ولا يباع ولا يشتري فأكثرهم هذه الحال يرى الدود ويتخذ الفز ويجهز عنهم الى فارس وخوزستان منه جهاز كثير مريح، وبرذعه من نهر الكرك على نحو ثلثة فرائخ وفي نهر الكرك السمك المعروف بالسرمكي ويكون في نهر الرس منه بورثان وغيرها ما يحمل منه الى اردبيل والري والعراق لطيبه ولذته ويستهدى من أهلها وتجارها، ١٥ وفي الكرك والرس أيضاً سمك يُعرف بالدراقن وقلن يشبث لأكله من شدة سمته وفيها الفشوبة سمك في غير صورتيها وهو لذيد، ومن أبواب برذعه باب يُعرف بباب الأكراد على ظاهره سوق يُعرف بسوق الكركي مقداره فرسخ ويجتمع فيه الناس كل يوم أحده ويتأبوننه من كل مكان وأوب ويجتمع فيه أهل القرى حتى يكاد يداني سوق كورسره وقد ٢٠ غلب اسم السوق على اسم اليوم لدوامه وقولهم بوم الكركي حتى أن كثيراً منهم إذا عدّ أيام الجمعة قال الجمعة والسبت والكركي والاثنين يريد بالكركي الأحد، ولهم مسجد جامع حسن فسيح وفيه بيت مال الناحية

١ (كرنه وتصوب) - حط (كرنة وتصوب)، ٧ (الغبراء) مستم عن حط ويُرى في الأصل (الغبي) فقط في آخر السطر، ١٢ (الكرك) المزين - (الكرك)، ١٣ (بورثان) - (بورثان)، ١٤ (ويستهدى) - (ويستهدا)، ١٥ (الكرك) - (الكرك)، (سمك ... بالدراقن) - حط (سمك الزراقن)،

كالذى اتخذه بنو أمية بمصر وغيرها وهو من عملهم وأسواق برذعه فكانت في ريفها منفصة مُرَصَّصة وفيما بين ذلك فنادقهم وخاناتهم وحباماتهم عامرة أهلة وبعد أن دخلها الروسية في غابة الانتظام والتام، فاختل حالها بمجاورة الكرج لها، وجنزه مدينة حسنة كثيرة الخير عامرة بعبارة تامة منفصة بالخلق وأهلها ذوو مروءة وأخلاق طيبة مرضية ومجاملة ومحبة للغرباء وأهل العلم،^٥

(٩) ومدينة باب الأبواب مدينة على بحر الخزر في وسطها مرسى للسفن وفي هذا المرسى الخارج من البحر إليها بناء قد بُنى كالسد بين جبلين مطلين على ماء هذا المرسى الخارج مأوّه من بحر الخزر وفي هذا السد باب مُغلق على الماء قد أُستحكم من وصيه بعقد قد عُقد على نفس الماء والماء من تحته | وللسفن مدخل مقلوب من ناحية بابه وعلى^{١٠} حط ٢٤٢ فم المدخل الذى تدخل فيه السفن سلسلة ممدودة [كالتى] بصور وبيروت بالشام وعلى خليج القسطنطينية وعليها قفل لمن ينظر في أمر البحر فلا يخرج المركب ولا يدخل إلا بأمر صاحب القفل والسد من صخر ورصاص وبحر الخزر بحر طبرستان، ومدينة الباب أكثر من اردبيل زروما وثارها قليلة إلا ما يُحمل اليهم من النواحي وهذه مدينة عليها سور^{١٥} منبع من حجارة وآجر وطين وهي فرضة بحر الخزر والسرير واللالان وسائر بلدان طبرستان وجرجان وبلدان الكفر والديلم، ويرتفع منها ثياب كتان في عروض الأبدان وليس بالران وارمينيه واذريجان ثياب كتان إلا

٢ (وبعد ... والتام) مكان ذلك في حط (على اختلال ما نابها وتواتر عليها من أيام الروسية الى الآن بحور السلاطين وتديير المجايين)، ٣-٥ [فاختل ... العلم] من مضافات حب ٢٢ ب-٢٣ ط، ٥ (ذو) - (ذوا)، ٧-١٠ (قد بُنى ... من ناحية بابه) مكان ذلك في حط (قد بُنى على حافة البحر كالسد من جانب الطرفين يميناً وبها الجائزون من مدخل الماء الذى يدخل [٢٤٢] فيه السفن وجعل المدخل ملتويًا من ناحية بابه)، ١١ [كالتى] مستتم عن حط، ١٣ (والسد) مكان ذلك في حط (وهذان السدان)، ١٥ (اليهم) - (اليه)، ١٦ (وآجر وطين) تابعًا لحط وفي الأصل (وآخر من طين)، ١٨ (بالران) - (بالراق)،

هناك وبها زعفران كثير ويقع اليها رقيق كثير من سائر دور الكُسر المصافقة لها،

(١٠) وتغليس مدينة دون باب الأبواب في الكبر وعلها سوران من طين ولها ثلثة أبواب وهي خصبة حصينة كثيرة الخيرات رخيصة الأسعار يزيد رخاؤها على سائر البلدان الراحية والنواحي الرفهة والخصبة واتد ذكر بعض من اشترى بها العسل [ذات يوم أنه اشتراه على] نحو عشرين رطلاً بدرهم، وهي تغر جليل كثير الأعداء من كل جهة وبها حمامات كحمامات طبرية مأوها سخين من غير نار، وهي على نهر الكُر ولها فيه عروب يطحن فيها [٩٥ ظ] المحنطة كما تطحن عروب الموصل والرقنة وغيرها

١٠. حط ٢٤٣ | في الدجلة والفرات، [والآن فهي بيد الكُرج أخذوها في العشر الأخير من سني خمائة وملك الكُرج مع كمره براعى أهلها وينع جانبهم من كل أذبة وشعار الإسلام بها فائمة كما كانت ومسجد الجامع ممنوع من كل دتس يوقن الملك بالشمع والفناديل وما يحتاج اليه والأذان في جميع مساجدها يجهر لا يعرض لم أحد بسوء البتة وقد اخلط الآن المسلم والكُرجي،] وأهلها قوم فيهم سلامة وقبول للغريب ١٥ وميل الى الطارئ عليهم وأنس بن له أدنى فهم وانتساب الى شيء من الأدب وهم أهل سُنّة محضة على المذاهب القديمة يكبرون علم الحديث ويعظمون أهله مع أتى لقيت جماعة وغير ثقة فاضل منهم طراً إليها وأقام بها السنة والأكثر مصطلحين على أنه لم يبيت أحد منهم في منزله بوجه ولا قدر على ذلك، ولقد تبيئت من رغبتهم في ذلك وحرصهم عليه ٢٠ أتى دخلتها وقد آليت أن لا آكل لإحدى بها طعاماً إيثاراً لأن أملك نفسي وأنقطع الى ما هو أولى بي من حوائجي فعقد لي مجلس للمناظرة على هذه البين في دار أميرها وحضر القاضي ابن سميع فابتدأ دونهم فقال

٦ [ذات ... على] مستمم عن حط وفي الأصل (في) فقط، (نحو عشرين) —
حط (زيادة من عشرين)، ٨ (الكُر) — (الكُر)، ١٠—١٤ [والآن ...
الكُرجي] من مضافات حط ٣٣ ظ، ١٢ (الجامع) — (الجامع)، (يوقن)
قد كان كتب (يعتق) فصَحَّ تصحيحاً غير بَيِّن، ٢٢ (ابن) — (بن)،

أيديك الله إنَّ المأْكول في بلدنا أَقلَّ من أن نُكرِهكَ على أن تناله من
غير مالِكَ وأنت تنال منه باليسير في دورنا إذا تكلَّفه لك خَدَمَتَا من
صُلِبَ مالِكَ ما لا يقصِّر بِهَشِيَّةِ الله عَمَّا أَلْفَتَهُ أو تُرْبِحُنَا الثَّوَابَ بِخَدَمَتِكَ
وليس لك أن تنفُضَ لنا سِيرةً ولا تُغَيِّرَ لنا سُنَّةً فَإِنَّا مَذْ أَدْرَكْنَا شِيوخَنَا
نَسْعَ تفاوضهم أَنَّهُ لا يجوز أن يبيت غريب ببلدنا في منزله ولا خادم له °
إن كان واحدًا اللهم إِلَّا أن يكونوا من الكثرة بحال من يؤنس بعضهم
بعضًا وقلنا تُرْكُوا برأيهم حتَّى ربَّما حَصَلَ المالك لرفاههم بمكانٍ وهم معه
أو بمكانٍ غير المكان الذي هو فيه يؤنسون ويأَنسون، ولست تخلو من أن
تكون موضعًا ممَّن تستفيد العلم إذا وجدته مع قِيمٍ به أو تكون بصورة
من يُستفاد منه ويُرَغَّبُ فيما عندك أو ممَّن لا يرغَّب فيه إذا وجد عند ١٠
أهله ولا لديه منه ما يُرَغَّب فيه وإذا كنت بإحدى الخَلَتَيْنِ لأخيرتين
فالرحيل عَنَّا بك أولى وراحتنا من النظر اليك أحسن والينا أشهى وقد
ثقلت على قلوبنا، وبعدُ فأَيُّمان البيعة يلزمني حثها لتكثُرَ عن يمينك في
يومنا هذا تسليماً للحديث المروي عن النبي صلى الله عليه أو لا تكثُرَ
عَنكَ، يا بنى أمّضِ إلى بابهِ فاسمُرْ عليه بإذن الأمير بِخَشَبَةٍ | وثيقَةٍ واطبَعْ ١٥ حَط ٢٤٤
عليها بخاتمي ووكِّلْ المِجْرَةَ بِمِراعاتها ولا تُطْلِقْ له أَيَّدَ الله الدخول إليها إِلَّا
بعد رأينا ومطالعنا [والسلام]، وحِيلَ بيني وبين رَحْلِي وما كان معي
فكنتُ عندَ ليلتين وعند غيره ليلةً مبرورًا وبضاعتِي في خلال ذلك تباع
وما يدعوهم إليه حسن النظر ممَّا عاد بصلاحي يُشْتَرَى حتَّى قُضِيَتْ جميع
حوالِجِي وأبو بكر القناد مَطَّلَع على جميع ذلك إلى أن قال لي ذات يوم ٢٠
نَحْبُ العُودِ إلى جُرْجَانٍ فقلتُ لو وجدتُ إلى ذلك وسيلةً أو كان لي فيه
حيلة فقال وما يمنعك وأطلعني على الصورة فبقيتُ باهتًا ساكتًا فقال ما لي
أراك وكأَنَّكَ لا ترائي فقلتُ يا ويحك هذا يُشبه حديثَ إسحقَ بن إبراهيم

٢ (في دورنا) - حَط (في دون ما)، ٢-٣ (إذا ... مالِكَ) - حَط (إذا)
تكلَّفه حَلَّ ممالك من نفس مالِكَ، ٢ (أو تُرْبِحُنَا) - حَط (وربَّحِي)،
٨-٧ (حتَّى ... ويأَنسون) يفقد في حَط، ١٧ [والسلام] مستم عن حَط،

الموصلى مع يحيى بن خلد وكنث قد حدثهم به فقال يشهد الله لقد استربت غير وقت بذلك الحديث ولقد أراى فعل هؤلاء بالإمكان والقدرة على ما يتوخواه وفلة الحفل بما يتولونه أن ذلك الحديث حق لا يشوبه كذب وصدق لا ينخونه إفك لأنهم لا يلزمهم فيما يتولونه ويفعلونه كلفة سوى الأمر به وكذلك ما كانت البرامكة تفعله وتأتيه من غير كلفة سوى الأمر به لنفوذ أوامرهم واتساع أحوالهم،

(١١) وليس بالران مدينة أكبر من برذعه والباب وتغليس فأما اليلقان ووزنان وبرديج والشاخية وشروان واللايجان والشابران [٩٥ب] وقبله وشكى وجنزه وشمكور وخنان فهى ممالك صغار ومدن لطاف متقاربة ١٠ فى الكبر خصبة واسعة المرافق،

(١٢) وأما ديبيل ونشوى فإن ديبيل مدينة [أكبر من اردبيل وهى أجل ناحية وبلدة بارمينية الداخلة وهى قصبة ارمينية] فيها دار الإمارة منها دون جميع نواحى ارمينيه كما أن دار الإمارة بالران برذعه واذرييجان باردبيل وعليها سور والنصارى بها كثيرة ومسجد جامعها الى جنب البيعة ١٥ كمسجد حمص فى مشاركة البيعة ومصافيتها وملاصفتها، ويرتفع بها ثياب مرعزى وصوف من بسط ووسائد ومقاعد وأنماط وتكك وغير ذلك من حط ٢٤٥ أصناف الأرمنى المصبوغ بالقرمز وهو صبغ أحمر يصبح به | المرعزى والصوف وأصله من دود ينسج على نفسه كدودة القز إذا نسجت على نفسها القز ويرتفع منها بزيون كثير فأما بزيونهم فله نظير كثير فى بلد ٢٠ الروم وإن كان فى نفسه مرتفعاً، وأما ما يُعرف من علمهم بالأرمنى من

١ (وكنث... به) - حط (فقال كيف قلت كما سمعت)، ٢ (استربت) تابعاً لتصحيح ناشر حط وفى الأصل (استربت) وكذلك فى حل، ٨ (ووزنان) - (ووزنان)، ٨ (واللايجان) - (والابجار) وفى حط (والابجار)، ٩ (وجنزه) - (وجنزه)، (وخنان) - (وخنار)، ١١ (ديبل) المئين - (ديبل)، ١٢-١١ [أكبر... ارمينية] مستقيم عن حط،

البتوت والمقاعد والبسط والستور والأنخاخ والمساور والوسائد والأنماط فلا
 نظير لها في شيء من الأرض بوجه من الوجوه والأسباب كلها،
 (١٢) وكانت في قديم الأيام لسنباط بن اشوط ملك الأرمن قاطبةً
 ولأجداده ولم تنزل في أيدي الكبراء منهم فأزالها أبو القسم يوسف بن
 أبي الساج [عنهم] وأخرجها من أيديهم وبأيديهم عهود للصدر الأول^٥
 بإقرارهم على حالهم وأخذ الحجزية منهم على ما جرت به مقاطعتهم وكانوا بنو
 أمية وبنو العبّاس قد أقروهم على سكنتهم ويقبضون الرسوم عليهم من
 جباياتهم فتحببهم وقصدهم فلم يفلح بعد عذرهم ولا ارتفعت له راية الى
 اليوم، والغالب على ارمينية النصرانية وللسلطان عليها كالحراج في كل
 سنة وكانهم اليوم في عهد على حسب ما كانوا عليه بغير حفيقة تطرقهم^{١٠}
 السلاطين المجاورون لم فيسبونهم ويؤذونهم ويحقرون ذمتهم وكان رقيقهم
 لا يباع ببغداد وأدركته كذلك الى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ولا يميزه
 أحد لأنهم في ذمة معروفة ومعهم غير عهد، وها ارمينيتان فأحداها
 تُعرف بالداخلية والأخرى بالخارجية وفي بعض الخارجية مدن للمسلمين وفي
 أيديهم لم يزل يلها المسلمون وقد قوطع عليها الأرمن في غير وقت وهي^{١٥}
 الملوك الإسلام كارجيش ومنازجرد وخرلاط، وحدودها ظاهرة فحدّها من
 المشرق الى برذعه ومن المغرب الى الجزيرة ومن الجنوب الى اذريجان
 ومن الشمال الى نواحي بلد الروم من جهة قاليقلا وكانت قاليقلا في
 وسط بلد الروم ثغراً عظيماً لأهل اذريجان والجمال والري وما والاها
 وهي مدينة الداخلة، [وقد تقسم أنّها ارمينيتان فالداخلة ديل ونشوى^{٢٠}
 وقليقلا وما وإلى ذلك من الشمال] والخارجية بركري وخرلاط وأرجيش
 ووسطان والزوزان وما بين ذلك من البقاع والقلاع والنواحي والأعمال،

١ (البتوت) - (اليوت)، ٥ [عنهم] مستتم عن حط، ٦ (وكانوا) كذا
 في الأصل وفي حط (وكانت)، ٩ (كالخارج) - (كالخرج)، ١١ (المجاورون)
 - (المجاورين)، ١٦ (وخرلاط) يلي ذلك في حط (وقاليقلا)، ٢٠-٢١ [وقد
 ... الشمال] مستتم عن حط، ٢٢ (والزوزان) - (والروزان)،

ولم مدخل الى بلد الروم يُعرف باطرابزند وهي مدينة يجتمع فيها التجار من بلد الإسلام فيدخلون منها الى بلد الروم للتجارة ويخرجون بها ويخرج حط ٢٤٦ اليها لسان من خليج | الفسطنطينية المار الى البحر المحيط ولتملك الروم على صاحبه المقيم باطرابزند في وقتنا هذا مال جسيم وضمان عظيم كان في الوقت الأول دونه بكثير وقد تقلص ذكر ذلك في أضعاف ذكر بلد الروم وأكثر ما يخرج الى الإسلام وبلد من الديباج والبيزبون وثياب الكتان الرومي وثياب الصوف والأكسية الرومية من اطرابزند، وليس بين نشوى وبركري وخالاط ومنازجر وديليس وقاليقلا وارزن وميفارقين [وسروج] كبير تفاوت لأن مفاديرها تتقارب [إلا أن خالاط قد عمر خارج المدينة مثل ما هي أضعافاً مضاعفة وأهلها ذوو مال ويسارونها اليوم المتاجر والأسواق الجادة ومقصد التجار والغالب على أخلاق أهلها الشراسة وبغضة الغرب، ولا تشبه دليل في العظم والكبر منها شيء وهي بأجمعها خصبة عامرة كثيرة الخير وقد نالها من برسام زماننا ما نال سائر الأقاليم باختلال أحوال السلطان وتغير أهل الزمان، وأكثر العلماء بمحدود النواحي يرون أن ١٥ ميفارقين من ارمينيه وقوم يعدونها من أعمال الجزيرة وهي من شرقي دجلة وعلى مرحلتين منها فلذلك تحسب من ارمينيه، وبهذه البلاد وفي أضعافها من التجارات والجالب وأنواع المطالب من الدواب والأغنام والثياب المجلوبة الى النواحي والفرش والتكك الأرمنية الرفيعة والمقاربة [التي تعمل بسلامس تباع التكة من دينار الى عشرة دنانير ولا نظير لها ٢. في سائر الأرض] والمقاعد الأرمني المحفور بمرند وتبريز والأنخاب ما يقل

٨ (وميفارقين) - (وميفارقين)، ٩ [وسروج] مستم عن حط، ١١-٩ [إلا... للغير] من مضافات حب ٣٣ ط، ١٢ (ديبل) - (ديبل)، ١٩-٢٠ [التي... الأرض] مأخوذ من حط، ٢٠-١ [والمقاعد... وجوده] مكان ذلك في حط (والأرمني المتقدم ذكره يعمل بديبل ويعمل ببرند وتبريز وديبل ونواحي ارمينيه وأنخاب تعرف بالأرمني المحفور يقل نظيرها في جميع النواحي التي يشهون أعمالهم بها)، ٢٠ (برند) - (مزند)،

نظيره ولا يوجد ككثرت وجوده وكذلك السبنيات والمقارم والمناديل المعمولة بميا فارقين وبمواضع من ارمينيه،

(١٤) فأما الأنهار بهذه البلاد التي تجري فيها السفن فنهر الكر وهو نهر كبير [٩٦ ظ] ويكون كالزاي الأصغر الخارج الى دجلة وكيجحان والبردان في أرض الثغر ونهر الرسّ وها متقاربان في غُزر الماء وكثرته،^٥

ونهر سيذروذ الذي بين اردبيل | وزنجان فنهر يصغر عن جرى السفن حط ٢٤٧ فيه، والكرّ نهر عذب مرئ خفيف يخرج من ناحية جبل القبق على حدود جنزه وشمكور مقللاً من ناحية تفليس وقبل [أن] يمرّ عليها يمرّ على قلاع في بلدان الكفر مُنصباً الى بحيرة الخزر على نواحي برذعه، ونهر الرسّ أيضاً نهر عذب خفيف طيّب يخرج من نواحي ارمينيه الداخلة حتى^{١٠} ينتهي الى باب ورثان ثمّ يمرّ فيقع بعضه في الكرّ وبعضه في بحيرة طبرستان وهو الرسّ الذي ذكر الله تعالى ما فعل بقومه وهو إذا تأمله المتمكّن منه ومرّ على جانيه من مدينة ورثان صاعداً ونازلاً رأى عليه آثار مدن قد قُلِبَتْ وخُسِفَتْ وهُوَر بعضها وقُلِبَ أعاليها أسافلها وهي في أقبح مرأى ومنظر تصديقاً لقوله وعاداً وثموداً وأصحاب الرسّ وقرونًا بين ذلك^{١٥} كثيراً وكلاً ضربنا له الأمثال وكلاً تبرّنا تتييراً،

(١٥) والْبَحيرة التي باذرييجان بين المراغة وأرميه وتُعرف بكبُودان ملحة الماء وليس فيها دابة ولا سمك وفيها مراكب كثيرة تختلف بالتجارة بين البلدان وأعمال تبريز وداخرقان وحواليها من جميع جهاتها عامراً استدارت قرى ورساطيق وبين أرميه وبينها فرسخان من غربيها وبينها^{٢٠} وبين المراغة من شرقيها خمسة فراسخ | وبين أوائل داخرقان وسيف هذه حط ٢٤٨ البحيرة أربعة فراسخ وطولها نحو أربع مراحل بين الشمال والجنوب بسير

٣ (وهو) - (وهي)، ٤ (كالزاي) - (كالزاي)، (وكيجحان)،
(وكيجحان)،^٥ (والبردان) - حط (وبرددي)،^٨ [أن] مستمّ عن حط،
١٥-١٦ (وعاداً... تتييراً) سورة الفرقان (٢٥) الآية ٤٠، (بكبودان) -
(بكبودان)، ٢١ (أوائل) - (أويل)،

الدوابّ وعرضها فيما بين المراغة وأرميه نحو عشرين فرسًا وبكون فيها أمواج عظام في الشتاء ومصائب كبار وفي وسطها جبال مسكونة مأهولة على مياه زهيدة وعيش شظف وسكانها أصحاب المراكب ونوابتها المختلفون بالأمّنة والركاب بين شطبيها ولهم معزّ يفوم برّمفهم ولا شيء عندهم إلا ما جُلب اليهم،

(١٦) وفي جنوب بكرى وخلاط وأرجيش بحيرة آخذة من المشرق الى المغرب ويكون طولها بضعة عشر فرسًا يُخرج منها سمك صغار أشبار يُعرف بالطرّيج فيملّح ويُحمل الى كثير من الأقطار كالموصل ونواحي الجزيرة والعراق وأصفاع الشام، [وفي هذه البحيرة حصن يُعرف باختار] وفي أطراف هذه البحيرة ملح البوّرق ويُحمل أيضًا الى العراق وغيرها للبخّارين وبالقرب منها بل في جبل في جنوبها مقالع الزرنينج المجلوب الى سائر الأرض وهو أصل الزرنينج ومنه الأحمر والأصفر ويُحمل أيضًا من بعض سواحل كبودان بوّرق الصاغة للحام النضة والذهب وذلك أنّ في بعض مياهها ما يستحجر فيكون منه هذا البورق فيُحمل الى فجاج الأرض وأعاقها وسهلها وجبلها ويُصيب التجار فيه المرائب النفيسة الغزيرة، ويُجلب من الزوزان ونواحي ارمينيه والران من البغال الحجاد الموصوفة بالصحة والجلد والفراة والصبر الى العراق والشام وخراسان وغير ذلك ما يُسغنى بشهرته عن وصفه وذكره، والزوزان ناحية وقلاع لها ضياع الغالب عليها الجبال ويكون بها الشهاريّ المحسنة الموصوفة بالجمال والفراة ما يُقارب شهاريّ طخارستان وربّها زاد عليها وعلى نتاج الجوزجان،

(١٧) وجبالها تتصل من جهة الحارث والحويرث بجبال اهر ووزقان

سط ٢٤٩ فتمرّ الى تفليس في الشمال ويتصل | هناك بها جبل القبق تجاه سياه كويه

١ (بين المراغة وأرميه) - حب (بين المشرق والمغرب)، ٩ [وفي ... باختار] من مضافات حب ٣٣ ط، (باختار) - (ياختار)، ١٦ (الزوزان) - (الزوزان)، ١٧ (والصبر) - (والصبر)، ١٨ (والزوزان) - (والزوزان)،

وهو جبل عظيم ويقال أن عليه ثلثمائة وثيقاً السنة مختلفة وكنت أنكر هذا حتى رأيت لسبلان جبل اردبيل غير قرية ولأهل كل قرية لسان يتخاطبون به غير لسان الفارسية والأذرية، وتتصل جبال القبق بجبل سياه كوبه الذي وراء بلاد الخزر في بلد الغزية راجعاً الى المشرق من وراء بحيرة خوارزم الى جبال خوارزم وجبال فرغانه وذلك أن جميع الجبال [٩٦ ب] على ما ذكرته متناسبة متفرعة من الجبل الخارج من بلد الصين ذاهباً على الخط المستقيم الى البحر المحيط من بلد السودان بالمغرب، وينتهي ورتان وبرذعه وجزيرتي باب الأبواب اللتين في وسط بحيرة الخزر قوة غزيرة كثيرة فائقة في الجودة تحمل في بحيرة الخزر الى جرجان وبغصد بها بلاد الهند على الظهر وهذه القوة في جميع بلد الران من ١٠ حد باب الأبواب الى تفليس وقرب نهر الراس الى نواحي خزران وهي مملكة تحت يد صاحب اذربيجان في جبال تتصل بجبال الطرم المتصلة من غربي بحر الخزر بجبال الرمي وطبرستان وجرجان الى نيسابور،

(١٨) ولهذه الجبال ملوك وأصحاب لهم نعم فخمة وضياح وقلاع نفيسة وخيول وكراع الى مدن مضافة اليهم ونواح ذات رساتيق وأقاليم عامرة كالملك لم موقرة عليهم ثلاثها ونعيمها، وبهذه الجبال والنواحي والمدن والبقاع التي ذكرتها من الرخص والمخصب والمراعي والمواشي والسوائم والمخيرات والبركات والمشاجر والأنهار والفواكه الرطبة واليابسة والمخشب على سائر ضروبه من خلنجة وكزمة وجوزة ما لا يحاط بعلمه ولا يبلغ كنهه، وملوكها بها من سعة الأحوال وتنعمهم بالنعم والملاذ والتترف ٢٠

١ (ونيفاً السنة) - حط (وسقين لساناً)، ٢ (والاذرية) - (الاذرية) وفي حط (الاذرية والفارسية)، ٤ (الذي وراء) - حط (الذي وراء)، ٨ (ورثان) - (ورثان)، ٩ (قوة) - (قوة)، ١١ (وقرب) - (وقرب)، (خزران) كذا في الأصل وفي حل التي هنا نسخة حط الوحيدة (خزران) وصححه ناشر حط الى (جرجان)، ١٨ (والمشاجر) - (والمساجر)، ٢٠ (وملوکها) ... الأحوال (مكان ذلك في حط (وبها ملوك الأطراف مالکهم كبار وأحوالهم واسعة)،

بالطيب والياب والخدم الروقة والخيول والبغال ذوات المراكب من
النفضة والذهب وقنية المجارى الروقة من المغنيات والشهوريات
والطبّاخات والنفقات الدارة السابغة وكثرة الآلة من الذهب والنفضة والآنية
الرفيعة الثقيلة المخترشة بالسواد من الصوانى والأطباق والأرطال والطسوت
خط ٢٥٠ ° والأباريق والأسطال فى غرائب الصنعة من اللجين والعسجد | الى ما
يشاكل ذلك من الزجاج المحكم والبلور المخروط الثمين والمجوهر من المحب
والياقوت، وكان أكثر هؤلاء الملوك عليهم كالضرائب القائمة وللوازم
تحمّل فى كلّ سنة الى ملوك اذرييجان فلا تنقطع ولا تمتنع وكلّهم فى طاعة
من ملكها فنقّتها، وكان ابن أبي الساج يرضى منهم بالقليل مرّة وبالتافه
١٠ أخرى على طريق الهدية فلمّا صارت هذه المملكة الى المربزان بن محمد
ابن مسافر المعروف بالسّار جعل لها دواوين وقوانين ولوازم يخاطب على
مرافقها وتوابعها وبقاياها، ومن أكبر من أدركت من ملوكها شروان
شاه محمد بن أحمد الأزديّ وملك اللايجان بعد ولّه الملك المتصل
ببعض جبال القبق ونواحيه يعرف بلاليجانشاه واليه الصنارى المعروف
١٥ بسنحاريب وهو نصرانيّ فى دينه كابن الديرائى صاحب الزوزان وآن
ووسطان وسأين محلّ كلّ واحد من هؤلاء بذكر ما عليه ويلزمه من
المال والضريبة والهدايا عند ذكر ارتفاع الناحية والفسراغ من ذكر
مسافاتها وحالها،

(١٩) فأما لسان أهل اذرييجان وأكثر أهل ارمينيه فالفارسيّة
٢٠ تجمعهم والعربيّة بينهم مستعملة وقلّين بها من يتكلّم بالفارسيّة لا يفهم
بالعربيّة ويّفصح بها من التجار وأرباب الضياع ولطوائف من [فى]

٢ (والطبّاخات) - (الطبّاخات)، ٨-٩ (وكلّهم ... فنقّتها) - خط (وكان
أرباب هذه النواحي الذين هم ملوك الأطراف فى طاعة ملك اذرييجان وارمينيه
والرايين)، ١٢ (اللايجان) - (الايجار)، (وله) - (واليه)، ١٤ (يُعرف) -
(تُعرف)، ١٥ (ووان) - (واوان)، ٢٠ (تجمعهم) - (تجميعه)، ٢١ [فى]
مستتم عن خط،

الأطراف من ارمينيه وما شاكلها ألسنة آخر يتكلمون بها كالأرمنية مع
 اهل ديبيل ونشوى ونواحيهما ويتكلم أهل برذعه بالرائية، ولهم الجبل
 المشهور المعروف بالفبق ويحيط به ألسنة مختلفة كثيرة للكفار وقد
 تقدم ذكره ويجمع الكثير منهم لسان واحد، ونقود أذريجان والران
 وارمينيه الذهب والنفضة، وأكثرهم أهل عافية وسلامة ورغبة في الخير
 وأهل وطلب المعاش والستر لما دهمهم من المصائب وتكاف عليم من
 النوائب وفيهم وقتنا هذا من هو على مذاهب أهل الحديث والقول
 بالحشو / وكثير من الباطنية البقلية فيهم، وليس بجميع اذريجان وارمينيه ^{خط ٢٥١}
 والرايين متكلم ولا منعصب للكلام والنظر وفيهم أطباء فضلاء أدركتهم
 أجلاء مياسير بصناعة الطب أرباب ضياع ونعم وكراع يرون أن المنطق
 كفر وصنعة النظر شغل قاطع عن الواجبات وصاد عن أكثر أسباب
 السياسات،

(٢٠) ذكر الطرق بها والمسافات بهذه النواحي، فالطريق من برذعه
 الى اردبيل فمن برذعه الى مؤيان قرية سبعة فراسخ ومن مؤيان الى
 مدينة اليلقان سبعة فراسخ ومن اليلقان وهي مدينة طيبة كثيرة المياه
 والأجنة والأشجار والطواحين الواسعة على أنهارها الى ورتان وهي مدينة
 أكبر من اليلقان وأفسح وأكثر أهلاً وأسواقاً [٩٧ ظ] ومتاجر وبها ما
 يكون بالمدن الكبار من الأعمال والفنادق وعليها سور ولها ربض فيه
 أسواقها سبعة فراسخ، ومن ورتان الى بلخاب سبعة فراسخ وهي قرية آهلة
 فيها رباطات وفنادق للسيل تنزلها السيارة ومن بلخاب الى برزند [وهي
 مدينة قريبة الحال من اليلقان سبعة فراسخ ومن برزند] الى اردبيل
 خمسة عشر فرسخاً بين قرى ومنازل عن يمين وشمال لا تنقطع ولا تغيب

١ (كالأرمنية) - (كالارمينيه)، ٢ (ونشوى) - (وسوى)، ١٤ (مؤيان)
 المرتين - قد صُحِّح في الأصل الحرف الأول الى ميم ولا يظهر ما كان كُتِبَ
 أولاً ويوجد في ^{خط} (يونان) تابعاً لياقوت، ٢٠-٢١ [وهي مدينة ... برزند]
 مستتم عن ^{خط}

عن الناظر، والطريق من برذعه الى باب الأبواب فمن برذعه الى برديج مدينة صالحة على نهر الكر فيها متاجر ومجالب ثمانية عشر فرسخًا ومن برديج يعبر الكر الى الشماخية أربعة عشر فرسخًا ومن الشماخية الى شروان ثلاثة أيام ومن شروان الى اللايجان يومان ومن اللايجان الى جسر سمور اثنا عشر فرسخًا ومن جسر سمور الى الباب عشرون فرسخًا ويكون المجموع نحو تسعين فرسخًا، والطريق من برذعه الى تفليس فنما الى جنزه مدينة صالحة تسعة فراسخ ومن جنزه الى شمكور عشرة فراسخ ومن شمكور الى خان مدينة أحد وعشرون فرسخًا ومن خان الى قلعة ابن كندمان عشرة فراسخ ومن القلعة الى تفليس اثنا عشر فرسخًا المجموع اثنان وستون فرسخًا، ١٠ والطريق من برذعه الى ديل فنما الى قلفاطوس تسعة فراسخ ومن قلفاطوس الى متريس ثلاثة عشر فرسخًا ومنها الى دوميس اثنا عشر فرسخًا ومن دوميس الى كيلكوين ستة عشر فرسخًا ومن كيلكوين الى السبجان ستة عشر فرسخًا وهي مدينة طيبة مقنصة ومن السبجان الى ديل ستة عشر فرسخًا،

١٥ (٢١) والطريق من برذعه الى ديل في الأرمن وجميع هذه القرى التي في ضمنها والمدن مملكة سنباط بن اشوط الأرمني التي قبضها عنه يوسف ابن أبي الساج غدراً منه وظلمًا وخلاقاً لله تعالى وارسوله صلى الله عليه مفقود في حط | إذ يقول أنا أحق من وفي بذمته ليس لإمام ولا لمن تبع إماماً أن يؤذن ذميًا تعنتًا ولا تعصيًا في شيء من أسعار أهل الذمة إلا تأديبًا ٢. وتنفيقًا وقال عليه السلم المسلمون تتكافأ دماؤهم يقوم بذمتهم أدناهم وهم

- ٤ (اللايجان) المرتين - (الايجار)، ٨ (كندمان) - (كندمار)، ١٠ (ديل)
- (ديبل)، ١١ (متريس) تخيبتا - (ميريس) وفي حط تابعاً لياقوت (متريس)،
(دوميس) كذا كان كُتب أولاً المرتين فغيرهما غير يد الناصح الى (دومانيس)،
١٢ (كيلكوين) المرة الأولى - (كيلكوين) والثانية - (كيلكوين)، (ديل) -
(ديبل)، ١٥ (برذعه) تابعاً لاصط - (برديج)، (ديل) - (ديبل)،
١٩ (نصبا) - (نصبا)،

حَرْبٌ عَلَى مَنْ سَوَاهُمْ، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَفْنَاءِ الْمُسْلِمِينَ رَضِيَتْهُ فِتْنَةٌ مِنْهُمْ وَهُمْ فِي تَغْيِيرِ أَمْرَتِهِ عَلَيْهِمْ وَاجْتِبَاءِهِ فُوجَدَتْهُ عَالِمًا عَدْلًا وَحَكْمًا فِيهِ عَلَى طَرِيقِ النَّظَرِ وَالْمَصْلَحَةِ لَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ نَفْضُهَا شَطْرًا وَبَطْرًا وَذَهَابًا بِالْإِعْجَابِ إِلَى مَا لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ فِعْلُهُ، فَكَيْفَ بِالصِّدْقِ الْقَدِيمِ وَالْإِمَامِ الْعَدْلِ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ عَقَدَ عَقْدًا وَرَأَى رَأْيًا ظَاهِرُهُ صَلَاحٌ لِلْمُسْلِمِينَ وَشَرَفٌ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ بِقَبْضِهِ جِزِيَةَ مَلِكٍ عَظِيمٍ وَاسْتِغْدَامِهِ مَعَ التَّمَنُّعِ بِرَجَالِهِ فِيمَا نَابَ الْمُسْلِمِينَ وَدَرَمَهُمْ وَهَذِهِ الصُّورَةُ وَنِظَائِرُهَا وَتَمَرَّدُ مِنَ إِلَيْهِ النَّظَرُ مِنْ فَاسِقٍ يَنْظُرُ فِيهَا مَخْمُورًا بِعَيْنٍ جَاهِلٍ وَيَعْتَبِدُ إِلَى نَفْضِهَا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ مُخَالَفٌ مُصَرِّ مَا أَصَارَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ وَبِهِ وَلَيْتَهُمْ بَقُوا عَلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ١٠
بلا زيادة،

(٢٢) | الطريق من اردبيل الى زنجان فن اردبيل الى قنطرة سيذروذ خط ٢٥٢
مرحلة ومن سيذروذ الى سراه مرحلة ومن سراه الى توى [يوم ومن توى]
الى زنجان مرحلتان، والطريق من اردبيل الى المراغة فن اردبيل الى
كورسره قصر بمحصن عظيم وله إقليم فسيح ورستاق جليل جسم وله ١٥
أسواق في كل شهر ومواعيد من السنة في رؤوس الأهلة - أدركتها قديمًا
ودخلتها وأنا حديث السن وفيها من الأمم لسوق اجتماع فيهم ومعهم من
المتاع والتجارات من البن والسقط والبريهار والعطر والمجل من الفرس
ومتاع السراجين بعجيب ما تختمله أسباب السراجة من السروج والسيوف
والخزم والغواشي والسُّيُور المِراغِيَّة الى أسباب السلاح وكان فيه من آلة ٢٠
الصُّفَر المجلوب من العراق والذهب والفضة المصنوعة والحيل واللبغال
والحمير والبقر [والغنم] ما لو قيل أَنَّ الْأَرْضَ وَالنَّاحِيَةَ وَمَا فِيهَا وَاسْتَفْلَ

١ (رَضِيَتْهُ) - (رَضِيَتْهُ)؛ ٩ (يعين) - (يعين)؛ ١٢ (سيذروذ) البرين
- (سيذروذ)؛ ١٣ [يوم ومن توى] مستم عن خط إلا أَنَّهُ كُتِبَ فِي حَظِّ
(نوى) تابعا لبغص نسخ خط، ١٥ (كورسره) - (كورسره)؛ ٢٢ [والغنم]
مستم عن خط،

به في وهادها وعلى جبالها ورُباها أوسع من أرض الموقف ممتلئة بالناس
وما معهم وأكثر من الموقف انضماماً وانغصاصاً بما ذكرته من الأجناس
التي وصفها لم يقابل ذلك بغير التسليم والتصديق وإن كانت أرض
الموقف بجبالها إلى عرفات نحو ثلثة فراسخ ومن يقوم بها من الأمم [أهل
البن ومصر والعراق والمغرب والشام وخراسان إلى من ضامهم من أسقاع
الأرض]، وكان فمين حضره أبو أحمد ابن عبد الرحمن الشيزي المرائي
سيد تجار أذربيجان وتناها فقال له كاتبه أبو الفتح ابن مهدي قد باع
أبو إسحق الماجر دائي ماله وانصرف ولم يحمل إلينا ما لنا عنده فقال كم
باع فقال مائة ألف رأس فاستثبت ذلك من أبي أحمد دفعات فقال
١٠ أبرمت انصرف أبي رحمه الله من هذا الموقف غير سوق بألف ألف شاة
حط ٢٥٢ | فأعدتها عليه فقال نعم وشعيب بن مهران بمنلها ووقفت بعد ذلك منه
على حكايات [٩٧ ب] عن هذا السوق والموضع أيتام يوسف بن أبي
الساج ليست من شرط هذا الكتاب وفيما ذكرته كفاية في الدلالة على
حال هذا السوق إن صدقه منصفها - اثنا عشر فرسخاً ومن كورسره
١٥ إلى المراغة اثنا عشر فرسخاً، ومدينة سراه بين كورسره وأردبيل مدينة
طيبة كثيرة الخبز والمير والبساتين والمياه والفواكه والزروع والطواحين

٤-٦ [أهل البن... الأرض] مستتم عن حط، ٦-٧ (وكان... وتناها)
- حط (فيأتي سمعاً أبا محمد عبد الرحمان ابن السري)، ٦ و٧ (ابن) - (بن)،
٦ (الشيزي) تخميناً - (الشيزي)، ٩ (مائة) - حط (مائي)، (أحمد)
- حط (محمد)، ١٤ (هذا) - (هذه)، (اثنا عشر فرسخاً) - قد
صحح ذلك ناشر حط إلى (٢٨) لها سيأتي فيما بعد من أن المسافة بين أردبيل
والمراغة نحو أربعين فرسخاً ويوجد في صط في هذا الطريق (ومن أردبيل إلى المراغة
من أردبيل إلى الميانج ٢٠ فرسخاً ومن الميانج إلى خونج مدينة ٧ فراسخ ومن خونج
إلى كولسره رستاق سوق عظيم لا منبر فيه ٢ فراسخ ومن كولسره إلى المراغة ١٠
فراسخ) فالظاهر أن نص هذه الفقرة مختلط هنا بما أدرج فيه من صفة سوق كورسره
ثم مدينة سراه فالأمر ذلك تأخير صفة الطريق من أردبيل إلى الميانج ثم إلى خونج
إلى غير موضعه في آخر الفقرة، ١٤ و ١٥ (كورسره) البرتين - (كورة سره)،

ولها أسواق حسنة وفنادق نظيفة وكان لها تاتمة أجلة من آل زانبر
وغيرهم فهلكوا وبادوا أدركت مشائخهم والسروقة فيهم فاشية وأحوالهم مع
السلار متاسكة، ومن اردبيل الى الميانج عشرون فرسخاً مدينة صالحة في
نفسها ريفية بأهلها رفيقة بسكانها ورخصها وخبرها، ومن الميانج الى الخونج
مدينة أيضاً بها مرصد على ما يخرج من اذربيجان الى نواحي الري^٥
ولوازم على الرقيق والدواب وأسباب التجارات كلها من الأغنام والبقر
ومقاطعة هذا المرصد دائماً مائة ألف دينار وزائد الى ألف ألف درهم
وناقص في السنة وليس له ولما يجتاز به شبه في جميع أقطار الأرض،
الطريق من اردبيل الى آمد وأعمال الثغور المجربة فن اردبيل الى
المرغة نحو أربعين فرسخاً ومن المرغة الى أرميه على الظهر وفي البحر نحو^{١٠}
ثلثين فرسخاً ومن أرميه الى سلماس مرحلتان ومن سلماس الى خوى تسعة
فراسخ ومن خوى الى بركرى ثلثون فرسخاً ومن بركرى الى ارجيش يومان
ومن ارجيش الى خلاط ثلثة أيام ومن خلاط الى بدليس | ثلثة أيام ^{خط ٢٥٤}
ومن بدليس الى ارزن الى ميفارقين أربعة أيام ومن ميفارقين الى آمد
يومان ومن آمد الى حران على الطريق الذي تسلكه الغزاة والمجاهدون^{١٥}
الى شمشاط وعلى سُبَسَاط الى ملطيه نحو خمسة أيام، والطريق من المرغة
الى ديبيل على أرميه وسلماس الى خوى ثلثة وخمسون فرسخاً ومن خوى
الى نشوى خمسة أيام ومن نشوى الى ديبيل أربع مراحل، ومن المرغة

١ (آل زانبر) - خط (أهل رأس)، ٩ (الجزرية) - (الجزرية)،

١٥-١٦ (ومن آمد... ملطيه) قد صُحِّح ذلك على التخيّن ويوجد في الأصل (ومن
آمد الى حران الى الطريق الذي تسلكه الغزاة والمجاهدون الى شمشاط على شمشاط
الى ملطيه) وفي خط (ومن آمد الى حران يومان ومن حران الطريق الذي سلكه
الغزاة والمجاهدون من المرغة على شمشاط وسُبَسَاط الى ملطيه) إلّا أنّ كلمتي (من
المرغة) توجدان في حلّ التي هنا نسخة خط الوحيدة بعد كلمة (الطريق)،
١٧ (وسلماس الى خوى) - (وخوى الى سلماس)، ١٨ (ديبل) قد كان كُتِبَ
أولاً (ديبل) ثمّ صُحِّح بغير خطّ الناصح الى ما كان قد يراد به (دوين)،

الى الدينور ستون فرسخًا لا منبر فيها، وهذه جوامع مسافاتها وذكر طرقها
وجميع أحوالها،

(٢٢) وأما حالها التي أدركتها عليها وكانت بها فإن جباياتها وضرائبها
على ملوك أطرافها تُعرب عن حالها وتدلّ على حقيقة وصفها وإن كانت
تزيد وتنقص في بعض الأوقات ومن أوسط ما جُيِّت وأعدل ما

زُفِّت لسنة أربع وأربعين وثلاثمائة وقد تولّى موافقاتها أبو القسم عليّ بن
جعفر صاحب زمام أبي القسم يوسف بن أبي الساج للمرزبان بن محمد
وهو يزر له فواقف محمد بن أحمد الأزديّ صاحب شروان شاه وملكها
على ألف ألف درهم ودخل في موافقة اشجانق صاحب شكي المعروف
١٠ بأبي عبد الملك، وواقف سنحاريب المعروف بابن سواده صاحب الربع

على ثلاثمائة ألف درهم والطف من بعد ذلك، وصاحب جرز وشقان
بن موسى على مائتي ألف درهم، وواقف أبا القسم الويزوريّ صاحب
ويزور على خمسين ألف دينار والطف، وأبا الهيجاء ابن رقاد عن
نواحيه باهر وورزقان على خمسين ألف دينار والطف، وأبا القسم
١٥ المجدانيّ عن نواحيه وبقايا كانت عليه على أربع مائة | ألف درهم فرام

النفصان وثقل بالمسألة فزيد على موافقة تبرّمًا بما فعله ثلاثمائة ألف درهم
ومائة ثوب ديباج روميّ، وألزم بني الديرانيّ حسب ما كانت موافقتهم
عليه في كلّ سنة مائة ألف درهم وتركها لهم لأربع سنين مكافأة لهم
بدفعتهم اليه ديسم بن شاذلويه وكان قد استجار بهم فأسلموه وغدروه،
٢٠ وواقف بني سنباط عن نواحيهم من ارمينيه الداخلة على ألفي ألف درهم

٣ (عليها) - (عليه)، (بها) - (به)، ١٠ (سواده) - حط (سواره)،
(الربع) كذا أيضًا في نسخة حط، ١١ (جرز) كذا أيضًا في نسخة حط وصححه ناشر
حط الى (جرزان)، ١٢ (الويزوريّ) - حط (الويزوريّ)، ١٣ (ويزور)
- (وسور) وفي حط (ويزور)، ١٥ (المجدانيّ) - حط (المجدانيّ) إلا أنه يوجد
في النسخة (المجدانيّ)، (أربع مائة) - حط (أربعة الاف)، ١٦ (بالمسألة) -
(بالمسلة)، ١٨ (درهم) تابعًا لحط - (دينار)،

ونظر لهم من بعد بمائتي ألف درهم، وواقف سنحاريب صاحب خاجين على مائة ألف درهم وألطف وكراع بخمسين ألف درهم، فبلغت المواقفة من عين وورقي وتوايع وألطف من بغال ودواب وحلي عشرة ألف ألف درهم، وخراج جميع النواحي من أذربيجان وأرمينية والرانين وحواليها وجميع مرافقها من وجوه أموالها خمس مائة ألف دينار، وهذه جملة ما وقف عليه من حالها وما كان لدى من أخبارها وأوصافها على ما أدت إليه استطاعتي وناله وسعي،

صورة الجبال التي في الصنعة ٩٨ ظ من الأصل،

[المجبال]

- (١) والمجبال وأعمالها مصابقة لهذه الناحية، وهذا العمل والذي يشتمل على ماهي الكوفة والبصرة وما يتصل بهما مما أدخلته في أضعافها فحدها الشرقي الى مفازة خراسان وفارس واصبهان وشرقي خوزستان وحدها الغربي اذربيجان والشمالي بلاد الديلم وقزوين والري وإنما تفرد الري وقزوين وابهر وزنجان عن المجبال وتضم الى الديلم لأنها محتقة بمجالها على التقويس وحدها الجنوبي العراق وبعض خوزستان،
- (٢) وهذه صورة المجبال،

[٩٨ ظ]

١٠. ليوضح ما يوجد في صورة المجبال من الأسماء والنصوص،
 كُتب في أعلى الصورة صورة المجبال وعن يمين ذلك في الزاوية المشرق وفي الزاوية اليسرى الشمال، ورسم تحت ذلك أربع سلسلات جبال تحيط بساحة مربعة الشكل وكُتب موازياً للسلسلة الفوقانية هذه جبال الديلم ويتصل بالطرف الأيمن من هذه السلسلة جبل كتب عند جبل دُباوند، ويوجد بين السلسلة اليمنى وطرف الصورة كتابة تشبك خطوط كلماتها على شكل صليبي وهي مفازة فارس وخراسان،
 ١٥. وكُتب تحت السلسلة السفلى ناحية خوزستان ثم ناحية العراق كلاهما على شكل صليبي وعن يمين هاتين الكتابتين في الزاوية الجنوب وعن يسارها المغرب، وتعطف كتابة ناحية العراق الى النوق موازية للسلسلة اليسرى وتلبها الى الأعلى كتابة ناحية اذربيجان، ويتصل بداخل السلسلة العليا من المدن الري، الطالقان، قزوين، ابهر، ثم زنجان في الزاوية، وبداخل السلسلة اليمنى قم، فاسان، اصبهان، ثم تتصل بداخل السلسلة

- ٢ (ماهي الكوفة والبصرة) - (ماهي الكوفة والبصرة)، (فحدها) - (فحده)،
 ٤ (خوزستان) - (خوزستان) ويُفقد هنا حدها الجنوبي الذي هو العراق ويُفقد أيضاً في حط وسط، ١٢ (الشمال) - (الشمال)،

السلي شابرخاست، الصيمره، السبروان، الطزر ورُسمت في هذه المجبال متصلة بخطها
التعناني خان لنجان، اللور، ثم متصلة بالزاوية اليسرى مدينة حلوان، وفي السلسلة
اليسرى من المدن شهرزور وسهرورد،

ويأخذ من الرى طريق الى شابرخاست عليه من المدن ساوه، اوه، بوسته، روده،
ههذان، الروذراور، نهاوند، لاشتر، وعلى الطريق الآخذ من ههذان الى اصهبان
رامن، بروجرد، الكرج، البرج، ثم شكل مدينة لا اسم فيه ويجوز أنها خويجان، وفي
الساحة بين هذا الطريق والطريق الأول نفع فراوند والدارقان، وعلى الطريق من
ههذان الى ناحية حلوان فرميسين، المطامير، المرج، وتقع عن يسار ههذان مدينة
الدينور،

١٠ وتوجد في الساحة عن يسار الطريق من الرى الى ههذان كتابة مشتبكة وهي
مئات الكراد ومشاتهم،

(٢) [٩٨ ب] والمجبال تشتمل على مدن مشهورة ومعظمها ههذان
والدينور واصهبان، وتم ولها مدن أصغر من هذه مثل قاسان ونهاوند
واللور والكرج والبرج وسأذكر ما تقع الحاجة الى معرفته منها،

١٥ ح ٢٥٦ (٤) فأما المسافات بها فالطريق من ههذان | وهي مدينة كبيرة حسنة
جليلة المقدار لها أنهار وأشجار وعمل واسع وغلات من سائر الغلات وبها
أهل تناية فيهم أدب وفضل ومروءة وهي على ترالائم والأوقات رخبصة
الأسعار كثيرة الأغنام والألبان والأجبان وضروب التجارة من الزعفران
المتخذ بالروذراور وهو عمل من أعمالها ويزكوبه، ومنها الى اسداباذ وهي
٢٠ مدينة أيضاً صالحة قوية الأهل واسعة الرساتيق والدخل خمسة عشر

- ١ (شابرخاست) - (سارحات)، ٤ (بوسته) - (بوشته)، (روده) - (هه)،
- ٥ (الروذراور) - (ارجاون)، (لاشتر) - (لاشته)، ٦ (رامن) - (راجن)،
- ٧ (فراوند) - (حرارند)، (الدارقان) - (الراوفان)، ٩ (الدينور) -
- (الدينور)، ١٢ (قاسان) - حط (قاشان) وكذلك كل مرة، ١٤ (واللور)
- (والرور)، ١٧ (تناية) - (تُنايه)، ١٩ (بالروذراور) - (بالروذراور)،
- (ومنها) - (وفيه)،

فرستخا، ومن اسداباذ الى قصر اللصوص سبعة فراسخ وهي مدينة وفيها منبر استحدثها مؤنس المظفر، ومن قصر اللصوص الى ماذران سبعة فراسخ ومن ماذران الى قنطرة النعنع خمسة فراسخ ومن قنطرة النعنع الى قرية أبي أيوب أربعة فراسخ ومنها الى بهستون جبل عظيم [فرستخان] وقرية هناك تدعى سايسانان وفي هذا الجبل المذكور كهف فيه الفرس المصور عليه كسرى ويُعرف بشباز، ومن بهستون الى قرميسين ثمانية فراسخ وهي مدينة لطيفة فيها مياه جارية وشجر وثمر ورخص وأبّ وسائمة كثيرة وعيون متدفقة وخيرات وتجارات، ومن قرميسين الى الزبيدية منزل صالح ثمانية فراسخ ومن الزبيدية الى مرج القلعة وهي مدينة عليها سور لطيف وهي لطيفة ولها مياه جارية وأغنام كاللجان تسعة فراسخ، ومن المرج الى حلوان ١٠ مدينة قد مرّ ذكرها في وصف العراق لأنها أوّل حدّها من نواحي الجبال عشرة فراسخ، الطريق من هذان الى الدينور فن هذان الى ماذران أربعة فراسخ ومن ماذران الى راوذار أربعة فراسخ ومنها الى اسداباذ مدينة قد مرّ ذكرها تسعة فراسخ ومن اسداباذ الى صحنه تسعة فراسخ ومن صحنه الى الدينور ثمانية فراسخ فجميع ذلك ثلثون فرستخا، الطريق من ١٠ حط ٢٥٧ هذان الى الرى فن هذان الى ساوه ثلثون فرستخا وساهو | مدينة طيبة حط ٢٥٨ على الطريق الى العراق سالحة الحال كثيرة الجبال وأكثر الحجّاج يهجّون

٤ [فرستخان] مستتمّ تابعاً لحط عن صط، ٥ (سايسانان) - حط تابعاً لياقوت (سايسانان)، ١٢-١٥ (الطريق ... فرستخا) كذا أيضاً في حط وظنّ ناشر حط أنّه اختلط هنا طريقان وهو بعرض بعض التصحيحات ولعله يجوز تصحيح المتن بأن يُغرض أنّ ماذران هذه بالدال المهملّة هي غير ماذران الواقعة في الطريق المتقدم ذكره ثمّ بأن يوضع مكان اسم (اسداباذ) الثاني اسم (راوذار) فياذن لا تنفع مدينة اسداباذ في الطريق من هذان الى الدينور نفسه وبوئذ هذا التصحيح ما يوجد في صط من مسافات هذا الطريق ويبقى أنّ جملة المسافات إنّ صحّ هذا التصحيح خمسة وعشرون فرستخا لا ثلثون ولأنّها يقال فيما بعد في القطعة (٥) أنّ المسافة بين هذان والدينور ثيف وعشرون فرستخا، ١٢ (ماذران) المرّتين - حط (الماذران)، ١٣ (راوذار) - حط (ذاودان)، ١٤ (صحنه) المرّتين - (صحنه)،

على جماهم لأنهم مع قنيتهم الجمال جمالون فيحملون أهل ما وراء النهر الى ما دون ذلك الى مكة ومن ساق الى الرمي ثلثون فرسخًا، الطريق من همدان الى اذريجان فمن همدان الى بارسيان عشرة فراسخ ومن بارسيان الى اود ثنية فراسخ ومن اود الى قزوين يومان وليس بين قزوين وهمدان مدينة، ومن قزوين الى ابهر اثنا عشر فرسخًا ومن ابهر الى زنجان عشرون فرسخًا وكانت ابهر مدينة جليلة فأنساخ عليها الأكراد وعلى تلك النواحي والديلم فتغيرت، وهذا الطريق أولًا كان المعروف فأما إذا قل أنهم فأنهم يأخذون من همدان الى زنجان على سهرورد وبينهما ثلثون فرسخًا،

١٠ (٥) والطريق من همدان الى اصبهان فمن همدان الى رامن سبعة فراسخ وهي مدينة صالحة الحال، ومن رامن الى بروجرد أحد عشر فرسخًا وبروجرد مدينة كبيرة أكبر من رامن وأحسن حالاً في جميع الوجوه، ومن بروجرد الى الكرج عشرة فراسخ وهي أيضاً مدينة فوق بروجرد من كثرة الأهل وسداد الأحوال ووجود ما تدعو اليه الحاجة، ومن الكرج الى البرج اثنا عشر فرسخًا وهي أيضاً مدينة حسنة الحال، ومن البرج الى خونجان منزل عشرة فراسخ ومن خونجان الى اصبهان ثلثون فرسخًا لا مدينة فيها، ومن همدان الى خوزستان فمن همدان الى الروذراور سبعة فراسخ والروذراور إقليم حسن وناحية شريفة يلبث فيها الزعفران الذي ليس بجميع الأرض لها شبه، ومن الروذراور الى نهاوند سبعة فراسخ وهي مدينة جليلة كثيرة التجارة والرساتيق [٩٩ ظ] والمعارة، ومن نهاوند الى لاشتر عشرة فراسخ ومن لاشتر الى الشابرخاست اثنا عشر فرسخًا ومن الشابرخاست

٣ (بارسيان) المزين - حط (نارستان) ثم في الذيل (بارسين)، ٤ (اود) المزين تابعاً لحط وصط وفي الأصل (اود)، ٨ (سهرورد) تابعاً مع حط لصط وفي الأصل (سهرورد)، ٩ (ثلثون) - حط (دون ثلثين)، ١٠ و ١١ (رامن) المزين - (زامن)، ١٢ (رامن) - (زامن)، ١٦ (خونجان) المزين تابعاً لصط - (حوسمان) وفي حط (جوسمان)، ٢١ (الشابرخاست) - (الشابرخاست)،

الى اللور ثلثون فرسخًا لا مدينة فيها ولا قرية، ومن اللور الى قنطرة اندامش مدينة فرسخان ومن قنطرة اندامش الى جندی سابور فرسخان، ومن همدان الى ساوه ثلثون فرسخًا ومن ساوه الى قُم اثنا عشر فرسخًا تنقطع في يومين ومن قُم الى قاسان اثنا عشر فرسخًا، وقم وقاسان مدينتان جليلتان كثيرتا الخير والمير والدخل على السلطان والغالب على قُم. التشيع وعلى قاسان المحتسب، ومن الري الى قزوین ثلثون فرسخًا ولم يكن لقزوین نظير في كثير من أعمال الجبال بل في كلها من يسار أهلها وتمكثهم من الأدب ونفوذهم في العلم وتعلق أهلها بجميع وجوهه وتمسكهم قبل دخول الديلم عليهم بأسباب المروءات والنفضل الى غير ذلك من أحوال السيادة والكرم وعلو النفوس والهمم وكُم تخرج بها من نفيس^{١٠} وعُرفَ بالعراق وغيرها لم من رئيس، ومن همدان الى الدينور نيف وعشرون فرسخًا ومن الدينور الى شهرزور أربع مراحل، ومن حلوان الى شهرزور أربع مراحل، ومن الدينور الى الصبرة خمس مراحل، ومن الدينور الى السيروان أربع مراحل، ومن السيروان الى الصبرة يوم، ومن اللور الى الكرج ست مراحل، ومن اصبهان الى قاسان ثلث مراحل،^{١٥} ومن قُم الى قاسان مرحلتان،

(٦) والمشهور من مدن الجبال ما ذكرته وهي همدان والروذراور ورامن وبروجد والكرج وفراوند [ونهاوند] وقصر اللصوص ونهر زرند وهو نهر اصبهان | يسيرُ هذه المدن عليه تسايه وتصحبه [.....] كاسداباذ حط^{٢٦٠} والدينور وقربسين والمرج وطزر وحومة سهرورد [وشهرزور] وزنجان ونهر^{٢٠}

٤ (قاسان) - حط (قاسان)، ١٠ (تخرج) - (يخرج)، ١٧ (ورامن) - (وزامن)، ١٨ (فراوند) تابعًا مع حط لسط - (وراوند)، [ونهاوند] مستم عن حط، (زرند) - (زردروذ) وفي حط (زندروذ)، ١٩ [.....] الظاهر أن يُفقد هنا بعض الكلمات التي معناها أن المدن الآتي ذكرها ليست على هذا النهر، ٢٠ (سهرورد) - (شهرورد)، [وشهرزور] مستم عن حط،

وسمان وقم وقاسان وروذه وبوسنه والكرج والبرج واصبهان وخان لنجان
وبارمه مدينة [محدثة] والصميرة ونواحي السيروان ودور الراسبي والطالقان،
(٧) ذكر أحوالها ومقاديرها في ذاتها، فهذان مدينة كبيرة مندارها
فريخ في مثله محدثة إسلامية ولها سور وربض والمدينة أربعة أبواب
• حديد وبنائهم من طين ولها مياه وبساتين كثيرة وزروع سبخ ونخوس
خصبة من جميع الخبز كثيرة التجارات والمير، والدينور فإنها كنكتي
خط ٢٦١ هذان | وهي مدينة أيضاً كثيرة الثمار والزروع خصبة وأهلها أحسن طبعاً
من أهل هذان وفيها مياه ومستشف وإن قلت أنها تزيد على هذان
من جهة آداب أهلها وتصرفهم في العلم واشتهارهم به [صدقت] ومنهم
١٠ أبو محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري صاحب الكتب المؤلفة وأبو
حنيفة صاحب كتاب الأنواء وهو كتاب في غاية الحسن والمجبال وله
كتاب النبات في وجوه اللغة وغير ذلك من التأليف،

(٨) واصبهان مدينتان إحداهما تُعرف باليهودية والأخرى شهرستان
ويستعمل مقدار ميلين كقرطبه والزهراء بأرض الاندلس متباينتان وفي كل
١٥ واحدة منهما منبر واليهودية أكبرها وهي مثلاً شهرستان في الكبر وبنائهما من
طين ولها أخصب مدن المجبال وأوسعها عرصة وأكثرها مالا وأهلاً
وتجارة وسابلة ونعماً وخيرات وفواكه وطيبات، وهي نرضة لفارس والمجبال
وخراسان وخوزستان وليس بالمجبال كلها أكثر جمالاً للبهولات منها،

١ (وبوسنه) - (وبسنة)، (وخان لنجان) - (وخان الانجان)، ٢ [محدثة]
مستتم عن بعض نسخ صط، (والصميرة) - (الصميرة)، (السيروان ودور) -
(شبدار من دور)، ٩ [صدقت] مستتم عن خط إلا أنه يوجد هنا (صدقت) وفي حب
(صدقت)، ١٠-١٢ (صاحب... التأليف) مكان ذلك في خط (صاحب كتاب
أدب الكتاب والمصنفات الكثيرة العجيبة وقد طعن قوم في بعضها فلم يسقط لإحسانه
في أجلتها)، ١٣ (شهرستان) - خط (شهرستان)، ١٤ (والزهراء) - (والزهره)،
١٦ (وأوسعها) - (وأوسعها)، (وأكثرها) - (وأكثرها)، ١٧ (وطيبات)
مكان ذلك في حب (وغللات إلا أن غلاء الأسعار غالب عليها)،

وبرتفع منها العتّابي والوشى وسائر ثياب الإبريسم والقطن ما يُجهّز بذلك إلى العراق وفارس وسائر الجبال وخراسان وخوزستان وليس كعتّابي أصبهان في الجودة والجمهرية، وبها [٩٩ ب] زعفران وفواكه تُجلب إلى العراق وإلى سائر النواحي وليس من العراق إلى خراسان بعد الرّئي مدينة | أكثر من أصبهان تجارة،

٢٦٢ حط ٥

(٩) وهي ذات نواحٍ نزهةٍ ورساتيقٍ حسنةٍ ومن وصل إلى قربها من طريق فارس وصعد عقبة سرفراز أشرف على المدينتين والرساتيق المتصلة بالبلد ورأى أنزه مكان وأطيبه ممّا يستوقف النظر وترتاح له النفس ولا يسأمه البصر، ومن كرائم هذه الرساتيق رستاق جى وبه من الضياع الحسنة والقرى الخطيرة ما يذكر أنّها على عدد أيام السنة ويقال ١٠ أنّ الإسكندر عند ابتناؤه سور شهرستان جعل فيه ثلثمائة وخمسة وستين بُرجاً لكل ضيعة بُرجاً ليتحصن فيه عند الفزع وبأوى إليه أهلها عند الحصار وتغلّب الأشرار وذلك أنّ نواحي أصبهان كانت في قدم الأيام ثغراً من ثغور الترك والدّيلم، ومن الرساتيق المحيطة بالبلد رستاق لنجان ومهرين وجنّبه وكراج وكدر وكه كاوسان وبرخوار وبرآن، وبهذه الرساتيق ١٥ ضياع كبار أهلة غزيرة الغلات ومنها ذوات منابر وخطباء وأسواق وحمامات، وبالمدينة دور فاخرة وقصور لرؤسائها وأكابرها كقصر أبي عليّ بن رستم والسباط وبنائوه من حصّ وأجرّ وبالقرب منه الأرحية في نهر زرنرود وهو نهر لذيد الماء طيبه حسن المنظر بالفصور التي تركبه وتطلّ عليه وله جانبان في الشرقي قصر عبد الرحمن بن زياد وقصر ٢٠ ابن أبي الفضل في سور كرينه، ومن الجانِب الغربي زركاباذ وتاجه محلّتان كبيرتان وفيهما يُعمل السقلاطون والعتّابي الرفيع والخزف وغيره،

١ (والوشى) - (والوشى)، (بذلك) - (ذلك)، ١١ (شهرستان) - (سهرستان)، ١٤ (لنجان) - (النجان)، ١٥ (ومهرين) كما ضبط فيما بعد - (ومهرين)، (وكراج) - في نزهة القلوب (كراج)، ٢١ (كرينه) على التعيين وفي الأصل (كرسه)، (وتاجه) على التعيين وفي الأصل (وماه)،

ولكرينه سوق يجتمع فيه الناس كالنوم للشرب والنصف والعرف إبان
 النيروز سبعة أيام بأنواع الملائذ وغرائب الزينة قد تأنق حاضروه في
 الاستعداد لما كلهم ومشاربهم وأدخروا أهل البلد ومن قصده من البعد
 وأطراف نواحيهم النفقات الواسعة والزينة الرائعة والملابس المحسنة
 والاحتفال للعب والطرب فيعتكفون على لذاتهم ويتبارون في مجالسهم
 ونشواتهم بجذاق المسمين والمسمعات على شاطئ الوادي وفي القصور قد
 ركبو السطوح وغصوا الأسواق بنهاية الاحتفال في المآكل والمشارب
 والأنفال موصولاً ليلهم بنهارهم لا يفترون ولا يعارضون ولا يهنئون قد
 أوسعهم سلاطينهم ذلك واتصلت العادة على مرّ الأوقات واختلاف
 ١٠ السنين والساعات بترك العرض لهم والأخذ على أيديهم، ويقال أن نفقاتهم
 في هذا السوق عند حلول الشمس الحمل يبلغ مائتين ألف درهم مع
 مكنتهم من الفواكه المحسنة اللذيذة والمآكل الطيبة الفاخرة والمشارب التي
 كالجان لرخصها وكثرتها إذ العنب يباع لديهم بنهم وهو أربع مائة درهم
 مائة مائة بخمسة دراهم ويكون المستخرج من عصيره نحو سبعين مائة يقوم
 ١٥ بخمسة دراهم، وأما فواكههم فلجودتها وحلاوتها وصحتها يلحق عتيقها
 بطرامة حديثها كالكمثرى والصينى والسفرجل والزمان والتفاح الكلماتي
 وكلها ضيعة نفيسة بقرب اليهودية وتفتحها ذكالة في الرائحة ولذة في
 الطعم وحسن في المنظر وتعلق أعنانهم في المخازن والأهراء، وبالقرب من
 المدينة ماربانان ويقال إن بسايتها في مساحة فرسخ عن يمين وشمال منها
 ٢٠ وهي من غربي أصبهان ويقال إن خراجها مائة ألف درهم والمعوّل في
 الحمد والتلج على ما يعمل بهذه القرية لكثرتهم ونمكتهم من عمله وقد يعمل
 الحمد الكثير بغيرها وبها من الفواكه الغزير الكثير وهي من جانب النهر
 الغربي، وبأسفل منها على نهر الوادي ضيعتان كبيرتان تدعى إحداهن
 بتروكان والأخرى مهر وكان في أنزه صقع ومكان وأنضريه [١٠٠ ظ] ويخرج

١ (ولكرينه) - (ولكرسه)، ٥ (الليقب) - (ليقب)، ٩ (أوسعهم) -
 (آوسعهم)، ١٦ (بطرامة) - (بطراته)،

من مهر وكان ماء من عين عظيمة غزيرة دائمة المجرى تُدعى بياسم وعليها ضياع عدة وهذه العين في شاطئ زرنرود وبينها وبين النهر رمية سهم، وأصل وادي زرنرود من خانان من أصل جبل عظيم شاهق سامق ويخرج من شرقه ماء اصبهان ومن غربه ماء الاهواز ويسمى نهر الاهواز عند خروجه مانان، ووادي زرنرود في أصله واديان متباينان أحدهما من خانان والآخر من خنكان من ناحية يقال لها فريدين وبهذه الناحية ضياع كثيرة ورساتيق واسعة غزيرة ويحمل منها ضروب المتاجر والمأكّل كالعسل والسمن والزبيب وأنواع الغلات من الحبوب وبها من ماشية الغنم والبقر والخصب والخير والسعة ما يضاهي به الأماكن المشار إليها بالكامل من الخصب وأنواع المحاسن ولين العيش، وبينها وبين اصبهان ١٠ نحو عشرين فرسخًا وهذا الوادي يقع في وادي خانان بقرب الروذبار وله غلات غزيرة وأنواع من ذلك كثيرة خطيرة متصلة البيرة، وكانت في قديم الأيام هذه الناحية في حيز الصعاليك وأهل الفساد والدعارة وكان مغيب مياهاها إلى خان لنجان وخان لنجان مدينة صغيرة خصبة كثيرة الخير ولها ناحية ورستاق كأطيب ما يكون بمياهه ومشاجره وبها من ١٥ الخوخ الحسن اللذيذ ولها قلعة عظيمة وهي خزانة لأمرائهم تشرف على خان لنجان ونواحيها إلى قرب اصبهان وبينها وبين المدينة تسعة فراسخ، وبعض هذا الماء على رستاق مَهرين وبها تلّ عظيم كالجبل وعليه قلعة وفيها بيت نار فيقال أنّ ناره من قديم النيران الأزليّة وقد توكّل بهذه النار سدنة عليها من المجوس وحفظة لها فيهم يسار شائع لأنهم يتخذون الأشربة ٢٠ فيعتقونها ويُفصدون لجودتها عندهم فيبيعونها ويربحون فيها، وقد مرّ القول أنّ ماء زرنرود يجري على باب شهرستان عند السور نفسه ويقع

٣ (خانان) - (خانان)، ٥ (خروج) - (حره)، (مانان) - لعلّ الصحيح (خانان)، ٦ (خنكان) على التبعين وفي الأصل (خنكان)، (فريدين) - (فريدين)، ١١ (خانان) - (خانان)، (الروذبار) - (الروذبار)، ٢٠ (وحفظة) - (وحفظة)، ٢٢ (السور) - (البير)،

فيه أودية وعميون كثيرة فيقع عليها القسمة والمحساب بحق المشارب حتى لا يضيع من ماء زرنود شيء بوجه، ويخرج من جملة هذا الماء تسعة أيام في الشهر لرستاق رويدست وبرآن وهي ناحية جليلة وبها نحو عشرة منابر ولها غلات واسعة وأكثر مبر أصبهان تجلب منها، ويصرف ماء زرنود بأجمعه أيام الزراعة ووقت اشتغال الناس بالزور أربعين يوماً إليها إلى حين يفرغ الزرع، وآخر مياه زرنود يصل إلى الضبعة المدعوة برزند وهي للجوس خاصة ويغضب في الأرض بينها وبين قورطان ضبعة يعمل بها البسط ويقال أن هذا الماء يغور بكرمان في بحيرة تُعرف بطهنيروز ويكون المكان الذي يقع إليه هذا الماء نحو تسعة فراسخ كالسبعة ١٠. فلا يقدر الإنسان أن يمشي عليها إلا على دفتين من خشب أو كفتين من حبال تكون تحت قدميه وهي على طرف مفازة خراسان من نواحي كerman، وفي ضمن أصبهان ناحيتان جليلتان يقال لإحداها برخوار وبها نحو مائة ضبعة ومياه هذه الناحية في الفتى مصروفة في أقطانهم وساسمهم وضروب غلاتهم من الدخن وغيره وبها من الجمال والجبالين للحيوانات الغزير ١٥. الكثير، والناحية الأخرى تُعرف برستاق كهكاوسان وبها حمة موصوفة للأورام والعلل القديمة والأسقام [١٠٠ ب] وتُقصد من جميع نواحيهم فيرجع المقيّد منها على رجله سليماً ماشياً والمريض صحيحاً ويدور بها رستاق كثيرة، ويقال أن أصل أصبهان كان هناك في قدم الأيام وسالف الدهر إلى أيام بخت نصر وقدوم اليهود من الشام ناقلة إلى هذه الناحية ٢. وكانوا قد استصحبوا من تربة بلدهم ومياههم وهربوا من ناحيتهم فقالوا نقصد موضعاً يشاكل ناحيتنا وبشبه بلدنا وتربتنا ونزلوا بالمكان المعروف اليوم باليهودية والموضع الذي يُعرف منها بأشكهان وأشكهان كلمة باليهودية وقايسل التربة والماء فقالوا بلسانهم أشكهان أي نقعد هاهنا، وكان

٣ (وبرآن) - (وبرآن)، ٦ (يفرغ) - (يفرغ)، ٧ (برزند) على التعمين وفي الأصل (برزند)، (قورطان) - (مورطان)، ١٢ (برخوار) - (برخوار)، ١٣ (مصرف)، - (مصرف)، ١٥ (كهكاوشان) - (كهكارسان)، ١٦ (والأسقام) - (والأسقام)،

المكان في الوقت أرضاً بوراً غامرة لا ساكن بها فأحدثوا المنازل وتصرفوا
في وجوه العمارة والفلاحة وأسباب الغروس والزراعة وسكنوا، وكان
بنواحي صايك مدينة يرتفق أهلها بمراعى هذه الناحية ويتصرفونها فنقل
عليهم ما حدث بجوارهم من الأسباب فيقال إنهم مانعهم عما أرادوه
من بعض منصرفاتهم فجرت بينهم حروب واتصلت بينهم وقائع وشغوب^٥
وتطاولت بهم المشاغبة والموائبة الى أن صارت الغلبة لليهود وتم بذلك
ما حاولوه من تأسيس اليهودية وتصرف أربابهم في الغروس على المياه
واستبطنوها من مظائنها وأجروها في عماراتهم وكثرت إصاباتهم بالزروع في
الأراضي البور واقتنوا الماشية وما يضطر إليه أهل الأمصار وتصرفت
فسكنها من رغب في رفاهة العيش ورغده وتوطنها كبار دهاقين الجاهلية^{١٠}
وسراة تناء الإسلام وأرباب النعم، وقرأت في بعض الكتب أن خراجها
في بعض الأوقات كان يبلغ اثني عشر ألف ألف درهم، والغالب على
أربابها الرغبة في الخير وحسن ذكر السلف وحب المعروف وفعله وكان
منهم وكانت المدينة أحسن حالاً وأكثر تجارة وأموالاً
من اليهودية وكان بها قوم سراة وولياها سادة من الولاة وقصدها عالم^{١٥}
من النافلة والطرافة ومنهم

(١٠) | [١٠١ ظ] والكرج مدينة منفردة ليس لها اجتماع المدن وتعرف حط ٢٦٢
بكرج أبي دلف وكانت مسكناً له ولأكه وأولاده الى أن زالت أيامهم
وبنأوهم كبناء الملوك قصور عالية وأبنية واسعة وفضاء وفسحة ولها زروع^{٢٠}
ومواشي وليس بها كثير بساتين ومنتزهات وفواكههم من بروجرد وغيرها

٢ (صايك) على النسخين وفي الأصل (صايك)، (ويتصرفونها) - (وسطرفونها)،
١٢ (اثني) - (اثنا)، ١٤ (.....) بياض في الأصل قدر سطر ونصف سطر،
١٥ (اليهودية) - (اليهود)، ١٦ و ١٧ (.....) بياض في الأصل قدر نحو ثلث
الصفحة ويحمل أن من الرجال الذين يشار الى ذكرهم المحسن بن الفضل الاصطباتي
المُنقّى عليه في أوّل الكتاب،

وبناؤها من طين وهي مدينة طويلة نحو فرسخين ولها سوقان أحدها على باب مسجد الجامع وهو مديد طويل وسوق آخر وبينهما صحراء كبيرة ونصافيهما الأبنية والمنازل والمسكن والحمامات، وبروجرد مدينة استحدث فيها منبراً حموبه بن علي وزير آل أبي دلف وهي مدينة خصبة كثيرة الخير تحمل فواكهها إلى الكرج وغيرها حتى إلى هذان والدينور وطولها أكثر من عرضها وطولها نحو نصف فرسخ وبها زعفران كثير، ونهاوند على جبل وهي مدينة بناؤها من طين وفيها أنهار وبساتين وفواكه كثيرة تحمل إلى العراق لجودتها وكثرتها وبها جامعان أحدها عتيق والآخر محدث واليه يرتفع زعفران الروذراور وهو رستاق كبير عظيم يُزرع فيه الزعفران مشهور المحل والمقدار والمبهر منه بموضع يُعرف بكرج الروذراور وله قرى كثيرة، وهي مدينة صغيرة بناؤها من طين وهي خصبة بها مياه وثمار وزروع ويرتفع منها [من] الزعفران ما لا يرتفع من غيرها من مدن الجبال فيجهز إلى العراق وسائر النواحي لكثرتهم وجودته، (١١) وحلوان مدينة في سفح الجبل المطل على العراق وهي مصورة ١٥ في ضمنه [وزعم بعض الناس أن حلوان من العراق وزعم الأكثرون أنها جبلية يسقط فيها الثلج وهي من الجبال بلا منازعة] وبناؤها من طين وحجارة وهي نحو حط ٢٦٣ نصف الدينور ويكون الثلج منها على فرسخين غير متقطع أبداً | وهي مدينة حارة فيها نخيل وشجر [تين] كثير موصوف ومياه وأودية تتخرق في أعماها ورمانها موصوف وتينها مشهور والحلاوة معروف وقد نالها بعض اختلاها ٢٠ في سوادها، وأما الصميرة والسيروان فدينتان صغيرتان غير أن الغالب على بناءهما الحصن والحجر كمدينة الموصل وتكريت في أبنيتها وفيها الثمر الكثير والجوز والدستنبويه وما يكون في بلاد الصرود والجحروم

١-٢ (أحدها... الجامع) تابعاً لحط - (على باب مسجد الجامع أحدها)، ٤ (حموبه) على التفتين - (حموبه) وكذلك في معجم البلدان، ج. ١ ص. ٥٩٦، ١٠ (الزعفران) تابعاً لحط - (والزعفران)، ١٢ [من] مضاف تابعاً لحط، ١٥-١٦ [وزعم منازعة] من مضافات حب ٣٤ ب، ١٨ [تين] مستمّ تابعاً لحط عن صط،

وفيهما مياه وأشجار وزروع وها نزهتان تجري المياه في دورهم ومحالهم،
 وشهرزور مدينة صغيرة قد [غلب] عليها الأكراد وعلى ما فارها ودنا
 من العراق وليس بها أمير من قبل السلطان ولا عامل على وجوه أموالها
 وهي من رغد العيش وكثرة الرخص وحسن المكان وخصب الناحية بحالة
 واسعة وصورة رائعة، وكذلك مدينة سهرورد كشهرزور في الأوصاف °
 التي قدمتها من ذكر خبراتها [وقد غلب عليها الأكراد] وهي كهي في
 قدر مساحتها ورقعتها وكان أكثر أهلها الشراة فانتقلوا عنها ومن سفلت
 نفسه رضى بالهلوان [أقام] لمحبة المنشأ والوطن وها حصينتان عليها
 سوران،

(١٢) وقزوين مدينة عليها حصن وفي داخل المدينة جامعها وهي ١٠
 منهل للديلم وكانت في بعض أيام بني العباس ثغراً يغزون الديلم منه
 وبينها وبين مستقر عتاة الديلم اثنا عشر فرسخاً والطالقان أقرب الى
 الديلم منها وليس لقزوين ماء جارٍ إلا مقدار شربهم ويجري هذا الماء في
 مسجد الجامع في قناة وهو ماء ونيء ولهم أشجار وكروم وزروع كلها عذبة
 تزكو حتى تحبل من عندهم، وكان لها أهل شراة لا يغيبهم الزوار والطراة ١٥
 وفيهم خير بالطبع واصطناع له ومنهم أبو / القسم علي بن جعفر بن حسان
 المتكلم على مذاهب البصريين وكان من كبار أهل الفلسفة المعدودين
 بالحنظ وتركته في جملة حاشية أبي جعفر العتبي وشمله ويتصرف في أعمال
 البريد بما وراء النهر،

١ (وفيهما) - (وفيهما)، ٢ [غلب] مستم عن حط، ° (رائعة) تابعاً
 لحط - (ذائعة)، (سهرورد) - (شهرورد)، ٦ (التي) - (الذي)،
 [وقد ... الأكراد] مأخوذ من حط، ٨ [أقام] مستم عن حط، ١٥ (تركوا)
 - (تركوا)، (شراة) - (سراة)، (يغيبهم) - (يغيبهم)، ١٧-١٩ (وكان ...
 النهر) - مكان ذلك في حط والمفلسف ومن يقال أنه أذكى أهل هذا العصر
 وأشدّهم حفظاً وهو عند صاحب خراسان وفي جملة من يتولى له الأعمال وبخراسان منهم
 غير رئيس نفيس عالم فاضل،

(١٢) وقُتْمَ مدينة عليها سور وهي خصبة وشرب أهلها من آبآرها ومياه بسانينها من سوان وبها فواكه وأشجار فُستق وبندق وليس بتلك الناحية من البندق إلا بمدينة لاشر ففينا منه الكثير الغزير وليس بجميع الجبال نخيل إلا ما بالصميرة والسيروان وما بشابرخاست وهي نخيل قليلة غير أنهما لقربهما من العراق جياذ وجميع أهل قُتْمَ شبعة لا يُغادرهم أحد والغالب عليهم العرب ولسانهم الفارسية، وقاسان مدينة صغيرة بناؤها وبناء قُتْمَ من الطين وسائر ما ذكرنا من مدن الجبال سوى الرى فإنها بالخص وجبعتها لطاف متقاربة،

(١٤) وليس بجميع الجبال بحيرة صغيرة ولا كبيرة ولا اتصال بشيء منها ولا نهر يجري فيه السفن غير النهرين المنضيين بين جبال الجزيرة جائية من نواحي ارمينية على جبال داسن [١٠١ ب] ويُعرفان بالزاييين وكانتهما وإن كانا من الجبال بخرجان فليسا منها لأنهما الى الدجلة يفرغان وفيها يقعان ورأيتهما جميعاً ومخرجهما من جبال الجزيرة وتلقاء اذريجان الى نواحي الموصل،

١٥ (١٥) والغالب على هذه المدن المذكورة والنواحي الموصوفة الجبال الشاهقة العالية والأوعار الصعبة المنبوعة إلا ما بين هذان الى الرى وإلى قُتْمَ فإن الغالب عليها السهل والجبال بها قليلة، والذي يحيط بالجبال الصعبة من حدّ شهرزور الى آمد فيما بين حدود اذريجان والجزيرة ونواحي الموصل وهو من طولها وربها كان عرضها في غير موضع الثلثين ٢٠ فرسخاً وإلى الأربعين وأزيد وأنقص فلا يرى فيها مرحلة واحدة في سهل وهذه الجبال مسكونة مأهولة بالأكراد الحميدية واللالرية والهدبانية وغيرهم من أكراد شهرزور وسهرورد [ومن شهرزور] الى خلوان والصميرة

٣ (لانتر) - (لانتة)، ٤ (بشابرخاست) - (بشابرخاست)، ٩ (الجبال) مصححاً تابعاً لحط وفي الأصل (البلاد)، ١١ (حائية) - (حائية)، ٢١ (واللالرية) - (واللالرية) وفي حط (واللاوية)، (والهدبانية) - حط (والمهراية)، ٢٢ (وسهرورد) - (وسهرورد)، [ومن شهرزور] تصحيح على التخمين وصحح ناشر حط هذا النص بأن

والسيردان واللور واصبهان وحدّ فارس راجعاً على قاسان | الى هذان. حط ٢٦٥
حتى ينتهي الى قزوين ونواحي الديلم، وتمتدّ الجبال في اذربيجان بين
وعري وسهلي وجبل الى جبل القبق على جبال الخرمية، وأسافل هذه الجبال
من نواحي شهرزور الى نواحي قاسان وحدود خوزستان تعرف بالماهين
ماء الكوفة وماء البصرة،

(١٦) وإنما أضيفت [جبال] الديلم اليهم إذ كانت قائمة بأنفسها ولها
ملوك وكان اتصالها واحد من جهة المشرق بجبال طبرستان وجرجان
ومن جهة المغرب بجبال اذربيجان وليس بينهما حاجز تستحقّ إفراداً به
وقد أضيفت الديلم في غير وقت الى عمل خراسان ومرة الى اذربيجان،
والرّئي مدينة ليس بعد بغداد في المشرق مدينة أعمر منها إلا أنّ نيسابور
أكبر منها عرصة وأفسح رقعة فأما اشتباك البناء ويسار الأهل والخصب
والعمارة فهي أعمر ومقدارها فرسخ ونصف في مثله والغالب على بنائها
الطين وبها الحصن والحجر في بعض أبنيتها، ومن الجبال المذكورة بهذه
النواحي جبل دنباوند مرتفع حتى يرى فيما بلغني من خمسين فرسخاً
لارتفاعه وما بلغني أنّ أحداً ارتقاه ويُتحدث عنه بخرافات كثيرة من ١٥
أمر السحر وأنّ السحرة من جميع أقطار الأرض تأوى اليه،

(١٧) وجبل بهستون جبل منبع | لا يرتقى الى ذروته أيضاً وطريق حط ٢٦٦
الحاج من نيسابور الى حلوان تحته وفي بعضه ووجهه من أعلاه الى
أسفله أملس قد عمل وجرد ويكون من الرّئي الى حلوان بهذه الصفة
حتى كأنّه قد نُحِتَ منه [مقدار] قامات كثيرة من الأرض، ويزعم بعض ٢٠

وضع فقرة (الى آمد ... أكراد شهرزور) وراء (ونواحي الديلم) فألزمه ذلك الى
إدخالين في النص والظاهر أنّ الفقرة المذكورة مضافة على طريق غير بليغ إذا قوبل
النص الأصلي الذي يوجد في صط، ٣ (الخرمية) - (الخرميه)، ٦ (أضيفت)
— حط (نسبت)، [جبال] مستتم عن حط، ١٦ (من) تابعاً مع حط
لصط — (في)، ١٧ (بهستون) — (بهستون)، (يرتقى) — (يرتقا)،
٢٠ [مقدار] مستتم عن حط،

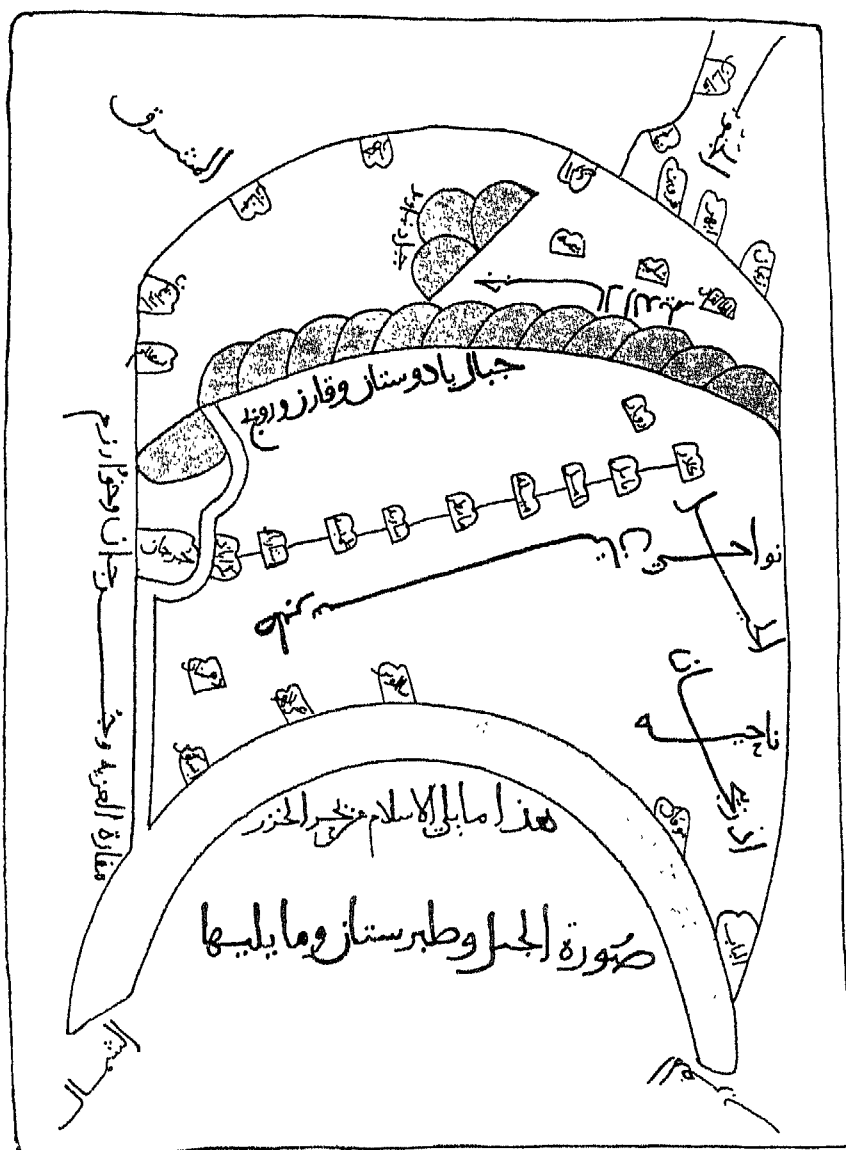
الناس وأظنه عمرو بن بجر المجاحظ في كتاب البلدان [له وهو كتاب
نفيس له في معرفة الأمصار] أن بعض الأكاسرة أراد أن يتخذ بحرف
هذا الجبل سوقاً ليدل به على قوته وسلطانه، وعلى ظهر هذا الجبل ممّا
يقرب من الطريق الآخذ إلى العراق مكان يشبه الغار فيه عين ماء
تجوى وهناك صورة دابة كأحسن ما يكون من الصور ويزعمون أنه صورة
دابة كسرى المستسرى شبداز وعليه صورة كسرى من حجر وصورة امرأته
شيرين في سقف هذا الغار، وأخبرني من رأى في هذا الجبل على الغار
من فوقه بمسيرة بعيدة صورة مكتبة ومعلم وصبيان من حجارة وبهد معلمهم
كالسرى يؤمى به لضرب الصبيان وأنه رأى هناك مطبخاً وطباخه قائماً
١٠ وقدوره منصوبة على أثافي معمولية منقوشة وبهد الطباخ مغرفة [كل ذلك]
من حجارة، وليس بهذه النواحي جبل مذكور مشهور غير ما ذكرته، [وجبل
سبلان المطل على مدينة اردبيل عندى أعظم من دنيابند غير أنه منقطع
عن الجبال التي تصاقبه فهو يرى في دون منزلته من العلو والسمو وما
رأيت من رقى ذروته، وجبل الحارث بديل أعظم منها، وجبال
١٥ الخرمية جبال منيفة فيها الخرمية وكان بابك منها ولهم بقراهم مساجد
ويقراون القرآن ويتنقل عليهم في خلال ذلك أنهم لا يدينون في الباطن
بدين غير الإباحة،]

حط ٢٦٧ (١٨) | ونقود أهل هذه النواحي الذهب والنفضة ويغلب الذهب على
النفضة، وأما أوزانهم فإن من هذان والملاهات أربع مائة درهم، وليس
٢٠ بجميع الجبال معدن ذهب ولا فضة غير أن بقرب اصبهان معدناً للكحل
مصافياً لفارس، والغالب على [أهل] الجبال كلها فنية الأغنام وعلى

٢-١ [له ... الأمصار] مأخوذ من حط، ٣ (وسلطانه) كُتب هنا في هامش
حَب (ولم يقدر)، ٧ (شيرين) - (سيرين)، ١٠ [كل ذلك] مأخوذ
من حَب، ١١-١٧ [وجبل ... الإباحة] مأخوذ من حط وينقد في الأصل،
١٢ (سبلان) - حل التي هنا النسخة الوحيدة (سبلان)، ١٣ (التي) - حل (الذي)،
٢١ [أهل] مستم عن حط،

مطاعهم الألبان وما يكون منها ولم مما يتخذ من اللبن أنواع طيبة
لذيذة كالبأيسنج والمجن المحمول الى كثير من أعمال الأرض ويوصف
بالجودة، وكان السراة من أهلها والتناء من رجالها يختصون بضروب من
المروقة وأنواع السيادة والرياسة، وأمّا الديوان منها ودار الإمارة بها
في وقتنا هذا فبالرئى لأنّ ملكها كان أبا علىّ الحسّ بن بويه وقد كان
قطن بها واستوطنها وهي بأجمعها له وفي يديه وجبايتها وإصلة الى أهله
من بعد والمرتفع منها الى المقيم بها في هذا الوقت [.....]،

٣-٤ (وكان... الرياسة) يفقد في حطّ، ٣ (وكان) فد كان كُتب في الأصل
(ولن كان) فعُني اللون الأولى، ٦-٧ (الى أهله... الوقت) مكان ذلك في
حطّ (اليه منها ومن الرجال [حلّ (الرجال)] المجاورة لعدل اصبهان من أرض فارس
ألنا ألف دينار)، ٧ [...] الظاهر أن يفقد هنا مقدار الارتفاعات ولعله (ألنا
ألف دينار) كما في حطّ،



صورة الديلم وطبرستان التي في الصفحة ١٠٢ ظ من الأصل ،

[الديلم وطبرستان]

- (١) فأما الديلم وما يتصل بها فن ناحية الجنوب قزوين والطهرم وشيء من اذربيجان وبعض الرى ويتصل بها من جهة المشرق بقية أعمال الرى وطبرستان ويتصل بها من الشمال ببحر الخزر ومن المغرب شيء من اذربيجان وبلدان الران، وقد ضمت الى ذلك ما يتصل [به] من [جبال] الروينج وبادوسبان وجبال قارن وجرجان، وأما بحر الخزر فقد أفردت صورته بذاتها وأثبت به وبها على جهتها وهي التي تلى صورة الديلم وبما يتصل به من تلك النواحي التي لم أذكرها ولا صورتها،
(٢) وهذه صورة الجبل وما يليها من الديلم وطبرستان،

١٠. [١٠٢ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة الديلم وطبرستان من الأسماء والنصوص،
فد كُتب موازياً لطرف الصورة الأسفل صورة الجبل وطبرستان وما يليها وفوق ذلك هذا ما يلي الإسلام من بحر الخزر ويحيط بهاتين الكتبتين في شكل نصف دائرة رسم البحر وكُتب في الزاوية اليمنى عند منتهى البحر المغرب وفي الزاوية اليسرى الشمال، ويتصل بساحل البحر ابتداءً من اليمن من المدن الباب، موقان، شالوس، عين الهم، ابسكون، ومن أعلى ابسكون في البر دهستان، وعن يسار ابسكون مصب نهر يأتي من النوق وكُتب موازياً لهذا النهر عن يساره مغارة الغزيه وجرجان وخوارزم،
٥ [به] مستم عن خط، ٦ [جبال] مستم تابعا لحط عن خط، (الروينج) - (الروينج) وفي خط (الروينج)، (وبادوسبان) - (وبادوسبان) وفي خط (وقادوسبان)، ٨ (وما يتصل به) تخميناً - (وما يتصل بها)، ١٢ (الجبل) - (الجبل)، ١٥ (شالوس) - (سالوس)، ١٥-١٦ (عين الهم) - (عين الهم)، ١٢ (الغزيه)، - (الغزيه)،

وتنصل بالهر عند عطفه الى اليمين مدينة جرجان وتقابلها عن يمين الهر مدينة
بكراباذ، وبأخذ من بكراباذ طريق الى اليمين عليه من المدن استاراباذ، طميسه،
ساربه، مامطير، ميله، امل، نائل، كلار، وتقع من فوق المدينتين الأخيرتين رويان،
وكتب في الساحة تحت هذا الطريق موازياً له طبرستان وعن يمين ذلك على شكل
ه صليبي نواحي الجبل ثم من أسفل ذلك على شكل صليبي أيضاً ناحية اذربيجان،
ورُسمت سلسلة جبال تحدد هذه الساحة من أعلاها وكتب عند نصفها الأيسر جبال
بادوسبان وقارن وروينج،

وكتب موازياً لأعلى النصف الأيمن من الجبال جبال الديلم، ثم يحيط بالساحة
فوق الجبال خط مقوس يتصل به من المدن ابتداءً من اليمين زيجان، اهر، قزوين،
١٠ الرى، خوار، سمنان، الدامغان، بسطام، ورسم في وسط هذه الساحة جبل دنباوند
ويقع عن يمينه من المدن بيه، شلبي الطالقان، وبأخذ عن يسار قزوين طريق
الى النوق عليه قم وقاسان، وكتب عن يمين ذلك فى الزاوية الجنوب وفى الزاوية
اليمنى المشرق،

[١٠٢ ب] وهذا ما يلى الإسلام من بحر الخزر،

١٥ (٢) فأما ناحية الديلم فسهل وجبل والسهل للجبل وهم مفتشون على
خط ٢٦٨ شط | بحر الخزر تحت جبال الديلم وسكان هذه الجبال فهم الديلم المنص
وهى جبال منبعة والمكان الذى كان به قعدد الملك يسمى الطرم وبه
مقام آل جستان ورياسة الديلم فيهم، وزعم أبو بكر محمد بن دُرُبد أن
الديلم طائفة من بنى ضبة، وناحيتهم كثيرة الشجر والغياض وأكثر ذلك
٢٠ للجبل فى الوجه الذى يقابل البحر وطبرستان، وقراهم مفتشة وهم أهل
زرع وسوائهم وليس عندهم من الدواب ما يستقلون بها، ولسانهم منفرد
عن الفارسية والرائية والارمنية وفى بعض الجبل قمة وطائفة تخالف لسان
الجبل والديلم، والغالب على خلقهم النحافة وخفة الشعر والعجلة والطيش

٢ (استاراباذ) - (استاراباذ)، ٣ (ساربه) - (ساربه)، (مامطير) - (مامطر)،
(نائل) - (نائل)، ٥ (الجبل) - (الجبل)، ٧ (بادوسبان) - (بادوسبان)،
(وروينج) - (وروينج)، ١١ (شلبي) - (شلبي)، ١٧ (قعدد) - (قعدد)،

والبدار وقلة المبالاة والاكتراث، وكان الديلم أكثر أيام الإسلام كثافة يُسبى رقيقهم الى أيام الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلم فتوسطهم العلوية وأسلم بعضهم وفهم الى يومنا هذا في الجبال كثرة،

(٤) والروينج وجبال فاذوسبان وقارن هي جبال منيعة وبكل جبل منها رئيس والغالب عليها الأشجار العالية والغياض والمياه وهي خصبة جداً، فأما جبال قارن فهي قرى لا مدينة فيها غير شهرار على مرحلة من ساربه ومستقر آل قارن بموضع يسمى برم وهو موضع حصنهم وذخائرهم ومكان ملكهم ويتوارث أصحاب الجبل المملكة بها من أيام الأكاسرة، وجبال باذوسبان جبال مملكة ورئيسها يسكن قرية تسمى ارم. وليس بجبال باذوسبان منبر وبينها وبين ساربه مرحلة، فأما جبال روينج فإنها كانت لرعاياهم يملكونها وفي هذا العصر هي للملوكهم وهي بين الرى وطبرستان فما كان من جهة الرى فمن حدود الرى وما كان من وجه طبرستان فمن طبرستان، والمدخل الى الديلم من طبرستان على شالوس | وهي على نحر البحر ولها منعة إذا استوثق منها بالشحنة لصعوبة المسلك ١٥ حط ٢٦٩ على الديلم الى طبرستان، وبين الجبال من حد الديلم الى استاراباذ وإلى البحر أكثر من يوم وربها ضاق حتى يضرب لاء الجبل فإذا جاز المجاز الديلم الى الجبل اتسع البر حتى يصير بينه وبين البحر مسيرة يومين وأكثر،

(٥) ونواحي قزوین فالذى يتصل بها من المدن ابهر وزينجان ٢٠

- ٢ (الحسن بن علي) مكان ذلك في حط (علي بن الحسن بن علي)، ٥ (الروينج) - (الروينج)، (فاذوسبان) - (فاذوسبان)، ٧ (شمار) - حط (شمار)، ٨ (برم) - (برن) وفي حط (برم)، (حصنهم) تابعاً لحط وفي الأصل (حصنهم)، ٩ (الجبل) - (الجبل)، ١٠ (باذوسبان) - (باذوسبان)، (ارم) - (ارم)، ١١ (باذوسبان) - (باذوسبان)، (روينج) - (دوبج)، ١٤ (الديلم) تابعاً مع حط لصط وفي الأصل (الرى)، ١٦ (استاراباذ) - حط (استاراباذ)، ١٨ (الجائز) - (الجائز)،

والطائفان، ويتصل بالريّ خوار وشلنبه وبمه، ويقع في قومس سمنان والدامغان وبسطام، ويقع بطبرستان آمل وناتل وشالوس وكلار والرويان وميله وترجي وعين الهمّ ومامطير وساربه وطميسه، ويقع في عمل جرجان [جرجان] واستاراباذ وإسكون ودهستان، فأما جبال روينج وباذوسبان وقارن فابها مدينة ولا منبر غير شهبار وهي في جبال قارن،

(٦) وأعظم مدينة في هذه الناحية الريّ وقد مرّ ذكرها [وذلك أنّ طولها فرسخ ونصف في مثله وهي مدينة بناؤها من طين ويستعمل فيها الآجر والجصّ] ولها حصن حسن مشهور له أبواب مشهورة منها باب ماطاق يُخرج منه إلى الجبال والعراق وباب بليسان يُخرج منه إلى قزوین ١٠ وباب كوهك يُخرج منه إلى طبرستان وباب هشام يُخرج منه إلى قومس وخراسان وباب سين يُخرج منه إلى قمّ، [١٠٢ ظ] ومن أسواقها المشهورة رُوْدَه وبليسان ودهك بُرّ ونصاراباذ وساربانان وباب الجبل ٢٧٠ | وباب هشام وباب سين وأعظمها الرُوْدَه وبها معظم التجارات والحانات وهو شارع عريض مشتبك الأبنية والعقارات والمساكن، ولها مدينة ١٥ عليها حصن وفيها مسجد الجامع وأكثر المدينة خراب والعمارة في الرض ومباهمهم من الآبار ولم أيضاً قنّ وفي المدينة نهران للشرب يستى أحدهما سوريني ويجري على رُوْدَه والآخر الجبلانيّ يجري على ساربانان

١ (وبمه) - (وسه) وفي حطّ (ووبه)، ٢ (وناتل) - (ونابل)، (وكلار) - (وكلان)، ٣ (وترجي) - (ورج) وفي حطّ (برج)، (وعين الهمّ) - (وعين الهم)، (ومامطير) - (ومامطر)، (وطميسه) - (وطميسه)، ٤ [جرجان] تابعا لحطّ عن صطّ، (وابسكون) - (وابسكون)، (روينج) - (روينج)، (وباذوسبان) - (وباذوسبان)، ٦-٨ [وذلك . . . والجصّ] مستتمّ عن حطّ، ٩ (ماطاق) قد ألغى في الأصل نقطتا القاف يخطّ صغير ويوجد في حطّ (باطاق)، (بليسان) - (بليسان)، ١١ (سين) - (سر)، ١٢ (ودهك بُرّ) - حطّ (ودهك) وفي صطّ (دهك نو)، (وساربانان) - (وسوربان)، ١٧ (سوريني) - حطّ تابعا لصطّ (سورقني)، (ساربانان) - (ساربانان)،

ومنها شربهم [ولهم قنّ كثيرة ما يفضل عن مشربهم] ويتفرّع الى ضياعهم،
ونقودهم الدراهم والدنانير وزيّ أهلها زيّ أهل العراق ويرجعون الى
مروّة ولهم دهاء وفيهم تجارب، وبها قبر محمد بن الحسن الفقيه الكوفي
وقبر الكسائي والفزارى المنجم، ومدينة خوار فهى مدينة لطيفة صغيرة نحو
رُبع ميل وهى عامرة وبها ناس يرجعون الى مروّات وسُرو وعلم وديانات.^٥
وفىها ماء جارٍ يخرج من ناحية دنباوند ولها ضياع ورساتيق وحال
حسنة، وأمّا وبه وشلبه فهما من ناحية دنباوند وهما مدينتان صغيرتان
أصغر من خوار الرى وأكبرها وبه ولها زروع ومياه وبساتين وأغاب
كثيرة وخوار أشدّ تلك الناحى برقا، وللرى سوى هذه المدن قرى تزيد
فى قدرها وجلالها [على هذه المدن] كثيرا ولا منابر فيها مثل سد^{١٠}
ورامين وارنبويه وورزين ودزك وقوسين وغير ذلك من القرى التى
بلغنى أنّ فى أحدها ما يزيد من أهلها على عشرة ألف رجل، ومن
رساتيقها المشهورة القصر الداخلى والقصر الخارج وبهتان والشبر وبشاهويه
ودنيا ورساتق قوسين وغير ذلك، ويرتفع من الرى بالجلب منها الى

١ (ومنها) - (ومنها)، [ولهم ... مشربهم] مستمّ تابعا لحط عن صط،
٤ (خوار) - (خوار)، ٢٠ و ٨ (وبه) - (وبه)، ٧ (وشلبه) - (وشلبه)،
٨ (ولها) - (ولها)، ٩ (قرى) - (قرى)، ١٠ [على هذه المدن] مستمّ
عن حط، ١٠-١١ (سد وورامين) - (سد وورامين)، ١١ (وارنبويه) تابعا
مع حط لصط - (وارنبويه)، (وورزين) تابعا مع حط وصط لياقوت ولنزعة
القلوب ص ٥٣ وفى الأصل (وبيرين) ويجوز أنّ الصيغة الأصلية كانت هنا (برزين)
بالباء مكان الواو، (ودزك) - حط وصط تابعا لياقوت (ودزاه) ويسمى (دزه)
فى القطعة ٧ من الفصل الثالى، (وقوسين) - (وقوسين)، ١٣ (القصر ...
الخارج) - حط (النصران الداخلى والخارج)، (وبهتان) تابعا قسما لنزعة القلوب
ص ٥٣ التى تذكر فى رساتيق الرى (بهنام) ويوجد فى حط وصط تابعا لياقوت (بهزان)
وفى الأصل (وبهتان)، (والشبر) - (والشبر) وفى حط تابعا لصط (والسين)
ويجوز أنّه رساتق سبورفرج المذكور فى نزعة القلوب ص ٥٣، (وبشاهويه) تابعا
مع حط وصط لياقوت - (وبشاهويه)، ١٤ (ودنيا) - (ودنيا)،

غيرها من البلاد القطن المحمول الى العراق واذربيجان وغيرها والثياب
المنيرة والأبراد والأكسية،

حط ٢٧١ (٧) | وليس بجميع هذه النواحي نهر تجرى فيه السفن، وأمّا الجبال
فمن حدّ عمل الريّ دُنباوند وهو جبل رأيته من وسط رُودَه بالريّ وبلغني
أنّه يرى من قرب سَاوَه وهو في وسط جبال يعلو فوقها كالقبة وبجيبط
بالموضع الذي يعلو عليه نحو أربعة فراسخ ولم أسمع أنّ أحداً ارتقاه الى
أعلاه ويرتفع من قلته دخانٌ دائمٌ الدهر كله وحول هذه القبة قرى منها
قرية دبيران ودرمنه وبوأ وغيرها من القرى، وكان على بن شروين
الذي أسير على وادي جيجون منها وبلغ به الحال أن نافسته نفسه الى
١٠ ملك خراسان فلم يُسعده القدر، والفلة التي يرتفع دخانها على كاهل
دنباوند هو جبل أقرع وعلى ما دون الفلة أشجار قليلة ولا نبات معها
وليس بسائر الجبال ونواحي الديلم وما يتصل بها أعظم منه جبلاً،

(٨) وقوس فإن أكبر مدينة بها الدامغان وهي أكبر من خوار الريّ
وسنان أصغر منها وبسطام أصغر من سنان، والدامغان قليلة الماء وهي
١٥ متوسطة العارة وبسطام أكثر منها [عمارة] وأكثر فواكه ويحمل من
فواكهها الى العراق الكثير الغزير ويرتفع من قوس أكسية معروفة
وتحمل الى الأمصار وهي فاشية في جميع الأرض،

(٩) وفروين مدينة عليها حصن وداخلها مدينة صغيرة عليها حصن
ومسجد الجامع [١٠٢ ب] في المدينة الداخلة وهي مدينة ماؤها من السماء
٢٠ والأبَار وليس بها نهر إلا قناة صغيرة للشرب وقد ذكرت أنها لا تنفصل
عن شربهم وهي خصبة مع قلة مياهها ويكون مقدارها ميلاً في مثله، وإبهر
وزنجان مدينتان صغيرتان حصيتان كثيرتا المياه والأشجار والزروع

٤ (دُنباوند) - (دُنباوند)، ٨ (دبيران) - حط (دبيران)، (ودرمنه) -
حط (ودرمنه)، (وبوأ) - حط (وبرا)، (وغيرها) - (وغيرها)،
١١ (هو) - (وهو)، ١٥ (أكثر) - (أكبر)، [عمارة] مستقيم تابعاً لاستخدام
ناشر حط و صط،

وزنجان أكبر من ابهر غير أن أهل زنجان تغلب عليهم الغلبة والخبال
موجود فيهم،

(١٠) وطبرستان فأكبر مدنها آمل وهي مستقر ولائها في هذا العصر
وكانوا في قديم الأيام يسكنون ساريه، وطبرستان بلد كثير المياه والثمار
والأشجار | الجبلية العظيمة والغالب عليها الغياض وكثرة الأشجار وأكثره حط ٢٧٢
أبنيتها الخشب والقصب وهو إقليم كثير الأمطار ورُبما اتصل المطر
سنة جرداء فلا يرون فيها الشمس وسطوحهم مسننة بالقراميد، وآمل
أكبر من فروين وهي مشبكة البناء والعمارة وما أعلم على قدرها أعمر منها
في نواحها، ويرتفع بجميع طبرستان الإبريسم ويُحمل منه الى جميع الآفاق
وليس بسائر الأرض في مُلك الإسلام والكفر ناحية تقارب طبرستان في ١٠
كثرة الإبريسم وبها من الخشب الخللج والكرم الملون المجزّع خشبه بسواد
وحمره والشيمشار والشوخط ما ليس بمكان مثله، والغالب على أهل طبرستان
وُفُورُ الشعر واقتران المحاجب وسرعة الكلام والعجلة والطيش وعلى
طعامهم خبز الأرز والسمك والثوم وكذلك الديلم والمجمل، ويرتفع من
طبرستان أصناف من الثياب الإبريسم والأكسية الصوف الثينة والبركانات ١٥
العجبية وليس بجميع الأرض أكسية تبلغ قيمة أكسينهم وبركاناتهم ومطارفهم
وإذا كانت بالذهب فهي كما بفارس أو أزيد بقليل، وليس بجميع
طبرستان نهر تجرى فيه سفينة غير أن البحر منهم قريب على أقل من يوم،
ويُعمل بطبرستان مناديل قطن وشرائيات وديساتك ساذجة ومُدَهَبَة
وليس لذهبيها نظير هذا الى بقاء معروف في ثيابهم القطنية وأكثر قطنهم ٢٠
يضاهي قطن صعدة وصنعاء وفيه صفرة وليها يُعَمَل منه جوهر حسن
ويستحسنه أهل العراق، وجميع طبرستان يغلب عليها المياه والغياض
والشجر إلا ما كان في المواضع المستعالية في الجبال ففيها قلة رطوبة وبيس
وبطن طبرستان سقيع نقيع يغلب عليها التروز ونجل الأرض،

(١١) وجرّجان وأعمالها وجبالها مصابقة لطبرستان وحومنها كبيرة وليس بتلك النواحي لها شبه وبنائها من طين وهي أبيض من أمل تربة وأقل مطراً مع أنّه لا تخلو جرجان وطبرستان شتاءً وصيفهم من الأمطار الدائمة الكثيرة العظيمة المؤذية المضجرة الفاطعة للغريب عن الأشغال الصادة عن البهائم من الأعمال وكان أهل جرجان أحسن وقاراً وأكثر مروّة^٥ حط ٢٧٢ ويساراً وقد تغير الجميع | وهلك المواد وغلب عليها السلاطين، وجرّجان جانبان بينهما نهر يجري كثير الماء عظيمه في الشتاء وعليه قنطرة معقودة بين الجانبين فجرّجان [١٠٤ ظ] الجانب الشرقي وبكرباذ الجانب الغربي وهي أقل من جرجان سعة، وأكثر ما يعمل الإبريسم ببكرباذ وأصل الإبريسم طبرستان من جرجان لأنّه لا يزكو ما بطبرستان من بزر حريرهم وإنما يستعملون بزر جرجان لأنها أزكى وأتم ولا يتم من بزر طبرستان حريرتة، ولها مياه كثيرة وضياح عريضة وقلاع واسعة ولم يكن في المشرق بعد أن تجاوز الرى والعراق مدينة أجمع ولا أظهر خصباً على مقدارها من جرجان وذلك أنّ بها [الثلج و] النخل والأترج وفواكه الصرود والجروم والتين والزيتون وسائر الفواكه، وكان لأهلها مروقات يتبارون فيها ويأخذون أنفسهم بها وبالتالي للأخلاق المحبودة فبدد هم عدل السلطان واختلاف العساكر عليهم وغيرهم ذلك وحقيق بالتغيير، ونخرج منهم رجال كثيرون شهرها بالفضل وعرفوا ووصفوا بالسرو كالعركي صاحب المأمون وكان من العلم والأدب بمكان، ونقودهم ونقود طبرستان الدنانير والدراهم ومتمهم ستمائة درهم وكذلك من طبرستان والرى وقومس [منها] ثلثمائة درهم، ولجرجان قرصة على بحر طبرستان يركبون منها إلى

١ (وحومنها كبيرة) - حط (وهي مدينة كبيرة دخلتها)،^٥ (وكان) - (وكان)، ١٠-١٢ (لأنّه... بنة) - حط (لأن بزره في كلّ سنة يؤخذ من جرجان ولا يخرج من بزر طبرستان جوهرتته)، ١٤ (مقدارها) - (مقدار ما)، [الثلج و] مستم عن حط، ١٧ (عدل) - حط (جور)، ٢١ [منها] مستم عن حط،

المخزر وباب الأبواب والجبل والديلم وغير ذلك وتُعرف بابسكون مدينة
صالحة كثيرة البعوض والناموس وليس بجميع النواحي المذكورة فرضة أجل
من ابسكون وكان لهم رباط يُعرف برباط دِهستان مدينة قصدة ولها
منبر وهي ثغر للغزاة الأتراك وقد شربت من الاختلال شربة ليست
بالقوية، ويتصل حد جرجان بالمفازة التي تلى خوارزم ومنها يقصدهم
الأتراك، والغالب على أعمال جرجان الجبال والفلاع،^١ المنفعة وبها من حظ ٢٧٤
الفلاع في وقتنا هذا ما لم يصل وشمكير بن زيار إليه ولا خرج من يد
أهله على قول أهل البلد أكثر من ألف قلعة ولكل قلعة منها الضيعة
والضيعتان ولن يملك جرجان عليهم مال يقبضه كالمقاطعة وربها منعول
أنفسهم عن دفع ما يجب عليهم مدة ولا يمكن في أكثرهم إلا المسألة وأخذ
ما يتيسر على الرفق والمداواة وإذا عُنِفَ بهم دَفَعُوا عن أنفسهم لأنه لا
يُقدَّر على مطاولتهم، وجرجان وطبرستان منذ سنين بين عملي خراسان
والرئى فربها غلب عليها أصحاب خراسان فدعوا لآل سامان وربها
غلب عليها أصحاب الأمير ركن الدولة فدعى لآل بويه كالحسن بن
فيروزان وغيره،^{١٥}

(١٢) ذكر المسافات بهذه النواحي، الطريق من الرئى الى حدود
اذريجان فمن الرئى الى قزوین أربع مراحل ومن قزوین الى ابهر
مرحلتان ومنها الى زنجان يومان صعبان ومن أراد الطريق القصد لم
يمض على قزوین ومضى على يزداباذ من رستاق دشته، والطريق من
الرئى الى نواحي الجبال فمن الرئى الى قسطانه مرحلة ومنها الى مشكويه^{٢٠}
مرحلة [١.٤ ب] ومنها الى ساوه تسعة فرائخ وساوه ربها ارتفعت في
أعمال الجبال وربها ضمت الى الرئى، ومن الرئى الى طبرستان فمن الرئى

١ (وتُعرف) - (وبعرف)، (بابسكون) - (باسكون)، ٢ (باسكون) -
(اسكون)، ١٢ و ١٤ (عليها) - (عليها)، ١٩ (يزداباذ) تابعاً مع حظ
لياقوت - (نودابار)، (دشته) - (وشنه) وفي حظ تابعاً لياقوت (دسني)
ولا حاجة الى هذا التصحيح إلا أن (دشته) و(دسني) اسمان لرستاق واحد بلا شك،

الى برزيان مرحلة خفيفة ومن برزيان الى نامهند مرحلة كبيرة ومنها الى
اشك مرحلة ومن اشك الى بلور مرحلة ومنها الى آمل مرحلة، ومن الرئي
حط ٢٧٥ الى خراسان على قومس فن الرئي الى /افريدين قرية مرحلة ومن افريدين
الى كهك مرحلة ومن كهك الى خوار مرحلة ومن خوار الى [قرية الملح
٥ مرحلة ومن قرية الملح الى رأس الكلب مرحلة ومن رأس الكلب الى
سمنان مرحلة ومن سمنان الى] علياباذ مرحلة ومن علياباذ الى جرمجوى
مرحلة ومنها الى الدامغان مرحلة ومنها الى المحدثاة مرحلة ومن المحدثاة
الى بدش مرحلة ومن بدش الى مورجان مرحلة كبيرة ومن مورجان الى
هفدر مرحلة ومن هفدر الى اسداباذ مرحلة ومن اسداباذ الى نواحى
١٠ نيسابور واسداباذ أول عل نيسابور،

(١٣) والطريق من طبرستان الى جرجان فن آمل الى ميله فرستخان
وهي مدينة ومنها الى ترمجي ثلثة فراسخ ومن ترمجي الى ساريه مرحلة ومن
ساريه الى بارسر مرحلة ومن بارسر الى ابازان مرحلة ومنها الى طيمسه
مرحلة ومنها الى استاراباذ مرحلة ومن استاراباذ الى رباط حفص مرحلة
١٥ ومن رباط حفص الى جرجان مرحلة، ومن أراد أن يخرج من آمل الى
مامطير مرحلة ومنها الى ساريه مرحلة ولا يكون الطريق على ترمجي وهو

١ (نامهند) تابعاً لحط - (نامهند)، ٢ (اشك) - حط (اشك)، (بلور) -
(يلون)، (ومنها الى آمل مرحلة) قد أدخل ناشر حط قبل ذلك فترة توجد في بعض
نسخ صط فقط وهي (ومنها الى كلارك مرحلة ومن كلارك الى قلعة اللايز مرحلة ومنها
الى فرست مرحلة) ويحتمل أن هذه المواضع واقعة على طريق آخر من الرئي الى آمل،
٣ (افريدين) المرة الأولى - (افريدين) وفي حط (افريدين)، ٤-٦ [قرية الملح
..... سمنان الى] مستمّ تابعاً لحط عن صط، ٦ (جرمجوى) - (جرمجون)،
٧ (المحدثاة) المرتين - (المحدثاة)، ٨ (بدش) المرتين - (ندس)، (مورجان)
المرتين - (مورجان)، ٩ (اسداباذ) المرتين - (استراباذ)، ١٠ (واسداباذ) -
(واستراباذ)، ١٢ (ترنجي) المرة الأولى - (برجي) والثانية - (ترجي) وفي حط
(برجي)، ١٥-١٦ (ومن أراد ... مامطير مرحلة ومنها) تابعاً مع حط لصط وفي
الأصل (ومن اودار تخرج الى مطير)، ١٦ (ترنجي) - (ترجي)،

أقصد وإني ذكرتُ الطريق الأول لأن فيه منبرين، والطريق من آمل
الى الديلم فمن آمل الى نائل مرحلة ومن نائل الى شالوس مرحلة خفيفة
ومن شالوس الى كلار مرحلة ومن كلار الى الديلم مرحلة، ومن آمل الى
البحر الى عين الهم مدينة مرحلة خفيفة وفيها نهر آت من آمل، والطريق
من جرجان الى خراسان فمن جرجان الى دينارزاري مرحلة ومنها الى
املوتلوا مرحلة ومن املوتلوا الى اجن مرحلة ومنها الى سنداسب مرحلة
ومن سنداسب الى اسفرايين مرحلة، والطريق من جرجان الى قومس حط ٣١٦
فمن جرجان الى جهينه مرحلة وهي وادٍ لقريّة حسنة ومن جهينه الى بسطام
مدينة مرحلة ومنها الى وسط قومس مرحلة،
(١٤) وأما ارتفاع جرجان بعد انحلالها واختلاها في وقتنا هذا لوشمكير
ابن زيار وليهستون بن وشمكير بن زيار وما هو في ضمنها من الحجابيات
والقبالات وحقوق السلطان وما يؤخذ من المراكب الواردة والصادرة في
بحيرة طبرستان بابسكون فمن مائتي ألف دينار الى ألف درهم،
وارتفاع طبرستان غير متحصل منذ سنين كثيرة لأنها متداولة بأيدي
السلطين وكان في القديم ارتفاعها كارتفاع جرجان لأنها قليلة الغلات =
تافهة الحال من زروع الحنطة والشعير،

١ (الأول) - حط (الآخر) وفي صط (الأطول)، ٢ (نائل) المرتين - (نائل)،
٤ (آت) - (آت)، ٦ (املوتلوا) - حط (املوتلوا)، (سنداسب) -
حط (سيداست)، ١١ (وما) - (ولما)، ١٢ (بابسكون) - (باسكون)،
(مائتي) - حط (مائة)، (آلفي) - حط (ألف)،

[بحر الخزر]

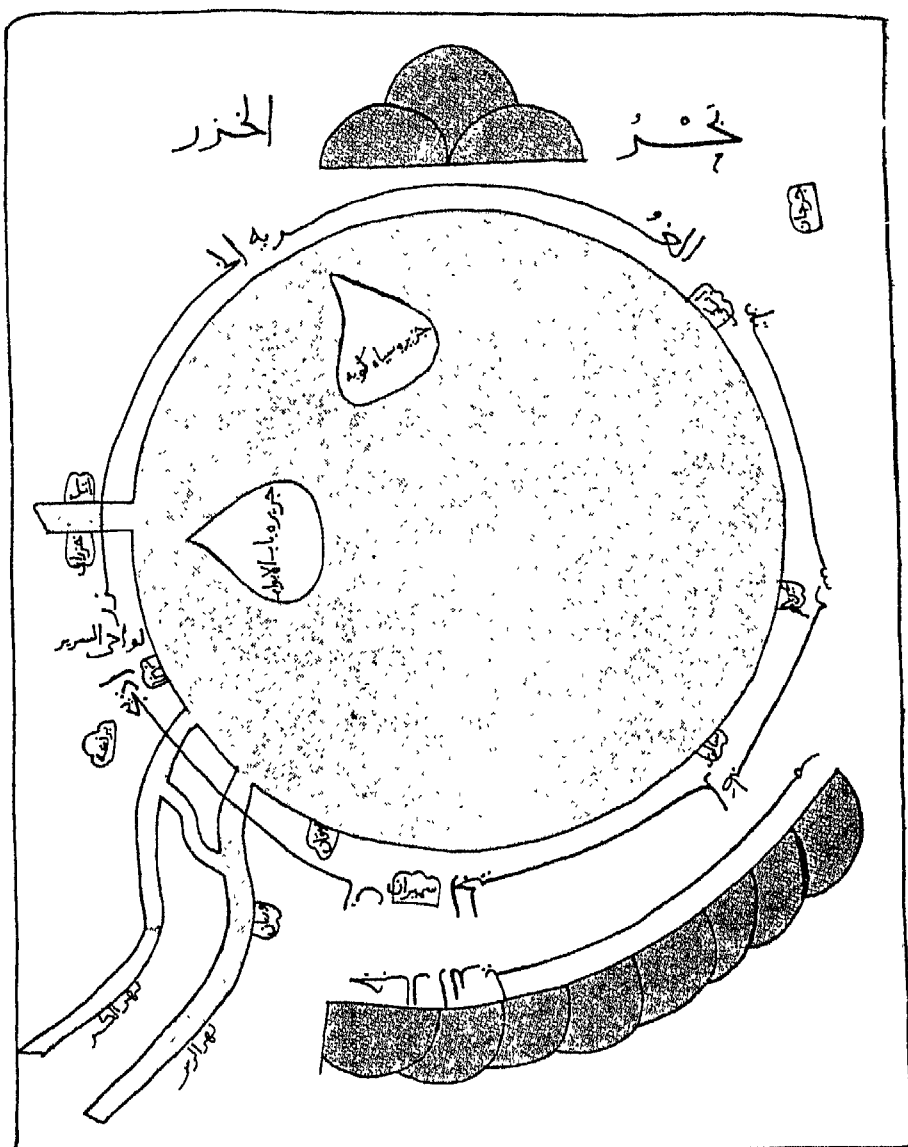
- (١) وبحر الخزر فإنَّ شرقه بعض الديلم وطبرستان وجرجان وبعض
المفاضة التي بين جرجان وخوارزم وغريته الزان وحدود السريير وبلاد
الخزر وبعض مفاضة الغزيرة وشماله مفاضة الغزيرة بناحية سياه كويه وجنوبه
البحل والديلم وما دلت ذلك ،
(٢) وهذه صورة بحر الخزر

[١٠٥ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة بحر الخزر من الأسماء والنصوص ،
قد رُسم البحر على شكل دائرة في وسط الصورة ورُسم من أعلاه جبل لا اسم عند
١٠ وهو بين كلمتي كتابة بحر الخزر، وكُتب موازياً لساحل البحر الأعلى الغزيرة ثم إلى
ذلك موازياً للساحل الخزر ثم اذربيجان ثم الجبل ثم طبرستان، ويصب في البحر
أخذاً عن اليسار نهر رُسم على شاطئه الأعلى مدينة اتل وعلى الشاطئ الأسفل خزران،
وكُتب في الساحة من أسفل ذلك نواحي السريير، ثم تقع على ساحل البحر مدينة
الباب وعن يسارها إلى الأسفل برذعه، ثم يصب في البحر عن يمين ذلك نهران هما
١٥ نهر الكر ونهر الرس وعلى نهر الرس مدينة ورتان ثم عن يمين مصب هذا النهر على
ساحل البحر موقان، ويلبها على بُعد من ساحل البحر مدينة سمبران، ثم يلي ذلك
على الساحل من المدن شالوس، عين الهم، ابسكون، وعن يمين ذلك في البر
جرجان،

ورُسم في البحر جزيرتان هما جزيرة سياه كويه وجزيرة باب الأبواب، ومن أسفل
٢٠ البحر في أين الصورة سلسلة جبال كُتب عندها جبال الديلم،

٥ (دالي) - (دنا)، ١١ (اذريجان) - (اذبيجان)، ١٥ (ورتان) -
(وربان)، ١٧ (شالوس) - (سالوس)،



صورة بحر الخزر التي في الصفحة ١٠٥ ط من الأصل،

(٣) [١٠٥ ب] وهذا البحر ليس له اتصال بشيء من البحار التي على وجه الأرض بطريق المادة والاختلاط إلا ما يدخل اليه من نهر الروس المعروف بآتل وهو متصل بشعبة تنفض منه الى الخليج الخارج من أرض القسطنطينية الى البحر المحيط، ولو أن رجلاً طاف بهذا البحر لرجع الى مكانه الذي ابتداء به لا يمنعه مانع ولا يقطعه قاطع إلا نهر يجذب اليه ^{حط ٢٧٧} وينفع فيه، وهو بحر مالح / ولا مدله ولا جزر مظلمة قعره بخلاف بحر القلزم وغيره لأن قعره طين آجن آسن وبحر فارس يتبين في كثير [من] بقاءه أرضه لصنوّ ما تحته من الحجارة البيض ولا يرنفع من هذا البحر شيء سوى السموك ويُرْكَب فيه للتجارة من أراضى المسلمين الى أرض الخزر وهو فيما بين الران والحجيل وطبرستان وجرجان، وليس فيه جزيرة مسكونة فيها عمارة كما في غيره جزائر فيها سُكَّان ومياه ومدن والذي فيه من الجزائر فيها مياه وأشجار ولم يسكنها في الإسلام أحد، منها جزيرة سياهكويه وهي كبيرة بها غيون وأشجار وغياض ودواب وحش، واليهما جزيرة تُجَاه الكُرّ وبالقرب من الباب وهي كبيرة أيضاً فيها غياض وأشجار ومياه ويرتفع منها الفتوة ويخرج اليها من نواحي برذعه مُتَجَعِّعَةٌ لِثَارَةِ الفتوة ^{١٥} والعَمَلِ فيها الأَيَّام الطويلة الكثيرة ويحملونها الى وراثان وبرذعه فينالون منها خيراً، ويُحْمَل الى جزيرة الباب الدواب من نواحي برذعه ووراثان وكثير من المواضع فَتَسْرَح فيها وتُسَمِّن لكثرة كلائها ومرعاها،

(٤) وليس من ابسكون الى الخزر عن اليمين على شط البحر قرية ولا مدينة سوى موضع من ابسكون على خمسين فرسخاً منها يسمى دهستان كالقرية فيها قوم قلة وفي مائهم غُور وماء البحر بهذه الناحية قصير القعر وهي كالدخلة في البحر فترسى فيها السفن في هيجان الريح والبحر ويقصد هذا الموضع خلق كثير من النواحي فيقيمون به للصيد ولا أعرف غيره

٥ (ابتداء) - (ابتدى)، ٧ [من] مستنم عن حط، ١٦ (وراثان) - (وربان)، ١٧ (وراثان) - (وربان)، ١٩ (ابسكون) - (اسكون)، ٢١ (غور) - (عور)، ٢٢ (فيها) - (فيه)،

مكناً يفيم به أحدٌ إلا سياهكويه فإن به طائفة من الأتراك الغزية وهم قريبو العهد بالمقام به لاختلاف وقع بين الغزية وبينهم فانقطعوا عنهم واتخذوه داراً ومأوى وفيه مراعى واسعة ولديهم عيون وهذا المكان عن يمين هذا البحر من ابسكون، ومن ابسكون على اليسار الى الخزر عمارة متصلة إلا شيئاً يسيراً بين باب الأبواب والخزر وذلك أنك إذا أخذت من ابسكون على حدود جرجان وطبرستان والديلم والجبل تدخل في حدود الران إذا جُزّت على موقان الى ناحية باب الأبواب على مسيرة يومين من بلاد شروان شاه وعمله الى نواحي سمندر أربعة / أيام عمارة ^{حط ٢٧٨} أيضاً ومن سمندر الى اتل سبعة أيام مفاوز، ولهذا البحر زنفه بناحية سياهكويه يخاف على السفن إذا أخذتها الرج هناك أن تنكسر وإذا انكسرت السفن هناك لم يتبهاً جمع شيء منها من غلبة الأتراك عليها فإنهم يستولون على ما فيها،

(٥) وأما الخزر فاسم الإقليم وقصبتة تسمى آتل وأتل اسم النهر الذى يجرى اليهم من الروس وبلغار وبنيفس فى بجر الخزر وقيل منبع هذا النهر من الظلمات لا يعرف أحد أوله ولا وصل الى منبعه، والبلد قطعتان إحداها ١٥ من غربى النهر [المسمى اتل وهى أكبرها] والأخرى من شرقه والملك يسكن فى الغربية منها وتسمى خزران والشرقية تسمى اتل وتسمى

٢ (قريبو) - (قريبين)، ٥ (أتك) - (أته)، ٦ (الجبل) - (والجبل)، (تدخل) - (يدخل)، ٧ (جُزّت) تابعة لحط - (جاز)، ٩ (مفاوز) قد أضيف ذلك بالهامش بغير خط النسخ، (زنفه) قد كان كُتب (مفازة) فصُحح بغير خط النسخ الى (زنفه)، ١٤-١٥ [وقيل ... منبعه] من مضافات حب ٢٨ ط، ١٦ [المسمى ... أكبرها] مأخوذ من حط، ١٧-١ (وتسمى ... بك) يوجد فى حل التى هنا نسخة حط الوحيدة (وتسمى خزران وتسمى الملك بلسانهم أيضاً اتل وتسمى تال) وصحح ذلك ناشر حط تخميناً الى (وتسمى القطعة الغربية اتل والشرقية خزران وتسمى الملك بلسانهم بك وتسمى أيضاً بك) لما يأتى فى حط ص ٢٨١ يعنى فى آخر القطعة (٧) من أن خزران هو نصف المدينة الشرقى ولا يوجد ذلك الخبر فى أصلنا ولا فى نسخ حط ويوجد فى حب (وتسمى خزران والشرقية تسمى اتل) فقط، ١٧ (اتل) - (تل)، (ويسمى) - (وتسمى)،

[الملك بلسانهم] باك، [١٠٦ ظ] وتكون القطعتان في الطول نحو فرسخ ويحيط بهما سور غير أنهما مفترشة البناء وأبنيتهم كالخركاها من خشب قد غُشيت بلبودٍ إلا شيئاً يسيراً بُني من طين ولهم أسواق وحمامات وفيهم خلق من المسلمين ويقال أنهم يزيدون على عشرة آلاف مسلم وبها نحو ثلاثين مسجداً وقصر ملكهم بعيد من النهر وهو من آجرٍ وليس لأحدٍ بناء من آجرٍ غيره ولا يُسَوَّغُ الملك ذلك لغيره، ولصور البلد أبواب أربعة منها باب يلي النهر وآخر إلى ما يلي الصحراء على ظهر المدينة، والملك يهودي ويقال أن له من المحاشية نحو أربعة آلاف رجل وبها يمين الناحيتين مسلمون ونصارى وعبدة الأوثان وأقل الفرق فيهم اليهود وأكثرهم المسلمون ٢٧٩ حط إلا أن الملك وخاصته يهود، والغالب على أخلاقهم أخلاق أهل الأوثان ١٠ من يهود بعضهم لبعض عند التناثم وأحكام يهضونها على رسوم قديمة تخالف دين الإسلام واليهود والنصارى، ويقال أن جميع جيش خزران اثنا عشر ألفاً مُثَبِّتِينَ بالراتب إذا مات منهم رجل أُقيم مكانه غيره وليس لهم جارية دابة ولا أرزاق معلومة في شهر معلوم بل يُوصَل إليهم اليسير ١٥ في المدة الطويلة والأوقات المتراخية إذا حزبه خوف أو لزهم حرب اجتمعوا له، وأبواب مال هذا الملك من الأرصاد وعشور التجارات على رسوم لهم من كل طريق سابل إليهم وله وظائف على أهل المحال والنواحي من كل صنف ما يحتاج إليه من طعام وشراب وغير ذلك،

(٦) وللملك سبعة من المحكمات من اليهود والنصارى والمسلمين وعبدة الأوثان وإذا عرض للخاصة والعامة أمرٌ حكم فيه هؤلاء المحكمات ولا يصل أهل الحوائج إلى الملك نفسه وإنما يصل إلى هؤلاء فيخاطبون في الحوائج وفيما يعرض وبين هؤلاء النفس وبين الملك سفيز يرأسونه فيما يجري

١ [الملك بلسانهم] مستم عن حط كما مر، (باك) - (ناك)، ١٢ (جيش) كذا كان كُتِبَ في الأصل وكأَنَّهُ مَغْيَرٌ فيما بعد إلى (جنس)، ١٣ (بالراتب) - حط (رايين)، ٢٠ (هؤلاء المحكمات) - في حَبِّ (حاكم تلك الملة)، ٢١ (نفسه) - (في نسيو)،

وبشجر بينهم وبطلعون على ما يكون منهم فيرد عليهم أمره عند ذلك بما
يعملون عليه، وربها جرى في أحكامه أشياء كالخرافة ومنها ما حكا
المعنض وقد ذكر بين يديه فازدراه ذاكره فقال المعنض كلاً إنّه
لمروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن الله جل اسمه لم يؤل رجلاً
قوماً إلا وأيده بضرب من التسيّد وإن كان كافراً، ومن ظريف ذلك
أن رجلاً من أهل خزران كان له ولد قد تصرّف في التجارة ومهر في
الأخذ والعطاء فأخرجه إلى بلغار الداخل ولم يزل يجهز عليه التجارة وتبى
بعد إخراج ابنه عنه عبداً كان له فخرجه وبصره فحسنت بصيرته فيما ندبه
له من التجارة حتى دعاه بالبئنة لقربه من طاعته وقلبه وطالت غيبة الابن
ومقام الغلام في خدمة الأب إلى أن هلك الرجل وأقبل الابن على المجهز^{١٠}
ولم يعلم بموت أبيه والغلام يحصل ما يرد عليه ولا يجهز عوضاً ممّا يرد
إليه وكاتب الابن الغلام لينفذ إليه المجهز على رسمه فردّ عليه الأمر بالقدوم
عليه ليحاسبه عما يبيد [١٠٦ ب] ويقبض منه ما لأبيه عندك فورد على
الابن ما أسرع به إلى مستقر أبيه من خزران وتنازعا الخصومة في ذلك
والهيجاج بالبيّنات فكان إذا قام لأحدها ما قد ظنّه كافياً من الحجّة جاء^{١٥}
الآخر من الشبهة بما وقف حاله وأكثر أحكامهم مبنى على مثل ذلك حط^{٢٨٠}
وطال بهما التنازع حولاً كاملاً وإذا طالت الخصومة وصارت الأمر في
التنازع والمنازعة إلى حال الوقوف اتلى الملك الحكم بين الخصمين فجلس
لهم وأحضر جميع الحكم وأهل البلد وأعاد دعواها منذ ابتداء الخصومة
فلم ير الملك لأحدها على الآخر سيلاً لتكافؤ البيّنات عنده فقال الملك^{٢٠}
للأبن أتعرف قبر أبيك على الحقيقة فقال عرفتّه ولم أشهد دفنه فأحقّه
فقال للغلام المدعى أنت تعرف قبر أبيك فقال نعم أنا توليت دفنه فقال
على منه برمي إن وجدتموها فأتى الغلام القبر فانتزع منه بعض عظامه

١ (فيرد) تابعاً لحط وفي الأصل (ويرد)، ٢ (الأخذ) - (الآخذ)،

١٦ (ما) - (ما)، ١٧ (بها) - (بهم)، (وإذا) - (وإذا)، ١٨ (اتلى)

- (اتلا)، ١٩ (ابتدأ) - (ابتدأ)، ٢٠ (لتكافؤ) - (لتكافؤ)،

البالية وجيء بها اليه فقال للغلام المدعى بنوة التاجر افصد نفسك ففصد
ثم أمر فألقى دمه على العظم ففسرّب الدم عنه ولم يعلق بشيء منه وفصد
الابن وطرح دمه على ذلك العظم فنشّفه وعلّق به فأدّب الغلام وعزّره
ودفعه وماله الى الابن،

خط ٢٨١ ٥ (٧) | وليس هذه المدينة كثير قرى غير أن مزارعهم مفترشة يخرجون
في الصيف بأجمعهم الى ما يرومون زرعه فيحراثونه ويفلحونه ويكون
بالقرب وبالبعُد الى نحو عشرين فرسخًا فإذا حصدوا زرعهم ضمّوه بالعجل
الى النهر وإلى مواضع تقرب منه وينقلون ما اجتمع الى النهر في السفن وما
قرب من البلد نُقل بالعجل الى البلد، والغالب على قوتهم الأرز والسمك
والذى يُحمل من عندهم من العسل والشمع والوبر إنما يُحمل اليهم من
١٠ ناحية الروس وبلغار وكذلك جلود الخنزير التى تُحمل الى الآفاق ولا
تكون إلا في تلك الأنهار الشمالية التى بناحية بلغار والروس وكوبابه
والذى بالاندلس من جلود الخنزير شيء من الأنهار التى بناحية الصقالبة
وتشرع الى الخليج الذى بلد الصقالبة عليه وقد مرّ وصف هذا الخليج،
١٥ وأكثر هذه الجلود وجلّها يوجد في بلد الروس وينزل اليهم وإلى ناحيتهم
[من] ناحية ياجوج وماجوج وقد يصعد الى بلغار ولم يزل كذلك الى
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فإن الروس أخربوا بلغار وخزران، وقد
يخرج الخنزير والأوبار النفيسة الى خوارزم لكثرة دخول الخوارزمية البلغار
والصقالبة وغزوه إياهم والغارات عليهم وسبيهم، ومصبت تجارة الروسية
٢٠ على دائم الأوقات الى خزران وكان عليهم فيما يوردونه نحو العُشر من
أموالهم، وقد مرّ أن الملك يسكن في النصف الغربى من الجانيين وحاشيته

٢ (ففسرّب) - (ففسرّب)، ١٢ (وكوبابه) - (وكوبابه)، ١٦ [من] مستقيم عن خط، ٢١-١ (وقد مرّ... ولسان الخزر) مكان ذلك في خط
(وخزران نصف المدينة المعروفة باتل الشرق وبه معظم التجار والمسلمين والمتاجر
والنصف الغربى خاصة للملك وحاشيته وجده، والخزر المختص لسانهم)،

وجند الخزر الخُصّ معه ولسان الخزر غير لسان التُرك ولسان الفارسية ولا يشاركونهم في لغتهم لسان من ألسنة الأمم،

(٨) ونهر آتل له شعبة من جانبه الشرقي فتخرج من ناحية خرخيز وتجرى فيما بين الكيماكية والغزنية وهي حد ما بين الكيماكية والغزنية ثم يذهب مغرباً على ظهر بلغار ويعود راجعاً إلى ما يلي المشرق حتى يجوز^{٢٨٢} على الروس ثم على بلغار ثم على برطاس حتى يقع في بجر الخزر ويقال أنه يتشعب من هذا النهر ثيف وسبعون نهراً ويبقى عود النهر جارياً إلى خزران حتى يقع في البحر، ويقال أن هذه المياه إذا كانت مجتمعة بأعلاه في نهر واحد زاد على جيحون كثرة وغزر ماء وفسحة على وجه الأرض، ويبلغ من كثرة هذه المياه وغزارتها أنها تنتهي إلى البحر عن أماكن^{١٠} تنساقط إليه يقرب بعضها من بعض ويجري في البحر داخل مائه مسيرة يومين ويغلب على ماء البحر حتى يجمد في الشتاء في وسطه لعدوئتها وحلاوتها ويتبين في البحر لونه من لون ماء البحر،

(٩) ولخزر ناحية وها مدينة تسمى سمندر وهي فيما بينها وبين باب الأبواب وكانت بها بساتين كثيرة يقال أنها كانت تشتمل على نحو^{١٥} أربعين ألف كرم وسألت عنها بمرجان سنة ثمان وخمسين لقریب عهد بها فقال وهناك كرم أو بستان ما له على المساكين صدقة إن كان بقي هناك ورقة على ساق وقد أتى عليها الروسية ولم يبق بالبلد عنب ولا زينة، وكان يسكن هذا البلد المسلمون وطبقات أهل الملل والوثنيون تجلوا ولنفضل أرضهم وحسن ربهم فلن تبضئ ثلث سنين إلا وقد عاد^{٢٠} كما كان، وكان بسمندر مساجد وبيع وكنائس فأتوا في خرجتهم هذه على جميع ما كان على نهر آتل من خزر وبلغار وبرطاس واستولوا عليهم فجاء

٣ (خرخيز) - (خرخيز)، ٤ (وتجرى) - (ويجرى)، ١٧-١٩ (وهناك ... زينة) مكان ذلك في حط (إن كان هناك كرم أو بستان فما له على المساكين صدقة أو كان خلق الله هناك ورقة على ساق يريد أن جميع ذلك هلك مع البلد وكان أكثره الأعصاب والكروم)، ٢١ (في) - (على)،

أهل اتل الى جزيرة باب الأبواب وتحصنوا بها وبعضهم في جزيرة
 سياه كويه وم [١٠٧ ظ] مقيمون خائفون، وكانت منازل سمندر خركاهات
 وأبنيتهم من خشب قد نُسج وُسِّيت سطوحهم وملكهم قرابة لملك الخزر
 وبينهم وبين حد السرير فرسخان وبين صاحب السرير وملك سمندر
 هُدنة، وأهل السرير نصارى ويقال أن هذا السرير كان لبعض [ملوك]
 الفرس وهو من ذهب ولما زال ملكهم حُيِّل الى هذا الموضع مع ذخائر
 نشاكله وكان حامله من ولد بهرام والملك الى يومنا هذا باسم هذا السرير
 حط ٢٨٣ فيهم، ويقال أنه سرير عمل لبعض الأكاسرة في سنين كثيرة وبين
 أهل السرير والمسلمين هُدنة، وليس بمجيبع بلاد الخزر مجتمع للناس
 ١٠ غير سمندر،

(١٠) وبرطاس أم متاخمة للخزر ليس بينهم وبين الخزر لسان غيرهم
 وهم قوم مفترشون على وادى اتل وبرطاس اسم الناحية وكذلك الروس
 والخزر والسرير اسم للمملكة والناحية لا للناس والقبيل،
 (١١) وليس يشبه الخزر الترك إذ الخزر بأجمعهم سُودُ الشعور وهم
 ١٥ صنفان فصنف يستون قرآخزر وهم سُمر يضربون لشدة السبرة الى
 السواد كأنهم صنف من الهند وصنف بيض ظاهرو المحسن والجمالي،
 والذي يقع من رقيق الخزر فهم أهل الأوثان الذين يستجيزون بيع
 أولادهم واسترقاق بعضهم لبعض [فأما اليهود منهم والنصارى فإنهم
 ينديتون بتحريم استرقاق بعضهم لبعض]، وليس يرتفع من بلد الخزر
 ٢٠ نفسه شيء يُحمل الى القرب أو البعد غير غري السمك فأما الرقيق
 والعسل والشمع والخز والأوبار فجلوبة اليهم، ولباس الخزر ومن داناها
 القراطى والأقبية وليس عندهم شيء من الملبوس يزيد على كفايتهم وإنما

٢ (وملكهم... الخزر) - حط (وكان ملكهم من اليهود قرابة ملك الخزر)،
 ٥ [ملوك] مستمن تابعا لحط عن صط، ١٢ (لا... والقبيل) - حط (لا المدينة
 ولا للناس)، ١٦ (ظاهرو) تابعا لحط - (ظاهرة)، ١٨-١٩ [فأما...
 لبعض] مأخوذ من حط، ٢١ (والأوبار) - (والاوثار)، (ومن) - (وما)،

يُحْمَلُ اليهم من نواحى جُرْجان وطبرستان واذريجان والروم وما يصاقبهم من الأعمال الملبوس،

(١٢) فأما سياستهم وأمر المملكة فيهم فإنها تنتهى الى عظيمهم المسقى خاقان خزر وهو أجل من ملك الخزر لأن ملك الخزر به ينعقد وهو الذى يقيه ويثقفه وإذا أرادوا أن يقيموا ملكاً بعد هلاك ملكهم جاء هذا الخاقان به فذكره الله ووعظه وعزّفه ما عليه وله من حقوق الملك وأثقاله وما ينوبه من الإثم والوزر فيما يتكلفه إن قصر فيه أو عمل بغير الواجب منه وأتى غير الصواب والحق في أحكامه فربما لم يُعجبهم من عملوا على ولايته إذا سيع ذلك القول ورعاً وزهداً ورغبة عما يسعه مما حط ٢٨٤ بناله فيما يزعم أن الله يجعله له بتركه الولاية وضعفه عن القيام بها ١٠ ويقبلها غيره بما يحسن في نفسه وعقله فإذا جأى به ليُعدّوه في المملكة وُسِّلوا عليه بها خفيه خاقان الخزر بحريرة فإذا قارب أن ينفطع نفسه قالوا له كم تحب أن تكون مدة ملكك فيقول كذى وكذى فإن مات دون تلك المدة فبفضاء الله مات وإن بنى بعد ما ذكره بلسانه قُتِلَ بعد بلوغه الأجل، ولا تصلح الخاقانية إلا في أهل بيت معروفين ١٥ وليس لخاقان من الأمر والنهى في الخزر شيء غير أنه يُعظّم ويسجد له الجميع حتى الملك إذا دخل اليه ولا يصل اليه أحد إلا للحاجة وإذا دخل عليه المرء تمرغ له في التراب وسجد وقام من بعد حتى يأذن له بالعود، وإذا حزمهم أمرٌ عظيم أو حربٌ أخرج فيه الخاقان فلا يراه أحد من الأتراك وغيرهم ممن يصاقبهم من أصناف الكُفر إلا انصرف ٢٠ ولم يقاتله تعظيماً له وإذا مات خاقان ودُفِنَ لم يعمّر بقبه أحد إلا ترجل له وسجد ولا يركب ما لم يغيب عن قبره، ويبلغ من طاعتهم لملكهم أن أحدهم ربها وجب عليه القتل ويكون من أكرمهم عليه وأوجبهم حقاً وحرمة وهو من أكبرهم منزلة لديه [ولا يحب الملك قتله ظاهراً] فيأمر

٩ (ولايته) - (ولايته)، ١٢ (بها) - (بها)، ١٩ (حزبهم) - (حزبهم)،

٢٠ (انصرف) - (حط وسجد وانصرف)، ٢٤ [ولا يحب ... ظاهراً] مأخوذ من حط،

الملك أن يقتل نفسه فينصرف الى منزله ويقتل نفسه، وقد ذكرت أن الخاقانية في أهل بيت وقوم معروفين لا تنعدهم وفيهم الموسر والموسر المقتدر فإذا بلغته الخاقانية عُد له ولا يُنظر الى ما حاله عليه، ولقد أخبرني من أثنى به أنه رأى في بعض أسواقهم شاباً يبيع الخبز فإنهم كانوا يقولون إن هلك خاقانهم فليس أحدٌ أحق بالخاقانية منه وكان مع حط ٢٨٥ ذلك مسلماً ولن | تنعقد الخاقانية إلا لليهود، ولم سرير في قبة ذهب لا يضرب إلا لخاقان عند بروزه ومضاربه إذا برزوا لحرب أو أمر يدهمهم فوق مضارب الملك ومسكنه في البلد أرفع من مسكنه وله جريات وقوانين [١٠٧ ب] تصل اليه من رسوم على جميعهم،

١٠ (١٢) وبرطاس اسم الناحية وهم أصحاب بيوت خشب وهم مفتشون في نواحيهم لكثرتهم وقوتهم، وبشجرت اسم الناحية أيضاً وهم صنّاف فصنف في آخر الغزاة على ظهر بلغار ومبلغهم نحو ألفي رجل ممنعون في مشاجر لا يُقدر عليهم وهم في طاعة بلغار ولبشجرت ديار متاخمة لبيجناك وهم وبيجناك أترك في جوار الروم، ولسان البلغار كلسان الخزر ١٥ ولبرطاس لسان آخر وكذلك لسان الروس غير لسان الخزر وبرطاس، وبلغار اسم للناحية والمدينة وهم مسلمون وفي البلد مسجد جامع وبقرهم مدينة أخرى تسمى سوار وفيها مسجد جامع وأخبرني من كان بخطب بها أن مقدار عدد الناس بهاتين المدينتين نحو عشرة آلاف رجل وأبنيتهم من خشب يأوونها في الشتاء وبالصيف يفتشون الأرض في الخركاهات،

٦ (في قبة) تابعاً لحط - (وفيه)، ٧ (ومضاربه) - (ومضاربهم)، ٩ (اليه) - (اليهم)، ١٠ (وبرطاس) - (وبرطاسم)، ١١ (وبشجرت) - (وتشجرت)، ١٣ (مشاجر) - (مشاجر)، (وبشجرت) - (ولتشجرت)، ١٤ (أترك) - (أراك)، ١٦ (اسم) - (اسان)، (وفي البلد مسجد جامع) - (وفي البلدين مسجداً جامع)، كأن سبب استعمال النسخ للثنائية أن كلني (وبرطاس، وبلغار) المتقدمين عند مبتدأ الجملة وهو خطأ ظاهر ولا يوجد الثنية في حط ولا في حب، ١٧ (سوار) - (شوار)،

وأخبرني الخطيب بها أن النهار بها في وقت الشتاء لا ينهت الإنسان أن يسير فيه فرسخين [وفي الصيف يطول النهار ويقصر الليل حتى يكون ليل الصيف مثل نهار الشتاء]، وشاهدت ما يدل على ذلك عند قربي من ديارهم أن النهار بقدر ما صلينا الأربع صلوات وكل صلاة في عقب الأخرى مع ركعات بين الأذان والإقامة ليست بالكسرة، والروس ثلاثة^٥ أصناف فصنف هم أقرب إلى بلغار وملكهم بمدينة تسمى كويابه وهي أكبر من بلغار وصنف أعلى منهم يستون الصلاوية وملكهم بصلا مدينة لهم وصنف منهم يستون الارثانية وملكهم مقيم بارثا مدينة لهم، ويبلغ الناس في التجارة معهم إلى كويابه ونواحيها فأما ارثا فلم أسمع أحدا^{٢٨٦} يذكر أنه دخلها من الغرباء لأنهم يقتلون كل من وطئ أرضهم من^{١٠} الغرباء وإنما ينحدرون في الماء يتجرون ولا يخبرون بشيء من أمرهم ومتاجرهم ولا يتركون أحدا يصحبهم ولا يدخل بلادهم، ويحمل من ارثا السهور الأسود والثعالب السود والرصاص وبعض زبقي، والروس قوم يحرقون أنفسهم إذا ماتوا ويحترق مع مياسيرهم البحاري منهم بطيبة أنفسهم كما يفعل الهند وأهل غانه وكوغه وغيرهم، وبعض الروس يحملن^{١٥} لحيته وبعضهم يقتلها كمثل أعراف الدواب أو يضفرها ولباسهم القراطي الصغار ولباس الخزر وبلغار ومجناك القراطي الثامة، ولم تزل الروس يتجرون إلى الخزر وإلى الروم، وبلغار الأعظم متاخمون للروم في الشمال وهم عدد كثير وقد ضربوا قديما على ما يليهم من بلد الروم الأخرجة والضرائب، وبلغار الداخل نصارى ومسلمون ولم يبق في وقتنا هذا^{٢٠}

١ (النهار ... الشتاء) - حط (الليل عندم في وقت الصيف)، ٢-٣ [وفي الصيف ... نهار الشتاء] قد كتب ذلك بالهامش بغير خط النسخ، ٣-٤ (قربي من ديارهم) - حط (دخولي في الشتاء اليهم)، ٥ (ليست بالكسرة) - حط (قليلة) وفي حب (ليست بالكسرة)، ٦ (كويابه) - (كويابه)، ٩ (كويابه) كذا في الأصل، (ارثا) تابعا مع حط لصط - (ارثانية)، ١٤ (البحاري) - (البحار)، ١٦ (يضفرها) تابعا لحط - (يضفرها)،

للبلغار ولا لبرطاس ولا للخزر أهل الروس بقية إلا شعبة نافصة قد جاسوها وذلك بقصدهم الجميع وبلوغهم في سائر مجاورهم فوق آمالم، وقد بلغني أن كثيراً منهم رجعوا إلى اتل وخزران بإعزاز محمد بن أحمد الأزدي صاحب شروان شاه لهم وتأييدهم برجاله وقومه وهم راجون مؤمنون أن يعاهدوهم ويكونوا تحت طاعتهم بشيء من البر فيقيمونه لهم،

(١٤) ذكر المسافات بين الخزر ونواحيه، فمن ابسكون إلى بلاد الخزر عن اليمين نحو ثلثمائة فرسخ ومن ابسكون عن اليسار لفاصد الخزر نحو ثلثمائة فرسخ أيضاً، ومن ابسكون إلى دهستان متياسراً نحو ست مراحل، ويقطع هذه البحر إذا طابت الريح عرضاً من طبرستان إلى باب الأبواب في أسبوع، وأما من ابسكون إلى بلاد الخزر فإنه زائد على حط ٢٨٧ العرض لأنه مزوى، ومن اتل إلى سمندر ثمانية أيام ومن سمندر إلى باب الأبواب أربعة أيام، وبين مملكة السرير وباب الأبواب ثلثة أيام، ومن اتل إلى أول حد من برطاس عشرون يوماً ومن أول برطاس إلى آخره نحو خمسة عشر يوماً، ومن برطاس إلى بجنك عشرة أيام ومن اتل إلى بجنك مسيرة شهر، ومن اتل إلى بلغار على طريق المفازة نحو شهر وفي الماء شهران في صعود والحدود نحو عشرين يوماً، ومن بلغار إلى أول حدود الروم نحو عشرة أيام ومن بلغار إلى كويابه نحو عشرين مرحلة، ومن بجنك إلى بشجرت الداخل عشرة أيام ومن بشجرت الداخل إلى بلغار خمس وعشرون مرحلة،

٢-٤ (وقد بلغني... مؤمنون) مكان ذلك في حط (ومن أفلت من أيديهم منشئت في ما دناهم محبة لجوار بلادهم ورجاء)، ٣ (رجعوا) - (رجعوا)، ٨ (دهستان متياسراً) - (دهستان متياسر)، ١١ (اتل) - (أمل)، ١٦ (شهران) - (شهرين)، ١٧ (كويابه) - (كويانه)، ١٨ (بشجرت) المرة الأولى - (بشجرت) والثانية - (سحرب)،

[مفازة خراسان وفارس]

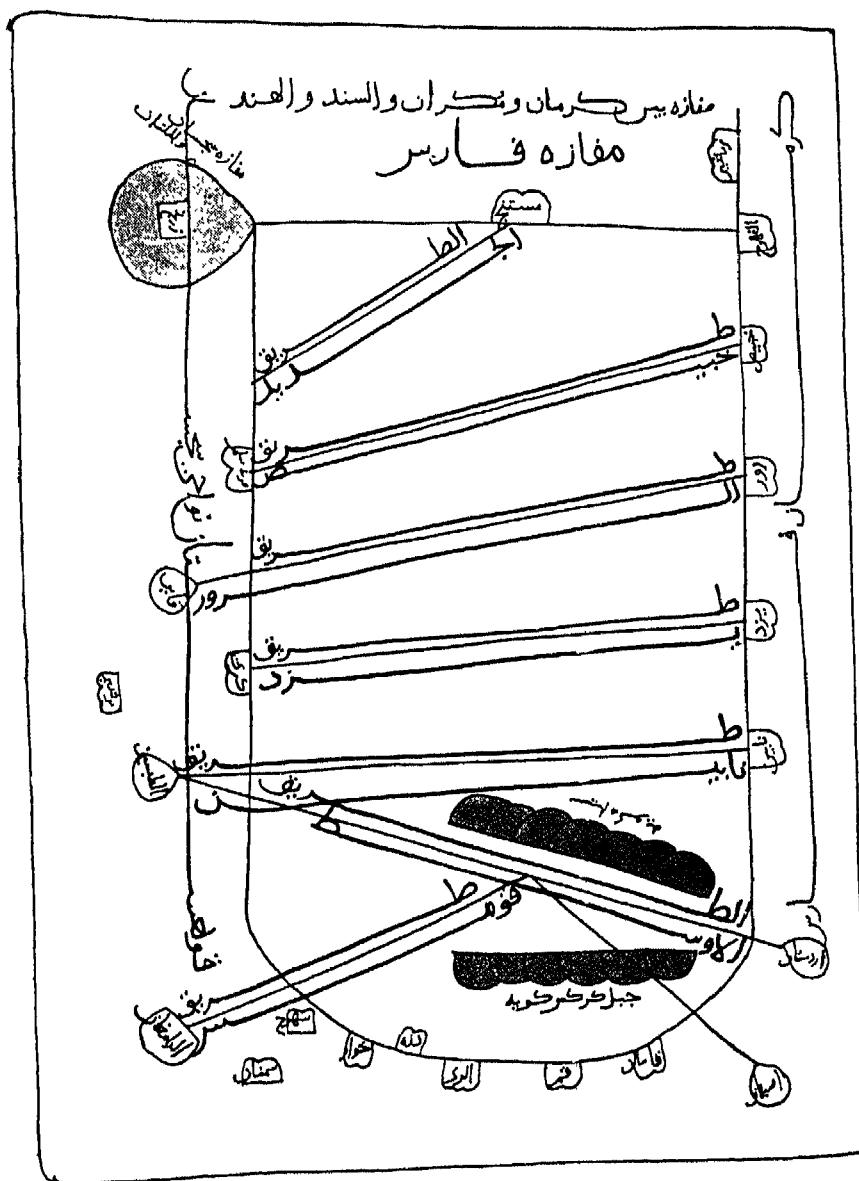
- (١) وأما مفازة خراسان وفارس فالذى يحيط بها من شرقها
حد مكران وشيء من حدود سجستان وغربها حدود قومس والري وقم
وقاسان وشمالها حدود خراسان وشيء من سجستان وجنوبها حدود
كرمان وفارس وشيء من حدود اصبهان،
(٢) وهذه صورة مفازة ما بين فارس وخراسان،

[١٠٨ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة مفازة خراسان وفارس من الأسماء والنصوص،
قد كُتب في أعلى الصورة مفازة بين كerman ومكران والسند والهند وتحت ذلك
مفازة فارس، ويوازي طرف الصورة الأيمن كتابة كerman ثم فارس ويوازي الطرف ١٠
الأيسر كتابة قوهستان ثم نواحي سجستان وتقتل بخط كلمة سجستان مدينة زرنج وهي
في وسط بحيرة وكُتب من فوق البحيرة مفازة سجستان والمندان، وتقتل بخط كلمة
قوهستان مدينتا قايين والطبيين وبينهما إلى اليسار ترشيز، ومن أسفل ذلك في الزاوية
اليسرى مدينة الدامغان وعن يمينها سمنان، ثم في الزاوية اليمنى اصبهان وفوقها متصلة
بآخر كلمة فارس اردستان،
١٥

وفي وسط الصورة ساحة تحيط بأطرافها الأربعة أربعة خطوط ويتصل
بالخط الأعلى سيج ثم بالخط الأيمن نورماشير، النهرج، خيخ، زاور، يزد، ناين ثم
بالخط الأسفل المقوس الشكل قاسان، قم، الري، دزه، خوار، سهرج، ثم بالخط الأيمن
كرى وقرية سلم،

- ١٣ (ترشيز) - (مرشير)، ١٧ (سيج) - (مستنج)، (زاور) - (رور)،
(ناين) - (ناين)، ١٨ (سهرج) - (سهرج)، ١٩ (قرية) - (مريه)،



صورة مفازة خراسان وفارس التي في الصفحة ١٠٨ ط من الأصل ،

وهذه الموضع تصلها بعضها ببعض عدة طرق وأول هذه الطرق ابتداءً من النوق الطريق الجديد الآخذ من سبيج إلى نقطة في الخط الأيسر، ثم طريق خبيص بين خبيص وقرية سلم، ثم طريق الزاور بين زاور وقاين، ثم طريق يزد بين يزد وكري، ثم طريق نايين بين نايين والطبيين، ثم الطريق الأوسط بين اردستان والطبيين، ورسم من فوق هذا الطريق سلسلة جبال كُتب عندها سياه كويه ومن أسفل سلسلة أخرى كُتب عندها جبل كركس كويه، ويأخذ من منتصف هذا الطريق طريقان أحدهما إلى الدامغان كُتب عنده طريق قومس والآخر إلى اصفهان،

(٢) [١٠٨ ب] هذه المفازة من أقل مفاوز الإسلام سكّاناً وقرى ومدناً على قدرها لأن مفاوز البادية فيها مراعي وأحياء للعرب ومدن وقرى لا تكاد تخلو نجد ونهامة وسائر نجودها ونواحيها والحجاز وما يشتمل عليه من بقاعه وأصقاعه أن تكون في حيز قبيلة يترددون فيها على المراعي وكذلك عامة اليمن إلا ما بين عمان واليهامة ممّا يلي البحر إلى حدود اليمن فإن ذلك الموضع خالي فارغ من ديار العرب عن السكّان، وكذلك المفازة التي في أضعاف كرمان ومكران والسند عامتها مسكونة بالأخبية والأخصاص وغيرها، ومفاوز البربر أيضاً الفاصية المتصلة بالبرية التي لا تُسلك في الجنوب إلى البحر المحيط عامرة [أعرف ذلك وأقف عليه حط ٢٨٨ بأحياء البربر في مراعيهم]، وليس يُستدرك من مفازة فارس وخراسان غير علم الطريق وما يعرض في أضعاف طرقها من المنازل والرباطات الموقوفة على سابلة الطريق لئلاّ يستجار بها في شدة البرد من الثلوج وفي شدة الفيض من الحرّ وليس فيما عدا أطرافها كثير عمارة ولا سكّان،

٣ (الزاور) - (الرور) والظاهر أن أداة التعريف مضافة هنا لإيجاد خط مستطيل،

٤ (نايين) - (نايين)، ١٠ (نجد ونهامة) تابعاً لحط عن صط - (محدود نهامة)،

١٥ (وغيرها) - (وغيرها)، ١٥-١٦ (المتصلة ... عامرة) يوجد مكان ذلك

في حط (التي بين سجلماسة واولدغشت واولد وولطنة وفزان وزويلة إلى ما وراء ذلك ممّا بينهم وبين البحر المحيط فإنه بأجمعه مسكون)،

١٦ (عامرة) - (عامرة)،

١٦-١٧ [أعرف ... مراعيهم] مستمّر عن حط، ١٨ (علم) - حط (علم)،

(٤) وهذه المنازة من أكثر المفاوز لصوصاً وفُسَاداً وذلك أنّها ليست في حيز إقليم بَعِينٍ فبرطها أهل ذلك الإقليم بالحفظ وتُحِبُّكُ بها أيدٍ كثيرة من سلاطين شتى فبعض هذه المنازة من عمل خراسان وقومس وبعضها من عمل سجستان وبعضها من عمل كرمان وفارس وإصهبان ° [وقم] وفاسان والرئ فإذا أفسد الفاطح في عمل دخل عملاً آخر، ومع ذلك فهي منازة يصعب سلوكها بالخيول وإنما تُقَطَّع بالابل فأما دواب عليها أحمال فلا تسلكها إلا على طرقٍ معروفةٍ ومياهٍ معلومةٍ إن تجاوزها في أعراض هذه المنازة متجاوزاً هلك، وقد سلكتها على الوجهين جميعاً فمرة مع المفردة وأخرى مع الجمال المحملة، وللصوص في هذه المنازة ١٠ ملجأً يعتصمون به ويأوون إليه ويخفون فيه الأموال والذخائر يُعرف بجبل كركس كُويهِ وكركس اسم المنازة التي تتاخز الرئ وقم إلى مسيرة أيام عنه من شرقى هذه المنازة وكركس كُويهِ هذا فجبل ليس بالكبير الطويل وهو منقطع عن الجبال والمنازة محبطة به وبلغنى أن دور أسفله نحو فرسخين ولم أفق على ذلك لأننى لم أمض به إلا مجتازاً عليه وبهذا الجبل ١٥ ماء يُسَمَّى آب بيك ووسط هذا الجبل كالساحة وفي مجاهل شعاب هذا الجبل مياه قليلة وهو جبل وعر المسلك إلى ذراه فيه معاطف ومسالك وحشة ولا يكاد يُظهر على من يتوارى فيه، وإذا صرت إلى آب بيك حط ٢٨٩ كنت كأنك في حظيرة والجبل محيط بك، ويتصل من هذه المنازة جبل كركس كُويهِ بوعري يكون نحو فرسخين رُئى ووهاداً نصله بجبال من نواحي الرئ إلى أن يتصل بجبال الجبل والجبل الآخذ من المشرق إلى المغرب، (٥) وليس في هذه المنازة قرية ولا مدينة سوى سبيج وهو من عمل

١ (وفُسَاداً) - (وفُسَاداً)، ° [وقم] مستتمّ تابعاً لحط عن صط،
١٥ (بيك) - حط (بيك)، ١٩ (كركس كُويهِ) كذا أيضاً في حلّ وصححه ناشر
حط إلى (سياه كُويهِ) تابعاً لصط الذى يوجد فيه هنا (وسياه كُويهِ) جبل يمتد ويتصل
بجبال الجبل، وليس في ذلك ما يوجب تصحيح نص ابن حوقل، ٢١ (سبيج) -
(مستنجد)،

كرمان في المفازة على طريق سجستان ويحيط بها من جميع نواحيها هذه المفازة وفي المفازة على طريق اصبهان الى نيسابور موضع يُعرف بالجرمق وهو تلك قُرَى ويحيط بها هذه المفازة، ومن مشاهير المدن التي تلي فارس نايين ويزد وعقده واردستان من اصبهان ومن حدّ كرمّان خبيص وزاور ونرماشير ومن حدّ الجبال قَمّ وفاسان ودزّه وسواد الرّئي وخواره الرّئي جميعاً يتاخمان المفازة، وسمنان والدماغان من قُومس ويحاذها من خراسان مدن قُوهستان وهي الطّلبسين وقاين بسوادها المنتهى الى المفازة، (٦) والطرق المعروفة من هذه المفازة طريق اصبهان الى الرّئي وهو أقربها وطريق من كرمّان الى سجستان وطريقان من فارس وكرمّان الى خراسان، فمنها طريق يزّد في حدّ [١٠٩ ظ] فارس وطريق شور وطريق ١٠ زاور وطريق خبيص من حدود كرمّان الى خراسان وطريق يُعرف بالطريق الجديد من كرمّان الى خراسان، وهذه الطرق المعروفة ولا أعلم فيها طريقاً مسلوّكاً غير ما ذكرته وهناك أيضاً طريق قلّبا يُسلك من اصبهان يخرج على قُومس ولا يُسلك إلاّ عند ضرورته والمُسلك فيه على السّنت والقصد بالنّجم، [وسأصف مسافات هذه الطرق وما فيها وما يحتاج الى علمه إن شاء الله عزّ وجلّ]،

(٧) فأما الطريق من الرّئي الى اصبهان فمن الرّئي الى دزّه مدينة فيها منبر ولها ماء جارٍ في نهّير صغير مرحلة وليس من الرّئي اليها عمارة غير مقدار فرسخين | في وسط الطريق ومن دزّه الى دِير الجِصّ مرحلة وبين حطّ ٢١٠ دزّه ودِير الجِصّ [مفازة محاذية لكرّكس كويه وسياه كويه ودِير الجِصّ] ٢٠ رباط من جِصّ وأجرّ يسكنه بذرقة السلطان وهو منزل للمارة وليس به زرع ولا شجر وفيه بئر مالح الماء غير شروبٍ وماؤهم من المطر يدخر في

٤ (نايين) - (نايين)، (خبيص) - (حنص)، ٥ (زاور) - (ورور)،

٩ (وطريقان) - حطّ (وطريق)، ١١ (زاور) - (رور)، ١٤ (على قُومس)

- حطّ (الى قُومس)، ١٥-١٦ [وسأصف ... وجلّ] مأخوذ من حطّ،

٢٠ [مفازة ... ودِير الجِصّ] مستمّ عن حطّ،

مأجنين خارجين من هذا الدير والمنازة تحيط به، ومن دير الجصّ الى كاج [مرحلة] أيضاً مفازة وكاج قرية كانت فخرت ولا ساكن فيها وهي المنزل وماؤها من الأمطار أيضاً في مواجن وأبارها مالحة، ومن كاج الى قمّ مرحلة والطريق في مفازة [حتى تنهى الى فرسخين من المدينة ثمّ تنتهى الى قرية ثمّ الى المدينة أيضاً مفازة]، ومن قمّ الى قرية المجوس طريق عامر مرحلة وبهذه القرية مجوس يسكنونها ولا يخالطهم غيرهم، ومنها الى قاسان مرحلة في عمارة على جنب المنازة، ومن قاسان الى حصن يعرف بدزه مرحلتان والطريق بعضه مفازة وتحيط بدزه العمارة وهو حصن لأهله به زرع وفيه خمسون مسكناً أو أكثر، ومن دزه الى ١٠ رباط أبي عليّ بن رستم مرحلة كبيرة مفازة تتصل بمنازة كركس كويه وكان يسكن هذا الرباط رجالة على نوبٍ للسلطان وهو منزل للمارة وله ماء جارٍ من قرية بالقرب منه الى حوض في الرباط، ومن هذا الرباط الى دانبجي مرحلة ودانبجي قرية كبيرة عامرة، ومن دانبجي الى اصهبان مرحلة خفيفة والطريق من دانبجي الى المدينة عامر، والطريق من الرمي ١٥ الى اصهبان بين سياه كويه وكركس كويه [وكركس كويه] عن يسار السائر وسياه كويه عن يمينه وسياه كويه أيضاً مأوى للصمص وليس بقرية عمارة ومن كركس كويه الى دير الجصّ أربعة فراسخ ومن دير الجصّ الى سياه كويه خمسة فراسخ وسياه كويه جبل أسود قبيح المنظر والخبر وبين سياه كويه وكركس كويه تسعة فراسخ أوعار ورّبي ويهادّ على دير الجصّ ومن ٢. كركس كويه الى دزه سبعة فراسخ،

(٨) والطريق من نايين الى خراسان فن نايين الى مزرعة في المنازة

١ [مرحلة] مستتمّ تابعاً لحطّ عن حبّ وتنقد هنا الكلمتان التاليتان ، ٤-٥ [حتى ... أيضاً مفازة] مستتمّ عن حطّ ، ٨ (بدزه) - حطّ (بدرة) ، ١٠ (مفازة) - (ومفازة) ، ١١ (نوبّ) - (نوبّ) ، ١٥ (سياه كويه) - (سياه كوه) ، [وكركس كويه] مستتمّ تابعاً لحطّ عن صطّ ، ١٦ (للصمص) - (للصمص) ، ٢١ (نايين) المرتين - (نايين) ،

مرحلة وربها كان بها رجلان أو ثلاثة وتُدعى بونه وفيها عين ماء يزرع عليها هؤلاء النفر، ومنها إلى جرمق أربع مراحل وفي الطريق في كل فرسخين أو ثلاثة جنبذة وبركة ماء وجرمق هذه تُدعى سهن وتفسيرها تلك قرى اسم إحداهن بيادق والأخرى جرمق والثالثة ارايه وتعد من بخراسان وبها نخيل وزرع ومواشي كثيرة وفي الثلث قرى نحو ألف رجل وكلها في رأي العين قريبة بعضها من بعض، ومن جرمق إلى نوجاي أربع مراحل في كل ثلاثة فراسخ أو أربعة جنبذة وبركة، ومن نوجاي إلى رباط خوران مرحلة، ومن الرباط إلى قرية تُسمى اتشكهان مرحلة خفيفة، ومن اتشكهان إلى طبس مرحلة، ومن أراد من نوجاي إلى دسكردان مرحلة ومن دسكردان إلى بن مرحلة كبيرة ومن بن إلى ترشيز مرحلتان ومن ترشيز إلى نيسابور ١٠ خمس مراحل، وطريق من يزد وشور ونايين يجتمع بكري وهي قرية فيها نحو ألف رجل ولها رستاق كبير وبين طبس وكري ثلاثة فراسخ،

(٩) | وطريق شور فطريق مضاف إلى اسم ماء مالح في المفازة وليس خط ٢٩٢

باسم قرية [١٠٩ ب] ولا مدينة، ولرايين مفازة شور قرية تُدعى بيره وهي قرية صغيرة بها دون العشرة الأنفس من حدود كرمان، ومنها إلى عين ١٥ ماء يُسمى مغول مرحلة وليس بها ماء ومنها إلى غمر سُرخ وهو غمر كبير في هذه طين أحمر وجبل عليه مطلق أحمر [مرحلة]، ومنه إلى متزل يُدعى جاه بُسر قرية وبها بشر وقباب مرحلة وليس بها أحد، ومنها إلى

- ٢ (جرمق) - (جرمق)، ٤ (بيادق) تابعاً لخط - (بيارق)، ٧ (خوران) - خط (خوران)، ٨ (اتشكهان) المرتين تابعاً لخط - (افسكهان)، ٩ (دسكردان) - خط (دسكردان)، ١٠ (بن) المرتين تابعاً لخط - (ين)، (ترشيز) - (ترشيز)، ١١ (وطريق... ونايين) كذا أيضاً في خط وصط ولعل النص الأصلي كان (وطريق من يريد خور ونايين)، (ونايين) - (ونايين)، (بكري) - (بكري)، ١٤ (ولرايين) - (ولرايين)، (ولرايين مفازة شور) كذا أيضاً في حل وصححه ناشر خط تابعاً لخط إلى (ورأس مفازة شور) ويحتمل أن المراد هنا مدينة رايين بكرمان، ١٦ (غمر سُرخ) - (غمر سُرخ)، (غمر) - (غمر)، ١٧ [مرحلة] مستتم عن خط،

حوض هزار وهو قرار يجتمع فيه ماء المطر مرحلة، ومن حوض هزار الى شور وهي عين ماء مالخ شروب وعليها قباب مرحلة وليس به أحد، ومن شور الى منزل يسمى مغول أيضاً عين ماء وقباب مرحلة، ومن مغول الى كرى مرحلة كبيرة وعلى أربعة فراسخ من كرى بركة يجتمع فيها ماء السيل، وفي مفازة شور بين ماء شور وبين برّ عن يمين الناهب من خراسان الى كرمان على نحو فرسخين منها صورة الفاكهة من اللوز والتفاح والكُمثرى ونحوها من حجارة وفيها صور تقارب صور الناس والأشجار وغير ذلك من حجارة،

(١٠) وطريق زاور وهي قرية عامرة عليها حصار ولها ماء جار وهي ١٠ من حدود كرمان، فمنها الى مكان يُدعى دركوجوى وفيه ماء عين ضعيف المسيل وليس هناك بناء مرحلة، ومنه الى شور دوازده مرحلة وهناك حطّ ٢٩٣ رباط قد خرب | وشعب فيه نخيل وليس به أحد وهو مكان مخوف قلماً يخلو من اللصوص، ومنه الى دير بردان وهناك آبّار وهي صحراء لا بناء فيها [مرحلة]، ومن دير بردان الى منزل فيه حوض يجتمع فيه ماء المطر مرحلة وليس هناك بناء، ومن هذا الحوض الى نابند وهو رباط فيه مقدار عشرين مسكناً وفيه ماء يجري عليه رحى صغيرة ولم يزرع على ماء عين ولم نخل وقبل نابند بفرسخين عين ماء وعندها نخيلات وقباب وليس بها أحد وهي ملجأً للصوص غير أنّ أهل نابند يتعاهدون هذه النخيل ويجتنبونها، ويسار من نابند مرحلتين الى مكان يُسمى ترشك

٢ (وعليها) - (وعليه)، ٥ (بين ماء شور) تابعاً لحطّ - (بير ماء شور)،
 (برّ) تابعاً لحطّ وصطّ - (ينّ)، ٦ (صورة) - (في صورة)، ١٠ (دركوجوى)
 - (دركوجوى)، ١١ (شور دوازده) - (شور دوازكه)، ١٢ (وشعب)
 تابعاً لتصحيح ناشر حطّ في الذيل على مقابلة نصّ المقدسى ص ٤٩٤ وفي الأصل
 (شعب)، ١٢ و ١٤ (دير بردان) المرتين تابعاً مع حطّ لصطّ - (دير دان)،
 ١٤ [مرحلة] مستمّ تابعاً لحطّ عن صطّ، ١٧ (بفرسخين) - (بونجيين)،
 ١٨ (للصوص) - (للصوص)، ١٩ (مرحلتين) - (مرحلتان)، (ترشك) -
 حطّ (بترشك)،

وبين كلّ فرسخين وثلاثة قباب وحياض ماء وليس بها أحد وبته شك بشر
طيبة الماء، ومن ترشك الى خور مرحلة ليس بها أحد ومن خور الى
خوسب مرحلتان ومن خور الى كرى ثلث مراحل،

(١١) والطريق من خييص فإن من خييص وهي مدينة على شفير
المفازة من جروم كرمان ماؤها جارٍ وبها نخيل كثيرة وهي خصبة رخيصة
الأسعار على مزاياها، ومنها الى مكان يُعرف بالدروازق مرحلة وفيه
أبنية ما مد البصر منهمة وبها تلال عظام تدلّ على أبنية كانت شاهنة
فتكافأ بعضها على بعض وليس بها أثر ماء من نهر ولا بئر ولا عين،
ومنها الى مكان يسمى شورروذ مرحلة وهو وادٍ يجري فيه سيول الأمطار
ولا يجري من غير مطر وسيل ومجره على أرضٍ سبخة فيأتى السيل فيه ١٠
مالحاً وهذه المفازة مالحة التربة، ومنه الى بارسك جبل صغير مرحلة، حط ٢٩٤
ومنه الى مكان يُدعى نيمه مرحلة، ومن هذا المكان الى مكان يُعرف
بالحوض وهو حوض يجتمع فيه ماء المطر، ومنه الى رأس الماء مرحلتان
وفيه عين ماء يجتمع في حوض يسقى زرعاً برأس الماء وبه رباط يكون
فيه الواحد والاثنان، ومن رأس الماء الى كوكور قرية على رأس المفازة ١٥
وهي من حدّ قوهستان [مرحلة]، ومن كوكور الى خوسب مرحلتان، وفي
مفازة خييص على فرسخين من رأس الماء ممّا يلي خراسان حجارة سود
[١١٠ ط] صغار نحو أربعة فراعخ، ومن بارسك الى قبر المخارجي حصي
صغار بعضها في لون الكافور بياضاً وبعضها أخضر في لون الزجاج،
وليس في هذه المفازة إذا جُزّت فرسخين من رأس الماء الى جبل بجنوبه ٢٠
نبات نحو مرحلة،

(١٢) والطريق من يزد الى خراسان فمن يزد الى انجيرد مرحلة بها

٢ و ٣ (خور) الثلث المرار - (خوز)، ٢ (خوسب) - (خرسب)، ١١ (بارسك)
- (بارك)، ١٢ (نيمه) - (بغه)، ١٦ [مرحلة] مستقيم تابعاً لحط عن صط،
(خوسب) - (خرسب) وفي حط (خوست)، ١٨ (بارسك) - (بارك)،
٢٠ (بجنوبه) تابعاً لتخبين ناشر حط - (بجنوبه)،

حوض ماء ويجتمع في الحوض ماء المطر وليس بينها عمارة، ومن النجيرة
الى خزانه مرحلة وليس بينها عمارة وخزانه قرية فيها نحو مائتي رجل
وبها زرع وبساتين وكروم في وادي من قبلها ولها عين ماء جارية
من تحت حصن خزانه نفسها وذلك أنها على مدرة مرتفعة في جنب واد
٥ قد استقامت على جنبتيه البساتين والكروم الأعزاء وعندهم خصب على
مرّ الأوقات، ومن خزانه الى تلّ سياه سيّد مرحلة وليس بينها عمارة
وهو خان ليس فيه أحد وفيه حوضان لمجتمع ماء الأمطار، ومن تلّ
خط ٢٩٥ سياه سيّد الى ساغند مرحلة وليس بينها عمارة / وساغند قرية فيها نحو
أربع مائة إنسان وعليها حصن لها عين ماء جاري يزرع عليها ولها فتى
١٠ وبساتين عامرة وخزانه أعمر منها وأحصن، ومن ساغند الى بشت باذام
مرحلة كبيرة وليس بينها عمارة وبها خان ومنزل ومياهها من الآبار،
ومن بشت باذام الى رباط محمد مرحلة خفيفة وليس بينها عمارة وهو
رباط فيه نحو ثلاثين رجلاً ولم يزرع وعيون ماء، ومن رباط محمد الى
الريك مرحلة وهو منزل فيه حوض ماء وخان ليس فيه ساكن والريك
١٥ رمل قدره نحو فرسخين، ومن الريك الى المهلّب مرحلة وهو خان وعين
ماء وعنده جبل وليس بينها عمارة، ومنه الى رباط خوران [مرحلة] وهو
قصر من جصّ وحجارة ويكون فيه ثلاثة نفر أو أربعة يحفظونه وبه عين
ماء وليس له زرع، ومن رباط خوران الى زاذاخرة مرحلة وزاذاخرة
بئر ماء وخان ليس فيه ساكن وليس بينها عمارة، ومن زاذاخرة الى
٢٠ بشتاذران مرحلة وهي قرية فيها نحو ثلاثمائة إنسان وفيها ماء جاري من قناة
وزروع كثيرة وأغنام وسائمة وكروم وليس بينها عمارة، ومن بشتاذران

٢ (خزانه) المرتين - (خزانه)، ٦ (خزانه) - (خزانه)، ٧-٨ (تلّ سياه
سيّد) المرتين - (تلّ سياه سيّد)، ١٤ (الريك) - (الريك) (والريك) -
(والريك)، ١٥ (الريك) - (الريك)، ١٦ (خوران) - (خوران)،
[مرحلة] مستمّ على التبعين تابعاً لناشر خطّ ريفند أيضاً في نسخ خطّ كلّها،
١٨ (خوران) - (خوران)، ٢٠ (بشتاذران) - (بشتاذران) وفي خطّ (بشتاذران)،
٢١ (بشتاذران) - (بشتاذران)،

الى بن مرحلة خفيفة وبن قرية عامرة وفيها نحو خمس مائة رجل ولهم ماء
جاري وزروع وماشية وخصب، ومن بن الى زاذونه مرحلة وليس بينهما
عمارة وزاذونه منزل فيه بئر ماء وخان وليس فيه ساكن، ومن زاذونه
الى ريكن مرحلة وليس بينهما عمارة وريكن رباط فيه زرع وماء جاري
وفيه ثلثة أو أربعة نفر، ومن ريكن الى اسنيشت مرحلة ليس بينهما عمارة^٥
واسنيشت منزل فيه حوض ماء للمطر [وخان] وليس فيه ساكن، ومن
اسنيشت الى ترضيز مرحلة وهي حومة بشت | نيسابور وهي مدينة حسنة حط^{٢٩٦}
كثيرة الخبز والأهل وفي كل فرسخين وثلثة خان وحوض ماء،
(١٢) وطرق هذه المفازة على الترتيب فمن اصبهان الى الري طريق
ثم يليه طريق اردستان الى الطيسين وفيه طريق قومس من اردستان^{١٠}
تعدل من نصف طريق الطيسين الى الدامغان، ويلي طريق ناين
الى الطيسين الى خراسان ويلي طريق يزد الى خراسان، ويلي ذلك
طريق شور ثم طريق زاور ثم يلي ذلك طريق خييص ثم يلي ذلك
الطريق الجديد [١١٠ ب] ثم يلي ذلك طريق سجستان الى كرمان، وأما
الطريق الجديد فأنك تأخذ من نرماشير الى دارستان مرحلة وهي قرية^{١٥}
فيها نخيل وليس وراءها عمارة ومنها الى رأس الماء مرحلة، ومن رأس
الماء وهي عين ماء يجتمع في بركة ثم تقطع عرض المفازة الى قرية سلم
أربع مراحل مفازة كلها مخوفة ويقال أن قرية سلم من كرمان، ومن
قرية سلم الى هراة عشرة أيام، ومن شاء أخذ من نرماشير الى سبيج
خمس مراحل ومن سبيج الى قرية سلم خمسة أيام على عيون ماء قليلة،^{٢٠}

١ (بن) - (بر)، (وبن) - (وبر) ويجوز أنة (بن) المار ذكره في القطعة ٨،
٢ (بن) - (بر)، (زاذونه) - حط (رادويه)، ٤ و ٥ (ريكن) - (زكر)،
٤ (وريكن) - (وزيكر)، ٥ (اسنيشت) - حط (استلشت)، ٦ [وخان] مستم عن حط،
١١ (ناين) - (ناين)، ١٢ (شور) - (سور)، (زاور) - (زور)،
١٥ (الطريق) - (طريق)، ١٦ (ومنها الى) - (والى)، ١٩ (نرماشير) -
(نرماشير)، ١٩ و ٢٠ (سبيج) - (مستنج)،

وأما طريق سجستان فإنّ المدخل اليها من نرماشير الى سييج خمسة أيّام
في حدّ كرمان ومن سييج الى سجستان سبع مراحل، وقد أثبتّها في صفة
سجستان وكرمان أيضاً، [فهذه الطرائق كلّها سلكتها وعرفت منازلنا ثمّ صورتها
وشرحناها لك وسنشرح بعض هذا في صورة سجستان]

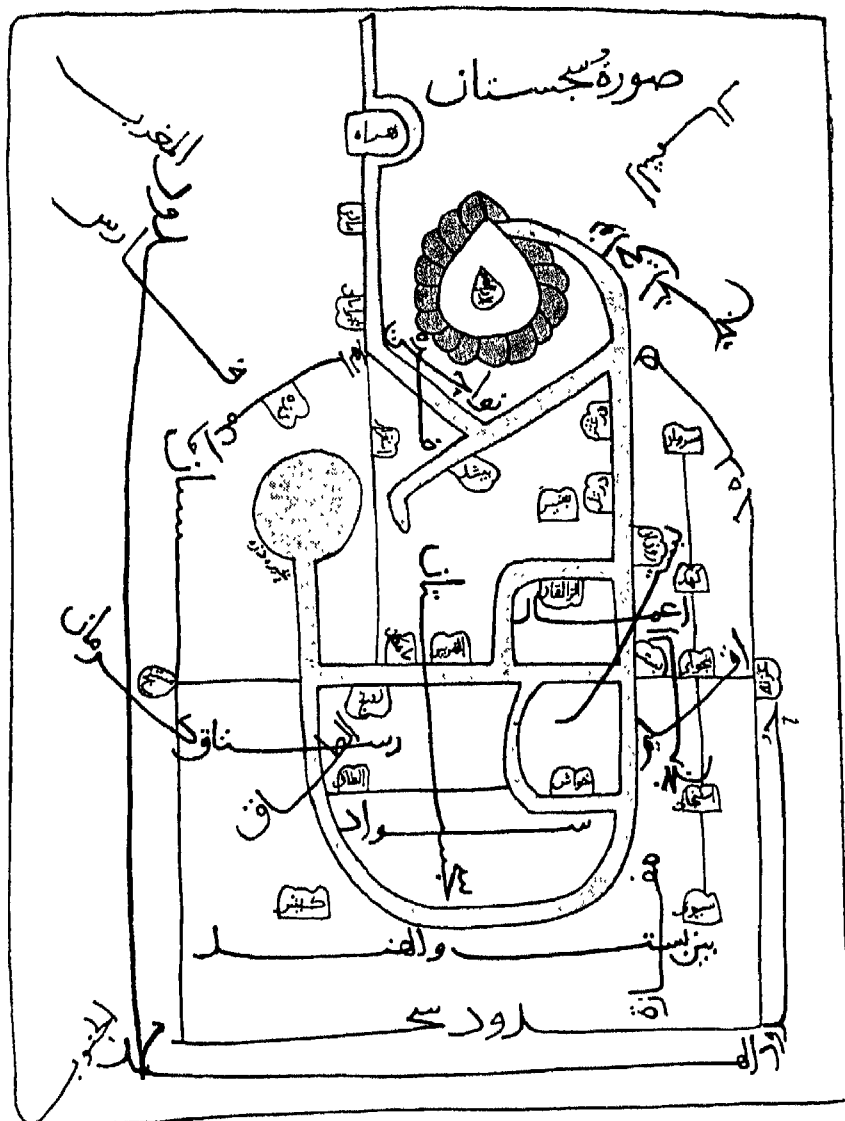
١ و ٢ (سييج) - (مستنجد)، ٣-٤ [فهذه سجستان] من مضافات
حبّ ٤٠ ب-٤١ ط إلاّ أنّه يفقد هنا صفة الطريق الجديد وما يليها،

[سجستان]

- (١) وأما سجستان وما يتصل بها مما قد جمعت اليها في الصورة فإن الذي يحيط بها مما يلي المشرق مفازة بين كرمان وأرض السند وبين حط ٢٩٧ سجستان وشيء من عمل الملتان ومما يلي المغرب خراسان وشيء من عمل الهند ومما يلي الشمال أرض الهند ومما يلي الجنوب المفازة التي بين سجستان وكرمان، وفيما يلي خراسان والغور والهند تفويس،
(٢) وهذه صورة سجستان،

[١١١ ظ]

- إيضاح ما يوجد في صورة سجستان من الأسماء والنصوص،
قد كتب في أعلى الصورة صورة سجستان وعن يمين ذلك في الزاوية الشمال وفي ١٠ الزاوية اليسرى المغرب،
وبأخذ من وسط أعلى الصورة نهر إلى الأسفل عليه من المدن هراء، مالن، كواسان، ثم يعطف النهر إلى اليمين وكتب عند قسمه هذا على شكل صليبي نواحي فره، ورُسمت عن يمين النهر سلسلة جبال مدوّرة الشكل تحيط بساحة كُتب في وسطها بلاد الغور، ويخرج من أعلى هذه الجبال نهر يأخذ أولاً إلى اليمين ثم إلى الأسفل ١٥ وكتب عن يمين مبعده نواحي الخلج، وتخرج من هذا النهر ذراع إلى اليسار وينصب في هذه الذراع النهر الآتي من هراء بجزاء مدينة بشلنك،
ويمرّ عمود النهر الآتي من جبال الغور وعلى شطّه الأيسر من المدن درغش ودرتل وعن يسار درتل في البرّ بغنين، ثم تقع على شطّه الأيمن رودان وبست وكتب من أعلى بست على شكل صليبي قاطعاً للنهر أعمال بست، وبعد ذلك يعطف العمود إلى ٢٠
٤ (المُلتان) - (المُلتان)، (ومما) - (مما)، ١٣ (كواسان) -
(بخراسان)، ١٦ (الخلج) - (الخلج)، ١٧ (بشلنك) - (بشك)، ١٩ (بغنين) -
(بغبر)،



صورة سجستان التي في الصفحة ١١١ ظ من الأصل،

اليسار ثم الى الفوق الى أن ينصب في بحيرة زره المرسومة على شكل مدور، وتأخذ بجذاء بست شعبة الى اليسار متجهة الى القسم الآخر من العبود وعليها من المدن القرين، ماهكان، زرنج، ويأخذ من حذاء زرنج طريق الى الأعلى عليه مدينة اسنار، ويأخذ من عود النهر شعبة أخرى بجذاء رودان وعليها الزالفان ثم تعطف الى الأسفل الى أن ينصب في الشعبة الآخذة من بست، وتأخذ من أسفل بست شعبة ثالثة الى اليسار عليها خواش وتعطف بعدها الى الفوق الى أن تنصب في الشعبة الأولى، وتكتب في الساحة عن يسار هذه الشعبة الثالثة بينها والعمود سواد سجستان وتقع فيها بقرب قسم العمود الأيسر مدينة الطاق وتكتب من أعلاها فاطمًا للنهر رستاق الطاق، وتقع عن يمين عود النهر مقابلة لدرغش مدينة سروان ويأخذ منها طريق الى الأسفل موازيًا للنهر عليه كهك، بنجواي، اسفنجاي وينتهي الى سيوي، ويأخذ طريق ١٠ من بست على بنجواي الى غزنه، وتكتب في الساحة بين بنجواي وبست واسفنجاي اقليم الرخج وتبتدئ من أسفل سيوي كتابة مفازة بين بست والهند وهي صليبي الشكل، وتقع فوق كلمة الهند مدينة كش،

وتطيف بكل ذلك مبتدئة من عند ابتداء عود النهر وموازية للأطراف الأيمن والأسفل والأيسر من الصورة منتبهة الى عطف النهر الآتي من هراة كتابة هذه حدود ١٥ سجستان وأعمالها، وتتصل بخط كلمة سجستان في الطرف الأيسر مدينة سيج وبخط كلمة وأعمالها مدينة نه، وتبتدئ من أسفل غزنه موازية للكتابة المتقدمة بينها وبين طرف الصورة ثم موازية للطرف الأسفل كتابة حدود الهند، وتكتب في الزاوية اليسرى الجنوب، ثم تأخذ من هنا الى الفوق كتابة حدود نطقها على شكل صليبي كلمنا كرمان وفارس المضافتان اليها،

(٢) [١١٢ ظ] وسجستان فالذي يقع في أضعافها مباء يحتاج الى معرفته من المدن فإنه زرنج وكش ونه والطاق والقرين وخواش وفره وجزه

- ١ زره) - (دزه)، ٣ (القرين) - (القرين)، ١٣ (كش) - (كش)،
 ١٦ (سيج) - (مسنج)، ١٧ (نه) على مقابلة صور الاصطغرئ - (دزه)،
 ٢١ [١١٢ ظ] إن الصفحة ١١١ ب بياض لا متن فيها، ٢٢ (وكش) - حط
 (وكش)، (وجزه) - (وجزه)،

وبست وروذان وسروان والزلفان وبغين ودرغش ودرتل وبشلك
وفنجواى وكهك وغزنه والقصر وسوى واسفنجاي وماهان،
(٤) ومدينتها العظمى زرنج وهى مدينة عليها حصن ولها رضى واسع
الأبنية كثير السكان وفيه دور الإمارة لآل الصفار الى غير ذلك من
الحال والفنادق وعليه سور وحصن دائر بالرىض وخندق على الرىض
حصين وفيه ماء وماؤه ينبع من مكانه ويقع فيه فضل من المياه التجارية
اليها، ولها خمسة أبواب أحدها الباب المجديد والآخر الباب العتيق
وكلاهما يُخرج منها الى فارس وبينهما قريب مسافة وباب كركويه يُخرج
منه الى خراسان والرابع باب نيشك يُخرج منه الى بست والخامس يُعرف
١٠ بباب الطعام يُخرج منه الى الرساتيق وأمر أبوابها باب الطعام وكلها
حديث، وللرىض ثلثة عشر باباً فمنها باب مينا يأخذ الى فارس ويليه باب
حط ٢٩٨ دخان | ثم يليه باب شيرك ثم يليه باب شاراو ثم يليه باب شعيب ويليه
باب نوجويك ويليه باب آكان ويليه باب نيشك ثم يليه باب كركويه
ويليه باب اسبريس ويليه باب غنجره ويليه باب بارستان ويليه باب
١٥ رودكران، وأبنيتها كلها من طين آراج معقودة لأن الخشب بها يارض
ولا يلبس، ومسجد الجامع فى المدينة منها دون الرىض إذا دخلت باب

١ (ورودان) - (ورزدان)، (سروان) - حط (وشروان)، (والزلفان)
- قد كان كُتب (امالغان) ثم أُلغيت الألف الأولى، (وبغين) قد صُحِّح الى ذلك
من (وبغني)، (ودرغش) - (ودرعش)، (ودرتل) - (وتل)، ٢ (وغزنه)
- (وعزنه)، (وسوى) - (وسوى)، (واسفنجاي) - (واسفنجاي)،
(وماهان) تابعا لنسخة حط وللصورة - (مجامان) وكذا فى حط، ٧ (الباب المجديد)
- (باب المجديد)، ٨ (منها) - (منه)، (كركويه) قد صُحِّح ممّا يشبه آئة
كان (كوكه) وأُضاف المصحح فى الهامش (كركويه)، ١٢ (شيرك) - (شيرك)،
(شاراو) - حط (ساراق)، ١٣ (نوجويك) - (نوجويك) وفى حط (نوجيك)،
(آكان) - (اكان)، وفى حط (الكان)، (نيشك) - (سك)، (كركويه)
- (كوكويه)، ١٤ (اسبريس) قد صُحِّح فى الأصل من (اسبريس) الذى هو ما
يوجد فى حط، (غنجره) - (غنجره)، ١٥ (رودكران) - (رودكران)،

فارس منها ودار الإمارة في الرض بين باب الطعام وباب فارس خارج المدينة والمحبس في المدينة عند الجامع وهناك أيضاً دار إمارة على ظهر الجامع عند المحبس قديمة ومنها نُقلت الى خارج بالرض، وبين باب الطعام وباب فارس قصران ليعقوب بن الليث ولعمرو بن الليث ودار الإمارة في دار يعقوب بن الليث، وداخل المدينة بين باب كركويه وباب نيشك أبنية عظيمة تُسمى آرک كانت خزانة لعمرو بن الليث بناها، وأسواق المدينة الداخلة حولي مسجد الجامع وهي أسواق على غاية العماره وأسواق الرض أسواق عامرة أيضاً منها سوق يُسمى سوق عمرو بناء ووقفه على مسجد الجامع والبيارستان والمسجد الحرام وغلة هذا السوق في كل يوم نحو ألف درهم، وفي المدينة الداخلة أنهار منها نهر يدخل من ١٠ الباب العتيق والثاني من الباب الجديد والثالث من باب الطعام مدخله ومقدار هذه الأنهار إذا اجتمعت ما يدير الرخى، وعند مسجد الجامع حوضان عظيمان ويدخلهما الماء الجارى | ويخرج ويتفرق في بيوت أهل سَط ٢٩٩ البلد وسراديم كجرى مياه الرجان في سراذيب البلد ودورهم بالفتى، ومعظم دور المدينة والرض ذوات مياه جارية وبساتين وفي ريضها أنهار ١٥ تأخذ من هذه الأنهار التي تدخل المدينة، والسوق ممتدة من باب فارس من المدينة الى باب مينا متصل ذلك غير منقطع نحو نصف فرسخ، (٥) وأرضها سبخة ورمال وهي بلاد حارة بها نخيل ولا يقع بها الثلوج وهي أرض [١١٣ ب] سهلة لا يرى منها جبل وأقرب جبالها بناحية فره، وتشتد رياحهم وتدوم حتى أنهم قد نصبوا عليها أرحية لطحن قموحهم ٢ يديرونها بالريح، وتنقل رمالهم من مكان الى مكان ولولا أنهم يجتالون فيها بسياسات قد توارثوها قديماً يفيمونها بهندسة يتليها رجال منهم لطمت القرى والمدن بها وذلك أن جميع البلد رمل، وبلغنى أنهم إذا أحبوا

٢ (دار الإمارة) تابعاً مع سَط لَصَط وفي الأصل (دار الإمارة)، ٦ (نيشك) -
 (نيشك)، ٩ (هذا السوق) - سَط (هذه الأسواق)، ١٢ (الرخى) - (الرخا)،
 ١٥ (ريضاها) تابعاً لَصَط - (عرضها) وكذلك في سَط،

نفل الرمل من مكان الى مكان من غير أن يقع على الأرض التي الى جانب المكان الذي قد ضرهم كون الرمل فيه جعلوا زرباً وسياجاً كالحائط من خشب وشوك أو غيرها مما يجدونه حول الرمل الذي يجئون نقله وفتحوا في أسفله باباً من تلقاء الريح فتدخله الريح وتطير به وتصير بأعلاه كالزوبعة ويرتفع الى حيث آثروا نقله اليه، وأخبرني من صدر عنهم في سنة ستين الى مصر وقد جمعنا الطريق فتذاكرنا حالهم هذه فقال توارثت علينا الرياح في السنة الماضية بما لم تجر لنا بمثله عادة وأكبت حط ٢٠٠ الرياح بالرمل على الجامع وتزايد الأمر على البلد بالأذى والبلاء فدخل القوم الموسمين بعلم هذه الصنعة والموسمين بدفعه فعجز أكثرهم واعترف ١٠ بأنه لا يعلم كيفية مدافعتهم لفظاعته ولأنهم لا يقفون من أين مادته وكانت الريح مضطربة وانتدب حدث منهم فقال علم ذلك عندي وإن أُعطيَت ما أُؤمِّلُهُ دفعته وهو عشرون ألف درهم فلم يلتفتوا الى كلامه لعظم سوءه وزاد الأمر بلاء فأيقنوا بأنه إن أقام عليهم يومه وليلتة القابلة هلك البلد فصاروا الى الرجل بما طلبه من المال فقبله وقال قد زاد على التعب ١٥ ولكم منه في أمان ورخص ومن رام معونته معه ثنية عشر فرسخاً من البلد على غير قصد الريح وعارضها بما أوقعه من حيلته فأصرف الريح عن البلد وعدل بها الى حيث لا يضرهم وكناهم الشغل به من حيث ابتدأ بصرف الريح الى غير جهة المدينة ورأس القوم الذين كانوا يتقدمون في علم ذلك وفاز بحسن الذكر ثم عدل الى الرمل الذي سقط في البلد ٢٠ برح أخرى فانتسفه،

٢-٤ (مما... نقله) في حط تابعاً لصط (بندر ما يعلو على ذلك الرمل)،

٦ (مصر) - حط (المغرب)، ٩ (بدفعه) - (بدفعها) والظاهر أن الضمير ينسب الى الرمل أي (بدفع الرمل) على أنه يوجد في حط (بدفعها) أيضاً وفي حب (بدفع الريح)، ١٠ (لفظاعته) - (لفظاعته)، ١٦ (الريح) المرة الثانية - (الرمل) ويوجد في حط (وزالت الريح عن البلد)، ١٧ (بها) - (به)، (ابتداً) - (ابتدى)، ٢٠ (فانتسفه) - (فانتسقه)،

(٦) ويقال إنَّ المدينة القديمة في أيام العجم كانت فيما بين كرمات وسجستان بالقرب من دارك بجزاء راشك عن يسار الذهاب من سجستان الى كرمات على ثلاث مراحل وأبينها وبعض بيوتها قائمة الى هذه الغاية واسم هذه المدينة رام تهرستان ويقال أنَّ نهر سجستان كان يجري عليها فانقطع يَبْقَى كان يسكن من هيل مند وانخفض الماء عنه ومال فتعطلت ° فتحول الناس وبنوا زرنج،

(٧) فأما أنهارها فأعظمها هيل مند ويخرج من ظهر الغور حتى يمر على حد الرُخج وبلدى الداور ثم يجري على بُسْت حتى ينتهي الى سجستان حط ٣٠١ ثم ينفع في بحيرة زره وزره هذه بحيرة يتسع الماء فيها وينتقص بقدر زيادة المياه ونقصاتها وطولها نحو ثلثين فرسخًا من ناحية كوين على طريق قوهستان الى فطرة كرمات على طريق فارس وعرضها مقدار مرحلة وهي عذبة الماء [١١٢ ظ] ويرتفع منها سمك كثير وقصب وحواليها كلها قرى سوى الوجه الذى يلى المفازة، ونهر هيل مند هو نهر واحد من بُسْت الى أن ينتهي الى مرحلة من سجستان وينشعب منه مقاسم الماء فأول نهر ينشق منه نهر باب الطعام فيأخذ على الرساتيق حتى ينتهي الى حد نيشك، ١٥ ثم يأخذ منه نهر ناشيروذ فيسقى من رساتيقها الكثير، ثم يأخذ منه نهر يُعرف بستارود فيجري على فرسخ من سجستان وهو النهر الذى تجرى فيه

٢ (راشك) - حط (راسك)، (سجستان) تابعًا لصط - (بخارا) وكذلك فى حط، ٤ (رام تهرستان) تابعًا مع حط لصط - (ام سهرستان)، ٥ (ببقي كان يسكن) - (ببقي كان يسكن)، (هيل مند) كذا هنا فى الأصل وفى حط (هيل مند)، ٧ (هيل مند) - (هيل مند)، ٨ (بلدى) - (بلدى)، ٩ (زره وزره) كان كُتب المرتين (دره) ثم صحح الى (زره)، ١٠ (كوين) قد كان كُتب (كوي) ثم صحح الى (كوين) تصحيحًا غير يَبْنَى وفى حط (كُرين) والظاهر أنَّ هذا الموضع ليس بمدينة كرى فى قوهستان، ١١ (قوهستان) - (سجستان)، ١٢ (كثير) - (كسر)، ١٣ (هيل مند) - (هيل مند)، ١٥ (نيشك) - (سك)، ١٦ (ناشيروذ) تابعًا للبلادى ص ٢٩٣ وكأنه كان كُتب فى الأصل (باسيروذ) ثم صحح وفى حط (باشيروذ)، ١٧ (بستارود) كأنه كان كُتب فى الأصل (بستارود) ثم صحح الى (بستارود)،

السفن من بُست الى سجستان إذا امتد الماء ولا تجرى إلا في زيادته،
وأُنهار مدينة سجستان كلها من سنارود، ثم ينحدر فيأخذ منه نهر شعبه
فيسقى مقدار ثلثين قرية ثم يأخذ منه نهر مبل فيسقى تلك النواحي ويقع
فضله في بحيرة زره، ونهر بشلنك فيخرج من قرب الغور فيسقى تلك
النواحي وقلها يفضل منه لبحيرة زره،

(٨) وسجستان ناحية خصبة كثيرة الطعام والتور والأعاب وأهلها
ظاهرو البسار، ويرتفع من مفازة سجستان فيما بينها وبين مكران غلة
عظيمة من المحليات حتى أنه قد غلب على طعامهم ويجعلونه في عامّة
أطعمهم،

١٠ (٩) وبالش اسم الناحية ومدينتها سيوى غير أن الولى فيهم بالنصر
حط ٣٠٢ واسفنجاي أكبر من الفصر، ورشح اسم الإقليم [ومدينتها بنجوى ولما] من
المدن كهك ورشح إقليم بين بلدى داور وبالش وعامتها صواف يرتفع لبيت
المال منها مال عظيم جسيم ويتسع أهل تلك النواحي بغلاتها وهي على غاية
الرفاهة والخصب والسعة، وبلد الداور إقليم خصب [١١٧ ظ السطر ١٣]
١٥ وهو ثغر الغور وبغنين وخليج وبشلنك نواح لها مدن بأسمائها وخاش

٢ (سنارود) - كأنه صُحح من (سارود)، ٤ (زره) - (دزه)، (بشلنك)
- (يسك) ثم صحح الى (بشلنك) ويوجد في حط (بشلنك) والظاهر أنه ليس برستان بشلنك
المجاور لزرخ، ٥ (زره) - (دزه)، ١٠ (وبالش) - (وباليش)، (سيوى) - (سوى)،
١١ (واسفنجاي) قد صُحح مهاباً يشبه أنه كان (واسفنجار)، ١١-١٢ [ومدينتها
.... ورشح إقليم] مستتمّ تابعا لحط عن صط، ١٢ (وبالش) - (وبالش)،
١٤ [١١٧ ظ السطر ١٣] لمن الذى يلى ذلك فى الصفحة ١١٣ ظ هو من صفة خراسان
الى الصفحة ١١٤ ظ السطر ٨ وما يفقد فى ضمن ذلك من صفة سجستان يوجد فى الصفحة
١١٧ ظ السطر ١٣ الى ١١٨ ب السطر ٥ ويشار الى ذلك فى هامش الصفحة ١١٤ ظ
بإشارة مكتوبة بغير خط الناصح وهي (وهو ثغر الغور من هاهنا وقع الغلط فيجب أن تخرج
الى الورقة الرابعة من هاهنا الى أن تتصل) وكذلك يشار اليه فى هامش الصفحة ١١٧ ظ
بإشارة (من موضع الخروج من سجستان)، ١٥ (وهو) - (وهي)، (وبغنين) -
(وبغنين)، (وبشلنك) - (وبشلنك)، (وخاش) كما فى صط وفى حط (وخاش)،

مدينة وليس عليها سور ولها قلعة، وبلد الداور اسم إقليم ومدينته درتل وله من المدن درغش وها على مجرى هيل مند على الشط غير أن بغنين وخليج وكابل والغور نواح وفي بعض هذه النواح من قد أسلم وهم مساليون وهي من الصرود والمخلج صنف من الأتراك وقوم في قديم الأيام إلى الأرض التي بين الهند ونواح سجستان في ظهر الغور وهم أصحاب نعم على خلق^٥ الأتراك وزيم ولباسهم، وبُست مدينة ليس في أعمال سجستان بعد زرنج أكبر منها وهي وبُست في نفسها وزيم أهلها زيم أهل العراق ويرجعون إلى مروزة ويسار وبها متاجر إلى بلد الهند وبها نخيل وأعناب وهي خصبة جدًا، (١٠) والقرنين مدينة لها قرى ورساتيق وهي على مرحلة من سجستان عن يسار الذهاب إلى بُست على فرسخين من شروزن، ومنها آل الصفار^{١٠} الذين تغلبوا على فارس وخراسان وكرمان وسجستان وكانوا أربعة إخوة يعقوب وعمرو وطاهر وعلي بنو الليث فأما طاهر فقتل بباب بُست ويعقوب مات حتف أنفه بجندى سابور بعد رجوعه من بغداد وقبره هناك وعلي فإنه كان استأمن إلى رافع بجرجان ومات بدهستان وقبره هناك، ويعقوب فكان أكبرهم وكان غلامًا لبعض الصفارين وعمرو فكان مكاريًا وكان في^{١٥} بعض أيامه بناء وكان علي بن الليث أصغرهم سنًا، وكان السبب في خروجهم وارتفاع أمرهم أن خلا كان لهم يُسمى كثير بن رُقادي شاربًا حط^{٣٠٢} في بعض الحصون وكان قد نجح إليه وعند جمع فيه وجوه الخوارج فحوصر في قلعة كانت له وقتل وتخلص هؤلاء ووقعوا إلى أرض بُست وكان رجل بتلك الناحية عند جمع كثير يظهر الحسبة في الغزو وقتل^{٢٠} الخوارج يُعرف بدرهم بن نصر فصار هؤلاء الإخوة في جملة أصحابه وقصدوا سجستان والوالي بها إبراهيم بن الحسين من قبل الطاهرية وكان

٢ (درغش) - (درغش)، (هيل مند) - (هيل مند)، (بغنين) - (بغنين)،
٣ (وخلج) - (وخلج)، ٤ (والمخلج) - (والمخلج)، ٥ (نم) تابعًا لحط وصط
وفي الأصل (إيل)، ١٠ (شروزن) - حط (شروزن)، ١٧ (رُقادي) -
حط (رُقادي)، ٢٠ (يظهر) - (يظهر)،

في ضَعْفٍ [١١٧ ب] فتزل على باب المدينة وكان دِرْهَمٌ بن نصر يُطهرُ
أنه من المطوِّعة وأنه قصد قتال الشراة مُحْتَسِبًا فاستمال العامة فأطاعته
ودخل المدينة وخرج منها [وإليها] الى بعض النواحي ولم يزل حتى تمكن
من البلد وقتلوه الشراة وكان لهم رئيس يُعرف بعمَّار بن ياسر فانتدب
٥ لقتاله يعقوب [بن] الليث فقاتله وقُتِلَ عمَّارٌ وكان لا يحجزهم أمر شديد
إلا انتدب له يعقوب فكان يرتفع ذلك الأمر له على ما يحبه واستمال
أصحاب دِرْهَم بن نصر حتى قلدوه الرياسة وصار الأمر له وكان درهم بن
نصر بعد ذلك في جملة يعقوب وأصحابه ولم يزل مُحْسِنًا الى درهم بن
نصر حتى استأذنه في الحج فأذن له فحج وأقام ببغداد مدة وعاد الى
١٠ عمرو رسولاً من أمير المؤمنين فقتله يعقوب واستنحل امرؤ وأمر إخوته
بعد ذلك حتى استولوا على فارس وكرمان وخراسان وبعض العراق
وخوزستان،

(١١) ومدينة الطاق على مرحلة من زرنج وتكون على ظهر الجاني من
سجستان الى خراسان وهي مدينة صغيرة ولها رستاق وبها كروم وأعناب
١٥ كثيرة يتسح بها أهل سجستان، ومدينة خواش من قرنين على مرحلة عن
يسار الذهاب الى بُسْت وبينها وبين الطريق نحو نصف فرسخ وهي أكبر
من قرنين وبها نخيل وأشجار ولها والقرنين مياه جارية وفتى من تحت
حط ٣٠٤ الأرض كثيرة، وفره مدينة | أكبر من هذه المدن ولها رستاق يشتمل
على نحو ستين قرية وبها نخيل وفواكه وزروع وعليها نهر فره وأبنيتها
٢٠ طين وهي أرض سهلة، وجزءه متصلة بعزل فره عن بين الذهاب من
سجستان الى خراسان على نحو مرحلة وهي ناحية مائية صغيرة نحو القرنين
ولها قرى ورساتيق وهي خصبة وماؤه من فتى لهم وأبنيتهم أيضاً من
طين، وسروان مدينة صغيرة نحو القرنين إلا أنها أعمر وأكثر [أهلاً] وبها

٣ [وإليها] مستمٌ تابعاً لحط عن صط، ٥ [بن] مستمٌ عن حب ويوجد في
حط (يعقوب) فقط، ١٧ (قرنين) - (فرس)، (والقرنين) - (والقرنين)،
١٨ (وفره) - (ومره)، ٢٣ [أهلاً] مستمٌ عن حط،

فواكه واسعة تُحمل [ونخيل] وأعناب وكروم تُجلب منها وتُنفل وهي من بُست على مرحلتين ولها ناحيتان لمتزلين يَسْتَي أحدهما فيروزقند والآخر هو سروان على طريق بلدَي الداور، والزالفان من بُست على مرحلة وبها فواكه ونخيل وزروع وأكثر أهلها حاكّة وماؤهم أنهار جارية وبنائهم من طين وهي نحو القرنين في الكبر، وروذان أصغر من القرنين وهي بقرب فيروزقند عن يمين الناهب الى الرُخج وأكثر غلاتها المنج ولهم مع ذلك زروع وفواكه ومياه جارية،

(١٢) وأما المسافات فإن الطريق من سجستان الى هراة أوّل مرحلة تستى كركويه ومن كركويه الى بشتَر أربعة فراسخ والعبر على فطرة تجرى فيها فضل مياه هيل مند ومن بشتَر الى جوين مرحلة ومن جوين الى البست مرحلة ومن البست الى كنكره مرحلة ومن كنكره الى سرشك مرحلة ومن | سرشك الى فطرة وادى فره مرحلة ومن فطرة الوادى حطّ ٢٠٥ الى فره مرحلة ومن فره الى دزه مرحلة ومن دزه الى كويسان مرحلة ومن كويسان الى خاشان وهي من الاسفزار مرحلة ومن خاشان الى قناة سرى مرحلة ومن قناة سرى الى الجبل الأسود مرحلة ومن الجبل الأسود الى جدمان مرحلة ومن جدمان الى هراة مرحلة، والطريق من سجستان

١ [ونخيل] عن حطّ، ٢ (فيروزقند) كذا في الأصل وفي حطّ، ٣ (الداور) - (النّوار)، (والزالفان) - (والزالفان)، ٥ (القرنين) المرّتين - (القرنين)، (وهي) - (وم)، (ورودان) قد كان كُتِب (وسروان) ثمّ صُحِّح، ٩ (بشتَر) تابعاً لحطّ - (بشر)، ١٠ (هيل مند) - (هيل مند)، (بشتَر) - (بشر)، (جوين) المرّتين - (جوير)، ١١ (البست) المرّتين مقابلاً لما في صط الذي يوجد فيه (بست) وفي الأصل (الشت) وفي حطّ (الست) ثمّ صُحِّح ذلك ناسراً حطّ في النذيل تابعاً للعقدسي ص ٢٥٠ الى (البست)، ١٢ (دزه) المرّتين - حطّ (دزه)، (كويسان) - حطّ (كوستان) وهي (كويسان) في الصورة، ١٣-١٤ (مرحلة ومن كويسان) قد أُضيف ذلك بالهامش بغير خطّ الناسخ، ١٤ (خاشان) المرّتين - حطّ (خاستان)، (الاسفزار) - (الاسفزار)، ١٦ (جدمان) - حطّ (جامان) ولعلّ الصحيح (حدّ مان)،

الى بُست فأول مرحلة [الى] زانبوق ومن زانبوق الى شروزن قرية عامرة
[١١٨ ظ] سلطانية مرحلة ومن شروزن الى حرورى قرية عامرة سلطانية
أيضاً وبينهما نهر نيشك وعليه قنطرة من آجر [مرحلة] ومن حرورى
الى دهك والمنزل رباط مرحلة ومن هذا الرباط المفازة فتنزل منها رباط
بستى آب شور ومن آب شور الى رباط كرووين مرحلة ومن رباط
كرووين الى رباط هفشيان مرحلة ومنه الى رباط عبد الله ومن رباط
عبد الله الى مدينة بست ومن رباط دهك الى مسيرة فرسخ من بست
كلها مفارة، والطريق من بست الى غزنه فإن من بست الى رباط فيروز
متزلاً ومنه الى رباط ميقون منزل ومنه الى رباط كنير منزل ثم الى
١٠ [مدينة] الرُخ المسماة بنجوى منزل ومنها الى بكراباذ منزل [ثم الى
خط ٣٠٦ خرسانه منزل ثم الى رباط سراب منزل] ثم الى الاوق وهو رباط
منزل ثم الى رباط جنكل اباذ منزل ثم الى قرية غرم منزل ثم الى قرية
جابشت منزل ثم الى قرية جومه منزل ثم الى خابسان منزل وهو أول
حد غزنه ثم الى قرية خسراجى منزل ثم الى رباط هدوا وهي قرية عامرة
١٥ ثم الى غزنه منزل، وغزنه مدينة جليلة في نفسها كبيرة بجالها وتجاراتها،
والطريق من سجستان الى بالش على المفازة فإنك تأخذ من مدينة الرُخ
أعنى بنجوى الى [رباط الحجرية منزل ثم الى] رباط كنكى منزل ثم

- ١ [الى] مستم عن خط، (زانبوق) المرتين تابعاً لخط - (زانبوق)،
٢ (نيشك) - (نيشك)، [مرحلة] مستم تابعاً لخط عن خط، ٤ (دهك) -
كأته صُح من (رهك)، [مرحلة] تابعاً لخط وفي الأصل (من حد دهك [رهك])،
٥ (كرووين) - خط (كرووين)، ٦ (هفشيان) - خط (هستان)، ٨ (رباط
فيروز) - خط (فيروزقند)، ٩ (كنير) - خط (كنير)، ١٠ [مدينة] مستم
تابعاً لخط عن خط، (بكراباذ) - خط (تكنين اباذ)، ١٠-١١ [ثم ...
منزل] مستم تابعاً لخط عن خط، ١١ (الاوق) - خط (الاوق)، ١٢ (غرم)
- (غرم)، ١٣ (جابشت) - خط تابعاً لخط (خاست)، (جومه) - (جومه)،
(خابسان) - (خابسان) وفي خط (خابسان)، ١٤ (خسراجى) - (خسراجى) وفي
خط (خسراجى)، (هدوا) - خط (هزار)، ١٧ [رباط ... الى] مستم عن خط،

الى رباط بر وهو المنزل ثم الى اسفنجاي منزل، والطريق من سجستان الى كرمان وفارس فإن أول منزل من سجستان خاروت والثاني دارك ومنها الى برين منزل ومنه الى كاوينشك منزل وها رباطان ثم الى رباط الناسي منزل ثم الى رباط القاضى منزل ثم الى رباط كراغان منزل ثم الى سبيج منزل وسبيج مدينة لكرمان، وحد سجستان إذا جُزئت كاوينشك وبينها وبين كندر رباط بناء عمرو بن اللبث وهذا المكان يُعرف بقنطرة كرمان وليس هناك قنطرة بل هي بالاسم دون الشخص،

(١٢) وسائر المسافات بسجستان مجملة، فمن سجستان الى جزه ثلث مراحل بين فره والقرنين وبينها وبين فره أيضاً مرحلتان، وبين نه وفره مرحلة راجحة وهي بجذائها ممّا يلى المفازة، وبين كش وسجستان | ثاثون ١٠ حط ٣٠٧ فرسخاً فيما يلى حد كرمان والطاق على طريق كش على خمسة فرائخ، وخواش على نحو فرسخ من طريق بست وبينها وبين القرنين منزل، ومن بست الى سروان مرحلتان على طريق بلد الداور ثم تعبر هيل مند على مرحلة من سروان فتدخل درتل وتمضى مرحلة وأكثر الى درغش على شط هيل مند وكلاهما من جهة واحدة ومن درتل الى بغنين يوم في قبائل ١٥ بشلنك في جنوبى بغنين، وبنجواى على ظهر غزنه وبينها وبين كهك مقدار فرسخ [على غربى بنجواى ومن بنجواى الى اسفنجاي ثلث مراحل

- ١ (بر) - (يز)، (اسفنجاي) - (اسفنجاي)، ٢ (خارون) - حط
 (خاوران)، ٣ (برين) - (رس)، ٤ (الناسي) - (الناسي)، (كراغان) -
 حط (كراغان)، ٥ (سبيج) المرتين - (سبيج)، ٦ (وبينها) - (وبينها)،
 (كندر) - (كندر)، ٨ (جزه) - قد صُحح الى ذلك من (دره)، ٩ (والقرنين)
 - (والمرسى)، (وبينها) تابعا مع حط لصط - (وبينها)، ١٢ (القرنين)
 - (المرسى)، ١٣ (الداور) - (الداور)، ١٤ (درغش) - (درغش)،
 ١٥ (بغنين) المرتين - (نغتنز)، ١٦ (بشلنك) - (بشلنك)، ١٧-١ على
 غربى... فرسخ [مستم عن حط،

والفصر بجذائهما وبينهما فرسخ] واسفنجاي حصن حسن ومن اسفنجاي الى سيوى مرحلتان،

(١٤) فأما ارتفاع هذه النواحي التي جمعت صورتها وذكرتها من الأعمال المجاورة لسجستان فإني لم أجد بُدًّا من إلصاق بعضها الى بعض بالمجاورة. فإنها مختلفة الحال متباينة العمال لكل ناحية منها قاضي وصاحب خبر وبريد وصاحب معونة وكاتب سَلِّه يُعرف بالبندار يطالب بالحراج ووجوه الأموال الواجبة للسلطان وأكثرها لصاحب خراسان وما غادره من هذه الأموال والمحبايات فلن يعتزى اليه ويُقيم دَعْوَتَه وينتمى الى دولته فهي طُعْمَةٌ له وعليه فيها بعض لوازم يرفعها أو هدايا يوردها كصاحب بست ١٠ لأنه يقوم بجيشٍ لديه ورجال وعساكر جَمَّة [من رسومها المجتابة بتلك الناحية لصاحب خراسان]، وفي بعضها ما هو كالمُتَغَلَّب عليه وعلى ماله إذلالاً من المتلین له بما يلزمهم من النفقات وعليهم من المؤن والكُفِّف وهم معترفون [١١٨ ب] الى صاحب خراسان كحمَّد بن إلياس قديماً والبتكين المحاجب إذ كان حياً بكابل وبلد الهند وقد استولى على غزنه وما صاقها ١٥ من الأعمال، ومنها ما هو مجموع على جهته ومحمول بذاته بالحسابات حط ٢٠٨ القائمة | والعبر والارتفاعات والمساحة العُدَّة، ومن ذلك هراة وهي ناحية جليلة وسأني بذكرها في ضمن خراسان وما أوجبه الصورة من تكرار ذكرها وعود ما لا بد منه من خبرها [١١٤ ظ السطر ٨] وهي من النواحي التي يُقبض خراجها في كل عام دفعتين إذ في كثير من أعمال خراسان ٢٠ ما يجري هذا المجرى وقد رُسم بهذا الرسم، وبها ما هو بغير هذه الصورة مباً يُقبض خراجه دفعةً واحدة وبها ما لا يطالب بخراج، فأما عبرة هذه

١ (واسفنجاي) المرتين - (واسفنجاي)، ٢ (مرحلتان) توجد هنا إشارة في الهامش بغير خط النسخ وهي (الى موضع القدم من سجستان) والظاهر أنَّ ذلك سهو لأن القطعة المنسوبة الى سجستان تنقطع في الصفحة التالية، ٦ (سَلِّه) كذا في الأصل وصححه ناشر حط الى (سلعة)، ٨ (يعتري) - (يعتري)، ١٠-١١ [من رسومها... خراسان] مأخوذ من حط، ١٤ (استولى) - (استولا)،

النواحي وما يُقبض من وجوه أموالها فمنها المجوزجان على ما تقدّم ذكره
مائة ألف دينار ومن الورق مع توابعه أربع مائة ألف درهم، وسجستان
والرُخج دون بست عن جميع أعمالها وجباياتها وقوانين أدائها مائة ألف
دينار ومن الورق ثلاثمائة ألف درهم، ونُسّت عن وجوه جباياتها من أموالها
ومفاسماتها وخراجاتها وتوابعها مائة ألف دينار ومن الورق ثمان مائة ألف^٥
درهم، وغزنه وكابل وما يصاقب هذه الأعمال من أعمال الهند فاجتبا
البتكين الحاجب مائة ألف دينار ومن الورق ستمائة ألف درهم، وفي
قديم أوقاتها والسنين الماضية الخالية في طرق العدل ما كانت جباياتها
عن هذا المقدار أكثر وبركاتها أغزر وغلاتها أوفر، وهذه جملة ما علمته
من حال هذه الناحية [وعرفته من أخبار هذا الصقع وما خلّت أن في^{١٠}
ذلك تفصيلاً عن ما يحتاج إلى علمه والوقوف على رسمه]،

٦ (فاجتبا) - (واجتبا)، ١٠-١١ [وعرفته ... رسمه] مأخوذ من خط،

[خراسان]

- (١) وأما خراسان فنشتمل على كَوَرٍ عظام وأعمال جسام وخراسان اسم الإقليم والذي يحيط به من شرقه فنواحي سجستان وبلد الهند لآنى ضمت إلى سجستان ما يتصل بها من ظهر الغور كله إلى الهند وجعلت ديار الخُلق في حدود كابل ووخان على ظهر الخُتل كله وغير ذلك من نواحي بلد الهند وغربها مفازة الغزبية ونواحي جرجان وشمالها بلد ما حط ٢٠٩ وراء النهر وشيء من بلد الترك يسير على ظهر الخُتل وجنوبها | مفازة فارس وقومس إلى نواحي جبال الديلم مع جرجان وطبرستان والري وما يتصل بها، وجعلت ذلك كله إقليماً واحداً وضمت الخُتل إلى ما ١٠ وراء النهر لآنى مدينتها العظمى وراء النهر وهي أقرب إلى بخارا منها إلى مدن خراسان، وبخراسان ممّا إلى المشرق زنقة فيما بين مفازة فارس وبين هراة والغور إلى غزنه ولها زنقة في المغرب في حدّ قومس إلى أن تتصل بنواحي فراوه فينصر ما بين الزنقتين عن تربع سائر خراسان، وفيها من ١٥ حدود جرجان وبجر الخزر إلى خوارزم تقويس على العمارة،
(٢) وهذه صورة خراسان،

[١١٤ب]

إيضاح ما يوجد في القسم الأول من صورة خراسان من الأسماء والنصوص،
قد رُسمت في الزاوية اليمنى من أعلى الصورة بحيرة زره ويقع فيه نهر يأتى من ٢٠ جبال الباميان الواقعة في القسم الآخر من الصورة وتقطع هذا النهر كتابة الجنوب المتجاوز آخر خطها طرف هذا القسم، ومن تحت بحيرة زره إلى اليسار رُسمت بحيرة فيها مدينة

٥ (المخلج) - (المخلج)، ١٠ (وخراباب) - حط (وخراباب)،

زرنج وعن يسارها سلسلة جبال دائرة الشكل كُتب في داخلها جبال الغور، ويُأخذ من بين هذه الجبال نهر يعطف الى الأسفل على شاطئه مالن ثم هراء ويجمع هذا النهر بهذا هراء مع نهر آخر يأتي أيضًا من جبال الباميان، ويُأخذ من مالن طريق الى زرنج عليه كواسان ثم فره وتقع عن يسارها في البر ادرسكن، وتوازي الطريق المذكور عن يمينه كتابة نواحي اسفزار وتحت ذلك صورة خراسان، وتبدئ من أسفل بحجرة ٥ زره عاطفة على بحيرة زرنج ثم متجاوزة الى القسم الآخر من الصورة كتابة بجستان، وتقع من أسفل جبال الغور مدينتا كوشك وكواران، وعلى الطريق الآخذ من حذاء هراء الى اليسار مدينتا بينه وكيف،

وكُتب من تحت بحيرة زره آخذًا الى الأسفل قوهستان و**بازي** هذه الكتابة عن يمينها كتابة مفازة بجستان وخراسان وفارس تقطع هذه الأسماء الثلاثة كلمة مفازة ١٠ على شكل صليبي، وتصل بخط كلمة مفازة مدينتا خور وكرى ثم تقع عن يسارها طيس، تون، فاين، وكُتب موازيًا لكلمة مفازة بينها وبين طرف الصورة المغرب، ويُأخذ من فاين طريق الى بوسنج الواقعة على النهر من أسفل هراء وعلى ذلك الطريق من المدن زوزن، خرکرد، فرکرد، وتقع في وسط الساحة التي من أسفل ذلك الطريق مدينتا نيسابور، وعلى الطريق من فاين الى نيسابور بون، ينابذ، كندر، ١٥ ترشيز، ثم على الطريق من نيسابور الى بوسنج كواحرز وبوزكان، وتقع في الساحة التي فوق هاذين الطريقين سنگان، خايند، سلومك، مالن، ويُأخذ من نيسابور طريق الى الأسفل يمينًا حيث توجد كتابة حدود قومس وعلى هذا الطريق من المدن سبزوار، خسروجرد، بهمناباذ، مزبان، ويُأخذ من نيسابور أيضًا طريق الى اليسار الى سرغن على النهر الآتي من الفوق وتقع من أسفل هذا الطريق طهران وتروغوذ ثم ٢٠

- ٤ (كواسان) - (نجراسان)، (ادرسكن) - (ادرسكن)، ٧ (كوشك) - (كوسد)،
٨ (بينه) - (بينه)، ١١ (كرى) - (كرين)، ١٥ (نيسابور) - (نيسانور)،
(ينابذ) - (ينابند)، ١٦ (كواحرز) - (كواحرر) غير بين، (بوزكان) -
(بوزكان)، ١٧ (سنگان) - (بستگان)، (خايند) - (خاين)،
(سلومك) - (سلومل)، ١٨ (سبزوار) - كآته صُحَّح الى ذلك من
(بزنوار)، ١٩ (مزبان) - (مزيان)، ٢٠ (تروغوذ) كآته مصحح من
(بروشند) أو نحو ذلك،

تحت ذلك كتابة طوس وتحت هذه الكتابة نوقان وبنواذه كُتب عن يسارها بغير خط
الناسخ يَبَآءَ، ثم رايكان، سنج، دزك، وعن يسار كتابة طوس راوينج وريوند، وكُتب
تحتها بغير خط الناسخ جوين ولايت صاحب ديوان عز نصره، ثم تحت ذلك
خداشاه كه مدرسه ساخته اسد، وتقع من أسفل ذلك الى اليسار مدينتا ديواره
وازادوار، وتقع من أسفل ازادوار جرجان ويأخذ منها طريق الى اليسار عليه
اسفرايين،

وتوجد من تحت هذا الطريق كتابة مفازة بين جرجان وفراوه يسلكها حجاج خوارزم
وقطعهم إِيَّاهَا على سمت وقصد مياه بها لا على جادة وجميعها رمل فيه مراعي، وتقع
عن يسار هذه الكتابة مدينة فراوه وكُتب فوقها الشمال وآخر هذه الكلمة في القسم
١٠ الآخر من الصورة،

[١١٥ ظ]

إيضاح ما يوجد في القسم الثاني من صورة خراسان من الأسماء والنصوص،
قد رُسمت موازية لطرف الصورة الأعلى سلسلة جبال تقع بنهايتها اليمنى مدينة
غزنه وفي وسطها اندراب وفي نهايتها اليسرى بدخشان، وتأخذ سلسلة صغيرة من
١٥ بدخشان الى الأسفل فيها الطائيقان وورواليز ويمتد خط هذه السلسلة الى خلم ثم
الى بلخ، وترجع من بلخ سلسلة ثالثة الى غزنه على خط منحرف ويتصل بداخل هذه
السلسلة من المدن مدر، كه، بشغورقند، الباميان، سكاوند، وتتصل بالسلسلة العليا
من فوق سكاوند فروان وعن يسارها بنجهير، وتقع بين بنجهير وسكاوند مدينة
نجرا، وكُتب من أسفل بنجهير الباميان وعن يسار ذلك الى الأسفل طخبرستان،
٢٠ ويوازي هذه الكتابة خط أخذ من اندراب الى قرب خلم وتقع عن يمينه خصب

- ١ (بنواذه) - (بنواذه)، ٢ (سنج) - (سنج)، (دزك) - (درك)
وماذان الموضعان في غير مكانهما لأن سنج من نواحى مرو ودزك أو دزه من نواحى
مرو الروذ، (راوينج) - (زاونج) ويجوز آتة الموضع المسقى (خان روان) في
المتن، (ريوند) - (ريوند)، ٣ (جوين) - (جون)، ٤ (خداشاه)
غير بَيَّ، (ديواره) - (الواذه)، ١٤ (بدخشان) - (بدخشان)،
١٥ (الطائيقان) - (الطائيقان)، ١٧ (مدر) - (مدت)، (بشغورقند) -
(بشغورقند)، ١٩ (نجرا) - (كاهه (نجرا))،

اندراب، سراى عاصم، مذروكاه، سكلكند، بغلان، سمنجان، وعن يسار المخطط في الزاوية روا، سكيشت، راون، ارهن،

ويتصل بأول السلسلة المبتدئة من عند بلغ نهر يأتى من سلسلة جبال دائرة الشكل كتب في وسطها حومة جبال الباميان، ورُسمت بجذاء هذا النهر متصلة بجبال الباميان كُتبت جبال كُتب عن يمينها أعمال المجوزجان، وتقع في داخل جبال المجوزجان ابتداءً^٥ من النوق من المدن سان، اندخذ، المجرزوان، نريان، الفارياب، اشبورقان، كدرم، انبار، اليهوديه، الطالقان،

ويأخذ من جبال الباميان نهر الى الأسفل تقع على شاطئه الأيسر مرو الروذ سمذار، مرو، وينصب في هذا النهر بجذاء مرو الروذ نهر آخر تقع عليه بغشور ثم من أسفل ذلك على شاطئ عمود النهر القرينين وجبرنج، وعلى الطريق الآخذ من مرو الى^{١٠} اليمين الى سرخس مدينة الدندانقان، وتقع من أسفل هذا الطريق خرق، السوسقان، منه، ايورد، وتتصل بايورد من أسفلها مدينة نسا، وكتب عن يسارها مفازة بين نسا وخوارزم وتتصل بمفازة جرجان وإيماها بسلج حجاج خوارزم الى جرجان وأكثرها رمل كدر وفي بعضها رضاض، ويأخذ من مرو طريق الى اليسار يمتد الى كشمين الواقعة في طرف ساحة رمال كُتب عن يمينها قد تقدم ذكر هذا الرمل^{١٥} وكيفية انبساطه في وجه الأرض واتصال بعضه ببعض واختلاف ألوانه وأصباغه وهو بهذه الناحية بهذا اللون، وتقع من أسفل كشمين بطرف هذا الرمل هرمزفره وفي الساحة من أسفل طريق مرو الى كشمين باشان،

ورُسم موازياً لطرف الصورة الأيسر نهر كبير كُتب عن يساره عمود جيحون، ويقع على يمين هذا النهر ابتداءً من الأسفل من المدن كركانج، جرجانيه، ويزه، امل،^{٢٠} زم، كيلف، شالخ، وينصب هنا النهر الآتى من بلخ وكتب من فوق مصب هذا

١ (مذروكاه) ليس ذلك إلا مدينتا (مذر) و(كه) في غير موضعهما، ٢ (روا) - (وروا)، (راون) - (زاون)، ٦ (اندخذ) - (اندخند)، (نريان) - (يرنيان)، (اشبورقان) - (شورقان)، ٩ (سمذار) يجوز أنه الموضع المستق (مروم) في القطعة ٣٥ من صفة خراسان، ١٠ (القرينين) - (المرس)، ١١ (خرق) - (حرق)، ١٢ (منه) تابعاً للقدس ٥١ - (فهره)، ١٥ (كشمين) - (كهيسن)، ٢٠ (كركانج) - (كركطاج)، (جرجانيه) - (كرحان)، (ويزه) - (وبره)،

النهر عند عهود منهر نهر غراب، ويقع على شاطئ النهر الكبير عن يساره من
المدن كورد، كاث، فربر، الترمذ، وعن يسار فربر مدينة بيكند وعن يسار بيكند
بخارا وكنب بينهما موازياً للطرف المشرق، وينصب في العهود عند الترمذ نهر وخشاب
وتليه الى الفوق أربعة أنهار كُتب عندها باخشوا، برهان، فارغر، انداجاراغ،

هـ (٢) [١١٥ب] أما كور خراسان التي تجتمع على العُبال وتفرق فيها
الحكام وأصحاب البرد والبنادرة وما بها وراء النهر لصاحب خراسان من آل
سامان فكالمعمل الواحد وهي نيف وثلاثون عملاً تدلّ أرزاق المتصرفين
فيها على مفادير أحوالها في ذاتها وتُعرب عن محلّ أهلها في أنفسهم مع نزور
جباياتها، وكلّ عمل منها لا يخلو من قاضٍ وصاحب بريد وبنديارٍ وصاحب
١٠ معونة هذا الى غير عمل من أعمالها فيه قضاة ينصرفون عن قاضى الناحية
التي هو بها وأصحاب أخبار وبريد ينهون أخبارهم الى صاحب ناحيتهم
وجباة الخراج والضمانات للبندار الأجل بالكورة وأصحاب معاون وأمرأ
دون أمير الصُقع، وسأتى بذلك مع أرزاق المتلين لهذه الأعمال في
الناحيتين إذ كانتا جميعاً لصاحب خراسان والمتصرفون فيهما من تحت يده
١٥ وأمره ونهيه،

(٤) وإن أعظم هذه النواحي منزلة وأكثرها جيشاً وشحنة وأجلها منزلة
وجباية نيسابور ومرو وبلخ وهراة، وبخراسان وما وراء النهر كور دون
خط ٢١٠ هذه في المنزلة وصغر الحال فمنا قوهستان وطوس ونسا وإيبورد | وسرخس
واسفزار وبوسنج وباذغيس وكنج رستاق ومرو الروذ والمجوزجان وغرج
٢٠ الشار والباميان وطخبرستان وزم وامل، وخوارزم فيما وراء النهر لأن مدن
ذلك من وراء النهر وخوارزم على السميت أقرب الى بخارا منها الى
خراسان، ولنيسابور كور لا تفرد عنها لأنها مجموعة اليها في الأعمال

٤ (باخشوا) - (رفس)، (برهان) - (نهران)، (انداجاراغ) -
(انداجاراغ)، ٦ (وما بها) - (وما)، ١٤ (فيها) - (فيها)، ١٩ (وبوسنج)
- خط (وبوسنج)، (وغرج) - (وبغرج)،

وسأذكر كلها هو مضاف الى غيره من أعمال نيسابور وطيخريستان المضافة الى بلخ والمجموعة اليها وهي في الدواوين منردة ومدنها وبقاعها عنها متميزة منفصلة، وليس في تفريق هذه الكور وجمعها ذكر أكثر من استيفائها وتأليفها في الصورة ومعرفة مكان كل شيء منها في صورة خراسان وإثباته في شكل ما وراء النهر،

(٥) ونيسابور تُعرف بابرشهر [وفيها يقول أبو تمام حبيب بن أوس الطائي

أَيَا سَهْرِي بِلَيْلَةٍ أَبْرَشَهْرٍ * ذَمَمْتَ إِلَيَّ نَوْمًا فِي سَوَاهَا]،

وهي مدينة في أرض سهلة أبنيتها من طين وهي [كانت] مفترشة البناء نحو فرسخ في مثله [الى سنة تسع وأربعين وخمس مائة عند كسرة الغز للسلطان سنجر بن ١٠ ملك شاه واستملأهم على خراسان ففي هذه السنة دخل الغز اليها ونهبوها وقتلوا أكثر أهلها وأبجلى الباقين ثم تواترت عليهم نوائب الزمان وصروف المحدثان الى أن خربت ثم لبثا نقاصرت عنهم أيدي الظلمة وعطف الله عليهم بالرحمة عادوا الى موضع قريب من المدينة على غربيها يُعرف بشايكان وثم قل عال فبنوا هناك دورًا وقصورًا وأسواقًا وحمامات وفنادق ومساجد وعادت الآن الى أحسن ما كانت عليه من ١٥ العمران وسبوا نيسابور وسمعت في سنة ثمانين وخمس مائة أن العامة قد انصلت الى الموضع القديم وذلك التل قد ابتلوا عليه حصارًا منيعًا حصينًا، ولها مدينة وقهندز وربض وقهندزها وربضها عامران ومسجد جامعها في ربضها بمكان يُعرف بالمعسكر ودار الإمارة بمكان يُعرف بميدان الحسين والمحبس عند دار الإمارة وبين المحبس ودار الإمارة وبين المسجد الجامع نحو ٢٠ ربع فرسخ ودار الإمارة بها من بناء العاق عمر بن الليث، ولقهندزها بابان وللمدينة أربعة أبواب فأحدها يُعرف بباب رأس الفنطرة والثاني بباب سكة معقل والثالث بباب القهندز والرابع ببنطرة درميكن،

٢ (وهي) - حط (إذ هي)، ٣ (أكثر) - (أكثر)، ٥-٨ [وفيها يقول في سواهها] مأخوذ من حط، ٩-١٧ [كانت] و[الى سنة حصينًا] من مضافات حب ٤٢ ظ، ٢٣ (باب القهندز) - (باب القهندز)، (بنطرة درميكن) - حط تابعًا لبعض نسخ صط (باب فنطرة درميكن)،

حط ٣١١ وفهندزها / خارج عن مدينتها وبحفت بالمدينة والفهندز جميعاً الرض
وللرض أبواب فأما الباب الذي يُخرج منه الى العراق وجرجان فإنه
يُعرف بباب القباب والباب الذي يُخرج منه الى بلخ ومرو وما وراء النهر
فإنه يُعرف بباب جيک والباب الذي يُخرج منه الى فارس وقوهستان فإنه
يُعرف بباب احوص اباد والباب الذي يُخرج منه الى طوس وعدة أبواب
لا أقف على جميع أسمائها، ولها باب يُعرف بباب سوخته وباب يعرف بباب
سرسبريس وغير ذلك، فأما أسواقها فإنها خارج من المدينة والفهندز في
الرض وخيرة أسواقها سوقان إحداها تُعرف بالمرقة الكبيرة والأخرى
بالمربعة الصغيرة فإذا أخذت [١١٦ ظ] من المربعة نحو الغرب فالسوق
١٠ مُنتد الى مقابر الحسينيين، وفي خلال هذه الأسواق خانات وفنادق يسكنها
التجار بالتجارات وفيها الخانات للبيع والشرى فيقصد كل فندق بما
يُعلم أنه يغلب على أهله من أنواع التجارة وقل فندق منها لا يضاهي
أكابر أسواق ذوى جنسه ويسكن هذه الفنادق أهل اليسار من في
ذلك الطريق من التجارة وأهل البضائع الكبار والأموال الغزار وغير
١٥ المياسير فنادق وخانات يسكنها أهل اليهن وأرباب الصنائع بالدكاكين
المعمورة والمجر المسكونة والمحوانيت المشحونة بالصنائع كالفلانسيين في
سوقهم غير فندق فيه المحوانيت والحجر المملوؤة بهم وكذلك الأساكفة
والمخرازون والمجالبون الى غير ذلك في أضعاف أسواقهم الفنادق المملوؤة

٤ (جيك) - حط تابعاً لبعض نسخ صط (جيك)، ٧ (سرسبريس) تابعاً
للدليل حط ص ٤٢٦ - (سر سرنس)، ٩-١٠ (إذا أخذت... الحسينيين) لأن هذه
القرة مختصرة اختصاراً غير موافق من نص صط وهو (وإذا أخذت من المربعة الكبيرة
نحو المشرق فالسوق يمتد الى أن تجاوز مسجد الجامع وإذا أخذت من المربعة نحو
المغرب فالسوق يمتد الى أن تجاوز المربعة الصغيرة وإذا أخذت من المربعة نحو الجنوب
فالسوق ممتدة الى قرب مقابر الحسينيين ويمتد السوق من المربعة في شمالها حتى يتهي
الى رأس القنطرة والمربعة الصغيرة بقرب سیدان الحسينيين جنب دار الإمارة)،
١٠ (ممتد) - (ممتداً)، (الحسينيين) تابعاً لصط كما مر - (الحسن) وفي حط (الحسين)،
١٨ (والمخرازون) تابعاً لحط (والمخرازين) وفي الأصل كأنه (والمخرازون)،

بذوى الصنائع منهم، وأمّا فنادق البرّازين وخاباراتهم بها ويعيهم فيها
 وشراهم فأكثر البلدان يشركهم في ذلك ولا ينصرون | عنهم، وشرب حط ٣١٢
 البلد ومباهه فأكثره من قنّى تجرى تحت مساكنهم وتظهر خارج البلد في
 ضياعهم ومنها قنّى تظهر في البلد وتجري في دورهم وبساتينهم بنقصة
 نيسابور، ولهم نهر كبير يُعرف بوادى سغارد ويجتمع إليه كثير من قنّى
 البلد فيسقى منه بعض أجنّة البلد ورساتيق كثيرة وعلى هذا الوادى قوالم
 وحفظة عليه وعلى قنّيه في عمق الأرض وربها كان منها شيء بينه وبين
 وجه الأرض مائة درجة ويزيد وينقص في نفس نيسابور، وليس بخراسان
 مدينة أصحّ هواء وأفسح فضاء وأشدّ عمارة وأدوم تجارة وأكثر سابلة
 وأعظم قافلة من نيسابور، ويرتفع عنها من أصناف البرّ وفاخر ثياب ١٠
 القطن والفز ما يُنقل الى سائر بلدان الإسلام وبعض بلدان الشرك لكثرت
 وجودته لإيثار الملوك والرؤساء لكسوته إذ ليس يخرج من بلد ولا ناحية
 كجوهريته ولا يشاكله لرفعته وخاصيته،

(٦) ونيسابور حدود واسعة ورساتيق | عامرة وفي ضمنها مدن حط ٣١٣
 معروفة كالبيوزجان ومالن المعروفة بكواخرز وخابند وسلومك وسنكان ١٥
 وزوزن وكندر وترشيز وخان روان وازادوار وخسروكرد ومهن اباد
 ومزبان وسبزوار وديواره ومهرجان واسفرايين وخوجان وريوند، وإن

٢ (وتظهر) - (ويظهر)، ٤-٥ (بقصة نيسابور) - حط (داخل البلد
 وخارجاً عنه)، ٥ (سغارد) - حط (سغاور)، ١٣ (لرفعته) - (لرفعته)،
 ١٥ (كالبوزجان) - قد كان كُتب (كالبوزجان) ثمّ صُحّح الى (كالبوزجان) (بكواخرز)
 - (بكواحرز) وكُتب بغير خطّ النسخ في الهامش (باحرز)، (وخابند) - حط (وخابند)،
 (وسلومك) - (وساومل)، (وسنكان) - قد كان كُتب (وسنكان) أو (وسنكان)
 ثمّ صُحّح الى (وُسنكان)، ١٦ (وكندر) يوجد هنا في هامش حب (منها أبو منصور
 الكندري وزير السلطان الب ارسلان السلجوقي رحمهما الله)، (وترشيز) - صُحّح الى
 ذلك من (وترشين)، (وخان روان) - (وخان زوان)، (وخسروكرد) - قد
 صُحّح الى ذلك من (وخروكرد)، ١٧ (وسبزوار) - (وشاذوار) وفي حط (وسابوزار)،
 (ودياره) - (وديراوه) ثمّ صُحّح الى (وديراوه)، (واسفرايين) تابعاً لمُحط - (واسفزار)،
 (وريوند) - (ودنكر) ويقتد هذا الاسم في حط ويوجد في صط (ورزيلة) إلّا أنّ ناشر

جُمِعَ الى نيسابور طُوسُ فمن مدنها الرايكان وطبران ونوقان [وتروغوذ]
وقبر علي بن موسى الرضى عليها السلم بظاهر مدينة نوقان وبجواره قبر
الرشيد في مشهد حسن بقرية يقال لها سنا باز عليها حصن حصين منيع
وفيه قوم معتفكون، ونوقان معدن القدور البرام وتُحمل الى سائر بلاد
خراسان من جبلها وفي هذا الجبل غير معدن من النحاس والمُحديد
والفضة والفيروزج والحماهن والدهنج ذكر غير إنسان أن فيه معادن
ذهب غير أنها تنصّر عن المؤنة وبه شيء من البلور غير صافي،
(٧) وكانت دار الإمارة بخراسان في قديم الأيام بمر وبلغ الى أيام
الطاهرية فإنهم نقلوها الى نيسابور فعمّرت وكبرت وعُزّرت وعظمت أموالها
عند توطنهم | آياها وقطونهم بها حتى انتابها الكتاب والأدباء ببقاهم بها
وطراً اليها العلماء والفُهاء عند إيثارهم لها وقد خرّجت نيسابور من العلماء
كثرة ونشأ بها على مر الأيام من الفُهاء من شُهر اسمه وسُمى قدره
وعلا ذكره،

(٨) ومدينة مرو قديمة تُعرف بمر والشاهجان أزلية البناء ويقال أن
١٥ قهندزها من بناء طهمورث [١١٦ ب] والمدينة القديمة من بناء ذى
القرنين، وهي في أرض مستوية بعيدة من الجبال فلا يرى منها جبل
بالقرب وليس في شيء من حدودها جبل وأرضها سبخة كثيرة الرمال
وأبنيتها من طين، فيها ثلاثة مساجد للجُمعات فأما أول مسجد أُقيمت فيه
الجمعة فمسجد بُني داخل المدينة في أول الإسلام فلما كثُر الإسلام بُني
٢٠ المسجد المعروف بالمسجد العتيق على باب المدينة ويصلى فيه أصحاب
الحديث وبُني من بعد ذلك المسجد الذى على ماجان ويقال أن ذلك
المسجد والسوق ودار الإمارة من بناء أبي مُسلم، ودار الإمارة على ظهر

صط أشار الى احتمال كونه (ريوند) وقد تبعنا هنا هذا التخبين على مقابلة الصورة،
١ (الرايكان) - حط (الراذكان)، (وطبران) - حط (الطابران)، [وتروغوذ]
مستم عن حط الذى يوجد فيه (ويُزْدَغُور) وفي الدليل ص ٤٢٦ [وتروغوذ]، ٢ (الرضى)
- (الرضا)، ٩ (وعُزْرَت) - (وعُزْرَت)، ١٢ (بها) - (ها)، ١٥ (طهمورث)
- (طهمورث) صُحَّح الى ذلك من (طهمورث)، ٢١ (ماجان) - (ماحان)،

هذا المسجد وفي هذه الدار قبة بناها أبو مسلم كان يجلس فيها وفيها يجلس
 أمراء مرو، وبها قهندز خراب ومقداره مقدار مدينه وهو مرتفع وقد
 سفت اليه قناة ماء يجري فيه الى يومنا هذا وربها زرع عليها مباقل
 ومباح وغير ذلك، [وفي زماننا هذا وفي سنة ثمانين وخمسمائة ليس بمرو مسجد جامع
 عامر غير المسجد الذي بناه أبو مسلم على ماجان وذكر لي عدة أناس من أهل مرو
 مشايخ أنهم لم يروا بمرو مسجدًا جامعًا غير هذا وأن المسجدين الآخرين خراب،]
 فاما أسواقها فعلى قديم الأيام كانت على باب المدينة جنب الجامع فنقلها
 أبو مسلم الى ماجان وهي من أنظف الأسواق وأوجد لها لسائر ما يحتاج
 اليه من ليل ونهار، ومُصلى العيد في محلة رأس الميدان في مرتبة أبي
 الجهم وبطوف به | من جميع جوانبه ونواحيه البنيان والعمارات وهو بين ١٠ حط ٣١٥
 نهر هرمزفره وماجان، والبلد أربع معروفة الحدود ولأرباعه أنهار
 معروفة فمنها نهر هرمزفره وهو نهر عليه أبنية كثيرة من البلد وهو مما
 يلي سرخس، وللمدينة الداخلة أربعة أبواب فأحدها الذي يلي مسجد
 الجامع وباب يُعرف بباب سنجان وباب بالين وباب درمسكان ومن هذا
 الباب يُخرج الى ما وراء النهر وعلى هذا الباب عسكر المأمون وضرب ١٥
 مضربه أيام مقامه بها الى أن انتهت اليه الخلافة،
 (٩) ولرو نهر عظيم تتشعب هذه الأنهار منه وأنهار الرساتيق عنه
 ومبتدأه من وراء الباميان ويُعرف بنهر مرغاب وتفسيره مروآب أى ماء
 مرو ومنهم من يزعم أن النهر منسوب الى مكان يخرج منه الماء ويُعرف
 بنهر مرغاب ويجرى هذا النهر على مرو الروذ وعليه ضياعهم وأول حد ٢٠
 هذا النهر من عمل مرو الروذ لوكرين وخوزان والفريين فخوزان من مرو

٤-٦ [وفي زماننا... خراب] من مضافات حب ٤٢ ب، ٨ (ماجان) - (ماجان)،
 (الأسواق) - (أسواق)، ١١ (وماجان) - (وماجان)، ١٢ (وهو) - (وهي)،
 ١٤ (سنجان) - (سجان)، (بالين) تابعًا مع حط لسط - (الين)، (در
 مسكان) - (در مسكان) وفي حط (در مسكان)، ٢١ (لوكرين) - (حط (كوكين)
 وفي معجم البلدان ج ٤ ص ٢٧٠ (لوكر)، (والفريين) المزين - (والقريين)،

الروذ والفريين من مرو، ومقاسم الماء من زرق قرية بها مقسم ماء مرو وقد جعل لكل محلف وسكة من هذا النهر ساقية صغيرة عليها ألواح خشب فيها ثقب مقدرة لا يترك أحد يزيد فيها ولا ينقص ويأتي كل قوم من شربهم بمقدار إن زاد الماء دخلت عليهم الزيادة وإن نقص نقصوا بأجمعهم لا إيفار لقوم على قوم [وهذه الألواح منصوبة بقرية تسمى بفس آب على مقدار نصف فرسخ من المدينة] ومتولى هذا الماء أمير مفرد وهو أجل من وإلى المعونة بمرو وبلغني أنه يرتزق على هذا الماء زيادة على عشرة ألف رجل لكل واحد منهم على هذا الماء عمل،

خط ٢١٦ (١٠) وكانت مرو | معسكر الإسلام في أول الإسلام ومنها استقامت ١٠ مملكة فارس للمسلمين لأن يزدجرد ملك الفرس قتل بها في طاحونة الزرق ومنها ظهرت دولة بني العباس وفي دار آل أبي النجم المعبطى صيغ أول سواد صيغ ولبسته المسودة، ومن صحة فواكههم أن يطبخهم يقدد ويحمل الى كثير من الآفاق ولا أعلم [١١٧ ظ] هذا يمكن في بلد غيره، وفي مغازتها يكون الاشتراغ الذي يحمل الى أكثر المواضع، ويرتفع من ١٥ مرو الإبريسم والفز الكثير ويقال أن أصل الإبريسم بمرجان وطبرستان على قديم الأيام وقع من مرو ومنها يرتفع الفطن الذي ينسب في سائر الأقطان إليها جودته وهو الغاية في اللين والياب التي تجهز منها الى كثير من البلاد، ولها منابر مضافة إليها وبرسمها فنما كشمين وهي على مرحلة منها في نفس الرمل بها منبر ولها نهر كبير وأشجار وفواكه وسوق صالحة ٢٠ وفنادق ورباطات وحمامات، وبهرمزفره منبر وبسنج منبر وبجبرنج منبر

١ (زرق) تابعا مع خط لسط وفي الأصل (دون)، ٣ (يترك) تابعا لمحَب وفي الأصل (ينزل) وفي خط (يقدّر)، ٥-٦ [وهذه... المدينة] من مضافات حَب ٤٢ ب، ١٠ (الزرق) - (الزرق)، ١١ (المعبطى) - (المعطى)، ١٨ (كشمين) قد كان كُتب في الأصل (كهيسن) ثم أُلغى بخط فكُتب بغير خط النسخ بالهامش (كشمين)، ٢٠ (وبهرمزفره) - (وبهرمزفره)، (وبسنج) تابعا لسط - (وبسنج) وينقد في خط وكذلك اللة الأبناء التالية،

وبالدندانقان منبر وبالقرينيين منبر وبباشان منبر وبخرق منبر وبالسوسقان منبر وهذه منابر مضافة اليها ومدنها القريبة منها،

(١١) وأما هراة فهو اسم المدينة وكان عليها حصار وثيق وخارجها وداخلها مياه ومن داخلها القهندز ولها روض ومسجد الجامع بها ودار الإمارة خارج الحصن بمكان يُعرف بخراسان اباد منقطع عن المدينة وبينها وبين المدينة نحو ثلث فرسخ على طريق بوسنج من غربي هراة وبنائها من طين [١١٢ ظ السطر ١٤] والمدينة مقدار نصف فرسخ في مثله وكان

لمدينتها الداخلة أربعة أبواب فالباب الذي يُخرج منه الى بلخ ممّا يلي الشمال يُعرف بباب سراى والباب الثاني [الذى] يُخرج [منه] الى نيسابور

غربيّ يسمّى باب زياد والباب الذي يُخرج منه الى سجستان جنوبيّ يسمّى ١٠ حط ٢١٧

باب فيروز اباد والباب الذي يُخرج منه الى الغور مشرقىّ يُعرف بباب خشك وكانت أبوابها خشباً غير باب سراى فإنه كان حديدًا وعلى كلّ باب سوق وفي داخل المدينة والروض مياه جارئة، وللحصن أربعة أبواب بجذاء كلّ باب من أبواب المدينة بابٌ لهذا الحصن ويسمّى باسم

ذلك الباب، وخارج الحصن جدار يطوف بالحصن كلّ أطول من قامة ١٥

وكان بينهما أكثر من ثلثين خطوة، فاتفق على أهل المدينة حرب وخلع طاعتهم مع والٍ كان لهم من قبل صاحب خراسان يُعرف بمحمد بن الجراح رأيتُه وكان محسنًا إليهم فعصوا بعصيانِه ومنعوه من صاحب خراسان بغلاق الأبواب دونه وتطاوت أيام خلافه الى أن ظفروهم

أشعث بن محمد فافتتح المدينة صلحًا والحصن الذي في داخلها عنق ٢٠

وقهرًا وأمر صاحب خراسان أن يلحق سورها بالحضيض وأقام عليه من طمس آثاره وبما معالِمه فكانتُه لم يُسر لها قط سور ولا كان عليها حصن،

١ (وبالقرينيين) - (وبالعربيين)، (وبخرق) - (وبجهر)، (وبالسوسقان)

- (وبالسوسقان)، ٩ [الذى] و[منه] مستثنان عن صط وحط، ١١ (الغور)

تابعًا لحط وصط - (الغور)، ١٥ (أطول من قامة) كما في صط - حط

(إلا القليل)،

والمسجد الجامع في المدينة وحواليه الأسواق والسجن على ظهر قبة مسجد الجامع وليس بخراسان وما وراء النهر وسجستان والمجبال مسجد أعمر بالناس على دوام الآيام من مسجد هراة ومسجد بلخ واليه مسجد سجستان فإن بهذه المساجد كثرة من الفقهاء وزحمة من أرباب القرآن على رسم الشام والقفور، وهي فرضة لخراسان وسجستان وفارس،

(١٢) والمجبل من هراة على فرسخين على طريق بلخ ومخطيهم من منازة بينهم وبين اسنزار وليس لهذا المجبل محتطب ولا مرعى وإنما يرتفقون منه بالحجارة للأرحية والنرش وما أشبه ذلك وعلى رأس هذا المجبل بيت نار يدعى سرشك وهو معور وبينه وبين المدينة بيعة للنصارى ١٠ وليس بينها وبين المدينة مياه ولا بساتين سوى نهر المدينة [على باب المدينة] فإذا عبرت القنطرة لم تر بعدها ماء ولا خضرة إلى البلد، وعلى سائر ٣١٨ الأبواب والمجبات مياه جارية وبساتين وأعمر أبوابها باب فيروزاباذ، ومخرج ماثم من قرب رباط كروان وإذا خرج من حد القور إلى هراة ينشعب منه أنهار كثيرة فمنها نهر يعرف بوخوى يسقى ١٥ رستاق سنداسنك ونهر يسمى بارست يسقى رستاق [كواسان وسياوشان ومالن وتيزان وروامز ونهر اذربيجان يسقى رستاق] سوسان ونهر يعرف بشكوكان يسقى رستاق شغله ونهر يعرف بكراغ يسقى رستاق كوكان ونهر يعرف بغوسجان يسقى رستاق كوك ونهر يعرف بكبك يسقى رستاق

٥ (وفارس) - (فارس)، ٩ (سرشك) - (شرشك)، (وينه) - (وينها) وفي حط (وينها)، ١٠-١١ [على باب المدينة] مستم عن حط، ١٤ (بوخوى) تخميناً - (بوخوى) وفي حط تابعاً لبعض نسخ صط (نهر برخوى)، ١٥ (سداسنك) - (سيداتند) ووضعت نقطة فوق الباء كأن المصحح أراد (سنداسند)، (بارست) - (بارست) وفي حط (بارست)، ١٥-١٦ [كواسان رستاق] مستم عن صط إلا أنه يوجد في صط (كواسان) ويفقد كذلك في نسخي حط، ١٦-١٨ (ونهر يعرف بشكوكان كوك) يفقد في حط ويوجد في صط، ١٧ (بشكوكان) - صط (بسوكان)، (شغله) - (شعله) وفي صط (سله)، ١٨ (بغوسجان) - (بغوسجان) وفي صط (غوسان) (كوك) - صط (كرك)، (بكبك) - حط (بكبك)،

غوثان وكربركد ونهر يُعرف بسيفر يسقى رستاق سوخين في حدّ بوسنج
ونهر يعرف بالنجير يسقى مدينة هراة والبساتين المتصلة على طريق سجستان
مقدار مرحلة،

(١٢) وأكبر مدينة بنواحي هراة بعد هراة كروخ وأوفه ويرتفع من
كروخ الكشمش المجلوب الى الآفاق والزبيب الطائفي المحمول الى العراق
وسائر البلاد [١١٢ ب] ومُعظمه يرتفع من مالن، وكروخ مدينة قصّة
وأهلها سُراة ومسجد الجامع بحلّة منها تُعرف بسيدان وبنّاوها من طين
وهي في شعب بين جبال مقدار عشرين فرسخًا وجميعها مشتبكة البساتين
والمياه والأشجار والغياض والقرى العامرة، وأوفه أهل جماعة وهي نحو
كروخ في القدر ولها بساتين ومياه وبنّاوها من طين أيضًا، ومالن أصغر
من كروخ وهي أيضًا مشتبكة البساتين والمياه والأشجار والكروم عامرة،
وخيسار قليلة الأشجار والمياه وهي أصغر من مالن [وأهلها أهل جماعة،
واستريان أهلها خوارج وهي أصغر من مالن] ولها مياه وبساتينهم قليلة
والغالب عليهم في غلاتهم الزروع دون الكروم وهي في جبال وعرة،
وماراباذ فكثيرة البساتين والمياه وهي مدينة أصغر من مالن [ويرفع منها
أرژكثير يُجلب الى النواحي، وياشان مدينة أصغر من مالن] ولم زروع
[وهي قليلة البساتين على كثرة مياهها]، وباسنزار أربع مدن | وأكبرها حطّ ٢١٩
كواسان وهي مدينة أصغر من كروخ ولها مياه وبساتين كثيرة، وكواران

١ (غوثان) - حطّ (غوثان)، (سيفر) - حطّ (سيفر)، (سوخين) -
حطّ (سرخس)، ٢ (بانجير) - (ماحدر)، ٤ (كروخ) المَرْتين - (كروخ)،
(وأوفه) - (وأوفه)، ٦ (وكروخ) - (وكروخ)، ٧ (بسيدان) - (بسيدان)،
٩ (وأوفه) - (وأوفه)، ١٠ و ١١ (كروخ) - (كروخ)، ١٢ (وخيسار) -
(وحسان)، ١٣-١٤ [وأهلها من مالن] مستتمّ عن حطّ، ١٥ (وماراباذ)
- (وماراباذ) ١٥-١٦ [ويرفع من مالن] مستتمّ تابعًا لحطّ عن صطّ،
١٧ [وهي مياهها] مستتمّ تابعًا لحطّ عن صطّ، ١٨ (كروخ) - (كروخ)،

وكوشك وادرسكن وهي متقاربة في الكبر ولها مياه وبساتين واسفزار أهلها
أهل جماعه،

(١٤) وأما بوسنج ففيها من المدن خرگرد وفرگرد وكره وأكبرها بوسنج
وهي مدينة نحو نصف هراة وهي وهراة في مستواة ومن بوسنج الى الجبل
نحو فرسخين وهو الجبل الذي من هراة اليه فرسخان وبنائهم من جيس
وليس كبناء هراة ولهم مياه وأشجار كثيرة ولهم من أشجار العرعر ما ليس
بجميع خراسان في بلد ويحمل هذا الخشب الى سائر النواحي، وماؤهم من
نهر هراة وهو النهر الذي [يجري] الى سرخس وينقطع دون سرخس في
أكثر الأوقات وينضب في الصيف ويصل اليها الماء في الشتاء فيجري في
١٠ وسط البلد، وبوسنج حصار وعليه خندق وله ثلاثة أبواب فباب يعرف
بباب علي يفضي الى طريق نيسابور وباب هراة يشرع الى هراة وباب
قوهستان يأخذ الى قوهستان، وأكبر المدن بها بعد بوسنج كوسرى وهي
مدينة خصبة ولها ماء وبساتين قليلة وهي نحو الثلث من بوسنج وبنائهم
من طين، وخرگرد لها ماء وبساتين كثيرة وهي أصغر من كوسرى،
١٥ وفرگرد أصغر من خرگرد وماؤها المجارى قليل وهم أصحاب سوائم وليس
لهم بساتين كثيرة، وكره لها بساتين ومياه كثيرة وهي نحو فرگرد في الكبر،
(١٥) وباذغيس بها من المدن جبل الفضة وكوه وكوغنا باز وبست
وجاذو وكابرون وكالوون ودهستان ومقام السلطان بكوغنا باز وأعمرها
خط ٢٢٠ وأكبرها دهستان وتكون | نحو نصف بوسنج وبنائهم من طين ولهم أسراب
٢٠ كثيرة في الأرض وهي على جبل ولهم ماء جارٍ قليل وليست لهم بساتين

١ (وكوشك) - (وكوشد)، ٢ (بوسنج) المرة الأولى - (بوسج) وفي خط
(بوشنج)، (ففيها) - (ففيها)، ٥ (جيس) - (جيس)، ٨ [يجري] مستتم
عن خط، ٩-١٠ (وينضب.... البلد) مكان ذلك في خط (وينضب الى النهر
الذي في وسط سرخس عليه القناطر المعقودة في وسط البلد)، ١٢ و ١٤ (كوسرى) -
خط (كوسرى)، ١٧ (وكوه) - خط تابعاً للمقدسي (وكوفا)، (وبست) -
خط (وبشت)، ١٨ (وكابرون) - (وكاثون)، ٢٠ (وهي) - (وهم)،

ولا كروم وهي مباحس وكذلك كوه وجبل النضة وكوه أكبر من جبل النضة، وجبل النضة على جبل كان فيه معدن للنضة فنعطل لثمة الحطب، وأما كوه فهي في صحراء، ويكوغنا باز وبست وجاذو بساتين ومياه ولهم مباحس كثيرة، وكالوون وكابرون ليس لها بساتين ولا مياه جارية وإنما مياههم من الأمطار والآبار وهم أصحاب زروع مباحس^٥ وأغنام، وجبل النضة على طريق سرخس من هراة، وباذغيس أهل جماعة، ونجستان قرية أحمد بن عبد الله فإن أهلها شرا غلاة بأجمعهم،

(١٦) وكنج رستاق مدينتها بين ولها كيف وبغشور ومنها أبو منصور البغوي صاحب بريد نيسابور وأيسر من بخراسان وأكثرهم كتباً وأحسنهم إنشاء وألكنهم بالعربية وأفصحهم بالفارسية وهو أخطر من رأيت بخراسان وأكثرهم صامتا وناطقاً ونجارات وضياعاً وكراماً وأنقهم عند سلطانة حكاية، وساطان هذه الناحية مقيم بين وهي أكبر هذه المدن وبين أكبر من بوسنج وبغشور نحو بوسنج وكيف نحو بغشور ولين وكيف مياه كثيرة جارية وبساتين وكروم وبنائوها من طين، وأما بغشور ففي مفازة وهي^{١٥} أعزاء وزروعهم كلها بنجوس وماؤهم من الآبار وهم أصحاب زروع وبساتين وكروم وهي مدينة صحيحة التربة والهواء، وهذه المدن كلها على طريق مرو الروذ،

(١٧) ومرو الروذ بها من المدن قصر أحف ودزه ومرو الروذ أكبرها وهي أكبر من بوسنج ولها نهر كبير وهو النهر المجاري إلى مرو^{٢٠} حط ٣٢١

١ (كوه) - (كو)، (وكوه أكبر) - (وكواكير)، ٢ (كوه) - (كو)،
٤ (وكابرون) - (وكانون)، ٩ (وكنج رستاق) - (وكح رستاق)، (بين) -
(بين)، (وبغشور) - (وبغشور)، ١٣ (بين) - (بين)، ١٤ (وبغشور)
- (وبغشور) وهو مصحح من (وبغشور) أو نحو ذلك، (بغشور) - (بغشور)،
(ولين) - (ولين)، ١٥ (وبناؤها) - (وبناؤها)، (بغشور) - (بغشور)،
(ففي) - (فهي)، ٢٠ (المجاري) مكان ذلك في حب (الذي يخرج من الباميان وينتهي)،

ولم عليه بساتين وكروم كثيرة وهي طيبة الهواء والتربة، وقصر أحنف على مرحلة منها على طريق بلخ ودزه على طريق انبار على أربعة فراسخ، ولقصر أحنف ماء جارٍ وبساتين وكروم وفواكه حسنة، ويشق نهر مرو الروذ وسط دزه فيجعلها نصفين وبينهما قنطرة ولها بساتين وكروم وفواكه حسنة ومن مرو الروذ إلى النهر غلوة، والطارقان مدينة نحو مرو الروذ في الكبر ولها مياه جارية وبساتين قليلة وبنائها من طين وهي أصح هواء من مرو الروذ، ومن مرو الروذ إلى الجبل ثلثة فراسخ ممّا يلي المغرب ومن جانب الجبل منه على فرسخين ممّا يلي المشرق، والطارقان في جبل متصل بجبال الجوزجان ولها رساتيق في الجبل كثيرة عامرة،
 ١٠ (١٨) والفارياب مدينة من الجوزجان أصغر من الطالقان [١١٤ ط] إلا أنّها أكثر بساتين ومياهًا من الطالقان وبنائها من طين وبالفارياب مسجد جامع وهي مدينة صالحة تجمع سائر ما يكون في المدن من الصنائع وليس لمسجد جامعها منارة، ومن مدن الجوزجان اليهودية وهي مدينة أيضًا مقتدرة جامعة للصنائع والتجارة ولمسجد جامعها منارتان، [وإن ذكرت
 ١٥ ما مرّ لي في استحداث منارة بالفارياب مع أهلها وأميرها وجلة أهلها لطلال وهم يابون إلا قولهم هذه سنة وقبيح بالخلف تغيير رأي رآه السلف،] والجوزجان اسم الناحية ومن كبار مدنها اليهودية وإشبورقان وإنخذ
 حط ٣٢٢ | رستاق وناحية ومدنته [أشترج] وكندرم ومن مدن الجوزجان انبار وسان ونقماش اسم لمدينة جلار وإشبورقان ونريان مدينة بين

١ (والتربة) تابعاً لحط - (والبرية)، ٢ (انبار) تابعاً لتصحيح صط وحط - (الشار)، ٦ (وبناؤها) - (وبناوها)، ٨ (ومن جانب الجبل منه) كذا أيضاً في نسخ صط وحط، ٩ (كثيرة) - (كثير)، ١٤-١٦ [وإن.... السلف] مأخوذ من حط، ١٧ (وإنخذ) - (والنخذ) وفي حط (والنخذ)، ١٨ [أشترج و] مستمّ تابعاً لحط عن صط، (كندرم) - (كدوم)، ١٩ (وسان) - (ورسان)، (لمدينة جلار) - (لمدينة حلان) وفي حط (لجار)، (وإشبورقان) - (واشورقان) ولعلّ الصحيح هنا (أشترج)، (ونريان) - (ونريان) وفي حط (ومرسان)،

اليهودية والفارياب، وأكبر مدينة بالجوزجان انبار وبها مقام آل افرغون
وسلطانهم في الشتاء ومقامهم في الصيف بالجززان وهي مدينة بين جبلين
أشبه بلد بمكة وشعابها كشعابها، وانبار أكبر من مرو الروذ ولها مياه
وكروم وخصب وبساتين [وبناؤهم من طين]، [١١٨ ب السطر ٦]
وقد تقدم القول أن مدينة سان صغيرة لها مياه وبساتين وهي من الجبل.
[واليهودية أكبر من سان ولها مياه وبساتين وهي في الجبل] وكندرم من
الجبل وهي مدينة كثيرة الكروم والجوز واللوز والخيرات، واشبورقان بها
من المياه الجارية فوق كفايتهم والغالب عليهم الزروع وبساتينهم قليلة
وفواكههم مجلوبة وهي أكبر من كندرم ومن سان أيضاً وتقارب اليهودية
في الكبير، واندخذ مدينة صغيرة في منارة لها سبع قرى وبيوت للأكراد.
من أرباب الأغنام ولهم إبل، ويرتفع من الجوزجان الجلود المدبوغة بها
فتعم خراسان وما وراء النهر، والجوزجان ناحية عامة الخصب كثيرة
أسباب التجارة والمجالب وفي أهلها دهقنة، [لجوزجان سوى هذه المدن التي
ذكرتها رساتي وقرى ذات مياه جارية وفواكه كثيرة فأما ما يقبض من أموالها مائة
ألف دينار وأربع مائة ألف درهم في كل سنة] والمسافات بها فمن اشبورقان الى
انبار مرحلة في ناحية الجنوب ومن اشبورقان الى اليهودية طريق يرجع
الى الفارياب في مرحلتين وكسرثم منها الى اليهودية مرحلة ومن اشبورقان
الى اندخذ مرحلتان في الشمال ومن اشبورقان الى كندرم أربعة أيام ثلاثة
منها الى اليهودية ومن اليهودية اليها مرحلة،
(١٩) | وغرج الشار لها مدينتان إحداها تُعرف ببشين والأخرى ٢٠ حط ٣٢٣
شورمين وها متقاربتان في الكبير وليس مقام سلطانها في شيء منها

٤ [وبناؤهم... طين] مستعم عن صط، ٥ (سان) - (شان)، ٦ [واليهودية...
الجبل] مستعم عن صط وينقد في حط وكذلك ما يليه من صفة كندرم، ٩ (سان)
- (شان)، ١٣-١٥ [ولجوزجان... سنة] من مضافات حب ٤٤ ظ وقد مر
آخر ذلك في القطعة (١٤) من صفة سجستان، ٢٠ (وغرج) - (وعرج)، (بشين)
- (بشن) وفي حط (بأشبن) وفي الذيل (بابشين)، ٢١ (منها) - (منها)،

والشار الذي تُنسب اليه هذه المملكة مقيم بقرية في جبل تُعرف ببلكيان وكانت هذه ناحية مُلكٍ عظيمٍ فيما سلف وتقدّم من الزمان [يُعرف] بملك الغرجه، وهاتان المدينتان لها بساتين ومياه ويرتفع من بشين أرز كثير يُحمل الى بلخ وغيرها من البلدان المجاورة لها ويرتفع من شورمين زيب كثير يُحمل الى النواحي، وبين بشين وبين دزه مرو الروذ مرحلة في الماطلح وهو من نهر مرو الروذ على غلوة من شريقه ومن بشين الى شورمين مرحلة ممّا يلي الجنوب وهي في الجبل،

(٢٠) وأما الغور فإنّها دار كُفر وإنّها تُذكر في الإسلام لأنّ بها مسلمين وهي جبال عامرة ذات عيون وبساتين وأنهار وهي حصينة منبعّة وفيها أولئك ممّا يلي المسلمين قوم يُظهرون الإسلام وليسوا بمسلمين ويحتف بالغور من عمل هراة الى فره ومن فره الى بلدي داور ومن بلدي داور الى رباط كروان من عمل محمد بن افرغون وهو صاحب الجوزجان ومن رباط كروان الى غرجستان ومنها الى هراة وهذا الذي يطيف ببلد الغور، وجميع البلاد المطيفة [١١٩ ظ] به للمسلمين من جميع النواحي ١٥ وليس في جميع بلد الإسلام ناحية كفر يشتمل على أقطارها وحدودها المسلمون غير الغور وهم في وسطهم وقبائل برغواطه الذين بنواحي فاس والسوس وسماسه وماسه وهم قوم في زنفه من الأرض يحيط بها البحر المحيط، وأكثر رقيق الغور يقع الى هراة وسمجستان ونواحيها، وتندّ جبال

٢ [يُعرف] مستمّ عن حطّ، ٣ (بشين) - (بشير)، ٥ (دزه) - (دزق)، ٩ (حصينة) - (غصبة)، ١١ (بالغور) - (بالغور)، (فره) المرتين تابعاً لصط وفي الأصل (فزاره) وفي حطّ تابعاً للسختيه (فراوة)، (بلدي داور) المرتين تابعاً لصط وفي الأصل (بلد بني داود بن العباس) وكذلك في حطّ وهو غلط ظاهر، ١٢ (الجوزجان) - (الجوزجان)، ١٣ (ومن) - (وين)، (غرجستان) - (عرجستان)، ١٧ (السوس) - (المسوس)، (وماسه) - (وماسه)، ١٨-٤ (وأكثر... بالبنجهير) توجد هذه الفقرة في حطّ ص ٣٢٩ في آخر القطعة (٢٩) وكذلك في ص ٢٨١ إلا أنّها مخالفة في بعض النفط ونصّها في حطّ (وأكثر رقيق

الغور في حدود خراسان وظاهر الباميان الى البنجهير حتى تدخل بلاد
وخان وتمز في بلاد الترك على حدود الشاش الى خرخيز وهذا الجبل من
أوله الى آخره معادن للفضة والذهب وأغزر معادنه ما قرب من خرخيز
ومز على نواحي فرغانه واشروسنه ولو عمل لزد على ما بالبنجهير،
(٢١) وأما سرخس فمدينة بين نيسابور ومرو وهي في أرض سهلة
وليس بها ماء جارٍ إلا نهر يخرج اليهم فضله في بعض السنة ولا يدوم
ماؤه وهو فصل مياه هراة وزروع سرخس بخوس وهي مدينة تكون نحو
نصف مرو عامرة صحبة | الثربة والغالب [بعد الزرع] على نواحيها حط ٣٢٤
المراعى وهي قليلة القرى ومعظم أملاكهم الجبال [والأغنام] وهي مطرح
لحمولات ما وراء النهر ومدن خراسان وماؤه من آبآر وأرحيتهم على
الدواب وليس بها طواحين الماء وجميع أبنيتهم من طين، ونسا مدينة
خصبة كثيرة المياه والبساتين وهي في الكبر نحو سرخس ومياههم جارية
في دورهم وسككهم وهي نزهة ولها رساتين واسعة خصبة وهي في أضعاف
جبال، وفراوه مدينة ثغر في وجه البرية على الغزبة وهي منطعة عن
القرى وفيها منبر ويقيم بها المرابطون وهم عدد يسير إلا أنهم يرجعون الى
عدة وافرّة ويتابعهم الناس للرباط عندهم وليس لهم قرية ولا يتصل بهم
عمارة ولم عين ماء يجري ومنها شرهم وممرها في وسط القرية وليس لهم
بساتين ولا زرع ولا مباقل ويكونون دون ألف رجل ذى بأس،
(٢٢) وقوهستان ناحية من خراسان على مفازة فارس وليس بها

الغور يقع الى هراة وسجستان ونواحيها وتمتد على ظهر الغور جبال في حدّ خراسان على
حدود الباميان الى البنجهير حتى تدخل في بلاد وخان وتمزق بها وراء النهر الى داخل
الترك على حديد ايلاق والشاش [قد صُحِّح ذلك في الذيل الى (لبان وسوس)] والى
قرب خرخيز وهذا الجبل من أوله الى آخره معادن الذهب والفضة وأغزرها ما قرب
من بلاد خرخيز حتى ينتهي الى ما وراء النهر بفرغانه واشروسنه ومن أغزر هذه المعادن
في دار الإسلام ما كان بناحية بنجهير وما والاها، ١ (البنجهير) - (السحير)،
٢ (الشاش) - (الشاس)، (خرخيز) - (خرخير)، ٤ (بالبنجهير) - (بالسحير)،
٨ [بعد الزرع] عن حط، ٩ [والأغنام] عن حط،

مدينة بهذا الاسم وقصبتها تسمى قايين ولها من المدن ياباذ والطبسين
وتُعرف بكَرى وخور والطبس وتُعرف بطيس مسينان، فأما قايين فهي في
الكبر نحو سرخس وبنائهم من طين ولها قهندز وعليه خندق ومسجد
جامع ودار الإمارة في القهندز وماؤهم من القنّى وبساتينهم قليلة وقراها
متفرقة وهي ناحية من الصرود، والطبسين مدينة أصغر من قايين وهي
ناحية جرومية وبها نخيل وعليها حصن وبنائهم من طين وماؤها من القنّى
ونخيلها أكثر من بساتين قايين ولا قهندز لها، وخور أصغر من الطبسين
خط ٢٢٥ وهي بقرب | خوسب وليس بها منبر والمدر بخور وأبنيتها من طين وليس
لها حصن ولا قهندز ولها بساتين قليلة وشريح من القنّى وبائهم ضيق
١. وأهلها أهل سواهم وهي على طرف المفازة، وأما ياباذ فمدينة أكبر من
خور وبنائهم من طين ولها قرى ورساتيق وشريح من ماء قنّى لهم،
والطبس أكبر من ياباذ وماؤها أيضاً من القنّى ولها حصن خراب ولا
قهندز لها، والنخيل التي بقوهستان بالطبسين وسائر ما ذكرنا من مدنها
من الصرود، وجميع المدن والقرى التي بقوهستان متباعدة في أعراضها
١٥ مفاوز وليس العمارة بقوهستان مشتبكة [١١٩ ب] اشتباكها بسائر نواحي
خراسان وفي أضعاف هذه المدن والقرى التي بقوهستان مفاوز يسكنها
الأكراد وأصحاب السواهم من الإبل والغنم، وفي حدّ قايين منها على مسيرة
يومين مما يلي نيسابور هذا الطين النجاشي الذي يُحمل إلى الآفاق

- ١ (قايين) - (قايين)، (ياباذ) - قد صُحِّح إلى ذلك من (ياباذ) أو نحو ذلك،
- ٢ (بكرى) - كآته مصحح إلى ذلك من (بكرند)، (والطيس) تابعاً لمخط وصط
- وفي الأصل (والطيسين)، (وتُعرف) - (تعرف)، (مسينان) - (مسينان)،
- (قايين) - (قايين) وكذلك كل مرة، ٣ (قهندز) - (قهندز) وكذا كل مرة،
- ٨ (وهي بقرب) - قد صُحِّح إلى ذلك من (وتدعا)، (خوسب) كان كُتِبَ (خواسب)
- ثم أُلغِيَ الألف ويوجد في خط (خوست)، (بخور) - (بحور)، ١٠ (ياباذ)
- كآته صُحِّح من (ياباذ)، ١١ (خور) - (حور)، ١٢ (والطيس) تابعاً لمخط
- وصط وفي الأصل (والطيسين)، (ياباذ) - (ياباذ)، ١٤ (من الصرود)
- تابعاً لمخط وصط وفي الأصل (فليس فيه شيء من الصرود)،

للأكل، وليس بجميع قوهستان نهر يجري إلا قناة أو بئر ويرتفع منها أنواع من الكرايس فتحمل الى كثير من النواحي ولهم مسوح معروفة مشهورة،

(٢٢) وبلغ مدينة يتصل بعلمها طخيرستان والختل وبنجهير وبذخشان وأعمال الباميان وما يتصل بها، فأما مدن طخيرستان فإنها حُلْم وسمجان^٥ وبغلان وسِكَلَكَنْد ووروالين وارهن وراون والطايقان وسِكَمِشت وروا وسراي عاصم وخسب اندراب [واندراب] ومذروكه، وأما الختل ومدنها فإن مدينتها هلاورد ولاوكند وها مدينتا الوخش وكاونك وغلبيات وهليك وسكندره ومنك وانديجاراغ وفارغر ورساق بيك والختل فيما وراء النهر، وعمل الباميان وما يتصل بها فإن مدينتها الباميان وبشغورقند^{١٠} وسكاوند وكابل ونجرا وفروان وغزنه، وبنجهير مدينة فردة فذة تسمى بنجهير، وبذخشان إقليم له رساتيق ومدينتها بذخشان وهي مملكة ابن الفتح،

(٢٤) وأما بلغ فمدينة [جليلة مثل مرو وهراة وهي] في مستواة وبينها وبين أقرب الجبال اليها نحو أربعة فراسخ وهي برېضها نحو فرسخ في مثله^{١٥} [فخرت في سنة خمسين وخمسمائة على يد الغزّ ولأن فقد عاود أهلها ونقلوا العارة الى موضع آخر بالقرب من المدينة الخرابة وهي أيضاً في أرض مستوية]، وبنّاوها الطين ولها أبواب فأشهرها باب النوبهار وباب واخته وباب الحديد وباب

٢ (وبذخشان) - (وبذخشان)،^٥ فأما ... الى آخر القطعة) يفقد في حط
ويوجد في صط،^٦ (وروالين) كُتب بالهامش إشارة الى هذا الاسم (ولوالج)،
(ارهن) - (ارهن)، (وراون) - (وزوان)، (وسكيمشت) - (وشكيمشت)،
(وروا) - (وروا)،^٧ (وخسب اندراب) - (وحسب اندراب)، [واندراب]
مستم عن صط، (ومذروكه) - (ومذروكا)،^٨ (وكاونك) - (وكارنك)،
(وغلبيات) - (وغلبيات)، (وانديجاراغ) - (وبنجاراغ)، (وفارغر) - (ويافغن)،
^{١٤} [جليلة ... وهي] مأخوذ من حط، ١٦-١٧ [فخرت ... مستوية] من مضافات
حب ٤٤ ب، ١٨-١ (ولها أبواب ... بخي) يفقد في حط ويوجد في صط،
١٨ (واخته) - صط (رجبة)،

الهندوان وباب اليهود وباب الشستين وباب بجتي وعليها سور يشرع منه هذه الأبواب وربضها حسن آخذ من شرقها وجنوبها وغربها وقد حفت حط ٢٢٦ بها ومسجد جامعها بالمدينة في وسطها وأسواقها | تحف بمسجد جامعها وهو مسجد معمور بالناس على مرّ الأوقات وتعاقب الأيام والساعات، ° ولها نهر يستقى دهاس ومعناه يدير عشر أرحية مائرا على باب النوبهار ويستقى رساتيقها الى سياه جرد وتحت بأبوابها كلها البساتين والكروم وسور المدينة من طين وهي مدينة قديمة أزليّة تجمع جميع التجارات وتُقصَد بالأمّنة من سائر الجهات وفي أهلها علم ويغلب عليهم الأدب ودقة النظر في الفقه والعلوم الغامضة وقد خرّجت غير رئيس وعُرفَ من أهلها ١٠ غير نفيس،

(٢٥) وأما طخيرستان فإنّ أكبر مدنها الطايقان وهي مدينة في مستواة وبينها وبين الجبل غلوة ولها نهر كبير وبساتين وكروم ومقدار الطايقان نحو رُبع بلخ، ثمّ يليها في الكبر مدينة ورواليز ويلي ورواليز في الكبر اندرابه وهي مدينة في شعب جبال واليها تُجمع النضّة التي تقع من ١٥ جاربايه وينجهير وبها نهران أحدهما يُعرف بنهر ابدراب والآخر بنهر كاسان ولها كروم وأشجار كثيرة، وجميع ما بقي من مدن طخيرستان متقارب في الشبه والكبر وجميعها دون الطايقان وورواليز واندرابه ذوات أنهار وأشجار وزروع كثيرة عامرة خصبة،

(٢٦) وأما مدن الختل فإنّها كلّها ذوات أنهار وأشجار وعلى غاية ٢٠ الخصب وجميعها في مستواة مطمّنة في وجه الأرض غير سكندره فإنّها في جبال على أنّ الختل بأجمعه جبالٌ إلّا الوخش، وأكبر مدينة بالختل منك ثمّ يليها هلبك والسلطان بهلبك، والختل بين نهر وخشاب ونهر بدخشان

١ (الشستين) - سَط (شست بند)؛ (بجتي) - صَط (بجي)، ١٥ (جاربايه) - (خاربايه) وكُتب هنا بهامش حب ٤٤ ب إشارة الى هذا الاسم (يعني ذو أربعة أرجل)، ١٨-١٩ [وزروع وأشجار] مستمّ تايما لحط عن صَط، ٢٢ (هلبك) - (مَلَبَك)،

وَيُدْعَى | خَرَابَافٍ فِي أَضْعَافِهَا أَنْهَارٌ كَثِيرَةٌ تَجْتَمِعُ كُلُّهَا قَبْلَ التَّرْمِذِ بِقَرَبِ حَظِّ ٢٢٧
 الْقَوَادِيانِ فَتَصِيرُ كُلُّهَا بِجِيحُونَ، وَمِنْكَ مَدِينَةٌ تَكُونُ نَحْوَ ائْتِدَابِهِ فِي
 الْقَدْرِ وَهَلِيكَ أَصْغَرُ مِنْهَا وَأَبْنِيَّةُ هَذِهِ الْمَدِينِ مِنْ طِينٍ وَسُورُ مِنْكَ مِنْ
 جِصٍّ وَحِجَارَةٍ، وَيَلِيهَا مِنْ دُورِ الْكُفْرِ وَخَانَ وَكَرَانَ، وَبَذَخْشَانَ أَصْغَرُ مِنْ
 مِنْكَ وَلَهَا رَسَاتِيقٌ كَثِيرَةٌ عَامِرَةٌ خَصْبَةٌ وَلَهَا كُرُومٌ وَأَشْجَارٌ وَأَنْهَارٌ وَهِيَ عَلَى ٥
 نَهْرِ خَرَابَابِ [١٢٠ ظ] مِنْ غَرْبِيَّةٍ، وَبِالْخَتَلِ النَّسَاجِ الْمَشْهُورِ بِالْكَثَرَةِ
 وَالْوَفُورِ وَيُجْلِبُ مِنْهَا الْخَيْلَ وَالْبَغَالَ وَالرِّمِيكَ حَسَبَ مَا يُجْلِبُ مِنْ طَخِيرِ سَنَانِ
 وَإِنْ لَمْ يُوَازِ ذَلِكَ فَدُونَهُ، وَيَرْتَفِعُ مِنْ بَذَخْشَانَ الْبَجَادِي الرِّفِيعِ وَالْحِجَارَةِ
 ذَاتِ الْمَجُوهَرِ الْفَنِيَسِ الَّتِي تَدَانِي الْيَاقُوتُ فِي الْحَسَنِ وَالرُّونَقِ الْبَدِيعِ مِنْ
 الْأَصْبَاغِ الْمَوْزَدَةِ وَالرَّمَانِيَّةِ وَالْأَحْمَرِ الْقَائِي الرِّفِيعِ وَالْمُخَمَّرِي الصَّبْغِ وَهِيَ أَصْلُ ١٠
 اللَّازُورِدِ وَلَهَا مَعَادِنُ كَثِيرَةٌ فِي جِبَالِهَا وَيَرْتَفِعُ إِلَيْهَا سَنُ الْمَسْكِ النَّبْتِي عَلَى
 وَخَانَ الْكَثِيرِ،

(٢٧) وَيَنْجَهِيرُ مَدِينَةٌ عَلَى جَبَلٍ وَتَشْتَمِلُ عَلَى نَحْوِ عَشْرَةِ أَلْفِ رَجُلٍ
 وَيُغْلِبُ عَلَى أَهْلِهَا الْغَبْكُ وَاللُّغَبُ وَالْفَسَادُ وَلَهُمْ مَزَارِعٌ صَالِحَةٌ وَيُغْلِبُ عَلَى
 نَهْرِهِمُ الْبَسَاتِينِ، وَجَارِبَايَه مَدِينَةٌ أَصْغَرُ مِنْ بَنْجَهِيرٍ وَكَلَاهَا مَعْدِنٌ لِلْفِضَّةِ ١٥
 وَمَقَامُ أَهْلِهَا عَلَى مَا يَسْتَخْرِجُونَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَغَيْرِهَا مِنَ اللَّازُورِدِ وَالْمَجُوهَرِ
 وَلَيْسَ بِجَارِبَايَه بَسْتَانٌ وَلَا زَرْعٌ وَيَشْتَقُّ وَسْطَ الْمَدِينَةِ نَهْرُ بَنْجَهِيرٍ وَهُوَ نَهْرُ
 جَارِبَايَه وَيَشْتَقُّ إِلَى فَرَوَانَ حَتَّى يَقَعَ فِي أَرْضِ الْهِنْدِ،

(٢٨) وَأَمَّا عَمَلُ الْبَايَمِيانِ فَأَكْبَرُ مَدَنِيَّةِ الْبَايَمِيانِ وَتَكُونُ نَحْوَ ثَلَاثِ بَلُخٍ
 فِي الْقَدْرِ وَتُنَسَبُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ إِلَى شَيْرِ الْبَايَمِيانِ وَلَيْسَ لِلْبَايَمِيانِ حِصَارٌ وَهِيَ ٢٠

١ (خَرَابَابِ) - حَظِّ (جَرَابَابِ)، ٢ (الْقَوَادِيانِ) - (الْقَوَادِيانِ) وَفِي حَظِّ
 (الْقَوَادِيانِ)، (بَجِيحُونَ) تَابِعًا لِحَظِّ - (كَالْجِيحُونَ)، (وَمِنْكَ) - (وَمِنْكَ)،
 ٤ (وَكِرَانَ) - حَظِّ (وَكِرَانَ)، ٧ (الرِّمِيكَ) - حَظِّ (الرِّمِيكَ)، ١٥ (وَجَارِبَايَه)
 - (وَجَارِبَايَه)، ١٧ (بَجَارِبَايَه) - (بَجَارِبَايَه)، ١٨ (جَارِبَايَه) - (جَارِبَايَه)،

حط ٢٢٨ على جبل | ويجرى بين مدنها نهر كبير ويقع الى غرجستان وفواكههم
تُجلب اليهم [وليس لهم بساتين] وتُنقل الثمار من ارسف وغيرها، وليس
بنواحي الباميان مدينة على جبل سواها وجميعها ذوات أنهار وأشجار وثمار
إلا غزنه فإنه أيضاً لا بساتين بها ولها نهر، وليس بهذه النواحي والمدن
التي هي في نواحي بلخ أكثر مالا وتجارة من غزنه لأنها فرضة الهند وإن
كانت قد تغيرت في سنة خمس وخمسين بإكباب الحاجب البتكين عليها
وإناخه عسكره بها، ومدينة كابل مدينة لها قهندز موصوف بالنعص
والمنعة واليه طريق واحد وفيها المسلمون ولم يرض فيه الكفار واليهود
ويزعمون أن الشاهية لا يستحقها الملك إلا بأن يُعقد له الملك بكابل
١٠ وأن من كان منها على بعد فيستحق ذلك بالمصير اليها وعقد الشاهية له
هناك على شروط كانت لهم قديمة وقد حفظوا منها التافه اليسير وتمسكوا
بالقليل، وهي أيضاً فرضة للهند وطريقها سابل الى كل جهة لم يباع
بها من النيل في كل حول مما يعمل بقصبتها وسوادها دون الباقي منه
بأيدي التجار على ما يذكره تجارهم بألفي ألف دينار وزائد والذي شاهدت
١٥ دون ذلك لأسباب جرت من الفتن بدخول الجيش مع الحاجب اليهم
والخلاف بينه وبين الملوك المجاورين لها ومطالبهم بما بعد عهد سلفهم به
من الضرائب القديمة والكلف السالفة [وجباية الأموال الجسيمة كالجزية
عن رؤوسهم والأخرجة من بلادهم] ويرتفع من كابل ثياب من الفطن
حسنة يعمل منها السنيئات الفاخرة والشرابيئات المثمنة وتخرج الى خراسان
٢٠ وتدخل الى الصين وتنبت بالسند وأعمالها وبها معادن حديد كثيرة،
وكابل جروم ولا نخيل بها ويقع في بعض نواحيها نلج،
(٢٩) ويرتفع من بلخ وأعمالها في نفسها النوق المتقدمة على سائر ما
حط ٢٢٩ في جنسها | لصحة مراعيها وخلوص نتاجها والبغاتي التي بها فتختار غير
أن يُجنت سمرقند أصلب وأشد وأبدن من نوق بلخ ولا نظير لها في جميع

٢ [وليس ... بساتين] مستم عن حط، ٤ (ولها نهر) تابعا لصط - (ولا نهر)
وفي حط (ولكن لها أنهار)، ١٧-١٨ [وجباية ... بلادهم] مأخوذ من حط،

الأرض، وبها الأترج الحسن الفائق الكباب والينوف وقصب السكر وما لا يكون إلا بالبلدان الحارة الجرومية غير أنه لا نخيل بها، وبها من أنواع النواوير المحسنة المختلفة الأشكال الطيبة الأرائج والأصباغ ما ليس بكثير من الأماكن كهو، ويقع بها وفي نواحيها [١٢٠ ب] الثلوج العظيمة وهي من أكابر بلاد الصرود ويحمد بها الماء، ونجرا وسكاوند [وكابل جروم] حارة غير أنه لا نخيل بها [.....] وشاوغر ناحية من وراء جيجون وهي وخوارزم معا في صفة ما وراء النهر،

(٣٠) وأمل وزم مدينتان متقاربتان في الكبر على شط جيجون وبهما مياه جارية وبساتين وزروع وبهما مجمع طرق خراسان الى ما وراء النهر وخوارزم على ساحل جيجون وبحيرة جيجون هي بحيرة خوارزم ١٠

٥ (ونجرا) على مقابلة صط الذي يوجد فيه (ولجرا) وفي الأصل (ونجرباب) وفي صط (ولجرباب)، ٥-٦ [وكابل ... بها] مستتم عن صط وصط وقد مر تلك الفقرة في آخر القطعة السابقة ولكنه لا بد من استنباطها هنا ويلبها في نسختي صط (ويقع في بعضها الثلج وهي في حيز الصرود) وقد مر ما يشبه ذلك في ما تقدم من هذه القطعة، ٦ [....] الظاهر أن يُفقد هنا بعض الكلمات ويوجد في هذا المكان في نسختي صط (وأكثر رفيق) ثم يباض ثم (ونواحيها) وتند على ظهر الغور ... وما والاها) وقد مر هذه الفقرة الذاكرة لرفيق الغور واتصال جبال الغور بجبال الباميان في الأصل في آخر صفة بلاد الغور يعني في القطعة (٢٠)، وأما صط فيوجد هنا فيه صفة ثمانية لبلاد الغور آخرها أيضا الفقرة المتقدمة الذاكرة لرفيق الغور واتصال جبال الغور فقد أدخل ناشر صط تلك الصفة الثانية في متنه هنا، وإذا اعتبر ما يلي ذلك في الأصل وكذلك في نسختي صط من ذكر مدينة شاوغر الواقعة في ما وراء النهر فيغلب على الظن الاحتمال أن الصيغة الأصلية من المتن قد كان ذكر فيها رفيق الترك وتجهيزهم الى خراسان على طريق شاوغر وخوارزم وأن ذلك قد خُلف لسبب من الأسباب، ٦-٧ (وشاوغر ... وخوارزم) مكان ذلك في صط (وسأصف ما وراء جيجون وخوارزم) إلا أنه يوجد في نسختي صط (وساوغر من وراء جيجون. وخوارزم) وجاء ناشر صط بهذا التصحيح لما يوجد في صط وهو (وأما ساحل جيجون وخوارزم فإنا نذكرها في صفة ما وراء النهر) ويحصل أن ذلك أيضا تعريف صيغة المتن الأصلية كما مر،

و[بآمل] أعظم معابر خراسان، وزم دون آمل في العارة [إلا أن بها
خط ٢٣٠ معبراً من ما وراء النهر إلى خراسان]، ويحيط | بهما جميعاً مفازة تنصل
من حدود بلخ إلى بحيرة خوارزم والغالب على هذه المفازة الرمال وليس
بها عيون ولا أنهار وبها آبّار ومراعٍ إلى أن تنتهي إلى طريق مرو إلى
٥ آمل ثم تصير بينها وبين بلاد الغزّة مفازة قليلة الآبّار والسواقي،

(٢١) وأكثر السواقي بخراسان من الإبل بناحية سرخس وبلخ وأما
الغنم فأكثرها ما يجلب اليهم من بلاد الغزّة ومن الغور والخلج، وبخراسان
من الدواب والرقيق والأطعمة والملبوس مما يحتاج الناس إليه ما يسعهم
وينقل إلى سائر الأقطار عنهم، وأما الدواب فأنسها ما يقع من نواحي
١٠ بلخ، وأنفس الرقيق ما يقع [من] بلاد الترك ولا نظير لرقيق الترك في
جميع رقيق الأرض ولا يدانيه في القيمة والحسن وغير غلام رأيتُه قد بيع
بخراسان بثلاثة آلاف دينار وتبلغ عندهم الحجارية التركية ثلثة آلاف دينار ولم
أر بجميع أقطار الأرض من الرقيق ما بلغ هذه القيمة من غلام ولا جارية
رومية ولا مؤلدة ولا سبيع في خبر ولا أثر إلا ما كان معه آلة السماع مع
١٥ الخدق البارع والأداء الصحيح ومن هذا الجنس كثير في دور آل سامان
وعند الجلة والقواد من أهل خراسان، وأنفس ثياب القطن والإبريسم ما
يرتفع من نيسابور ومرو، وأخير لحمان الغنم والكُذّ ما يجلب من بلاد
الغزّة وأعذب المياه عندى وأخفها ماء جيحون وذلك أن البرد يسرع
إليه والحمّ في أقرب وقت من الزمان، وأيسر أهل خراسان أهل نيسابور
٢٠ وأنجب بلدان خراسان أهل بلخ ومرو في الفقه والدين والنظر والكلام
وأزكى أراضى خراسان سقى نيسابور والأعزاء ما بين هراة ومرو الرود،

١ [بآمل] مستتم عن خط إلا أنه يوجد في خط (وبآمل معظم المقام بما وراء
النهر)، ٢-١ [إلا.... خراسان] من خط، ٥ (الغزّة) - (لغزّة)،
٧ (والخلج) - (والخلج)، ٨ (والرقيق) - (والدقيق)، ١٠ [من] مستتم
عن خط، ١٢ (بثلاثة) المرتين - خط (بجسة)، ١٨ (وأخفها) - (وأخفها)،
١٩ (والحمّ) - (والحمّ)،

وليس بخراسان جروم إلا ما كان بناحية قوهستان فيما يلي فارس وكرمان
وأشدّها برقا وثلوجا نواحى الباميان وخوارزم وسبأني على ما تقدّم اليك
له بما وراء النهر،

(٢٢) | ذكر المسافات بخراسان، ولم أستفص ذكر المنازل هاهنا والفراسخ حط ٢٣١

لأنّ بيت الكتاب على بعض التحرير في مثل المواضع المشهورة وقد
ذكرت جوامع منها إذ كان ذلك غير متعذر على من أراد تفصّل معرفته
من كتاب أبي الفرج قدامة وكتاب الجيهاني [١٢١ ظ] وكتاب أبي القسّم
الكعبي، ومن نيسابور الى آخر حدّ خراسان فيما يلي قومس الى قرية
الأكراد بقرب اسداباذ سبع مراحل ومن قرية الأكراد الى الدامغان خمس
مراحل، ومن نيسابور الى سرخس ست مراحل ومن سرخس الى مرو ١٠
خمس مراحل ومن مرو الى آمل على شطّ نهر جيحون ست مراحل،
فالجبيح من أول عمل نيسابور ممّا [يلي] قومس الى وادي جيحون على
السّمت تلك وعشرون مرحلة، [ومن نيسابور الى اسفرايين وهو آخر
عمل نيسابور خمس مراحل،] ومن نيسابور الى بوزجان أربع مراحل ومن
بوزجان الى بوسنج أربع مراحل ومن بوسنج الى هراة مرحلة ومن هراة ١٥
الى اسفزار تلك مراحل ومن اسفزار الى دزق وهو آخر عمل هراة
مرحلتان ومن دزق الى سجستان سبعة أيّام فالجبيح من آخر عمل نيسابور
على اسفزار الى دزق تسع عشرة مرحلة، ومن نيسابور الى طوس تلك
مراحل على الدوابّ وقد يصعد الناس رجالة من نيسابور العقبّة التي

٢ (وسبأني) تابعا لتصحيح ناشر حط - (وسبأني)، ٧-٨ (وكتاب الجيهاني) ...
الكعبي - حط (وجميع ما فيه من هذا النوع وغيره صحيح)، ٩ (سبع) - حط
(بيت) وفي صط كما في الأصل، ١٢ [يلي] مستتم عن حط، ١٢-١٤ [ومن
... مراحل] مستتم عن حط، ١٤ (بوزجان) المرّتين - كاتّه صُحّح من
(بوزجان)، ١٦-١٨ (دزق) - حط (دزق) ويسمّى (دزق) في القطعة (١٢)، من
صفة سجستان، ١٨ (عليه اسفزار الى دزق) - (الى اسفزار على دزق)،

نيسابور في سفحها الى طوس في مرحلة، ومن نيسابور الى نسا ست مراحل
ومن نسا الى فراوه أربع مراحل، ومن نيسابور الى قابين قصبة قوهستان
نحو تسع مراحل ومن قابين الى هراة نحو ثمان مراحل، ومن مرو الى
مرو الروذ ست مراحل ومن مرو الى هراة اثنتا عشرة مرحلة، ومن مرو
الى ابيورد ست مراحل ومنها الى نسا أربع مراحل، ومن هراة الى مرو
الروذ وهو طريق بلخ ست مراحل، ومن هراة الى سرخس خمس
مراحل وقد مر الطريق من هراة الى نيسابور الى آخر حدّها ممّا يلي
بجستان الى قصبة قوهستان، والطريق من بلخ الى مرو الروذ اثنا عشر
سّط ٢٢٢ يوماً ومن بلخ الى شطّ جيجون في | طريق الترمذ يومان ومن بلخ الى
١٠ اندرابه تسع مراحل ومن بلخ الى الباميان عشرة مراحل ومن الباميان
الى غزنه نحو ثمان مراحل، ومن بلخ الى بدخشان ثلث عشرة مرحلة،
ومن بلخ الى شطّ الوادي على طريق التخل والتول برباط ميله لأبي
الحسن محمد بن الحسن ماه رحمه الله ثلث مراحل، وذلك أنّه كان
نصر الله وجهه من أرغب خلق الله في الخيرات واقتناء الصالحات وله
١٥ هذا الرباط وهو أجل رباط حسناً في نفسه ونفعاً في موضعه لشدة الحاجة
اليه في مكانه وكثرة ضرورة الناس الى الاستغاثة والاستعانة به في المخاوف
وعند إناخة العدو والثلوج وتوقع المتانف وهو حصين في ذاته متين
بعلوه وبمكة فسيح المباني واسع الأفنية لو نزل به عسكر لأقله وملك
عظيم لستر جيشه وأظله وأكّنه، هذا الى ما هو أجل منه من رباطاته في
٢٠ أقطار ما وراء النهر وبخراسان وما له منها بالقوازيان ومن أحسنها
رباطاته بالترمذ مع الحجرايات التي على نزلها والنفقات الدائرة على سكّانها
من المتنفّهة وطلّاب العلم والبيمارستان الذي اتّخذ بالترمذ ووقف عليه

٢ (قابين) - المرتين - (قابين)، ٤ (مرو الى هراة) - (مرو الروذ الى هراة)،

٤-٥ (مرو الى ابيورد) - (مرو الروذ الى ابيورد)، ٢٠ (بالقوازيان) -

(بالقوازيان) وفي سّط (بالقوازيان)، ٢٢ (الذي) - (التي)،

من نفائس ضياعه ما يقوم بهوته ورباطاته بشومان وصرمنجى والصغانيان وكلّ منها نفيس في ذاته وعليه الحبس لنفقاته وموئنه وممرّاته،

(٣٣) وأمّا عرض خراسان فمن بذخسان على شطّ وادى جيّحون الى بحيرة خوارزم مسافته [١٢١ ب] من بذخشان على شطّ وادى جيّحون في سمت النهر نحو ثلاث عشرة مرحلة الى الترمذ ومن الترمذ الى زم نحو خمس مراحل ومن زم الى آمل نحو أربع مراحل ومن آمل الى مدائن خوارزم نحو اثنتى عشرة مرحلة ومن كاث حومة خوارزم الى بحيرتها نحو ست مراحل فيكون الجميع أربعين مرحلة،

(٣٤) وهذا ذكر المسافات بين المدن التى فى عملها المشهورة بخراسان وغيرها [وسنذكر لكلّ مدينة مشهورة جوامع من المسافات بين] المدن ١٠ التى ما شهّر من أمصارها وخفيّ مكانها لفلة الصادر اليها والوارد منها، فإنّ من نيسابور الى بوزجان أربع مراحل ومن بوزجان عن يسار الجائى من هراة الى نيسابور على مرحلة مالن [مدينة وتعرف بمالن كواخزر وليست بمالن هراة ومن مالن] الى خايند مرحلة ومن خايند الى سنان حطّ ٢٣٢ يوم ومن سنان الى يناىد يومان ومن يناىد الى قاين يومان وسلومك ١٥ إذا عدلت عن يسار سنان على بومين ومن سلومك الى الزوزن يوم ومن الزوزن الى قاين ثلاثة أيّام، ومن نيسابور الى ترشيز أربع مراحل

١ (الصغانيان) - (الصاغانيان)، ١٠ [وسنذكر ... بين] مستتم عن صط الذى يوجد فيه [وسنذكر ... بين المدن التى فى عملها] ويوجد فى الأصل (ومن) فقط وفى حطّ مكان (لكلّ مدينة مشهورة) (لها) فقط، ١١ (مكانها) - (مكانه)، ١٢ (بوزجان) المرّتين - (بوزجان)، (عن) تابعاً لصط - (على)، ١٣ - ١٤ [مدينة ... مالن] مستتم عن حطّ، ١٤ (خايند) المرّتين - (خاين) وفى حطّ (جايند)، (سنان) المرّتين - (سنان) وقد صحّح فى الموضع الثالى الى (سنان)، ١٥ (يناىد) المرّتين - كما أنّه صحّح الى ذلك من (يناىد)، (وسلومك) - (وسلومل)، ١٦ (سنان) - (سنان)، (ومن سلومك) - (من سلومل)،

ومن ترشيز الى كندر يوم ومن كندر الى ياباذ يومان ومن ياباذ الى
 فاين يومان، ومن نيسابور الى خسروجرد أربعة أيام وسنوار قبل
 خسروجرد بنحو فرسخين، ومن خسروجرد الى بهمناباذ مرحلة كبيرة وبين
 بهمناباذ وبين مزينان على طريق قومس نحو فرسخ، ومن نيسابور الى
 ٥ خان روان مرحلة ومن خان روان الى مهرجان [يومان ومن مهرجان الى
 اسفرايين يومان، وإذا خرجت من بهمناباذ الى مهرجان] فالى ازادوار
 يوم ومن ازادوار الى ديواره يوم ومن ديواره الى مهرجان يومان،
 (٢٥) وأما مسافات مدن مرو فاين من مرو الى كشمين مرحلة
 وهرمزفره بجذام كشمين على مقدار فرسخ عن يسارها وعليها طريق مفازة
 ١٠ سيفايه التي تؤدى الى خوارزم وباشان قبل هرمزفره بفرسخ على طريقها،
 وسنح على مرحلة من المدينة فيما بين طريق سرخس وطريق مرو
 [الروذ]، وجيرنج على ستة فراسخ من المدينة قبل مدينة زرق بفرسخ على
 الوادى ومرورم على هذا الطريق [على] أربعة فراسخ من مرو على
 حط ٢٣٤ [الوادى، و] الدندانقان على مرحلتين | من مرو وهى على نفس طريق
 ١٥ سرخس، والقريين على أربع مراحل من مرو على وادى مرو، وخرق

- ١ (كندر) المرتين - (كدرم)، (ياباذ) المرتين - (ياباذ) وصح في الموضع
 الأول، ٢ (وسنوار) - (وساروان) وفي حط (وسنوار)، ٣ (بهمناباذ)
 المرتين - (بهمناباذ)، ٤ (مزينان) - (هرينان)، ٥ (روان) المرتين -
 (زوان)، ٦-٥ [يومان ... مهرجان] مستتمّ تابعا لحط عن صط، ٦ (فالى)،
 - (والى)، ٧ (ديواره) المرتين - (ديواذه)، ٨ (كشمين) المرتين -
 (كهيسن)، ١٠ (سيفايه) - (سفايه)، (وباشان) - (وباشان)،
 ١١ (وسنح) - (ومسح)، ١٢ [الروذ] مستتمّ على الثغبين ولا يوجد في حط
 ولا في صط، (زرق) - (درق)، ١٣ (ومرورم) - (ومن درق) وكذلك
 في نسخى حط وصححه ناشر حط الى (ومرورم) تابعا لصط ويجوز أنه الموضع الذى
 كعب (سمدار) في صورة خراسان، [على] مستتمّ تابعا لحط عن صط، (من
 مرو) - (الى مرو)، ١٤ [الوادى، و] مستتمّ عن حط، ١٥ (والقريين)
 - (والعرين)، (وخرق) - (ودزق)،

على نحو ثلثة فراسخ من المدينة بين طريق سرخس وابيورد، والسوسقان
بسرة خرق غير أنّها أبعد منها بفريخ،
(٢٦) وأما مسافات مدن هراة وما يتّصل بها من بوسنج وباذغيس
وكنج رستاق فإنّ من هراة الى اسفزار ثلث مراحل ومدن اسفزار هي
أربع مدن وقد سمّيتها وجميعها في أقلّ من مرحلة، وبين هراة ومالن
هراة يوم وبين هراة وكروخ ثلثة أيّام وبين هراة وبوسنج يوم وبين
بوسنج وكروخ أربعة فراسخ عن يسار الذهاب الى نيسابور وبينها وبين
الطريق الجادة نحو فريخ، ومن بوسنج الى فرکرد يومان ومن فرکرد الى
خرکرد يومان و[من خرکرد] الى الزوزن يوم، [ومن هراة الى باشان هراة
مرحلة ومن باشان الى خيسار مرحلة ومن خيسار الى استريان مرحلة ١٠
ومن استريان الى ماراباذ مرحلة خفيفة ومن ماراباذ الى اوفه مرحلة
ومن اوفه الى خشت يومان وتدخل من خشت في حدّ الغور، ومن هراة
الى بينه مرحلتان ومن بينه الى كيف مرحلة ومن كيف الى بغشور يوم،]
(٢٧) [مسافات مدن بلخ فمن بلخ الى خلم يومان ومن خلم الى
وروايز يومان ومن وروايز الى الطايقان يومان ومن الطايقان الى ١٥
بذخشان سبعة أيّام، ومن خلم الى سمنجان يومان ومن سمنجان الى
اندرابه خمسة أيّام ومن اندرابه الى جاربايه ثلث مراحل ومن جاربايه
الى بنجهير يوم ومن عسكر بنجهير الى فروان مرحلتان، ومن بلخ الى حطّ ٢٣٥
بغلان ست مراحل منها الى سمنجان أربع مراحل وإلى بغلان مرحلتان
ومن بلخ الى مدرست مراحل ومن مدر الى كه مرحلة ومن كه الى ٢٠

٢ (خرق) - (درق)، ٦ (وكروخ) - (وكروخ)، ٧ (وكرو) -
(وكرو)، ٨ (فرکرد) المزدتين - (فركرده)، (خرکرد) - (خركرده)،
٩ [من خرکرد] مستتمّ تابعا لحطّ عن صطّ، (الزوزن) - (الروزن)، [ومن
هراة ...] كان من هنا ابتداء الورقتين المنفودتين في الأصل المهنويين على الصفحات
١٢٢ ط-١٢٣ ب وقد أُستتمّ المتن المنفود الى نهاية القطعة (٢٨) عن متن حطّ ويفند
في حبّ، ٦٦ (بذخسان) - حطّ (بذخشان)،

الباميان تلك مراحل، ومن الفارياب الى الطالقان تلك مراحل ومن
الطالقان الى مرو الروذ تلك مراحل،
(٢٨) [مسافات مدن قوهستان فمن قابين الى زوزن تلك مراحل
ومن قابين الى طيس مسينان يومان ومن قابين الى خور يوم ومن خور
الى خوسب فرسخان ومن قابين الى الطيسين تلك مراحل، فهذه جمل
مسافات خراسان وتنصيلها،]

١ (الطالقان) - حط (الطايقان) وقد صُحِّح في الدليل،
(خوسب) - حط (خوسب) - حط
(خوسب)،

[ما وراء النهر]

(١) [وَأَمَّا مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَمَا يُحِيطُ بِهِ مِنْ شَرْقِيَّةِ فَغَامِرٍ وَالرَّاشَتِ وَمَا يَتَاخَمُ الْخُتَلُ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ عَلَى خَطِّ مُسْتَقِيمٍ وَغَرْبِيَّةِ بِلَادِ الْغَزِيَّةِ وَالْخَرْخِيَّةِ مِنْ حَدِّ الطَّرَازِ مِمَّنْدًا عَلَى نَقْوِيسٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى بَارَابٍ وَتُسْتَكَنْدَ وَسُغْدَ سَمَرْقَنْدَ وَنَوَاحِي بَخَارَا إِلَى خَوَارِزْمٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى بَحِيرَتِهَا وَشَمَالِيَّهَا التُّرْكُ • الْخَرْخِيَّةِ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ فَرَاغَانَةِ إِلَى الطَّرَازِ عَلَى خَطِّ مُسْتَقِيمٍ وَجَنُوبِيَّةِ نَهْرِ جَبِيحُونَ مِنْ لَدُنْ بَذَخْشَانَ إِلَى بَحِيرَةِ خَوَارِزْمٍ عَلَى خَطِّ مُسْتَقِيمٍ أَيْضًا، وَخَوَارِزْمٍ وَالْخُتَلُ فِي مَا وَرَاءَ النَّهْرِ لِأَنَّ الْخُتَلُ بَيْنَ نَهْرِ وَخَشَابٍ وَخَرَابٍ وَعُمُودِ جَبِيحُونَ خَرَابٍ وَمَا دُونَهُ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ وَخَوَارِزْمٍ مَدِينَتِهَا | وَرَاءَ حَظِّ ٢٣٦ النَّهْرِ وَهِيَ إِلَى مَدَنٍ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ أَقْرَبَ مِنْهَا إِلَى مَدَنٍ خِرَاسَانَ وَقَدْ كَرَّرْتُ ذَلِكَ مَرَارًا فِيمَا تَقَدَّمَ،]

(٢) [وهذه صورة ما وراء النهر وهي آخر صور الكتاب،]

إيضاح ما يوجد من الأسماء والنصوص في صورة ما وراء النهر الموجودة في نسخة كتاب الاصطخرى المخطوطة في الخزانة البلدية بمدينة هامبورغ،

٢ [وَأَمَّا ... إلى آخر النقط] قد أخذت هذه القطعة من حَظِّ وتقد في حَبِّ،
(فغامر) - في نسختي حَظِّ (فغام)، ٤ (باراب) - في نسختي حَظِّ (باراب)
(و) (باراب)، (وستكند) تابعاً لحدود العالم ٢٤ ب وفي حَظِّ (ويسكند) إلا أنه يوجد
في النسخين (وسكندر)، ٨ (وخراب) تابعاً لضبط هذا الاسم في الأصل وفي حَظِّ
(وجرياب) وكذا كل مرة، ١٢ [وهذه ... الكتاب] من نسختي حَظِّ إلا أنه
لا توجد فيها صورة، ١٣ قد كان يوجد صورة ما وراء النهر في الأصل في
الصفحتين ١٢٢ ب و ١٢٣ ط اللتين تفقدان فأتينا مكانها بصورتين من نسختين أخريين
وهما نسخة كتاب الاصطخرى المخطوطة في خزانة مدينة (هامبورغ) ونسخة كتاب ابن
حوقل المخطوطة في خزانة آيا صوفيا باستنبول المرقومة ٢٥٧٧، وهذه النسخة الأخيرة هي
في هذا الوقت الوحيدة من بين نسخ ابن حوقل المعلومة التي توجد فيها صورة ما وراء

القسم الأول، قد رسمت في أسفل الصورة في الزاوية اليمنى بحيرة مدوّرة تتوازي جانبها كتابة بحيرة غوارزم ويصبّ فيها نهر آت من الفوق كُتب عن يمينه نهر جيحون ويُصل بجانبه الأيمن من المدن ويزه، اسباس، كركانج ويصبّ في نهر جيحون خمسة أنهار أولها نهر (باحشو) وتقع بينه والنهر الثاني مدينة (فارغر) وبين الثاني والثالث * منك وهلاورد وتقطع النهر الثالث كتابة رستاق بك وبين النهر الثالث والرابع انديجاراغ ولاوكند وكتب من أسفل انديجاراغ قاطعاً للنهر نهر صرمنجي ويتنسب هذا الاسم أيضاً إلى المدينة الواقعة بجذاء النهر، وبين النهر الرابع والخامس من المدن ثملبات، (هلبك)، واشجورد، شومان، (الصغانيان)، صرمنجي، (جرمنقان)، القواذيان، ويأخذ من النهر الخامس عند شومان شعبة ترجع من بعد إلى العود وكتب بين الشعبة ١٠ والعود هذه البلاد التي هي (لوخشاب)، وتقطع هذا النهر كتابة رستاق،

وتقع تحت مصبّ النهر الخامس عن يسار جيحون مدينة الترمذ ثم من أسفلها على شطّ جيحون هاشم جرد، فربر، كاث، كدر، وكتب في الساحة عن يسار هاشم المدينتين عمل غوارزم، ويأخذ من فربر طريق إلى اليسار على بيكد إلى بخارا وهي من جانبي نهر يأتى من اليسار ويغضى فوق المدينة إلى بحيرة مدوّرة، ويقع على النهر إلى ١٥ اليسار من المدن الطواويس، كرمينيه، خديمكن، الدبوسيه وتقطع النهر كذاة السغد، ويقع في الساحة فوف النهر من المدن كش، نوغد قريش، نسف، بزده وعلى طرف البعيرة اسكينغن وكسبه،

النهر فإنّ نسخة حبّ والنسختين اللتين تحتويان معها على النصّ الثالث المبحوث عنه في مقدّمنا لا توجد في واحدة منها صورة ما وراء النهر، ولكنّ نسخة آيا صوفيا قد فسدت صورها فساداً قبيحاً كما يظهر من مقابلتها لصور أصلنا فإنّ أشكال تلك الصور أغلظ بكثير فكان ذلك سبب اختلاط مواقع الأسماء الموجودة فيها وقد فسد مع ذلك ضبط كثير من الأسماء، وأمّا النسخة الهامبورغية فهي من بين نسخ الاضطغرى النسخة التي تشاكل صورها صور أصلنا أكثر مشاكله إلا أنّ ضبط الأسماء بها أفتح منه بالنسخة المتقدمة، ومباً يصعب قراءة النسخة الهامبورغية أنّ كثيراً من أسمائها كانت قد تطلّست بنداوة ما حتى لا يكاد يمكن تمييز خطوطها أو تعفّت تعفياً تاماً، فلم يورد في الحواشي ضبط الأسماء الموجودة في صورتين فاكنتينا بتصحيحها على قدر الإمكان ووضعنا الأسماء المشكوك في صحتها بين قوسين ()،

وَبَصَّبَ فِي بَجْرَةِ خَوَارِزْمٍ نَهْرًا يَأْتِي مِنَ الْيَسَارِ تَقَعُ عَلَى جَانِبِهِ الْأَعْلَى خَوَارِ، الْقَرْيَةُ
الْمَحْدِيَّةُ، جَنْدٌ، وَيُوَازِي النَّهْرَ فِي السَّاحَةِ الَّتِي فَوْقَهُ مِنَ الْمَدِينِ قَرْيَتَا كَيْنَ، وَنَجَادَهُ،
نَجِيكُ، مَذْيَانِيكُ، خِرْغَانَكُ، الْكَشَانِيَّةُ، أَشْتِيغَنَ، فَرَنْكُ، كَيْنَجِيكُ، وَبُوحْدُ تَحْتَ
النَّهْرِ فِي طَرَفِ الصُّورَةِ آخِرُ اسْمِ مَدِينَةِ كَدَرُ،

الْقِسْمُ الثَّانِي، رَسَمْتُ فِي الْقِسْمِ الْاِثْنَيْنِ مِنَ أَعْلَى الصُّورَةِ ثَلَاثَ سُلْسَلَاتٍ جَبَلِيَّةٍ كَتَبْتُ
عِنْدَهُمَا النِّهْمَ الْأَوَّلَ، النِّهْمَ الثَّانِي، النِّهْمَ الثَّلَاثَ، وَيَخْرُجُ مِنَ النِّهْمِ الثَّلَاثِ أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ
نَصَبْتُ فِي بَجْرَةِ جَنْدٍ وَيَخْرُجُ مِنْهَا النَّهْرُ الْجَارِي إِلَى بَخَارَا فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الصُّورَةِ
وَيَرِي فَوْقَ النَّهْرِ فِي طَرَفِ الصُّورَةِ آخِرُ اسْمِ مَدِينَةِ سَمَرْقَنْدُ وَتَقَعُ عَنْ يَسَارِهِ مَدِينَةُ
أَبَارَكُ، وَيَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ طَرِيقٌ إِلَى الْيَسَارِ ثُمَّ إِلَى الْأَعْلَى عَلَيْهِ زَامِنُ، سَابَاطُ،
نَجِيكُ، (كَنْدُ)، سُوخُ، خَوَاكَنْدُ، رِشْتَانُ، زَنْدَرَامِشُ ثُمَّ عَبْرَ النَّهْرِ أَوْشُ ثُمَّ عَبْرَ النَّهْرِ الثَّانِي
(أَوْرَسْتُ) ثُمَّ عَبْرَ النَّهْرِ الثَّلَاثِ خَرِشَابُ وَيَجُوزُ أَنَّ هَذَا الْاسْمَ عَلَى الصَّحِيحِ (أَوْرَكْدُ)،
وَكَتَبْتُ عِنْدَ النَّهْرِ الْأَوَّلِ نَهْرًا قَبْلًا وَعِنْدَ النَّهْرِ الثَّانِي نَهْرًا أَوْرَسْتُ وَعِنْدَ النَّهْرِ الثَّلَاثِ نَهْرًا خَرِشَابُ،
وَيُوَازِي نَهْرًا قَبْلًا عَنْ يَمِينِهِ مِنَ الْمَدِينِ بِأَمْكَاخُسَ، طَاخُسَ، مَسْكَانَ، سُوخُ وَهَذَا الْاسْمُ
الْأَخِيرُ غُلَطٌ وَلَعَلَّ الصَّحِيحَ (أَسْبَرُ)، وَيَقَعُ عَنْ يَسَارِ أَيْسَرِ الْأَنْهَارِ الْخَارِجَةِ مِنَ النِّهْمِ
الثَّلَاثِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ الْمَذْكُورِ مِنَ الْمَدِينِ بِوَمَجِيكُ، فَعْكُ، غَزَقُ، أَرِسَابِيكُ،
وَتَقَعُ الثَّلَاثَةُ الْأَنْهَارُ الْمَذْكُورَةُ فِي نَهْرٍ يَجْرِي إِلَى الْأَسْفَلِ ثُمَّ إِلَى الْيَمِينِ وَبَصَّبْتُ هَذَا
النَّهْرَ فِي نَهْرٍ آخَرَ يَأْتِي مِنْ أَوْسَطِ طَرَفِ الصُّورَةِ الْأَيْسَرِ وَيَجْرِي إِلَى الْيَمِينِ إِلَى أَنْ
يَصَّبَ فِي بَجْرَةِ خَوَارِزْمٍ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الصُّورَةِ، وَيُوَازِي هَذَا النَّهْرَ عَنْ أَسْفَلِهِ سَدُّ
كَتَبْتُ عَنْهُ يَعْرِفُ هَذَا الْحَائِطُ بِحَائِطِ الْفَلَاصِ عَمِلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَيَقَعُ مِنْ
أَسْفَلِ هَذَا الْحَائِطِ فِي الزَّوَايَةِ الْيُسْرَى بِذَخَكُ وَالطَّرَازُ وَمِنْ فَوْقِ الْحَائِطِ بَيْنَهُ وَالنَّهْرِ
مِنْ الْيَمِينِ إِلَى الْيَسَارِ (جَيْنَانِيكُ)، (سَتُورَكُ)، (دَنْغَانَكُ)، (بَنْكُ)، (خَانُونَكُ)،
بَرْكُوشُ، خِرْكَانَكُ،

وَيَقَعُ عَلَى شَطِّ النَّهْرِ مِنْ فَوْقِهِ مِنَ الْمَدِينِ تَكَالِكُ، حَذْيَنْكُ، غَنَاجُ، (أَسْتِيغُولُ)،
بَالَايَانُ، ثُمَّ تَلَيْهَا مُوَازِيًا لِلنَّهْرِ جَبُوزُنُ، جَبْغُوكُ، كَبْرَنُ، غَدْرَانَكُ، وَيَأْخُذُ مِنْ
بَالَايَانِ طَرِيقٌ إِلَى الْفُوقِ مُتَجَهًّا إِلَى شَطِّ النَّهْرِ الْآتِي مِنَ الْفُوقِ وَعَلَى هَذَا الطَّرِيقِ مِنَ ٢٥
الْمَدِينِ بَعْدَ بَالَايَانِ (نُوكُ)، بَانَجَاشُ، سَكَكُ، ثُمَّ مَدِينَةٌ لَا يَبِينُ اسْمُهَا، ثُمَّ عَلَى النَّهْرِ

(توتك)، ويقع عن يمين هذا الطريق سامسبرك، (بسك) ثم مدسة لا يبين اسمها، وفي الساحة عن يمينها اردلانك وخرمك ثم خرشك على الطريق من حذيتك الى بناك على النهر وعن يمين خرشك (غررك) وعن يمينها على النهر نجاك، ويقع عن يمين النهر بينه وبين النهر المار بمرقد (خرقانه)، (ديرك)، (ويذار)،
 ٥ وتوجد في الساحة عن يسار النهر المار على توتك كتابة بلد الشاش ويوازيها من تحنها (بغتك)، فرنك، (كذلك)، (وردوك)، ويوازي الكتابة من فوقها صف من المدن وهي من اليمين الى اليسار (خاوس)، كهسيم، (خاش)، غوذلغ، اربلج، (ككراك) ابرذك، ويلى هذا الصف من فوقه صف آخر كائنه كزير فيه أسماء مدن الصف الأول، ثم يلى ذلك من الفوق موازياً للنهر اخشيك، (كند)، كاسان، (غرجند)،
 ١٠ (دخك)، (كرك)، ثم فوق ذلك عبر النهر ثلاث وفوقه على شط النهر التالي (استياكند) و(اوال)،

إيضاح ما يوجد من الأسماء وللصوص في صورة ما وراء النهر الموجودة في النسخة المرقومة ٢٥٧٧ المحفوظة في خزانة آيا صوفيا باستنبول،
 ١٥ القسم الأول، قد رسم في أسفل الصورة في الزاوية اليمنى قسم من بحيرة خوارزم على شكل ربع دائرة ويصب فيه نهر آتي من الفوق كتب عن يمينه المغرب وتقع عليه من هذا الجانب مدينة خوارزم وتقطع النهر فوق ذلك كلمة عمل، ويقع على شاطئ النهر الأسفل من الأسفل من المدن كدر، كاث، فربر، هاشم جرد، الترمذ، ويصب فوق الترمذ في النهر نهر يأتي من أعلى الصورة وتقع عن يمين ابتدائه مدينة ٢٠ شومان ثم الى الأسفل صغانيان ويلى هذا النهر نهر آخر عليه مدينة نودز،
 ويصب في بحيرة خوارزم نهر آخر يأتي من اليسار ويقع على شاطئه الأسفل من المدن باراب، كدر، شاوغر، صبران، وكُتب تحت ذلك موازياً لطرف الصورة بلسد الغزمية، ومن فوق هذا النهر خواره، القرية المحمدية، جند، وسبج، شلجي، وبيندى من فوق مصب هذا النهر سد يوازي النهر ثم يعطف الى الأسفل قاطعاً للنهر وكتب من تحته هذا حائط عبد الله بن حميد ويعرف بجائط القلاص، ويوازي هذا السد من فوقه من المدن ابتداء من اليمين بكند، (مغان)، قرية قراتكين، خجاده، نمجك، مذياجيك،

خرغانك، الكشانية، اشعغن، فرنك، كينجك، وذار، ديزك ثم مدينة كاتها ديزك مرة ثانية،

ويجاري ذلك من النوق نهر يصب إلى اليمين إلى بحيرة بخارا، وتقع على هذا النهر من جانبه مدينة بخارا ثم إلى اليسار طواويس، كرمينه، الدبوسية، اربجن، سمرقند، وكتب في الساحة من أعلى النهر بمحرف كوفية صورة ما وراء النهر ويقع فوق هذه الكشانية من المدن كسبه، بزه، اسكينغن، كش،

ويأتي النهر المار بسمرقند وبخارا من ستة أنهار تخرج من جبال مصفوفة على أربعة صفوف يوجد نصفها الأيسر في القسم الثاني من الصورة وكتب تحت الجبل الأعلى البتم الأول ثم تحت الثاني البتم الثاني ثم تحت الثالث البتم الثالث وتحت الصف الأسفل البتم الرابع،

القسم الثاني، يجاري طرف الصورة الأسفل باقي حائط الفلاص وتقع تحته مدينة اسيجاب ثم الطراز وكتب عن يسار ذلك على شكل صليبي نواح الطراز، ويقع من فوق الحائط من المدن خركانك، بركوش، خاتونك، بنك، ويز من فوق ذلك النهر المجاري إلى بحيرة خوارزم، ويقع في الساحة فوقه من المدن (تونك) فرنك، اردلانك، خمر، وكتب في الساحة فوق ذلك ناحية الشاش،

ويز من فوق ذلك نهر يأتي من أوسط طرف الصورة الأيسر فينصب في النهر المنفرد ذكره، ويقع من أسفل ذلك النهر ابتداء من اليمين من المدن مرغينان، غناج، (نجاك)، اشروسنه، (بناك)، جيفوك، خدينك، (سكاك)، ابرذك، اخشيك، (نوك)، (كرك)، ويصل بشط هذا النهر مدينتا قبا وزامين وبينهما إلى النوق ساباط، ثم عن يمين ذلك ابارك، ففك، غرق، وبصب في هذا النهر عن يسار قبا نهر يأتي من النوق عليه نخجند ويقع فوق ذلك بين النهر وجبال البتم ارساييك، (بارياب)، سوخ، خولكد، وبلى النهر المذكور إلى اليسار أربع أنهار كتب بين النهر الثاني والثالث فرغانه وعلى شاطئ النهر الثالث خرشاب،

(٢) [وما وراء النهر إقليم من أخصب أقاليم الأرض منزلة وأنزهها

٢٤ [وما وراء النهر... إلى آخر القطعة] قد أخذت هذه القطعة من حب ٤٧ ظ الذي نصه أقرب إلى نص الأصل منه إلى نص خط،

وأكثرها خيراً وأهله يرجعون الى رغبتهم في الخير واستجابة لمن دعاهم اليه
مع قبلة غاية عالية وسلامة ناجية وبماحة بما ملكت أيديهم مع شدة شوكة
ومنة وبأس ونجدة وعدة وعدة وآلة وكراع وبسالة وسلاح وعلم وصلاح،
فأما المحضب بها فليس من إقليم ذكر في هذا الكتاب إلا يفحط أهله
مراراً قبل أن يفحط ما وراء النهر مرة واحدة ثم إن أصيبوا ببرد أو
بجر أو آفة تأتي على زرعهم وغللاتهم ففي فضل ما يسلم في عروض
بلادهم ما يقوم بأودم حتى يستغنوا به عن شيء يُنقل اليهم من غير بلد،
وليس بما وراء النهر مكان يخلو من مدن أو قرى تُسقى أو مباحس أو
مراعٍ لسواهم، وليس شيء لا بُد للناس منه إلا وعندهم منه ما يقوم
بأودم ويفضل عنهم لغيرهم، فأما أطعمتهم في السعة والكثرة فعلى ما
ذكرناه، وأما مياههم فإنها أعذب المياه وأبردها وأخفها قد عمت جبالها
وضواحيها ومدنها هذا الى التحمُّن من الحمِد في جميع أقطارها والثلوج
من جميع نواحيها، وأما الدواب ففيها من النتاج ما فيه كفايتهم على كثرة
ارتباطهم لها وكذلك البغال والإبل والحُمير والأغنام تجلبها ما يفضل
١٥ عن كفايتهم من الخُرْلُجِيَّة والغَزِيَّة ولهم من نتاج الغنم الكثير والسائمة
المفرطة، وكذلك الملبوس أيضاً فإن لهم من الصوف والقز وطرائف
الكرابيس والبز ما يفضل عنهم، وببلادهم من معادن الحديد ما يفضل
حط ٣٣٧ عن حاجتهم وينيف على تجارتهم وبها معادن الذهب والفضة والزبيق
الذي لا يقاربه في الغزارة والكثرة معدن ما بسائر بلدان الإسلام وإن

٢ (قبلة غاية عالية) - حب (مصلحة غاية عالية) وفي حط (قلة غائلة)، (ناحية)
- حط (ناحية)، ٣ (وسلاح) مستتم عن حط، ٦ (بجر) - حط (جراد)،
٨ (مدن) تابعاً لحط - حب (مدنهم)، (تسقى) - حب (يسقى)، (مباحس)
- حب (مباحس)، ١٢ (وضواحيها) - حط (ومراعيها)، ١٣-١٥ (على
كثرة... كفايتهم) عن حط ويفقد في حب، ١٤ (تجلبها) - في نسخي حط
(تجلبها) و(لحلبها)، ١٧ (ما يفضل عنهم) عن حط، ١٧-١٨ (معادن... وبها)
مستتم عن حط، ١٩-٢٠ (وإن كانت... القوة) مستتم عن حط،

كانت معادن بنجهير الوافرة الحظ من هذه الخلل فهي لهم ومضافة اليهم، ولم أعلم أن في شيء من بلد الإسلام النواذر إلا في ما وراء النهر حتى رأيت منه شيئاً بصفله وليس كنواذرهم في القوة، ولم الكاغذ الذي لا نظير له في الجودة والكثرة، وأما فواكههم فإنك إذا تبطن السغد وأشروسنه وفرغانه والشاش رأيت من كثرتها ما يزيد على سائر الآفاق حتى ترعاها لكثرتها دوابهم، وأما الرقيق فيقع اليهم من الأتراك المحبطين بهم وبأقليسهم ما يفضل عن كفايتهم وينقل إلى الآفاق من بلادهم وهم خير رقيق وأفرهم وأحسن ما يحيط بالمشرق وأكثره ثمنًا، ولم من المسك الذي يجلب اليهم من التبت وخرخيز ما ينقل إلى سائر الآفاق والأمصار فيفوق غيره جودةً وثمنًا، ويرتفع من الصغانيان إلى أشجود ١٠ من الزعفران والأوبار من السمور والسنجاب والشعالب وغيرها ما ينقل إلى كل موضع مع طرائف من الخدنك والخنوخ والبزاة الرفيعة القرطاسية الشهب والدرهية المغرقة وغير ذلك مما يتنافس به الملوك ويحتاج إليه ويستهديه،

(٤) [وأما سماحتهم فإن الناس في أكثر ما وراء النهر كانوا في داره ١٥ واحدة ما ينزل أحد بأحد إلا كأنه رجل دخل في داره لا يجد المضيف من | طارق يطرقه كراهية بل يستفرغ] [١٣٤ ظ] جهده في إقامة حظ ٣٢٨ أوده من غير معرفة تقدمت ولا توقع لمكافاة بل اعتقادًا للسياحة في أموالهم وهم كل امرئ على قدره فيما ملكت يده التتوق والقيام على نفسه ومن بطرقه، وبحسبك أنك لا ترى صاحب ضبعة يستقل بهونه إلا كانت ٢٠

٢ (إلا في ما وراء النهر) مستم عن صط، ٤ (والكثرة) عن حظ، ٥ (وأشروسنه) - حب (وأشروشيبة)، ٨ (وأحسن ... وأكثره) عن حظ وفي حب (واحسنهم) فقط، ٩ (اليهم) مستم عن حظ، (وخرخيز) - حب (وجرجير)، ١٠-١١ (ويرتفع والأوبار) تابعًا لحظ وفي حب (ويرتفع اليهم من أوبار) فقط، ١٢ (الخدنك) تابعًا لتعدين ناشر حظ وفي حب (الحديد) وكذلك في نسخ حظ وصط، (والخنوخ) تابعًا مع حظ لصط وفي حب (والخنوخ)، ١٥-١٧ (وأما ... يستفرغ) هذا آخر المنقود في الأصل وقد أخذ من حب ٤٧ ظ-٤٨ ب، ١٥ (أكثر) عن حظ،

هتته اقتناء قصير فسيح ومنزل للأضياف رحيب فتراه عامة نهاره متوقفاً
في إعداد ما يصلح لمن يطرقه وهو منشوق الى واديه عليه ليكرمه فاذا
حل بأهل ناحية طارق تنافسوا فيه وتنازعوه، وليس من أحده يتصرف
بما وراء النهر في مكان به ناس من ضيعة أو غيرها بليل أو نهار عن
مثل هذه الحال، وهم فيما بينهم يتبارون في مثل هذا الشأن حتى يمحىف
في أموالهم وأملاكهم كما يتبارى سائر الناس في الجمع ويتباهون بالملك
والمكاثرة بأموالهم، ولقد شهدت آثار منزل بالسغد معروف بأن قد
ضربت الأوتاد على باب داره وصحّ عندى أن بابها مكث لم يُغلق زيادة
على مائة سنة لا يمنع من نزولها طارق وربما نزل به ليلاً عن بغية من
١٠ غير استعداد المائة والمائتان والأكثر من الناس بدولتهم وحشمهم فيجدون
من علف دوابهم وطعامهم ودثارهم ما يُغنيهم عن استعمال رحالهم من غير
أن يتكلف صاحب المنزل أمراً بذلك أو يتجشم عناء لدوام ذلك منهم
ومنه قد أقبح على كل عمل من يستغل به وأعد ما يحتاج اليه على دوام
خط ٢٣٩ الأوقات مما لا يحتاج معه الى تجديد أمر عند | طروقهم أيّاه وصاحب
١٥ المنزل من البشاشة والإقبال والمساواة لأضيافه بحيث يعلم كل من شهد
سروره بذلك وإيناره للسماحة فيما أتاه وتوخواه، ومع ذلك فإنك لا تجد
في بلدان الإسلام أهل الثروة إلا والغالب عليهم صرف نفقاتهم الى خاص
أنفسهم في الملاحى وما لا يرضاه الله الى المنافسات فيما بينهم والأشياء
المذمومة إلا القليل وترى الغالب على أهل الأموال بما وراء النهر صرف
٢٠ نفقاتهم الى الرباطات وعمارة الطرق والوقوف على سُلّ الجهاد ووجوه
الخبر وعقد القناطر إلا القليل من ذوى البطالة، وليس من بلد ولا
منهل مطروق ولا قرية آهلة إلا وفيها من الرباطات ما يفضل عن
ينزل به ممن يطرقه، وبلغنى أن بما وراء النهر زيادة على عشرة آلاف

٦ (المجمع) تابعاً لحظ وفي الأصل (المجمع)، ٧ (بأموالهم) تابعاً لحب وفي
الأصل (بالملك)، (بأن) تابعاً لحظ - (ان)، ٨ (أن) على التعيين -
(بان) وكذلك في حظ، ١٩ (الأموال) - (الامول)،

رباط وفي كثير منها إذا نزل النازل أقيم علف دابته وطعامه إن احتاج الى ذلك، وقلما رأيتُ خاناً أو طرف سكة أو محلة أو مجمع ناس الى حائطٍ بسمرقند يخلو من ماء مُسَبَّلٍ بِجَمَدٍ، وذكر لي من يرجع الى خَبَرَةٍ أن بسمرقند في المدينة وحيطانها فيما يشتمل عليه السور الخارج زيادة على ألفي مكان يسقى فيها ماء الجمد مُسَبَّلٍ عليه الوقوف من بين سفاية مبنية وحباب نحاسٍ منصوبة وقلالٍ خَزَفٍ مُثَبَّتَةٍ في الحيطان مبنية، (٥) فأما بأسهم وشوكتهم فليس في الإسلام ناحية أكثر حظاً في الجهاد منهم وذلك أن جميع حدود ما وراء النهر الى دور الحرب أقرب ومن ذلك خوارزم الى ناحية اسيجاب فهم نغر الترك الغزبية وأما اسيجاب حط ٣٤٠ الى أقصى فرغانه فتَغَرُّ الخُرْجِيَّةُ ثم تطوف حدود ما وراء النهر من ١٠ الشقنبة وبلد الهند من حدّ ظهر الخُتَل الى حدّ التُّرك في ظهر فرغانه والمسلمون يقهرونهم وجميع من جاورهم بهذه الناحية ومستفيض أنه ليس للإسلام دار حرب هم أشدّ شوكة من الترك وهم نغر للمسلمين في وجه الترك يمنعونهم من دار الإسلام [١٣٤ ب] ويصدونهم عن انتهائها، وجميع ما وراء النهر تغور تغزوها الترك ويبلغهم النفير والإنذار بالغدو والعشيّ ومسفناض عنهم كان مع نصر بن أحمد رحمه الله في غزاة شاوغر يستوفرونهم كانوا يحزرون ثلاثمائة ألف وأن أربعة آلاف رجل انقطعوا عن العسكر فضّلوا ألياً ما قبل أن يتهبوا لهم الرجوع الى العسكر وما كان فيهم من غير ما وراء النهر كثير عديد وكانوا يعرفون بأعيانهم، وفي بعض الأخبار أن المعنصم سأل عبد الله بن طاهر أو قيل كتب اليه كتاباً ٢٠ يسأله عن يمكنه حشد من خراسان وما وراء النهر فأنفذ بالكتاب الى نوح بن أسد بن سامان فكتب اليه إن بخراسان وبما وراء النهر ثلاثمائة

٣ (ماء مُسَبَّلٍ بِجَمَدٍ) - (ماء مُسَبَّلٍ بِجَمَدٍ) وفي حط تابعاً لسط (ماء الجمد مسبلاً)، ٦ (خَزَفٍ) - (خَرَفٍ)، ١١ (الشقنبة) - (السفينة)، (الخُتَل) - (الخُتَل)، ١٧ (يحزرون) تابعاً مع حط لسط - (محورون)، ١٩ (ما وراء) - (من وراء)،

ألف قرية إذا خرج منها فارس وراجل لم يبن على أهلهم فقدم وفي هذه الحكاية نظر في وقتنا هذا، ويقال أن بالشاش وفرغانه من الاستعداد والعتاد ما لا يُوصف مثله عن تغسر من النغور في وقتنا هذا حتى أن الرجل الواحد من الرعيّة عنده من بين مائة دابة إلى خمس مائة إلى عشرين دابة وليس بذي سلطان، وهم على بُعد دارهم أول سابق إلى الحجاج بكثرة الأموال وسعة الاحتفال وجودة الجمال ولا يدخل البادية مثلمهم كثرة وهم مع ذلك أحسن الناس طاعة لكبرائهم وألطفهم خدمة أعظائهم وفيما بينهم حتى دعا ذلك الخلفاء من بنى العباس [إلى] أن استدعوا من أهل ما وراء النهر رجلاً وكان الأتراك رجالهم لنفصلهم على سائر الجيوش ودهاقينهم أمراء فيهم، وجيوشهم من بين سائر الأجناس في البأس والجراة والشجاعة والإقدام متقدمون على من سولهم ودهاقين ما وراء النهر قوادهم وحاشيتهم وخواصّ خدمهم للطفهم في الخدمة وحسن الطاعة والهيئة في الملبس والنزى السلطاني حتى لصاروا حاشية الخلافة [قديمًا] ورجالها سالفًا ورؤساء عساكرهم كالفرغانة والأتراك الذين كانوا شحنة دار الخلافة [وغلبلوا عليها مثل الأفشين وابن أبي الساج من اشروسنه والاختاذ من سمرقند والمزبان بن كيسفي من السغد] وعجيف بن عنبسة من السغد والبخارخذاة وغيرهم من أمراء الحضرة وقوادها وجيوشها،

(٦) [والمملوك على هذا الإقليم وعلى سائر خراسان آل سامان وهم من أولاد بهرام جوين الذي سار ذكره في العجم بالباس والنجدة] وليس

٤-٥ (خمس مائة.... دابة) كذا أيضًا في حط وفي صط (بين مائة دابة إلى خمس مائة)، ٨ [إلى] مستتم عن حط، ٩ (وكان) تابعًا لحط وصط وفي الأصل (فكان)، ١٢ (وخواص) تابعًا لحط وصط وفي الأصل (خواص)، ١٤-١٥ [قديمًا]... الخلافة [مستتم عن حط، ١٦ (والاختاذ) - (والاختاذ) وفي حط (والإخشيذ)، (كيسفي) - كذا في الأصل وفي حط وصط (تركسفي) تابعًا لكتب التواريخ التي يوجد فيها (تركش)، ١٦-١٨ [وعجيف... وجيوشها] مستتم عن صط ويفقد أيضًا في حط، ١٩-٢٠ [والمملوك... والنجدة] مستتم عن صط ويفقد في حط،

بأرض المشرق ملك أمنع جانباً ولا أوفر عِدَّة ولا أكمل عِدَّة ولا أنظم
أسباباً ولا أكثر أعطية ولا أدّر أطاعاً ولا أدم عشرينياتٍ منهم مع قلة
جبايتهم ونزور أخرجتهم ونه الأموال في خزائهم، وذلك أن جباية
خراسان وما وراء النهر لأبي صالح منصور بن نوح في الوقت الذي كسب
بنواحيهم محلولاً ومعفوداً تُحمل في السنة دفعتين في كلِّ ستة أشهر دفعة ٥
عشرون ألف ألف درهم وإذا اقتضيا خراجاً كانا أربعين ألف ألف
درهم لأموالٍ أوجبت قبض ذلك كذلك، فمنها أن المجرب عندهم الصغير
خواجه من رُبع درهم إلى ثلثي درهم إلى ثلاثة أرباع درهم، ورأيتُه لنفقته
يُجرى الأربعة | أطاع في كلِّ سنة دارةً غير منقطعة ولا ممنوعة وكلَّ طبع حط ٣٤٢
منها في رأس تسعين يوماً فيخرج أول ذلك إلى غلانه وخاصته وقواده ١٠
ثم إلى سائر المتصرفين ومبلغ كلَّ طبع خمس ألف ألف درهم فنسوق
الأربعة الأطاع الخراج الواحد ويعم ذلك سائر أهل المملكة عند آخر
السنة وتستوعب أعطيتهم أكثر جباياته المذكورة عن طيبة نفسٍ ومسرةٍ
وجذَل قلبٍ ورغبةٍ ظاهرة بقول المصلحة فيهم تامة، ولم يَل له ولا لأبيه
عملاً ولا خدماً رجل في سائر النواحي المتقسم ذكر بعضها إلا وأرزاقه ١٥
موفرة من هذا المال [١٢٥ ظ] مع المطالبة بما تنقصه وتوجه هذه الحال
من المصلحة في الرعية والنصفة للعامة والأخذ على أيدي الخاصة ولهذا الحال
أعمالهم مشحونة بالفضاة والكفاة والبنادرة والولاة منزليين على أرزاقٍ
تساوي وأحوالٍ في المواجب تتدأى، وذلك أن رزق القاضي كرزق
صاحب البريد والعامل على جباية الأموال من البنادرة وإلى المعونة ٢٠

٤-٥ (في الوقت ... بنواحيهم) - حط (في وقتنا هذا) وفي حب (في الوقت الذي
كتب ما بنواحيهم)، ٨-٥ (محلولاً ... أرباع درهم) يفتد ذلك في حط وإثبات يوجد
ما يشابهه في حب، ٥ (تُحمل) - (يحمل)، ٦ (وإذا اقتضيا خراجاً) -
(وإذا اقتضيا خراجين)، ٩ (الأربعة) - (لاربعة)، ١٢ (أعطيتهم) - (أعطيتهم)،
(أكثر) - حط (نصف)، ١٨ (مشحونة) - (مسحونة)، (والبنادرة) -
(والبنادرة)، ٢٠ (المعونة) - حط (الصلاة والمعونة)،

رَأَيْتُهُمْ بِقَدْرِ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَحَسَبَ كُلِّ كُورَةٍ وَلَيْسَ يَنْقُصُ رِزْقُ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضٍ وَلَا يَزِيدُ وَلَهَا عِبَرٌ قَدِيمَةٌ وَدُسْتُورَاتٌ وَرَازِنَايَجَاتٌ ، فَإِذَا كَانَ لِعَامِلِ الْمَعُونَةِ بِالنَّاحِيَةِ رِسْمٌ كَانَ لِلْبِنْدَارِ بِهَا عَلَى رِسْمِهِ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ لِلْقَاضِي عَطَاءٌ كَانَ لِصَاحِبِ الْبَرِيدِ قِسْطٌ كَقِسْطِهِ وَلَنْ يَبْعُدَ مِنْ صَاحِبِيهِ الْأَوَّلِينَ . هـ بَنَفِصٍ وَلَا زِيَادَةٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ عَشْرِينَ بَنَاتٍ أَصْحَابُ الْبَرِيدِ بِكُورِ خِرَاسَانَ وَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَفِي ذِكْرِهِمْ مَا يَدُلُّ عَلَى حَالِ كُلِّ مَنْ ذَكَرْنَاهُ مُتَصَرِّفًا فِي أَعْمَالِهِمْ ،

سَمَرَقَنْدُ سَبْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ وَخَمْسِينَ أَرْبَعِينَ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ أَشْرُوسَنُ سِتِّمِائَةِ دِرْهَمٍ
حَطَّ ٢٤٢ مَجْدُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ الْمُخْتَلُ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ أَمَلُ وَفَرِيرُ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ
١٠ كُورَةُ زَمِ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ الْحِجْرَانِيَّةُ سِتِّمِائَةِ دِرْهَمٍ مَرُو تِسْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ
سَرِخْسُ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ أَيُّورْدُ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ بَادَغِيْسُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ
طُوسُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ الْحُجُوزْجَانُ سِتِّمِائَةِ دِرْهَمٍ الطَّالْقَانُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ
قَوْهِسْتَانُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ نِيْسَابُورُ ثَلَاثَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ الصَّغَانِيَانُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ
أَشْتِيْنُخُنُ وَالْكَشَانِيَّةُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ الشَّاشُ سَبْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ أَبْلَاقُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ
١٥ فَرْغَانَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ بُسْتُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ كَشُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ
خَوَارِزْمُ أَلْفِ دِرْهَمٍ كَنْجُ رِسْتَاقُ وَبَغِ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ مَرُو الرُّوْذُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ
بَلْخُ وَأَعْمَالُهَا أَلْفِ دِرْهَمٍ هَرَاةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ بُوْسَنْجُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ
الْقَوَادِيَانُ مِائَتَا دِرْهَمٍ التَّرْمِذُ ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ شُومَانُ وَصَرْمَنْجِي ثَلَاثُمِائَةِ دِرْهَمٍ

فَإِذَا قَبِضَ أَحَدُ الْمُتَصَرِّفِينَ الْمَذْكُورِينَ فِي الْبَرِيدِ دِرْهَمًا وَاحِدًا كَانَ ٢٠ لِلْقَاضِي مِثْلُهُ إِذَا كَانَ عَلَى تِلْكَ النَّاحِيَةِ وَحَاكِمًا فِي تِلْكَ الْمَجْهَةِ وَكَذَلِكَ لِمَنْ تَصَرَّفَ مَعَهُمَا مِنَ الْبِنْدَارِ وَصَاحِبِ الْمَعُونَةِ ، وَهَذَا تَامَ لِمَا أُرِدْتُ بِهِ الْإِبَانَةُ عَنْ حَالِ دَوْلَةِ أَصْحَابِ خِرَاسَانَ وَمَحَلِّهَا فِي نَفْسِهَا مِنَ الْفَخْرِ وَالْعِظَمِ ،

١ (الْمُخْتَلُ) - (الْمُخْتَلُ) وَكَذَلِكَ كُلُّ مَرَّةٍ فِي الْأَصْلِ ، (وَفَرِيرُ) - (وَفَرِينُ) ،
١٤ (أَشْتِيْنُخُنُ) - (أَشْتِيْنُخُنُ) ، ١٥ (كَشُ) - (كَسُ) ، ١٦ (كَنْجُ رِسْتَاقُ وَبَغِ) -
(كَنْجُ وَرِسْتَاقُ) وَكُنْتُ تَحْتَ آخِرِ رِسْتَاقِ (بَغِ) ، ١٨ (الْقَوَادِيَانُ) - (الْقَوَادِيَانُ) ،

(٧) وليس في الإسلام جيش إلا وهم شذاذ القبائل ومُتَّفِقُ النواحي والبلدان والأطراف إذا تفرقوا بهزيمة أو تفرقوا بمجادنة لم يلتق منهم جمع بعد ذلك إلا بالحيلة الصعبة والمبالغة في الرغبة والرغبة غير جيش هؤلاء الملوك فإن جيوشهم الأتراك المملوكون رقاً بما لهم وشروى مناطقهم، ومن الأحرار والدهاقين من يُعرف داره ومكانه وآله وجيرانه فإن قُتل منهم قوم أو ماتوا ففى وفور عددهم ما يفاد من بين ظهرانيم مثله وإن تفرقوا فى حادثه | تراجعوا كلهم الى مكان واحد لا يقدح فيهم ما يقدح فى سائر حط ٣٤٤ عساكر الإسلام، ولا سبيل لهم الى التفرق فى العساكر والتنقل فى الممالك كما يكون عليه رسم صعاليك العساكر وشحنة البلدان وذلك أنهم غُدُوا من حُسن السياسة بحض الرياسة من التفتد لأحوالهم عند الغيبة عنهم^{١٠} والنظر للبعيد كالقرب منهم إن أحسن لم يَسْطُ إحسانه وإن أبلَى لم تؤخر مكافاته وإن اجترم طولب لذنبه وجُرمه وإن أخطأ أخذ بحجبه وإثمه وإن كان نسبياً أو قريباً وجب عليه قصاص أو قود أو حيل على حكم الله تعالى أو بعيداً لزمه حكم أو طلب لم يُعَدَل به عن حدود الله تعالى، وإذا اطردت السياسة العقلية صفت الأمور الكلية وتوفرت المحامد^{١٥} وعلت المنزلة وتأتل الخدم وأيسر الحشم، [١٢٥ ب] واقد خرج بارس غلام إسماعيل بن أحمد فى فتنه عبد الله بن المعتز هارباً من أحمد بن إسماعيل مولاه لأمر كان إسماعيل حملة عليه وندبه له وعهد اليه عهداً فيه وليس هذا موضع ذكره فنزل العراق بعدة هالت السلطان والخليفة إذ ذاك المقتدر والأمور بعدد على حالها وأظهر من العدة والعدد والآلة^{٢٠} والكراع والسلاح والمال والسواد ما لم يكن بحضرة السلطان جيش مثله يوازيه ولم يبن على جيش خراسان فقده فأمر بالهضى الى الثغر وإنها كان عبداً لهم مملوكاً من جماعة ممالك، وليس فى بلدان الإسلام ملوك قد

٧ (الى) تابعا لحط - (فى)، ٩ (غُدُوا) - (غُدُوا)، ١٦ (وعلت) - (وعلت)،

عُرِفُوا فِي الْمَلِكِ يَتَوَارَثُونَهُ بَيْنَهُمْ مِنْ أَيَّامِ الْعَجَمِ مِثْلَهُمْ وَهُمْ مِنْ جَلَّةِ الْفُرسِ
مَحْنِدًا، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ مَنْصُورٍ [بْنِ نُوحٍ] بَنَى نَصْرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ
أَبِي إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ الْمُخْطِرِ الْمُحْمُودِ السَّيِّدِ الْكَثِيرِ الْمُنَاقِبِ
وَالْحَاسِنِ وَالْأَنَارِ الشَّرِيفِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَفْعَالِ الْبَدِيعَةِ الرَّائِعَةِ ابْنَ أَحْمَدَ بْنَ
حَطَّ ٢٤٥ هـ. أَسَدَ بْنَ سَامَانَ خُدَّاهُ بْنُ | جِيثَانَ بْنَ طِغَاثَ بْنَ نُوشَرْدَ بْنَ بَهْرَامِ
شُوَيْنَ بْنَ بَهْرَامِ جَشْنَسَ أَعْدَلَ مُلُوكِ عَصْرِهِ سَيِّدًا وَمِثْلَهُمْ طَرِيقَةً مَعَ
ضَعْفٍ فِي جِسْمِهِ وَضَائِلَ فِي نَفْسِهِ وَبَنِيتهِ وَأَحْزَمَهُمْ رَأْيًا وَأَثْقَمَهُمْ فِي الْأُمُورِ
تَدْبِيرًا وَأَصَحَّهُمْ فِيمَا يَهْمُ بِهِ مِنْهَا عَزِيمَةً وَأَصْدَقَهُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ نِيَّةً وَأَنْظَرَهُمْ
لِيَوْمِهِ وَغَدًا فَعَمَلَهُ مَعْمُورَةٌ وَسَبْرُهُ مَشْكُورَةٌ،

١٠ (٨) وَلَمْ أَرِ وَلَمْ أَسْمَعْ فِي الْإِسْلَامِ بَظَاهِرَ بَلَدٍ أَحْسَنَ مِنْ ظَاهِرِ بُخَارَا
لَأَنَّكَ إِذَا عَلَوْتَ فَهَنْدَزَهَا لَمْ يَفَعْ بِصَرْكٍ مِنْ جَمِيعِ النُّوَاحِي إِلَّا عَلَى خَضْرَاءَ
تَنْصَلُ خَضْرَتَهَا بِلَوْنِ السَّمَاءِ وَكَأَنَّ السَّمَاءَ مَكْبَةٌ زُرْقَاءَ عَلَى بَسَاطَةِ أَخْضَرِ
تَلُوحُ الْفُصُورُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ كَالْتَرَاسِ النَّبْتِيَّةِ وَالْحَجَفِ الْمَطْيَةِ أَوْ
كَالْكُوكَبِ الْعُلُويَّةِ بَيَاضًا وَنُورًا بَيْنَ أَرْضِي ضِيَاعٍ مَقُومَةٍ بِالْإِسْتِوَاءِ مَهْنَدَمَةٍ
١٥ كُوجِهِ الْمَرَاةِ بَغَابَةِ الْهِنْدَسَةِ، وَلَيْسَ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ مِنَ الْبِلَادِ وَلَا غَيْرِهَا
مِنَ الْبُلْدَانِ أَحْسَنَ قِيَامًا بِالْعَارَةِ لِلضِّيَاعِ مِنْهُمْ مَعَ كَثْرَةِ مَتْنَزَهَاتِهِ فِي سَعَةِ
الْمَسَافَةِ وَفُسْحَةِ الْمَسَاحَةِ مِنْ أَرْضِهِمْ وَذَلِكَ لَهُمْ دُونَ غَيْرِهِمْ لِأَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ
حَطَّ ٢٤٦ هـ. مِنْ مَتْنَزَهَاتِ الْأَرْضِ سُغْدَ سَمَرْقَنْدَ وَنَهْرَ الْأَبْلَةِ وَغُوطَةَ دِمَشْقَ | عَلَى أَنَّ
سَابُورَ وَجُورَ فَارِسَ لَا تَنْصُرَانِ عَنْ غُوطَةِ دِمَشْقَ لِأَنَّكَ إِذَا كُنْتَ بِدِمَشْقَ
٢٠ تَرَى بِعَيْنِكَ عَلَى فَرَسٍ وَأَقْلَ جَبَالًا قُرَاعًا قَرَعًا مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ وَأَمْكَةً
خَالِيَةً مِنَ الْعَارَةِ وَأَكْمَلَ النَّزْهَةِ مَا مَلَأَ الْبَصَرَ وَسَدَّ الْأَفْقَ وَتَنَاهَى فِي

٢ [بْنِ نُوحٍ] مُسْتَمٌّ عَنْ حَطَّ، ٤ (الرَّائِعَةِ) - (الرَّابِعَةِ)، (ابْنُ) - (بْنُ)،
٥ (جِيثَانُ) - (جِيثِيَانُ) أَوْ (حِيثِيَانُ) وَفِي حَطَّ (جِيثَانُ)، (نُوشَرْدَ بْنَ) -
(بُوسَرْغَنَ)، ٦ (جَشْنَسَ) - (خَسْنَسَ) وَفِي حَطَّ (خَشْنَسَ)، (مُلُوكِ) تَابِعًا لِحَطَّ -
(أَهْلِ)، ١٢ (وَالْحَجَفِ) - (وَالْحَجَفِ)، ١٥ (غَيْرِهَا) - (غَيْرِهِمْ)، ١٦ (لِلضِّيَاعِ)
- (وَالضِّيَاعِ)، ١٩ (نُصْرَانُ) - (نُصْرَ)، ٢٠ (قُرَاعًا قَرَعًا) - (قُرَاعًا قَرَعًا)،

الطيب، وليس بنهر الأبلّة ولا بنواحيه مكان يستوقف النظر إلّا نحو فرسخ
وليس فيه مكان عالٍ ولا له فيدرك النظر أكثر من فرسخ ولا يستوى
المكان المستتر الذي لا يرى منه مقدار ما يرى من مكان ليس بمستتر في
النزّه ومكان يستوقف البصر منه سعة في العيان وسفر في المنظر ولذة
واصلّة الى النفس، وسُغد سمرقند فلا نعرف به مكانًا وبلدًا إذا علا الناظر
فهندزها وقع بصره على جبالٍ خاليةٍ من الشجر أو صحراءٍ غبراء وذلك
لأنّ مزارعهم مخوفة بالشجر مشحونة بالخضر، وقد قال أبو عثمّن أنّ
غبرة المزارع في أضعاف خضرة النبات من الزينة غير أنّ الأرض الغبرة
يالتربة المنتشرة متى عدت تقويمها من العارة بالعيان سُلِبَتْ بهجة النضرة
وَبُرْتُ حَلِيّة الزينة وعدمت حلاوة البهجة وقعدت بالمتنّزه عن اللذة،^{١٠}
ويشتمل ما وراء النهر من هذا الأمر على نصيبٍ وافرٍ وقسطٍ زاخِرٍ،
ويحيط ببُخارا وقراها ومزارعها سور قُطْرُه اثنا عشر فرسخًا في مثلها كلّها
عامرة زاهرة ناضرة، وأمّا سُغد سمرقند فهي أنزه الثلاثة الأماكن الذي
ذُكرتُ وهي غوطة دمشق ونهر الأبلّة وقد قال أهل فارس شعب بَوّان
لأنّ من حدّ بُخارا على وادي السُغد يمينًا وشمالًا ضياعًا تتصلّ | الى حدّ^{١٥} حطّ ٣٤٧
البنم لا تنقطع خضرتها ولا تنصمّر زهرتها ومقدارها في المسافة ثمانية أيّام
مشتبكة البساتين والخضرة والرياض والميادين قد حُفّت بالأنهار الدائم
جريها والحياض في صدور رياضها وميادينها فخضرة الأشجار والزرورع
منتدة [١٢٦ ط] على جانبي واديها ومن وراء الخضرة عن جانبي النهر
مزارعها وبحرسها من وراء المزارع مراعى سوائها وقصورها والفهندزات^{٢٠}
من كلّ مدينة وقريّة منها تبيّن في أضعاف خضرتها كأنّها ثوب ديباج
أخضر قد سُرّ بجارى مياهها وزُيّنت بترصيف قصورها فهي أزكى بلاد

٢ (أكثر من) تابعًا مع حطّ لصط وفي الأصل (نحو)، ٧ (قال) - (فان)،

٨-٩ (الغبرة بالتربة) - (الغبرة التربة) وفي حطّ (الغبراء بالتربة)،

٩ (تقويمها) - (تقويمها)، (بالعيان) تابعًا لحطّ وصط - (بالغبار)،

١٠ (وبُرْتُ) - (وبُرْتُ)، ٢٢ (أزكى) - (اذكا)،

الله وأحسنها أشجاراً وأيمنها وأطيبها غاراً على أن عامة مساكنهم بالبساتين والحباض والمياه التجارية مرصوفة فأنخلو سكة ولا محلة ولا سوق ولا ناحية ولا دار ولا قصبة من نهر جار أو بركة واقفة، وفرغانه والشاش وإشروسنه وسائر ما وراء النهر من الأشجار المثمرة والثمار الكثيرة والرياض المتصلة ما لا يوجد مثله في سائر الأمصار، وفرغانه في الجبال الممتدة بينها وبين بلاد الأتراك من الأعتاب والجوز والتفاح وسائر الفواكه مع الورد والبنفسج وأنواع الرياحين مباح ذلك كله لا مالك له ولا مانع منه، وفي جبال ما وراء النهر من الفستق المباح ما ليس ببلد غيره وإشروسنه ورد وريحان إلى آخر الخريف وكذلك بالجزر من أرض الجوزجان^{١٠} وفي نواحي خراسان ورد غريب الألوان يوجد إلى آخر الزمان من نواير مختلفة فيكون باطن الورقة بلون وظاهرها بغيره من صفرة مظهرة بسواد ومن حمرة نخالها زرقه وكحل،

(٩) وبما وراء النهر كور عظام وأعمال جسام وفيما يصاقب جيحون كورة بخارا على معبر خراسان ويتصل بها سائر السغد المنسوب إلى^{١٥} سمرقند وإشروسنه والشاش وفرغانه وكش ونسف والصغانيان وأعمالها^{٢٤٨} حط والمختل وما يمتد على نهر جيحون | من الترمذ والقوازيان وإخيسك وخوارزم، فأما باراب وإسيجاب إلى الطراز وإيلاق فيجوع إلى الشاش وأما خجند فمضمونة إلى فرغانه ويجمع ما بين وإشجرد والصغانيان إلى عمل الصغانيان والمختل بما وراء النهر لأنها بين وخشاب وخراباب^{٢٠} وخوارزم حسب ما نقلت ذكرها، وقد كان يجوز أن تجمع بخارا وكش

٤ (من) يلي ذلك في حَب (الأنهار المنخرقة) ثم (والأشجار...)، ° (في الجبال)
- (من الجبال)، ١٠ (خراسان) - حَب (ما وراء النهر وخراسان جميعاً)،
١٥ (وكش) - (وكش)، ١٦ (القوازيان) - (القوازيان) وفي حط
(والقوازيان)، (إخيسك) تابعاً مع حط لصط وفي الأصل (إخيسك)،
١٧ (باراب) - (بارياب)، (الطراز) - (الطراز)، ١٩ (وخراباب) -
(وخراباب)، ٢٠ (وكش) - (وكش)،

ونسف كلها الى السغد ولكن أُفْرِدَتْ لتكون أيسر في التفصيل وأُخِفَتْ
وليس في جمع هذه الأطراف بعضها الى بعض ولا في تفريقها كثيراً دَرَكَ
غير الإبانة عما في أعراضها من المدن والأنهار ومواقع الكور في صفاتها
وسأتي بما وراء النهر وأذكره بعد ذكر جيحون،

- (١٠) فأما جيحون فعوده نهر خرباب ويخرج من بلاد وخان في
حدود بدخشان فتجتمع اليه أنهار في حدود الخُتَل والوخش فيصير منها
هذا النهر العظيم ومن هذه الأنهار نهر يلي خرباب يسمى باخشول وهو
نهر هليك ويليهِ نهر بریان ويليهِ الثالث نهر فارغر والرابع نهر انديجاراغ
والخامس نهر وخشاب وهو أغزرها فتجتمع اليه هذه المياه قبل ارنه ثم
تجتمع مع وخشاب قبل القوازيان ثم يقع اليه بعد ذلك أنهار تخرج من
البنم وغيرها، ومنها أنهار الصغانيان وأنهار القوازيان فتجتمع بقرب
القوازيان، وماء وخشاب يخرج من بلاد الترك حتى يظهر في أرض
الوخش ويصير في جبل هناك فيعبر تحت قنطرة كبيرة ولا يُعلم ماء في حد
كثرته ثم يضيق مثل ضيقه في هذا الموضع وهذه القنطرة المحدث بين الخُتَل
وإشجرد ثم يجري هذا الوادي في حدود بلخ الى الترمذ ثم على كبلف ١٥ سَط ٣٤٩
ثم الى زم ثم الى امل حتى ينتهي الى خوارزم وإلى جبرتها، ولا ينتفع بماء
هذا النهر بالخُتَل والترمذ الى ناحية زم أحد ويعمر به أهل زم وامل وفربر
ثم ينتهي الى خوارزم فيعبر عليه أهلها عامة بقاعهم،
(١١) وأول كورة على جيحون ممّا وراء النهر الخُتَل والوخش وهما

- ١ (أيسر) تابعاً لحَطّ وصَطّ - (اشهر)، ٢ (باخشول) - (ناخشول)،
٨ (بريان) - (بريان) وفي حَطّ (بلبان)، (فارغر) - (فاوغر)، (انديجاراغ)
- (يدخاراغ)، ١٠ (مع) تابعاً لصَطّ - (في)، ١١ (البنم) - (البن)،
١٢ (ويصير) - (ونصير)، (فيعبر) - (فتعبر)، ١٣-١٤ (ماء ... ضيقه)
تابعاً مع حَطّ لصَطّ الذي يوجد فيه (ماء في كثرته ...) وفي الأصل (ما حد كثرته ثم
يصير مسيل منبعه) وكذلك في نسختي حَطّ، ١٤ (القنطرة) - (القنطر)،
١٩ (الخُتَل) - (الخُتَل)،

كورتان غير أنّها مجموعتان في عمل واحد وهما بين خرباب ووخشاب، ومن مدن المُخْتَل هلبك ومنك وتغليات وفارغر [١٢٦ ب] وكاوينج وانديجاراغ وملك رستاق كبير، ومدن الوخش هلاورد ولوكند، ومنك [وهلاورد أكبر من هلبك غير أنّ مقام السلطان بهلبك]، والذي يتناخم ° الوخش والمُخْتَل وخسان والشفينة وهما دارا كثر ويرتفع منها المسك والرفيق وبوخان معادن للنضة غزيرة وفي أودية المُخْتَل ذهب وتبر كثير يُجمع في السيول يجري من بلاد وخان وبين وخان والتبت مسافة قريبة، وأرض المُخْتَل ذات زروع وثمار وهي ناحية على غاية الخصب والسعة وبها من الدواب والمواشي الغزير الكثير،

١٠ (١٢) ومن جاز المُخْتَل والوخش الى نواحي واشجرد والقوازيان والترمذ والصغانيان وما في أضعافها فإنها كور مفردة بالأعمال الجبلية والأهل الكثرة من الخاصة والعامة، وأما الترمذ فهي مدينة في نحر جيحون لها قهندز وريض يحيط بها وبالريض أيضاً سور ودار الإمارة في قهندزها والمحبس خارج القهندز في سوق المدينة ومسجد الجامع أيضاً والمصلى ١٥ داخل السور في الريض وأسواقها وأبنيتها طين ومعظم سككها وأسواقها مفروشة بالآجر وهي عامرة أهلة فرضة لتلك النواحي على جيحون وأقرب الجبال إليها على نحو مرحلة وشرهم من ماء جيحون ونهر يجري من حط ٢٥٠ الصغانيان يجري الى جيحون من تحتها، ولها من المدن صرمنجى | وهاشم جرد، والقوازيان مدينة لها كورة وهي أصغر من الترمذ بكثير وتسمى

٢ (وتغليات) - (ونغليات)، (وفارغر) - (وفاوغر)، (وكاوينج) هو الموضع المضبوط اسمه (كاونك) في ص ٤٤٧، ٢ (ولملك رستاق كبير) كذا أيضاً في حط و يوجد في صط مكان ذلك (ورستاق بنك) يعنى (بلك)، (ولوكند) - (ولاوزكند)، [وهلاورد ... هلبك] مستم عن حط، ° (والشفينة) - حط (والسيفينة) وفي الذيل (والسيفينة)، ١٢ (نحر) - (بحر) وفي حط (نفس)، ١٤ (والمحبس ... في) مكان ذلك في حط (وداخل السور)، ١٧ (يجرى) تابعاً لتصحيح ناشر حط - (كرى)،

فر ولها من المدن نودز وهي مدينة دون القواذبان أيضاً، وإنشرد نحو الترمذ في الحال وشومان أصغر منها، ويرفع من وأشجرد وشومان الى قرب الصغانيان زعفران كثير يُحمل الى كثير من النواحي والبلدان ويرفع من القواذبان القوة ويُحمل منها الى بلد الهند الكثير الغزير والسلطان فيها سيم ربها سُمِعَتْ على من أثارها من الأرض وقِيضَ عن سبهه عيًّا^٥ أو ورقاً وصارت بأجمعها للسلطان، والصغانيان أكثر من الترمذ والترمذ أكثر أهلاً ومالاً وللصغانيان قهندز وهي أصل أبي علي أحمد بن محمد بن المظفر بن محتاج صاحب جيش خراسان ولم تُرْ بخراسان من الأسارية كهو فضلاً ونُبلاً وعَفَّةً وأصلاً في عصره مع رئاسةٍ وسياسةٍ شهد له الجميع بذلك غير أنه خُتِمَ له بشرٍ فظاهر بالعصيان لصاحبه^{١٠} وبالغ في استئصال نعه،

(١٢) وأخسبك مُحاذية لزم وزم في أرض خراسان غير أن مجموعهما بالعمل الى ما وراء النهر وهي مدينة خصبة صغيرة والغالب على أطرافها السوائم من الإبل والغنم وعلى ظهر كلِّ نحو منها مفازة وأبَار ومراعٍ ومسكن، وأما فربر فمدينة لبخارا موصوفة في جملتها،^{١٥}

(١٤) وخوارزم اسم الإقليم وهو إقليم منقطع عن خراسان وعن ما وراء النهر وتحيط به المفاوز من كلِّ جهة وحده متَّصل بمجد الغُرَّة ممَّا يلي الشمال والمغرب وجنوبه وشرقه خراسان وما وراء النهر وهي ناحية عريضة وأعمال واسعة ومدن كثيرة وهي آخر جيحون وليس بعدها على النهر عمارة حتى يقع ماء النهر في البحيرة وهي ناحية على جانبي جيحون^{٢٠} ومدينتها الكبرى في الجانب [١٢٧ ظ] الشمالي من جيحون ولها في الجانب الجنوبي مدينة كبيرة تسمى المَجْرَجَانِيَّة وهي أكبر مدينة بخوارزم من بعد فصنها وهي منجر الغُرَّة ومنها تخرج القوافل الى جرجان وكامت قوافلهم

١ (نودز) - (نودز)، ١٢. (أخسبك) تابعاً مع حَطَّ لَصَطَ - (أخسبكت)،
(مجموعهما) - (مجموعها)، ٢٢ (المَجْرَجَانِيَّة) قد كُتِبَ في الأصل موق كلِّ واحدة
من الجبين شكل حرف (ك)،

تخرج الى الخزر على مَرِّ الأَيَّامِ والى خراسان، وبخوارزم من المدن سوى
حطّ ٣٥١ القصبة درغان وهزاراسب وخيوه | واردخشيشن وسافردز ونوزوار
وكردران خواش وكردر وقربة قرانكين ومذمبنيه ومزداخقان
والبحرجانية]،

١٥ (١٥) وقصبتها فكانت تُعرف بكاث درخاش فهلكت واتخذ أهلها
بحوارها غيرها كالبُرجانية وكان لكاث قصبتها فهندز مع المدينة فخرها
النهر وقد أتى عليها والجامع الذي كان على ظهر الهندز فلم يبق منها
رسم ولا طلل، وكان في وسط المدينة نهر يسمى خررور يشقّ المدينة
والسوق وكانت المدينة على جانبي هذا النهر وطولها نحو ثلث فرسخ في
١٠ مثله وكانت أسواقها عامرة وتجارها دائرة زاجية،

حطّ ٣٥٢ (١٦) وأول حدّ خوارزم يسمى | الظاهرية ممّا إلى آمل موضع [تمتدّ]
فيه العمارة من جنوبي جيجون وليس في شماله عمارة حتى ينتهي الى قربة
غاراخشه ثمّ يكون من غاراخشه الى مدينة خوارزم عامراً [من جانبي
جيجون جميعاً وقبل غاراخشه بستة فراسخ شهر يأخذ من جيجون فيه عمارة]

٢ (وخيوه) - (وخوه)، (واردخشيشن) - (واردخشيشن)، (وسافردز)
- (وسافردز)، (ونوزوار) - (وبوران)، ٣ (وكردران خواش) - (وكردران
خواش)، (قرانكين) - حطّ (فرانكين)، (ومزداخقان) - (ومزداخقان)،
٤ [والبحرجانية] مستمّ عن حطّ، ٥ (بكاث درخاش) - (بكاث ورخاش) ويوجد
هنا في نسختي حطّ (وقصبتها كانت ورخاش [صمّعه ناشر حطّ الى (درخاش)] فهلكت
واتخذ أهلها بحوارها غيرها والبحرجانية كانت قصبتها تعرف بالخوارزمية كاث وكان لها
فهندز ومدينة فخرها الخ) وأسقط ناشر حطّ في منته (والبحرجانية كانت قصبتها) ولا
حاجة الى تصحيح متن الأصل هنا، ٧ (والجامع ... الهندز) - حطّ (والجامع
والبحس عند الهندز)، ٨ (طلال) - (طل)، (خررور) - حطّ تابعاً لنسخ
صطّ (جردور)، ١٠ (زاجية) يلي ذلك في حطّ (وابتنوا غيرها من ورائها)،
١١ (الظاهرة) - (الظاهرة)، [تمتدّ] مستمّ عن حطّ، ١٣ (غاراخشه) -
حطّ (غاراخشه)، (عامراً) - (عامر)، ١٢-١٣ [من جانبي ... عمارة] مستمّ
عن حطّ وكُنْث فقرة (وقبل غاراخشه ... انمدينة) بهامش الأصل بغير حطّ الناسخ،

الرساتيق الى المدينة ويُعرف هذا النهر [بنهر] غاوخواره وتفسيره أكل
البقر وهو نهر عرضه نحو خمسة أبواغ وعمقه نحو فامتين يحمل السفن،
ويتشعب من غاوخواره بعد أن يجري خمسة فراسخ نهر يسمى كزنه فبُعم
به بعض الرساتيق، وليس العبارة على شطّ جيحون من نحو الطاهرية الى
هزاراسب كبير عرض الماء بهزاراسب فيصير نحو مرحلة الى
مقابل المدينة ثم لا يزال يضيق حتى يصير بالجرجانية نحو فرسخين ثم
ينتهي الى قرية تسمى كيث على خمسة فراسخ من كركانج وهي قرية
بقرب جبل ولبس في العرض عمارة غيرها ووراء هذا الجبل المنازة،
ومن هزاراسب الى سائر ما على غربيّ جيحون أنهار كثيرة منها [نهر]
هزاراسب يأخذ من جيحون ممّا يلي امل وهو نحو نصف غاوخواره وتعل
فيه السفن، ثم على نحو فرسخين من هزاراسب نهر يعرف بكردران خواش
وهو أكبر من نهر هزاراسب، واليه نهر خيوه وهو نهر [أكبر] من
كردران خواش وتجرى [فيه السفن الى خيوه، وبعد نهر مذرى وهو أكبر
من غاوخواره مرتين تجرى] فيه السفن الى مذرى ونهر خيوه على نحو
| ميل من نهر مذرى، [ومن نهر مذرى] الى نهر وذاك وتجرى فيه أيضاً ١٥ حط ٢٥٢
السفن الى الجرجانية وبين نهر وذاك ونهر مذرى نحو ميل ومن نهر
وذاك الى مدينة خوارزم نحو فرسخين، وأسفل من المدينة في ناحية
الجرجانية نهر يسمى بوه فيجتمع ماء بوه وماء وذاك في حدّ قرية تُعرف
باندريستان أسفل منها الى ما يلي الجرجانية [ووذاك أكبر من بوه وتجرى

١ [بنهر] مستم على الثغين، (أكل) - ح (أكل)، ٢ (كزنه) - حط
(كزنه)، ٧ (كيث) - (خيث)، (كركانج) تابعاً لتصحيح حط في الذيل -
(كوجاغ)، ٩ [نهر] مستم عن حط، ١٠ (غاوخواره) - (غارخواره)،
١٢ [أكبر] مستم عن حط، ١٣-١٤ [فيه ... تجرى] مستم عن حط إلا أنه
يوجد في حط (مذرى)، ١٢ (مذرى) - حط (مذرى)، ١٥ [ومن نهر مذرى]
مستم تابعاً لحط عن صط، ١٦ (وذاك) - حط (وذاك)، ١٨ (الجرجانية)
- (الرحانية)، (بوه) المرة الأولى - (بوه) وفي حط (بوه)، ١٩ (باندريستان)
- (باندريستان)، ١-١٩ [ووذاك ... الجرجانية] مستم عن صط،

فيه السفن الى المجرانية [على غلوة تم تكون هناك سكر يمنع السفن،
ومن مجتمع ذين المائين الى المجرانية نحو مرحلة وبين نهر غاوخواره
والمدينة اثنا عشر فرسخًا وعرض نهر خوارزم عند المدينة فرسخان، ولكردر
[نهر يأخذ من أسفل مدينة خوارزم على أربعة فراسخ من أربعة مواضع
متقاربة فبصير نهرًا] واحدًا [١٢٧ ب] مثل بوه ووداك إذا جُمعا،
وبقال أن جيجون كان مجراه قديمًا في هذا الموضع وإذا قلّ ماء جيجون
ثقل الماء في هذا النهر، وكثت بجاذبها في الجانب الشمالي المدينة المعروفة
بمزمينه وهي من جيجون على أربعة فراسخ غير أنّها من المجرانية وإنها
صار هكنا لأنّ النهر تحول من كدر فقطع ما بين كيث ومزمينه وليس
١٠ على الشطّ بعد مزمينه عمارة، وبين كدر وجيجون رستاق مزداخقان
وبين مزداخقان وجيجون فرسخان وهي تحاذي المجرانية ولكلّ قرية
بكردر وإلى المدينة نهر يرتفع من جيجون إليها وجميع هذه الأنهار بأسرها
منه، ثمّ ينتهي جيجون الى بحيرة خوارزم بموضع فيه صيادون وليس به
قرية ولا أبنية ويُعرف هذا الموضع بخلتجان وعلى شطّ هذا البحر من مقابل
١٥ خلتجان أرض الغزّة فإذا كان الصلح والهدنة جاؤوا من هذا الجانب
خط ٣٥٤ الى قرنة | قرانكين ومن الجانب الآخر الى المجرانية وجميع الناحية ثغر،
وفي نهر جيجون قبل أن يبلغ نهر غاوخواره بنحو مرحلة جبل يقطع
جيجون في وسطه قطعًا ويضيق الماء هناك حتّى يعود عرض جيجون
الى نحو الثلث منه ويُعرف هذا الموضع بابوقشه وهو موضع يخاف على
السفن فيه من شدة جريه والهور الذي عند مخرجه،

٤-٥ [نهر يأخذ نهرًا] مستتم عن خطّ، ٥ (واحدًا) - (وحد)،
٦ (ثقل) - خطّ (بقلّ)، ٩ و ١٠ (كدر) - (كردن)، ١١ (مزداخقان)
- (مرداخقان)، ١٢ (بكردر وإلى المدينة) - خطّ تابعًا لصلط (بين كدر
والمدينة)، ١٤ (بختجان) - خطّ (بختجان)، ١٥ (جاؤوا) - (جاؤ)،
١٦ (يلع) - (تلع)، ١٩ (بابوقشه) - (بابي قشه)،

(١٧) [وبين الموضع الذى يقع فيه نهر جيحون] وبين الموضع الذى يقع فيه نهر الشاش من هذه البحيرة نحو عشرة أيام، ووادى جيحون ربها جمد فى الشتاء وتعبر عليه الأنفال والبغال والأحمال والحجمال ويبتدئ جموده من ناحية خوارزم حتى يعلو الى حيث انتهى الجمد وكلها عسلا كان البرد أشد والماء أجهد وأبرد ما على جيحون من البقاع خوارزم،^٥ وعلى شط بحيرة خوارزم جبل يُعرف بجغراغر يجمد عند الماء ويبقى سائر الصيف وله أجمة قصباء، ودور بحيرة خوارزم نحو مائة فرسخ على ما يتواطأ عليه أهل الخبرة بها وماؤها مالح وليس لها مغيض ظاهر ويقع فيها نهر جيحون ونهر الشاش وغير ذلك من مياه تلك النواحي فلا يعذب ماؤها ولا يزيد فيه على صغرها، ويشبه والله أعلم أن يكون^{١٠} بينها وبين بحر الخزر خرق فيتصل ماؤها بماء بحيرة الخزر وقد ذكر قوم ذلك ولم أقف له على حقيقة، وبين البحيرتين نحو عشرين مرحلة على السمى،

(١٨) وخوارزم ناحية خصبة كثيرة الأطعمة والحبوب والفواكه غير أنه لا جوز بها ويرتفع منها من ثياب القطن والصوف أمتعة كثيرة^{١٥} تصل الى الآفاق، وفي خواص أهلها يسار وقيام على أنفسهم بالمرؤة الظاهرة وهم أكثر أهل خراسان انتشارا وسفرا، وليس بخراسان مدينة [كبيرة] إلا وفيها من أهل خوارزم جمع كثير، ولسان أهلها مفرد بلغتهم وليس بخراسان لسان على لغتهم، وزيم القراطق والقلائس المعوجة ولهم فى تعويجها زى ورسم، وخلقهم لا يخفى فيما بين أهل خراسان ولهم^{٢٠} [١٢٨ ظ] بأس على الغزاة ومنعة وليس ببلدهم معدن ذهب ولا فضة ولا شيء من جواهر الأرض وعامة يسارهم من متاجرة الأتراك واقتناء حط^{٢٥٥}

١ [وبين الموضع جيحون] مستتم عن صط وفي الأصل مكان ذلك (وبينه) وكذلك فى حط، ٦ (بجغراغر) على التخبين - (بجغراغن) وفى حط (بجغراغر)، ٧ (ودور) - (ودون)، ١١ (خرق) - حط (حور) وفى صط (خروق)، (باء) - (ماء)، (الخزر) - (الخزرة)، ١٨ [كبيرة] مستتم عن حط،

المواشي، وأكثر رقيق الصقالبة والخزر وما والاها مع رقيق الأتراك والأوبار من الفلك والستور والثعالب والدلق وغير ذلك من أصناف الأوبار فعندهم يُحطّ بهم ينزل، ولهم تجار يدخلون الى نواحي ياجوج وماجوج لاستخراج الخزوز والأوبار وقلما يدخل لهم ذو لحية البهم وأكثرهم خفيئو العوارض والأسيلة وأهل الغاف من ياجوج وماجوج مُرد جُرد فإذا دخل البهم ذو لحية كثاء ننفها الملك الذي يدخل بلك من نسل ياجوج وماجوج ثم أحسن الى التاجر الذي تنف لحيته وأغناه، [وهذا ما على جبحون من الكور]،

(١٩) وبُخارا فيها دار الإمارة على جميع خراسان وهي مستفيدة على رصيف كور ما وراء النهر [ثم يتبعها ما يتصل بها]، واسمها بومجكك وهي مدينة في مستواة وبنائها خشب مشبك ويحيط بهذا البناء المشبك من القصور والبساتين والحال والسكك المفتشة والقرى المتصلة ما يكون اثني عشر فرسخاً في مثلها ويحيط بأجمعها سور يجمع هذه القصور والأبنية والقرى والقصبة ولا يرى في أضعاف ذلك كله قفار ولا خراب ولا بور،^{١٥} ومن دون هذا السور على خاص القصبة ما يتصل بها من القصور والمسكن والحال التي تُعد من القصبة ويسكنها من يكون من أهل القصبة

٢ (والأوبار) - (من الأوبار)، (والدلق) - حط (والخزر)، ٢-٧ (ولهم... وأعناه) ينفذ في حط ويوجد نحو هذا النص في حب، ٥ (الغاف) كذا في الأصل وينفذ في حب، ٦ (كثاء) على التخمين - (اثلاً) وينفذ في حب، ٧-٨ [وهذا... كور] مستتم عن حص، ٩ (وبخارا فيها) قد صحح ذلك الى (وفيها) وكُتب بالهامش بغير خط النسخ (وببدأ من ما وراء النهر بكورة بخارا لأنها أول الكور وهذا ما يوجد في صط، ١٠ (رصيف) تابعاً لحط وكان يوجد في الأصل (رصف) ثم صحح الى ما يشبه آتة (ترصف)، [ثم.... بها] مستتم عن حط وكُتب هنا بهامش الأصل بغير خط النسخ (ثم اتبع ما يليه على الاتصال ان شاء الله اما بخارا) وهو نحو ما يوجد في صط، (بومجكك) - (نومجكك)، ١١ (بهذا) تابعاً لحط - (بها)، (المشكك) - (المشك)، ١٢ (اثني) - (اثنا)، ١٦ (تُعد) - (بُعد)،

شتاءً وصيفاً، ومن دون هذا السور سور آخر نحو فرسخ في مثله ولها مدينة داخل هذا السور يحيط بها سور حصين ولها قهندز خارج المدينة متصل بها وهو في مندار مدينة صغيرة وفيه قلعة ومساكن ولاية خراسان من آل سامان في هذا القهندز، ولها روض عريض طويل ومسجد الجامع بها على باب القهندز في المدينة والحبس بها في القهندز وأسواقها في روضها،^٩ وليس بخراسان وما وراء النهر مدينة أشد اشتباكاً من بخارا ولا أكثر أهلاً على قدرها منها وفي الرض منها نهر السعد يشق الرض وأسواقها وهو آخر نهر السعد ويصير بها إلى طواحين وضياع ومزارع ويسقط الفاضل منه في مجمع ماء يجاور بيكند ويقارب فريز يُعرف بسام خاش، وليخارا سبعة أبواب | حديد منها باب يُعرف باب المدينة وباب يُعرف^{١٠} حط ٣٥٦ باب نور وباب يُعرف باب حفرة [وباب يُعرف باب الحديد] وباب يُعرف باب القهندز وباب يُعرف باب بني أسد وهو باب مهر وباب يُعرف ببني سعد، ولقهندزها بابان أحدهما يُعرف بالريستان والآخر باب الجامع يشرع إلى مسجد الجامع، وعلى الرض دروب فمنها درب يخرج إلى خراسان يُعرف بدرب الميدان وباب يلي المشرق ويُعرف^{١٥} بدرب إبراهيم يلي هذا الدرب درب يُعرف بالريو ويليه درب يُعرف بالمدكشان ويليه درب كلاباذ وهذا الباب وباب مُدكشان يُخرج منها إلى نسف وبلغ يلي درب كلاباذ درب التوبهار ويليه درب سمرقند فينضى إلى سمرقند وسائر ما وراء النهر يلي درب سمرقند درب بغاشكور ثم يليه درب الراميشنه ثم يليه درب جدسرون وهو المنضى إلى طريق^{٢٠} خوارزم ويليه باب غشج، وفي وسط الرض على أسواقها دروب منها باب الحديد ويليه باب قنطرة حسّان ويليه بابان عند مسجد ماخ

٩ (خاش) - (خاش)، ١١ (نور) - (يوز)، [وباب...الحديد] مستتم
عن حط، ١٦ (بالريو) - (بالريو)، ١٩ (بغاشكور) - حط (بغاشكور)،
٢٠ (الراميشنه) - (الراميشنه)، (جدسرون) - حط (جدسرون) ولعن الصحيح
(درسرون)، (وهو) - (وهي)، ٢٢٠ (ماخ) - حط (ماخ)،

وبليهما باب يُعرف بباب رخنه وبليه باب عند قصر أبي هشام الككناني
[١٢٨ ب] وبليه باب عند قنطرة السويفة وبليه باب فارجل وبليه
باب دروازجه وبليه باب سكة مغان وبليه درب سمرقند الداخل،
(٢٠) وليس في مدينتها ولا في قهندزها ماء جارٍ لارتفاعها ومياهم
من النهر الأعظم الجاري من سمرقند ويتشعب من هذا النهر في المدينة
حط ٢٥٧ أنهار منها نهر يُعرف بنهر | فشيرديزه فيأخذ من نهر بخارا في مكان
يُعرف بالورغ فيجري في درب المردكشان على جوبار إبراهيم حتى ينتهي
الى باب البلعسي ويقع في نهر نوكنك وعلى هذا النهر نحو ألفي بستان
وقصور وأراضٍ كثيرة شربها منه ومن فم هذا النهر الى مغبضه نحو فرسخ،
١٠ ونهر يُعرف بجوبار بكار يأخذ من النهر المذكور آنفاً في وسط المدينة
بموضع يُعرف بمسجد أحميد ويغيبض بنوكنك وعلى هذا النهر شرب بعض
الريش ونحو ألف بستان وتغرس عليه الأشجار الآن لفسحة مائه وسعة
أراضيه، ونهر يُعرف بجوبار القواريريين يأخذ من النهر في المدينة بموضع
يُعرف بمسجد العارض فيسقى بعض الريش وهو أغزر وأعمر للأراضي
١٥ من نهر بكار، ونهر يعرف بجوغشج يأخذ من النهر عند مسجد العارض
فيسقى بعض الريش حتى يخرج الى نوكنك وهو نحو جوبار العارض،
ونهر يُعرف بنهر بيكند يأخذ من النهر في المدينة عند رأس سكة ختع
حط ٢٥٨ فيسقى بعض | الريش ويغيبض بنوكنك، ونهر نوكنك يأخذ من النهر عند
دار حمدونه وهو مغيبض للمياه وعليه شرب بعض الريش ويغيبض في
٢٠ المفازة وليس عليه شرب لأحد، وبليه نهر الطاحونة فيأخذ من النهر في
المدينة بموضع يُعرف بالنوبهار وعليه بيوت بعض أهل الريش ويدير
أرجحة كثيرة حتى ينتهي الى بيكند ومنه شرب أهل بيكند، ونهر يُعرف

٢ (دروازجه) تابعاً لحط - (خذوازه)؛ ٦ (فشيرديزه) - (فشميرديزه)،
٨ (نوكنده) - (بركنده)، ١١ (أحميد) - (أحد)، (بنوكنده) - (بيوكنده)،
١٥ (جوغشج) - (جوغشج)، ١٦ (نوكنده) - (بُوكنده)، ١٨ (بنوكنده) -
(بيوكنده)، (نوكنده) - (بُوكنده)،

بنهر كشنه يأخذ من النهر في المدينة عند النوبهار وعليه شرب أهل النوبهار من الرض فينضى إلى حصون وضياح كثيرة وبساتين حتى يجاوز كشنه إلى مابرغ، ونهر يُعرف بنهر رباح يأخذ من النهر المعروف بالريستان فيسقى بعض الرض وينتهي إلى قصر رباح فيسقى نحو ألب بستان وقصور هناك وأراضي كثيرة دون البساتين، ونهر الريستان يأخذ من النهر بقرب الريستان ومنه يشرب أهل الريستان وأهل الفهندز ودار الإمارة حتى ينتهي إلى قصور جلال ديزه، ونهر يأخذ من النهر في المدينة بقرب فطرة حمدونه تحت الأرض إلى حياض باب بنى أسد وتقع فضله في فارقين الفهندز، ونهر يُعرف بنهر زغار كند يأخذ من النهر بمكان يُعرف بورغ فيجری على باب دروازجه وعليه بيوت ١٠ دروازجه إلى باب سمرقند حتى ينتهي إلى سيدماشه ويجاوز ذلك بنحو فرسخ وعليه قصور وبساتين وأراضي كثيرة، وهذه الأنهار طائفة ببخارا وأجنتها،

(٢١) | ولها رسانيق كثيرة ونواح فاخرة نفيسة وأعمال جلييلة وضياح حط ٢٥٩ فاخرة ليس مثلها لأهل بلد بوجه ولا بسبب وإن كان لأهل ناحية ١٥ وإقليم من الأقاليم ما يضاهي بعضها فليس كهي على وفورها وغزورها ومنها الذر وبرغيدر وستجن ورستاق الطواويس وبردق وخرغانه السفلى ونقرينه [١٢٩ ظ] ونجارختر ورستاق كاخشتوان وإنديان كندمان وساجن ما وراء وساجن ما دون وفراوز السفلى وفراوز العليا واروان،

- ١ (كشنه) كذا في حط وصححه ناشر حط في الذيل إلى (كسه)، ٢ (مابرغ) - (فازمغرغ)، (رباح) - (باخ)، ٤ (رباح) - (رياح)، ٧ (جلال ديزه) - (خلال ديزه)، ٩ (زغار كنده) - (زنجان كده)، ١٧ (الذر) - (الذر)، (وبرغيدر) - حط (وبرغيدر) وصط (وبرغيدر)، (وستجن) - حط (وسخز)، (وبردق) - حط (وبورق)، (وخرغانه) - (وجرغانه)، ١٨ (ونقرينه) - حط تابعاً لنسخ صط (وبومه)، (ونجارختر) - (ونجارختر) وفي حط (ونجارختر)، (كاخشتوان) - (كاخشتوار)، (وإنديان كندمان) - (وإنديان كندمان)، ١٩ (وفراوز المرتين) - (وفراوز)،

وجميع هذه الرساتيق داخل حائطها المحيط بعملها كالسور عليه ومن خارج هذا الحائط خذته وشابخش ونشر وهو رستاق كرمينه وخرغانه العليا ورستاق غرقند ويكند وفربر،

(٢٢) والنهر الواصل الى بخارا من نواحي سمرقند فاضلة من جبال البتم^٥ ويُعرف بنهر السغد والسغد وسمرقند يُعرف بنهر بخارا وينشعب منه في حدّ بخارا خارجاً عن القصبة قبل الحائط الخارج بناحية الطلوايس الى أن ينتهي الى باب المدينة أنهار كثيرة تتفرّق في القرى^٦ والمزارع التي يشتمل عليها الحائط وعليها عمارة قرى بخارا، فمنها نهر يُعرف بشافري كام فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتّى ينتهي الى وردانه^٧ ومنه شربهم، ونهر يعرف بنجرغان رود يأخذ من النهر فيسقى القرى حتّى ينتهي الى زاوش وعليه شربهم، ونهر يعرف بنجارخنفر فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتّى ينتهي الى خرمين ومنه شربهم، ونهر يعرف بنهر جرج يأخذ من النهر الى جرج قرية حسنة ومنه شربهم ويعود الفاضل في النهر، ونهر يعرف بئوكند يأخذ من النهر فيسقى القرى حتّى ينتهي الى فرايه وعليه شربهم، ونهر يعرف بنهر برخشه فيأخذ من النهر ويسقى القرى حتّى ينتهي الى برخشه ومنه شربهم، [ونهر يعرف بنهر كشنه يأخذ من النهر فيسقى القرى حتّى ينتهي الى كشنه وعليه شربهم]، ونهر يعرف

٢ (خذته) - حطّ (جرّه)، (وشابخش) - (وسابخش) أو (وسابخش)، (ونشر) - حطّ (ويسر)، (وخرغانه) - (وخرغانه)، ٣ (غرقند) - (غزفيد) وفي حطّ (غركند)، ٥ (يُعرف) - (نهر يُعرف)، ٦ (خارجاً) - (فارجاً)، ٩ (بشافري كام) - حطّ (بشافري كام)، ١٠ (بنجرغان رود) - (بنجرغان رود)، ١١ (زاوش) - (زاوشن) وفي حطّ (رواش)، (بنجارخنفر) - (بنيجان خُنفر) وفي حطّ (بنجارخنفر)، ١٢ (خرمين) - (جومين)، ١٣ (جرج) المرة الثانية - (جرج)، ١٤ (بئوكند) - (بئوكند)، ١٥ (فرايه) - (فرايه) وفي حطّ (فرايه)، (برخشه) المرة الأولى - (برخشه)، ١٦-١٧ (ونهر... كشنه... شربهم) مستتمّ تابعاً لحطّ عن صطّ، (كشنه) قد صحّح ذلك ناشر حطّ في الذيل الى (كسبه) كما فيا فوق،

بنهر الراميشنه يأخذ من النهر فيسقى القرى [حتى ينتهى] الى الراميشنه ومنه
 شريهم، ونهر يعرف بفراوز السفلى فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى
 ينتهى الى باربابه ومنه شريهم، ونهر يعرف باروان فيأخذ من النهر فيسقى
 القرى حتى ينتهى الى باناب وعليه معولم في شريهم، ونهر يعرف بفراوز
 العليا فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى ريوقان ومنه شريهم،
 ونهر يعرف بنهر خامه فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى ينتهى الى خامه
 ومنه شريهم، ونهر يعرف بنهر نوكنه فيأخذ من النهر فيسقى القرى حتى
 ينتهى الى نوباغ الأمير ومنه شريهم، وما فضل من ماء نهر السغد الذى
 يأخذ منه هذه الأنهار فإنه يجرى فى نهر يعرف بالذر وهو النهر الذى
 يسقى رضى بخارا | والرىض عليه ومنه أنهار المدينة المتقدم ذكرها، وأكثر ١٠ حط ٣٦١
 هذه الأنهار تحمل السفن كثيرا وغرر ماء وجميعها يأخذ من داخل حائط
 بخارا من حد الطلواويس الى أن ينتهى الى المدينة،
 (٣٢) وجميع أبنية بخارا كلها على اشتباك البناء والتقدبر فى المساكن
 وارتفاع أراضى الأبنية فهى محصنة بالهندزات والاجتماع، وليس فى داخل
 هذا الحائط جبل ولا مفازة ولا أرض غامرة، وأقرب الجبال اليها جبل ١٥
 وركه ومنه حجارة بلدهم للفرش والأبنية ومنه طين الأواني والثورة والحصى
 ولهم خارج الحائط ملاحات ومخيطهم من بساتينهم وما يحمل اليهم من
 المناوز من الغضا والطرفاء، وأراضى بخارا كلها قريبة الى الماء لأنها
 مغيض ماء السغد ولذلك لا يثبت الأشجار العالية فيها مثل الدلب
 والجوز وما أشبههما، وإذا كان من هذا الشجر شيء فهو قصير غير نام، ٢٠

١ (الراميشنه) المرتين - (الراميشه)، [حتى ينتهى] مستمّ تابعا لحط عن صط،
 ٢ (باربابه) - حط (باراب) و صط (فاراب)، ٤ (باناب) تابعا مع حط
 لياقوت - (نايت)، (بفراوز) - (بفراور)، ٥ (ريوقان) - (نوفان)
 وفى صط (اوبوفار)، ٧ (نوكنده) - (يوكنده)، ٨ (نوباغ) -
 (نوباغ)، ٩ (بالذر) - (بالذر)، ١٦ (وركه) - (وزكه)، ١٨ (الطرفاء) -
 (الطرفاء)،

وفواكه بخارا أصح فواكه ما وراء النهر وألذ طعمًا ومن عمارة بخارا أنَّ
الرجل رُبما قام على الجريب الواحد من الأرض فيكون فيه معاشه وكفاهه
مع جماعة من شمله وعدّة من أهله، ومن كثرة عددهم [١٢٩ ب]
وتساع نفقاتهم أنَّ ما يرتفع من بلادهم يقصر عن كفايتهم لوفورهم
وتضاعفهم على ما يخرج من أرضهم فتُحبّل اليهم المير من الطعام وسائر
ما يحتاجون إليه من سائر ما وراء النهر، والجبل المتصل قتره بقربة وركه
فهو جبل يمتدّ الى سمرقند فيما بين كش وسمرقند حتى يتصل بجبال البتم
عاطفًا على اشروسنه في عرض فرغانه وحتى يخرج من ناحية شلجي
والطراز ثم يمتدّ فيما اختبرته أنا ومن سلك ذلك الطريق معارضًا لقصد
خط ٣٦٢ ١٠ من أراد المشرق الى بحر الصين، والمعادن التي باشروسنه وفرغانه
وايلاق وشلجي ولبان الى أرض خرخيز كلها في عمود هذا الجبل وما
يتصل به من الجبال، والنواذر الذي في عمل البتم والزجاج والحديد
والزبيب والنحاس والآنك والذهب والفضة والنفط والنيّر والزفت
والفيروزج والنواذر الذي بفرغانه والحجارة التي ذكرتها تحرق عوضًا
١٥ من الفحم بها والثمار التي تقلم ذكرها بفرغانه فكل ذلك من هذا الجبل
في سفحه أو سنامه أو ما يتصل به من رُباه ووهاده، وبه بناحية البتم
وجبال الزابج من نواحي سمرقند مياه حرّ وبرد غير أنَّ فيه عيون ماء
يجمد في الصيف إذا اشتدّ الحرّ وقاظت السموم حتى يصير الجمد كالأعمدة
وينقطع جرى مياهها ويكون مياهها في الشتاء حارّة وتأوى إليها السوائم
٢٠ لدفايتها ودفاء أسفعاها وبقاعها في أوديتها،

- ٦ (وركه) - (وزكه)، ٧ (كش) - (كس)، ٨ (شلجي) -
(سلجي)، ٩ (الطراز) - (الطراز)، (الطريق) كُتب تحت ذلك (السيب)،
٩-١٠ (معارضًا... الصين) يوجد مكان ذلك في خط (مع سوختكين وقد عاد الى
بلادته الى حدّ الصين)، ١١ (وشلجي) - (وسلجي)، (ولبان) تابعًا لسط
وفي الأصل (البامان) وكذلك في خط، (خرخيز) - (خرخيز)، ١٢ (الزابج)
- خط (الزابج)، (حرّ) - (وحرّ)،

(٢٤) ولبخارا مدن في داخل حائطها وخارجة عنه فأما داخله فالطواويس وهي أكبر منبر لها ونجكك وزندنه ومغكان ونجاده وهب كلها من داخل الحائط ومن خارجه بيكد وفربسر وكرمينيه وخدينكن وخرغانك ومديامجكك، فأما الطواويس فكان لم سوق ومجمع عظيم يتباه الناس من أقطار أرض خراسان في وقت معلوم من السنة ويرتفع منها من ثياب القطن ما يُحمل منه لكثرتنه الى العراق وهي مدينة كثيرة البساتين والماء المجارى خصبة وفيها قهندز والمدينة عليها حصار ومسجد جامعها في المدينة، وجميع المدن التي داخل الحائط فمتقاربة في الفدر والعارة ولجميعها قهندزات عامرة [وأسواق جادة وبساتين كثيرة ومجمع عظيمة وعلى كل واحدة منها حصار حصين]، | وكرمينيه أكبر من ١٠ حط ٣٦٣ الطواويس وأعر وأكثر عدداً وأخصب، وخدينكن من كرمينيه وهي في ضمنها ونجاده خرغانك ومديامجكك والعارة فيها متقاربة أو لاحقة بالسوية، وكرمينيه قرى كثيرة وكذلك لكل منبر من هذه المدن كور وقرى ومزارع إلا بيكد فإنها وحدها لا شريك لها في الانفراد من الأعمال وبها من الرباطات ما ليس ببلدان ما وراء النهر كهو أو ما يقاربه، ويقال ١٥ أن بها نحو ألف رباط ولها سور حصين ولها مسجد جامع قد تنوّق فيه وفي بنيانه وزخرف محرابه وليس بها وراء النهر [أحسن] زخرفة منه، وفربس مدينة من جيجون قريبة ولها قرى عامرة وهي في نفسها خصبة منصودة بفنّاطر المطاعم والمأكّل اللذيذة الطيبة،

- ٢ (ونجكك) - (ونجكك) إلا أنه يوجد نقطة فوق الميم وفي حط (وسيجكك)،
 (وزندنه) - (ورنده)، (ومغكان) - (ومعكان)، (ونجاده) - (ونجاره)،
 ٣ (الحائط) يلي ذلك في حب (وفي كل واحد منها منبر)، (وخدينكن) -
 (وخدينكن)، ٤ (وخرغانك) - (وجرغانك)، (ومديامجكك) - (ومديامجكك)،
 ٥-١٠ [وأسواق ... حصن] مستتم عن حب ٤٩ ب والظاهر أن هذه الفترة ليست
 من المضافات المختصة بالقرن السادس من الهجرة، ١١ (وخدينكن) -
 (وخدينكن)، ١٢ (خرغانك) - (جرغانك)، (ومديامجكك) - (ومديامجكك)،
 ١٣ (كور) - (وكور)، ١٧ [أحسن] مستتم عن حط،

(٢٥) ولسان بُخارا لسان السُغد غير أنَّه بِحَرْفٍ بعضه ولهم لسان بالدرية، وأهلها يرجعون من الأدب والعلم والفقه والديانة والأمانة وحسن السيرة وجميل المعاملة [١٢٠ ظ] وقلة الشر وإفاضة الخير وبذل المعروف وسلامة النية ونقاء الطوية [إلى] ما يفضلون به على سائر من بخراسان، ونفودهم الدراهم والدنانير كالعرض ولهم دراهم يسمونها الغطريفية وهي دراهم من حديد وصُفْرَوا نك وغير ذلك من الأخلاط بجواهر مختلفة قد رُكِّبَتْ ولا تجوز هذه الدراهم إلا ببخارا ومواقع مختصة خلف النهر، ومنها دراهم تُعرف بالمحمدية والسكة عليها صور مصورة بحروف غير مفروضة وعلاماتها معروفة وهي من ضرب الإسلام وعمل السلف من آل أسد بن سامان، ومنها شيء يعرف بالمسيبية وهي من ذخائرهم ويفضلون الجميع على الدراهم الورقية الإسماعيلية وكان أبو إبراهيم رأى اتخاذ النضرة أولى من هذه الدراهم فهو المبتدئ بضمها بما وراء النهر، ويتبايعون بالفلوس، ويغلب على زيم الأقية والفلاس كزيم من وراء النهر في الملبوس، وداخل الحائط وخارجه أسواق متصلة معلومة في أوقات من الشهر دائرة لمواعيد تجرى فيها للشري والبيع في المواشي والخياب والرقيق ^{١٥} حط ٢٦٤ وسائر الأمتعة من الصُفْر والنحاس والأواني وأسباب الفينة مما يتسع به أهلها ويرتفع من بخارا ونواحها ما يُحمل إلى العراق وسائر البقاع ثياب تُعرف بالبغارية كرايس ثقال الأوزان غليظة السلك مبرمة الغزل فيرغب العرب فيها وكذلك البسط وثياب من الصوف للفرش في غاية الحسن ^{٢٠} ومقاعد ومصليات محاريب،

(٢٦) وينحدث أهل بخارا على قدم الأيام بطريف من أحاديثهم وهو إنهم يتفاوضون عن غير خلاف أن من بركة فلعتهم وقهندزم أنه ما أخرج منها جنازة وإل قط ولا عقد فيه لواء ولا راية خرجت منه فهزمت

٤ [إلى] مستتم تابعا لحط عن صط، ° (بخراسان) - حط (بما وراء النهر)،
 (الغطريفية) - (الغطريفية)، ٧ (مختصة) - (محصية)، ١٨ (البغارية) - (البغارية)،
 ٢٠ (ومقاعد) - (مقاعد)، ٢٢ (ولا راية) تابعا لحب - (وراية)،

[أبدأ] وهذا من الاتفاق العجيب، ويقال أن أصل بخارا في قدم الأيام نافلة اصطخر، ومسكن ولاية خراسان من آل سامان بخارا لأنها أقرب مدن ما وراء النهر إلى خراسان ومن كان بها فخراسان أمامه وما وراء النهر عن ظهره، ولهم من حسن الطاعة وقلة الخلاف للولاة ولزوم ما هم بسبيله من منصرتاتهم ما يؤدي إلى اختيار المقام بينهم على محاسن من ٥ بسائر ما وراء النهر، وكان أول من اتخذها دارا وجعلها قرارا من آل سامان أبو إبراهيم إسماعيل بن أحمد تجاوز الله عنه فإنه جاءته ولاية خراسان وهو مقيم بها فتبرك بعرضتها واستدام المقام بها واستلذه واستمره وبقيت الولاية بها في أولاده وكان ولاية ما وراء النهر مقيمين قبل ذلك إما بمرقند أو بالشاش وفرغانه وكان ولاية بخارا يردون مفردين من ١٠ خراسان إلى أن زالت أيام الطاهرية،

(٢٧) وأما خجاده فهي [عن] بين الذهاب من بخارا إلى بيكند على ثلاثة فراسخ وبينها وبين الطريق نحو فرسخ، ومغان على خمسة فراسخ عن بين طريق بيكند وبينها وبين الطريق ثلاثة فراسخ، وزدنه من المدينة على أربعة فراسخ في شمال المدينة، ونجكك على يسار الذهاب [١٢٠ ب] ١٥ إلى الطواويس على أربعة فراسخ وبينها وبين الطريق نحو نصف فرسخ، ومن كرمينيه إلى خديمكن فرسخ فيما يلي السغد وبين خديمكن وطريق سمرقند غلوة على يسار الذهاب إلى سمرقند، ومذيابجكك وراء وادي السغد | أعلى من خديمكن بمقدار فرسخ، وخرغانكك حذاء كرمينيه على خط ٣٦٥ فرسخ من وراء الوادي، ٢٠

(٢٨) ويتصل ببخارا من شرقها السغد وأولها إذا جرت كرمينيه

١ [أبدأ] مستتم عن خط، ٦ (بساثر) - (يساير)، ١٢ (خجاده) - (حجاده)،
[عن] مستتم عن خط، ١٢ (ومغان) - (ومعكان)، ١٤ (وزدنه) - (ورسد)،
١٥ (ونجكك) - (ونوجكك)، ١٧ و ١٩ (خديمكن) (الثالث المرار) - (خديمكن)،
١٨ (ومذيابجكك) - (ومذيابجكك)، ١٩ (وخرغانكك) - (وجرغانكك)،

الدبوسية ثم اربنجن والكشانية وسمرقند وكلّ هذا بلد السُغد على أنّ من
الناس من يزعم أنّ بخارا وكش ونسف من السُغد وهي في أعمال الديوان
مفردة، وقصبة السُغد سمرقند وهي مدينة على جنوبي وادي سُغد مرتفعة
عليه ولها قهندز ومدينة وريض وقد جعل في وقتنا هذا الحبس في القهندز
وكانت دار الإمارة فيه فخربت وعلوته فرأيت أحسن منظرٍ عاينه مبصر وتفتح
به ناظر شجر أخضر وقصور تزهر وأنهار تطرد وعرة تنفذ لا يقع
الطرف منه على مكان إلّا ملأه وعلى باغٍ إلّا استملحه واستنصباه قد فُصلت
ميادينها وتناهت تخاسينها وقُصصت به أشجار السرو فجعل منها طرائف
الحيوان من الأفيلة والإبل والبقر والوحوش المقلب بعضها على بعض
كالمتناجيه والمطالب بعضها لبعض كالمتقابلة المتعابئة، فيا لهُ منظرًا ما
أُتلفه للأموال وأخذَه بجماع قلوب الرجال، هذا إلى أنهار تطرد وبرك
مسجورة لا تزال ترتعد ظريفة المغاني وقصور ومستشرفات سامقة المباني
قد رُصفت فهي مساكن جليلة ومجالس نفيسة وأحوال تدلّ على ملوكٍ جلة،
(٢٩) وأما سمرقند فيشتبهل عليها حصن ولها أربعة أبواب باب ممّا
١٥ إلى المشرق يقال له باب الصين مرتفع عن وجه الأرض يُنزل عنه بدرج
كثيرة العدد مطلّ على نفس وادي السُغد وممّا يلي المغرب باب النوبهار
حطّ ٣٦٦ وهو على نشزٍ من الأرض وممّا يلي الشمال باب بخارا وممّا يلي الجنوب
باب كش، وهي مدينة فيها أسواق [كبار] وفيها ما في المدن العظام من
الحالّ والحمامات والخانات والمساكن، ولها مياه جارية تدخل إليها في نهر
٢٠ بعضه رصاص معلق وهو نهر قد بُني عليه مسنّة عالية من الأرض وفي

٢ (وكش) - (وكس)، ٦ (تقد) - (تقد) وفي حطّ (لا تند)، ٩ (الأفيلة)
- حطّ (الخيول)، ١٣ (جالة) يلي ذلك في حلّ الذي هنا نسخة حطّ الوحيدة
(خالية واهية) فالظاهر أنّه سقط بين ذلك وما تقدّم بعض الكلمات كما أشار
إليه ناشر حطّ ويقتد في الأصل، ١٨ (ركش) - (كس)، [كبار] مستقيم
عن حطّ، ٢٠ (وفي) تابعًا لحطّ - (في)،

بعض المواضع تلّ في وسط السوق بناحية الصيارفة من حجارة يجري عليها الماء من الصّغارين الى أن يدخل المدينة من باب كس ووجه هذا النهر رصاص كلّه وذلك أنّ حوالى المدينة مُستفلّ لأنّه استعمل طينه في سور البلد فبقى خندقاً عظيماً بحسب ما خرج منه من التراب والطين واحتجج الى مسنّة في هذا الخندق حتّى يجري الماء الى المدينة وهو نهر قديم جاهليّ في وسط أسواقها وبوضع يُعرف برأس الطاق من أعمر مواضع بمرقند ولهذا النهر على حاشيته غلات موقوفة على مرثانه ومصالحه وعليه حنطة من المحوس شتاءً وصيفاً في شرطٍ عليهم بذلك ولا يؤخذ منهم الجزية لبيت المال لهذا السبب، ومسجد الجامع في المدينة أسفل الفهندز وبينهما عرض الطريق وفي المدينة مياه من هذا النهر وبساتين وفي المدينة دور الإمارة بمكان يُعرف بأسفار لآل سامان غير دار الإمارة التي بالفهندز، والمدينة من الربرض على جانبه وعلى نهر السغد الذي هو بين الربرض والمدينة وذلك أنّ السوق والربرض ممتدان من وراء وادي السغد من مكان يُعرف بافشينه على باب كوهك حتّى يطوف بورسين ثمّ يطوف على باب فنك وعلى باب الريود ثمّ الى باب قصر أسد ثمّ الى باب ١٥ خط ٣٦٧ غداود ثمّ يمتدّ الى الوادي والوادي للربرض كالخندق ممّا يلي الشمال وقطر هذا السور المحيط بالربرض نحو فرسخين في فرسخين غير أنّ الربرض سُرتّه ومجمع أسواقه رأس الطاق ثمّ يتصل به الأسواق والسكك والمحالّ وفي أضعافه محالّ مفترشة وقصور وبساتين فليس من سكّة ولا دار إلّا وفيها ماء جارٍ إلّا القليل، وقلّ دار تخلو من بساتين حتّى أنّك إذا صعدت ٢٠

- ١ (في وسط السوق بناحية) - خط (وسط السوق بناحية)، (عليها) تابعاً
لخط - (على)، ٢ (المدينة) - (باب المدينة) وكذلك في خط، (كس) -
(كس)، ١٣ (السوق والربرض ممتدان) مكان ذلك في خط (سور الربرض ممتد)،
١٤ (بافشينه) - (بافشينة)، (بورسين) - (بورشتين)، ١٥ (قصر أسد)
كذا في خط وفي خط (قَرْخُشِيد)، ١٦ (غداود) - (غداود) وفي خط (غداود)،
١٧ (سُرتّه) - (سُرتّه) وفي خط (سُرتّه)،

بنظرك نحو قهندزها في المدينة لم يره البصر [١٢١ ظ] لاستتاره بالبساتين والأشجار في دُورها وحافات أنهارها وأسواقها، والمخانات وصنوف التجار في الرض إلا شيئاً يسيراً في المدينة، وهي فرضة ما وراء النهر وكانت دار الإمارة بما وراء النهر إلى أيام إسماعيل بن أحمد رحمه الله، وليس لسور الرض أبواب تُغلق من خشب ولا حديد لفتن كانت فأمر السلطان بقلعها والأبواب شارعة بغير أبواب ومنها باب غداوذ وباب اسبشك وباب شوخشين [وباب افشينه] وباب ورسنين [وباب كوهك] وباب ريودد وباب فرخشيد، ويزعم بعض الناس أن تبعاً ابنتي مدينتها وأن ذا القرنين أتم بعض بنائها وأخبرني أبو بكر الدمشقي قال رأيت على ١٠ بابها الكبير صفيحة حديد وعليها كتابة زعم أهلها [أنها] بالحميرية وأنهم يتوارثون علم ذلك من أنها من صنعة تبع وبعض الكتابة إن من صنعاء إلى سمرقند ألف فرسخ وهذا دليل على أن باني صنعاء أحدثها وكان حكمه عليها ويقال أنه كان يُقيم بصنعاء حولاً وبسمرقند مثله فوقعت الفتنة بسمرقند واحترق الباب الذي كانت عليه الصفيحة ١٥ وعاده أبو الطغر محمد بن لقمن بن [نصر بن] أحمد بن أسد كما كان من حديد وتغيرت تلك الكتابة، وتربة سمرقند من أصح تربة وأيسها ولولا كثرة البخارات من المياه الجارية بها في سككهم ودورهم وكثرة أشجار الخلاف بينهم لأضر بهم فرط يئسها على ما يحكيه بعض الأطباء وبنائهم من طين وخشب، وأهلها يرجعون إلى جمال وكانوا من الإفراط ٢٠ في إظهار المروءات وتكلف النفقات والقيام على أنفسهم بما يزيدون به على أكثر بلاد خراسان حتى يحذف ذلك بأموالهم، وسمرقند مجمع رقيق ما وراء النهر وخير الرقيق بما وراء النهر تربية سمرقند، وبينها وبين

٧ (شوخشين) - (شوخين)، [وباب افشينه] مستتم عن حط، (ورسين)
- (ورسين) ويفقد هذا الباب في حط، [وباب كوهك] مستتم عن حط،
٨ (ريودد) - (ريودد)، (فرخشيد) - (فرخشيد)، ١٠ (صفيحة) تابعاً لحط -
(صنعة)، [أنها] مستتم عن حط، ١٥ [نصر بن] مستتم عن حط،

أقرب الجبال إليها مرحلة خفيفة غير أنه يتصل بها جبل صغير يُعرف بكوهك يمتدّ أصله إلى سور سمرقند وهو مقدار نصف ميل في الطول ومنه أحجار بلدهم والطين المستعمل في الأواني والنورة والزجاج، وبلغني أنّ فيه فضةً وذهباً غير أنّه لا يسوغ العمل فيه، والبلد كله طرقه وسككه وأسواقه إلّا القليل مفروش بالحجارة،

- (٣٠) ومياهم من وادي السغد وهذا الوادي مبداء من جبال الهم على ظهر الصغانيان وله مجمع ماء يُعرف بجين مثل بحيرة حولها القرى وتُعرف الناحية ببرغر فينصب منها بين جبالها الماء حتّى ينتهي إلى [بنجيكت ثمّ ينتهي إلى] مكان يُعرف بورغسر وتفسيره رأس السكر ومنه تنشعب أنهار سمرقند ورساتيق تتصل بها من غربي الوادي من جانب ١٠ سمرقند، وأمّا أنهار الجانب الشرقي على الوادي فإنّها تأخذ بجنداء ورغسر يمكن يُعرف بغوبار وذلك أنّ بهذا المكان تنفسج الجبال وتظهر الأراضي التي يمكن فيها الزرع وجرى الأنهار، فيأخذ من ورغسر أنهار منها نهر خط ٣٦٩ برش ونهر بارمش ونهر بشمين فأما نهر برش فإنه نهر يمتدّ على ظهر سمرقند ومنه أنهار المدينة والمحاط والقرى التي تتصل بها من مستدته إلى ١٥ منتهاه، وأمّا نهر بارمش فإنه يلي هذا النهر من ناحية الجنوب وعليه القرى من أوّله إلى آخره نحو مرحلة، وأمّا بشمين فإنه من بارمش ممّا يلي الجنوب ويسقى من أوّله إلى آخره قري كثيرة غير أنّ انقطاعه دون انقطاع ذين النهرين، وأكبر هذه الأنهار برش ثمّ بارمش ويحملان جميعاً السنن، ويشعب [١٣١ ب] من هذه الأنهار أنهار يكثر إحصاؤها حتّى ٢٠ يُعبر بها القرى والمزارع ومن ورغسر إلى آخره رساتيق يعرف بالدرغم

٤ (وسككه) تابعاً لخط - (من سككه)، ٧ (بجن) - (بجي)، ٨ (برغر) تابعاً لخط - (بورغسر) وفي خط (بورغسر)، ٩ [بنجيكت... إلى] مستتم عن خط ويفند أيضاً في خط، (بورغسر) - (بورغن)، ١١ (تأخذ) - (ناحية)، ١٢ (بغوبار) - (بقونان)، ١٣ (ورغسر) - (ورغر)، ١٤ (برش) - (ترش) وكذلك فيما بعد، (بارمش) - (تارمش) وكذلك فيما بعد، (بشمين) - (بشقي) وكذلك فيما بعد، ١٨ (انقطاعه) - (انقطاعها)، ٢١ (ورغسر) - (ورغن).

على عشرة فراسخ في الطول وعرضه نحو أربعة فراسخ الى نحو فرسخ، وهذه
الرساتيق تُعرف بورغسر ومايرغ وسنجرغن والدرغ، وأما الأنهار التي
تأخذ من غوبار فإنها نهر اشتيخن والسناواب ونهر بوزماجن، [ونهر
السناواب يمر على ظهر بوزماجن] فيسقى قرى منها حتى يتصل برستاق
وينذر ويجاوزه الى حدود عمل اشتيخن حتى يكون من أوله الى آخره
حط ٣٧٠ كالفراخ الواحد نحو مرحلتين، | ونهر بوزماجن دونه الى ما يلي المدينة
يسقى رستاق بوزماجن، ونهر اشتيخن فإنه لا ينفع به الى أن يجري من
مبتدئه نحو أربعة فراسخ وتنشعب منه الأنهار فيسقى مقدار تسعة فراسخ
حتى ينتهي الى اشتيخن ثم يسقى اشتيخن ورساتيقها وهو أعظم هذه
الأنهار، وهذه أول أنهار الوادي فأما غربيه فلا ينشعب منه شيء الى
أن يجاوز سمرقند، ومن مبتدأ هذا الوادي الى أن ينتهي الى سمرقند
زيادة على عشرين فرسخًا فإذا جاوز سمرقند بنحو مرحلتين انشعب منه نهر
يعرف بنى وليس بالسغد نهر أوفر عماره منه ولا أكثر أهلاً ولا أغزر
أكرة ولا أعظم قصوراً وقرى وماشية وعزة ومنعة من في وهو ثلث
السغد وينشعب من في أنهار كثيرة لم أصل الى علمها بالحقيقة ويسقى
زيادة على مرحلتين، ثم ينشعب من وادي السغد أنهار كثيرة على امتداده
تجاء كل مدينة وبلدية ورستاق نهر حتى ينتهي من حد اربنجن الى

٢ (بورغسر) - (بورغسر)، (وسنجرغن والدرغ) تابعاً مع حط لصط وفي
الأصل (ونهر نوزماجن فيسقى الدرغ)؛ ٣ (غوبار) - (غويان)، (اشتيخن) -
(اشتيخن)، (السناواب) - (الشاروات)، (بوزماجن) - (بوزماجن)،
٣-٤ [ونهر ... بوزماجن] تابعاً لحط عن بعض نسخ صط الفارسية، ٥ (اشتيخن)
- (اشتيخن) وكذلك فيما بعده، ٦ (بوزماجن) - (نوزماجن)، ٧ (بوزماجن)
- (بوزماجن)، ٨ (مبتدأ) - (مبتدأ)، ٩ (اشتيخن) المرة الأولى -
- (اشتيخن)، ١٣ (بنى) - (بنى) وفي حط (بنى)، ١٤ (نى) - (فى)،
(ثُلُث) قد صحح ذلك ناشر حط الى (فاب) تابعاً لما قيل في حط ص ٣٧٤ من أن
فى قلب السغد وإنما يوجد هنالك نى الأصل يعنى فى القطعة (٢٢) اسم (الكشائية)
مكاش، (فى)، ١٥ (فى) - (فى)، ١٦ (من) تابعاً لحط - (الى)،

كرمينيه إلى حدّ بخارا ومنها أنهار اربنجن وأنهار الدبوسية وأنهار كرمينيه
[إلى أن ينتهي إلى بخارا]، وأمّا شرقيّ هذا الوادي فنشعب الأنهار منه
بجذا سمرقند ومنها نهر كينجكك وأنهار آخر لتلك القرى فيسقى رستاق
كينجكك ورستاق المرزبان وغير ذلك وربّما كان للقرية الواحدة [منها]
نهران وثلاثة] وللقرى الكثيرة نهر مفرد يشتقّ من الوادي ثمّ تتفرّع منه ٥
أنهار لكلّ قرية تجاوره ما قام بأودها ونأخذ منه أنهار الكشانية | ونجاوزها حطّ ٣٧
إلى حدود حائط بخارا ويكثر عدد هذه الأنهار لكثرة القرى عليها،
ومتدار هذا النهر من ورغسر إلى حدّ بخارا حيث تأخذ منه أنهار بخارا
المذكورة داخل حائطها ستة أنام مشتبكة القرى والبساتين والأنهار، فلو
اطّلع مطلع على وادي السغد من الجبل لرأى خضرة متصلة لا يرى في ١٠
أضعافها غير قهندز أبيض أو قصر سامق مشيد فأما فرجة منتضعة عن
الخضرة أو أرض باثرة أو غامرة فقلّما نرى هذه الحال، وعلى هذا الماء
والجبل سمرقند وقومٌ مثبتون منزلون لسدّ بثوقه ومجاري أنهاره
وسكوره وبورغسر كروم وضباع وناحية قد أزيل عنها الخراج وجعل
مكانه عليهم إصلاح تلك السكور، وإذا انشعبت من هذا الوادي هذه ١٥
الأنهار التي ذكرتها جرى منه تحت قنطرة جبرد على باب سمرقند من
الماء ما يكون عند امتداده يقارب القنطرة وارتناعها نحو ثلثة أرباع
وزائد وعرضها كطولها وفيه يُحمل خشب السغد إلى سمرقند وامتدّد هذا
الوادي في الصيف من نلوج جبال البتم واشروسه وسمرقند، وربّما زاد
الماء حتّى يقلب السكر لقنطرة جبرد فيُحير أهل سمرقند في سدّ ذلك ٢٠
لكثرته وغزارته،

١ (الدبوسية) - (الدبوسية)، ٢ [إلى ... بخارا] مستمّ عن حطّ،
(الأنهار) - حطّ (الأيسر)، ٣ و ٤ (كينجكك) المرّتين - (كينجكك)، ٥ - منها ...
وثلاثة] مستمّ تابعا لحطّ عن صطّ، ٥ (والقرى) - (والقرى)، ٦ (وتجاوزها)،
- (وتجاوزه)، ٨ (ورغسر) - (ورغز)، ١٣ (وال) كما في حطّ - (وؤلة)،
١٤ (وبورغسر) - (وبورغس)، ١٦ (جبرد) - حطّ (جبرد)،

(٢١) وأما رساتيق سمرقند فأولها [بُنْجِيكْت ومدينة بنجيكْت بها منبر
ثم يليه ورغسر ومدينته ورغسر] وتلي بنجيكْت جبال الشاوذار وليس
بها منبر [١٢٢ ظ] وبين الشاوذار وورغسر فيما يلي سمرقند رساتاق
حط ٢٧٢ مايرغ | وسنجرغن وليس بها منبر غير أن مايرغ مكانا يُعرف بالريودد
° وكان به مقام الاخشيد ملك سمرقند وهي قرية فيها قصور الاخشيذية
وسنجرغن وورغسر كانا من مايرغ فأفردا عنها ويتصل برساتاق مايرغ
رساتاق الدرغم وليس به منبر ويتصل بالدرغم رساتاق ابغر وليس به منبر،
وبنجيكْت رساتاق كثير الثمار خصب الأشجار مطرد الأنهار مُفضّل بغلاته
وجودته من جميع الوجوه يابسها ورطبها وليس بالكبير، وليس بجميع
١٠ رساتيق سمرقند لمايرغ نظير في اشتباك أشجاره وكثرة قراه واتصال
قصوره وأنهاره، وسنجرغن رساتاق صغير يشتمل على قرى يسيرة،
والشاوذار هو الجبل الذي عن جنوبي سمرقند وليس بنواحي سمرقند
[رساتاق] أصحّ هواء ولا أجود زرعًا ولا أحسن فاكهة [منه] وأهله أصحّ
أهل نواحيهم أبدانًا وأجل ألبانًا وطول هذا الرساتاق زيادة على عشرة
١٥ فراسخ وهو من أنزه الجبال وأحسنها في عارة لا تنقطع وغلاته متصله
لا تغب ولا تمتنع، وبالشاوذار عُمرٌ للنصارى فيه مجمعٌ لهم ولم به قلايات
ومساكن حسنة نزهة أدركت فيها قومًا من نصارى العراق انتجعوه
لطيبته وقصدوه لعزلته ونزحته وله وقوف ويعتكف به قوم منهم ويشرف
على معظم السغد ويُعرف هذا الموضع بوزكرده، وللشاوذار فجاج وكلّ فجٍّ

- ١-٢ [بُنْجِيكْت ... ورغسر] مستنًى عن حطّ، ٢ (بنجيكْت) - (ينجيكْت)،
(الشاوذار) - حطّ (الساوذار)، ٣ (ورغسر) - (ورغز)، ٤ (وسنجرغن)
- (وسنجن فغن)، (بها) - (بها)، (بالريودد) - (بالريودد)،
٦ (ورغسر) - (ورغز)، ٨ (وبنجيكْت) - (وبنجيكْت)، ٨-٩ (مفضّل ...
ورطبها) - حطّ (وتفضل غلاتها على غيرها من اللوز والجوز وغير ذلك)،
٩ (وجودته) - (وجودتها)، ١١ (وسنجرغن) - (وشجرغن)، ١٢ [رساتاق]
مستنًى تابعًا لحطّ عن صطّ، [منه] عن حطّ، ١٦ (تمنع) - (تمنع)،
١٩ (بوزكرده) - (بوزكوده) وفي حطّ (بوزكرده)،

منها فيه أنهار جارية الى ضياع في خلال ذلك حسنة زاكبة وصيود من غير جنس كثيرة وخصب وغدق من جميع وجوه العيش والتمتع به، ورستاق الدرغم من أزكى هذه الرساتيق في زروعه المسقية وبفضل ما يُعمل منه من الأعناب على سائر الرساتيق وطول الدرغم مرحلة متوسطة، وأما أبغر فإنها ناحية مباخس وقراها أعمر وأكثر عددًا من سائر رساتيق سمرقند وأموالهم المواشي وليس لهم سيح وبلغنى أن الفيز الواحد ربها راع مائة ففيز | وزائدًا وطول ابغر نحو مرحلتين ويكون للقرية الواحدة من حط ٣٧٣ المحورة نحو فرسخين وأكثر ويقال أن زرع ابغر إذا سلم كفى السغد بأجمعها، وهذه رساتيق سمرقند من حد الجنوب، وأما شمالها فإن أعلاها ياركك وهي متاخمة لاشروسنه وليس بها منبر وماؤها من عيون فلا يصلون الى وادى السغد وبها مباخس وسيح ومباخسها أكثر ولم مراعى زكية جدًا، ورستاق فورغند ممّا يلى اشروسنه وليس له مدينة ويشتمل على قرى يسيرة، ثم يتصل بياركك رستاق بوزماجن ممّا يلى سمرقند ومدينته اباركك وهو أعرض رستاق فى شمال وادى السغد وأكثره قرى ويمتد من غوبار الى قرب سمرقند مرحلة فى مثلها، ويتصل بهذا الرستاق رستاق كبوذنجكك وهو رستاق مشتبك أيضًا بالقرى والشجر ومدينته كبوذنجكك، وعلى ظهر هذا الرستاق رستاق ويزار ومدينته ويزار وهو رستاق خصب كثير الزرع له سهل وجبل ومباخس وسفى سيح ونواضح، ويزار وكثير من قرى هذا الرستاق لقوم من بكر بن وائل يعرفون بالسباعية وكانت لهم بسمرقند ولايات ودور ضيافات وأخلاق حسنة يتماصفونها ويذكرونها وأدركت منها طرفًا دلّ قليله على كثير سلف منه، ويتصل بهذا الرستاق رستاق المرزبان بن كيسى المستند على

١٠ (ياركك) - (باركك)، ١٢ (زكية) - (ركبة)، (فورغند) - (فورغند) وفى حط (بوزماد)، ١٣ (بوزماجن) - (بوجاجر)، ١٤ (اباركك) - (ياركك)، ١٥ (غوبار) - (غويان)، ١٦ (كبوذنجكك) - (كبوذنجكك)، ١٧ (كبوذنجكك) - (كبوذنجكك)، ٢٢ (كيسى) كما فى ما فوق فى آخر القطعة (٥) - (كسنى)،

العراق في جملة دهاقين السُغد، والذي بهذا العمل من الرساتيق من شماليه سَنَة رساتيق ومن جنوبية سَنَة رساتيق،
حط ٢٧٤ (٢٢) [١٣٢ب] فاما نفود سمرقند | فالدراهم الإسماعلية والمكسرة
العراض والدنانير ولهم من نفود بخارا في مقام الإسماعلية دراهم تُعرف
° بالمحمدية تُركب من جواهر شتى وهي من النقد المتقدم ذكره عند
وصف بخارا،

(٢٣) واشتيخن مدينة مفردة على غاية النزهة وكثرة البساتين والفرى
والرياض والمتنزهات والغياض على أن السغد كلها متقاربة في المخصب
والنزهة والأشجار والثمار والزروع والخضرة والنضرة إلا الكشانية فإنها
١٠ قلب السغد وأعرها، ولاشتيخن قهندز في المدينة وريص وأنهار مطردة
وصباغ ومن بعض قراها عُجَيْف بن عنبسة وله بها قرى ومزارع وأسواق
اشتيخن التي استصفاها المعنصم وأقطعها المعتمد محمد بن طاهر، والكشانية
أعمر مدن السغد وهي واشتيخن متنازبتان في الكبر غير أن قصبة
الكشانية أكبر وأعمر وقراها أغزر وأهلها أجل وأظهر وحدود رساتيق
حط ٢٧٥ ١٥ اشتيخن أبعد لأن حد اشتيخن من ظهير يغان من جبال تُعرف | بساغرج
الى حد الكشانية نحو مرحلتين وجميعهما من شمال وادى السغد،

٧ إن القطع (٢٣) - (٤٤) نصها في صط أقصر منه في نسخ حط وفي أصلنا إلا أن
هذا النص الأطول يوجد في بعض نسخ الإصطغري الفارسية فاستعمل ناشر حط تلك
النسخ في إثبات نصه وذلك ما أوجب إشارتنا في الحواشي الى بعض المواضع التي
تبع فيها ناشر حط تلك النسخ الفارسية، ٩ (الكشانية) - يوجد في حط مكان
ذلك (في)، ١٠ (ولاشتيخن) - (ولابنجن)، ١٢ (أعمر) تابعا مع حط
لصط - (من)، (متقاربين) - (متقاربة)، ١٥ (يغان) يوجد في حط تابعا لبعض
نسخ الإصطغري الفارسية (يعان) وفي حل 'بعات'، (بساغرج) تابعا مع حط
ليافوت وفي الأصل (بشاوغر)، ١٦ (نحو مرحلتين) كذا أيضا في حل التي هنا
نسخة حط الوحيدة واستنبه ناشر حط تابعا لبعض نسخ الإصطغري الفارسية ولنقوم
البلدان لأبي الفداء ص ٤٩٣ فكتب في حط (نحو خمس مراحل في عرض نحو مرحلة
وقرى الكشانية نحو مرحلتين في عرض نحو مرحلة)،

والدبوسية وأربنجن فمن جنوبى الوادى على جادة طريق خراسان وأربنجن أكبر وأعمر وأكثر رساتيق وقرى منها لأنه ليس بالدبوسية كثير رساتيق ولا قرى، وقلب مدن السغد الكشانية وأهلها أيسر أهل مدن السغد، (٢٤) وكش مدينة لها قهندز وحصن وربض ومدينة أخرى متصلة بالربض والمدينة الداخلة مع القهندز خراب والمخارجة عامرة ودار الإمارة خارج المدينة والربض بمكان يُعرف بالمُصلّى والمحبس والمسجد الجامع فى المدينة الداخلة الخراب وأسواقها فى ربضها وهى مدينة مقدارها نحو ثلث فرسخ فى مثله وبنائها من طين وخشب وهى مدينة خصبة جداً جرومية تُدرك فيها الفواكه أسرع مما تُدرك بسائر ما وراء النهر وتأتى بواكيرها الى بخارا / وهى وثبة، والمدينة الداخلة أربعة أبواب فمنها باب ١٠ حط ٣٧٦ الحديد وثانيه باب عُبيد الله والثالث باب النصّابين والرابع باب المدينة الداخلة والمدينة الخارجة بابان أحدهما باب المدينة الداخلة والثانى باب بركنان [وبركان] قرية يُنسب اليها الباب، والمدينة نهران كبيران أحدهما يُعرف بنهر النصّابين ويخرج من جبل سيام ويمجرى فى جنوبى المدينة والآخر نهر اسروذ يخرج من رستاق كشك رود فيجرى على ١٥ شمال المدينة وهذان النهران يجريان على باب المدينة، وللرساتيق أنهار منها نهر خروذه فيما يلى طريق سمرقند على فرسخ والآخر نهر على طريق بلخ يُعرف بخشك رود على فرسخ من المدينة ومجمع فضلات هذه المياه الى وادٍ يجرى الى نسف، وفى المدينة والربض بعامة دورها مياه جارئة وبساتين حسنة وطول عملها نحو أربعة أيّام فى مثلها ولها من المدن ٢٠

١ (أربنجن) المرتين - (أربنجن)، ١٢ (بركان) - (بركان)، [وبركان] مستنم عن حط، ١٥ (كشك رود) - (كشك رود)، ١٧ (خروذه) - حط تابعاً لبعض نسخ الاصطغرى الفارسية (جارجود) إلا أنه يوجد فى حلّ التلى هنا نسخة حط الوحيدة (خروذه)، ١٨ (بخشك رود) - (بخشك رود)، (المدينة) قد أدخل بعد ذلك ناشر حط تابعاً لبعض نسخ الاصطغرى الفارسية (ونهر ذلك على طريق بلخ أيضاً يعرف بخزار رود على ثمانية فراعخ من المدينة)، ١٨ (الى) - (على)،

حط ٢٧٧ نوغد قريش وسويج من رستاق | خزار واسكينغن أيضاً من رستاق خزار، ويرتفع بكش من الملح المستخرج من الأرض ما يُحمل الى كثير من آفاق خراسان وفي جبالها العقاقير الكثيرة وبها يسقط الترنجيين ومنها بغال ما وراء النهر ويُجلب الى أقطار خراسان منها الفسره الجياد، ولها رساتيق ذات سوائم ونتاج ومن رساتيقها رستاق كشك ورستاق بوزماجن ورستاق سيام ورستاق ارغان ورستاق خروذه ورستاق خزارروذ ورستاق خزار ورستاق سورروذه ومنكوره الدخلة ومنكوره الخارجة ورستاق مايرغ وهذه جميع رساتيق كش،

(٢٥) ونسف مدينة لها قهندز خراب وريض له أربعة أبواب فباب حط ٢٧٨ منها يُدعى باب النجارية وباب يسمى باب سمرقند وباب | يسمى باب كش [١٢٢ ظ] وباب غوبذين وهي مدينة على مدرج طريق بخارا الى بلخ في مستواً والجبال منها على مرحلتين فيما يلي كش والذي بينها وبين جيعون مفازة لا جبل فيها، ولها نهر واحد يجري في وسط المدينة وهو جميع مياه كش فيصير منها هذا النهر [فيسرع الى العراء] ودار الإمارة على شط

- ١ (نوغد قريش) - (توقد قريش)، (وسويج) - (وسويج) وفي حط (وسويج)،
- ٢ (المستخرج) - حط (المستخرج)، (رستاقها) أدخل ناشر حط بعد ذلك تابعا لبعض نسخ الاصطغري الفارسية (رستاق ميان كش ورستاق روذ ورستاق بلادرين ورستاق راسان)، (كشك) - (كسب) وقد أدخل بعد ذلك ناشر حط تابعا لبعض نسخ الاصطغري الفارسية (ورستاق ارو)، (بوزماجن) تابعا لتنجين ناشر حط - (نوماخر)، ٦ (ارغان) - (ارغاز)، (خروذه) كما فيما فوق - (خاوذ) وفي حط (جارجوذ) ويوجد في حل (خاوذ)، (خزارروذ) - (خزارروذ)، ٧ (سورروذه) - (سور روده) وفي حط (سوروده)، (ومنكوره) المرة الأولى (ومنكوره) وفي حط (وسنك كرده) تابعا لبعض نسخ الاصطغري الفارسية، ٨ (مايرغ) - (سايرغ)، ١١ (غوبذين) - (غوبذين)، ١٢ (فيصير) - قد ضُحج الى ذلك من (فيصير)، [فيسرع الى العراء] مستعم عن حط، ١٤-١٥ (ودار الإمارة ... النهر) كُتب ذلك في المامش بغير خط الناسخ،

هذا النهر بمكان يُعرف برأس الفنطرة وحسبها عند دار الإمارة ومسجد
الجامع بناحية باب غوبذين والمصلّى بناحية باب التجارية داخل الباب
وأسواقها في الرّبط مجتمعة ما بين دار الإمارة ومسجد الجامع، وليست
لها قرى كثيرة ولا نواحٍ على قدرها ومحلتها، ولها منبران سوى المدينة
أحدهما بزرده والآخركسبه ولها قرى ولا منابر فيها وبزرده أكبر من نصف
والغالب على قراهم المباخر وإن كانت لهم أسقاء قليلة، وليس بنسف
ورساتيفها ماء جارٍ إلا هذا النهر وينقطع في بعض السنة وسفيهم بالنواضح
لا بالسيح لمباقلهم وأجنتهم والغالب | على نصف ونواحيها المضافة اليها حطّ ٢٧٩
الخصب والسعة،

(٢٦) وأما اشروسنه فإنه اسم الإقليم [كما أنّ السغد اسم الإقليم] وليس
بها مدينة بهذا الاسم والذي يطوف بها من أقاليم ما وراء النهر من
شرقيها بعض فرغانه وفامر وغربيها حدود سمرقند وشماليها الشاش وبعض
فرغانه وجنوبيها بعض حدود كش والصغانيان وشومان وانشجرد والراشت،
ومدينتها الكبرى تسمى بلسان الاشروسنية بومجكك ولها من المدن
ارسيانيكك وكركك وغزق وفغكك وساباط وزامين وديرك ونوجكك^{١٥}
وخرقانه وهذه مدنها، ومدينتها التي يسكنها الولاة بومجكك وهي مدينة
يحرق رجالها نحو عشرة آلاف رجل وبنائها طين وخشب، ولها مدينة
داخلة منها عليها سور بذاتها وسور على ربضها ولها سور آخر من وراء
ذلك والمدينة الداخلة بابان أحدهما يدعى باب الأعلى والآخرباب المدينة

٢ (غوبذين) - (عوبدين)، (التجارية) يجوز أن يقرأ هنا (البخارية)،
٣-٤ (وليس لها) - حطّ تابعاً لصط (ولنسف)، ٥ (كسبه) - (كسه)،
٦ (فقليلة) - (قليلة)، ١٠ [كما... الإقليم] مأخوذ من حطّ، ١٢ (وفامر) -
(وفامن)، ١٣ (والراشت) - (الراشت)، ١٤ (بومجكك) - (نومجكك)
وفي حطّ (بُونُجَكَك)، ١٥ (ارسيانيكك) - (ارثيانيكك)، (وغزق) - (وعزق)
(وفغكك) - (وفنكك)، (وزامين) - (ورامين)، (ونوجكك) - (ونوجكك)،
١٦ (بومجكك) - (نومجكك)، ١٨ (ربضها) - (ربطها)،

وداخل المدينة مسجد الجامع والفهندز ودار الإمارة في الرض في مرتبة
 حط ٢٨٠ الأمير، | ويجرى بالمدينة الداخلة نهر كبير عليه رحتي والسجن في فهندز
 المدينة والجامع خارج الفهندز وأسواقها في المدينة الداخلة والرض جميعاً
 وحائط الرض يشتمل على نحو فرسخ ويشتمل الخندق على دور وبساتين ونضور
 وكروم وزروع ويحسب ذلك كله الى السور من المدينة وخارج السور من
 الرستاق، ولها أربعة أبواب أحدها باب زامين وباب مرمنك وباب
 نوجك وباب كهلباذ، ولهذه المدينة ستة أنهار فأحدها يُعرف بسارين
 وهو الذي يجري في المدينة والآخرا برجن والآخريماجن والآخري سنكنج
 والآخريوچين والآخريستينكنج وجميعها من منبع واحد وعين واحدة
 ١٠ ويكون مقدار ما يدير عشر أرحية ومن المدينة الى منبع الماء أقل من
 نصف فرسخ، وبلى هذه المدينة في الكبر زامين وهي على طريق فرغانه
 الى السغد ولها اسم آخر وهو سوسنك ولها مدينة قديمة على أنها خربت
 حط ٢٨١ وصارت الأسواق والجامع ومجمع الناس | بسوسنك وليس على هذا البلد
 الحادث سور وهو اليوم منزل للسابلة من السغد الى فرغانه ولها ماء جارٍ
 ١٥ وبساتين وكروم ومزارع [١٢٢ ب] وماؤه من نهر سارين وشرهم منه،
 وهي مدينة ظهرها جبال اشروسنه ووجهها الى بلاد الغزية وهي صحراء
 ملساء لا جبال بها، وديرك مدينة في السهل ولها رستاق يُعرف بفنكان
 وبها يربط أهل سمرقند وفيها رباطات تشتمل على عدد كثير وأجل
 رباط في حدوده رباط خديسر وهو منها على فرسخين وهو من أشهر

١ (في مرتبة) تابعاً لحط - (ومرتبة)، ٤-٦ (ويشتمل... الرستاق) قد
 صح ذلك في الأصل وكان النص الأصلي (وعلى بساتين وكروم وزروع وذلك كله
 دون السور)، ٦ (مرمنك) تابعاً مع حط لصط - (سمرقند)، ٧ (نوجك) -
 (نوجك)، (كهلباذ) تحبباً - (كهلباذ) وفي حط (كهلباذ)، ٨ (برجن) - حط
 (برجن)، (يماجن) - (يماجن) وفي حط (يماجن)، (سنكنج) - (ستكنجن)،
 ٩ (ستينكنج) - حط (ستينكنج)، ١٢ (سوسنك) - (سوسنك) وفي حط (سوسنك)،
 ١٥ (سارين) - حط (شاش)، ١٦ (بلاد) تابعاً لحط - (جبال)، ١٩ (خديسر)
 تابعاً مع حط لياقوت - (جديس)، (فرسخين) - حط (فرسخ)،

رباطات بما وراء النهر بناء الافشين وفي وسطه عين ماء ينبع وعليه
أوقاف وضياح سبلها قبل خروجه الى العراق، وهو من أقرب تلك
الرباطات الى بلاد العدو ولديرك ماء جارٍ وبساتين وهي خصبة، وسائر
المدن التي ذكرتها متفاربة في الكبر والنزعة والبساتين والمياه سوى مرسند
فإنها مدينة جيدة وليس بها بساتين ولا كروم ولها ماء جارٍ سيبح وينعمهم^٥
الكروم والبساتين شدة البرد أن تكون بها والماء بها واسع والتربة | جيدة حط ٣٨٢
وبها رياض مؤنقة وكلاً ونضرة وأنورة ومتنزهات، وأما خرقانه وزامين
وساباط فعلى طريق فرغانه الى الشاش ومن أراد من زامين الى تخجند
على طريق خاوس فطريقه على كركك، ومن سمرقند الى خرقانه تسعة
فراسخ، وليس بجميع اشروسنه نهر تجري فيه سفينة ولا بها بحيرة غير أن^{١٠}
مزارعها ومراعيا وقراها عامرة خصبة كثيرة الخير وكل مدينة من هذه
المدن لها رستاق كبير ومن رساتيقها التي لا مدينة فيها بشاغر ومسحا
وبرغر وفرتانغام ومينك ويسكن واسيكت،
(٣٧) والتم جبال شاهقة سامقة منبوعة والغالب عليها التربة والخضرة
والبقلة المعروفة بالطبرخون وهي فرى آهلة بالناس والتم حصون منبوعة^{١٥}
جداً وفيها معادن الذهب والنضمة والزاج والنوشادر الذي يحمل الى
كثير من الأماكن وبقاع الأرض، وفي كل جبل منه كالغار قد بُني عليه
كالبيت واستوثق من أبوابه | وكواه وفيه عين يرتفع منها بخار يشبه بالنهار حط ٣٨٣

- ١ (رباطات) - (رباط)، ٤ (سوى) - (وسوى)، (مرسند) - (مرسند)،
٥ (جيدة) - حط (جبلية)، ٦ (تكون) - (يكون)، (التربة جيدة) - حط
(والجبل بها جيد)، ٧ (أنورة) تابعاً لحط - (ولبوره)، (ومتنزهات) -
(متنزهات)، (خرقانه) - (خرقانه)، ٩ (خاوس) - (جاوس)، (كركك) -
(كوكب)، (خرقانه) - (خرقانه)، ١١ (هذه) - (هذا)، ١٢ (بشاغر) -
(بشاغر)، (ومسحا) - وفي حط (ومسحا)، ١٣ (وبرغر) - (وبرغر)،
(وفرتانغام) - حط تابعاً لبعض نسخ الاصطغرئى الفارسية (وبانغام) ويفند في حل،
(ومينك) - (ومينك)، (وبسكن) - (وبسك)، (واسيكت) - حط
(واسيكت)، ١٥ (بالطبرخون) - (بالطبرخون)، ١٧ (وفى) - (فى)،

بالدُخان وفي الليل كالنار فإذا تلبّد هذا البخار في حيطان هذا البيت وسفّنه قُلِعَ منه النُشادر ودَخل هذا البيت من شدّة الحرّ ما لا يتهيأ لأحد أن يدخله إلّا احترق إلّا أن يلبس اللبود المبلولة ويدخل كالخنفس ويأخذ ما بقدر عليه من ذلك وهذا البخار ينتقل من مكان إلى مكان فيُحفر عليه حتّى يظهر فإذا خفي في مكان حُفر عليه آخر إلى أن يوجد، وإذا لم يكن عليه مبيتى يمنع البخار من التفرّق لم يضّر من قاربه حتّى إذا اختنق في بيت أحرق من يدخله لشدّة الحرّ، وللبتم جبال تُعرف بالتم الأوّل والأوسط والتم الخارج وماء سمرقند والسغد وبخارا من البتم الأوسط بمكان يعرف بجن ويكون نحو ثلثين فرسخاً ويمجرى من هذا الماء إلى برغر [ثم] على بنجيكت إلى سمرقند ويخرج من مسخا مياه فتقع إلى برغر وتختلط بماء سمرقند، ونهر الصغانيان ونهر فرغانه في ظهر مسخا من قرب رأس ماء جن ومينك ومينك الموضع الذي قاتل فيه قتيبة بن مسلم المسوّد وهناك حصن يُعرف [١٢٤ ظ] بالافشين الأكبر وهو صاحب المعنصم وكان قد اتّخذ لِنُزهته وكان يسكن المدينة أيضاً، ١٥ وأشروسنه بلدة افتتحها أحمد بن [أبي] خلّد، وآل أبي الساج الداوداذ بن حطّ ٢٨٤ داودشت من القرية | المعروفة بجنيكاك وسويدك وها قربتان متدانيتان، وبناحية مينك ومرمندن تتخذ آلات الحديد التي تعمّ خراسان ويجهز إلى العراق وذلك لأنّ الحديد بفرغانه لبّين ممكن لما يراد قنيته في أيّ صناعة قصد منه وتفتقّ لهم الخواطر بالغرائب التي يتخذونها منه، وبمرمندن

٦ (مبتنى) - (مبتنا)، ٩ (بجن) - (بجي)، ١٠ (برغر) - (برغر)، [ثم] مستمّ تابعاً لحطّ عن معجم البلدان جلد ١ ص ٤٩٠، (بنجيكت) - (بنجيك)، ١٠ و ١١ (سخا) المرتين - (مسجا)، ١١ (ونهر فرغانه) - (نهر فرغانه)، ١٢ (رأس ماء جن) - (راس ما جي) وفي حطّ (زامين وماجن)، (ومينك) المرتين - (ومينك)، ١٥ [أبي] مستمّ تابعاً لحطّ عن البلاذري ص ٤٣٠، ١٦ (بنيكاك) تابعاً لحطّ - (خيكاكن)، ١٧ (مينك) - (مينك)، (ومرمندن) تابعاً لتغين ناشر حطّ - (ومينك)، ١٩ (ومرمندن) - (ومينك)،

مجمع سوق يتباه الناس من الأماكن البعيدة وهو سوق مشهور في رأس كل شهر مرة،

(٢٨) وأما الشاش وإيلاق فمقدار عرضهما مسيرة يومين في ثلاثة أيام وليس بخراسان وما وراء النهر إقليم على مقدارها في المساحة أكثر منابر وقرى عامرة وسعة وبسطة في العارة إلى قوة شوكة منهم، وحد لها ينتهي إلى وادي الشاش الذي يقع في بحيرة خوارزم وحد لها باب الحديد بيرية بينها وبين اسيجاب يعرف بالفلاص وهي مراعي وحد لها جبال منسوبة إلى عمل الشاش غير أن العارة المتصلة إلى الجبل وباقية مفترق العارة وحد لها إلى وبنكرد قرية للنصارى، والشاش في أرض سهلة وليس في هذه العارة المتصلة جبل ولا أرض مرتفعة حزنة وهي أكبر نغر في وجه ١٠ حط ٢٨٥ العدو والترك، وأبنيتهم واسعة من طين وعامة دورهم تجري فيها المياه وهي كلها مستورة بالخضرة ومن أنزه بلاد ما وراء النهر، ولها مدن كثيرة تتداني وتتقارب مسافاتهما فمنا

بنك ودنفغانك وجينانجك ونجاك وفناك وخرشك واستيغول وارذلانك وخدينك وككراك وكلشجك وكركد وغناج ١٥ وجوزن ووردوك وكبرنه وغدرانك ونوجك وغرك وابرذك وبغتك وبركوش | وخنونك وجبغوك وفرنك وكذاك وتكالك حط ٢٨٦

٣ (عرضها) - (عرضها)، ٩ (وينكرد) - (وتكرد)، ١٤-١٧ (بنك) ... وتكالك) إن ضبط هذه الأسماء كلها في الأصل كما يأتي (بنك ودنفغانك وجينانجك ونجاك وفناك وخرشك واستيغول وارذلانك وخدينك وككراك وكلشجك وكركد وغناج وجوزن ووردوك وكبرنه وغدرانك ونوجك وغرك وابرذك وبغتك وبركوش وخنونك وجبغوك وفرنك وكذاك وتكالك) والأسماء التي يخالف ضبطها الموجود في حط الضبط المتبول في منشا هي (فناك) - حط (بناك)، (استيغول) - حط (اشيغول)، (خدينك) - حط (خدينك)، (ككراك) كذا في حط وفد صيغ في الدليل إلى (كدراك)، (غركد) - حط (غركد)، (ابرذك) - حط (ابرذك)، (جبغوك) - حط (جبغوك)، (كذاك) - حط (كذاك)، (تكالك) - حط (نكالك)،

وهذه مدن الشاش وأما مدن ايلاق فقصبتها تونك ولها من المدن
سكاك وبانجاش ونوك وباليان وتك واربلخ ونودلغ
وخمرک ونوجک وكهسب ودخک وخاش وخركانك،
(٣٩) فأما بنك وهي القصبة للشاش فإن لها قهندزا ومدينة
° وقهندزا خارج من المدينة غير أن حائط القهندز والمدينة شيء واحد
وللمدينة رضى [١٣٤ ب] وعلى الرضى سور ثم خارج هذا السور رضى
آخر وبساتين ومنازل ومجبط به [سور آخر وللقهندز بابان أحدها الى
الرض والآخر الى المدينة] وسور المدينة عليه ثلثة أبواب فباب منها
حط ٣٨٧ يعرف بأبي العباس | والآخر يعرف بباب كثير والثالث باب المجبذ،
١٠ وعلى الرضى الأول أبواب فمنها باب يعرف بباب رباط حمدين والثاني
يعرف بباب الحديد الداخل والثالث بباب الأمير والرابع بباب الفرخان
والخامس باب سوركه والسادس باب كرمانيج والسابع باب سكة سهل
والثامن باب راشديجاق والتاسع باب سكة خافان والعاشر باب قصر
الدهقان، وعلى الرضى الخارج أبواب فمنها باب فرغذ وباب خاشك
١٥ وباب سكنديجاق وباب الحديد وباب باكرديجاق وباب سكرک وباب

١ (تونك) - (نوك)، ٢-٣ (سكاك... وخركانك) لمن ضبط هذه
الاسماء كلها في الأصل كما يأتي (سكاك وبانجاش ونوك وباليان وتك واربلخ
ونودلغ وخمرک ونوجک وكهسب ودخک وخاش وخركانك) والاسماء المخالفة لضبط حط
هي (اربلخ) - حط (اربلخ)، (نوجک) - حط (بسک)، ٤ (بنک) -
بيک)، ٧-٨ [سور آخر... الى المدينة] مستم تابعا لحط عن تقويم البلدان
لأبي الفداء وعن بعض النسخ الفارسية للاصطخري، (وسور المدينة عليه) - (عليه)
فقط وصححه ناشر حط الى (وللمدينة)، ٩ (بأبي) تابعا مع حط للهندسى وبعض
النسخ الفارسية - (بابن)، (كثير) تابعا لنسخ حط وفي الأصل (كبر) وفي حط (كش)،
(المجبذ) - حط (المجيد)، ١١ (الفرخان) - حط (فرخان)، ١٢ (كرمانج) -
(كرمانج)، ١٣ (راشدجاق) - (راشدتجان)، ١٤ (فرغذ) - حط تابعا لبعض
النسخ الفارسية (فغك)، (خاشك) - حط (خاشك)، ١٥ (سكنديجاق) -
(سكنديجاق)، (باكرديجاق) - (ماكرديجاق)،

دربفریاد، ودار الإمارة والحبس فی القهندز ومسجد الجامع علی حائط
القهندز وفي المدينة الداخلة بعض أسواقهم غیر أن أكثر الأسواق فی
الربض، وطول البلد من | السور الثالث الی أن یقطع عرضه کلّه مقدار حطّ ٣٨٨
فرسخ ویمجرى فی المدينة الداخلة والربض جمیعاً المیاء وفي الربض بساتین
کثیرة ومیاهه تزدید علی الکثرة وأبنیه متفرقة، ویمتدّ من الجبل المعروف ٥
بسافلغ حائط فی وجه القلاص حتی ینتهی الی وادی الشاش وكأنّ وضعه
واسنحداً ینفع الترك من الدخول الی الإسلام بناء [عبد الله بن] حمید
بن ثور ومن خرج من هذا الحائط مقدار فرسخ کان هناك خندق من
الجبل الی الوادی، وللشاش نهر آخر یقع فی الوادی یُعرف بنهر برك
یمخرج بعضه من بسکام وبعضه من جدغل وأصل منبعهما من بلد ١٠
الترك الخرنجیة فینع فی وادی الشاش فی حدّ نجاکت، ولایلاق نهر
یُعرف بنهر ایلاق یمخرج من حدّ الترك فینع فضله فی وادی الشاش حذاء
بناکت ومنه شریحهم وباقی بلد الشاش شریحهم من ماء برك، وأمّا قصبة
ایلاق فإنّها تونکک فهي أقلّ من نصف بنکک ولها قهندز ومدينة
وربض خولها علی نهر ایلاق ودار الإمارة فی القهندز | والمسجد الجامع ١٥ حطّ ٣٨٩
والحبس عند القهندز وأسواقها داخل المدينة وفي الربض جمیعاً ولهم فی
المدينة والربض ماء جارٍ، والشاش وإیلاق جمیعاً لا فصل بینهما فی
البساتین والعمارة المتصلة وهي ناحیتان کالمختلطة العمل من آخر ایلاق
الی وادی الشاش بلد متکاثف الشجر والخضر والمراعی والبساتین ملتفت
النصور بأسباب النزه والنحاسین غیر منقطع، وبایلاق معادن ذهب ٢٠

١ (دربفریاد) - حطّ (درغریاذ)، ٢ (اکثر) - (اکبر)، ٦ (بسافلغ)
- حطّ (بسافلغ)، ٧ [عبد الله بن] مستم عن حطّ، ٩ (برک) - (سرك)
وفي حطّ (تُرک)، ١٠ (جدغل) - (جدعل)، ١٢ (ایلاق ... حدّ) فد
کُنِبَ ذلك فی الهامش بغير خطّ السامخ، (حذاء) - (حدی)، ١٤ (فاینها)
فد صُحِّحَ الی ذلك من (من)، (تونکک) - (بنوکک)، (بنکک) - (یکک)،
١٧ (والشاش) - (وللشاش)،

وفضة في جبالها ويتصل ظهر هذا الجبل بمحدود فرغانه، وبايلاق دار
ضرب للعين والورق فيروج فيها مال كثير من النوعين جميعاً، وبلى
بنك في الكبر خرشك ويلبها في الكبر وصلاح الحال واستقامتها ستورك
[١٣٥ ظ] وباقي مدن الشاش دون ذلك في الكبر، وأكبر مدن ايلاق
٥ تونك وسائر المدن بها دونها وهي متقاربة في أحوالها، وليس بها وراء
النهر دار ضرب إلا ببخارا وسمرقند وايلاق فقط،

(٤٠) وأما اسيجاب فإنها مدينة نحو الثلث من بنك ونشتمل على
مدينة وقهندز وريض فأما القهندز فخراب والمدينة والريض فعمارات
وعلى المدينة الداخلة سور وعلى الريض أيضاً سور يحيط به مقداره فرسخ
١٠ وفي روضه مياه وبساتين وأبنيتها طين وهي في مستواة وبينها وبين أقرب
خط ٢٩٠ الجبال | إليها نحو ثلثة فراسخ، وللمدينة أربعة أبواب فباب منها يعرف
بباب نوجك وباب فرخاد وباب سراكراته وباب بخارا وأسواقها في
المدينة والريض جميعاً ودار الإمارة والمحس والجامع في المدينة الداخلة وهي
مدينة ذات خصب وسعة وليس بخراسان كلها وما وراء النهر بلد لاخراج
١٥ عليه إلا اسيجاب، ومما يقع من المدن في نواحيها بذخك وسبانيك
والطراز والطلخ وشلجي وكدر وستكد وشاوغر وصران ووسيج،
فأما سبانيك فإنها قصبة كورة كنجد وأما كدر فإنها قصبة باراب ووسيج
أيضاً من مدن باراب ومنها أبو نصر الباري صاحب كتب المنطق
خط ٢٩١ المنسر لكتب القدماء | والمتنم في ذلك على كل من كان في زماننا وعصرنا

٢ (بنك) - (بيك)، (خرشك) - (خرشيك)، (استقامتها) -
(استقامته)، ٥ (تونك) - (نوك)، ٧ (بنك) - (بيك)، ١٢ (فرخاد) -
- خط (فرخان)، (سراكراته) - خط (سراكراته)، ١٥-١٦ (بذخك) ...
ووسيج، إن ضبط هذه الأسماء كلها في الأصل كما يأتي (بذخك وسبانيك والطرار
والطلخ وشلجي وكدر وستكد وسافن وصران ووشج) والأسماء الخالفة لعطى
(بذخك) - خط (بذخك)، (وستكد) - (ويسكد)، ١٧ (كنجد) -
(كنجدة) وفي خط (كنجدة)، (ووسيج) - (ووشج)،

وأيامنا، وصران مدينة يجتمع بها الغزيرة للصلح والهدنة والتجارات إذا كان صلح وهي مدينة حصينة، وباراب اسم للناحية [ومقدارها] في الطول والعرض أقل من يوم وبها منعة وأناس فيهم كثرة وهي ناحية سبخة لها غياض ومزارع في عرض الوادي الآخذ من نهر الشاش، وستكند بها منبر وهي مجمع الأتراك وقد أسلموا منهم أحياء شتى، ودخل في اسم الإسلام قوم من الغزيرة والخرلجية ولهم بأس ومنعة في الأتراك وبين باراب وكنجك والشاش مراعي خصبة بينها نحو ألف بيت من الأتراك قد أسلموا وهم مقيسون بها في خركاهات [لهم على زبهم ولا بناء لهم، والطاراز متجسر للمسلمين من الأتراك وبينهم حصون منسوبة إليها ولم يتجاوزها أحد من الإسلام لأن العابر بها داخل في خركاهات] الخرجية، والمذكور من هذه الناحية حدود الشاش ونواحيها،

(٤١) وأما تخجند فإنها متاخمة لفرغانة وهي في جملتها وهي منفردة في الأعمال | وهي على نهر الشاش في غربته وطولها أكثر من عرضها وكند على خط ٣٩٢ فرسخ منها وكلها كروم وبساتين ولبس في عملها مدينة غير كند وبساتينها ودورها متفرقة ولها قرى يسيرة ومدينة وقهندز وجامعها في المدينة ودار ١٥ الإمارة في الميدان بالربض والحبس في القهندز وهي مدينة نزهة بها فواكه حسنة وفي أهلها جمال ولهم مروءة وهي مدينة تضيق عمّا يعبتهم من الزروع فيجلب اليهم من سائر فرغانة وإشروسنه ما ينعم أودهم، [١٣٥ ب] وتنحدر اليهم السفن من نهر الشاش وهو نهر عظيم وبعضهم من أنهار تجتمع إليه في حدود الترك والإسلام وعموده نهر يخرج من بلد الترك في ٢٠

١ (الصلح) - (والصلح)، ٢ (وباراب) - (وبارياب)، [ومقدارها] مستم عن خط، ٤ (عرض) - خط تابعاً للنسخ الفارسية (غربي)، (وستكند) - خط (وبيسكند) وقد أضاف ناشر خط بعدك تابعاً للنسخ الفارسية وللدريسي (في الجانب الغربي من وادي الشاش)، ٥ (منهم) - (من)، ٦ (باراب) - (بارياب)، ٧ (وكنجك) - (وكنجك)، ٨-١٠ [لهم على ... في خركاهات] مستم عن خط، ١٠ (والمذكور ... الناحية) - خط (وهذا المذكور)،

حدود اوزكند ثم يجمع اليه [نهر] خرشاب ونهر اورست وقبا ونهر جدغل وغيرها فبعظم وبغزر ماؤه ويتدف على اخشيكت ثم على نخجند ثم على بناكت ثم على ستكند فيجري الى باراب وإذا جاوز حد صبران جرى ^{خط ٢٩٢} في برية | تكون في حاشية بلد الأتراك الغزية فتستد الى القرية الحديثة على فرسخ منها ثم يقع في بحيرة خوارزم على مرحلتين من القرية الحديثة وهو نهر إذا امتد يكون نحو ثلثي جيحون وتصل فيه المير الى القرية الحديثة إذا كانت الهدنة وكان الأتراك في صلح للمسلمين وبالقرية الحديثة مسلمون غير أنها دار مملكة الغزية ويقع بها في الشتاء ملك الغزية وبقرية جند وخواره وبها من المسلمين تحت سلطان الغزية وأكبر هذه الثلاثة المواضع ^{١٠} القرية الحديثة وهي من خوارزم على عشر مراحل ومن باراب على عشرين مرحلة،

(٤٢) وفرغانه اسم الإقليم وهو عمل عريض موضح على سعة مدنها وقراها وقصبتها اخشيكت وهي مدينة على شط نهر الشاش على أرض مستوية بينها وبين الجبال نحو نصف فرسخ وهي على شمال النهر ولها تهندز ^{١٥} في مدينتها ومدينتها ررض ودار الإمارة والحبس في الفهندز والجامع خارج الفهندز ومصلّى العبد على شط نهر الشاش وأسواقها في مدينتها وربضها وأكثر الأسواق في مدينتها ومقدارها في الكبر نحو ثلث فرسخ وبنائها من طين وعلى ربضها سور والمدينة الداخلة أبواب أحدها باب بيجر والآخر ^{خط ٣٩٤} باب المرقشه | وباب كاسان وباب الجامع وباب رهابه، وفي مدينتها ^{٢٠} وربضها مياه جارية وحياض كثيرة وكل باب من أبواب ربضها يفضى الى بساتين ملتئة وأنهار جارية لا ينقطع مقدار فرسخين وبجذائها إذا

١ (اوزكند) - (اوركند)، [نهر] مستمد عن حب، (خرشاب) - (خرساب)، (اورست) تابعاً لخط - (اوش)، ٢ (اخشيكت) - خط (اخشيكت)، ٣ (بناكت) - (بناكت)، ٩ (وهبا) - (وهبا)، ١٠ (باراب) - (بارياب)، ١٨ (والمدينة) - (المدينة)، (أبواب) - (بابواب)، ١٩ (المرقشه) - خط (المردقة)، (رهابه) - (هابه) وفي خط (رهانه)،

عبرت نهر الشاش مروج ومراعٍ كثيرة ورمال مقدار مرحلة، وبنى
أخشيكت في الكبر قبا وهي مدينة من أنزه تلك المدن وتقارب أخشيكت
في الكبر ولها قهندز ومدينة وربض والقهندز خراب والجماع في القهندز
وأسواقها في ربضها ودار الإمارة والمحبس في الربض وعلى الربض سور
محيط به ولها بساتين كثيرة ومياه تزيد على مياه أخشيكت وبساتينها،^٩
وبلى قبا في الكبر اوش ولها مدينة عامرة وقهندز عامر ودار الإمارة
والمحبس في القهندز وللمدينة ربض وعلى الربض سور وهي ملاصقة للجبل
الذي عليه المرقب للأتراك الذي تُحرس فيه مقائهم وسرحهم ولها ثلثة
أبواب فباب الجبل وباب الماء وباب مغلّذه وأبواب المدينة محصّنة،
وأوركد آخر مدن فرغانه ممّا يلي دار الكُفَر وهي نحو ثلثي اوش ولها^{١٠}
قهندز ومدينة محصّنة [وربض] والأسواق فيه وهي متجر على باب الأتراك
ولها بساتين ومياه جارية، وليس بفرغانه مدينة إلّا ولها قهندز وهي محصّنة
ذات بساتين [١٢٦ ظ] ومياه جارية،

(٤٢) وليس بما وراء النهر أكثر قرى من فرغانه / وربها بلغ حدّ القرية حطّ^{٢٩٥}
مرحلة لكثرة أهلها وانتشار مواشيم ومراعيم، ومن كور فرغانه نسيا العليا^{١٥}
ونسيا السفلى واسبره ونقاد وميان رودان وجدغل وأورست
وبسفر واشت، فأما نسيا العليا فهي أوّل كورة من فرغانه إذا دخلت
اليها من ناحية خُجند ومن مدنها وإنكث وسوخ وخولكند ورشتان، ونسيا
السفلى تنصل بها ومن مدنها مرغينان وزندرامش ونجرك وابتغنان

١ (عبرت) عن حطّ - (عبر)، ٨ (تُحرس) - (محرس)، ٩ (مغلّذه) -
(ممكّذ)، ١٠ (وأوركد) - (وأوركد)، ١١ [وربض] ستمّ عن حطّ،
١٤ (قرى) - (من قرى)، ١٥ (ومن كور فرغانه) - (ومن كورها ومن كور
فارغه)، ١٦ (واسبره) - (واسبره)، (وجدغل) - (وجدغل)، ١٧ (وبسفر
واشت) كذا في الأصل وفي نسختي حطّ (وسعو واست) وصحّح ذلك ناشر حطّ تخميناً
إلى (ويسكند وسلات)، ١٨ (سوخ) - كآته صُحّح إلى ذلك من (ونسوخ) وفي
حطّ (سوج)، (وخولكند) - (وخولكند)، ١٩ (مرغينان) - حطّ (مرغنان)،
(ونجرك) - (ونجريك) وفي حطّ (وبرنك)، (وابتغنان) - حطّ (وابتغنان)،

واندكان وهلى، وهانان الكورتان سهل ومروج وليس فى أضعافهما جبال،
 حط ٢٩٦ واسبره سهليّة جبليّة ومن مدنها طاخس وبامكاخس، وسوخ | مدينة على
 حدة من الجبال ولها ستون قرية وهى كورة جليلة منفردة بأعمالها وحالها
 وما هى عليه من وفور عدّة أهلها، وإوال اسم المدينة ولها قرى وهى كورة
 ٥ منفردة منعزلة، ونقاد مدينة جبليّة وهى باسم الكورة ومدينتها مسكان وليس
 لها مدينة غيرها، وأوش اسم المدينة وكذلك قبا ولها قرى غزيرة العدد
 كثيرة العدد وليس فى حدّ قبا مدينة غيرها ولا يتصل بها عمل سواها،
 وفى حدّ أوش مدينة أخرى تسمى مدوا، وأوزكند اسم المدينة ولها إقليم
 واسع وقرى فسيحة وليس فى عملها مدينة غيرها، وكاسان اسم المدينة واسم
 ١٠ الناحية أيضاً ولها قرى ومزارع وماشية وسواهم، وجدغل اسم الكورة
 ومدينتها اردلانكث وليس فى عملها مدنة غيرها، وميان رودان اسم
 الكورة ولها قرى وافرة وغلات غزيرة ومدينتها خيلام وبها مولد أبى
 الجيش نصر بن أحمد فى دارخير بن أبى الخير، وكوران اسم المدينة
 ولها ناحية فسيحة وقرى ذات عمارة، ونجيم اسم لقرى هناك تجتمع كثير
 ١٥ بصقع هناك فيه من الرجال والكراع والحياة ما يحبونه ويمنعونه ممن
 أرادته، وأورست لها قرى كثيرة، واستياكند وثلاث فلها قرى وبها بابان
 للترك وينفى اليهما من ميان رودان كما أنّ أوزكند باب الترك ويُعرف
 هذا الموضع بهفتده يعنى سبع قرى كانت للأتراك فافتتحت فى هذا
 حط ٢٩٧ العصر قريباً وهى قريبة من أوزكند وصارت للإسلام،

- ١ (وهلى) يوجد هذا أيضاً فى نسخى حط وأسقطه ناشر حط لفقدانه فى النسخ الفارسيّة،
 (أضعافها) - (اضعافها)، ٢ (واسبره) - (وسيزه)، (طاخس) - (طاخش)،
 (وبامكاخس) - (ط) (وبامكاخس)، (سوخ) - (وسوخ)، ٤ (إوال) - (إواك)،
 (كورة) - (كور)، ٦ (ولها) - (ولها)، ٨ (مدوا) - (مدر)،
 ١١ (اردلانكث) - (اردلانكث)، ١٢-١٣ (أبى الجيش) - حط تابعاً لبعض النسخ
 الفارسيّة (أبى المحسن)، ١٤ (وكوران) - (وكوران)، ١٥ (ونجم) - (ونجم)،
 ١٥ (بصقع) - (بصقع)، ١٦ (أورست) - (أورست)، (استياكند وثلاث) -
 (استياكند وثلاث) وفى حط (ويسكند وسلات)، ١٩ (أوزكند) - (أوركند)،

(٤٤) وقد نقدّم الفول أنّ بفرغانه من معادن الذهب والفضّة بناحية
نفاد واخشيكك وغيرها ويرتفع الزبيق بسوخ من جبالها وبناحية نسيا
العليا زفت وجراغسك وفضّة وذهب وفيروزج وحديد وصفر وآلك،
وباسبره جبل الحجارة السود التي تحترق كالنعم ويبيّض برمادها الثياب،
وباسبره جبال بلق ففطعة سوداء حالكة [وأخرى حمراء قانية] وأخرى
صفراء فاقعة، وفي | جبال فرغانه شجر الطبرخون الذي يُحمل [١٢٦ ب] حط ٣٩٨
بزره الى الآفاق والكودنجان ولا يكون إلّا عندهم ويرتفع من هذه النواحي
ونواحي الترك نواذر كثير كالذي يرتفع من البتم،
(٤٥) والمسافات بما وراء النهر فالطريق من وادي جيجون بفربر الى
فرغانه فمن فربر الى بيكد مرحلة ومن بيكد الى بخارا مرحلة ومن بخارا
الى الطلواويس مرحلة ومن الطلواويس الى كرمينيه مرحلة ومن كرمينيه
الى الدبوسية مرحلة خفيفة ومن الدبوسية الى اربنجن مرحلة [خفيفة]
ومن اربنجن الى زرمان [مرحلة ومن زرمان] الى سمرقند مرحلة ومن
سمرقند الى اباركت مرحلة ومن اباركت الى رباط سعدي مرحلة وفي هذه
المرحلة إذا صرت الى رباط أبي أحمد مفرق طريق فرغانه والشاش ومن ١٥
رباط سعدي الى فروغذ مرحلة ومن فروغذ الى زامين مرحلة ومن زامين
الى ساباط مرحلة ومن ساباط الى اركند مرحلة ومن اركند الى شاوكت
مرحلة ومن شاوكت الى خجند مرحلة ومن خجند الى كند مرحلة ومن

٣ (نسيا) - (نسا)، ٤ (وجراغسك وفضّة) - (وجراغسك فضّة)،
٥ (وباسبره) - (وباستره)، ٦ (وباسبره) - (وباستره)، [وأخرى... قانية]
مستتم عن حط، ٧ (بزره) تابعاً لحط - (بذره)، (الكودنجان) - حط
(والكولكان)، ٨ (كرمينيه) المرتين - (كرمسه)، ٩ (اربنجن) المرتين -
[خفيفة] مستتم تابعاً لحط عن صط، ١٠ [مرحلة ومن زرمان]
مستتم عن صط إلّا أنّه أضيف في الأصل فوق السطر بغير حط الناصح (مرحلة ومنه)،
١١ (اباركت) المرتين - (اياركت)، ١٢ (فروغذ) المرتين - (فروغذ)، ١٣ (اركد)
المرتين تابعاً لصط - (اوزكند) ويفقد في حط،

كند الى سوخ مرحلة ومن سوخ الى رشتان مرحلة و[من رشتان] الى زندرامش مرحلة ومن زندرامش الى قبا مرحلة ومن قبا الى اوش مرحلة كبيرة ومن اوش الى اوزكند مرحلة كبيرة وهذا هو الطريق الفصد حط ٣٩٩ من فربر الى اوزكند وهي آخر ما وراء النهر، ومن أراد من خُجند الى اخشيكت قصبة فرغانه خرج من كند الى خوافند مرحلة كبيرة ومن خوافند الى اخشيكت مرحلة [كبيرة] ومن هناك طريقان أحدهما في المفازة والرمال سبعة فراسخ الى باب اخشيكت ثم يعبر نهر الشاش الى اخشيكت [والآخر يعبر النهر الى باب خمسة فراسخ ومن باب الى اخشيكت] أربعة فراسخ، فجميع المسافة من فربر الى اوزكند ثلث وعشرون مرحلة، وأمّا طريق الشاش الى أقصى بلد الإسلام فإتلك تخرج من اباركت الى قطوان دزه مرحلة وطريق الشاش وفرغانه واحد الى رباط أبي أحمد ثم تعدل عن يسارك الى الشاش إذا خرجت من رباط أبي أحمد فتزل قطوان دزه وإن شئت نزلت خرقانه ومنها الى ديزك ومنها الى بشر الحسين ثم بشر حُميد ثم وينكرد ثم استورك ثم بنكث [ثم] الى رباط بالفلاص ويدعى انفرن ثم الى غركرد قرية ثم الى اسيجاب ثم الى بذخكت ومن بذخكت الى الطراز يومان لا رباط بينها ولا عمارة هناك، ومن أراد طريق بناكت فإنه ينزل من اباركت رباط سعلد ومنه الى زامين الى خاوس ومن خاوس الى بناكت ثم الى استورك، والجميع من وادي جبحون الى الطراز اثنتان وعشرون مرحلة،

- ١ (سوخ) المّتين - (سوخ)، (رشتان) - (رشتاق)، [من رشتان] مستتمّ عن صط، ٥ و ٦ (خوافند) المّتين - (خوافند)، ٦ [كبيرة] مستتمّ عن حط، ٧ (يعبر) - (تعبر)، ٨ [والآخر... اخشيكت] مستتمّ تابعاً لحط عن صط، ٩ (المسافة) - (المفازة)، ١٠ (اباركث) - (اباركث)، ١٠-١١ (قطوان دزه) كما فبا يلى - (قطوان)، ١٣ (ديزك) - (خيرك)، ١٤ (وينكرد) - (ديكرد)، (بنكث) - (بيكث)، [ثم] مستتمّ تابعاً لتعنين ناشر حط، ١٥ (انفرن) - (انفرن)، (غرکرد) - (غرکرد)، ١٦ (لا) تابعاً مع حط لصط - (الى)، ١٧ و ١٨ (بناكت) المّتين - (بناكت)، ١٧ (اباركث) - (اباركث)،

(٤٦) والطريق من بخارا الى الترمذ وبلغ فمن بخارا الى فراجون
مرحلة ومن فراجون الى ميانكال مرحلة ومن ميانكال الى مايرغ مرحلة
ومن مايرغ [١٢٧ ظ] الى نصف مرحلة ومن نصف الى سوبخ مرحلة ومن
سوبخ الى الديذكي مرحلة ومن الديذكي الى كندك مرحلة ومن كندك خط ٤٠٠
الى باب الحديد مرحلة ومن باب الحديد الى رباط دارنك مرحلة ومنه
الى هاشم جرد مرحلة ومنها الى الترمذ مرحلة ومن الترمذ تعبر جبحون الى
سياه كرد مرحلة ومنها الى بلخ مرحلة والجميع ثلث عشرة مرحلة، والطريق
من سمرقند الى بلخ فمن سمرقند الى كش يومان ومن كش الى كندك
ثلث مراحل ويتصل طريق بخارا وسمرقند الى بلخ من كندك، والطريق
من بخارا الى خوارزم في مفازة يخرج من بخارا الى فرخنة مرحلة عامرة ١٠
وتسير ثمان مراحل في مفازة لا منزل بها ولا رباط ولا ساكن وإنما هو
سير على المرعى والقصد فلذلك لا تعرف منازلها، ومن أحب أن يعبر
من جبحون الى امل ثم يسير الى خوارزم فإن من بخارا الى فربر مرحلتين
ومن فربر يعبر الوادي الى امل فيسير في حد امل الى ويزه مرحلة ومن
ويزه الى مردوس مرحلة ومن مردوس الى اسباس مرحلة ومن اسباس الى ١٥
سيفايه مرحلة ومنها الى الطاهرية مرحلة ثم الى هزاراسب مرحلة وذلك
كله عمارة وهذا طريق يفضى الى مدينة الجرجانية من خوارزم، فذلك من
بخارا الى خوارزم اثنتا عشر مرحلة، والطريق الى اشروسنه فقد دخل في
طريق فرغانه لآتلك إذا دخلت في خرقانه وزامين فهي من مدن اشروسنه،

- ١ (فراجون) - خط (فراجون)، ٢ (ميانكال) المرة الثانية - (ميان كال)،
٣ (سوبخ) المراتين - (سوبخ)، ٤ (الديذكي) المراتين - (الويذكن)، (كندك)
المراتين - (كندك)، ٥ (دارنك) تابعا لحل - (دارنك) وفي خط (رازيك)،
١٢-١٤ (ثم يسير... الى امل) قد أضيف ذلك بالهامش بغير خط الناصح إلا أنه
كسب هناك (اموي) مكان (امل)، ١٤ (ويزه) المراتين - (ويزه)، (مرحلة ومن
مردوس) قد أضيف هذا فوق السطر بغير خط الناصح، ١٦ (سيفايه) - (سيفايه)،
١٧ (مدينة) - خط (طريق)، ١٧-١٨ (فذلك... مرحلة) قد أضيف ذلك فوق
السطر بغير خط الناصح، ١٩ (في) - (من)،

(٤٧) والطريق من الحُتْلَ إِلَى الصغانيان فمن معبر بذخشان على نهر خرباب إلى منك ستّ مراحل ومن منك إلى قنطرة الحجر على وخشاب مرحلتان وإذا نزلت على نهر وخشاب فإلى ليوكند مرحلتان وتنزل على الماء أيضاً إلى هلاورد مرحلة وهلاورد وليوكند على شطّ وخشاب وها مدينة الوخش، ومن معبر ارهن إلى هلاورد مرحلتان ومن المعبر إلى حطّ ٤٠١ هلبك يومان ومن هلبك | إلى منك يومان وكاوينج فوق معبر ارهن على نهر خرباب بنحو فرسخ، وتمليات من قنطرة الحجر على أربعة فرائخ في طريق منك، ومن معبر بذخشان إلى رستاق بيك مرحلتان ومن رستاق بيك تعبر نهر انديجاراغ ثمّ تدخلها وبين رستاق بيك وانديجاراغ ١٠ مرحلة ومن انديجاراغ تعبر نهر فارغر [ثمّ تدخل فارغر] وبينهما يوم ثمّ تعبر نهر بربان إلى هلبك، وهذه مسافة ما بين [١٣٧ ب] الوخش والحُتْلَ، ومن الترمذ إلى الصغانيان فإنك تخرج من الترمذ إلى جرمقان مرحلة ومن جرمقان إلى صرمنجى مدينة حسنة وفيها رباط حسن لأبي الحسن ابن حسن ماه يُصَدِّق فيه بدينار خبزاً في كلّ يوم مرحلة ومنها إلى دار زنجى مدينة أيضاً حسنة [مرحلة] ولأبي الحسن رحمه الله فيها رباط ولم أنزله ولا دخلته، ومن دار زنجى إلى الصغانيان مرحلتان ولأبي الحسن بها غير رباطٍ جليلٍ ونعم فحمة، والصغانيان مدينة لآل محتاج وفيها وكْدُ أبي عليّ أحمد بن محمد بن المظفر بن محتاج صاحب جيش نوح بن نصر

١ (الحُتْلَ) - (الحُتْلَ)، ٢ (على وخشاب) - (إلى وخشاب)، ٣ (ليوكند) - (اليوكند)، ٤ (وليوكند) - (ويوكند)، ٦ (منك) - (سك)، (وكاوينج) - (وكاوينج) وفي حطّ (وكاوينج)، ٧ (وتمليات) - (وتمليات)، ٨ و ٩ (بيك) الثالث المار - (منك)، ١٠ (فارغر) - (فاوغر)، [ثمّ تدخل فارغر] مستعم عن صطّ، ١١ (بربان) تابعاً لتصحيح حطّ - (شومان)، (والحُتْلَ) - (والحُتْلَ)، ١٢ و ١٣ (جرمقان) المرّتين - (جرمقان)، ١٥ [مرحلة] مستعم عن حطّ،

ابن أحمد على المعونة والصلاة بجميع خراسان على ضياعهم لهم ونعم هناك
بأيديهم رعاية من ولد نوح لسالف أبي علي وخدمة آبائه، والطريق
من الصغانيان الى المختل من الصغانيان الى واشجرد الى شومان مرحلتان
ومن شومان الى انديان يوم ومن انديان الى واشجرد يوم ومن واشجرد
الى ايلاق يوم ومن ايلاق الى دربند يوم ومن دربند الى خاوكان يوم
ومن خاوكان الى القلعة يومان والقلعة من الراشت، ومن الصغانيان الى
باسند مرحلتان ومن الصغانيان الى زينور مرحلة ومن الصغانيان الى
بوراب | مرحلة ومن الصغانيان الى ريكر ست فراخ والطريق على خط ٤٠٢
بوراب ويجاوزها بنرخين ثم يجاوز ريكر بثلاثة فراخ على السبت،
ومن التريمذ الى القواذيان مرحلتان ومن القواذيان الى الصغانيان ثلث ١٠
مراحل، ومن واشجرد الى قنطرة الحجارة يوم، وهذه مسافات ما بين
الصغانيان الى أقصى المختل،
(٤٨) ذكر مسافات خوارزم، فمن قصبة خوارزم وهي كاث الى خيوه
مرحلة ومن خيوه الى هزاراسب مرحلة، ومن كاث الى الجرجانية ثلث
مراحل منها [الى] اردخشيئين مرحلة ومن اردخشيئين الى نوزوار مرحلة ١٥
ومنها الى الجرجانية مرحلة وتعبر جيحون في خلال ذلك، ومن هزاراسب

١-٢ (جميع... آياته) مكان ذلك في خط (من قبل أبي صالح منصور بن نوح
رعاية لخدمة آبائه لأسلاف الأمير أبي صالح)، ٣ (الى المختل من الصغانيان)
قد أضيف هذا بالهامش بغير خط النسخ، ٤ (انديان) المرتين - (ايدنان)،
٥ (خاوكان) المرتين - خط (جاوكان)، ٦ (الراشت) - (الراشت)، ٧ (باسند)
- (باشند)، (زينور) - (رنبور)، ٨ (بوراب) المرتين - (تورات)،
(ريكر ست) - يوجد في الأصل (ريكدشت) ثم أدخل في المتن بغير خط النسخ (ثلاثة)
ويوجد في خط وسط (ريكدشت ٦) إلا أنه يوجد في نسختي خط (ريكا ست)،
٩ (ريكر) - (اوزكد)، (على السبت) - يوجد هنا في خط (على سمت الطريق الى
باساب)، ١٠ (القواذيان) المرتين - (القواذيان)، ١٣ و ١٤ (خيوه) المرتين
- (خنوه)، ١٥ [الى] مستتم عن خط، (اردخشيئين) المرتين - (اردخشيئين)،
(نوزوار) - (توروارم)،

الى كرددان خواش ثلثة فراسخ ومنها الى خيوه خمسة فراسخ ومن خيوه الى
[١٢٨ ظ] سافردز خمسة فراسخ ومن سافردز الى المدينة ثلثة فراسخ، ومن
المدينة الى كردد نمضى الى درخاش مرحلتان ومن درخاش الى كردد مرحلة
ومن كردد الى قرية قراتكين يومان، ومذمينيه وقرية قراتكين متقاربتان
• على أن الأقرب الى جبحون مذمينيه وهى مدينة الى وادى جبحون منها
أربعة فراسخ وبين مزداخقان وبين نهر جبحون فرسخان وهى تجاه المجرجانية
ومحاذية لها، وبين المجرجانية وبين جبحون فرسخ واحد،

(٤٩) والمسافات بين مدن بخارا فن بوجمك وهى قصبة بخارا الى
بيكند مرحلة ومن بوجمك الى خجاده ثلثة فراسخ عن بين الذهاب من
١٠ بخارا الى بيكند وبينها وبين الطريق نحو فرسخ، ومغان من المدينة على
خمس فراسخ عن بين طريق بيكند وبينها وبين الطريق نحو ثلثة فراسخ،
وأما زنده فاتها من المدينة على أربعة فراسخ فى شمال المدينة، وبين
حط ٤٠٣ كرمينيه وخديمكن فرسخ مما يلى السغد | ومن خديمكن طريق سمرقند على
غلوقة من يسار الذهاب الى سمرقند ومن سمرقند الى اباركث أربعة فراسخ،
١٥ ومن سمرقند الى ورغسر أربعة فراسخ ومن ورغسر الى بنجيكث خمسة
فراسخ، ومن سمرقند الى ويزار فرسخان ويزار مدينة يعمل بها الثياب
الويزارية القطيعة وهى ثياب تلبس خاماً غير مقصورة وفيها قليل صفرة
وكأنها للينها خز وتجلب الى فارس والعراق وسائر الأقطار فتستحسن ولها
بقاء معروف وليس بخراسان أمير أو وزير أو قاضى أو عامل [أو تانى]

- ١ (خواش) - (خاس)، (ثلثة فراسخ ومنها) قد أضيف ذلك فوق السطر،
(خيوه) المرتين - (خيوه)، ٢ (سافردز) المرتين - (سافردز)، ٦ (مزداخقان)
- (مزداخقان)، ٨ (المسافات بين مدن بخارا) قد أضيف بالهامش بغير خط النسخ،
(فمن) - (ومن)، (بوجمك) المرتين - (بوجمك)، ٩ (خجاده) - (خجاده)،
(عن) - (على)، ١٢ (زنده) - (ريدي)، ١٣ (خديمكن) المرتين -
(خديمكن)، ١٤ (اباركث) - (اباركث)، ١٥ (ورغسر) المرتين -
(ورغسر)، (بنجيكث) - (بنجيكث)، ١٧ (الويزارية) - (الويزاري)،
١٩ [أو تانى] عن حط،

أو وجُندئ إلا والثياب الويدارية الظاهرة على ما يلبسه من فاخر الثياب في الشتاء وجمالهم بها ظاهر وزينتهم بها فاشية وفيها نعمة وهي ثياب صفيقة ترفه ويبلغ الثوب منها من عشرين ديناراً إلى دينارين ولبست غير ثوب منها خمس سنين وتُسهدى من العراق وتُجلب فيُفتخر بلبوسها، ومن سمرقند إلى كبودنجكك فرسخان ومن سمرقند إلى اشتيخن سبعة فراسخ على^٥ شمال سمرقند ومن اشتيخن إلى الكشانية مرحلة وإلى اربنجن مرحلة،

(٥٠) والطريق من كش إلى NSF ثلث مراحل ومن كش إلى الصغانيان ست مراحل ومن كش إلى نوقة فريش [خمس فراسخ على طريق NSF، ومن كش إلى سويج فرسخان] يساراً واسكينغن على فرسخ من سويج وسويج أقرب إلى اسكينغن من NSF، ومن NSF إلى كسبه^{١٠} أربعة فراسخ [١٢٨ ب] على طريق لُبْخارا أسفل من الطريق الذي ذكرته وبين NSF ويزده ستة فراسخ، وهذه مسافات مدن NSF،

(٥١) فأما المسافات بأشروسنه فمن خرقانه إلى ديزك خمسة فراسخ ومن خرقانه إلى زامين تسعة فراسخ ومن زامين إلى ساباط ثلثة فراسخ ومن زامين على طريق خاوس إلى كركك ثلثة عشر فرسخاً عن يسار^{١٥} الذهاب إلى فرغانه، وبين مدينة أشروسنه وساباط ثلثة فراسخ فيما يلي الجنوب والمشرق، وبين نوجكك وخرقانه فرسخان فيما بين المشرق والجنوب من خرقانه، وإرسيانيكك على | حد فرغانه من شرق مدينة أشروسنه على خط^{٤٠٤} تسعة فراسخ وفغكك على ثلثة فراسخ من المدينة في طريق نخجند ومن فغكك

٤ (ومن) - (وبين)، ٥ (كبودنجكك) - (كبودنجكك)، (أشتيخن) البرة الأولى - (أشتيخن)، ٨ (نوقد) - (توقد)، ٨-٩ [خمس فراسخ... فرسخان] مستمّ تابعاً لخط عن صط إلا أنه يوجد هنالك (سويج) وقد كتب في الأصل فوق السطر [خمس فراسخ] فقط، ١٠ (كسبه) - (كسبه)، ١٢ (خرقانه) - (خرقانه)، (ديزك) - (خركك)، ١٥ (خاوس) - (جاوش)، (كركك) - (كركك)، ١٧ (نوجكك) - (نوجكك)، (وخرقانه) - (وخرقانه)، ١٩ (وفغكك) - (وفغكك)، (ثلثة) - (خط تسعة)،

الى غرق فرسخان ومن غرق الى مخجند ستة فراعخ، وهذه [مسافات مدن اشروسنه]،

(٥٢) المسافات بين مدن الشاش وايلاق واسيجاب وما يتصل بها، وبنائك على نهر الشاش ومنها الى [خرشكك فرسخ ومن خرشكك الى خذينكك فرسخ ومنها الى] استوركك ثلثة فراعخ ومنها الى دنغنانكك فرسخان ومنها الى [زالتيكك فرسخ ومنها الى] بنكك فرسخان وهذه المدن على طريق بنائك الى بنكك، وأما المدن التي على طريق بنكك وتونكك قصبة ايلاق فإن من بنكك الى نوجكك فرسخاً ومنها الى بالايان فرسخان ومنها الى نوكت فرسخ ومنها الى بانجخاش فرسخان ومنها الى سكاكك فرسخ ومنها الى تونكك فرسخ، وأما ما بين نهر برك ونهر ايلاق فيما يلي المشرق من طريق ايلاق فإن بنكك على فرسخين من جبغوكت ويلها على فرسخين فرنكك ويلها على فرسخ بغونكك ويلها على فرسخين ابرذكك وكذلك وغدرانك وكبرنه وغركك وتدعى غرق كما تدعى من خوارزم هزاراسف هزاراسب وكما تدعى مدينة الرخج بنجواى فنجواى ووردوك وجبوزن وكلها

- ١ (غرق) المرقين - (غرق)، ٢-١ [مسافات ... اشروسنه] مستتم
 تابعا لحط، ٤ (وبناكك) - (وبناككك)، ٥-٤ [خرشكك ... ومنها الى]
 مستتم عن صط، ٥ (استوركك) - (استونكك)، (دنغنانكك) -
 (نغنانكك)، ٦ (بنكك) - (بيكك)، [زالتيكك ... الى] مستتم عن صط،
 ٧ (بناكك) - (بياكك)، (بنكك) - (بيكك) وكذلك كل مرة فيما يلي،
 ٨ (نوجكك) - حط (تونكك)، (بالايان) - (بالايان)، ٩ (نوكت)
 - (تونكك) وفي حط (نوغيكك)، (بانجخاش) - (بانجخاش)، (سكاكك) -
 (شكالب)، ١٠ (تونكك) - (نوكك)، (برك) - (ترك)، ١١ (جبغوكت)
 - (جنغوكت)، ١٢ (فرنكك) - (افرنكك)، (بغونكك) - (نغونكك)،
 ١٣ (وغدرانك) - (وغدرانك)، (وكبرنه) - (وكبره)، (وغرك) - (وغرك)،
 (غرق) - (غرق)، (هزاراسف) - (هزاراسف)، ١٤ (مدينة) - (من مدينة)،
 (وردوك) - (وردوك)، (وجبوزن) - (وجبوزن)،

متقاربة في مسيرة يوم في مثله، وما بين بناك وتونك ونهر برك ونهر
ايلاق من غربي طريق ايلاق فإنها استيغوا وكشجك وادلانك وسك
وسامسرك وخرمك وغناج كلها في مقدار مرحلة في نحوها، وما بين
بناك وتونك [١٢٩ ظ] ونهر الشاش ونهر ايلاق فإنها غرجد وخال
ودخك وتك وكسم في مقدار مرحلتين في أقل من مرحلة، وأما ٥ خط ٤٠٥
بين نهر ايلاق ونهر الشاش من غربي تونك فإنها اربلخ ونودلخ في
مقدار خمسة فراسخ، وجيناخك على طريق وينكر الى بنك وبينها وبين
نهر [الشاش فرسخان، ونجاك على وادي الشاش ويجمع] عندها بنهر
برك وبينها وبين بناك ثلاثة فراسخ وككراك على نهر برك برك
خذبك على فرسخ، وبين نهر برك وحائط الشاش الذي من وراء ١٠
الفلاص ويُعرف بحائط عبد الله بن حميد خاتونك وهي على فرسخين من
المدينة وبركوش، على ثلاثة فراسخ من خاتونك على سمتها ومنها الى خركانك
أربعة فراسخ على سمت المشرق، ومن بنك الى اسيجاب أربع مراحل
ومن اسيجاب [الى] اسبانيك مرحلتان ومن اسبانيك الى كدر قصبه

- ١ (بناك) - (بناك)، (تونك) - (ونوك)، (ونهر برك) -
- (نهر برك)، ٢ (استيغوا) - (استيغوا)، (وكشجك) - (وكشجك)،
- (وسك) - (ونك)، ٣ (وسامسرك) تابعا مع خط لسط - (ونيسرك)،
- ٤ (بناك) - (بناك)، (تونك) - (ونوك)، (غرجد) - (غوجند)،
- (وخاش) - (وجاش)، ٥ (ودخك) - (ودخك)، (ونك) - (ويك)،
- ٦ (تونك) - (تونك)، (ونودلخ) - (ونودلخ)، ٧ (وجيناخك) -
- (وجيناخك)، ٨ [الشاش ... ويجمع] مستتم عن خط، ٩-٨ [عنها ...
- وبين] مستتم عن خط ويوجد في حل التي هنا نسخة خط الوحيدة (الواديان عند نهر
ترك وبينها وبين نهر) فصحة ناشر خط الى (الواديان عندها نهر ترك وبينها وبين)،
- ٩ (بناك) - (بناك)، (وككراك) - (وككراك)، (برك) - (ترك)،
- ١٠ (خذبك) - (خذبك)، (برك) - (ترك)، ١١ (الفلاص) -
- (حائط الفلاص)، ١٢ (وبركوش) - (وبركوش)، (خركانك) - (جل
مانك)، ١٣ (بنك) - (بيك) كما يوجد كل مرة، ١٤ [الى] عن خط،
- (اسبانيك) المبرتين - (اسبانيك)،

باراب مرحلتان خفيفتان ومن كدر الى شاوغر مرحلة ومن شاوغر الى
صبران مرحلة خفيفة، ووسبج على غربي النهر في نحر الشط أسفل
من كدر بفرسخين، وباراب عن شرقي الوادي وبين كدر والنهر
نصف فرسخ،

٥ (٥٢) والطريق من اخشيكت الى شكت تسعة فراسخ وهي أول مدن
ميان رودان ومن اخشيكت الى ثلاث آخر ميان رودان نحو خمس
مراحل ومن اخشيكت الى كاسان وهي في شمالها خمسة فراسخ ومن كاسان
الى اردلانك مرحلة ومن كاسان الى نجم وهي شرقي الى الشمال مرحلة
ومن اخشيكت الى [حد] كروان نحو سبعة فراسخ، والراشت من اخشيكت
١٠ على نحو سبعة فراسخ وحدها يتصل بايلاق وهي بين المغرب والشمال من
اخشيكت وكروان بينها وبين كاسان [أربعة فراسخ] ومن اخشيكت الى
خط ٤٠٦ كروان تسعة فراسخ، وبارياب واخشيكت على شط نهر الشاش وكند
بينها وبين نهر الشاش زيادة على فرسخ وكذلك بين وانك والوادي
زيادة على فرسخ [وبين خواكند والوادي خمسة فراسخ]، ومن قبا الى
١٥ رشتان بينه وبين نهر الشاش نحو مرحلة ومن قبا الى استيقان ثلثة فراسخ
ومن استيقان الى الوادي سبعة فراسخ وهي على طريق قبا الى اخشيكت،
ومن سوخ الى بامكاخس خمسة فراسخ ومن سوخ الى اول نحو عشرة فراسخ

٢ (وسبج) - (ووشج)، ٥ (شكت) تابعا مع خط لياقوت - (شلت)،
٦ (ميان رودان) - (مبارودان)، ٧ و ٨ (كاسان) الثلث المار - (كاشان)،
٨ (نجم) - (نجم)، ٩ [حد] تابعا لخط عن صط، (والراشت) - يوجد في حل
التي هنا نسخة خط الوحيدة (والراشت) وصححه ناشر خط الى (والى وانك) وينقد
في صط، ١١ [أربعة فراسخ] مستتم عن صط، ١٢ (وبارياب) - خط (وفاراب)،
١٣ (وانك) - (وانك)، ١٤ [وبين خواكند... فراسخ] مستتم عن صط،
(ومن قبا الى رشتان) تابعا مع خط لصط - (ولقبا رشتان)، ١٥ (استيقان)
المرتين - (استيقان)، ١٧ (سوخ) المرتين - (بسوخ)،

على طريق اوجنه، ومن قبا الى نقاد سبعة فراسخ [وحدودها متصلة،
ومن اوش الى مدو فرسخان، ومن وانك الى خيلام ثلثة فراسخ]
[١٢٩ب] ومن خيلام الى شلات سبعة فراسخ وشلات واستياكند ليس
بها منبر وها ثغران وإتبا يُذكران لمحلّهما في الجهاد وإتبا آخر الإسلام،

- ١ (اوجنه) - (اوخته)، ٢-١ [وحدودها ... ثلثة فراسخ] مستقيم عن حط،
٢ (استياكند) - (وسناكند) وفي حط (ويسكند)، ٤ (يُذكران) - (بذكرا)،

[خاتمة الكتاب]

(١) وقد تمّ هذا الكتاب بعون الله على التقريب لغائبه ونائبه وتوخي الحقيقة في شأه ودانيه وما به من خللٍ وزللٍ وسهْوٍ وخطلٍ فالعذر الى قارئه ثم الى الله تعالى من تقصير إن كان فيه ولأنّ الإنسان مجزؤيته لا يبلغ أربه يكلفته إلا بتوفيقٍ وتأيدٍ من الحكم المجيد، والحمد لله حق حمه وصلى الله على محمدٍ خيرته من خلقه وأبرار عترته وهو حسبي ونعم المعين،

منفرد في خط (٢) | ومما يشهد لهذا الكتاب على غيره ممّا هو في معناه وبسبيله من الكتب المؤلفة في أشكال الأرض أنّ أشهرهم بالتأليف فيها حكا عن بطليموس أنّ عرض الأرض من القطب الجنوبي الى القطب الشمالي الذي تدور عليه بنات نعش قال واستدارة الفلك على الأرض في مكان خط الاستواء ثلاثمائة وستون درجة قال والدرجة خمسة وعشرون فرسخًا والفرسخ اثنا عشر ألف ذراع والذراع أربع وعشرون إصبعًا والإصبع ست حبات شعير مصفوفة بطون بعضها الى بعض قال ويكون ذلك ١٥ تسعة آلاف فرسخ قال وبين خط الاستواء وكل واحد من القطبين تسعون درجة واستدارتهما مثل ذلك قال والعارة في الأرض بعد خط الاستواء

١٠ (بطليموس) - (بطليموس)، (الذي) - (التي)، ١٥ (تسعة) كما في كتاب المسالك والممالك لابن خردادبه ص ٤ - (سبعة)، (تسعون) كما في كتاب ابن خردادبه - (تسعون ومائة)،

أربع وعشرون درجةً والباقي قد غمره ماء البحر الكبير المحيط قال ونحن على الرُّبُع الشمالي من الأرض والربيع الجنوبي خراب لشدة الحر فيه والنصف الذي تحتنا لا ساكن فيه قال وكلُّ ربع من الشمالي والجنوبي سبع أقاليم، وهذا كلام عقليّ مسلم لصاحبه وإن تزيّن به في كتابه فجائز حسب ما حشا الناس كتبهم عن الناس، ثم قال عن نفسه والدنيا مسيرة ٥ خمس مائة عام مائتان منها بحار ومائتان منها قفار وتسعون عامًا بلاد ياجوج وماجوج وسبعة أعوام بلاد السودان وثلاثة أعوام لسائر الخلق، فأخطأ في أوّل قوله من ذكره [١٤٠ ظ] الدُّنيا وهو يريد الأرض والدنيا في لغة العرب الحيوة الدنيا وما ضاعى ذلك على طريق الاستعارة أو كقولته تعالى إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى وهذا كلام ١٠ عالميّ ركيك مرتبك لا يثبت ولا يتسك لا يعرف للممالك حقيقة ولا من الأرض وجهة ولا طريقة، وبجه آين بلد ياجوج وماجوج الذي هو تسعون عامًا وجميع بلاد ولد يافث مع ما لياجوج وماجوج منها لا يبلغ مائتي مرحلة وهي من وسط المشارق الى آخر الشمال ممّا يجاور بعض بلد الروم على سيف البحر المحيط، وآين بلد السودان الذي طوله سبعة ١٥ أعوام في السماء أم تحت الأرض وجميع بلدهم في الإقليم الثاني وأوله على البحر المحيط غانه ثم كوغه ثم سامه ثم غريوا ثم كرم ومعهم بعد المفازة التي بين الزنج والبحر المحيط النوبة والحبيشة والزنج ويعبر الى باقي سبهم من بلد الهند بحر فارس والهند وجميع أرضهم لا تزيد على خمسين ومائتي مرحلة طولاً وأكثر عروض ممالكهم شهر أو نحو، وآين ممالك جميع أهل ٢٠ الكُفر في جنب ما للإسلام من البحر المحيط بالمغرب الى نحو البحر المحيط

١ (غمره) - (غمره)، ٢ (تحتنا) تابعاً لابن خردادبه ص ٥ - (بمبحث)،
١٠ (إذ... القصوى) سورة الأنفال (٨) الآية ٤٣، ١٢ (غريوا) - قد تطلّس
حرف اليا بفتح في الورقة، ٢٠ (وأكثر)، - (واكثر)، (أو نحو)، - (ونحو)،

بالمشرق ما عدده ووصفه وشكلته، وجميعه لا تبلغ مسافته أربع مائة
مرحلة على الحقيقة ومن أجده به سيره ورزق السلامة قطعه في سنة مع
التوفيق، اللهم تجاوز عنا واتركه ولا تؤاخذك إنك مجيب قريب،
(٢) الحمد لله حمد الشاكرين والصلوة على رسوله سيد المرسلين محمد
وآله الطاهرين،

فرغ من نسخ هذا الكتاب على بن الحسن بن بندار في يوم الثلاثاء
مسنهل رجب سنة تسع وسبعين وأربع مائة،

CONTENTS OF THE SECOND FASCICULUS

Ḥūzistān	p. 249
Fāris	260
Kirmān	305
al-Sind	317
Armīniya, Aḍarbaiğān and al-Rān	331
al-Ğibāl	357
al-Dailam and Ṭabaristān	375
The Sea of al-Ḥazar	386
The Desert of Ḥurāsān and Fāris	399
Siğistān	411
Ḥurāsān	426
Transoxania	459
Epilogue	526

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN ḤAUKAL

(ABŪ 'L-ḲĀSIM IBN ḤAUKAL AL-NAṢĪBĪ)

SECUNDUM TEXTUM ET IMAGINES CODICIS CONSTANTINOPOLITANI
CONSERVATI IN BIBLIOTHECA ANTIQUI PALATHI N° 3346 CUI
TITULUS EST

“LIBER IMAGINIS TERRAE”

EDIDIT COLLATO TEXTU PRIMAE EDITIONIS ALIISQUE
FONTIBUS ADHIBITIS

J. H. KRAMERS

SUMPTIBUS PARTIM RECEPTIS A SOCIETATE C. E. N.
„OOSTERSCH GENOOTSCHAP IN NEDERLAND” ET A
FUNDATIONE C. E. N. „STICHTING-DE GOEJE”



LUGDUNI BATAVORUM
APUD E. J. BRILL

1939

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM

PRIMUM EDIDIT M. J. DE GOEJE †

NUNC CONTINUATA CONSULTANTIBUS

R. BLACHÈRE H. A. R. GIBB P. KAHLE J. H. KRAMERS
H. VON MŽIK C. A. NALLINO † A. J. WENSINCK

PARS SECUNDA

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN ḤAUKĀL

EDITIO SECUNDA

FASCICULUS SECUNDUS



LUGDUNI BATAVORUM
APUD E. J. BRILL

1939

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM

II, II

BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM

PRIMUM EDIDIT M. J. DE GOEJE †

NUNC CONTINUATA CONSULTANTIBUS

R. BLACHÈRE H. A. R. GIBB P. KAHLE J. H. KRAMERS
H. VON MŽIK C. A. NALLINO † A. J. WENSINCK

PARS SECUNDA

OPUS GEOGRAPHICUM

AUCTORE

IBN ḤAUKAL

EDITIO SECUNDA

FASCICULUS SECUNDUS

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon